المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥هـ)

حقق هذا الجزء وخرجه وعلق عليه

عادل مرشد

الجزء التاسع

دار الرسالة العالمية

المستدرك على الصحيحين

(٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨م

ISBN 978-9933-424-07-7
9 789933 424077

الرسالة العالمية

دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah LTD.
Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 961 1 815112 - 961 1 319039
961 1 818615 - 961 5 806455
961 70 004325

P.O.BOX: 117460

المستدرك على الصحيحين

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)

حقق هذا الجزء وخرجه وعلق عليه

عادل مرشد

أشرف على تحقيق الكتاب

عادل مرشد

الجزء التاسع

دار الرسالة العالمية

كتاب تعبير الرؤيا

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٣٧٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنعاني بمكة من أصل كتابه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «في آخر الزمانِ لا تكادُ رُؤْيا المؤمنِ تَكذِب، وأصدَقُهم رُؤيا أصدَقُهم حديثاً.

والرُّؤيا ثلاثٌ: فالرؤيا الحسنةُ بُشْرى من الله عزَّ وجلَّ، والرؤيا يُحدِّث بها الرجلُ نفسَه، والرؤيا تحزينٌ من الشيطان، فإذا رأى أحدُكم رؤيا يَكرهُها، فلا يُحدِّثْ بها أحداً وليَقُم فليُصلِّ.

ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوَّة».

قال أبو هريرة: يُعجِبُني القَيدُ وأكرهُ الغُلَّ، القَيدُ ثباتٌ في الدِّين[1].

---

(١) إسناده صحيح.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١٣/ (٧٦٤٢)، ومسلم (٢٢٦٣)، والترمذي (٢٢٩١). فاستدراك الحاكم له ذهول منه رحمه الله.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، وأبو داود (٥٠١٩)، والترمذي (٢٢٧٠) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٦٠٤٠) من طريق ابن عيينة، عن أيوب، به ـ دون قصة «الرؤيا ثلاث...».

وأخرجه مسلم (٢٢٦٣) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب وهشام الدستوائي، عن محمد بن سيرين، به موقوفاً لم يذكر النبي ﷺ. وهي رواية شاذَّة.

وأخرجه مقطَّعاً أحمد ١٦/ (١٠٥٩٠)، والبخاري (٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣)، وابن ماجه (٣٩٠٦) و(٣٩١٧)، والترمذي (٢٢٨٠)، والنسائي (٧٦٠٧) و(١٠٦٨٠) من طرق عن محمد ابن سيرين، به مرفوعاً.

وأخرج نحو القطعتين الثانية والثالثة منه النسائي (١٠٦٧٤) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٣٧٤- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْديُّ، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شُعْبة، عن يعلى بن عطاء، عن وَكيع بن عُدُس، عن عمه أبي رَزِين العُقَيلي، عن النبي ﷺ قال: «رُؤْيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين جُزءاً من النبوّة[1]، وهي على رِجل طائرٍ ما لم يُحدِّثْ بها، فإذا حدَّث بها وَقَعَت»[2]

= وأخرج قوله: «الرؤيا جزء...» أحمد ١٢/ (٧١٦٨) و(٧١٨٣)، والبخاري (٦٩٨٨)، ومسلم (٢٢٦٣) (٨)، وابن ماجه (٣٨٩٣)، وابن حبان (٦٠٤٤) من طرق عن أبي هريرة - إلّا أنَّ كليباً الجَرمي ويزيد الأودي في روايتيهما عنه خالفا فقالا فيه: «جزءاً من سبعين جزءاً»، والمحفوظ عنه: «من ستة وأربعين جزءاً».

تنبيه: أدرج بعضهم قول أبي هريرة: يعجبني القيد... إلخ، في الحديث فجعله مرفوعاً، والصواب أنه موقوف على أبي هريرة كما وقع في رواية المصنف هنا.

(١) من قوله: «قال أبو هريرة» في الحديث السابق إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٢) إسناده ضعيف، وكيع بن عدس - ويقال: حُدس - لم يرو عنه إلّا يعلى بن عطاء، قال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن قتيبة: غير معروف، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. ومع هذا فقد صحَّح الحديثَ الترمذي وابن حبان، وحسَّنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٢/ ٥٢٧.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٩٥) و(١٦١٩٧)، والترمذي (٢٢٧٨)، وابن حبان (٦٠٤٩) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وزادوا في آخره غير ابن حبان: وأحسبه قال: «لا يحدِّث بها إلّا حبيباً أو لبيباً». وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه بالزيادة المذكورة أو نحوها أحمد ٢٦/ (١٦١٨٢) و(١٦١٨٣)، وأبو داود (٥٠٢٠)، وابن ماجه (٣٩١٤)، وابن حبان (٦٠٥٠) و(٦٠٥٥) من طريقين عن يعلى بن عطاء، به. ورواية أبي داود دون الشطر الأول.

ويشهد للشطر الأول منه حديث أبي هريرة السابق، وهو في «الصحيحين».

ويشهد لمعناه في الشطر الثاني حديث عائشة عند الدارمي (٢٢٠٩) بلفظ: «إذا عَبَرتم للمسلم الرؤيا فاعبُروها على الخير، فإن الرؤيا تكون على ما يَعبُرها صاحبُها»، وحسَّن إسناده الحافظ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بالزيادة.

٨٣٧٥- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمدان الجَلَّاب بهَمَذان، حدثنا إسحاق بن أحمد ابن مِهْران الخزَّاز، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازيّ، قال: سمعت مالكَ بن أنس يحدِّث عن إسحاق بن عبد الله[1] بن أبي طلحة، عن زُفَر[2] بن صَعْصعة بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغَدَاة يقول: «هل ٣٩١/٤
رأى أحدٌ منكم الليلةَ رؤيا؟ ألا إنَّه لا يَبْقى بعدي من النبوة إلَّا الرُّؤيا الصالحةُ»[3].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٧٦- حدثنا أبو حفص أحمد بن أَحْيَد[4] الفقيهُ ببُخارى، حدثنا إسحاق بن أحمد بن صَفْوان البخاريّ، حدثنا يحيى بن جعفر البخاري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن أبي قِلَابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرؤيا تقعُ على ما تُعبَر، ومَثَلُ ذلك مَثَلُ رجل رفع رِجلَه فهو ينتظر متى يَضَعُها، فإذا رأى أحدُكم رؤيا فلا يُحدِّثْ بها إلَّا ناصحاً أو عالماً»[5].

= في «الفتح»، مع أنَّ فيه عنعنة محمد بن إسحاق، وهو يدلِّس.

وحديث أنس الآتي برقم (٨٣٧٦).

(١) زاد هنا في (ز) و(م) و(ب): بن طلحة، وهو خطأ، والصواب إسقاطه كما في (ك).

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: رؤبة، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح. وهو في «موطأ مالك» ٢/ ٩٥٦-٩٥٧.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ١٤/ (٨٣١٣)، وأبو داود (٥٠١٧)، والنسائي (٧٥٧٤)، وابن حبان (٦٠٤٨). ووقع في روايتي معن بن عيسى وابن القاسم عن مالك عند النسائي: إسحاق عن زفر بن صعصعة عن أبي هريرة، بإسقاط الواسطة بينهما، والمحفوظ عن مالك في سائر روايات أصحابه عنه إثباتها.

وأخرجه بنحوه البخاري (٦٩٩٠) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

(٤) تحرَّف في (ز) و(م) إلى: أهيل، وفي (ك) و(ب) إلى: أهسل، وفي المطبوع إلى: سهل. والصواب ما أثبتنا، وقد روى المصنف عنه في عدة مواضع من كتابه هذا.

(٥) رجاله ثقات معروفون غير إسحاق بن أحمد بن صفوان البخاري فلم نقف له على ترجمة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٧٧- **حدثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكرٍ العَدْلُ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عفّان بن مسلم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا المختار بن فُلْفُل، حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرسالةَ والنبوَّةَ قد انقَطَعَت، فلا رسولَ بعدي ولا نبيَّ»، قال: فشَقَّ ذلك على الناس، فقال: «لكنِ المُبشِّراتُ» قالوا: يا رسول الله، ما المبشِّرات؟ قال: «رُؤْيا المَرْءِ المسلم، وهي جزءٌ من أجزاء النبوَّة»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٣٧٨- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن الحسن بن بَيَان المُقرئ، حدثنا عبد الله بن رَجَاء، حدثنا حَرْب بن شدَّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة قال: نُبِّئتُ عن عُبادة بن الصَّامت قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن قوله عزَّ وجلَّ:

= إلّا أن يكون إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحصين السُّلمي، وكنيته أبو صفوان، وهذا ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٥١٢ ووثقه.

وقد وقع في «جامع معمر» (٢٠٣٥٤) برواية إسحاق الدبري عن عبد الرزاق: معمر عن أيوب عن أبي قلابة مرسلاً، لم يذكر أنس بن مالك.

وقوله: «إنَّ الرؤيا تقع على ما تعبر» سبق شاهده في تخريج حديث أبي رزين برقم (٨٣٧٤).

وقوله: «فإذا رأى أحدكم رؤيا، فلا يحدِّث بها إلّا ناصحاً أو عالماً» يشهد له حديث أبي رزين السابق.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٨٢٤)، والترمذي (٢٢٧٢) من طريق عفان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج آخره أحمد ١٩/ (١٢٠٣٧) من طريق حميد، وأحمد (١٢٢٧٢)، والبخاري (٦٩٨٣)، وابن ماجه (٣٨٩٣)، والنسائي (٧٥٧٧)، وابن حبان (٦٠٤٣) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأحمد ٢١/ (١٣٨٤٩)، والبخاري (٦٩٩٤) من طريق ثابت البناني، ثلاثتهم عن أنس. بلفظ: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس:٦٤] قال: «هي الرُّؤْيا الصَّالحةُ يَرَاها المؤمنُ أو تُرَى له»(١) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث أبي الدرداء الذي:

٨٣٧٩- حدَّثَناه علي بن عيسى الحِيري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابنُ أبي عُمر، حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي صالح السَّمَّان، عن عطاء بن يَسار، قال: سألتُ أبا الدرداء عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، فقال: ما سألني عنها أحدٌ غيرُك منذ سألتُ رسول الله ﷺ عنها، سألتُ رسولَ الله ﷺ عنها فقال: «ما سألَني عنها أحدٌ غيرُك مُنذُ أُنزلَت، هي الرُّؤيا الصالحةُ يَراها المسلم، أو تُرَى له»(٢) .

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلَّا أنه منقطع بين أبي سلمة وعبادة كما هو ظاهر الرواية.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧٤٠) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن حرب بن شدّاد، بهذا الإسناد. لكن قال: عن أبي سلمة عن عبادة.

وأخرجه الترمذي (٢٢٧٥) من طريق أبي داود الطيالسي، عن حرب بن شداد وعمران القطان، به. وفيه: نُبِّئتُ عن عبادة.

وقد سلف برقم (٣٣٤١) من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلَّا أنَّ المحفوظ فيه عن عطاء بن يسار عن رجل عن أبي الدرداء، بإدخال واسطة مبهمة، وهو الذي صوَّبه الدارقطني في «العلل» (١٠٨٠). ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى العَدَني، وسفيان: هو ابن عُيينة، وأبو صالح: هو ذكوان.

وأخرجه الترمذي (٣١٠٦م) عن ابن أبي عمر، بهذا الإسناد ـ فقال: عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء. وقال: حديث حسن.

وأخرجه كذلك أحمد ٤٥/ (٢٧٥٢١) عن سفيان بن عيينة، به. وزاد الرجل من أهل مصر.

وأخرجه أحمد (٢٧٥١٠) و(٢٧٥٢٠) و(٢٧٥٢٦) و(٢٧٥٥٦) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، به ـ بزيادة الرجل المبهم. =

٣٩٢/٤ ٨٣٨٠- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبيُّ، حدثنا أبو عيسى محمد ابن عيسى، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مُضَر، عن ابن الهاد، عن عبد الله ابن خَبَّاب، عن أبي سعيدٍ الخُدْري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأى أحدُكم الرُّؤيا يحبُّها فإنما هي من الله، فليَحمَدِ اللهَ عليها وليُحدِّثْ بما رأى، وإذا رأى غيرَ ذلك مما يَكرَه فإنما هي من الشيطان، فليَستعِذْ بالله من شَرِّها ولا يَذكُرْها لأحد، فإنها لا تَضرُّه»[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٣٨١- أخبرنا أبو النَّضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمي، حدثنا سعيد ابن عُفير وعبد الله بن صالح المصريّان، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزُّبير، عن جابر: أنَّ أعرابيّاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني حَلَمتُ أنَّ رأسي قُطِعَ فأنا أَتبَعُه، فزَجَرَه النبيُّ ﷺ وقال: «لا تُخبِرْ بتَلعُّب الشيطانِ بك في المَنام»[2].

= وأخرجه الترمذي (٣١٠٦م) من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء. فأسقط من الإسناد اثنين.

وأخرجه أحمد (٢٧٥٢١)، والترمذي (٢٢٧٣) و(٣١٠٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء. فأسقط أبا صالح.

وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح. أبو عيسى محمد بن عيسى: هو الإمام الترمذي المشهور صاحب «السنن»، وابن الهاد: هو يزيد بن عبد الله، وعبد الله بن خباب: هو الأنصاري المدني.

والحديث في «جامع الترمذي» (٣٤٥٣). وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٥٤)، والنسائي (٧٦٠٥) و(١٠٧٢٩) من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٩٨٥) و(٧٠٤٥) من طرق عن يزيد بن الهاد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٢) إسناده صحيح. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٣٨٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدَّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد ابن عُفير وعبد الله بن صالح، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزُّبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا رأى أحدُكم الرؤيا يَكرَهُها، فليَبصُقْ عن يَسَاره وليتحوَّلْ عن جَنْبه الذي كان عليه»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٣٨٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مِهْران، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن سَوَّاد السَّرْحيُّ، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ أبا السَّمح حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ النبي ﷺ قال: «أصدقُ الرُّؤيا بالأَسحار»(٢).

= وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٧٩)، ومسلم (٥٢٦٨) (١٢) و(١٤)، وابن ماجه (٣٩١٣)، والنسائي (٧٦١٠) و(١٠٦٨٢)، وابن حبان (٦٠٥٧) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٢/ (١٤٢٩٣) و٢٣/ (١٥١١٠) من طريقين عن أبي الزبير، به.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٨٣)، ومسلم (٢٢٦٨) (١٥) و(١٦)، وابن ماجه (٣٩١٢) من طريق أبي سفيان، عن جابر.

(١) إسناده صحيح كسابقه.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٨٠)، ومسلم (٢٢٦٢)، وأبو داود (٥٠٢٢)، وابن ماجه (٣٩٠٨)، والنسائي (٧٦٠٦) و(١٠٦٨١)، وابن حبان (٦٠٦٠) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف رواية أبي السمح - وهو درّاج بن سمعان - عن أبي الهيثم - وهو سليمان بن عمرو العُتواري - وعدَّ ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١١٥ هذا الحديث من منكرات درّاج.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٦٥٠)، وابن حبان (٦٠٤١) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٤٠)، والترمذي (٢٢٧٤) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٨٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكر، حدثنا قَبيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن عبد الأعلى بن عامر، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن علي بن أبي طالب، أنَّ النبي ﷺ قال: «مَن كَذَب في حُلْمِه، كُلِّف يومَ القيامة عَقْدَ شَعيرةٍ»[1].

٨٣٨٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا أبو عَوَانة، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي،
٤/٣٩٣ عن عليٍّ، أنَّ النبي ﷺ قال: «مَن كَذَب في حُلْمِه، كُلِّف يومَ القيامة أن يَعقِدَ بين شَعيرتَين»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر: وهو الثعلبي. سفيان: هو الثوري، وأبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «مسند» أبيه ٢/ (١٠٨٨) عن إسحاق بن إسماعيل، عن قبيصة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٩٩)، والترمذي (٢٢٨١) من طريقين عن سفيان، به.

وأخرجه أحمد (٥٦٨) و(٦٩٤) من طريق إسرائيل، عن عبد الأعلى، به.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري في «صحيحه» (٧٠٤٢) بلفظ: «من تحلم بحلم لم يره، كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل».

وانظر حديث أبي شريح العدوي السالف برقم (٨٢٢٣).

قال الطَّبَري فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢٢/ ٥٢١: إنَّما اشتَدَّ فيه الوعيد (يعني الكذب في المنام) مع أنَّ الكذب في اليَقَظة قد يكون أشدَّ مَفسدةً منه، إذ قد يكون شهادةً في قتلٍ أو حَدٍّ أو أخذ مالٍ، لأنَّ الكذب في المنام كذبٌ على الله أنَّه أراه ما لم يَرَه، والكذب على الله أشدّ من الكذب على المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ الآية [هود:١٨]، وإنَّما كان الكذب في المنام كذِباً على الله لحديث: «الرُّؤيا جُزءٌ من النُّبوّة»، وما كان من أجزاء النُّبوّة فهو من قِبَل الله تعالى.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه. يحيى بن محمد بن يحيى: هو الذُّهلي، =

صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٨٦- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كُليب قال: حدثني أَبي، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَن رآني في المَنام فقد رآني؛ إنَّ الشيطان لا يَتمثَّلُني».

قال أَبي: فحدَّثتُ به ابنَ عباس وقلتُ: قد رأيتُه؛ فذكرتُ الحسنَ بن عليّ فشبَّهتُه به، فقال ابن عباس: إنه كان يُشبِهُه [(١)]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٣٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكَير، قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن وَرَقةَ، فقالت له خديجة: إنه كان صدَّقكَ ولكنه مات قبل أن تَظهَر، فقال رسولُ الله ﷺ: «أُرِيتُه في المنام وعليه ثيابٌ بِيضٌ، ولو كان

= وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧٨٩)، وابنه عبد الله في زياداته (١٠٧٠) و(١٠٨٩)، والترمذي (٢٢٨٢) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

(١) إسناده قوي، عاصم بن كليب وأبوه صدوقان لا بأس بهما.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٥٠٨) عن عفان بن مسلم، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٢/ (٧١٦٨) عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، به.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٥٥٣) و١٥/ (٩٣١٦) و(٩٣٢٤) و(٩٤٨٨) و١٦/ (٩٩٦٦) و(١٠٠٥٥) و(١٠١٠٩)، والبخاري (١١٠) و(٦١٩٧) و(٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦)، وأبو داود (٥٠٢٣)، والترمذي (٢٢٨٠)، وابن ماجه (٣٩٠١)، وابن حبان (٦٠٥١) و(٦٠٥٢) من طرق عن أبي هريرة، بنحوه. ولفظ المرفوع عند الشيخين كهو عند الحاكم، غير أنه ليس عندهما قصة ابن عباس، إذ إنها في حديث كليب فقط، فقوله الآتي: ولم يخرجاه بهذه السياقة، صحيح لا غبار عليه.

من أهل النار لكان عليه لباسٌ غيرُ ذلك»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٨٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الشَّعْراني، حدثنا جَدِّي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء، أنَّ جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خَرَجَ إلينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إني رأيتُ في المنام كأنَّ جبريلَ عند رأسي، وميكائيلَ عند رِجليَّ، يقول أحدُهُما لصاحبه: اضربْ له مَثَلاً، فقال: اسمَعْ سَمِعَت أذنُك، واعقِلْ عَقَلَ قلبُك: مَثَلُك ومَثَلُ أُمّتِك كمَثَل مَلِكٍ اتَّخَذ داراً، ثم بَنَى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدةً، ثم بَعَث رسولاً يدعو الناسَ إلى طعامِه، فمنهم من أجاب الرسولَ ومنهم من تَرَكه؛ والله: هو المَلِكُ، والدارُ: الإسلامُ، والبيتُ: الجنّةُ، وأنت يا محمدُ رسولٌ، مَن أجابك دَخَل الجنّة، ومن دخل الجنّةَ أَكل ما فيها»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٨٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوَزير، حدثنا أبو حاتم

---

(١) إسناده ضعيف جداً، عثمان بن عبد الرحمن - وهو الوقّاصي - متروك الحديث، واتهمه ابن معين مرة بالكذب.

وأخرجه الترمذي (٢٢٨٨) عن أبي موسى الأنصاري، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث غريب، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي.

ومما يدلُّ على خطأ الوقّاصي في هذا الحديث أنَّ عبد الرزاق أخرجه في «مصنفه» (٩٧١٩) عن معمر عن الزهري قال: وسئل رسول الله ﷺ عن ورقة بن نوفل - كما بلغَنا - قال... فذكر نحوه. فالحديث من بلاغات الزهري، ولا تصحُّ.

ورواه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٦٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة. وابن لهيعة سيئ الحفظ صاحب تخاليط.

(٢) حديث صحيح إن شاء الله، وقد وقع في إسناده خلاف سلف بيانه عند المصنف برقم (٣٣٣٨).

محمد بن إدريس الرَّازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا الأشعث، عن ٣٩٤/٤
الحسن، عن أبي بَكْرة: أنَّ النبي ﷺ قال ذاتَ يوم: «مَن رأى منكم رُؤْيا؟» فقال رجلٌ: أنا، رأيت كأنَّ ميزاناً نَزَل من السماء، فوُزِنتَ أنت وأبو بكر فرَجَحتَ أنت بأبي بكر، ووُزِنَ عمرُ بأبي بكر فرَجَح أبو بكر، ووُزِنَ عمرُ وعثمانُ فرَجَح عمرُ، ثم رُفِع الميزان، فرأيتُ الكراهيَةَ في وجهِ رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٠- حدثني علي بن عيسى الحِيريُّ، حدثنا الحسين[2] بن محمد بن زياد، حدثنا أبو الخَطَّاب زياد بن يحيى الحسّاني[3]، حدثنا مَسْعَدة بن اليَسَع، عن ابن عَوْن، عن ابن سِيرِين، عن قيس بن عُبَاد[4] قال: كنت جالساً في حَلْقة المسجد فدخل رجلٌ، فقالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنة، فصلَّى فخرج، فاتَّبعتُه فقلت: إنَّ القوم قالوا كذا وكذا، فقال: ما ينبغي لأحدٍ أن يَكذِبَ أو يقولَ ما لا يعلم، وسأحدِّثُك لِمَ ذا: إني رأيت رؤيا فقصصتُها على النبي ﷺ؛ رأيت كأنِّي في رَوْضةٍ خضراءَ - فذكر من سَعَتِها وخُضْرتها - وفي وَسَط الروضة عمود من حديد، فأتاني رجل فقال لي: اصعَدْ، فقلت: لا أستطيع أن أصعدَ، قال: فأتاني مِنصَفٌ[5] من خلفي، فقال بي، فصعَّدَني مع ثيابي، فلما انتهيتُ إلى أعلى العمود إذا فيه عُرْوةٌ، فأَدخلتُ يدي في العروة، فلقد أصبحتُ وإنَّ الحَلْقة لفي يدي، فقال النبي ﷺ: «أما الرَّوضةُ فروضةُ الإسلام،

---

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر (٤٤٨٦).

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الحسن، وقد تكرر عند المصنف على الصواب في عشرات المواضع.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الجيشاني، والصواب ما أثبتناه كما في مصادر ترجمته، وقد ورد على الصواب في غير ما موضع من هذا الكتاب.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبادة، والصواب ما أثبتناه كما في مصادر ترجمته.

(٥) في النسخ الخطية: فأتى بي منصباً، وهو تحريف، والتصويب من مصادر التخريج. والمِنصَف: الخادم.

وأمّا العمودُ فعمودُ الإسلام، وأما العُروةُ فأخذتَ بالعروةِ الوُثْقى، فلا تزالُ ثابتاً على الإسلام حتى تموتَ»[١] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولو كان الرجل فيه مسمًّى لصحَّ على شرطهما.

٨٣٩١- أخبرنا أبو العبَّاس محمد بن أحمد المَحبُوبي، حدثنا أبو عيسى محمد ابن عيسى التِّرمذيُّ، حدثنا سهل بن إبراهيم البَصْري، حدثنا مَسْعَدة بن اليَسَع، عن محمد بن عمرو بن عَلْقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطبٍ قال: اجتمع نساءٌ من نساء المؤمنين عند عائشة أم المؤمنين، فقالت امرأةٌ منهن: والله لا يُعذِّبُني الله أبداً، إنما بايعتُ رسولَ الله ﷺ على أن لا أُشركَ بالله شيئاً، ولا أسرقَ، ولا أقتُلَ ولدي، ولا آتيَ ببُهتانٍ أَفتريه بين يديَّ ورِجْليَّ، ولا أعصيَه في معروف، وقد وَفَّيتُ، قال: فرَجَعَت إلى بيتها فأُتِيَتْ في منامها، فقيل: أنتِ المُتألِّيةُ على الله تعالى أن لا
٣٩٥/٤ يعذِّبَكِ، فكيف بقولكِ فيما لا يَعنيك، ومَنْعِكِ ما لا يُغنيك؟ قال: فرَجَعَت إلى

(١) الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً، مسعدة بن اليسع متروك الحديث واتهمه أبو داود بالكذب، لكن الحديث صحَّ من غير طريقه عن عبد الله بن عون بما يغني عن طريق مسعدة هذا.

فقد أخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٨٧)، والبخاري (٣٨١٣) و(٧٠١٤)، ومسلم (٢٤٨٤) (١٤٨) من طرق عن ابن عون، بهذا الإسناد. وبيّنوا فيه أنَّ هذا الرجل الذي رأى الرؤيا هو عبد الله بن سَلَام رضي الله عنه.

وأخرجه بنحوه البخاري (٧٠١٠)، ومسلم (٢٤٨٤) (١٤٩) من طريق قرة بن خالد، عن ابن سيرين، به.

وقد سلف عند المصنف برقم (٥٨٦٤) من رواية خَرَشة بن الحر عن عبد الله بن سلام.

(٢) كذا وقع في النسخ الخطية: صحيح على شرط الشيخين، وتتمة الكلام تدل على أنَّ هذا خطأ في النسخ القديمة، فلعلَّ الصواب دون قوله: «على شرط الشيخين» حتى يستقيم الكلام، والله أعلم.

عائشة فقالت لها: إني أُتِيتُ في منامي فقيل لي كذا وكذا، وإني أستغفرُ الله وأتوبُ إليه(١).

٨٣٩٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضيل التاجر المَحْبوبيُّ بمَرْو، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الحافظ بتِرمِذَ، حدثنا سهل بن إبراهيم الجاروديُّ، حدثنا مَسعَدة بن اليَسَع، عن مالك بن أنس، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن عَمْرة، عن عائشة قالت: رأيت في المنام كأنَّ ثلاثة أقمار سَقَطْن في حُجرتي، فقَصَصتُ رؤيايَ على أبي بكر، فلما دُفن النبي ﷺ في بيتي، قال أبو بكر: هذا أَحدُ أقمارِك، وهو خَيْرُها(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٣- حدثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان

---

(١) خبر حسنٌ وهذا إسناد ضعيف جداً كسابقه من أجل مسعدة بن اليسع، لكنه لم ينفرد به، فقد رواه عن محمد بن عمرو أيضاً حمادُ بنُ سلمة عند أبي داود في «الزهد» (٣٣٩)، وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو إلَّا أنَّ صورته صورة الإرسال، فإنَّ من المستبعد أن يكون يحيى قد حضر القصة مع النساء.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (٤٢١ ـ أبو الخير) عن أسامة بن زيد الليثي، أنه سمع محمد ابن كعب القُرظي يحدِّث: أنَّ امرأة قالت عند عائشة... فذكره. وهذا إسناد حسن أيضاً، إلَّا أنَّ فيه شبهة الإرسال كما أسلفنا، والله أعلم.

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٣٢٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٥٥) و«دلائل النبوة» ٧/ ٣٠ من طريقين عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد ـ زاد يحيى بن بكير عن مالك عند البيهقي: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ـ: أنَّ امرأة... فذكره. ورجاله ثقات إلّا أنَّ صورته الإرسال كذلك.

(٢) الخبر صحيح كما سلف بيانه برقم (٤٤٤٨)، وهذا إسناد ضعيف جداً كسابقيه، ثم إنَّ مسعدة بن اليسع قد خالف رواية مالك المشهورة، حيث رواه يحيى الليثي عن مالك في «الموطأ» ١/ ٢٣٢ فقال: عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلاً. لم يذكر فيه عمرة، وقد سلف برقم (٤٤٤٨) من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة.

العامريّ، حدثنا محمد بن فُضَيل، عن حُصَين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال: «إنِّي رأيتُ في المنام غَنَماً سُوداً يَتبعُها[1] غَنَمٌ عُفْرٌ، يا أبا بكر، اعبُرْها» فقال أبو بكر: يا رسول الله، هي العربُ تَتْبعُك، ثم تَتبعُها العَجَمُ حتى تَغمُرَها، فقال النبي ﷺ: «هكذا عَبَرَها المَلَكُ سَحَرَ»[2].

٨٣٩٤- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزَّاز ببغداد، حدثنا العبّاس ابن محمد الدُّوري، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عبد الرحمن بن[3] عبد الله بن دِينار، عن زيد بن أسلَمَ، عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيت غَنَماً كثيرةً سُوداً دَخَلَت فيها غنمٌ كثيرةٌ بِيضٌ» قالوا: فما أَوَّلْتَه يا

---

(١) قوله: «غنماً سوداً يتبعها» سقط من (ز) و(ب).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه قد اختُلف في إسناده.

فقد رواه محمد بن عمران بن أبي ليلى - وهو صدوق لا بأس به - عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣٣١٥)، والدولابي في «الكنى» (٤٦)، وأبي نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ١٠ عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر نفسه. وابن أبي ليلى لم يدرك أبا بكر.

وخالف ابنَ فضيل في وصله ثقتان: هما سفيانُ بن عيينة عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣١)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ١٠، وعبدُ الله بن إدريس عند ابن أبي شيبة ١١/ ٥٩، فروياه عن حصين - وهو ابن عبد الرحمن السلمي - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ؛ مرسلاً. قال الدارقطني في «العلل» (٨٠): وهو المحفوظ.

ويشهد له حديث عمرو بن شرحبيل عند أبي نعيم ١/ ٩ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر، فذكره. وإسناده صحيح.

وآخر من حديث أبي هريرة عنده ١/ ١٠، وفي إسناده جهالة.

وفي الباب عن أبي الطفيل عند أحمد ٣٩/ (٢٣٨٠١)، وإسناده ضعيف.

وعن النعمان بن بشير وجبير بن مطعم عند أبي نعيم ١/ ٩، وإسنادهما ضعيف بمرّة.

وعن قتادة مرسلاً عند معمر في «جامعه» (١٩٩٢٤).

(٣) تحرَّف لفظ «بن» في النسخ الخطية إلى: عن.

رسول الله؟ قال: [«العجمُ يَشْرَكونَكم في دينِكم وأنسابِكم» قالوا: العَجمُ يا رسول الله؟][(١)] قال: «لو كان الإيمانُ مُعلَّقاً بالثُّريّا، لنالَه رجالٌ من العجم وأسعَدَهُم به الناسُ»[(٢)].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن إسحاق الخَطْميُّ، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فُضيل، عن عُمارة بن القَعْقاع، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله قال: الفَتَيانِ اللَّذان أَتَيا يوسفَ عليه السلام في الرُّؤيا إنما كانا تَكَاذَبا، فلمَّا أَوَّلَ رُؤْياهما قالا: إنا كنا نَلعَب، فقال يوسف: قُضِيَ ٣٩٦/٤
الأمرُ الذي فيه تَسْتفتيانِ[(٣)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٦- أخبرنا محمد بن إسحاق الصَّفَّار العَدْل، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر،

---

(١) ما بين المعقوفين لم يرد في نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي».

(٢) رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، ففيه لِين، وهو صدوق يخطئ كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب».

وقد اختُلف عليه في وصله وإرساله، فوصله عنه هاشم بن القاسم - وهو ثقة معروف - كما هو هنا.

ورواه علي بن حُجر عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم مرسلاً لم يذكر فيه ابن عمر كما في «حديث إسماعيل بن جعفر» (٤٤٩)، وإسماعيل هذا متفق على توثيقه، وقال فيه: «أسعدهم به فارسُ».

وانظر ما قبله.

ويشهد لآخره حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٥٤٦)، وهو في «مسند أحمد» ١٣/ (٨٠٨١).

(٣) إسناده صحيح. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ١٢/ ٢٢١، وفي «التاريخ» ١/ ٣٤٣-٣٤٤، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٧/ ٢١٤٨ من طرق عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٣٣٦٤).

حدثنا عمرو بن حمَّاد بن[(١)] طلحة، حدثنا أسباط بن نَصْر، عن السُّدِّي، عن عبد الرحمن بن سابِط، عن جابر بن عبد الله قال: جاء بستانُ[(٢)] اليهوديُّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا محمد، هل تعرف النُّجومَ التي رآها يوسفُ يسجدون له؟ فسكت عنه النبي ﷺ حتى أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بما سأله اليهودي، فلَقِيَ النبيُّ ﷺ اليهوديَّ فقال: «يا يهوديّ، لِلَّه عليك إنْ أنا أخبرتُك لتُسلِمَنَّ؟» فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «النُّجومُ: حدثانُ[(٣)] والطَّارقُ والذَّيَّالُ وقابِسٌ والعَمُودانِ[(٤)] والفيلق[(٥)] والمُصبح[(٦)] والصَّرُوح وذو الكفّان[(٧)] وذو الفرغ والوثَّاب، رآها يوسفُ محيطةً بأكنافِ السماءِ ساجدةً له، فقصَّها على أبيه، فقال له أبوه: إنَّ هذا أمرٌ مُتَشَتّت[(٨)]، وسيَجمَعُه الله بعدُ»[(٩)]

---

(١) تحرَّف لفظ «بن» في النسخ الخطية إلى: عن.

(٢) في (ز) و(ب): بستبان، وفي (م): بستنان، وفي المطبوع: شيبان، والتصويب من (ك) ومصادر التخريج و«إتحاف المهرة» لابن حجر.

(٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي بعض مصادر التخريج: حرثان، وفي بعضها: جربان، وفي أخرى: خربان. وقد ذهب الشهاب الخفاجي في «حاشيته على تفسير البيضاوي» ٥/ ١٥٥ إلى أنه جَرِيّان، وضبطه بالحروف، وقال: منقول من اسم طوق القميص.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: العودان، والتصويب من سائر مصادر التخريج، وهو كذلك عند الشهاب الخفاجي وقال: تثنية عمود.

(٥) في (ب): الفليق.

(٦) في النسخ الخطية: النصيح، والمثبت من مصادر التخريج، وهو كذلك عند الشهاب وقال: ما يطلع قبيل الفجر.

(٧) هكذا في النسخ الخطية، وعند الشهاب: ذو الكتفين، وقال: تثنية كتف، نجم كبير. ثم قال: وهذه نجوم غير مرصودة.

(٨) تحرَّف في النسخ الخطية على غير وجهٍ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٩) حديث واهٍ منكر، وهكذا وقع هذا الحديث بهذا الإسناد عند الحاكم، وقد تفرَّد بذكر أسباط ابن نصر في السند، فكأنه لزم الجادة، فأسباط هو راوي التفسير عن السدي - وهو: إسماعيل =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٧- **فحدَّثنا** أبو النَّضر الفقيه وأبو الحسن العَنَزيُّ، قالا: حدثنا مُعاذ بن نَجْدةَ القُرشي، حدثنا قَبيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن سِماك بن حَرْب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَعَشَرَكَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤]، قال: كانت رؤيا الأنبياء وَحْياً(١)

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٣٩٨- **أخبرنا** أبو العبَّاس محمد بن أحمد المحبوبيُّ، حدثنا أبو عيسى التِّرمذي، حدثنا علي بن حُجْر، حدثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التَّيْميِّ، عن أبي عثمان

= ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة ـ والمعروف في هذا الحديث أنه من رواية الحكم بن ظُهير عن السدي بهذا الإسناد، والحكم بن ظهير هذا ضعيف جداً، قال فيه ابن معين: ليس بشيء وقال مرةً: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يشتم أصحاب محمد ﷺ يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، وبعد أن ذكر العقيلي في ترجمته أحاديث ـ هذا منها ـ قال: ولا يصح من هذه المتون عن النبي ﷺ شيء من وجه ثابت. وقد أشار إلى تفرد الحكم بن ظهير به: البزار والبيهقي كما سيأتي، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٤/ ٢٩٨: تفرد به الحكم بن ظهير الفزاري وقد ضعَّفه الأئمة، وتركه الأكثرون، وقال الجوزجاني: ساقط، وهو صاحب حديث نجوم يوسف. انتهى، وقال ابن حبان: وهذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١١١١)، والبزار (٢٢٢٠ ـ كشف الأستار) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٤٥)، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٥٠-٢٥١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٢٧٧، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٢)، وأبو يعلى ـ كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٦٣٥) ـ من طريق الحكم بن ظهير، بهذا الإسناد. قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلَّا بهذا الإسناد، وقال البيهقي: تفرَّد به الحكم بن ظهير.

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب. سفيان: هو الثوري. وقد سلف بنحوه من طريقه برقم (٣٦٥٥).

النَّهديّ، عن سَلْمان قال: كان بين رؤيا يوسف وتأويلِها أربعون سنةً (١).

٨٣٩٩- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهَمَذان، حدثنا يحيى بن عبد الله ابن ماهان، حدثنا محمد بن مِهْران الجمَّال، حدثنا عبد الرحمن بن مَغْراء الدَّوْسيّ، حدثنا الأزهر بن عبد الله الأَوديُّ، عن محمد بن عَجْلان، عن سالم بن عبد الله بن
٣٩٧/٤ عمر، عن أبيه قال: لَقِيَ عمرُ بن الخطّاب عليَّ بن أبي طالب فقال: يا أبا الحسن، الرجلُ يرى الرؤيا فمنها ما تَصدُقُ ومنها ما تَكذِب، قال: نعم، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ ولا أَمَةٍ ينامُ فيمتلئُ نوماً، إلَّا عُرِجَ برُوحه إلى العرش، فالذي لا يَستيقظُ دونَ العرش، فتلك الرؤيا التي تَصدُقُ، والذي يستيقظُ دونَ العرش، فتلك الرؤيا التي تَكذِبُ»(٢).

٨٤٠٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الذُّهْليُّ، حدثنا مسدَّد، حدثنا المعتمِر بن سليمان، عن عَوْف، حدثنا أبو رَجَاء، عن سَمُرة بن جُندُب قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «هل رأى أحدٌ

---

(١) إسناده صحيح. سليمان التيمي: هو ابن طرخان، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن ابن ملّ.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٣١٧، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٧/ ٢٤٥، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١٥٧)، والطبري ١٣/ ٦٩ وما بعدها، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٧/ ٢٠٢٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٤٦) من طرق عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف بمرّة، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء، وهو من أهل الصدق لكن فيه ضعف، وقال أبو أحمد الحاكم: حدّث بأحاديث لم يتابَع عليها، وأزهر بن عبد الله ترجمه العقيلي في «الضعفاء» ١/ ٣١١ وقال: عن محمد بن عجلان حديثه غير محفوظ، ثم ساق جزءاً من حديثه، والحديث طويل أطول ممّا ذكره الحاكم هنا، وشيخ الحاكم - وإن كان فيه ضعف - متابع. وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا حديث منكر لم يصححه المؤلف، وكأنَّ الآفة من أزهر.

والحديث أخرجه مطولاً الطبراني في «الأوسط» (٥٢٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الطرسوسي، عن ابن مغراء، بهذا الإسناد. وقال: لا يروى إلَّا بهذا الإسناد، وتفرَّد به ابن مغراء.

منكم رؤيا؟» قال: فيقصُّ عليه مَن شاء، وإنه قال ذاتَ غَداةٍ: «إنه أتاني الليلةَ آتيانِ مَلَكان، فقعد أحدُهما عند رأسي والآخرُ عند رجليَّ، فقال الذي عند رجليَّ للذي عند رأسي: اضرِبْ مَثَلَ هذا ومَثَلَ أُمتِه، فقال: إنَّ مَثَلَه ومَثَلَ أمّتِه كمَثَل قومٍ سَفْرٍ انتهَوْا إلى رأس مَفازةٍ فلم يكن معهم من الزادِ ما يقطعون به المَفَازةَ ولا ما يَرجِعون به، فبينما هم كذلك إذْ أتاهم رجلٌ مُرجَّلٌ في حُلّةٍ حِبَرَة، فقال: أرأيتم إن وَرَدتُ بكم رِيَاضاً مُعشِبةً وحِياضاً رِوَاءً، أتتَّبعوني؟ فقالوا: نعم، فانطَلَق بهم فأورَدَهم رِياضاً مُعْشِبةً وحِياضاً رِوَاءً، فأكلوا وشربوا وسَمِنوا، فقال لهم: ألم أَلْقَكم على تلك الحال فقلتُ لكم: إنْ وَرَدتُ بكم رِياضاً مُعْشِبةً وحِياضاً رِوَاءً، أتتَّبعوني؟ فقالوا: بلى، فقال: إنَّ بين أيديكم رِياضاً أعشَبَ من هذا، وحِياضاً أرْوَى من هذه، فاتَّبِعوني، فقالت طائفةٌ: صدق والله، لنتَّبِعَنَّ، وقالت طائفةٌ: قد رَضِينا بهذا نُقِيمُ عليه»[١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٠١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا بِشر بن موسى الأَسَدي، حدثنا الحسن بن موسى الأشْيَب، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن عمّار بن أبي عمّار[٢]، ٣٩٨/٤
عن ابن عبّاس قال: رأيتُ النبي ﷺ فيما يرى النائمُ نِصفَ النهار، أشعثَ أغبرَ معه قارورةٌ فيها دم، فقلتُ: يا نبيَّ الله، ما هذا؟ قال: «هذا دمُ الحُسين وأصحابِه، لم أزَلْ

(١) إسناده صحيح. عوف: هو ابن أبي جميلة، وأبو رجاء: هو عمران بن مِلْحان العُطاردي.
والحديث لم نقف على أحد أخرجه عن سمرة بن جندب غير المصنف، وقد روي بلفظه من حديث ابن عباس، أخرجه أحمد في «مسنده» ٤/ (٢٤٠٢) وغيره بإسناد ضعيف.
أما حديث سمرة بن جندب الطويل في الرؤية، فقد رواه أحمد ٢٣/ (٢٠٠٩٤) وغيره، ليس فيه هذه القصة، والله أعلم.
قوله: «مرجّل» أي: مرجَّلٌ شعرَه، يعني مسرِّحه. والحلّةُ الحبرة: البُرد المخطط، والرّواء: بكسر الراء وفتحها: الماء الكثير العَذْب.
(٢) في النسخ الخطية: عمار بن عمار، وهو خطأ.

أَلتقِطُه منذ اليومِ»، قال: فأُحصيَ ذلك اليومُ فوجدوه قُتل قبل ذلك بيوم(١)

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٠٢- **أخبرَناه** أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السَّبيعي(٢) بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازمٍ الغِفَاريّ، حدثنا خالد بن مَخْلَد القَطَواني، قال: حدثني موسى بن يعقوب الزَّمْعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عُتْبة بن أبي وَقّاص، عن عبد الله بن وهب ابن زَمْعة، قال: أخبرتني أم سَلَمة: أنَّ رسول الله ﷺ اضطَجَعَ ذاتَ ليلةٍ للنوم فاستيقظ وهو خاثرٌ، ثم اضطجع فرَقَدَ، ثم استيقظ خاثراً دون ما رأيتُ به المرةَ الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تُرْبةٌ حمراءُ يُقلِّبُها(٣)، فقلتُ: ما هذه التربةُ يا رسول الله؟ قال: «أخبَرني جبريل عليه السلام أنَّ هذا يُقتَلُ بأرض العِرَاق - للحُسين - فقلتُ لجبريل: أَرِني تربةَ الأرض التي يُقتَل بها، فهذه تُربَتُها»(٤).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢١٦٥) و(٢٥٥٣) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الشيباني، وقد روى عنه المصنف في عدة مواضع ونسبه فيها السبيعي، وهو نسبة إلى محلَّة في الكوفة يقال لها: السَّبيع، ترجمه الذهبي في «السير» ١٥/ ٥٦٦، وهذا الرجل - وهو ابن ماتَي - مولًى لآل زيد بن علي العلوي، ولا ينتسب إلى شيبان.

(٣) في (ب): يقبلها. وهو تحريف.

(٤) إسناده ضعيف، خالد بن مخلد القطواني وشيخه موسى بن يعقوب الزمعي فيهما مقال، وهما إلى الضعف أقرب، لكن خالداً القطواني قد توبع على موسى بن يعقوب، وموسى بن يعقوب هذا قد خولف في سياقة متن الحديث، وقد اضطرب أيضاً في تسمية الراوي عن أم سلمة - كما في بعض مصادر التخريج - فسماه مرةً: عتبة بن عبد الله بن زمعة، وفي أخرى سماه: وهب ابن عبد الله بن زمعة، وسماه ثالثةً: عبد الله بن وهب بن زمعة على الصواب.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/ ١٩٢ من طريق الحاكم بإسناده إلى العباس بن محمد الدُّوري، عن خالد بن مخلد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٢١) و٢٣/ (٦٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٦٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٤/ ١٩١=

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٠٣- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القَطَّان ببغداد، أخبرنا عبد الكريم ابن الهَيْثم الدَّيْرعاقُوليُّ، حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حُسين، عن نافع بن جُبير، عن ابن عباس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ في المنام كأنَّ في يَديَّ سِوَارَينِ من ذهب، فهَمَّني شأنُهُما، فأُوحِيَ إليَّ: أنِ انفُخْهما، فنفختُهما فطَارَا، فأوَّلتُهما كاذِبَين يَخرُجان من بَعْدي، يقال لأحدهما: مُسَيلِمةُ صاحب اليَمامة، والعَدَنيُّ صاحب عَنْسا[1]»[2].

= من طرق عن موسى بن يعقوب الزمعي، به.

وأحسن منه سياقةً ما رواه عبّاد بن إسحاق فيما أخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (٣) - ومن طريقه الطبراني ٢٣/ (٦٩٨)، وابن عساكر ١٤/ ١٩٢- عنه، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ بيتي فقال: «لا يدخل عليَّ أحد» فسمعتُ صوتاً، فدخلت، فإذا عنده حسين بن عليٍّ وإذا هو حزين - أو قالت: يبكي - فقلت: ما لك تبكي يا رسول الله؟ قال: «أخبرني جبريل أنَّ أمتي تقتل هذا بعدي، فقلت: ومن يقتله؟ فتناول مَدَرةً، فقال: أهل هذه المَدَرةِ تقتله». وعباد بن إسحاق هذا فيه مقال، قال فيه البخاري: ليس ممَّن يعتمد على حفظه. ووقع في مطبوع الطبراني: إبراهيم بن عباد بن إسحاق، وهو تحريف صوابه: إبراهيم عن عباد بن إسحاق، وإبراهيم: هو ابن طهمان.

وأحسن منهما سياقةً ما أخرجه أحمد في «مسنده» ٤٤/ (٢٦٥٢٤) من طريق سعيد بن أبي هند، عن عائشة أو أم سلمة - على الشك - أنَّ النبي ﷺ قال لإحداهما: «لقد دخل عليَّ البيت ملَكٌ لم يدخل عليَّ قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئتَ أريتُك من تربة الأرض التي يُقتَل بها، قال: فأخرج تربة حمراء». وهذا إسناد فيه انقطاع، فسعيد بن أبي هند لا يُعرَف له سماع من عائشة ولا من أم سلمة.

وله طرق أخرى خُرِّجت في «مسند أحمد»، ولا يخلو إسنادٌ فيها من مقال، لكن بمجموعها يمكن أن يقال: إنَّ لهذه الرؤيا أصلاً، فتتقوّى.

ولها غيرُ ما شاهدٍ سبق ذكرها عند حديث أم الفضل السالف برقم (٤٨٧٨).

(١) هكذا في النسخ الخطية، والذي في مصادر التخريج: «والعنسي صاحب صنعاء»، وهو الصواب.

(٢) إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وابن أبي حسين: هو عبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٤٠٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعيُّ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن معاوية بن صالح، عن رَبيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسْقَع قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أعظمَ الفِرْيةِ أن يفتريَ الرجلُ على عَينَيهِ؛ يقول: رأيتُ، ولم يَرَ، أو يَفتريَ على والديهِ، أو يقولَ: سَمِعَني، ولم يَسمَعْني»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه البخاري (٣٦٢١) و(٤٣٧٤)، ومسلم (٢٢٧٤) (٢١)، والترمذي (٢٢٩٢)، والنسائي (٧٦٠٢) من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٨٢٤٩)، والبخاري (٤٣٧٥) و(٧٠٣٧)، ومسلم (٢٢٧٤) (٢٢) من طريق همام بن منبّه، وأحمد ١٤/ (٨٤٦٠) و(٨٥٣٠)، وابن ماجه (٣٩٢٢)، وابن حبان (٦٦٥٣) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي هريرة.

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٢٥/ (١٦٠٠٨).

وأخرجه أحمد أيضاً (١٦٠١٥)، وابن حبان (٣٢) من طريقين عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٩٨٠)، والبخاري (٣٥٠٩) من طريق عبد الواحد بن عبد الله النصري، عن واثلة بن الأسقع.

كتاب الطب[(١)]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٤٠٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن يونس الضَّبِّي، حدثنا مصعب بن المِقْدام، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبيُّ، حدثنا أحمد بن سيَّار، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يُنزِل داءً إلَّا وأنزل له شِفاءً، عَلِمَه من عَلِمَه، وجَهِلَه مَن جَهِلَه»[(٢)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

والأصلُ في هذا الباب حديث أسامة بن شَريك الذي علَّلاه الشيخان رضي الله عنهما بأنهما لم يَجِدَا له راوياً عن أسامة بن شريك غيرَ زياد بن عِلاقة:

٨٤٠٦- حدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامِريُّ، حدثنا محمد بن عُبيد الطَّنَافسي، حدثنا مِسعَر.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حَمْشاذَ العَدْل ومحمد بن عبد الله الشافعي وعبد الله بن محمد بن موسى الصَّيدلاني، قالوا: حدثنا محمد بن سليمان

---

(١) مرَّ كتاب الطب سابقاً عند المصنف بالأرقام (٧٦١١-٧٧٠٦).

(٢) إسناده صحيح، أبو عبد الرحمن السلمي ـ وهو عبد الله بن حبيب ـ صحيح السماع من ابن مسعود، وعطاء بن السائب سماع سفيان منه ـ وهو الثوري ـ قبل الاختلاط. محمد بن كثير: هو العبدي.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩١٢) و(٤٢٣٦)، وابن ماجه (٣٤٣٨) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وسلف الحديث برقم (٧٦١٢) من طريق عبيدة بن حميد عن عطاء بن السائب.

ابن الحارث، حدثنا خلَّاد بن يحيى، حدثنا مِسعَر.

وأخبرني أبو بكر محمد بن عمرو البزّار ببغداد، حدثنا محمد بن موسى القُرَشي، حدثنا أبو بكر الحنفيُّ، حدثنا مِسعَر بن كِدَام، عن زياد بن عِلَاقة، عن أسامة بن شَريك قال: شَهِدتُ رسولَ الله ﷺ والأعرابُ يسألونه، قالوا: يا رسول الله، علينا حَرَجٌ في كذا؟ علينا حرج في كذا؟ لأشياءَ ليس بها بأس، فقال: «عبادَ الله، وَضَعَ الله الحَرَجَ إلَّا من اقترفَ من عِرْضِ امرئٍ مُسْلم ظلماً، فذلك الذي حَرِجَ وهَلَك».

فقالوا: نَتَداوى يا رسول الله؟ قال: «نعم، تَداوَوْا عبادَ الله، فإنَّ الله تعالى لم يَضَعْ داءً إلَّا وَضَعَ له دواءً غيرَ داءٍ واحد» قالوا: يا رسول الله، وما هو؟ قال: «الهَرَمُ».

قالوا: يا رسول الله، ما خيرُ ما أُعطيَ الإنسانُ؟ قال: «خُلُقٌ حَسَن»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، فقد رواه عَشَرةٌ من أئمة المسلمين وثِقاتِهم عن زياد ابن عِلاقةَ، فمنهم مِسعَر بن كِدام، كما تقدَّم ذكري له.

ومنهم مالك بن مِغْوَل البَجَليُّ:

٨٤٠٧- **حدثني** أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ[٢]، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر بأطرابُلُسَ - وكان ثقةً مأموناً - حدثنا محمد بن مصعب القَرْقَساني، عن مالك بن مِغْول، عن زياد بن عِلاقة[٣].

---

(١) إسناده صحيح من جهتَي محمد بن عبيد الطنافسي وخلاد بن يحيى، أما من جهة أبي بكر الحنفي - وهو عبد الكبير بن عبد المجيد - فضعيف من أجل محمد بن موسى القرشي، وهو محمد بن يونس بن موسى - نسب هنا إلى جده - وهو الكُديمي المتهم، ولكنه متابع.

وانظر ما سلف برقم (٤٢١) و(٧٦١٨). وتخريجه في الموضع الأول منهما.

(٢) وقع هنا في (ز) و(ب) بعد «حدثني أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ»: حدثنا يحيى بن محمد الحافظ حدثنا يحيى محمد بن صاعد. وقوله: «حدثنا يحيى بن محمد الحافظ» مقحم، لأنَّ أبا أحمد - وهو الحاكم الكبير الكرابيسي الإمام المشهور صاحب «الكنى» - معروف بالرواية عن يحيى بن محمد بن صاعد، كما في مصادر ترجمته.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل محمد بن مصعب القرقساني.

ومنهم عمرو بن قيس المُلَائي:

٨٤٠٨- أخبرَناه أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا محمد بن حرب النَّشَائي، حدثنا عمر بن شَبيب، عن عمرو بن قيس المُلَائي، عن زياد بن عِلاقة[1].

ومنهم سليمان بن مِهران الأعمش:

٨٤٠٩- أخبرَناه أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا أبو بكر وعثمانُ ابنا أبي شَيْبة، قالا: حدثنا جَرير، عن الأعمش[2].

ومنهم شعبةُ بن الحَجّاج: ٤/٤٠٠

٨٤١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البَصريّ بمصر، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شُعبة.

قال: وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا مسلم[3] ابن إبراهيم، حدثنا شعبة.

٨٤١١- وحدثني أبو بكر محمد بن علي المُؤدِّبُ، أخبرنا أبو خَليفة[4]، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالسي، حدثنا شعبة.

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد العَدْل، حدثنا يحيى بن محمد البَخْتريُّ، حدثنا عُبيد الله بن معاذ العَنبريُّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن زياد بن عِلاقة[5].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن شبيب.

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: مسلمة. ومسلم هذا: هو أبو عمرو الأزدي الفراهيدي، حافظ ثقة.

(٤) «أبو خليفة» سقط من (ب)، وهو الفضل بن الحباب.

(٥) إسناده صحيح. سعيد بن عامر: هو الضبعي، ومحمد بن غالب: هو أبو جعفر تمتام =

ومنهم محمد بن جُحَادة الإياديُّ:

٨٤١٢- حدَّثَناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا سَهْل بن أحمد الواسطي، حدثنا عبدُ القُدّوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبْحاب، حدثنا عَمرو ابن عاصم الكِلابيُّ، حدثنا عِمران القَطَّان، حدثنا محمد بن جُحَادة[١].

ومنهم أبو حمزة محمد بن ميمون السُّكَّري:

٨٤١٣- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السُّنِّيُّ بمَرْو، حدثنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا أبو حمزة، عن زِياد بن عِلاقة[٢].

ومنهم أبو عَوَانة الوَضَّاحُ:

٨٤١٤- أخبرني أبو بكر الشافعيُّ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، حدثنا عفّان بن مسلم، حدثنا شُعبة وأبو عَوَانة، عن زياد بن عِلاقة[٣].

ومنهم سفيان بن عُيَينة الهِلاليُّ:

٨٤١٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشاذَ وأبو بكر الشافعي، قالوا: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُميديُّ، حدثنا سفيان، عن زياد بن عِلاقة[٤].

ومنهم عثمان بن حَكِيم الأَوْدي:

٨٤١٦- حدَّثَناه أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المُذكِّر، حدثنا أبو زُرْعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس[٥]،

= الحافظ، وأبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك. وسلف من طريق شعبة برقم (٤٢١).

(١) إسناده حسن من أجل عمران القطان: وهو ابن داوَر.

(٢) حديث صحيح، شيخ المصنف أبو الحسن السني متكلَّم في عدالته، لكنه لم ينفرد به كما ترى، ومن فوقه ثقات. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان ابن جَبَلَة.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير المكي.

(٥) من قوله: «عبيد الله بن عبد الكريم» إلى هنا سقط من (ب).

حدثنا عثمان بن حَكِيم، عن زياد بن عِلاقة ـ واللفظُ لحديث أبي زُرعة الإمام[١] ـ حدثنا أسامة بن شَريك، قال: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطيرُ، لا يتكلّمُ مِنَّا مُتكلِّمٌ، إذ جاءه ناسٌ من الأعراب فقالوا: يا رسول الله، أفْتِنا في كذا، أفْتِنا في كذا، فقال: «يا أيها الناس، وَضَعَ الله الحَرَجَ إلّا مَن اقتَرَض لأخيه عِرْضاً، فذلك الذي حَرِجَ وهَلَك».

قالوا: أفنَتَداوى يا رسول الله؟ قال: «نعم، إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يُنزِلْ داءً إلّا أَنزل له شفاءً، غيرَ داءٍ واحد» قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «الهَرَمُ».

قالوا: فمن أحبُّ عبادِ الله إلى الله؟ قال: «أحسَنُهم خُلُقاً»[٢].

ومنهم شَيْبانُ بن عبد الرحمن النَّحْوي:

٨٤١٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا أحمد بن مِهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شَيْبان بن عبد الرحمن، عن زياد بن عِلاقة[٣].

ومنهم وَرْقاء بن عُمر[٤] اليَشكُري:

٨٤١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عيسى بن حيّان المَدائني، حدثنا سلّام بن سليمان المَدائني، حدثنا وَرْقاءُ، عن زياد بن عِلاقة[٥].

ومنهم زهير بن معاوية الجُعْفي:

٨٤١٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا يحيى

---

(١) من قوله: «عبيد الله بن عبد الكريم» إلى هنا سقط من (ب)، وأثبتناه من (ز) و(ك) و(م)، وفيها بعده زيادة: «حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا زياد بن علاقة» وهو خطأ.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي جعفر المذكّر شيخ المصنف.

(٣) إسناده حسن من أجل أحمد بن مهران: وهو ابن خالد الأصبهاني.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٥) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عيسى بن حيان المدائني متروك، وسلام بن سليمان المدائني ضعيف، لكن يغني عن هذا الطريق الطرق الصحيحة المذكورة.

ابن يحيى، أخبرنا أبو خَيثَمة زهير بن معاوية، عن زياد بن عِلاقةَ، عن أسامة ابن شَريك [١].

ومنهم عمرو بن أبي قيس الرازي:

٨٤٢٠- **أخبرَناه** عبد الصمد بن علي بن مُكرَم البزّاز ببغداد، حدثنا يعقوب بن يوسف القَزْويني، حدثني محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سِماك بن حَرْب [٢].

ومنهم محمد بن بِشْر بن بَشير الأسلميُّ، وهو من أعزِّ الثِّقات حديثاً:

٨٤٢١- **حدَّثَناه** أبو الحسن محمد بن الحسن النَّصْراباذي، حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الدُّوريّ، حدثنا أبو يعلى البَصْريُّ، حدثنا أبو عاصم.

قال الحاكم رحمه الله: وقد أُخبرتُ عن سليمان بن سَيْف [٣] الحرَّاني، عن أبي عاصم، حدثنا محمد بن بِشر بن بَشير الأسلميّ، عن زياد بن عِلاقة [٤].

ومنهم إسرائيلُ بن يونس السَّبيعيُّ:

٨٤٢٢- **أخبرَناه** أبو بكر الشافعي، حدثني إسحاق بن الحسن الحَرْبيّ، حدثنا

---

(١) إسناده صحيح. يحيى بن يحيى: هو ابن بكر بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري.

(٢) إسناده حسن من أجل عمرو بن أبي قيس وسماك بن حرب. وسماك يرويه عن زياد بن علاقة كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٠٤).

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: يوسف.

(٤) حديث صحيح، والحديث له إسنادان إلى أبي عاصم - وهو الضحاك بن مخلد - الأول يرويه أبو يعلى البصري - وهو زكريا بن يحيى المنقري - عن أبي عاصم، وإسناده حسن من أجل أبي يعلى هذا، وباقي رجاله ثقات، وعبد الله بن إسحاق الدُّوري هكذا جاء منسوباً عند المصنف، ونُسِب في ترجمة أبي يعلى البصري من «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٤٧٤ مدائنيّاً، وهو على هذا: عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني، وقد وثّقه الدارقطني والخطيب في «تاريخه» ١١/ ٦٦.

والإسناد الثاني إلى أبي عاصم أَبهم فيه الحاكم شيخه، فهو معلَّق.

عبد الله بن رَجَاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، فذكر الحديث[١]

قال الحاكم رضي الله عنه: قد ذكرتُ من طُرق هذا الحديثِ أقلَّ من النصف، فإني تَتبَّعتُ من اتفق الشيخانِ رضي الله عنهما على الحُجَّة به في «الصحيحين»، وبقي في كتابي أكثرُ من النِّصف ليتأمّلَ طالبُ هذا العلم: أيُترَكُ مثل هذا الحديث على اشتهاره ٤٠١/٤
وكثرة رواته، بأن لا يوجد له عن الصحابي إلّا تابعيٌّ واحد مقبول ثقة؟

قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رحمه الله: لِمَ أسقطا حديثَ أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت: لأنهما لم يَجِدَا لأسامة بن شَريك راوياً غيرَ زياد بن عِلاقة.

فحدَّثني أبو الحسن رضي الله عنه، وكتبه لي بخطِّه، قال: قد أخرج البخاري رحمه الله عن يحيى بن حمَّاد، عن أبي عَوانة، عن بَيَان بن بِشْر، عن قيس بن أبي حازم، عن مِرْداسٍ الأسلميّ، عن النبي ﷺ أنه قال: «يذهبُ الصالحون أسلافاً» الحديث[٢]، وليس لِمرداس راوٍ غيرُ قيس.

وقد أخرج البخاري[٣] حديثين عن زُهْرة بن مَعبَد، عن جَدِّه عبد الله بن هشام ابن زُهْرة، عن النبي ﷺ، وليس لعبد الله راوٍ غيرُ زُهْرة.

وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث قيس بن أبي حازم، عن عَدِيّ بن عَميرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَن استعملناه على عمل»[٤]، وليس لعَديّ بن عَميرة راوٍ غيرُ قيس[٥].

---

(١) إسناده قوي من أجل عبد الله بن رجاء: وهو أبو عمر الغُدَاني. وأبو إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي ـ يرويه عن زياد بن علاقة كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر.

(٢) «صحيح البخاري» (٦٤٣٤) بنحوه.

(٣) «صحيح البخاري» (٢٥٠١، ٢٥٠٢) و(٦٦٣٢).

(٤) الحديث في «صحيح مسلم» (١٨٣٣) وحده، ولم يخرجه البخاري.

(٥) في «تهذيب الكمال» للمزِّي ١٩/ ٥٣٧: روى عنه رجاء بن حيوة وابنه عدي بن عدي =

وقد اتفقا جميعاً على حديث مَجْزَأة بن زاهر الأسلميّ، عن أبيه، عن النبي ﷺ في النهي عن لحوم الحُمُر الأهليّة[١]، وليس لزاهرٍ راوٍ غيرُ مَجْزأة.

وأخرَج البخاري حديث الحسن عن عَمرو بن تَغلِبَ[٢]، وليس لعمرو راوٍ غيرُ الحسن[٣]، وأخرج أيضاً حديث الزُّهْري[٤]، وأخرجا جميعاً حديث الحسن عن عمرو بن تَغلِب، وليس له راو غيرُ الحسن[٥]. وحديث زياد بن عِلاقة عن أسامة بن شَريك أصحُّ وأشهرُ وأكثرُ رواةً من هذه الأحاديث، قال أبو الحسن: وقد روى عليُّ ابن الأقمر ومجاهد عن أسامة بن شَريك[٦].

وقد رُوي هذا الحديث عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخُدْري عن رسول الله ﷺ.

= ـ وقيل: لم يسمع منه ـ والعُرس بن عميرة وقيس بن أبي حازم، وقيل: إنَّ الذي روى عنه قيس بن أبي حازم آخر.

(١) هو في «صحيح البخاري» (٤١٧٣) وحده، ولم يخرجه مسلم.

(٢) «صحيح البخاري» (٩٢٣) و(٢٩٢٧).

(٣) في «تهذيب الكمال» ٢١/ ٥٥٢: عمرو بن تغلب روى عنه الحسن البصري ولم يرو عنه غيره، قاله غير واحد، وقال أبو عمر بن عبد البر: روى عنه الحسن بن أبي الحسن والحكم بن الأعرج!

(٤) هكذا في النسخ الخطية، وهنا سقطٌ، وتتمته ـ كما في «الإلزامات» للدارقطني ص٧٤ـ: عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير: مسح النبي ﷺ وجهَه، ولم يرو عنه غير الزهري. انتهى، وهو في «صحيحه» (٤٣٠٠) و(٦٣٥٦).

(٥) هكذا في النسخ الخطية وهي مكررة، وعزاه قبل هذا للبخاري، ولم يخرج مسلم للحسن عن عمرو بن تغلب.

(٦) أما رواية علي بن الأقمر عنه فوقعت عند الطبراني في «الكبير» (٤٩٥) لكن من رواية محمد ابن عبيد الله العرزمي عنه، والعرزمي هذا متروك الحديث فلا عبرة بروايته، وأما رواية مجاهد عنه فهي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٤٠٢ وفي سندها إليه شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ وقد شكَّ فيه هل هو أسامة بن شريك أم ابن زيد؟ وبذلك لا يَسلَم له من الرواة غير زياد ابن علاقة، والله تعالى أعلم.

أما حديث جابر:

٨٤٢٣- فحدَّثَناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد رَبِّه ابن سعيد[1]، عن أبي الزُّبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لكلِّ داءٍ دواءٌ، فإذا أُصيبَ دواءُ الدّاء بَرَأَ بإذن الله عزَّ وجلَّ»[2]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وأما حديث أبي سعيد الخُدْريّ:

٨٤٢٤- فحدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا أبو النَّضر هاشم بن القاسم، حدثنا شَبيبُ بن شَيْبة، حدثنا عطاء بن أبي رَبَاح، حدثنا أبو سعيد الخُدْري، أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ اللهَ لم يُنزِلْ[3] داءً - أو لم يَخلُق داءً - إلَّا أَنزَل - أو خَلَق - له دواءً، عَلِمَه من عَلِمَه، وجَهِلَه من جَهِلَه، إلَّا السَّامَ» قالوا: يا رسول الله، وما السامُ؟ قال: «الموتُ»[4].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: شعيب.

(٢) إسناده صحيح. محمد بن أيوب: هو ابن الضُّريس صاحب «فضائل القرآن»، وأحمد بن عيسى: هو البصري. والحديث تقدم برقم (٧٦٢٢).

(٣) في (ز) و(ب): لم يترك. وقوله بعدُ: «أو لم يخلق داءً» سقط من (ك).

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، شبيب بن شيبة - وهو أبو معمر المنقري - ضعيف صاحب أوهام، وقد وهمَ في هذا الحديث على عطاء بن أبي رباح كما سيأتي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢ عن هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٣٢، والبزار (٣٠١٦ - كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (١٥٦٤) و(٢٥٣٤)، و«الصغير» (٩٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٥٩)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٣٢، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (١٠) و(٥٢٥) من طرق عن شبيب بن شيبة، به.

وخالف شبيباً عمرُ بنُ سعيد بن أبي حسين - وهو ثقة - فرواه مختصراً عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً. أخرجه البخاري (٥٦٧٨)، وابن ماجه (٣٤٣٩)، والنسائي (٢٥١٣). =

٤٠٢/٤ ٨٤٢٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا يحيى، عن شُعبة، عن قَتَادة، عن أبي المتوكِّل، عن أبي سعيد الخُدْري: أنَّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنَّ أخي يَشتكي بطنَه، فقال: «اسْقِهِ العَسَل» قال: قد سقيتُه فلم يَزِدْه إلَّا استطلاقاً، فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطنُ أخيك»، فذهب فسَقَاه فبَرَأ (١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٢٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حُذَيفة موسى بن مسعود، حدثنا إبراهيم بن طَهْمان، عن عطاء بن السَّائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «كان سليمانُ نبيُّ الله إذا قام في مُصلَّاه رأى شجرةً نابتةً بين يديه، فيقول: ما اسمُكِ؟ فتقول: كذا، فيقول: لأيِّ شيء

= ورواه بنحو لفظ شبيبٍ طلحةُ بن عمرو الحضرمي - وهو متروك الحديث - عن عطاء عن أبي هريرة أيضاً عند أبي نعيم في «الطب» (٩).

وروي عن طلحة أيضاً، لكن عن عطاء عن ابن عباس عند عبد بن حميد (٦٢٥)، والطحاوي في «معاني الآثار» ٤/ ٣٢٣، والطبراني في «الكبير» (١١٣٣٧).

وللحديث شواهد كثيرة انظرها عند حديث ابن مسعود في «مسند أحمد» ٦/ (٣٥٧٨).

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وأبو المتوكل: هو علي بن داود الناجي.

وأخرجه النسائي (٦٦٧٢) و(٧٥١٧) من طريق عمرو بن علي، عن يحيى القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٤٦) و١٨/ (١١٨٧١) و(١١٨٧٢)، والبخاري (٥٧١٦)، ومسلم (٢٢١٧)، والترمذي (٢٠٨٢)، والنسائي (٧٥١٨) من طرق عن شعبة، به. فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

وأخرجه البخاري (٥٦٨٤)، ومسلم (٢٢١٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

وخالف شيبانُ النحوي عند أحمد ١٧/ (١١١٤٧)، والنسائي (٦٦٧٣) فرواه عن قتادة عن أبي الصِّدِّيق الناجي - وهو بكر بن عمرو - عن أبي سعيد الخدري، والمحفوظ أبو بكر الناجي، وليس أبا الصديق.

أنتِ؟ فتقولُ: لكذا وكذا، فإنْ كانت لدواءٍ كُتِبَت، وإن كانت لِغَرْسٍ غُرِسَت، فبينما هو يُصلّي يوماً إذ رأى شجرةً نابتةً بين يديه، فقال لها: ما اسمُكِ؟ قالت: الخُرْنوب، قال: لأيّ شيء أنتِ؟ قالت: لِخَراب هذا البيت، قال سليمان: اللهمَّ عَمِّ على الجِنّ مَوْتي حتى يَعلَمَ الإنسُ أنَّ الجنَّ لا تَعلمُ الغيب، قال: فنَحَتَها عَصاً فتوكَّأ عليها، قال: فأكَلَتها الأَرَضَةُ فسَقَطَ، فحَزَرُوا آكِلَتَها الأَرَضةُ فوجدوه حَولاً [1]، فتبيَّنت الإنسُ أنَّ الجنَّ لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لَبِثوا حولاً في العذاب المُهين ـ وكان ابن عباس يقرؤها هكذا ـ فشَكَرَت الجنُّ الأَرَضَةَ، فكانت تأتيها بالماء حيثُ كانَ» [2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٢٧- أخبرناأبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مُسلِم، حدثنا إبراهيم بن حُميد الطَّويل، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن حَكيم بن حِزَام أنه قال: يا رسول الله، رُقًى كُنّا نَستَرقي بها، وأدويةٌ كنا نَتداوى بها، هل تردُّ من قَدَر الله؟ فقال: «هو من قَدَرِ الله» [3].

٤٠٣/٤ ٨٤٢٨- أخبرناأبو العباس محمد بن أحمد المحبوبيّ، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن الرُّكَين بن الرَّبيع، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شِهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عليكم بألْبانِ البقرِ، فإنَّها تَرُمُّ من كل شَجَر، وهو شفاءٌ من كل داء» [4].

---

(١)في النسخ الخطية: فسقط فخر وأكلتها الأرضة فوجدوه حولاً، وفي المطبوع: فسقط فخر فوجدوه ميتاً حولاً، وما أثبتناه أنسب شيء للمعنى، ونحوه عند الطبراني في «الكبير» (١٢٢٨١) عن علي بن عبد العزيز: وهو أبو الحسن البغوي الحافظ.

(٢)صحيح موقوفاً على ابن عباس كما سلف بيانه برقم (٧٦١٦).

(٣)حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر. وقد سلف من طريقه برقم (٨٨)، وبيَّنّا الخلاف في إسناده عند الرواية (٨٧).

أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَشّي الحافظ.

(٤)إسناده صحيح. وانظر ما سلف برقم (٧٦١١) و(٧٦١٣).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٢٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَنبَل، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص[١]، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «عليكم بالشِّفاءَينِ: العَسَلِ والقرآنِ»[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٣٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب بن حَرْب والحُسين ابن بشَّار[٣] الخيّاط، قالا: حدثنا عبيد الله بن محمدٍ ابنُ عائشةَ، حدثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن حُميد، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ[٤] قال: «إذا حُمَّ أحدُكم، فليَشُنَّ[٥] عليه الماءَ الباردَ من السَّحَر ثلاثَ ليالٍ»[٦].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه:

٨٤٣١- ما حدَّثَناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن أبي

---

(١) وقع هنا في النسخ الخطية تخليط وتحريف، إذ وقع هكذا: عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق عن الأحوص، وهذا خطأ واضح صوَّبناه من «تلخيص الذهبي» ومن «إتحاف المهرة» (١٣٠٧٠)، وعبد الله بن محمد شيخ عبد الله بن أحمد: هو ابن أبي شيبة.

(٢) صحيح موقوفاً كما سلف بيانه برقم (٧٦٢٣).

(٣) تصحف في النسخ الخطية إلى: يسار، والصواب: بشار، بباء موحدة وشين معجمة كما في «تلخيص المتشابه في الرسم» للخطيب ص٦٨٨.

(٤) قوله: «أنَّ رسول الله ﷺ» سقط من (ز) و(ب).

(٥) هكذا في الطبعة الهندية، وهو الصواب الموافق لما سلف عند المصنف برقم (٧٦٢٦)، وفي النسخ الخطية: فلينشّ، بتقديم النون، وهي كذلك في رواية أبي بكر الشافعي عن علي بن أحمد بن النضر عن ابن عائشة عند الضياء في «الأحاديث المختارة» ٦/ (٢٠٤٥)، قال الضياء: ولعله تصحيف والله أعلم.

(٦) رجاله ثقات. وقد سلف برقم (٧٦٢٦).

حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازيّ، حدثنا الجَرّاح بن الضَّحاك الكندي، عن كُريب بن سُليم، عن أَمَةَ امرأةِ الزُّبير، قالت: كان النبي ﷺ إذا حُمَّ الزُّبيرُ يأمُرُنا أن نَبرُدَ الماءَ ثم نَحدُرَه عليه[1].

٨٤٣٢- حدثني محمد بن صالح بنِ هانئ، حدثنا الحسين بن الفَضْل البَجَلي، حدثنا عَفّان، حدثنا همَّام، حدثنا أبو جَمْرة، قال: كنتُ أدفعُ الزِّحامَ عن ابن عباس، قال: فاحتَبستُ عنه أياماً، فقال: ما حَبَسَك؟ قلت: الحُمّى، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «الحُمّى من فَيْحِ جهنَّمَ، فابْرُدُوها بالماء»[2].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة.

٨٤٣٣- أخبرني أبو عبد الرحمن بن [أبي][3] الوَزير، حدثنا أبو حاتم الرَّازيّ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا إسماعيل بن مُسلم، عن الحَسَن، عن سَمُرة ابن جُندُب، أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ الحُمَّى قِطعةٌ من النار، فابرُدُوها عنكم بالماء». ٤/٤٠٤

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة كريب بن سليم الكندي. وأَمَةُ امرأةُ الزبير: هي ابنة خالد بن سعيد ابن العاص الأُموية، وظاهر هذا الخبر أنها كانت امرأة الزبير في عهد النبي ﷺ، وهذا فيه نكارة، فإنها إذ كانت أصغر من أن يتزوجها الزبير، والغالب أنه تزوجها بعد وفاة النبي ﷺ، والله أعلم.

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٥٩٠)، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣٣٨٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٥٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٥٢٣)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٤٧٠ من طرق عن إسحاق بن سليمان، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى العَوْذي، وأبو جمرة: هو نصر ابن عمران.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٦٤٩)، والنسائي (٧٥٦٨)، وابن حبان (٦٠٦٨) من طريق عفان، بهذا الإسناد. وعندهم: «فابردوها بماء زمزم».

وسلف برقم (٧٦٢٧) من طريق عبد الله بن رجاء عن همام.

(٣) سقط من النسخ الخطية، وهذا الشيخ قد روى عنه المصنف في عدة مواضع من كتابه هذا، وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٧/ ٧٧٢.

قال: وكان رسول الله ﷺ إذا حُمَّ دعا بقِرْبةٍ من ماء فأَفرَغَها على قَرْنِه فاغتَسَل[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة.

٨٤٣٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا عبد الرحمن بن سَلَمة الرازي، حدثنا سَيْف بن محمدٍ ابنُ أختِ سفيان الثَّوري، عن مَعمَر، عن أيوب، عن محمد بن سِيرِين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالهَلِيلَجِ الأسودِ فاشرَبوه، فإنه شجرةٌ من شجر الجنة، طعمُه مُرّ، وهو شفاءٌ من كل داء»[٢].

٨٤٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو عامر العَقَدي، حدثنا شُعبة، عن حُصين، قال: سمعت أبا عُبيدة بن حُذيفة يحدّث عن عمّته فاطمة قالت: عُدْتُ رسولَ الله ﷺ في نِسوة، فإذا سِقاءٌ مُعلَّق وماؤُهُ يَقطُر عليه من شدّة ما يَجِدُ من حرّ الحُمَّى، فقلت: يا رسول الله، لو دعوتَ اللهَ فأذهَبَه عنك، فقال: «إنَّ أشدَّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ، ثم الذين يَلُونَهم»[٣].

---

(١) الشطر الأول صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم: وهو المكي إبو إسحاق البصري.

والحديث في «جزء محمد بن عبد الله الأنصاري» (٧٤)، ومن طريقه أخرجه البزار في «مسنده» (٤٥٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٩٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٥٧).

والشطر الأول يشهد له ما قبله.

وحديثُ ثوبان عند أحمد ٣٧/ (٢٢٤٢٥)، وإسناده ضعيف.

(٢) خبر موضوع، إسناده تالف، قال الذهبي في «التلخيص»: قال أحمد وغيره: سيف كذاب.

والهليلج والإهليلج: شجر ينبت في الهند وكابل والصين، ثمره على هيئة حب الصنوبر الكِبار. «المعجم الوسيط».

(٣) إسناده حسن من أجل أبي عبيدة بن حذيفة: وهو ابن اليمان. وقوّى إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة فاطمة بنت اليمان.

=

٨٤٣٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا معاذ بن المثنَّى العَنبريُّ، حدثنا سَيف بن مِسْكين، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه [1]، عن النبي ﷺ قال: «عليكم بألْبانِ البقرِ وسُمْنانِها، وإياكم ولحومَها، فإنَّ ألبانَها وسُمْنانَها دواءٌ وشفاءٌ، ولحومَها داءٌ» [2].

= أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، وحصين: هو عبد الرحمن السّلمي.

وأخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٠٧٩)، والنسائي (٧٤٥٤) و(٧٥٦٧) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه النسائي (٧٤٤٠) من طريق عبثر بن القاسم، عن حصين، به.

ويشهد للفظ المرفوع منه حديثا أبي سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص السالفين عند المصنف برقمي (١٢٠) و(١٢١)، وهو صحيح بشواهده.

(١) قوله: «عن أبيه» سقط من (ز) و(ك) و(ب)، وكان في (م) ثم رُمِّج، والصواب إثباته كما في «تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده ضعيف جداً، سيف بن مسكين: قال ابن حبان في «المجروحين» ١/ ٣٨٥: يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: سيف وهّاه ابن حبان.

وأخرجه ابن بَشكُوال في «الآثار المروية في الأطعمة السَّرِيّة» (٢٩) من طريق أبي بكر الشافعي، عن معاذ بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٨٥٨) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني، عن سيف الجَرْمي، عن المسعودي، به. كذا جعله عمر من حديث سيف الجرمي: وهو سيف بن عبيد الله الجرمي، صدوق لا بأس به، إلّا أنَّ حديث معاذ العنبري عن سيف بن مسكين هو الصواب، فإنَّ معاذ بن المثنى أوثق وأصح حديثاً من عمر السجستاني، والظاهر أنَّ عمر وهمَ فيه، والله تعالى أعلم.

وفي الباب عن مليكة بنت عمرو مرسلاً، أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٥٠) - بتحقيق شيخنا العلامة شعيب الأرنؤوط رحمه الله - وسنده ضعيف كما هو مبيَّن في التعليق عليه هناك.

وعن صهيب عند أبي نعيم في «الطب» (٣٢٥)، وسنده ليِّن، وقال ابن القيم في «زاد المعاد» ٤/ ٣٢٥: لا يثبت ما في هذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٣٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا يحيى بن جعفر[1] ابن الزِّبرِقان، حدثنا أبو بكر عُبيد الله[2] بن عبد المجيد الحنفيّ، حدثنا عبدُ الحميد ابن جعفر، عن عُتْبة بن عبد الله التَّيمي، عن أسماءَ بنت عُمَيس قالت: سألني رسول الله ﷺ: «بماذا تَسْتمشِينَ؟» قلت: بالشُّبْرُم، قالت: قال: «حارٌّ جارٌّ»، قالت: ثم قلت: استمشيتُ بالسَّنَا، قال: «لو كان في شيء شفاءٌ من الموت، لكان في السَّنَا»[3].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤/٤٠٥ ٨٤٣٨- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحُسين، حدثنا آدمُ بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن خالد الحَذَّاء، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقَمَ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَدَاوَوْا من ذات الجَنْب بالقُسْطِ البَحْريّ والزَّيتِ»[4].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٣٩- أخبرني محمد بن المُؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفَضْل بن محمد الشَّعْراني،

= وعن ابن عباس عند ابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٣٠، وسنده واهٍ.

(١) تحرَّف «جعفر» في نسخنا الخطية إلى: حفص، وقد تكرر عند المصنف في عدة مواضع على الصواب، ويحيى بن جعفر هذا: هو يحيى بن أبي طالب، جاء مسمًّى عند المصنف هكذا كثيراً.

(٢) في (ز) و(ب): أبو بكر بن عبيد الله، وهو خطأ. وذكر عبيد الله هنا خطأ أيضاً، فإنَّ أبا بكر الحنفي اسمه عبد الكبير، والحديث له، أما عبيد الله فهو أخوه وكنيته أبو علي.

(٣) إسناده ضعيف كما سلف بيانه برقم (٧٦٢٩).

(٤) صحيح لغيره دون ذكر الزيت، وهذا إسناد ضعيف من أجل ميمون أبي عبد الله، وعبدُ الرحمن شيخ المصنف وإن كان فيه ضعف قد توبع فيما سلف برقم (٧٦٣١).

وذات الجَنْب: هو التهابٌ في الغشاء المحيط بالرئة.

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي، حدثنا محمد بن سَلَمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبير، عن عُرْوة، عن عائشة أنها حدثته: أنَّ رسول الله ﷺ قال حين قالوا: خَشِينا أنَّ الذي برسولِ الله ذاتُ الجَنْب، قال: «إنها من الشيطان، وما كان اللهُ ليُسلِّطَه عليَّ»(١)

هذا حديث(٢) على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد رُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها ضدُّ هذه الرواية بإسناد واهٍ:

٨٤٤٠- حدَّثَناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا بِشْر بن موسى الأَسديّ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ من ذات الجَنْب(٣)

٨٤٤١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّريُّ بن خُزيمة، حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا مُسلِم بن خالد، عن عبد الرحمن بن محمد المَدِيني(٤)، عن ابن

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٣٤٦) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وللحديث سياق آخر عند أحمد ٤١/ (٢٤٨٧٠) من طريق هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة.

(٢) في (ك) وحدها: هذا حديث صحيح.

(٣) إسناده ضعيف منكر لضعف عبد الله بن لهيعة وتفرُّده به، وقال الذهبي في «تلخيصه»: لم يصح، وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٣٢١) بعد أن عزاه لأبي يعلى: هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة. أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيمُ عروة.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٨٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٥٤) من طريقين عن ابن لهيعة، به.

(٤) هكذا في النسخ الخطية: عبد الرحمن بن محمد المديني، واختلفت مصادر التخريج في تسميته، فبعضها وقع فيها كما هو هنا، وفي بعضها: عبد الرحمن بن عمر، والبعض الآخر: عبد الرحيم بن عمر. وفي ترجمة مسلم بن خالد من «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٠٩: يروي عن عبد الرحمن بن عمر، ويقال: عبد الرحيم بن عمر، ويقال: ابن يحيى المديني.

شِهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الخاصِرةَ عِرْقُ الكُلْية، إذا تحرَّكَ آذى صاحبَها، فداوُوها[1] بالماءِ المُحرَقِ والعَسَل»[2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن هانئ العَدْل، حدثنا الحسين بن الفَضْل، حدثنا عفّان بن مسلم، حدثنا وُهَيب، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس: أنَّ رسول الله ﷺ احتَجَم وأَعطى الحَجَّامَ أجرَه، واسْتَعَطَ[3].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٤٠٦/٤ ٨٤٤٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثني يحيى ابن عبد الحميد، حدثنا حَمّاد بن شُعيب، عن أبي الزّبير، عن جابر قال: جاءت امرأةٌ

---

(١) هكذا في (ك)، وفي بقية النسخ الخطية: فدواؤها.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مسلم بن خالد - وهو الزنجي - وللاضطراب في اسم شيخه وعدم معرفته. أحمد بن يونس: هو ابن عبد الله بن يونس.

وأخرجه ابن السماك في «جزء حنبل» (٦٠)، والطبراني في «الأوسط» (٤٢٢١) من طريقين عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٠١٧) - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٧٣) - والطبراني في «الأوسط» (١١٣) من طريقين عن مسلم بن خالد، به. وقال العقيلي: حديثه - يعني عبد الرحيم بن عمر - غير محفوظ ولا يعرف إلّا به.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٥٥٦ - بغية الباحث) من طريق يحيى بن هاشم، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٥٩ - ومن طريقه ابن الجوزي (١٤٧٤) - من طريق الحسين بن علوان، كلاهما عن هشام بن عروة، به. ويحيى وحسين كلاهما متَّهم بالكذب.

والماء المُحرَق: هو المغلي بالحَرَق، وهو النار. «النهاية» لابن الأثير.

(٣) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان البصري.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٣٣٧) و(٢٦٥٩) و(٢٦٧٠)، والبخاري (٢٢٧٨) و(٥٦٩١)، ومسلم (١٥٧٧) (٦٥) و(٢٢٠٨) (٧٦)، والنسائي (٧٥٣٦)، وابن حبان (٥١٥٠) من طرق عن وهيب ابن خالد، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا به العُذْرةُ، قال: «لا تُحرِقْنَ حُلوقَ أولادِكنَّ، عليكنَّ بقُسْطٍ هِنْديٍّ ووَرْسٍ فأَسعِطْنَه إياه»(١)

٨٤٤٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السَّمَّاك ببغداد، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا مُعاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قَتَادة، عن أبي عبد الله البَحْرانيّ، عن زيد بن أرقَمَ قال: سمعت نبيَّ الله ﷺ يَنعَتُ الزيتَ والوَرْسَ من ذات الجَنْب.

قال قتادة: يُلَدُّ(٢) من جانبه الذي يشتكيه(٣)

هذا حديث عالي الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٥- حدثنا أبو نَصْر محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن عمرو بن النَّضْر الحَرَشيُّ، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: دخل النبيُّ ﷺ على عائشة وعندها امرأةٌ معها صبيٌّ لها يَسيلُ مَنْخِراهُ دماً، فقال النبي ﷺ: «ما شأنُ هذا؟» قالوا: به العُذْرةُ، قال: «وَيْلَكنّ، لا تَقتُلنَ أولادَكنّ، أيّةُ امرأةٍ يأتي ولدَها العُذْرةُ فلتأخُذْ قُسطاً هنديّاً فلتحُكَّه بالماء ثم لتُسعِطْه إياه»، ثم أَمر عائشةَ ففعلته بالصبي فبَرَأ(٤)

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى وحماد، وبهما أعلّه الذهبي في «تلخيصه»، إلّا أنهما متابَعان فيما سلف عند المصنف برقم (٧٦٤٥).

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية غير (ك) إلى: يكد.

(٣) إسناده ضعيف، وقد سلف برقم (٧٦٣٢).

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان، ومحمد بن عمرو الحرشي صدوق حسن الحديث، وقد سلف الحديث برقم (٧٦٤٤) من غير هذا الوجه عن الأعمش. يحيى بن يحيى: هو أبو زكريا النيسابوري.

ابن يحيى الذُّهْلي، حدثنا مُسدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا المُشمَعِلُّ، حدثني عمرو بن سُليم[١] المُزَني، قال: سمعت رافعَ بن عَمرو المُزَني يقول: سمعت رسول الله ﷺ وأنا وَصِيفٌ يقول: «الشَّجرةُ العَجْوةُ[٢] من الجنّة»[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسماعيل الجُعْفيّ، حدثنا قيس بن حفص الدَّارمي، حدثنا طالب ابن حُجَيْر، حدثني هُود[٤] بن عبد الله، عن جدِّه مَزِيدةَ قال: لما قَدِمْنا على النبي ﷺ أَخرجوا إلى النبي ﷺ تمراً من تَمَراتِهم، فجعلوا يأكلونه، فسمَّى تلك التمراتِ بأسمائِهم، فقالوا: ما نحن بأعلمَ يا رسول الله بأسمائِها[٥] منك، ثم قال لرجُلٍ: ٤/٤٠٧ «أطْعِمْنا من بقيّة المقربين[٦]» فقال النبي ﷺ: «هذا البَرْني، وهو خيرُ تُمُورِكم، هو دواءٌ لا داءَ فيه»[٧].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: مسلم.

(٢) هكذا في نسخنا الخطية بلا واو، وانظر ما سلف برقم (٦٦٣٣).

(٣) رجاله ثقات معروفون غير عمرو بن سليم، وقد سلف الكلام عليه برقم (٦٦٣٣).
والوصيف: الغلام دون المراهق.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: هوذة.

(٥) في النسخ: من أسمائها، وفي (ك): بأسمائهم.

(٦) هكذا في النسخ الخطية و«تلخيص الذهبي»، وهو غير مفهوم، والذي في مصادر التخريج: بقية القوس. والقوس - كما في «النهاية» لابن الأثير -: بقية التمر في أسفل الجُلّة، كأنها شُبِّهت بقوس البعير، وهي جامحتُه.

(٧) حديث محتمل للتحسين إن شاء الله، وهذا إسناد فيه لِينٌ، هود بن عبد الله لم يرو عنه غير طالب بن حجير، وطالب صدوق لا بأس به، أما هود فلم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد خرَّج له البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٧) بعضاً من حديثه الطويل في قصة وفد عبد القيس وذلك في فضل الحلم والتؤدة، وجهّله ابن القطّان.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٣٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» =

٨٤٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب وعليّ بن عبد الله العَطَّار ببغداد، قالا: حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا يونس بن محمد المُؤدِّب، حدثنا فُليح ابن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صَعْصَعة، عن يعقوب ابن أبي يعقوب، عن أُمِّ المُنذر العَدَوية قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ وهو ناقِهٌ، قالت: ولنا دوالي معلَّقة، قالت: فقام رسول الله ﷺ فأكَلَ، وقام عليٌّ فأكل، فقال النبي ﷺ: «مهلاً يا عليُّ، فإنك ناقِهٌ» قالت: فجلس عليٌّ وأكل منها النبي ﷺ، ثم صنعتُ لهم سِلقاً وشعيراً، فقال النبي ﷺ: «مِن هذا أَصِبِ الآنَ يا عليّ»[1]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٤٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقدَّمي، حدثنا مُعتمِر بن سليمان، عن أيمن بن نابِل، عن فاطمة بنت المنذِر [عن أم كُلْثوم][2] عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «عليكم

= (١٦٩٠)، وأبو يعلى (٦٨٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/ (٨١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣١٩) من طريق محمد بن صدران، عن طالب بن حجير، بهذا الإسناد مطولاً في قصة قدوم وفد عبد القيس.

وفي الباب ضمن حديث طويل لبعض وفد عبد القيس في «مسند أحمد» ٢٤/ (١٥٥٥٩) قال عن البرني: «أما إنه خير تمركم، وأنفعه لكم». وفي إسناده ضعف.

وعن أنس سلف عند المصنف برقم (٧٦٣٨)، وآخر عن أبي سعيد الخدري برقم (٧٦٣٩)، وفي إسنادهما ضعف. وبمجموع هذه الأحاديث يحتمل تحسين حديث هود.

(١) إسناده ضعيف كما سلف بيانه برقم (٧٦٤٠).

وأخرجه الترمذي (٢٠٣٧) عن عباس الدوري، بهذا الإسناد. إلّا أنه قال فيه: فليح عن عثمان ابن عبد الرحمن!

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٧٠٥٢) عن يونس بن محمد، وابن ماجه (٣٤٤٢) عن ابن أبي شيبة، عن يونس بن محمد، به. وقالا فيه: فليح عن أيوب بن عبد الرحمن.

(٢) سقط من النسخ الخطية هنا، وهو ثابت يقيناً في رواية معتمر كما سلف عند المصنف برقم (٧٦٤٣).

بالبَغِيضِ النافعِ: التَّلبينةِ، فوالذي نفس محمدٍ بيده، إنها لتَغسِلُ بطنَ أحدكم كما يَغسِلُ الوسخَ عن وجهِه بالماء». قالت: وكان النبي ﷺ إذا اشتكى أحدٌ من أهله، لم تَزَلِ البُرْمةُ على النار حتى يأتيَ على أحد طَرَفيه؛ إما موتٌ أو حياةٌ[(١)].

هذا حديث على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا غسان بن مالك، حدثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَالي، حدثني أيوب بن الحسن بن عليّ بن أبي رافع، عن جدَّته سَلْمى خادمةِ رسول الله ﷺ قالت: ما كان رجلٌ يشتكي إلى رسول الله ﷺ وَجَعاً في رأسِه إلَّا قال: «احتَجِمْ»، ولا وجعاً في رِجلَيه إلَّا قال: «اخضِبْهُما»[(٢)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٠٨/٤ ٨٤٥١- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهْرانيُّ، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا هشام بن حسَّان، عن أنس ابن سِيرين، عن أنس بن مالك: أنَّ النبي ﷺ وَصَفَ لهم [في] عِرْق النَّسَا أن يأخذوا أَلْيةَ كَبْشٍ ليس بعظيمٍ ولا صَغيرٍ، فيُدَافُ ثم يُجزَّأُ على ثلاثة أجزاء، فيُشرَبُ[(٣)] كلَّ يوم جزءٌ[(٤)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي،

---

(١) إسناده ضعيف كما سبق بيانه برقم (٧٦٤٣).

(٢) حديث محتمل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف كما سلف بيانه برقم (٦٩٩٩)، وانظر (٧٦٤٦).

(٣) في (ز) و(ك) و(ب): فليشرب.

(٤) إسناده صحيح. أبو الربيع: هو سليمان بن داود العَتَكي. وسلف برقم (٣١٩١).
قوله: «فيُداف» هو بمعنى: يذاب، كما جاء في غير هذا الموضع.

حدثنا أبو نُعيم وابن كَثير، قالا: حدثنا سفيان، عن ابن خُثَيم، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ خيرَ أكحالِكم الإثْمِدُ، فإنه يَجلُو البصرَ ويُنبِتُ الشَّعر»[(١)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٣- أخبرني أبو عَوْن محمد بن أحمد بن ماهان الجزَّار بمكة على الصَّفا حرسها الله، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إسرائيل، عن عبَّاد بن منصور، عن عِكرِمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالإثمِدِ ثلاثاً قبل أن ينامَ كلَّ ليلة[(٢)].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل ابن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين، وابن كثير: هو محمد العبدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٣/ (٢٠٤٧) و٤/ (٢٤٧٩) و٥/ (٣٤٢٦)، وابن ماجه (٣٤٩٧)، وابن حبان (٦٠٧٢) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وبعضهم يذكر فيه فضل الثياب البيض، كرواية يحيى بن سليم عن ابن خثيم المتقدمة عند المصنف برقم (٧٥٦٥).

(٢) إسناده ضعيف جداً، عباد بن منصور ضعيف يدلِّس، وقد دلَّس هذا الخبر عن اثنين، فقد سأله يحيى بن سعيد القطان - كما في «الضعفاء» للعقيلي ٢/ ٦٣٥-٦٣٦ - عمَّن سمع هذا الحديث، فقال: حدثني ابن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس. قلنا: وابن أبي يحيى هذا: هو إبراهيم بن محمد الأسلمي، وهو متروك.

وأخرجه بنحوه أحمد ٥/ (٣٣٢٠) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أيضاً أحمد (٣٣١٨)، وابن ماجه (٣٤٩٩)، والترمذي (١٧٥٧) و(٢٠٤٨) من طريقين عن عباد بن منصور، عن عكرمة، به. وحسَّنه الترمذي.

وروي في هذا الباب عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس مرسلاً: أنَّ النبي ﷺ كان يكتحل في اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى مرتين، وليس فيه أنَّ ذلك كل ليلة. أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢١ و٥٩٩، وابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤١٦ من طرق عن عبد الحميد. وخالف عثمان بن عمر عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي» ص١٧٠ - ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٢٠٥) - فرواه عن عبد الحميد عن عمران بن أبي أنس عن أنس، فوصله. والمحفوظ المرسل، ورجاله لا بأس بهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعبَّادٌ لم يُتكلَّم فيه بحُجَّة[١].

٨٤٥٤- حدثنا أبو حفص أحمد بن أَحْيَدَ[٢] الفقيه ببُخارَى، أخبرنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلة، حدثنا عمرو بن النعمان، حدثنا منصور بن عبد الرحمن الحَجَبي، عن أُمِّه، عن أسماء بنت أبي بكر الصِّدّيق قالت: خرج في عُنُقي خُرَاجٌ[٣]، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «افتَحيهِ، فلا تَدَعيهِ يأكلُ اللحمَ ويَمَصُّ الدَّمَ»[٤].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٥- أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمَارة بن غَزِيّة، عن عاصم بن عمر بن قَتادة بن النُّعمان، عن محمود بن لَبيد، عن قَتَادة بن النعمان، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا أحبَّ الله عبداً حَمَاهُ الدنيا كما يَظَلُّ أحدُكم يَحْمي سَقِيمَه الماءَ»[٥].

---

(١) تعقبّه الذهبي في «تلخيصه» فقال: ولا هو حُجَّة.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أحيل، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٢١٢٩٢).

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: خرح، ولا معنى لها، والمثبت على الصواب من «الإتحاف».

(٤) إسناده تالف، عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة متهم بالكذب والوضع، قال أبو حاتم الرازي: كان يكذب، وقال الدارقطني في «سننه» (٦٠٣): متروك يضع الحديث.

وأخرجه بلفظ آخرَ الخرائطيّ في «مكارم الأخلاق» (١١٠٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٠/ ٧٢ ـ عن عبد الله بن أحمد الدورقي، والطبراني في «الدعاء» (١١٣٥) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، كلاهما عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن عمرو بن النعمان، عن كثير أبي الفضل، عن أبي صفوان شيخ من أهل مكة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: خرج عليّ خُراج في عنقي فتخوفت منه فأخبرت به عائشة فقالت: سلي النبي ﷺ، قالت: فسألته، فقال: «ضعي يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات: باسم الله، اللهم أذهب عني شرَّ ما أجدُ بدعوة نبيك الطيب المبارك المَكين عندك، باسم الله»، قالت: ففعلت فانخمص.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل إسحاق بن محمد =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا محمد بن مُسلم، عن يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة[١]، عن أبيه، عن عائشة قالت: مَرِضتُ فحَمَاني أَهلي كلَّ شيء حتى الماءَ، فعَطِشتُ ليلةً وليس عندي أحدٌ، فدَنَوتُ من قِرْبةٍ معلَّقة فشربتُ منها شَربةً، وقمتُ وأنا صحيحةٌ، فجعلتُ أعرِفُ صِحّةَ تلك الشَّربةِ في جسدي. قال: وكانت عائشة تقول: لا تَحمُوا المريضَ شيئاً[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد ٤٠٩/٤ ابن عيسى، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ بُكيراً حدَّثه، أنَّ عاصم بن عمر بن قَتادة حدَّثه: أنَّ جابر بن عبد الله عاد المقنَّعَ، ثم قال: لا أخرجُ حتى يَحتجِم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ فيه شفاءً»[٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٤٥٨- حدثنا بكر بن محمد الصَّيرَفي بمَرْوٍ ومحمد بن أحمد القَنطَري ببغداد

= الفروي، وقد توبع فيما سلف برقم (٧٦٥٢).

(١) من قوله: «عن عاصم بن عمر» في الإسناد السابق إلى هنا سقط من (ب).

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل محمد بن مسلم ـ وهو مَديني قدم البصرة ـ ومن أجل يحيى بن أيوب: وهو الغافقي المصري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٩٥)، وفي «الآداب» (٨٧٦) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أحمد بن عيسى ـ وهو المصري التُّستري ـ وقد توبع فيما سلف عند المصنف برقم (٧٦٥٥).

واستدراك الحاكم له على الشيخين ذهولٌ منه، فقد أخرجاه من طريق ابن وهب بهذا الإسناد والمتن كما سلف.

قالا: حدثنا أبو قِلَابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي.

وحدثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وإسماعيل بن نُجَيد السُّلَمي قالا: حدثنا أبو مُسلِم؛ [قالا]: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبَّاد بن منصور، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، أنَّ النبي ﷺ قال: «ما مَرَرتُ بمَلأٍ من الملائكة إلّا أَمَروني بالحِجَامة»[1]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٥٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد ابن أبي بكر، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبَّاد بن منصور، عن عِكْرمة، عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ كان يَحتجِمُ لسبعَ عشرةَ وتسعَ عشرةَ وإحدى وعشرين[2]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٦٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عمر بن حفص بن عمر السَّدُوسي، حدثنا عبد الملك بن عبدِ ربِّه الطائيُّ، حدثنا أبو علي عثمان بن جعفر، حدثنا محمد بن جُحَادة، عن نافع قال: قال لي ابن عمر: يا نافع، إنه قد تَبيَّغَ بيَ الدمُّ، فالتمِسْ لي حجَّاماً واجعله رفيقاً إن استطعتَ، ولا تجعله شيخاً كبيراً، ولا صبيّاً صغيراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحِجَامةُ على الرِّيق أمثَلُ، وفيه شفاءٌ وبركةٌ، يزيدُ في العَقْل، ويزيدُ الحافظَ حِفظاً، احتَجِموا على بركةِ الله يومَ الخميس، واجتَنِبوا يومَ الجمعة ويومَ السبت ويومَ الأحد، واحتَجِموا يومَ الاثنين والثلاثاء فإنه اليومُ الذي عافى اللهُ فيه أيوبَ من البلاء، وليس يَبدأُ بَرَصٌ ولا جُذامٌ إلّا يومَ الأربعاء وليلةَ الأربعاء، وإنما ابتُلِيَ أيوبُ يومَ الأربعاء»[3].

---

(١) إسناده ضعيف جداً كما سلف بيانه برقم (٧٦٦٣). أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشِّي، وهو وأبو قلابة الرقاشي روياه هنا عن أبي عاصم: وهو الضحاك بن مخلد.

(٢) حسن لغيره بهذا اللفظ، وهذا إسناد ضعيف. وقد سلف برقم (٧٦٦٦).

ويشهد له حديث أنس السالف برقم (٧٦٦٧)، وإسناده حسن.

(٣) إسناده واهٍ، عثمان بن جعفر ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» ٥/ ٣٧٥ وقال: عنه=

رواةُ هذا الحديث كلُّهم ثِقات غيرَ عثمان بن جعفر هذا، فإني لا أعرفُه بعدالةٍ ولا جَرْح.

٨٤٦١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو مُسلِم، حدثنا حجَّاج بن مِنْهال، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن سليمان بن أرقَمَ، عن الزُّهري[١]، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن احتجَمَ يومَ الأربعاء ويومَ السبت فرأى ٤/٤١٠ وَضَحاً، فلا يَلُومنَّ إلَّا نفسَه»[٢].

= عبد الملك بن عبدربه الطائي بحديث منكر في الحجامة. قلنا: كذا وقع اسمه هنا عثمان بن جعفر، والصواب أنه عثمان بن مطر كما سلف بيانه عند الحديث رقم (٧٦٦٩)، وهناك تمام تخريجه والكلام عليه، وعثمان بن مطر هذا متفق على ضعفه متروك. وقال الذهبي في «تلخيصه»: مرَّ هذا، وهو واهٍ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٦٣ عن أحمد بن الحسين الصوفي، عن عبد الملك بن عبد ربه الطائي، قال: حدثنا أبو علي المكفوف واسمه عثمان، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، به.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية و«الإتحاف» (١٨٦٧٧) إلى: السدي، والتصويب من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وهو المحفوظ فيه أنه من حديث الزهري لا السدي، ووقع على الصواب في مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل سليمان بن أرقم، فإنه متروك الحديث، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه». أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكشّي.

وأخرجه البيهقي ٩/ ٣٤٠ من طريق عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، عن أبي مسلم الكشي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٧٨٠٠) و(٧٨٠٧) عن محمد بن معمر، عن الحجاج بن منهال، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٥٠٨) من طريق داود بن الزبرقان، عن سليمان الرقاشي، عن ابن شهاب الزهري، به. وتحرَّف في المطبوع منه «الزبرقان» إلى: الزبير قال، وداود هذا متروك الحديث مدلِّس، ولا يعرف سليمان - وهو ابن أرقم - بالرقاشي، فهذا من تدليسات داود.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٥١ - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٢٦) - من طريق إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن أرقم وابن سمعان، عن الزهري، عن أبي سلمة =

٨٤٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العَدْل، حدثنا السَّرِي[١] ابن خُزيمة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة: أنَّ أبا هِنْد حَجَمَ النبيَّ ﷺ بوَجٍّ من وجعٍ كان به، وقال: «إنْ كان في شيءٍ ممّا تَداوَوْنَ به من خيرٍ، فالحِجامةُ»[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

= أو عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وابن سمعان هذا المتابع لسليمان: هو عبد الله بن زياد ابن سليمان بن سمعان المخزومي، أحد المتروكين، واتهمه مالك وأبو داود بالكذب.

والمحفوظ في هذا الخبر عن الزهري مرسلاً - ومراسيله شبه لا شيء - هكذا رواه عنه معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٨١٦) ومن طريقه أبو داود في «المراسيل» (٤٥١). ثم قال أبو داود: وقد أُسند هذا ولم يصحَّ.

ورواه عن الزهري مرسلاً أيضاً عون مولى أم حكيم - وهو مجهول - عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٩١١).

وأخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (١٤٥) من طريق شعيب بن إسحاق، عن الحسن بن الصلت، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. كذا رواه بإسقاط الزهري، وقد خرَّج الطبراني في «الأوسط» (٣٣٠٠) قطعة أخرى من الحديث وذكر في إسناده بين الحسن بن الصلت وابن المسيب الزهريَّ وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلّا الحسن بن الصلت شيخ من أهل الشام. قلنا: وابن الصلت هذا لم نتبيَّن حاله، إذ لم نقف له على ترجمة فهو مجهول، وقد أشار البيهقي في «سننه» ٩/ ٣٤٠ إلى هذا الطريق وضعَّفه.

وذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» ثلاثة أحاديث أخرى (١٧٢٥) و(١٧٢٧) و(١٧٢٨)، وهي بعد التحقيق من الأخبار الموضوعة، ولن ننشغل بإيرادها.

(١) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: السيد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٥١٣) و١٥/ (٩٤٥٢)، وأبو داود (٢١٠٢) و(٣٨٥٧)، وابن ماجه (٣٤٧٦)، وابن حبان (٦٠٧٨) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث أنس عند البخاري (٥٦٩٦) ومسلم (١٥٧٧).

وآخر من حديث جابر عند البخاري أيضاً (٥٦٨٣) ومسلم (٢٢٠٥) (٧١).

٨٤٦٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا عبَّاد بن منصور، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعمَ الدواءُ الحِجامةُ، تُذهِبُ الدمَ، وتَجلُو البصرَ، وتُخِفُّ الصُّلْبَ»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٦٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفَضْل بن محمد الشَّعْراني ومحمد بن محمد بن رجاءٍ الإسفرايِنيُّ، قالا: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، حدثنا محمد بن العلاء النَّبْقي[2]، حدثني خالي الوليد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُكرِهوا مَرْضاكم على الطعام والشراب، فإنَّ الله يُطعِمُهم ويَسقِيهم»[3].

هذا حديث صحيح الإسناد. رواتُه كلهم مدنيون[4]، ولم يُخرجاه.

---

(١) إسناده ضعيف من أجل عباد بن منصور. وقد سلف بنحوه برقم (٧٦٧٣).

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الثقفي. والنبقي نسبة إلى جده، فهو محمد بن العلاء بن الحسين بن عبد الله بن أبي نَبْقة المطَّلبي، هكذا ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» ٧/ ٣٣٢، ولأبي نبقة ترجمة في الكنى من «الإصابة» لابن حجر ٧/ ٤١٠ وفيها ذكر حفيده هذا.

(٣) حسن لغيره إن شاء الله تعالى، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال محمد بن العلاء النبقي وخالِه الوليد: وهو الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ونسب هنا إلى جده.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٩٣) - ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٤/ ٢٤٠ - وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٧٠٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٤٥٧٦)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٣/ ٣٥٦-٣٥٧ من طرق عن إبراهيم بن المنذر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (١٠١٠) من طريقين عن محمد بن العلاء، به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٨٦ بعد أن عزاه إلى البزار والطبراني: فيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف، ولم أعرفه ولا من روى عنه، وبقية رجاله ثقات.

وفي الباب عن عقبة بن عامر سلف عند المصنف برقم (١٣١٢). وانظر تتمة شواهده هناك.

(٤) قوله: «رواته كلهم مدنيون» لم يرد في (ك) و(م).

وعندنا فيه حديثُ مالك عن نافع الذي تفرَّد به محمد بن الوليد اليَشكُري عنه[١].

٨٤٦٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: نَهَى رسول الله ﷺ عن الدواءِ الخبيث[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

الدواءُ الخبيث هو الخمرُ بعَينِه بلا شكٍّ فيه.

وقد اتَّفق الشيخانِ رضي الله عنهما على حديث الثَّوْري وشُعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله: إنَّ الله تعالى لم يَجعَلْ شفاءَكم فيما حرَّم عليكم[٣].

وأخرج مسلم وحدَه[٤] حديثَ شُعبة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «إنها ليست بدواءٍ، ولكنها داءٌ».

---

(١) محمد بن الوليد اليشكري منسوب هنا إلى جدِّه، وهو محمد بن عمر بن الوليد، وخبره هذا عن مالك أخرجه ابن حبان في ترجمته من «المجروحين» ٢/ ٢٩٢ وقال فيه: شيخ يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به... إلخ. وقد سلف تخريج حديث ابن عمر هذا والكلام عليه عند حديث عقبة بن عامر.

(٢) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق. أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٤٨) و١٦/ (١٠١٩٤)، وأبو داود (٣٨٧٠)، وابن ماجه (٣٤٥٩)، والترمذي (٢٠٤٥) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٧٦٩٩) و(٧٧٠٠).

(٣) عزوُه إلى الشيخين ذهولٌ من الحاكم رحمه الله، فإنه ليس عندهما مسنداً، وإنما علَّقه البخاري وحده في «صحيحه» بلا إسنادٍ بين يدي الحديث (٥٦١٤).

وأما حديث الثوري فقد خرَّجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٧٠٩٧) والطبراني في «الكبير» (٩٧١٤) و(٩٧١٦)، وأما حديث شعبة فلم نقف عليه. وقد سلف عند المصنف برقم (٧٦٩٩) من حديث الأعمش عن شقيق بن سلمة أبي وائل عن عبد الله بن مسعود. فانظر تمام تخريجه هناك.

(٤) في «صحيحه» برقم (١٩٨٤). وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ٣١/ (١٨٨٦٢).

٨٤٦٦- أخبرني عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا عُمر[١] بن حفص السَّدُوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذِئْب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد ابن المسيّب، عن عبد الرحمن بن عثمان التَّيْمي قال: ذكر طبيبٌ[٢] الدواءَ عند رسول الله ﷺ، فذكر الضِّفْدعَ يكون في الدّواء، فنهى النبيُّ ﷺ عن قتله[٣]. ٤١١/٤

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

قد أدَّت الضَّرورةُ إلى إخراج حديث الليث بن أبي سُلَيم رحمه الله ولم يَمضِ فيما تقدم:

٨٤٦٧- حدَّثَناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن يونس القُرشي، حدثنا بِشْر بن حُجْر الساميّ[٤]، حدثنا فُضيل بن عِيَاض، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ إلَّا وفي رأسه عُروقٌ من الجُذَام تَنعَرُ، فإذا هاجَ سلَّط الله عليه الزُّكامَ، فلا تَداوَوْا له»[٥].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٢) تحرف في نسخنا الخطية إلى: ذكرت طيب، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وهو الموافق لرواية عمر بن حفص عند ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ١٦٠ ولسائر مصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن علي - وهو ابن عاصم بن صهيب - وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وقد سلف برقم (٥٩٩٥) من طريق أسد بن موسى عن ابن أبي ذئب.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: السلمي. وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٥٥ وقال: ليس به بأس قد كتبت عنه وكان صدوقاً.

(٥) إسناده واهٍ، محمد بن يونس القرشي - وهو الكُديمي - ضعيف جداً واتهمه بعضهم بالكذب، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه» فقال: كأنه موضوع والكديمي متهم. قلنا: فهو علّة الإسناد، وفيه أيضاً ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

وأخرجه السمعاني في «معجم شيوخه» ص٢٩٧-٢٩٨، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧١٤) من طريقين عن محمد بن يونس، بهذا الإسناد. وسقط ابن عباس من إسناد ابن الجوزي.

٨٤٦٨- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيّاري بمَرْو، أخبرنا أبو الموجِّه، أخبرنا عَبْدانُ، أخبرنا عبد الله، أخبرني عبد الحميد بن صَيْفيّ بن عبد الله بن صُهيب، عن أبيه، عن جدِّه، أنَّ صُهيباً قال: قَدِمتُ على النبي ﷺ وبين يديه تمرٌ وخبزٌ، فقال: «ادنُهْ فكُلْ» فأخذتُ آكلُ من التمر، فقال: «تأكلُ تمراً وبك رَمَدٌ؟!» فقلت: يا رسول الله، إني أمضَغُ من الناحية الأُخرى، فتبسَّم النبيُّ ﷺ(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٦٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا عمّار ابن هارون، حدثنا محمد بن زياد الطَّحّان، حدثنا ميمون بن مِهْران، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والجلوسَ في الشمس، فإنها تُبْلي الثَّوبَ، وتُنتِنُ الريحَ، وتُظهِرُ الداءَ الدَّفِين»(٢).

٨٤٧٠- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذانَ الجَوْهري، حدثنا عبيد الله بن محمد القُرشي، حدثنا عبد الرحمن بن حمَّاد بن عِمران بن موسى بن طلحة، حدثنا طَلْحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عُبيد الله قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ وفي يده سَفَرْجَلةٌ، فألقاها إليَّ وقال: «دُونَكَها أبا محمدٍ، فإنها تُجِمُّ الفؤادَ»(٣).

---

(١) حديث محتمل للتحسين بطرقه، وهذا إسناد فيه لِينٌ. وقد سلف برقم (٥٨٠٨).

أبو الموجِّه: هو محمد بن عمرو الفَزَاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

(٢) إسناده تالف، محمد بن زياد الطحان وضّاع، وهذا من وضعِه كما قال الذهبي في «تلخيصه»، والراوي عنه - وهو عمار بن هارون - متروك الحديث.

(٣) حديث محتمل للتحسين إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عبد الرحمن بن حماد الطَّلْحي. وقد سلف بيانه برقم (٧٧٦٩).

كتاب الرقى والتمائم ٤١٢/٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٤٧١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه والشيخ أبو الحسن علي بن حَمْشاذَ العَدْل، قالا: أخبرنا بِشْر بن موسى الأَسدي، حدثنا الحُميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد ربِّه بن سعيد، عن عَمْرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا اشتَكى الإنسانُ الشيءَ منه، أو كانت به قَرْحةٌ أو جُرْح، قال النبي ﷺ بإصبَعِه هكذا - ووضع أبو بكر[1] سَبَّابتَه بالأرض ثم رَفَعها -: «باسم الله، تُرْبةُ أرضِنا، بِرِيقَةِ بعضِنا، يُشفَى سَقيمُنا بإذن ربِّنا»[2].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٤٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أَسِيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، حدثني مَعبَد بن خالد، قال: سمعت عبد الله بن شدَّاد يحدِّث عن عائشة قالت: أَمَرَني رسولُ الله ﷺ أن أَسترقيَ من العَيْن[3].

---

(١) أبو بكر هذا هو شيخ المصنف في الحديث.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٦١٧)، والبخاري (٥٧٤٥) و(٥٧٤٦)، ومسلم (٢١٩٤)، وأبو داود (٣٨٩٥)، وابن ماجه (٣٥٢١)، والنسائي (٧٥٠٨) و(١٠٧٩٥)، وابن حبان (٢٩٧٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

قال النووي في «شرحه على مسلم»: قال جمهور العلماء: المراد بأرضنا هنا جملة الأرض، وقيل: أرض المدينة خاصة لبركتها. والرِّيقة أقلّ من الريق.

قال: ومعنى الحديث: أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح، والله أعلم.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل الحسين بن حفص، وقد توبع. سفيان: هو الثوري. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٤٧٣- أخبرني أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُباب.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القَطِيعي، قالا: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حَنْبل، حدثني أَبي، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثَوْبان، عن عُمير بن هانئ، أنه سمع جُنادةَ بن أبي أُمية الكِنْديّ يقول: سمعت عُبادةَ بن الصامت يحدِّث عن رسول الله ﷺ: «أنَّ جبريلَ عليه السلام أتاه وهو يُوعَكُ فقال: باسم الله أَرْقِيك، من كلِّ شيءٍ يُؤذِيك، من كلِّ حَسَدٍ وحاسدٍ وكلِّ عمًى(١)، واسمُ الله يَشفِيك»(٢).

= وأخرجه أحمد ٤٠/ (٢٤٣٤٥)، والبخاري (٥٧٣٨)، ومسلم (٢١٩٥)(٥٦)، وابن ماجه (٣٥١٢)، والنسائي (٧٤٩٤) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وقرن وكيع في روايته عند أحمد وابن ماجه بسفيان مِسعراً. واستدراك الحاكم له على الشيخين ذهولٌ منه.

وأخرجه من طريق مسعر وحده مسلم (٢١٩٥)(٩٥)، وابن حبان (٦١٠٣) و(٦١٠٩).

(١) هكذا في (ز) و(ب)، وضبّب عليها في (ز)، وفي «تلخيص الذهبي»: وكل غم، وسقط قوله: «وكل عمى» من (ك) و(م). والذي في «مسند أحمد»: وكل عين، وهو كذلك في سائر مصادر التخريج، وهو الصواب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

وهو في «مسند أحمد» ٣٧/ (٢٢٧٦٠).

وأخرجه ابن حبان (٩٥٣) و(٢٩٦٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٧٦١)، وابن ماجه (٣٥٢٧) من طريقين عن ابن ثوبان، به.

وأخرجه أحمد (٢٢٧٥٩)، والنسائي (١٠٧٧٦) من طريق عاصم الأحول، عن سلمان - رجل من أهل الشام - عن جنادة بن أبي أمية، به.

ويشهد له حديثا عائشة وأبي سعيد الخدري عند مسلم (٢١٨٥) و(٢١٨٦). =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٧٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقدَّمي، حدثني عمر [(١)] بن علي المقدَّمي، عن أبي جَنَاب، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني أُبيّ بن كعب قال: كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابيٌّ فقال: يا نبيَّ الله، إنَّ لي أخاً وبه وَجَعٌ، قال: ٤١٣/٤
«وما وَجَعُه؟» قال: به لَمَمٌ، قال: «فأْتِني به» فأَتاه به فوضعَه بين يديه، فعوَّذَه النبيُّ ﷺ بفاتحةِ الكتاب وأربعِ آيات من أول [(٢)] سورة البقرة وهاتين الآيتين: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة:١٦٣]، وآيةِ الكُرسي، وثلاثِ آيات من آخر سورة البقرة [(٣)]، وآيةٍ من آل عمران: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران:١٨]، وآيةٍ من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف:٥٤]، وآخرِ سورةِ المؤمنين: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون:١١٦]، وآيةٍ من سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن:٣]، وعشرِ آياتٍ من أول الصافّات، وثلاثِ آيات من آخر سورة الحشر، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوِّذتين، فقام الرجلُ كأنه لم يَشتَكِ شيئاً قطُّ [(٤)].

= وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٥/ (٩٧٥٧) وابن ماجه (٣٥٢٤) وغيرهما.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٢) لفظ «أول» سقط من (ز) و(ك) و(م) و«تلخيص الذهبي»، وتحرَّف في (ب) إلى: آخر. والمثبت من مصادر التخريج وسياق الكلام يقتضيه.

(٣) من قوله: «وهاتين الآيتين» إلى هنا سقط من (ب).

(٤) إسناده ضعيف لضعف أبي جناب: وهو يحيى بن أبي حيّة الكلبي، وبه ضعفه الذهبي في «تلخيصه» وقال: والحديث منكر. عبد الله بن عيسى: هو حفيد عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٩٥) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١١٧٤)، ومن طريقه ابن الجوزي =

قد احتجَّ الشيخان رضي الله عنهما برُواةِ هذا الحديث كلِّهم عن آخرِهم غير أبي جَنَاب الكَلْبي، والحديث محفوظ صحيح، ولم يُخرجاه.

٨٤٧٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الذُّهْلي، حدثنا مسدَّد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثني عثمان بن حَكِيم، حدثتني جدَّتي الرَّبابُ قالت: سمعتُ سهلَ بن حُنَيف يقول: مَرَرْنا بسَيْل، فدخلتُ فاغتسلتُ فيه، فخرجتُ محموماً، فنُمِيَ ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «مُرُوا أبا ثابتٍ يَتعوَّذْ» قال: فقلت: يا سيّدي، والرُّقَى صالحةٌ؟ فقال: «لا رُقَى إلَّا في نَفْسٍ أو حُمَةَ أو لَدْغة»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٧٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا محمد ابن سعيد الأصبهاني، أخبرنا شَريك، عن العبَّاس بن ذَرِيح، عن عامر، عن أنس رَفَعَه؛ قال: «لا رُقْيةَ إلَّا من عَينٍ أو حُمَةٍ أو دمٍ، يَرْقَأُ(٢)»(٣).

= في «العلل المتناهية» (١٤٧٧) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، به.

وقد اضطرب فيه أبو جناب، فرواه عنه عبدة بن سليمان عند ابن ماجه (٣٥٤٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٠) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أبي ليلى قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فذكره. فجعله من مسند أبي ليلى الأنصاري وأسقط الواسطة بينه وبين عبد الرحمن.

ورواه عنه صالح بن عمر الواسطي عند أبي يعلى (١٥٩٤)، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» (٦٣٢) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ... فذكره.

(١) إسناده محتمل للتحسين كما سلف بيانه برقم (٥٨٣٨).

وأخرجه أبو داود (٣٨٨٨) عن مسدَّد، بهذا الإسناد.

(٢) هكذا في النسخ الخطية: «أو دم يرقأ»، ونقل العظيم آبادي في «عون المعبود شرح سنن أبي داود» عن السندي أن قوله: «يرقأ» جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ماذا يحصل بعد الرُّقية؟ فأجيب بأنه يَرقأُ الدمُ. أي: ينقطع.

(٣) حديث صحيح دون قوله: «أو دم يرقأ» فقد انفرد به في حديث عامر الشعبي شَريكٌ ـ وهو =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٧٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يوسف بن عطيَّة قال: جلستُ إلى يزيد الرَّقَاشي، فسمعتُه يقول: حدثنا أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أصابه رَمَدٌ أو أحداً من أهله وأصحابه، دعا ٤١٤/٤

= ابن عبد الله النخعي - وفي حفظه سوء، وقد اضطرب في وصل الحديث وإرساله، وخولف في كون الحديث عن أنس بن مالك، فروايته شاذّة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٣)، والدارقطني في «العلل» ١٢/ ١١٠ من طريقين عن محمد بن سعيد الأصبهاني، بهذا الإسناد. وسقط شريكٌ من الإسناد عندهما، والغالب أنه من النسخ.

وأخرجه أبو داود (٣٨٨٩) من طريق سليمان بن داود العتكي ويزيد بن هارون، كلاهما عن شريك، به - الأول أرسله بإسقاط أنس منه، والثاني وصله. وأرسله عن شريك أيضاً علي بن الجعد كما في «الجعديات» لأبي القاسم البغوي (٢٣٩٧)، وعمرو بن عون كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٥٦٦).

ورواه كرواية شريك بذكر الدم فيه: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر، أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ١٥٨. ومجالد ليس بالقوي، ومع ذلك خولف يحيى بن أبي زائدة عنه، فقد رواه ثلاثة من الثقات عن مجالد عند ابن أبي شيبة ٨/ ٣٥، والبزار (٣٠٥٦- كشف الأستار)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٥١)، فلم يذكروا فيه الدم. وجعله أبو أسامة عن مجالد عند ابن أبي شيبة من حديث الشعبي عن بعض أصحاب النبي ﷺ ولم يسمِّه.

وقد اختُلف في إسناد هذا الحديث على الشعبي على وجوه ذكرها الدارقطني في «العلل» (٢٤٩٠) ثم قال: والحديث مضطرب. وقد ذكر بعض هذه الاختلافات الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/ ٤٦١-٤٦٢ ثم قال: والتحقيق أنّه عند الشعبي عن عمران بن حصين وعن بريدة جميعاً.

وانظر حديث الشعبي عن عمران في «مسند أحمد» ٣٣/ (١٩٩٠٨)، وإسناده صحيح.

وصحَّ من حديث يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أنس بن مالك عند مسلم (٢١٩٦) وغيره قال: رخَّص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحُمَة والنملة.

والحُمَة: السّم مما يلسع من الهوامّ كالعقرب، والنَّملة: قروح تخرج في الجَنْب.

بهؤلاءِ الكلمات[١]: «اللهمَّ متِّعني ببَصَري واجعَلْه الوارثَ منِّي، وأَرِني في العدو ثَأْري، وانصُرْني على من ظَلَمني»[٢].

٨٤٧٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحُسين[٣] بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن إسماعيل الجُعْفي، حدثنا طَلْق بن غنّام، حدثنا شَيْبان، عن أبي إسحاق، عن حَبَّة، عن علي قال: من قال عند عَطْسةٍ يَسمعُها: الحمدُ لله على كل حالٍ، لم يَجِدْ وجعَ الضِّرْس ولا وجعَ الأُذن[٤].

---

(١) في (ك) و(م): بهؤلاء الدعوات.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل يوسف بن عطية، فهو متروك الحديث، ويزيد الرقاشي - وهو ابن أبان - ضعيف، وبهذين الاثنين أعلّه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٥) من طريق محمد بن يحيى بن الفياض، عن يوسف بن عطية، بهذا الإسناد.

وقد ثبت هذا الدعاء عن النبي ﷺ من غير وجه ليس فيه ذكر الرَّمَد، انظر ما سلف عند المصنف برقم (١٩٣٩).

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحسن، وقد تكرر في كثير من المواضع عند المصنف على الصواب. وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٦/ ٤٧٦.

(٤) إسناده ضعيف لضعف حبة: وهو ابن جُوَين العُرَني. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، ومحمد بن إسماعيل الجُعفي: هو الإمام البخاري صاحب «الصحيح».

والخبر بنحوه في «الأدب المفرد» للبخاري (٩٢٦) بهذا الإسناد، إلّا أنه وقع فيه تسمية راويه عن عليٍّ: خيثمة، ولم ينسبه، ويغلب على ظننا أنه تحريف قديم، فإنَّ المزي ذكر في كتابه «تهذيب الكمال» خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي وذكر من شيوخه علي بن أبي طالب ومن تلاميذه أبا إسحاق السبيعي ورَقَمَ لهما برَقْم البخاري في «الأدب المفرد»، والخبر لا يعرف إلّا من رواية حبة العرني عن علي.

فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» ١٠/ ٤٢٢ عن طلق بن غنام، به - وقال فيه: حبة العرني؛ سمّاه ونسبه.

وكذا رواه محمد بن الليث الهَدَادي عند الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٨)، وعثمان بن أبي شيبة =

٨٤٧٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِي بن خُزيمة والفَضْل ابن محمد قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة، عن داود بن الحُصين، عن عِكْرمة، عن ابن عباس: أنَّ رسول الله ﷺ كان يُعلِّمهم من الأوجاع ولمن يَحمَى[1] أن يقول: «باسم الله الكبير، نعوذُ بالله العظيم من شرِّ عِرْق نَعَّار، ومن شرِّ حرِّ النار»[2]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الذُّهلي، حدثنا مُسدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى،

= عند أبي نعيم في «الطب النبوي» (٣٢٩)، كلاهما عن طلق بن غنام، به ـ وسمّياه حبة، وزاد عثمان نسبته: العرني. والعجب من محققي «مصنف ابن أبي شيبة» (في الطبعة الهندية) و«الطب» لأبي نعيم إذ غيّراه من حبة إلى: خيثمة، بناء على ما وقع في «الأدب المفرد»!

وأخرجه الخلعي في «فوائده -الخلعيات» (٥٢٥) من طريق محمد بن مروان الأعور، عن رجل حدّثه، عن عليّ. وإسناده واهٍ مسلسل بالمجاهيل الذين لا يعرفون.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٧١٤١) و«الدعاء» (١٩٨٧) من وجه آخر ضعيف بمرّة عن علي مرفوعاً: «من بادر العاطسَ بالحمد، عُوفي من وجع الخاصرة، ولم يشتك ضرسه أبداً».

وفي الباب عدة أحاديث ذكرها السيوطي في كتابه «اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» ص٢٤١ و٢٤٢، وأسانيدها تالفة.

(١) أي: تصيبه الحُمَّى.

(٢) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن أبي حبيبة، وإسماعيل بن أبي أُويس ـ وإن كان فيه لِين ـ قد توبع.

فقد أخرجه أحمد ٤/ (٢٧٢٩)، وابن ماجه (٣٥٢٦)، والترمذي (٢٠٧٥) من طرق عن إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه، إلّا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم يضعَّف في الحديث.

والعرق النعّار: الذي يفور منه الدم.

حدثنا محمد بن كَثير وأبو حُذَيفة قالا: حدثنا سفيان، عن محمد بن المُنكَدِر، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة، عن حَفْصة: أنَّ امرأةً من قريش يقال لها: الشِّفاء، كانت تَرقِي من النَّمْلة، فقال النبي ﷺ: «علِّمِيها حفصةَ»[١]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبـرنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، حدثنا يحيى بن بُكَير، حدثنا اللَّيث، عن عُقيل، عن ابن شِهاب قال: أخبرني عُرْوةُ، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ رأَى في بيت أم سَلَمة زوجِ النبي ﷺ جاريةً بوجهها سَفْعةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «بها نَظْرةٌ، فاستَرْقُوا لها»[٢]

---

(١) رجاله في الجملة ثقات، وقد اختُلف في وصله وإرساله كما سلف بيانه عند الحديث (٧٠٦٢)، والراجح إرساله. سفيان: هو الثوري، وأبو حذيفة: هو موسى بن مسعود النهدي، والشِّفاء: هي بنت عبد الله القرشية، وهي جدَّة أبي بكر بن أبي حثمة.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٤٤٩) و(٢٦٤٥٠)، والنسائي (٧٥٠٠) من طريقين عن سفيان، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٧٠٦٢) من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة: أنَّ رجلاً من الأنصار خرجت به نملة، فذكره مرسلاً.

والنملة: قروح تخرج بالجنب.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات عن آخرهم، إلاَّ أنَّ المحفوظ فيه: عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة، كما رواه محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري فيما سلف عند المصنف برقم (٧٦٧٦)، والزبيدي أضبط أصحاب الزهري فيه، وذلك أنه كان رجلاً يلازمه كثيراً حضراً وسفراً.

وأما عُقيل - وهو ابن خالد الأيلي - فقد اختُلف عليه فيه، فرواه عنه الليث بن سعد علي النحو الذي خرَّجه المصنف هنا، موصولاً من رواية عروة عن عائشة، ووهَّم هذه الروايةَ الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٧/ ٥٥٦.

ورواه عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة: أنَّ جارية دخلت على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة... فذكره مرسلاً. هكذا أخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/ ٤٧-٤٨ من جزء من «فوائد أبي الفضل بن طاهر» بسنده إلى ابن وهب. =

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٢- أخبرنا علي بن محمد بن عُقْبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن ٤١٥/٤ إسحاق الزُّهري، حدثنا مُحاضِر بن المُورِّع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان[٢]، عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجلٌ من الأنصار يقال له: عَمرو بن حَزْم، وكان يَرقِي من الحيّة، فقال: يا رسول الله، إنك نهيتَ عن الرُّقى وأنا أَرقي من الحيَّة، قال: «قُصَّها عليَّ»، فقصَّها، فقال: «لا بأسَ بهذه، هذه مَواثيقُ».

قال: وجاء خالي من الأنصار، وكان يَرقي من العقرب، فقال: يا رسول الله، إنك نهيتَ عن الرُّقى، وأنا أَرقي من العقرب، قال: «مَن استطاع أن يَنفَعَ أخاه فليَفعَلْ»[٣]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد بن زهير

= وأحاديث ابن وهب عن ابن لهيعة من صحيح حديثه، والظاهر أنَّ البخاري رحمه الله رجَّح هذه الرواية في حديث عُقيل فذكرها معلَّقة في «صحيحه» بإثر حديث الزبيدي (٥٧٣٩).

(١) لفظ «صحيح» من (ب)، ولم يرد في بقية النسخ.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: أبي السفر، والتصويب من «تلخيص الذهبي»، ومصادر التخريج ومنها «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٠٢٦) حيث رواه عن محاضرٍ نفسه، فسمى شيخ الأعمش أبا سفيان. وأما أبو السفر فإنه سعيد بن يحمد الهمداني، وهو ثقة من شيوخ الأعمش، إلّا أنه لا تعرف له رواية عن جابر بن عبد الله.

(٣) حديث قوي، وهذا إسناد حسن من أجل محاضر بن المورِّع، وقد توبع، وأبو سفيان ـ وهو طلحة بن نافع ـ لا بأس به قوي الحديث، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه مختصراً أحمد ٢٢/ (١٤٢٣١) و(١٤٣٨٢)، ومسلم (٢١٩٩) (٦٢-٦٣)، وابن ماجه (٣٥١٥)، وابن حبان (٦٠٩١) و(٦٠٩٧) من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه، فالحديث بنحوه بشطريه عند مسلم.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٢/ (١٤٥٨٤) و٢٣/ (١٥١٠٠) و(١٥١٠٢) و(١٥٢٣٥)، ومسلم (٢١٩٨) (٦٠-٦١)، والنسائي (٧٤٩٨)، وابن حبان (٥٣٢) و(٦١٠٢) من طريق أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله.

ابن حَرْب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، حدثنا عاصم بن بَهْدلة، عن زِرِّ بن حُبَيش، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَت عليَّ الأممُ بالمَوسِم، فرأيت جَمْعَهم، فأعجَبَني كَثرتُهم وهيئتُهم قد مَلَؤوا السهلَ والجبلَ، فقيل: أيْ محمدُ، رضيتَ؟ فأقول: نعم أيْ ربِّ، فقال: إنَّ لك مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنَّة بغير حسابٍ، وهم الذين لا يَسْترقُون ولا يَكتَوُون وعلى ربِّهم يتوكَّلون»، فقام عُكَّاشة بن مِحصَن فقال: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يجعلَني منهم، فدعا له، فقام رجلٌ آخرُ، فقال: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلَني منهم، فقال: «سَبَقَك إليها عُكّاشةُ»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد من أوجهٍ، ولم يُخرجاه. وليس فيه نهيٌ عن الرُّقَى، لم يُؤثَر(٢) التوكلُ عليه، والدليل على ذلك:

٨٤٨٤- ما حدَّثَناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشاذَ؛ قال أبو بكر: أخبرنا، وقال علي: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُميدي، عن سفيان، حدثنا ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن العَقّار بن المغيرة بن شُعْبة، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٨١٩) و٧/ (٤٣٣٩)، وابن حبان (٦٠٨٤) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ٧/ (٣٩٦٤) من طريق همام العوذي، عن عاصم، به.

وسيأتي ضمن حديث مطوَّل برقم (٨٩٣٦) من طريق عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود، وإسناده صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري (٥٧٠٥) ومسلم (٢٢٠).

وآخر من حديث عمران بن حصين عند مسلم (٢١٨).

وثالث من حديث أبي هريرة عند مسلم أيضاً (٢١٦).

(٢) هكذا في نسخنا الخطية: لم يؤثر، والمعنى فيه غامض، و«لم» يمكن أن تقرأ في (م): ثم، ولعلَّ المعنى عندها: ثم إنه يُؤثَر التوكل على طلب الرقية، والله تعالى أعلم.

قال: «لم يَتوكَّلْ مَن استَرقَى أو اكتَوَى»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٥- حدثناأبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا شَيْبان الأُبُلِّي، حدثنا جَرير بن حازم، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَن قال حين يُمسي: أعوذُ بكلماتِ الله التامّاتِ من شرِّ ما خَلَقَ، ثلاثَ مرات، لم ٤١٦/٤
تَضرَّه حيّةٌ تلك الليلةَ».

قال: وكان إذا لُدِغَ من أهله إنسانٌ قال[٢]: ما قال الكلماتِ؟![٣]

---

(١) إسناده حسن من أجل العقّار بن المغيرة، فقد روى عنه جمع ولم يؤثر توثيقه عن غير العجلي وابن حبان. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٢٠٠) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨١٨٠) و(١٨٢١٧) و(١٨٢٢١)، وابن ماجه (٣٤٨٩)، والترمذي (٢٠٥٥)، والنسائي (٧٥٦١)، وابن حبان (٦٠٨٧) من طريقين عن مجاهد، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) فاعل «قال» هو أبو هريرة فيما يغلب على ظننا كما يفهم من رواية عبيد الله بن عمر بن سهيل عند ابن حبان (١٠٣٦).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل شيبان الأُبلي: وهو شيبان بن فرُّوخ.

وأخرجه ابن حبان (١٠٢٢) عن أحمد بن محمد بن الحسين، عن شيبان بن أبي شيبة ـ وهو ابن فرّوخ ـ بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٣/ (٧٨٩٨) و١٤/ (٨٨٨٠)، وابن ماجه (٣٥١٨)، والترمذي (٣٦٠٤م)، والنسائي (١٠٣٤٩) و(١٠٣٥٠-١٠٣٥٣)، وابن حبان (١٠٢١) و(١٠٣٦) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به ـ ورواية هشام بن حسان من بين هؤلاء الرواة عن سهيل أقربها إلى رواية جرير بن حازم، إلّا أنه قال فيه: «لم تضرّه حُمَة» بالحاء والميم، وهو السّم، ويطلق كثيراً على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السم يخرج منها. وهذا هو المحفوظ في الرواية، أنها بالحاء والميم، وليس بالحاء والياء كما وقع في رواية جرير، فإنَّ حديث أبي هريرة بطرقه ذُكر فيه: أنَّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ لدغته عقرب، فذكرُ الحُمَة فيه أقرب. وأكثر رواة هذا الحديث لم يذكروا فيه عدداً لقول هذا الدعاء. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٤٨٦- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا مُلازِم بن عمرو.

وحدثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وأحمد بن جعفر القَطِيعي، قالا: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حَنبَل، حدثني أَبي، حدثنا عليّ بن المَدِيني، حدثنا مُلازِم بن عمرو، حدثنا عبد الله بن بَدْر، عن قيس بن طَلْق، عن أبيه: أنه لَدغَتْه عقربٌ عند النبي ﷺ، فرَقَاه النبيُّ ﷺ ومَسحَ بيدِه[1]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٧- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان العامِري، حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا أبو خالد يزيدُ بن عبد الرحمن الدّالانيّ.

وحدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم ابن أبي إياس، حدثنا شُعبة، عن يزيد بن أبي خالد، عن المِنْهال بن عمرو، عن سعيد ابن جُبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَن عاد مريضاً لم يَحضُرْه أجلُه، فقال

= وأخرجه بنحوه مسلم (٢٧٠٩)، والنسائي (١٠٣٤٦-١٠٣٤٨)، وابن حبان (١٠٢٠) من طريقين عن أبي صالح السمّان، به.

وقد اختُلف فيه على سهيل بن أبي صالح كما هو مبيَّن في تعليقنا على «مسند أحمد» و«سنن أبي داود» (٣٨٩٨)، فارجع إليهما.

وأخرجه أبو داود (٣٨٩٩)، والنسائي (١٠٣٥٩-١٠٣٦٠) من طريق طارق بن مخاشن، عن أبي هريرة.

قوله: «أعوذ بكلمات الله التامات»، قال النووي في «شرح مسلم»: قيل: معناه الكاملات التي لا يدخلها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة الشافية، وقيل: المراد بالكلمات هنا القرآن، والله أعلم.

(١) إسناده حسن من أجل قيس بن طلق. وهو في «مسند أحمد» ٢٦/ (١٦٢٩٨).

وأخرجه ابن حبان (٦٠٩٣) من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن ملازم بن عمرو، بهذا الإسناد.

عنده سبعَ مرات: أسألُ الله العظيم، ربَّ العرشِ العظيم، أن يَشفِيَك، إلّا عافاهُ اللهُ من ذلك المرض»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بعد أن اتَّفقا على حديث المِنهال بن عمرو بإسناده: كان يُعوِّذ الحسنَ والحسينَ(٢).

٨٤٨٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحوص، عن عبد الله: أنَّ ثلاثةَ نَفرٍ أَتَوا النبيَّ ﷺ فقالوا: إنَّ صاحباً لنا مريضٌ فوُصِفَ له الكيُّ، فنكْويهِ؟ فسَكَت، ثم عادوا فسَكَت، ثم قال في الثالثة: «اكوُوه إنْ شئتُم، وإن شئتُم فارْضِفُوه»(٣).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٨٩- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعليّ بن عبد العزيز البَغَوي، حدثنا حجَّاج بن مِنْهال، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، حدثنا أبو التَّيّاح، عن مُطرِّف، عن عِمْران بن حُصين قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الكَيِّ، ٤١٧/٤

---

(١) إسناده جيد من أجل يزيد الدالاني، وقد سلف الحديث من طريقه برقم (١٢٨٤)، وعبد الرحمن بن الحسن القاضي - وإن كان فيه ضعف - متابع.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٣٧١) من طريق المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعوِّذ الحسن والحسين ويقول: «إنَّ أباكما كان يعوِّذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامّة، من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة».

ولم يخرجه مسلم، والمنهال ليس من رجاله في «الصحيح».

(٣) إسناده صحيح على اختصار في رواية المصنف كما بيّنّاه عند الرواية السالفة برقم (٧٦٨٢). أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وإسرائيل حفيده، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٠١) عن وكيع، عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد - بلفظ: «اكووه وارضفوه رضفاً».

وسلف من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق برقم (٧٦٨٢).

فاكتَوَينا، فما أفلَحْنا ولا أنجَحْنا[(١)]

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، أخبرنا محمد بن أحمد بن النَّضْر الأزْدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفَزَاري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: رُمِيَ أُبيُّ بنُ كَعْب في أَكحَلِه، فبَعَثَ إليه رسولُ الله ﷺ طبيباً فكَوَاه[(٢)]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٤٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مسدَّد.

وحدثنا علي بن حَمْشاذَ، حدثنا أبو المثنَّى، حدثنا محمد بن المِنْهال؛ قالا: حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ

---

(١) إسناده صحيح. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبعي، ومطرف: هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٠٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث وعفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٩٩٨٩) عن عفان، وأبو داود (٣٨٦٥) من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف، به. فجعله من حديث ثابت البُناني عن مطرِّف، وثابت وأبو التياح كلاهما ثقة معروف، ولعله عند حماد بن سلمة عنهما جميعاً، والله أعلم.

وتابع حمادَ بن سلمة على روايته عن ثابت: حمادُ بنُ زيد عند ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ١٩٣.

وسلف الحديث عند المصنف برقم (٧٦٨١) من طريق الحسن البصري عن عمران.

(٢) إسناده قوي من أجل أبي سفيان طلحة بن نافع. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد ابن الحارث، والأعمش: هو سليمان بن مِهران.

وقد سلف الحديث برقم (٧٦٨٤) من طريقين آخرين عن الأعمش. وهو عند مسلم في «صحيحه»، فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

كَوَى أسعدَ بنَ زُرَارة من الشَّوكة[١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خُزيمة ومحمد بن عمرو الحَرَشي، قالا: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزُّبير، عن جابر قال: رُمِيَ سعدُ بنُ معاذ في أَكحَلِه، فحَسَمَه النبي ﷺ بيده بمِشقَص، قال: ثم وَرِمَت فحَسَمَه الثانيةَ[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٤٩٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عِمران القَطَّان، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال: كَوَاني أبو طَلْحة ورسولُ الله ﷺ بين أظهُرِنا، فما نُهِيتُ عنه[٣].

---

(١) صحيح لكن من رواية الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف كما تقدَّم تقريره عند الرواية السالف برقم (٤٩٢٠).

(٢) إسناده صحيح. أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس، نُسب إلى جدِّه، وزهير: هو ابن معاوية أبو خيثمة، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي.

وأخرجه مسلم (٢٢٠٨) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٤٣) و٢٣/ (١٥١٤٤)، ومسلم أيضاً (٢٢٠٨) من طرق عن زهير ابن معاوية، به.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٧٧٣) و(١٤٩٠٥)، وأبو داود (٣٨٦٦)، وابن ماجه (٣٤٩٤)، والترمذي (١٥٨٢)، والنسائي (٨٦٢٦)، وابن حبان (٤٧٨٤) و(٦٠٨٣) من طرق عن أبي الزبير، به - وبعضهم يزيد فيه على بعض.

الأكحَل: وريدٌ في وسط الذراع.

فحسمه: كواه ليقطع الدم عنه.

والمِشقَص: سَهْم ذو نصل عريض.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمران - وهو ابن داوَر القطان - وهو متابع.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٤١٦) عن سليمان بن داود الطيالسي، عن عمران القطان، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٤- أخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيد السُّلمي وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، قالا: أخبرنا أبو مسلم، حدثنا أبو عاصم، عن حَيْوة بن شُريح، عن خالد بن عُبيد، عن مِشرَح بن هاعان، عن عُقْبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «من عَلَّق وَدَعةً، فلا وَدَعَ اللهُ له، ومن عَلَّق تَميمةً، فلا تمَّمَ اللهُ له»(١)

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن الحسن بن أحمد، حدثنا جدِّي أحمد بن أبي شعيب، حدثنا موسى بن أعْيَن، عن محمد بن سَلَمة الكوفي، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن يحيى بن الجزَّار، عن عبد الله بن
٤/٤١٨ عُتبة بن مسعود، عن زينب امرأة عبد الله: أنها أصابها حُمْرةٌ في وجهها، فدخلت عليها عجوزٌ فرَقَتْها في خَيْط فعلَّقته عليها، فدخل ابنُ مسعود فرآه عليها، فقال: ما هذا؟ فقالت: استَرقَيتُ من الحُمْرة، فمدَّ يده فقطَعها، ثم قال: إنَّ آلَ عبدِ الله لأغنياءُ عن الشِّرك، قالت: ثم قال: إنَّ رسول الله ﷺ حدَّثنا: «أنَّ الرُّقى والتَّمائمَ والتِّوَلَةَ شِرْك».

قالت: قلت: ما التِّولةُ؟ قال: التِّوَلَةُ هو التهيُّج الذي يُهيِّج الرجال(٢).

= وروى معناه البخاري في «صحيحه» (٥٧١٩) موصولاً و(٥٧٢١) معلَّقاً، من حديث أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أنس.

(١) إسناده ضعيف، وسلف الكلام عليه برقم (٧٥٨١). أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله الكشّي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

(٢) صحيح موقوفاً كله على عبد الله بن مسعود كما سلف بيانه عند الحديث (٧٦٩٥)، وهذا إسناد ضعيف بمرّةٍ من أجل محمد بن سلمة الكوفي، فقد سأل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٧٦ عنه أباه فقال: هو شيخ لا أعرفه وحديثه ليس بمنكر؛ ولعله يشير إلى هذا الحديث، وذكره ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٦٦ وقال: شيخ يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه، لا تحلُّ الرواية عنه لا على سبيل الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال. =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٦- أخبرني الحسن بن حَليم[١] المروَزي، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أخبرني طلحة بن أبي سعيد، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: التمائمُ ما عُلِّق قبل نزول البلاء، وما عُلِّق بعد نزول البلاء فليس بتَمِيمة[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٤٩٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو مسلم بن أبي شعيب الحرَّاني، حدثنا مِسكِين بن بُكير، عن شُعبة، عن أبي رَجَاء، عن الحسن، قال: سألتُ أنس بن مالك عن النُّشْرة، فقال: ذَكَروا عن النبي ﷺ أنَّها من عمل الشيطان[٣].

= وقد خولف محمد بن سلمة هذا في إسناد الحديث، فقد رواه أبو معاوية عند أحمد ٦/ (٣٦١٥) وأبي داود (٣٨٨٣)، وعبدُ الله بن بشر عند ابن ماجه (٣٥٣٠)، كلاهما عن الأعمش، عن عمرو ابن مرّة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب ـ وقال ابن بشر: ابن أخت زينب ـ عن زينب. وابن أخي زينب هذا أو ابن أختها مجهول لا يُعرف.

وأخرجه ابن حبان (٦٠٩٠) من طريق فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار قال: دخل عبد الله... فذكره مرسلاً.

وانظر ما سلف برقم (٧٦٩٤) و(٧٦٩٥).

والتِّوَلة، قال ابن الأثير في «النهاية»: ما يحبِّب المرأةَ إلى زوجها من السِّحر وغيره، جعله من الشرك لاعتقادهم أنَّ ذلك يؤثر ويفعل خلافَ ما قدّره الله تعالى.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٧٦٩٦).

(٣) صحيح لغيره، مسكين بن بكير صدوق إلّا أنه كان يخطئ في حديث شعبة كما قال الإمام أحمد، وقد خالفه أصحاب شعبة في هذا الحديث فجعلوه عن الحسن ـ وهو البصري ـ مرسلاً ليس فيه أنس بن مالك كما سيأتي، وهو المحفوظ.

محمد بن غالب: هو تمتام الحافظ، وأبو مسلم بن أبي شعيب: هو الحسن بن أحمد بن أبي =

= شعيب، وأبو رجاء: اختلف في تسميته، فذكر المصنف لاحقاً أنه مطر الورَّاق، وذكر البزار في «مسنده» أنه محمد بن سيف، وهو الذي اعتمده الحافظ المزي في «تهذيبه» ٢٥/ ٣٥٥، والأول صدوق يخطىء، والثاني ثقة.

وأخرجه البزار (٦٧٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ١٦٥ من طريق أبي موسى الحسن بن أبي شعيب، بهذا الإسناد.

ورواه مرسلاً عن شعبةَ غندرٌ محمد بن جعفر كما ذكر أبو نعيم في «الحلية»، وسفيان بن عيينة وأبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٢٩، وعلي بن الجعد عند أبي داود في «المراسيل» (٤٥٣)، وهو المحفوظ.

وذكر ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٣٩٣) أنه سأل أباه عن حديث مسكين بن بكير عن شعبة موصولاً، فخطّأه وقال: هذا من كلام الحسن وقِبلِه.

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٢/ (١٤١٣٥) وأبي داود (٣٨٦٨)، وإسناده صحيح.

والنُّشْرة، قال الخطّابي: ضربٌ من الرُّقية والعلاج يُعالَج به من كان يُظَن به مسّ الجن، وسُميت نشرةً لأنه يُنشَر بها عنه، أي: يُحَلُّ عنه ما خامَرَه من الداء. وانظر بقية الشرح عليه في تحقيقنا لـ«سنن أبي داود».

كتاب الفتن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٤٩٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ببغداد، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلمي، حدثنا سُليمان بن عبد الرحمن[1] الدِّمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا يزيد بن سعيد بن ذي عَصْوان، عن يزيد بن عطاء، عن معاذ بن سعد السَّكْسَكي، عن جُنادة بن أبي أُميّة، عن عُبادة بن الصّامت قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ وقوفٌ إذ أقبلَ رجل فقال: يا رسولَ الله، ما مُدَّةُ رَخاءِ أمّتك؟ قال: فسكتَ عنه رسولُ الله ﷺ حتى سأله ثلاثَ مرات، ثم وَلّى الرَّجلُ، فقال رسول الله ﷺ: «عليَّ بالرجل» فنُودِيَ، فأقبل الرجل، فقال له رسول الله ﷺ: «لقد سألتَني عن شيءٍ ما سألَني عنه أحدٌ من أمَّتي، رَخَاءُ أمَّتي مئةُ سنة، مدَّةُ رَخاءِ ٤١٩/٤ أُمَّتي مئةُ سنة، مدَّةُ رخاءِ أمَّتي مئةُ سنة»، قال: فقال: يا رسول الله، فهل لتلك من أَمَارةٍ أو آيةٍ أو علامة؟ قال: «نَعَم، القَذْفُ والخَسْفُ والرَّجْفُ، وإرسالُ الشياطينِ المُلجَمةِ عن الناس»[2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: عبد الله، والتصويب من (ك) و(م).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة معاذ بن سعد السكسكي، فقد انفرد بالرواية عنه يزيد بن عطاء أبو عطاء السكسكي، ويزيد هذا ليس بذاك المعروف أيضاً، فقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «ثقاته» كما ذكر فيه معاذاً السكسكي أيضاً، ويزيد بن سعيد بن ذي عصوان ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضاً وقال: ربما أخطأ. وتعقَّب الذهبي في «تلخيص المستدرك» تصحيح الحاكم للإسناد وقال: إسناده مظلم.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٧٧٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن سعيد، بهذا الإسناد.

٨٤٩٩- أخبرناأبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أُورْمَة [١] الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد الحسين بن حفص الهَمْداني، حدثنا سفيان بن سعيد الثَّوْري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني، عن ابن الدَّيلَمي، عن حُذَيفة بن اليَمَان قال: إني لأعلمُ أهلَ دِينَين من أمَّة محمد ﷺ في النار، قوم يقولون: إن كان أوَّليَّتُنا ضُلَّالاً، يقولون: ما بالُ خمس صلواتٍ في اليوم والليلة؟ إنّما هما صلاتان: العصرُ والفجرُ، وقوم يقولون: إنما الإيمانُ كلامٌ وإن زَنَى وإن قَتَل [٢].

---

(١) وقع في النسخ الخطية هنا: أرومة، بتقديم الراء على الواو، والمثبَت على وَفْق ما وقع في أغلب المواضع الأخرى التي ستأتي عند المصنف: أورمة، بتقديم الواو على الراء.

ومحمد بن إبراهيم هذا لم نقف له على ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر، ولا له رواية إلّا عند الحاكم في «المستدرك»، وهو لم يرو عنه إلّا من طريق شيخه أبي عبد الله الصّفار الزاهد، فهو على هذا مجهول.

وفي الرواة المعروفين: إبراهيم بن أُورمة -بتقديم الواو على الراء- وهو إبراهيم بن أُورمة أبو إسحاق الأصبهاني الحافظ نزيل بغداد، توفي سنة ٢٦٦، كما في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ١٤٥-١٤٦ وغيره، إلّا أنه لم يذكر أحد ممن ترجم له أنَّ له ابناً يسمَّى محمداً، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده ضعيف لتفرد محمد بن إبراهيم الأصبهاني بوصله، وهو مجهول كما سبق، وباقي رجال الإسناد في الجملة ثقات، وقد روي هذا الخبر من غير وجه عن الأوزاعي عن يحيى السيباني عن حذيفة مرسلاً، فإنَّ السيباني لم يدرك حذيفة.

فقد أخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (٢١)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٠، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٦٣)، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٢/ ٦٤٦ و٦٤٧ و٦٧٤، والخلّال في «السنة» (١٣٥٦) و(١٣٦٩)، والآجري في «الشريعة» (٢٩٨) و(٢٩٩)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢/ ٨٨٧ و٨٩٢، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٧١٧) من طرق عن أبي عمرو الأوزاعي، به -دون ذكر ابن الديلمي في الإسناد. وابن الديلمي: هو عبد الله بن فيروز.

وأخرجه بنحوه اللالكائي (١٨٠٠) من طريق بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب ابن مجاهد، عن أبيه، عن حذيفة. وعبد الوهاب متروك، وفي الطريق إليه بقية بن الوليد وليس بذاك القوي مع شهرته بتدليس التسوية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، حدثنا أبو أيوب الدِّمشقي، حدثنا الوليد بن مُسلِم، حدثنا عبد الله بن العلاء ابن زَبْر الرَّبَعي قال: سمعت بُسرَ بنَ عبيد الله الحَضْرمي يحدِّث، أنه سمع أبا إدريس الخَوْلانيَّ يقول: سمعتُ عوفَ بن مالك الأشجعيَّ يقول: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ في غزوة تَبُوك وهو في قُبَّة من أَدَمٍ، فقال لي: «يا عوفُ، اعدُدْ سِتّاً بين يَدَي الساعة: مَوْتي، ثم فتحُ بيتِ المَقدِس، ثم مُوتانٌ يأخذ فيكم كقُعَاص[1] الغَنَم، ثم استفاضةُ المال فيكم حتى يُعطَى الرجل مئة دينار فيَظَلُّ ساخطاً، ثم فتنةٌ لا يبقى بيتٌ من العرب إلَّا دَخَلَته، ثم هُدْنةٌ تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيَغدِرون فيأتونكم تحتَ ثمانين غايةً، تحتَ كل غايةٍ اثنا عشرَ ألفاً»[2].

قال الوليد بن مسلم: فذاكَرْنا هذا الحديثَ شيخاً من شيوخ أهل المدينة؛ قولَه: «ثم فتحُ بيتِ المَقدِس»، فقال الشيخ: أخبرني سعيد المَقبُري، عن أبي هريرة: أنه كان يُحدِّث بهذه السِّتة عن رسول الله ﷺ، ويقول بدلَ «فتح بيت المَقدِس»: «عُمْرانُ بيت المَقدِس»[3].

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: كعقاص، بتقديم العين المهملة، والتصويب من (ك) و(م) وكتب اللغة. والقُعاص: داءٌ يصيب الدوابّ فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة.

(٢) إسناده صحيح. أبو أيوب الدمشقي: هو سليمان بن عبد الرحمن التميمي، وأبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله.

وأخرجه البخاري (٣١٧٦)، وابن ماجه (٤٠٤٢)، وابن حبان (٦٦٧٥) من طرق عن الوليد ابن مسلم، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٦٤٦٠).

(٣) هذا الطريق فيه ضعف من جهة إبهام الشيخ المدني.

وقد أخرجه مع ما قبله البيهقي في «السنن» ٩/ ٢٢٣ من طريق محمد بن المثنى، عن الوليد بن مسلم، إلّا أنه قال فيه: سعيد عن أبي هريرة، ولم ينسبه. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة[1].

٨٥٠١- أخبرني محمد بن المؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا نُعَيم بن حمَّاد المروَزي بمصر، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المُسَاور، عن عِكْرمة، عن الحارث بن عَمِيرة قال: قدمتُ من الشام إلى المدينة في طلب
٤/٤٢٠ العلم، فسمعت معاذَ بنَ جبل يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «المتحابُّون في الله لهم منابرُ من نورٍ يومَ القيامة يَغبِطُهم الشُّهداءُ».

فأقمتُ معه، فذكرتُ له الشَّامَ وأهلَها وأشعارَها، فتجهَّز إلى الشام فخرجتُ معه، فسمعته يقول لعمرو بن العاص: لقد صَحِبتُ النبيَّ ﷺ وأنت أضلُّ من حمارِ أهلِه، فأصاب ابنَه الطاعونُ وامرأتَه فماتا جميعاً، فحَفَرَ لهما قبراً واحداً فدُفِنا، ثم رَجَعْنا إلى معاذ وهو ثقيلٌ فبَكَيْنا حولَه، فقال: إن كنتم تَبكُون على العلم، فهذا كتابُ الله بين أظهُرِكم فاتَّبِعوه، فإن أشكَلَ عليكم شيءٌ من تفسيره فعليكم بهؤلاء الثلاثة: عُوَيمِرٍ أبي الدرداء، وابنِ أمِّ عبد، وسلمانَ الفارسيِّ، وإيّاكم وزَلَّةَ العالِم وجَدَلَ المنافق. فأقمتُ شهراً.

ثم خرجتُ إلى العراق فأتيتُ ابنَ مسعود فقال: نِعمَ الحيُّ أهلُ الشام لولا أنهم يَشهَدون على أنفسهم بالنَّجاة، قلت: صَدَقَ معاذٌ، قال: وما قال؟ قلت: أوصاني بك وبعُوَيمرٍ أبي الدرداء وسلمانَ الفارسي، وقال: وإياكم وزَلَّةَ العالِم وجَدَلَ المنافق، ثم تنحَّيتُ، فقال لي: يا ابن أخي، إنما كانت زَلّةً مني. فأقمتُ عنده شهراً.

ثم أتيت سلمانَ الفارسي، فسمعتُه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الأرواحَ جنودٌ

= وذكر الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٩/ ٥١٤ أنَّ الإسماعيلي خرَّجه عن الوليد بن مسلم عن الشيخ المدني وقال فيه: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(١) إذا كان مراده أنه ليس مخرَّجاً عندهما بزيادة الوليد بن مسلم عن الشيخ المدني، فقد أصاب، وإلّا فإنَّ حديث عوف بن مالك من رواية أبي إدريس الخولاني عند البخاري كما سبق، فاستدراكه من هذا الوجه عليهما ذهولٌ من الحاكم.

مجنَّدةٌ، فما تعارَفَ منها ائتَلَف، وما تناكرَ منها اختَلَف». فأقمتُ عنده شهراً، يُقسّم الليلَ ويُقسّم النهارَ بينَه وبين خادمِه(١)

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٢- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزيَد البَيروتي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابُور، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن مُحَيرِيز: أنَّ معاذ بن جبل كان يقول: عُمْرانُ بيت المَقدِس خرابُ يَثرِبَ، وخرابُ يثربَ حُضورُ المَلحمَة، وحضورُ المَلحَمةِ فتحُ القُسْطَنطينيَّة، وفتحُ القُسطنطينيّة خروجُ الدَّجال. قال: ثم ضربَ معاذٌ على مَنكِبِ ٤٢١/٤
عمر بن الخطّاب فقال: والله إنَّ ذلك لحقٌّ كما أنك جالسٌ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جداً بهذا السياق، علّته عبد الأعلى بن أبي المساور فإنه متروك الحديث، وبه أعلَّه الذهبي في «تلخيصه». والخبر بهذا السياق تفرَّد به المصنف.

وأخرج منه حديث سلمان في الأرواح: الطبراني في «الكبير» (٦١٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٩٨، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٩/ ٩٦ من طريقين عن عبد الأعلى بن أبي المساور، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» (٦١٦٩)، و«الأوسط» (١٥٧٧) من طريق محمد بن عبد الله بن علاثة، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي عمر - كذا في «الكبير»، وفي «الأوسط»: عن أبي عمير - عن سلمان الفارسي. وإسناده ليِّن، ابن علاثة فيه ضعف، والراوي عن سلمان لم نعرفه.

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري (٣٣٣٦).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٧٩٣٥)، ومسلم (٢٦٣٨).

وأما القطعة الأولى منه في المتحابّين في الله، فقد سلف معناها من حديث أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل برقم (٧٥٠٤)، وهو صحيح.

وأما القطعة الثانية منه في وصاة معاذٍ بالثلاثة، فقد سلف نحوها أيضاً برقم (٣٣٨) من حديث يزيد بن عميرة عن معاذ، وهو صحيح.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، رجاله في الجملة ثقات إلّا أنَّ عبد الله بن محيريز لم يدرك معاذاً، ثم إنه قد اختُلف على مكحول في إسناده وفي رفعه ووقفه. =

هذا الحديث وإن كان موقوفاً، فإنَّ إسناده صحيح على شرط الرِّجال، وهو اللائق بالمسنَد الذي تقدَّمَه[١]

٨٥٠٣- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفي بمَرْو، حدثنا أبو الأحوَص محمد بن الهَيثم القاضي، حدثنا محمد بن كَثير المِصِّيصي، حدثنا الأوزاعي، عن حسّان بن عَطيّة، عن ذي مِخمَر - رجل من أصحاب النبي ﷺ، وهو ابن أخي النَّجَاشيّ - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لتُصالِحون الرُّومَ صُلحاً آمناً حتى تَغزُونَ أنتم وهم

= فقد أخرجه كرواية المصنف موقوفاً البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٩٣ معلّقاً عن ابن منذر - وهو إبراهيم بن المنذر الحزامي - عن الوليد - وهو ابن مسلم - عن ابن جابر، عن مكحول، عن ابن محيريز، عن معاذ.

وخالف أبو أسامة حمادُ بنُ أسامة عند ابن أبي شيبة ١٥/ ٤٠ فرواه عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، عن مكحول: أنَّ معاذ بن جبل قال... فأسقط منه ابنَ محيريز.

وأخرجه مرفوعاً إلى النبي ﷺ أحمد ٣٦/ (٢٢٠٢٣) عن زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ بن جبل. فأعضله زيد بين مكحول ومعاذ.

وخالف زيداً أبو النضر هاشمُ بن القاسم عند أحمد (٢٢١٢١)، وأبي داود (٤٢٩٤)، وعليُّ ابنُ الجعد عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٤٠٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٢٠)، والهيثمُ بنُ جميل عند الطحاوي (٥١٩)، فرواه ثلاثتهم وغيرهم عن عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل مرفوعاً. فوصلوه، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه، وحديثه من باب الحسن إذا لم يكن فيه ما يُنكَر. وأورد له الذهبي هذا الحديث في ترجمته من «ميزان الاعتدال»، فكأنه يشير إلى نكارته عنده، والله تعالى أعلم.

وأما الحافظ ابن كثير، فقد ذكر هذا الحديث من رواية أحمد وأبي داود في كتابه «البداية والنهاية» ١٩/ ١٠٨-١٠٩ ثم قال: وهذا إسناد جيد وحديث حسن، وعليه نور الصدق وجلالة النبوة... ثم تكلم في تأويله.

وانظر ما سيأتي برقم (٨٥١٨).

(١) يشير إلى حديث أبي هريرة الذي ذكره الوليد بن مسلم بإثر الحديث المتقدم قريباً برقم (٨٥٠٠).

عدوّاً من ورائِهم، فتُنصَرون وتَغنَمون، وتنصرفون حتى تنزلوا بمَرْجٍ ذي تُلُول، فيقولُ قائل من الروم: غَلَبَ الصَّليبُ، ويقول قائل من المسلمين: بل اللهُ غَلَبَ، فيَتداوَلانِها بينهم، فيَثُورُ المسلمُ إلى صليبِهم وهم منهم غيرُ بعيدٍ فيَدُقُّه، ويَثُورُ الرومُ إلى كاسرِ صليبِهم فيقتلونَه، ويَثُورُ المسلمون إلى أسلحتِهم فيُقتَلون، فيُكرِمُ اللهُ عزَّ وجلَّ تلك العِصابةَ من المسلمين بالشهادة، فيقول الرُّومُ لصاحب الروم: كَفَيناكَ جَدَّ العرب، فيَغدِرُون، فيجتمعون للمَلحَمةِ، فيأتونكم تحتَ ثمانينَ غايةً، تحتَ كلِّ غايةٍ اثنا عَشَرَ ألفاً»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٤- **وقد حدَّثَناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر بن سابق الخَوْلاني، حدثنا بِشْر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسَّان بن عطية قال: قام مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن مَعْدان وقمتُ معهما، قال: فحدَّثَنا[2] خالد عن جُبير بن نُفير قال: انطَلِقْ بنا إلى ذي مِخمَر صاحبِ رسول الله ﷺ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ستصالحُكم الرُّومُ صُلحاً آمناً، ثم تَغزُون أنتم وهم عدوّاً[3] فتُنصَرون وتَسلَمون وتَفتَحون، ثم تنصرفون بمَرْجٍ، فيَرفَعُ لهم رجلٌ من النَّصرانية الصَّليبَ، فيَغضَبُ رجلٌ من المسلمين فيقومُ إليهم فيَدُقُّ الصَّليب، فعند ذلك تَغضَبُ الرومُ فيَجتمِعون للمَلحَمة»[4].

---

(١) حديث صحيح، وهذ إسناد معضل بين حسان بن عطية وذي مِخمَر - ويقال: مِخبَر - بينهما فيه اثنان كما في الرواية اللاحقة، والإعضال فيه فيما يغلب على ظننا من محمد بن كثير المصيصي، فإنه كان يقع له في حديثه أخطاء وأوهام. وانظر ما بعده.

(٢) في النسخ الخطية: فقال حدثنا، وما أثبتناه أوجه، وهو كذلك لكن بلفظ «فحدثنا» بالفاء في «تلخيص المستدرك» للذهبي، ولم يذكر لفظ «قال». والقائل: «فحدثنا» هو حسان بن عطية.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عدن!

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٨٢٥) عن روح بن عبادة، و(١٦٨٢٦) عن محمد بن مصعب =

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أَولى من الأول.

٨٥٠٥- أخبرني عبد الله بن محمد الدَّورَقي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا عَبْدة بن عبد الله الخُزاعيُّ، حدثني الوليد بن المغيرة، حدثني عبد الله بن بِشْر ٤٢٢/٤
الغَنَوي، حدثني أَبي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَتَفتَحُنَّ القُسطنطِينيَّةَ، ولنِعمَ الأميرُ أميرُها، ولنِعمَ الجيشُ ذلك الجيشُ».

قال عبد الله: فدعاني مَسلَمةُ بن عبدِ الملك فسألني عن هذا الحديث، فحدَّثتُه، فغَزَا القُسطنطِينيةَ[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا هاشم بن مَرثَد،

= القرقساني، وأبو داود (٢٧٦٧) و(٤٢٩٢)، وابن ماجه (٤٠٨٩) من طريق عيسى بن يونس، وابن ماجه أيضاً (٤٠٨٩م)، وابن حبان (٦٧٠٨) و(٦٧٠٩) من طريق الوليد بن مسلم، أربعتهم عن الأوزاعي، بهذا الإسناد ـ إلّا أنَّ روحاً أسقط منه جبيرَ بنَ نفير، وزاد القرقساني والوليد بن مسلم في آخره قصة الثمانين غاية بمثل رواية محمد بن كثير السابقة، ويشهد لهذه القصة حديث عوف بن مالك المتقدِّم عند المصنف برقم (٨٥٠٠).

(١) رجاله ثقات غير عبد الله بن بشر الغنوي فقد اختُلف في اسمه واسم أبيه ونسبه، وعليه فقد اختُلف في حاله على ما هو مبيَّن في التعليق على حديثه من «مسند أحمد» ٣١/ (١٨٩٥٧).

وهذا الحديث أخرجه الإمام محمد بن إسحاق ـ وهو ابن خزيمة ـ في الجهاد كما ذكر الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٣٩٧) بهذا الإسناد.

ورواية عبدة بن عبد الله الخزاعي عن الوليد بن المغيرة غير محفوظة، والمحفوظ وقوع زيد ابن الحباب بينهما.

فقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٨١ عن عبدة بن عبد الله، قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا الوليد بن المغيرة به. وسمّى راويه عبيدَ الله بن بشر الغنوي عن أبيه، ولا يحفظ الحديث إلّا من رواية زيد بن الحباب.

وأخرجه أحمد وابنه عبد الله ٣١/ (١٨٩٥٧) عن ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن الوليد ابن المغيرة، به. وسمَّى راويه عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه. وانظر تتمة تخريجه فيه.

حدثنا سعيد بن عُفَير، حدثنا سعيد بن أبي أيوب[١]، عن أبي قَبيل[٢] أنه حَدَّثه، أنه سمع عبدَ الله بنَ عمرو بن العاص يقول: تَذَاكرْنا فتحَ القُسطنطِينيَّةِ والرُّومِيَةِ أنها تُفتَح، فدعا عبدُ الله بن عمرو بن العاص بصُندوقٍ ففَتَحَه، فقال: كنا عندَ رسول الله ﷺ نكتبُ، فقال رجل: أيُّ المدينتين تُفتَحُ قبلُ يا رسول الله؟ قال: «مدينةُ هِرَقْلَ»؛ يريدُ مدينةَ القُسطنطِينيَّة[٣].

---

(١) هكذا وقع في النسخ الخطية، ولا يعرف لسعيد بن أبي أيوب رواية عن أبي قبيل، ولا لسعيد ابن عفير - وهو سعيد بن كثير بن عفير - رواية عنه، والصواب أنه يحيى بن أيوب كما في مصادر التخريج، وهو الغافقي.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبي فهيد. والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (١١٦٥١).

(٣) إسناده ليِّن من جهة راويه على الصواب يحيى بن أيوب - وهو الغافقي المصري - وهو صدوق مختلف في توثيقه لكن في حفظه شيء، وذكر بعضهم أنه منكر الحديث وأنه يقع له في حديثه غرائب، وقد تفرَّد بهذا الخبر، فيُخشى من تفرُّده، والله تعالى أعلم، وقد خالفه عبدُ الله بن لَهيعة عند ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص٤٣١ ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٣٧) و(١٣٥٤) فرواه عن أبي قبيل عن عمير بن مالك: أنه كان عند عبد الله بن عمرو، فذكره موقوفاً عليه لم يرفعه إلى النبي ﷺ، وابن لهيعة سيئ الحفظ، وعمير بن مالك رجل مجهول لا يدرى من هو.

وأما أبو قبيل - واسمه حيي بن هانئ المعافري المصري - فقد وثّقه جماعة وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وتعنّت الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (في ترجمة عبيد بن أبي قرة) فضعَّفه، وعلَّل ذلك بأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة!

وهاشم بن مرثد وثّقه الخليلي في «الإرشاد» ٢/ ٤٨٤، وأما ما نقله الذهبي في كتبه في ترجمة هاشم هذا وتابعه عليه الحافظ ابن حجر في «اللسان» عن ابن حبان أنه قال فيه: ليس بشيء، فهو ذهول منه رحمه الله، فإنَّ ابن حبان لم يترجم أصلاً لهاشم في كتابيه «الثقات» و«المجروحين»، وإنما قال ذلك في الوليد بن سلمة الطبراني، ففي ترجمة ولده إبراهيم بن الوليد في «الثقات» ٨/ ٨٤ قال: حدثنا عنه سعيد بن هاشم بن مرثد بطبرية، يُعتبَر حديثه من غير روايته عن أبيه، لأنَّ أباه ليس بشيء في الحديث؛ فذهل الذهبيُّ وظنَّ الكلام في سعيد بن هاشم بن مرثد! =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة حَرَسها الله تعالى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن ابن [(١)] خُثَيم، عن عبد الرحمن بن سابِطٍ، عن جابر بن عبد الله: أنَّ النبي ﷺ قال لكعب بن عُجْرة: «أعاذَكَ اللهُ يا كعبُ من إمارةِ السُّفهاء» قال: وما إمارةُ السفهاءِ يا رسول الله؟ قال: «أمراءُ يكونون بعدي لا يَهدُون بهَدْيي، ولا يَستنُّون بسُنَّتي، فمن صدَّقهم بكَذِبهم، وأعانَهم على ظُلمِهم، فأولئك ليسوا منِّي ولست منهم، ولا يَرِدُون عليَّ حوضي، ومن لم يصدِّقْهم بكذبِهم، ولم يُعِنْهم على ظُلمِهم، فأولئك مني وأنا منهم، وسَيرِدُون عليَّ حوضي.

يا كعبَ بنَ عُجْرة، الصَّومُ جُنَّة، والصدقةُ تُطفِئُ الخطيئة، والصلاةُ قُرْبان، أو قال: بُرْهان.

يا كعبَ بنَ عُجْرة، لا يَدخلُ الجنةَ لحمٌ نَبَتَ من سُحْت أبداً، النَّارُ أَولى به.

يا كعبَ بنَ عُجْرة، الناسُ غاديَانِ: فمبتاعٌ نَفْسَه فمُعتِقُها، أو بائعُها فمُوبِقُها» [(٢)].

= والحديث أخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص٤٣١ عن سعيد بن عفير، بهذا الإسناد. ووقع عنده: يحيى بن أيوب، على الصواب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٢٤، وأحمد ١١/ (٦٦٤٥)، والدارمي (٥٠٣)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٤٧٤٩)، وفي «الأوائل» (٦١)، والمستغفري في «دلائل النبوة» (١٩٤)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٠٧) من طريقين عن يحيى بن أيوب الغافقي، به.

وسيأتي برقم (٨٧٦١) و(٨٨٧٥) من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب. وانظر (٨٦٩٨).

ورُوميَة: بضم الراء وتخفيف الياء، وهي اليوم روما عاصمة إيطاليا.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبي.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل ابن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم. وقد سلف برقم (٢٦٨) من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، حدثنا عَبْد الله[(١)] بن وَهْب، أخبرني عَمرو بن الحارث، عن سعيد بن [أبي][(٢)] هلال، عن أبانَ بن صالح، عن الشَّعْبي، عن عَوْف بن مالك الأشجعي قال: بَيْنا نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تَبُوك ورسولُ الله ﷺ في قُبّةٍ من أَدَم، إذ مَرَرتُ فسمع صوتي ٤/٤٢٣ فقال: «يا عوفَ بنَ مالكٍ، ادخُلْ» فقلت: يا رسول الله، أكلِّي أم بعضي؟ قال: «بل كُلُّك» قال: فدخلتُ، فقال: «يا عوفُ، اعدُدْ سِتّاً بين يدَيِ السّاعة» فقلت: ما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «موتُ رسولِ الله» فبكى عوفٌ، ثم قال رسول الله ﷺ: «قُلْ: إحدَى» قلت: إحدى، ثم قال: «فتحُ بيتِ المَقدِس، قُل: اثنتين» قلت: اثنتين، قال: «وموتٌ يكون في أمَّتي كقُعَاصِ[(٣)] الغَنَم، قل: ثلاثٌ» قلت: ثلاث، قال: «وتُفتَحُ لهم الدنيا حتى يُعطَى الرَّجلُ المئةَ فيَسخَطُها، قل: أربع» قلت: أربع [قال]: «وفِتنةٌ لا يبقى أحدٌ من المسلمين إلَّا دَخلَت عليه بيتَه، قل: خمسٌ» قلت: خمس [قال]: «وهُدْنةٌ تكون بينكم وبين بني الأصفَر يأتونكم على ثمانين غيات كل غَيَايةٍ[(٤)] اثنا عشرَ ألفاً، ثم يَغدِرون بكم حتى حَمْلِ امرأةٍ».

قال: فلمّا كان عامُ عَمَواس زَعَموا أنَّ عوف بن مالك قال لمعاذِ بن جبل: إنَّ رسول الله ﷺ قال لي: «اعدُدْ ستّاً بين يَدَي الساعة»، فقد كان منهنَّ الثلاثُ وبقي

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبيد الله.

(٢) سقط من النسخ الخطية، ولا يعرف في الرواة سعيد بن هلال، إنما هو ابن أبي هلال.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: كعقاص، والتصويب من (ك) و(م).

(٤) كذا وقع في النسخ الخطية: ثمانين غيات كل غياية؛ وليس هذا بمحفوظ، ولا موضع للغياية هاهنا، كما قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٢/ ٨٧، وذكره كذلك أبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» ١/ ٣٥٥ وقال: أكثرهم يروونه: «ثمانين غاية» بياء واحدة تحتها نقطتان، فمن رواه هكذا قال: الغاية: الراية، ومن رواه «غياية» بياءين قال: أراد السحابة، ومن رواه «غابة» بباء تحتها نقطة واحدة قال: أراد الأجَمَة.

الثلاثُ، فقال معاذ: إنَّ لهذا مُدّةً، ولكن خمسٌ أظلَّتكم، من أدركَ منهنَّ شيئاً ثم استطاع أن يموت فليمت: أن يَظهرَ التلاعنُ على المنابر، ويُعطَى مالُ الله على الكذب والبُهْتان (١)، وسَفْكُ الدماء بغير حق، وتُقطَعَ الأرحام، ويُصبِحَ العبدُ لا يدري أضالٌّ هو أم مُهتدٍ (٢).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٥٠٩- **أخبرنا** محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حَرَسها الله تعالى، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعمَر، عن أبي عِمران الجَوْنيّ.

وأخبرنا الحسن بن محمد بن حَلِيم الدِّهْقانُ بمَرْو، أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم السَّدَوَّري (٣)، حدثنا سعيد بن هُبَيرة، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، حدثنا أبو عِمران الجَوْني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ، كيف تَصنعُ إذا جاع (٤) الناسُ حتى لا تستطيعَ أن تقومَ من مسجدِك إلى فراشِك، ولا من فراشِك إلى مسجدِك؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلمُ، قال: «تَعِفُّ» ثم قال: «كيف تَصنعُ إذا مات الناسُ حتى يكونَ البيتُ بالوَصِيف؟» قال: قلت: الله ورسوله

---

(١) في النسخ الخطية غير (م): والبنيان، وهو تحريف.

(٢) رجاله عن آخرهم ثقات لكن في سماع الشعبي - وهو عامر بن شراحيل - من عوف بن مالك نظر، فقد قال أبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» لابنه (٥٩٦): ما يمكن أن يكون سمع من عوف بن مالك الأشجعي.

قلنا: والشطر الأول من الحديث صحيح، قد روي عن عوف من غير وجه، انظر ما سلف برقم (٦٤٦٠) و(٨٥٠٠).

وأما الشطر الثاني، فلم نقف عليه عند غير المصنف.

(٣) المثبت من (ك)، وتحرَّف في غيرها إلى: السدوسي. والسَّدَوَّري: نسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها: سَدَوَّر أو سَدِيوَر، كما في «الأنساب» للسمعاني و«معجم البلدان» لياقوت. وأحمد ابن إبراهيم هذا يُعرف بالبُخْتي، ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» ١/ ٥٠٣ ووثَّقه.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: جاء.

أعلمُ، قال: «تَصبِرُ» ثم قال: «كيف تَصنعُ إذا أقبلَ الناسُ حتى تَغرقَ أحجارُ[1] الزيت ٤/٤٢٤
بالدِّماء؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلمُ، قال: «تأتي مَن أنت منه» قلت: فإن أَبَى عليَّ؟ قال: «إنْ خِفتَ أن يَبهَرَك شُعاعُ السَّيف، فأَلْقِ طائفةَ ردائِك على وجهِك يَبُوءُ بإثمِك وإثمِه فيكونَ من أصحاب النار» قلت: أفلا أَحمِلُ السلاح؟ قال: «إذاً تُشارِكَه»[2]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد خرَّجه البخاري من حديث همّام عن أبي عِمران[3]، وقد زاد حماد بن زيد في إسناده بين أبي عمران الجَوْني وعبد الله ابن الصامت المشعَّثَ بن طَريف بزيادةٍ في المتن، وحمادُ بن زيد أثبتُ من حماد بن سَلَمة.

٨٥١٠- أخبرنا الحسن بن حَليم، حدثنا أحمد بن إبراهيم السَّدَوَّري، حدثنا سعيد بن هُبَيرة، حدثنا حمَّاد بن زيد، حدثنا أبو عِمران الجَوْني، عن المُشعَّث بن طَريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ» قلت: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، قال: «كيف أنت إذا أصاب الناسَ جوعٌ؛ تأتي مسجدَك فلا تستطيعُ أن تَرجعَ إلى فِراشِك، وتأتي فِراشَك فلا تستطيعُ أن تَنهَضَ إلى مسجدِك؟»

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حتى يغزو أصحاب. وأحجار الزيت: موضع بالمدينة قريب من سوقها المعروف بالزَّوراء.

(٢) إسناده صحيح من جهة شيخه محمد بن علي الصنعاني، وقد سلف من هذا الوجه عند المصنف برقم (٢٦٩٨).

وأما من جهة شيخه الحسن بن حليم فضعيف من أجل سعيد بن هبيرة، فقد قال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، واتهمه ابن حبان في «المجروحين»، لكنه متابع لم ينفرد به.

فقد أخرجه ابن حبان (٥٩٦٠) من طريق عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية، والظاهر أنَّ فيه تحريفاً، فكلام المصنف اللاحق ظاهره في بيان رواية حماد عن أبي عمران وليس في رواية همام عن أبي عمران. ثم إنَّ البخاري لم يخرج هذا الحديث في «صحيحه» من أي وجه.

قلت: الله ورسوله أعلمُ ـ أو ما خارَ اللهُ لي ورسولُه ـ قال: «عليك بالعِفَّة» ثم قال: «يا أبا ذرٍّ» قلت: لبَّيكَ يا رسول الله وسَعدَيك، قال: «كيف أنت إذا أصاب الناسَ موتٌ يكون البيتُ فيه بالوَصِيف؟» يعني القبرَ، قال: قلت: الله ورسوله أعلمُ ـ أو ما خارَ اللهُ لي ورسولُه ـ قال: «عليك بالصَّبرِ ـ أو قال: تَصبِرُ ـ» ثم قال: «يا أبا ذرٍّ» قلت: لبَّيكَ يا رسول الله وسَعدَيك[1]، قال: «كيف أنت إذا رأيتَ أحجارَ الزيتِ قد غَرِقَت بالدم» قلت: ما خارَ الله لي ورسولُه، قال: «تَلْحَقُ بمن أنت منه ـ أو قال عليك بمن أنت منه ـ» قلت: أفلا آخذُ سيفي فأضَعُه على عاتِقي؟ قال: «شاركتَ إذاً» قلت: فما تأمُرُني؟ قال: «تلزمُ بيتَك» قلت: أرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ بيتي؟ قال: «فإن خَشِيتَ أن يَبهَرَك شُعاعُ السَّيف، فألْقِ رداءَك على وجهِك يَبُوءُ بإثمِه وإثمِك»[2].

٨٥١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر بن سابق، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن أبيه، أنه سمع أبا ثَعْلبة الخُشَنيّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لم[3] يُعجِزِ اللهُ هذه الأُمّةَ من نصفِ يوم»[4].

---

(١) من قوله: «قال: كيف أنت إذا أصاب الناس موت» إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م). وتحرَّف فيهما لفظ «البيت» إلى: الميت، و«يعني» إلى: غير.

والمراد بالبيت هنا: القبر، وبالوصيف: الغلام، قال ابن الأثير في «النهاية»: أراد أنَّ مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعيد بن هبيرة كما في سابقه، لكنه متابع، وقد سلف الحديث عند المصنف برقم (٢٦٩٩) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، فانظر تخريجه من طريق حماد بن زيد والكلام عليه هناك.

(٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي المطبوع: لن، وهي كذلك عند غير المصنف.

(٤) رجاله ثقات إلّا أنَّ معاوية بن صالح قد اضطرب في رفعه ووقفه، فكان مرة يرفعه ومرة لا يرفعه كما أخبر عبد الله بن صالح في روايته عند الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (٥٧٢)، ورجَّح البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٥٠ وقفَه وقال: لم يثبت رفعه. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه:

٨٥١٢- ما أخبرَناه أبو النَّضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمي، حدثنا محمد بن المتوكِّل العَسْقلانيّ، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقَّاص، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «[لن][١] يُعجِزَني عند ربِّي أن يُؤجِّلَ أمَّتي نصفَ يوم» قيل: وما نصفُ يوم؟ قال: «خمسُ مئةِ سنةٍ»[٢]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥١٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم ٤/٤٢٥
ابن أُورْمَة[٣]، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان الثَّوري، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن حُذَيفة قال: يأتي عليكم زمانٌ لا يَنجُو فيه إلَّا مَن دعا دعاءَ الغَرَق[٤]

= وأخرجه أبو داود (٤٣٤٩) من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر تمام الكلام عليه هناك.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٣٤) من طريق ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، به ـ ووقفه، وزاد في آخره ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٣١).

(١) سقطت من نسخنا الخطية، وأثبتناها من المطبوع، ولا بد منها.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وبه أعلَّه الذهبي في «تلخيصه»، وراشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص مرسل، كما قال أبو زرعة الرازي.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٤٦٤) و(١٤٦٥) من طريقين عن أبي بكر بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٣٥٠) من طريق صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن سعد بن أبي وقاص. ورجاله ثقات إلّا أنَّ رواية شريح بن عبيد عن سعد مرسلة أيضاً.

(٣) هكذا في (ك) و(م)، وفي (ز) و(ب): أرومة. وانظر التعليق عليه عند الحديث (٨٤٩٩).

(٤) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن إبراهيم مجهول لا يعرف، وقد توبع، ومن فوقه ثقات في الجملة، وعمارة بن عمير لا يروي عن حذيفة، بينهما فيه أبو عمار الهمداني كما =

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن معاوية بن صالح، عن ضَمْرة بن حَبيب، أنَّ ابن زُغْب الإيادي حدَّثه، قال: نزل[1] عليَّ عبدُ الله بن حَوَالةَ الأَزْدي، فقال لي - وإنَّه لنازلٌ عليَّ في بيتي -: لا أُمَّ لك، أما يكفي ابنَ حَوَالة مئةٌ تجري عليه في كلِّ عام؟! ثم قال: بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ حولَ المدينة على أقدامِنا لِنَغنمَ، فرَجَعْنا ولم نَغنَمْ وعَرَفَ الجَهْدَ في وجوهنا، فقام فينا فقال: «اللهمَّ لا تَكِلْهم إليَّ فأضعُفَ عنهم، ولا تَكِلْهم إلى أنفسِهم فيعَجِزوا عنها، ولا تَكِلْهم إلى الناس فيَستأثِروا عليهم»، ثم قال: «لتَفتَحُنَّ الشامَ وفارسَ - أو الرومَ وفارسَ - حتى يكونَ لأحدِكم من الإبل كذا وكذا، ومن البقرِ كذا وكذا، وحتى يُعطَى أحدُكم مئةَ دينار فيَسخَطَها»، ثم وَضَعَ يدَه على رأسي وعلى هامَتي، فقال: «يا ابنَ حَوَالة، إذا رأيتَ الخِلافةَ قد نزلت الأرضَ المقدَّسةَ، فقد دَنَتِ الزلازلُ والبَلَايا والأمورُ العِظام، لَلسَّاعةُ يومئذٍ أقربُ للناس من يَدِي هذه من رأسِك هذا»[2].

= سلف عند المصنف برقم (١٨٩٠).

وبذكر الواسطة أخرجه أبو عبد الله الجمّال في «فوائده» (٢٠) عن أبي عبد الله الكسائي، عن محمد ابن إبراهيم بن أبان الجيراني، عن الحسين بن حفص، به.

(١) في النسخ الخطية: نزلت، والمثبت من مصادر التخريج، وهو الصواب ليتوافق مع الكلام لاحقاً.

(٢) إسناده حسن، ابن زغب الإيادي - واسمه عبد الله، وانفرد المصنف فسماه عبد الرحمن - روى عنه اثنان: ضمرة وعبد الرحمن بن عائذ كما في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣/ ١٦٦٤، وهو مختلف في صحبته، والراجح لدينا أنه تابعي من أهل حمص، والله تعالى أعلم، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٨٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وتضعيفه هناك بتفرد معاوية بن صالح به تعنُّت لا مسوِّغ له، والله أعلم. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وعبد الرحمن بن زُغْب الإيادي معروف في تابعي أهلِ مصر.

٨٥١٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَميم القَنطَري، حدثنا أبو قِلابة، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عَريب، عن كثير ابن مُرَّة، عن عوف بن مالك الأشجعي: أنَّ رسول الله ﷺ خرج عليهم وأَقناءٌ مَعلَّقةٌ، وقِنوٌ منها حَشَفٌ، ومعه عصاً، فطَعَنَ بالعصا في القِنْو، قال: «لو شاءَ ربُّ هذه الصدقةِ فتصدَّق بأطيَبَ منها، إنَّ صاحبَ هذه الصدقةِ يأكلُ الحَشَفَ يومَ القيامة»، ثم أقبَلَ علينا فقال: «أمَا واللهِ يا أهلَ المدينة لَتدَعُنَّها مُذلَّلةً أربعين عاماً للعَوَافي» قلنا: الله ٤٢٦/٤
ورسوله أعلمُ، ثم قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما العَوَافي؟» قالوا: لا، قال: «الطيرُ والسِّباعُ»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥١٦- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرْو، حدثنا أحمد بن محمد البِرْتيّ، حدثنا عبد الله بن مَسلَمة، عن مالك، عن يونس بن يوسف بن حِمَاس، عن عمِّه، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال: «لتُتـرَكَنَّ المدينةُ على خيرِ ما كانت، العَوَافي تأكلها؛ الطَّيرُ والسِّباعُ»[2].

= وأخرجه أبو داود (٢٥٣٥) من طريق أسد بن موسى، عن معاوية بن صالح به.

والأرض المقدَّسة: هي بيت المقدِس وما حوله.

(١) إسناده حسن من أجل شيخ المصنف وصالح بن أبي عريب. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرَّقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وقد سلف عند المصنف برقم (٣١٦٣) من طريقين آخرين عن أبي عاصم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين في المتابعت والشواهد، رجاله ثقات معروفون غير عمِّ ابن حِماس فإننا لم نقف له على ترجمة، لكن الراوي عنه - وهو ابن أخيه - ثقة، وخرَّج له مالك هذا الحديث في «موطئه» ٢/ ٨٨٨، فحاله مقارب إن شاء الله.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٧٣) من طريق أحمد بن أبي بكر، عن مالك، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

فليعلَمْ طالبُ هذا العلم أنَّ حُذيفةَ بن اليَمَان صاحبُ سرِّ رسولِ الله ﷺ، وكان يقول: كان الناسُ يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشرِّ مخافةَ أن أقعَ فيه[١]، وقد يَخفَى على الأعلم مجلسٌ من العلم لبعض[٢] عِلَّة ذلك الجنس، وقد خَفِيَ على حذيفةَ الذي يُخرِج أهلَ المدينة من المدينة وعَلِمَه غيرُه[٣].

وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث شُعبة، عن عَدِيِّ بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن حُذيفة أنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة، فما منه شيءٌ إلَّا وقد سألتُه عنه، إلَّا أني لم أسأله ما يُخرِجُ أهلَ المدينة من المدينة[٤].

٨٥١٧- حدثنا مُكرَم بن أحمد القاضي، حدثنا الحسن بن مُكرَم، حدثنا عثمان ابن عمر، حدثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرةَ، عن نافع ابن عُتْبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقاتلون جزيرةَ العرب فيَفتَحُهم اللهُ،

= وأخرجه أحمد ١٢/ (٧١٩٣) و١٤/ (٨٩٩٩)، والبخاري (١٨٧٤)، ومسلم (١٣٨٩)، وابن حبان (٦٧٧٢) من طريق ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وبعضهم يذكر فيه قصة حشر الراعيين التي ستأتي عند المصنف برقم (٨٩٠٤).

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٠٦٧) من طريق حماد، عن أبي المهزِّم، عن أبي هريرة. وأبو المهزم ضعيف.

(١) هذا قطعة من حديث رواه البخاري (٣٦٠٦) و(٧٠٨٤) ومسلم (١٨٤٧) وغيرهما، وقد سلف عند المصنف برقم (٣٩١).

(٢) في نسخنا الخطية: بعض، بلا لام، وهو خطأ.

(٣) لعله يشير إلى ما رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر المؤذن: أنه قيل لأبي هريرة: من يخرجهم يا أبا هريرة؟ قال: أمراءُ السُّوء. أخرجه ابن شبّة في «تاريخ المدينة» ١/ ٢٧٧-٢٧٨.

(٤) هو في «صحيح مسلم» برقم (٢٨٩١) (٢٤)، ولم يخرجه البخاري.

ثم تقاتلون الرُّومَ فيَفتَحُهم الله، ثم تقاتلون فارسَ فيَفتَحُهم الله، ثم تقاتلون الدَّجّالَ فيَفتَحُه الله»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٥١٨- حدثني الأستاذ أبو الوليد، حدثنا الهيثم بن خَلَف الدُّوري، حدثنا الهيثم ابن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قُطَيب السَّكُوني، عن أبي بَحْرِيَّة، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «الملحمةُ العُظمى، وفتحُ القُسطنطِينيَّة، وخروجُ الدَّجّال، في سبعة أشهُر»[٢].

---

(١) إسناده صحيح، عثمان بن عمر - وهو ابن فارس - سماعه من المسعودي - وهو عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبة - قبل اختلاط هذا الأخير.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٧٢) عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، بهذا الإسناد - ووقع عنده قتال الروم بعد قتال فارس، وهو المحفوظ، هكذا رواه غير واحد عن عبد الملك بن عمير كما سلف بيانه عند المصنف برقم (٥٧٩٥) و(٥٩٣٤)، منهم جرير بن عبد الحميد عند مسلم (٢٩٠٠)، فاستدراك الحاكم له ذهول منه.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم وجهالة الوليد بن سفيان - وهو ابن أبي مريم ابنُ عم أبي بكر - فإنه لم يرو عنه غير أبي بكر بن أبي مريم، ويزيد بن قطيب روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن أحد من الكبار. أبو بحرية: هو عبد الله بن قيس السكوني، من كبار التابعين.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٩٢) عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٠٤٥)، وأبو داود (٤٢٩٥)، والترمذي (٢٢٣٨) من طرق عن أبي بكر ابن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٨٥٠٢).

وفي الباب عن عبد الله بن بسر عند أحمد ٢٩/ (١٧٦٩١)، وأبي داود (٤٢٩٦)، وابن ماجه (٤٠٩٣)، لكن فيه سبع سنين بدل: سبعة أشهر، وإسناده ضعيف.

٨٥١٩- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حَرَسها الله، حدثنا
٤/٤٢٧ إسحاق بن إبراهيم بن عَبّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصةَ الأَسَدي، عن أبيه قال: إني لبِالكُوفة في داري إذ سمعتُ على بابِ الدار: السلامُ عليكم، أَلِجُ؟ فقلت: عليك السلام، تَلِجُ، فلمَّا دَخَل إذا هو عبدُ الله ابن مسعود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، أَيَّةُ ساعةٍ هذه للزيارة؟! وذلك في نَحْر الظَّهيرة، قال: طالَ عليَّ النهارُ فتذكَّرتُ من أتحدَّثُ إليه، فجعل يحدِّثني عن رسول الله ﷺ وأحدِّثُه، قال: ثم أنشأَ يحدِّثُني فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكون فتنةٌ النائمُ[1] فيها خيرٌ من المضطجِع، والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الراكب، والراكبُ خيرٌ من المُجْرِي» قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيامَ الهَرْج حين لا يَأمَنُ الرجلُ جَليسَه» قلت: فبِمَ تأمرُني إن أدركتُ ذلك الزمان؟ قال: «اكفُفْ نفسَك ويدَك وادخُلْ دارَك» قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن دُخِل عليَّ داري؟ قال: «فادخُلْ بيتَك» قال: قلت: أفرأيتَ إن دُخِل عليَّ بيتي؟ قال: «فادخُلْ مسجدَك واصنَعْ هكذا - وقَبَض بيمينِه على الكُوع - وقل: ربِّيَ اللهُ، حتى تموتَ على ذلك»[2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٢٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا كَهمَس بن الحسن، عن عبد الله بن شَقيق العُقَيلي، عن مِحجَن بن الأَدرَع قال: بَعَثَني رسول الله ﷺ لحاجةٍ ثم عارَضَني في بعض طرق المدينة، ثم صَعَّدَ على أُحدٍ وصَعَّدتُ معه، فأقبلَ بوجهه نحوَ المدينة فقال لها قولاً،

---

(١) تحرَّف في (ز) و(م) و(ب) إلى: القائم، والمثبت من (ك).

(٢) إسناده حسن. وهو مكرر (٥٤٨٣).

ثم قال: «وَيلُ أمِّكِ ـ أو وَيحُ أمِّها ـ قريةً يَدَعُها أهلُها أَيْنعَ ما تكونُ، يأكلُها عافيةُ[١] الطيرِ والسِّباعِ ـ يأكلُ ثمرَها ـ فلا يدخلُها الدَّجالُ إن شاء الله، كلَّما أراد دخولَها تَلقَّاه بكل نَقْبٍ من نِقابِها مَلَكٌ مُصلِتٌ يَمنَعُه عنها»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٢١- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد النَّحْوي ببغداد، حدثنا أحمد بن زياد بن مِهْران، حدثنا شاذانُ الأسودُ بن عامر، حدثنا شُعبة، عن قَتَادة، عن عَزْرة، عن ٤٢٨/٤
الحسن العُرَني، عن يحيى بن الجزَّار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبيٍّ بن كعب أنه قال في هذه الآية: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السجدة:٢١] قال: مصيباتُ الدنيا: الرُّومُ، والبَطْشة، والدُّخَان؛ قال: ثم انقطع شيئاً فقال: هو الدَّجّال[٣]

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: قافية، وفي (ك) إلى: كائفة، وفي (م) إلى: كائنة، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

(٢) صحيح لغيره، رجاله ثقات إلّا أنه منقطع بين عبد الله بن شقيق ومحجن، بينهما فيه رجاء بن أبي رجاء الباهلي، ورجاء هذا لم يرو عنه غير عبد الله بن شقيق، ولم يؤثر توثيقه عن غير العجلي وابن حبان.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٤٧) عن محمد بن جعفر ويزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٠٣٤٨) من طريق شعبة، و(٢٠٣٤٩) من طريق أبي عوانة، كلاهما عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء، عن محجن بن الأدرع.

وانظر ما سيأتي برقم (٨٨٤٥).

ويشهد لقصة ترك المدينة عند إيناعها حديثُ أبي هريرة المتقدِّم برقم (٨٥١٦). وهو في «الصحيحين».

ويشهد لقصة حماية الملائكة لأنقاب المدينة ـ يعني أطرافها ـ حديث أبي هريرة عند البخاري (١٨٨٠) ومسلم (١٣٧٩). وحديث أنس عندهما أيضاً: البخاري (١٨٨١) ومسلم (٢٩٤٣).

النَّقْب: المدخل أو المنفذ.

ومُصلِتٌ: أي: مجرِّد سيفه من غمده.

(٣) إسناده صحيح. عزرة: هو ابن عبد الرحمن الخزاعي، وليس كما ذهب إليه أبو علي الحافظ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

سألت أبا عليٍّ الحافظ عن عَزْرة هذا، فقال: عَزْرة بن يحيى، وقد روى شعبةُ عن قتادة عن عَزْرة بن تَميم.

٨٥٢٢- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم العَبْدي، حدثنا عِمران بن أبي عِمران الصُّوفي، حدثنا صَدَقة بن المنتصِر الشَّعْباني [حدثني يحيى بن أبي عمرو السَّيباني](١) عن عمرو بن عبد الله الحَضْرمي، حدثني واثلةُ بن الأسقَع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقومُ الساعةُ حتى تكونَ عشرُ آياتٍ: خَسْفٌ بالمشرق، وخسفٌ بالمغرب، وخسفٌ في جزيرة العرب، والدَّجالُ [والدُّخان](٢) ونزولُ عيسى ابنِ مريم، ويأجوجُ ومأجوجُ، والدابَّةُ، وطلوعُ الشمس من مغربِها، ونارٌ تَخرُجُ من قَعْر عَدَنٍ تسوقُ الناسَ إلى المَحشَر، تَحشُرُ الذَّرَّ والنَّملَ»(٣)

= شيخ المصنف من أنه عزرة بن يحيى، فإنَّ عزرة بن يحيى وإن روى عنه قتادة أيضاً إلّا أنه لا تعرف له رواية عن الحسن بن عبد الله العُرَني.

وأخرجه مسلم (٢٧٩٩) من طريق محمد بن جعفر، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٥/ (٢١١٧٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. ولم يذكرا الدجال فيه، وعند مسلم: «البطشة أو الدخان؛ شعبة الشاكّ في البطشة أو الدخان»، وذكر يحيى القطان مكان الروم: اللِّزام. فاستدراك الحاكم له ذهول منه لأنه مخرَّج عند مسلم في «صحيحه».

قوله: «ثم انقطع شيئاً» يريد أحد الرواة، يعني: سكت شيئاً، وقد كتبت «شيئاً» في النسخ الخطيّة بلا ألف على صورة المرفوع، وقد سبق مراراً التنبيه على أنَّ بعض النساخ كان يكتب المنصوب بحذف الألف على لغة ربيعة وغَنم.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص المستدرك» للذهبي، ولا بد منه، فإنَّ عمراً لا يعرف روى عنه غير يحيى بن أبي عمرو السيباني.

(٢) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من المطبوع ومن «مسند الشاميين» للطبراني، وسقط من «معجمه الكبير».

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، عمرو الحضرمي ـ وإن تفرَّد بالرواية عنه أبو زرعة يحيى =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٢٣- أخبرنا أبو عبد الله [الصَّفّار، حدثنا](١) محمد بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن شَبيب بن غَرقَدة، عن المُستظِلِّ بن الحُصين قال: سمعت عمرَ بن الخطّاب يقول: قد علمتُ وربِّ الكعبةِ متى تَهلِكُ العربُ: إذا وَلِيَ أمرَهم مَن لم يَصحَبِ الرسولَ ﷺ، ولم يُعالِجْ أمرَ الجاهلية(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= ابن أبي عمرو السيباني - قد روى عن غير واحد من الصحابة، ووثقه العجلي وابن حبان ويعقوب ابن سفيان، وقال ابن حبان في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» (٩٠٦): كان متقناً. وصدقة الشعباني قال أبو زرعة الرازي: لا بأس به، وعمران بن أبي عمران الصوفي - وهو عمران ابن هارون الرملي - قال ابن يونس: في حديثه لين، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (١٩٥)، وفي «مسند الشاميين» (٨٦٤) عن مطّلب ابن شعيب الأزدي، عن عمران بن هارون الرملي، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث حذيفة بن أَسيد عند أحمد ٢٦/ (١٦١٤١) ومسلم (٢٩٠١) وغيرهما.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وسلسلة الإسناد هذه تكررت عند المصنف في عدة مواضع من كتابه هذا. وأبو عبد الله الصفار: هو محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني: هو ابن أورمة، وأول موضع من هذه السلسلة تقدَّم عند المصنف برقم (٨٤٩٩).

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل المستظل بن الحصين فإنه لم يرو عنه غير شبيب بن غرقدة، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومن دونه لا بأس بهم غير محمد بن إبراهيم الأصبهاني فهو مجهول، لكنه متابع.

فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٢٥٠ عن عبد الملك بن عمرو العقدي، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧١١٩) من طريق جعفر بن عون، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

ورواه من طريق جعفر بن عون أيضاً أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ٢٤٣، لكن وقع في روايته: جعفر عن مسعر أو غيره عن شبيب... ثم وهَّم هذه الرواية وصوَّب رواية جعفر عن سفيان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٩٣ عن أبي الأحوص - وهو سلّام بن سليم - عن شبيب بن غرقدة، به.

٨٥٢٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن سليمان السَّعْدي، حدثنا عَوْن بن عُمارة العَبْدي[١]، حدثني عبد الله بن المثنَّى، عن جدِّه ثُمامةَ، عن أنس بن مالك، عن أبي قَتَادة، عن النبي ﷺ قال: «الآياتُ بعدَ المئتَين»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٢٥- أخبرنا الحسن بن حَلِيم[٣] المروَزي، حدثنا أحمد بن إبراهيم السَّدَوَّري، حدثنا سعيد بن هُبَيرة، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي الزُّبير، عن أبي الطُّفيل قال: قال حُذَيفة: كيف أنتَ وفتنةٌ خيرُ أهلِها فيها كلُّ غنيٍّ خفيٍّ؟ قال: قلت: والله ما هو إلَّا عطاءُ أحدِنا، ثم يُطرَحُ هاهنا وهاهنا ويُرمَى كلَّ مَرْمى، قال: أفلا تكون كابنِ اللَّبُون: لا رَكُوبةٌ فتُركَبَ، ولا حَلُوبةٌ فتُحلَبَ؟[٤] ٤٢٩/٤

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عود بن عمارة العرى. والصواب ما أثبتناه من مصادر ترجمته.

(٢) إسناده ضعيف بمرّةٍ لضعف عون بن عمارة، وقد حكم بعض أهل العلم على هذا الحديث بالوضع منهم الذهبي في «تلخيصه» فقال: أحسبه موضوعاً، وعون ضعَّفوه.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٥٧) عن الحسن بن علي الخلّال، عن عون بن عمارة، بهذا الإسناد. إلّا أنه قال فيه: عبد الله بن المثنى عن أبيه عن جده.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٤) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعيد بن هبيرة، فقد قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٤/ ٧١: ليس بالقوي، وتعنّت ابن حبان في «المجروحين» ١/ ٣٢٧ فرماه بالوضع. ومهما يكن من أمرٍ فإنه لم ينفرد به.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٥/ ١٩ عن يزيد بن هارون، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٦) عن عبد الوهاب الثقفي، كلاهما عن يحيى بن سعيد ـ وهو ابن قيس الأنصاري ـ بهذا الإسناد. وفيهما: كابن مخاضٍ. وهو ولد الناقة يأخذ في السنة الثانية، فإذا استكمل الثانية ودخل في الثالثة فهو ابن لَبُون.

أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي، وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، صحابي صغير، وحذيفة: هو ابن اليمان.

٨٥٢٦- حدثني علي بن عيسى، حدثنا مسدَّد بن قَطَن القُشَيري، حدثنا عثمان ابن أبي شَيْبة، حدثنا جَرير، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن عُبيد الله ابنِ القِبْطيَّة قال: دخل الحارثُ بنُ أبي رَبيعة وعبدُ الله بن صفوان - وأنا معهما - على أم سَلَمة، فسألاها عن الجيش الذي يُخسَفُ به، وكان ذلك في أيام ابن الزُّبير، فقالت أم سلمة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَعُوذُ عائذٌ بالحَرَم، فيُبعَثُ إليه بجيشٍ، فإذا كانوا ببَيْداءَ من الأرض يُخسَفُ بهم» فقلتُ: يا رسول الله، كيف بمن يَخرُج كارهاً؟ قال: «يُخسَفُ به معهم، ولكنه يُبعَث على نيَّتِه يومَ القيامة»؛ ثم قالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذُ عائذٌ بالبيت» (١).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٥٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن أُميَّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان، سمع جدَّه عبدَ الله ابن صفوان يقول: حدثتني حَفْصة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَيَؤُمَّنَّ هذا البيتَ جيشٌ

---

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٩) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد - لكنه اختصره.

وأخرجه بطوله أحمد ٤٤/ (٢٦٤٨٧) عن جرير بن عبد الحميد، ومسلم (٢٨٨٢) (٤) من طرق عن جرير، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مسلم أيضاً (٢٨٨٢) (٥)، وابن حبان (٦٧٥٦) من طريق زهير بن معاوية، عن عبد العزيز بن رفيع، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٦٧٠٢) من طريق أبي يونس الباهلي، و(٢٦٧٤٧) من طريق حاتم ابن أبي صغيرة، كلاهما عن المهاجر - قال أبو يونس: المكي، وقال حاتم: ابن القبطية - عن أم سلمة. وقد اختلف في المهاجر هذا هل هو عبيد الله نفسه أم أنه آخر كما هو مبيَّن في التعليق على «المسند»؟

وأخرجه مختصراً أحمد (٢٦٤٧٥)، وابن ماجه (٤٠٦٥)، والترمذي (٢١٧١) من طريق نافع ابن جبير، عن أم سلمة.

وفي الباب عن عائشة عند البخاري (٢١١٨)، وابن حبان (٦٧٥٥).

والبيداء: الأرض المستوية الواسعة التي لا شيء فيها.

يَغزُونَه، حتى إذا كانوا ببَيداءَ من الأرض خُسِفَ بأوسطِهم، فيَتنادَوْن أولُهم وآخرُهم، فيُخسَفُ بهم خَسْفاً لا يَنجُو إلَّا الشَّريدُ الذي يُخبِر عنهم».

فقال له رجل: أشهدُ عليك ما كذبتَ على جدِّك، وأشهدُ على جدِّك أنه ما كذب على حفصةَ، وأشهدُ على حفصةَ أنها لم تَكذِبْ على النبي ﷺ[1].

٤/٤٣٠ هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٨٥٢٨- **حدثني** أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدانَ الجَلّاب بهَمَذان - وأنا سألته - حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا عمر بن حفص بن غِيَاث النَّخَعي، حدثنا أَبي، عن مِسعَر، عن طلحة بن مُصرِّف، عن أبي مُسلِم الأغرِّ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تنتهي البعوثُ عن غَزْوِ بيتِ الله تعالى حتى يُخسَفَ بجيشٍ منهم»[2].

هذا حديث غريب صحيح، ولم يُخرجاه.

ولا أعلم أحداً حدَّث به غيرَ عمر بن حفص بن غِيَاث، تفرَّد به عنه[3] الإمام أبو حاتم.

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٤٤٤)، ومسلم (٢٨٨٣) (٦)، وابن ماجه (٤٠٦٣)، والنسائي (٣٨٤٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٨٨٣) (٧) من طريق يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن صفوان، عن أم المؤمنين. ولم يسمِّها.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٣٨٤٧) عن أبي حاتم الرازي، بهذا الإسناد.

وانظر حديث أبي سلمة عن أبي هريرة في قصة السفياني الآتي عند المصنف برقم (٨٧٩٩).

(٣) تحرَّفت هذه العبارة في (ز) و(ك) و(م) إلى: تعدد به عند، وفي (ب): يرويه عنه، والمثبت هو الصواب كما صوِّبت في (م).

وأبو حاتم لم يتفرَّد به كما زعم المصنف - وإن كان أهلاً للتفرد - فقد رواه أيضاً عبيد بن غنام ابنُ أخي عمر بن حفص عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ٢٤٤ فقال: وجدتُ في كتاب عمِّي عمر بن حفص بن غياث... وذكره.

٨٥٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْروتي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابُور، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد[١] بن جابر، أنه سمع سُلَيم بن عامر يقول: سمعت المقدادَ بن الأَسود الكِنْديّ يقول: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَبقَى على ظَهْر الأرض من بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلَّا أَدخَلَ اللهُ عليهم كلمةَ الإسلام، بعِزِّ عزيزٍ أو ذُلِّ ذليل، يُعزِّهم اللهُ فيجعلُهم من أهلِها، أو يُذلُّهم فيَدِينون[٢] لها»[٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٠- أخبرنا محمد بن المؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا عيسى بن يونس، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن عَوْف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ستفترقُ أمَّتي على بِضْع وسبعين فِرقةً، أعظمُها فِرقةً قومٌ يَقِيسون الأمورَ برأيهم، فيُحرِّمون الحلالَ ويُحلِّلون الحرامَ»[٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣١- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمة العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: زيد.

(٢) في (ز) و(ك) و(م): فيدينوا، بحذف نون الرفع، وقد حُكي حذفها في بعض لغات العرب كما ذكر أهل النحو، والمثبت من (ب) بإثباتها، وهو الجادّة.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٨١٤)، وابن حبان (٦٦٩٩) و(٦٧٠١) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

وانظر الحديث الآتي برقم (٨٥٣١).

والمراد ببيت المدَر أهلُ المدن والقرى، والمَدَر: هو الطِّين، وببيت الوَبَر أهلُ البوادي.

(٤) حديث منكر، سلف هذا الحديث برقم (٦٤٦١) من طريق يحيى بن عثمان السهمي عن نعيم بن حماد، فانظر تخريجه والكلام عليه هناك.

الدَّارمي، حدثنا أبو اليَمَان الحَكَم بن نافع، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا سُليم ابن عامر، عن تَميم الدَّارِي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليَبلُغَنَّ هذا الأمرُ مبلغَ الليلِ والنهار، ولا يَترُكُ اللهُ بيتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلَّا أدخله هذا الدِّينَ، بعِزِّ عزيز أو بذُلِّ ذليل، بعِزٍّ يُعِزُّ اللهُ في الإسلام، ويُذِلُّ به الكفرَ».

٤/٤٣١ وكان تميمٌ الدارِيُّ يقول: قد عرفتُ ذلك في أهل بيتي، لقد أصاب مَن أسلمَ منهم الخيرَ والشرفَ والعزَّ، ولقد أصاب مَن كان كافراً الذلَّ والصَّغَارَ والجِزيةَ[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن أُورْمَة[2]، حدثنا الحسين بن حَفْص، عن سفيان، عن الأعمش، عن سليمان بن مَيسَرة، عن طارق بن شِهاب، قال: قال عبد الله بن مسعود: إنكم في زمانٍ القائلُ فيه بالحقِّ خيرٌ من الصَّامت، والقائمُ فيه خيرٌ من القاعد، وإنّ بعدَكم زماناً الصَّامتُ فيه خيرٌ من الناطق، والقاعدُ فيه خيرٌ من القائم. قال: فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، كيف يكون أمرُ مَن أَخذ به اليومَ كان هُدًى، ومَن أَخذَ به بعدَ اليوم كان ضلالةً؟! قال: قد فعلتموه، اعتبِروا ذلك برجلين مرَّا بقوم يعملون بالمعاصي، فأنكَرا كلاهما، وصَمَت أحدُهما فسَلِمَ، وتكلَّم الآخرُ فقال: إنكم تفعلون وتفعلون، فأَخذوه وذهبوا به إلى ذِي سلطانهم، فلم يَزَلْ ـ أو لم يزالوا ـ به حتى أَخَذَ بأَخْذِه وعَمِلَ بعمله[3].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٩٥٧) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو، بهذا الإسناد.

وانظر ما سبق برقم (٨٥٢٩).

(٢) في النسخ الخطية: أرومة، وانظر التعليق عليه عند الحديث (٨٤٩٩).

(٣) خبر صحيح، رجاله في الجملة ثقات معروفون غير محمد بن إبراهيم بن أورمة فمجهول لا يعرف، ولم ينفرد به.

فقد أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤/ ٣١٤ من طريق محمد بن جرير الطبري، عن محمد =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٣- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إبراهيم بن الحسين الهَمَذاني، حدثنا عَمرو[1] بن عاصم الكِلَابي، حدثنا أبو العوَّام القطَّان، حدثنا قَتَادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سَلَمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبايعُ لرجلٍ من أمتي بين الرُّكْن والمَقام كعِدَّة أهل بَدْر، فيأتيه عُصَبُ العراق وأبدالُ الشام، فيأتيهم جيشٌ من الشام، حتى إذا كانوا بالبَيداءِ خُسِفَ بهم، ثم يسير إليه رجلٌ من قريش أخوالُه كَلْبٌ، فيَهزِمُهم الله». قال: وكان يقال: إنَّ الخائبَ يومئذٍ مَن خاب من غَنيمةِ كَلْب[2].

٨٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «المحرومُ من حُرِمَ غَنيمةَ كَلْب ولو عِقال[3]، والذي نفسي بيده، لتُباعَنَّ نساؤُهم على دَرَج دمشق، حتى تُرَدَّ

= ابن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

ثم أخرجه من طريق ابن جرير أيضاً عن محمد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، به. وابن حميد فيه ضعف لكنه يعتبر به في المتابعات والشواهد.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمر، بلا واو، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٢٣٤٣٤).

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه، فقد اختلف فيه على قتادة كما هو مبيَّن في التعليق على «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٦٦٨٩). أبو العوام القطان: هو عمران بن داوَر، وهو ليس بذاك الثقة وبخاصة إذا خولف، أبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٨) عن محمد بن المثنى، عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٤/ (٢٦٦٨٩)، وأبو داود (٤٢٨٦) من طريق هشام الدستُوائي، وأبو داود (٤٢٨٧) من طريق همام، كلاهما عن قتادة، عن أبي الخليل، عن صاحب له لم يسمِّه، عن أم سلمة.

(٣) هكذا في نسخنا الخطية وفي «تلخيص الذهبي» بلا ألف، والجادَّة فيما بعد «لو» أن يكون منصوباً على تقدير فعل، فلعلَّ ما هنا كُتب على لغة من يكتب المنصوب بلا ألف، أو على ما حكي أنه =

٤/٤٣٢ المرأةُ من كَسرٍ يوجدُ بساقِها»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٥- حدثنا حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العَقَبي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبو عامر صالح بن رُستُم، عن حُميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قُرْط قال: دخلتُ المسجدَ فإذا حَلْقةٌ كأنما قُطِعَت رؤوسُهم، وإذا فيهم رجل يحدِّث، فإذا حذيفةُ، قال: كانوا يسألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخير، وكنت أسألُه عن الشرِّ كيما أعرفُه فأتَّقِيهِ، وعلمتُ أنَّ الخيرَ لا يفوتُني، قال: فقلت: يا رسول الله، هل بعدَ هذا الخير الذي نحن فيه من شرٍّ؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّمْ كتابَ الله واعمَلْ بما فيه» ثم قلت: يا رسولَ الله، هل بعدَ هذا الخير الذي نحنُ فيه من شرٍّ؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّمْ كتابَ الله واعمَلْ بما فيه» ثم قال في الثالثة: «فتنةٌ واختلافٌ» قلت: يا رسول الله، هل بعدَ ذلك الشرِّ من خير؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّمْ كتابَ الله واعمَلْ بما فيه» قلت: يا رسول الله، أبعدَ ذلك الشرِّ من خير؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّمْ كتابَ الله واعمَلْ بما فيه» قلت: يا رسول الله، هل بعدَ ذلك الخير من شَرٍّ؟ قال: «فتنٌ على أبوابها دُعاةٌ إلى النار، فلئِنْ تَمُتْ[٢] وأنتَ عاضٌّ على جِذْلٍ[٣]، خيرٌ لك من أن تَتْبعَ أحداً منهم»[٤]

= سُمع الرفع بعد «لو» في غير النعت، كما في «أصول النحو» لابن السرّاج ١/ ٤٠٧، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده ليِّن، كثير بن زيد صدوق، لكنه ليس بذاك القوي وبخاصة فيما يتفرَّد به، وقد تفرَّد بهذا الحديث بهذا التمام، ولم يقع حديثه هذا عند غير المصنف فيما وقفنا عليه من مصادر.

وأخرج أوله أحمد ١٤/ (٨٦٦٩) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن أبي الحلبس، عن أبي هريرة. وابن لهيعة سيئ الحفظ.

(٢) هكذا في (م)، وفي غيرها من النسخ: فلا تمت.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: خدك، أو حدك، بالكاف في آخره، والتصويب من «تلخيص الذهبي». والجِذْل: أصل الشجرة.

(٤) حديث حسن على خطأ في إسناده سلف بيانه برقم (٤٢٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٦- حدثنا محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد[١]، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن نافع بن سَرْجِس، عن أبي هريرة قال: أيها الناس، أظلَّتكُم فتنٌ كأنها قِطعُ الليلِ المظلم، أَنجى[٢] الناس فيها ـ أو قال: منها ـ صاحبُ شاءٍ يأكلُ من رِسْل[٣] غنمِه، ورجلٌ من وراءِ الدَّرْب آخذٌ بعِنَان فرسِه يأكلُ من سيفه[٤].

موقوف صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد الطَّيالِسي، حدثنا أبو عَوَانة، عن قَتَادة، عن نَصْر بن عاصم، عن سُبَيع بن خالد، قال: خرجتُ إلى الكوفة زمنَ فُتِحَت تُستَرُ لأَجلِبَ منها بِغالاً، فدخلتُ المسجدَ فإذا صَدْعٌ من الرجال تعرفُ إذا رأيتَهم أنهم من رجال الحجاز، قال: قلت: مَن هذا؟ قال: فحَدَّقَني القومُ بأبصارهم وقالوا: ما تعرفُ هذا؟ هذا ٤/٤٣٣ حُذَيفةُ صاحب رسول الله ﷺ، قال: فقال حذيفة: إنَّ الناس كانوا يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخير، وكنت أسألُه عن الشرِّ، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ هذا الخيرَ الذي أعطانا اللهُ، يكون بعدَه شرٌّ كما كان قبلَه؟ قال: «نعم» قلت: يا رسول الله، فما العِصْمةُ

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: غياث.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أيها، والتصويب من بقية المواضع في الكتاب.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: رأس، والتصويب من بقية المواضع. والرِّسْل: اللبن.

(٤) حديث صحيح مرفوعاً، وهذا إسناد حسن. وهو في «جامع معمر» (٢٠٧٣١) و(٢٠٧٦٢). وسيأتي مكرراً برقم (٨٦٤٣).

وقد سلف برقم (٢٤٩١) من طريق زهير بن معاوية، وسيأتي برقم (٨٩٧١) من طريق زائدة ابن قدامة، كلاهما عن ابن خثيم، به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وهو المحفوظ.

ورواه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٢٠) عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن ابن خثيم، عن النبي ﷺ مرفوعاً مرسلاً.

من ذلك؟ قال: «السيفُ» قلت: وهل للسيف من بقيّةٍ؟ قال: «نعم» قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم هُدْنةٌ على دَخَنٍ» قال: «جماعةٌ على فُرْقةٍ، فإن كان لله عزَّ وجلَّ يومئذٍ خليفةٌ ضَرَبَ ظهرَك وأَخذَ مالَك، فاسمَعْ وأطِعْ، وإلَّا فمُتْ عاضّاً بجِذْلِ شجرة» قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «يخرجُ الدَّجالُ ومعه نهرٌ ونار، فمن وَقَع في ناره وقع [أَجرُه][(١)] وحُطَّ وِزرُه، ومن وقع في نهرِه وَجَبَ وِزرُه وحُطَّ أجرُه» قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثمَّ إنَّما هي قِيامُ الساعة»[(٢)]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن أُورْمة[(٣)]، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حُذَيفة قال: إنَّ للفتنة وَقَفاتٍ وبَعَثاتٍ، فمن استطاع منكم أن يموتَ في وَقَفاتِها فليَفعَلْ[(٤)]

---

(١) سقط من نسخنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع ومصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن من أجل سبيع بن خالد، فقد روى عنه جمع وذكره العجلي وابن حبان في الثقات. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وأبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليَشكُري.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٤٣٠)، وأبو داود (٤٢٤٤) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣٤٢٩)، وأبو داود (٤٢٤٥) من طريق معمر، عن قتادة، به. وسمَّى سبيعَ ابن خالد: خالدَ بن خالد اليشكري.

وانظر ما سلف برقم (٣٩١) و(٤٢٢) و(٨٥٣٥).

والصَّدْع: الرجل الخفيف اللحم المعتدِل البِنية.

فحدَّقنى القوم: أي: رَمَوني بأبصارهم.

وجِذل الشجرة: أصلها.

(٣) وقع هنا في النسخ الخطية: أرومة، كما وقع في الحديث السالف برقم (٨٤٩٩)، وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٤) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم ـ وإن كان لا يعرف ـ قد توبع. سفيان: هو الثوري. وسيأتي =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٣٩- أخبرني الحسن بن حَليم[١] المروَزي، حدثنا أحمد بن إبراهيم السَّدَوَّري، حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا محمد بن سُلَيم، حدثنا قَتَادة، عن عبد الله بن شَقيق العُقَيلي، عن مُرَّة البَهْزي قال: قال رسول الله ﷺ: «يُفتَحُ على الأرض فتنٌ كصَيَاصِي البقر»، فمرَّ رجلٌ مُقنَّع، فقال: «هذا يومئذٍ على الحقِّ»، فقمتُ إليه فأخذتُ بمَجامِعِ ثوبه، فقلت: هذا هو يا رسول الله؟ قال: «هذا»، قال: فإذا هو عثمانُ[٢].

= مكرراً برقم (٨٦٤١) وفيه هناك زيادة في أوله.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٧٣٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٥/ ١٠ و٨٨، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٣)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٨٠)، وابن البختري في «فوائده» (٥٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٧٤ من طرق عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد.

وسيأتي تفسير الوقفات والبعثات في حديث سفيان عن الحارث بن حصيرة عن زيد عن حذيفة عند المصنف برقم (٨٧٣٧)، ففيه: سئل حذيفة: ما وقفاتها؟ قال: إذا غُمد السيف، قال: ما بعثاتها؟ قال: إذا سُلَّ السيف.

والبَعَثات، كما قال ابن الأثير في «النهاية»: الإثارات والتهيُّجات، جمع بَعْثة، وهي المَرّة من البَعث، وكل شيء أثرتَه فقد بعثته.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلي: حكيم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن هبيرة قال أبو حاتم: ليس بالقوي، واتهمه ابن حبان، لكنه متابع، ومحمد بن سليم ـ وهو أبو هلال الراسبي ـ حسن الحديث إلّا في روايته عن قتادة ففيها مقال، وقد أسقط في هذا الإسناد الواسطة بين عبد الله بن شقيق ومرة البهزي.

ومرةُ البهزي: هو ابن كعب، وقيل: هو كعب بن مرة.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٥٢) عن بهز بن أسد وعبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبي هلال محمد بن سليم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٣٥٣) و(٢٠٣٧٢)، وابن حبان (٦٩١٤) من طريق أبي أسامة، عن كهمس ابن الحسن ـ وهو ثقة ـ عن عبد الله بن شقيق، عن هَرَمي بن الحارث وأسامة بن خريم، عن مرة =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٤٠- **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عيسى بن السَّكَن، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهَيب بن خالد، أخبرنا موسى بن عُقْبة، أخبرني جدِّي أبو أُمِّي أبو حَبِيبة[1] : أنه دخل الدارَ وعثمانُ محصورٌ فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذنُ عثمانَ في الكلام، فأَذِنَ له، فقام فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ستَلقَونَ بعدي فتنةً واختلافاً» أو قال: «اختلافاً وفتنة»، ٤/٤٣٤
فقال له قائل: يا رسول الله، بمَ[2] تأمرُنا؟ قال: «عليكم بالأميرِ وأصحابِه»، وهو يشيرُ بذلك إلى عثمان[3]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٤١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ بكر بن سَوَادة الجُذَاميَّ حدَّثه، أنَّ سُحَيماً حدَّثه عن رُوَيفِع بن ثابت الأنصاري أنه قال: قُرِّبَ لرسول الله ﷺ تمرٌ ورُطَبٌ[4] ، فأكلوا منه حتى لم يُبقُوا شيئاً إلَّا نَواهُ وما لا خيرَ فيه، فقال رسول الله ﷺ: «تدرونَ ما هذا؟ تَذهَبون الخيِّرَ فالخيِّرَ، حتى لا يبقى منكم إلَّا مثلُ هذا»[5] .

= البهزي. وهرمي وأسامة لم يرو عنهما غير عبد الله بن شقيق، وذكرهما ابن حبان في «الثقات».

وقد سلف الحديث بإسناد صحيح عند المصنف برقم (٤٦٠٢).

(١) تحرَّف في (ك) و(م) إلى: أبو حية.

(٢) في النسخ الخطية: أو بما، وهو خطأ، وفي «تلخيص الذهبي»: بما، بألف، وهو جائز، والجادَّة حذف الألف.

(٣) إسناده حسن من أجل أبي حبيب . وقد سلف برقم (٤٥٩١).

(٤) في النسخ الخطية: تمراً ورطباً، والجادة ما أثبتنا.

(٥) حسن لغيره، وهذا إسناد ليِّن من أجل سحيم، فإنه لا يُعرَف، وذكره ابن حبان في «الثقات» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه الصحيحُ حديث أبي حُميد الطاعِني الذي:

٨٥٤٢- حدَّثَناه علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفَضْل الأَسْفاطي والحسن بن علي بن زياد، قالوا: حدثنا إسماعيل ابن أبي أُوَيْس، حدثني سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، عن ابن شِهاب، عن أبي حُميد، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَتُنتَقَيُنَّ كما يُنتقَى التمرُ من الجَفْنة، فلَيذهَبَنَّ خيارُكم ولَيبقَيَنَّ شِرارُكم، فموتوا إن استطعتُم»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وله رواية أخرى عن يونس بن يزيد:

٨٥٤٣- أخبرَناه أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عِمران الأنصاري(٢)، حدثنا طلحة بن يحيى الزُّرَقي(٣)، حدثنا يونس بن يزيد، عن ابن شِهاب، عن أبي حُميد مولى مُسافِع قال:

= وكذا العجلي، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن حبان (٧٢٢٥) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي هريرة التالي.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي حميد، وليس هو الطاعني كما توهّم المصنف، وقد سبق بيانه فيما سلف برقم (٨٠٨٤).

(٢) في نسختنا الخطية: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله عن عمران بن عمار بن نعيم الأنصاري، ولم نقف في الرواة على من اسمه عمران بهذا النسب، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وهو الموافق لما وقع في ترجمة طلحة بن يحيى الزرقي من «تهذيب الكمال» للمزي ١٣/ ٤٤٥، وكذلك هو في إسناد حديثٍ لابن عمر عند الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٣/ ١٤٧، وفي إسناد حديثٍ آخر لابن عباس عند الدارقطني (٤٣١٨) والبيهقي ١٠/ ٤٥، كلاهما من رواية محمد بن الخليل عنه عن طلحة بن يحيى، ومهما يكن من أمر فإنّا لم نقف له على ترجمة.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية و«التلخيص» إلى: الدورقي.

سمعت أبا هريرة يحدِّث، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَتُنتَقَيُنَّ كما يُنتقَى التَّمرُ من الجَفْنة، فلَيَذهَبَنَّ خِيارُكم وليَبقَيَنَّ شِرارُكم، حتى يَبقى من لا يَعبأُ اللهُ بهم، فموتوا إن استطعتُم»[1].

٤/٤٣٥ **٨٥٤٤-** حدثنا أبو عَوْن محمد بن أحمد بن ماهانَ الجزَّار بمكة حَرَسها الله على الصَّفا إملاءً، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغُ المكِّي، حدثنا سعيد ابن منصور المكّي، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن[2] أبي حازم، عن عُمارة بن عمرو بن حَزْم، عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أن يأتيَ زمانٌ يُغربَلُ الناسُ فيه غَربلةً، ويَبْقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجَت عهودُهم وأماناتُهم، واختلَفوا وكانوا هكذا» وشبَّك بين أصابعه، قالوا: فكيف تأمُرُنا يا رسول الله؟ قال: «تأخذون ما تَعرِفون، وتَدَعُون ما تُنكِرون، وتُقبِلون على أَمرِ خاصَّتِكم، وتَدَعُون أمرَ عامَّتِكم»[3].

قال سعيد بن منصور: حُثَالة الناس: رُذَالُهم، ومعنى قوله: «مَرِجَت عهودُهم» إذْ لم يَفُوا بها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٤٥- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البزَّاز ببغداد، حدثنا أبو قِلَابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همَّام، حدثنا قَتَادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال محمد بن عبد الله بن عمران الأنصاري، وقد توبع، وشيخه طلحة حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع، وأبو حميد تقدَّم الكلام عليه عند الرواية السالفة برقم (٨٠٨٤).

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٨) عن عثمان بن أبي شيبة، عن طلحة بن يحيى، بهذا الإسناد.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: بن.

(٣) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٢٧٠٤).

يأْخُذَ الله عزَّ وجلَّ شَرِيطتَه من أهل الأرض، فيبقى عَجَاجٌ لا يَعرِفون معروفاً، ولا يُنكِرون منكَراً»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان الحسنُ سَمِعَه من عبد الله ابن عَمْرو.

٨٥٤٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمَير، عن أبي عمَّار، عن حُذَيفة قال: يكون أمراءُ يُعذِّبونكم ويُعذِّبُهم الله[٢].

---

(١) حديث صحيح، رجاله لا بأس بهم إلّا أنَّ الحسن ـ وهو البصري ـ لم يصرّح بسماعه من عبد الله بن عمرو، وقد ذهب علي بن المديني إلى أنه لم يسمع منه شيئاً، وأقرَّه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (١٣٢).

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٩٦٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٦٩٦٥) عن عفان بن مسلم، عن همام بن يحيى، به. ولم يرفعه إلى النبي ﷺ، جعله من قول عبد الله بن عمرو، ومثل هذا لا يقال من قِبَل الرأي، والمحفوظ الرفع.

وانظر ما سيأتي عند المصنف بالأرقام (٨٦١٣) و(٨٦١٦) و(٨٦٩٧) و(٨٨٦٧) و(٨٨٨٠).

ويشهد له ما قبله.

والعَجَاج من الناس: الغَوغاء والأراذل ومَن لا خيرَ فيه، واحدهم: عَجَاجة.

(٢) خبر قوي، لا بأس برجاله غير محمد بن إبراهيم الأصفهاني ـ وهو ابن أُورمة كما سبق مراراً عند المصنف ـ فإنه مجهول لا يُعرَف، لكنه لم ينفرد به.

فقد رواه المصنف فيما سيأتي برقم (٨٧٥٠) من طريق حميد بن عياش الرملي عن مؤمَّل بن إسماعيل، عن سفيان: وهو الثوري. ومؤمّل ـ وإن كان سيئ الحفظ ـ يعتبر به في المتابعات والشواهد.

أبو عمار: هو عَريب بن حُميد الدُّهني، وحذيفة: هو ابن اليمان.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٢١) عن علي بن الجعد، عن شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي ـ عن الرُّكين بن الرَّبيع، عن أبيه، عن حذيفة. وشريك ـ وإن كان في حفظه سوء ـ حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

٨٥٤٧- وعن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أبي مَعمَر، عن عمرو بن شُرَحبيل، عن حُذيفة قال: لا تزالون بخيرٍ ما لم يكن عليكم أمراءُ لا يَرَونَ لكم حقّاً إلّا إذا شاؤوا[١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعاً.

٨٥٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا[٢] أبو عامر العَقَديُّ، حدثنا أفلحُ بن سعيد، شيخٌ من أهل قُباءٍ، حدثني عبد الله بن رافع مولى أمِّ سَلَمة قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنْ طالتْ بك مدّةٌ يُوشِكُ أن تَرَى قوماً يَغدُون في سَخَطِ الله، ويَرُوحون في ٤/٤٣٦ لَعنتِه، في أيديهم مثلُ أذنابِ البقر»[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٤٩- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيّاري بمَرْو، حدثنا أبو الموجِّه، أخبرنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا نافع بن عمر الجُمَحيّ، عن أُميَّة بن صَفْوان، عن أبي بكر بن أبي زهير الثَّقفي، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في خُطْبته:

---

(١) هو بإسناد سابقه إلى الأعمش، ورجاله لا بأس بهم معروفون غير محمد بن إبراهيم الأصفهاني. أبو معمر: هو عبد الله بن سخبرة الأزدي، وعمرو بن شرحبيل: هو الهمداني الكوفي.

(٢) من أول الإسناد إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل أفلح بن سعيد. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٧٣) و(٨٢٩٣)، ومسلم (٢٨٥٧)(٥٤) من طرق عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٥٧)(٥٣) من طريق زيد بن الحباب، عن أفلح بن سعيد، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله.

وفي الباب عن أبي أمامة، سيأتي برقم (٨٤١٤)

قوله: «يغدون» أي: يُصبِحون، و«يروحون» أي: يُمسُون

وقوله: «مثل أذناب البقر» يريد السِّياط.

«يا أيُّها الناس، تُوشِكون أن تَعرِفوا أهلَ الجنة من أهل النار»، أو قال: «خِيارَكم من شِرارِكم» فقال رجل من الناس: بِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «بالثَّناءِ الحَسَنِ والثناءِ السيِّئ، أنتم شهودٌ بعضُكم على بعض»[(١)]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٥٠- حدثنا أبو الفَضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا الحسين ابن محمد بن زياد، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عبد الله بن عَيَّاش القِتْباني، عن أبيه، عن عيسى بن هلال الصَّدَفي، عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «سيكونُ في آخر هذه الأمَّة رجالٌ يَركَبون على المَيائِرِ حتى يأتوا أبوابَ مساجِدِهم، نساؤُهم كاسياتٌ عارياتٌ، على رؤوسهنَّ كأَسنمةِ البُخْتِ العِجَاف، العَنُوهنَّ فإنهنَّ ملعونات، لو كانت وراءَكم أُمّةٌ من الأمم لخَدَمْنَهم[(٢)] كما خَدَمَكم نساءُ الأُمم قبلَكم».

فقلت لأَبي: وما المياثرُ؟ قال: سُروجاً عِظاماً[(٣)]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٥١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن. وقد سلف عند المصنف برقم (٤١٨).

(٢) في النسخ الخطية: لخدمهم، بلا نون ثانية، ولا يستقيم الكلام إلّا بإثباتها.

(٣) إسناده ضعيف لتفرُّد عبد الله بن عياش القتباني به، فإنه ليس بالمتين كما قال أبو حاتم الرازي، ثم أتبعه بقوله: صدوق يكتب حديثه وهو قريب من ابن لهيعة؛ يعني أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وضعَّفه أبو داود والنسائي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وروى له مسلم حديثاً واحداً متابعةً. وقد أشار الذهبي في «تلخيصه» إلى تضعيفه متعقباً تصحيحَ الحاكم له.

وأخرج حديث المصنف أحمد ١١/ (٧٠٨٣)، وابن حبان (٥٧٥٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبد الله بن عياش، بهذا الإسناد. وقرنا بعيسى بن هلالٍ أبا عبد الرحمن الحُبُلي.

ابن يحيى الذُّهْلي، حدثنا مسدَّد، حدثنا بِشر بن المفضَّل، حدثنا عبد الله بن بُجَير، حدثنا سَيَّار بن سَلَامة، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخرجُ في هذه الأُمَّة في آخر الزَّمان رجالٌ معهم أسياطٌ كأنها أذنابُ البقر، يَغدُونَ في سَخَطِ الله، ويَرُوحون في غَضَبِه»[(١)]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٣٧/٤ ٨٥٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن أُورْمة[(٢)]، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن قيس بن مُسلِم، عن طارق بن شِهاب، عن عبد الله بن مسعود: أنه ذَكَرَ الفتنةَ فقال: إنَّ الرجل لَيخرُجُ من بيته ومعه دِينُه فيَرجِعُ وما معه شيءٌ منه، يأتي الرجلَ لا يَملِكُ له ولا لنفسِه ضَرّاً ولا نفعاً، فيُقسِمُ له بالله إنك لَذَيْتَ وذَيْتَ، فيرجعُ ما حَلِيَ من حاجته بشيءٍ وقد أسخَطَ اللهَ عليه[(٣)]

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سيّار: وهو القرشي الأُموي مولاهم الدمشقي، وليس سيار بن سلامة كما وقع مسمًّى عند المصنف.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢١٥٠) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبد الله بن بُجير، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٨٥٤٨).

(٢) المثبت من (ك)، وفي غيرها من النسخ: أرومة، وقد سلف الكلام عليه عند الحديث رقم (٨٤٩٩)، وأنه لا يُعرَف.

(٣) خبر صحيح، رجاله في الجملة ثقات معروفون غير محمد بن إبراهيم فإنه لا يُعرَف كما سبق، لكن لم ينفرد به.

فقد رواه عن سفيان - وهو الثوري - عبدُ الله بن المبارك في «الزهد» (٣٨٢)، ورواه عن سفيان أيضاً قبيصة بن عقبة عند هناد بن السري في «الزهد» (١١٥٣)، وأبو نعيم الفضل بن دُكين عند الطبراني في «الكبير» (٨٥٦٢)، وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع عند أبي بكر الخلّال في «السنة» (١٤٨٧).

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في «الإيمان» (٤٧)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٢٤)، والطبري في «تفسيره» ١٢٨/٥، والخلال (١٥٤٩) و(١٥٥٠)، وجعفر الفريابي في «صفة النفاق وذم =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٥٣- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا محمد بن المغيرة الهَمَذاني، حدثنا القاسم بن الحَكَم العُرَني، حدثنا سليمان بن أبي سليمان، حدثنا يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «والذي بَعَثني بالحقِّ، لا تَنقَضي هذه الدنيا حتى يقعَ بهم الخسفُ والمسخُ والقَذْفُ» قالوا: ومتى ذلك يا نبيَّ الله بأبي أنت وأمّي؟ قال: «إذا رأيتَ النساءَ قد رَكِبنَ السُّروج، وكَثُرَت القَيْناتُ، وشُهِدَ شهاداتُ الزُّور، وشَرِبَ المصلُّون[١] في آنيةِ أهل الشِّرك الذهبِ والفضةِ، واستغنى الرِّجالُ بالرجال، والنساءُ بالنساء، فاستَذفِروا واستَعِدُّوا» وقال هكذا بيده؛ وسَتَرَ وجهَه[٢].

٨٥٥٤- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن طارق بن شِهاب[٣]، عن مُنذِر

= المنافقين» (١٠٤)، والطبراني (٨٥٦٣)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٧٤٨ من طرق عن قيس بن مسلم، به.

قوله: «ما حَلِيَ» أي: ما أصاب خيراً، يقال: حَلِيَ وحَلَا، كرَضِيَ ودَعَا.

(١) في نسخنا الخطية: المصليون.

(٢) إسناده ضعيف جداً، سليمان بن أبي سليمان ـ وهو سليمان بن داود اليمامي أبو الجمل ـ متروك، وقال الذهبي في «تلخيصه»: سليمان هو اليمامي ضعَّفوه والخبر منكر.

وأخرجه البزار (٨٦٣٦) عن أحمد بن محمد بن أبان بن سعيد، عن القاسم بن الحكم العرني، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٠٦١)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٧٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٨٦)، والشجري في «أماليه» ٢/ ٢٥٨ و٢٦٥ من طريقين عن سليمان بن داود اليمامي، به. قال البيهقي: تفرد به سليمان بن داود هذا وهو ضعيف.

القَينات: المغنيات.

واستذفِروا: أي: اعزموا أمركم، يقال: استذفرَ بالأمر: اشتدَّ عزمه عليه وصَلُب له.

(٣) كذا وقع مسمًّى عند المصنف، وهو خطأ، فإنَّ طارق بن شهاب رأى النبي ﷺ ولم يسمع =

الثَّوري، عن عاصم بن ضَمْرة، عن علي قال: جُعِلَت في هذه الأُمّة خمسُ فتنٍ: فتنةٌ عامَّةٌ، ثم فتنةٌ خاصّةٌ، ثم فتنةُ عامّةٍ، ثم فتنةُ خاصّةٍ، ثم تأتي الفتنةُ العمياءُ الصَّمّاءُ المُطبِقةُ التي يصيرُ الناس فيها كالأنعام(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٥٥- **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفَزَاري، عن الأعمش، عن عمرو ابن مُرَّة، عن أبي البَخْتَري، عن أبي ثَوْر قال: دَفَعتُ إلى حُذيفة وأبي(٢) مسعود وهما

= منه، وبعضهم عدَّه في الصحابة، فمثله يستحيل أن يروي عن منذر الثوري أو يروي عنه معمر، وقد وقع في «جامع معمر» وغيره: عن طارق، غير منسوب، وهو الصواب، وطارق لم نتبيَّنه ولم نعرف حاله.

(١) خبر قوي، رجاله لا بأس بهم معروفون غير طارق فإننا لم نقف على حاله كما سبق، إلّا أنه قد توبع. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عبّاد الدَّبَري، والخبر في «جامع معمر» بروايته عن عبد الرزاق برقم (٢٠٧٣٣).

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٧٨) عن ابن ثور - وهو محمد بن ثور الصنعاني - وعبد الرزاق، عن معمر، به.

وأخرجه نعيم أيضاً (٧٧)، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٤، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣٦١) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، كلاهما عن الأعمش، عن منذر الثوري، به.

وخالفهما شريك النخعي عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٢١١٩)، وسفيان الثوري فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٥١)، فروياه عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية - وهو محمد بن علي بن أبي طالب - عن أبيه علي. وشريك سيئ الحفظ، وفي الطريق إلى سفيان ضعفٌ، فالمحفوظ إذاً رواية الأعمش عن منذر عن عاصم بن ضمرة عن علي، وهو إسناد قويّ.

ورواه الوضاح اليشكري - ضمن خبر مطوّل - فيما سيأتي برقم (٨٨٧٠) عن الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن طرفة المُسْلي عن علي.

(٢) تحرَّف في (م) إلى: وابن. والصواب أنه أبو مسعود البدري عُقبة بن عمرو، تقدَّم بيانه عند =

يتحدَّثان في المسجد، فذكروا الفتنةَ، فقال أبو مسعود: ما كنتُ أرى تَرتدُّ على عَقِبَيها لم ٤٣٨/٤
يُهرَقْ فيها مِحجمٌ من دم(١)، وإنَّ الرجلَ لَيُصبحُ مؤمناً ويُمسي كافراً، ويصبحُ كافراً ويمسي مؤمناً، يقاتلُ في الفتنة اليومَ ويقتله اللهُ غداً، يُنكِّس قلبَه(٢) فتَعلُو اسْتُه، فقال أبو مسعود: صدقتَ، هكذا حدَّثَنا رسولُ الله ﷺ في الفتنة(٣).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وأبو ثَوْر هذا من كِبار التابعين، وأبو البَخْتري قد أدركَ حذيفةَ(٤).

٨٥٥٦- **أخبرنا** أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمَة(٥)، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، قال: أخبرني شيخٌ سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس زمانٌ يُخيَّر فيه الرجلُ

= الحديث السالف برقم (٢٧٠١).

(١) زاد بعده في رواية محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عند الطبراني: فقال حذيفة: ولكن قد علمت أنها سترتد على عقبيها ولم يهرق فيها محجمة، إنَّ الرجل... إلخ. وهذا هو الصواب.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ك) و(م) إلى: قبله، والمثبت من (ب).

(٣) إسناده حسن. معاوية بن عمرو: هو الأزدي المَعنيّ، وأبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم ابن محمد بن الحارث، وأبو البختري: هو سعيد بن فيروز.

وأخرجه الطبراني ١٧/ (٧٠٣) عن محمد بن النضر الأزدي، عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٧/ (٧٠٣) و(٧٠٤) من طريقين آخرين عن الأعمش، به.

وسلف برقم (٢٧٠١) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة.

(٤) كذا قال المصنف، والصواب أنه لم يدركه، فقد ذكر شعبة وأحمد بن حنبل: أنَّ أبا البختري لم يدرك عليَّ بنَ أبي طالب ولم يسمع منه، وعلي إنما توفي بعد حذيفة بأربع سنوات، وتوفي حذيفة في أول خلافته سنة ست وثلاثين، وإلى هذا ذهب البخاري وأبو زرعة وغيرهما كما في «جامع التحصيل» للعلائي ص١٨٣.

(٥) سلف التعليق عليه عند الحديث برقم (٨٤٩٩)، وهو لا يُعرَف.

بين العَجْز والفُجور، فمن أَدرَكَ ذلك الزمانَ فليَختَرِ العجزَ على الفُجور»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وإنَّ الشيخ الذي لم يُسمِّ سفيانُ الثَّوري عن داود بن أبي هند هو سعيد بن أبي جَبيرة:

٨٥٥٧- حدَّثَناهُ أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عَبّاد بن العَوّام، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن أبي جَبيرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناسِ زمان يُخيَّر فيه الرجلُ بين العَجْزِ والفُجور، فمن أَدركَ منكم ذلك الزمانَ فليَختَرِ العجزَ على الفُجور»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة، ومحمد بن إبراهيم ـ وإن كان لا يُعرَف ـ متابع.

فقد أخرجه أحمد ١٣/ (٧٧٤٤) و١٥/ (٩٧٦٧)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص٢٨، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٥٧) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٥٠٠) و(٥١٤)، وابن راهويه في «مسنده» (١٥٠)، وهناد في «الزهد» (١٢٩٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٤٠٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص٢٨، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٧٩)، و«دلائل النبوة» ٦/ ٥٣٥، و«الآداب» (٣٥٧)، و«الزهد» (٢٣١) من طرق كلهم ثقات عن داود بن أبي هند، بعضهم قال فيه: عن شيخ من بني قيس، وزاد بعضهم: يقال له: أبو عمر، وبعضهم قال فيه: عن شيخ من بني ربيعة بن كلاب، وليس في هذا اضطراب، فإنَّ ربيعة بن كلاب بطن من قيس عيلان بن مضر.

وخالف هؤلاء الثقاتِ أشعثُ بن عطّاف، فرواه عن سفيان الثوري، عن داود، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. رواه أبو عمرو بن نجيد السلمي في «جزء» له برقم (١٧) من طريق محمد بن حميد الرازي عنه، وهذا خطأ منه أو من ابن حميد، فكلاهما في حفظه شيء، وقد ذكر ابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٨٠: أنَّ أشعث بن عطاف يخالف الثقات في الأسانيد.

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف شاذٌّ لمخالفة عباد بن العوام جمعاً من ثقات أصحاب داود بن أبي هند في =

٨٥٥٨- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمة العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمي، حدثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح، حدثني أبو الزَّاهِريّة، عن كَثير بن مُرَّة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليَغشَينَّ أمَّتي من بعدي فتنٌ كقِطَع الليلِ المُظلِم، يُصبِحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً، يبيعُ أقوامٌ دينَهم بعَرَضٍ من الدنيا قليلٍ»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه الحديث الذي يعرِّف هذا المتنَ:

٨٥٥٩- حدَّثَناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن يعقوب.

وقد حدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن سِنَان

= تسمية شيخه كما هو مبيَّن في الحديث السابق، وسعيد بن أبي جبيرة هذا لا يعرف إلّا في هذا الحديث عند المصنف، ولم نقف له على ترجمة، وفي هذه الطبقة من شيوخ داود سعيدُ بن أبي خَيْرة، إلّا أنَّ هذا لم يدرك أبا هريرة، ولا يروي عنه إلّا بواسطة الحسن البصري، ولا يؤثر توثيقه إلّا عن ابن حبان.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح: وهو كاتب الليث. أبو الزاهرية: هو حدير بن كريب الحضرمي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤١١٨)، و«مسند الشاميين» (١٩٥٩) من طريق محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب، عن جدّه عافية، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. ومحمد بن أيوب لم نقف على حاله، وأما جدُّه عافية بن أيوب فقد قال أبو زرعة الرازي - كما في «الجرح والتعديل» ٧/ ٤٤ -: هو مصري، ليس به بأس.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٣/ (٨٠٣٠)، ومسلم (١١٨)، وغيرهما.

وحديث أنس التالي، وحديث أبي موسى الآتي برقم (٨٥٦٤)، وحديث النعمان بن بشير السالف برقم (٦٣٩٣).

وانظر ما سيأتي برقم (٨٦٤٧).

والعَرَض: المال والمتاع، ويسمى عرضاً لأنه عارضٌ يَعرِضُ وقتاً ثم يزول ويفنى.

٤٣٩/٤ ابن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بينَ يَدَي الساعةِ فتنٌ كقِطَع الليل المُظلِم، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً، يبيعُ أقوامٌ دينَهم بعَرَضٍ من الدنيا»[(١)]

٨٥٦٠- **أخبرنا** أبو العباس السَّيَّاري بمَرْو، أخبرنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدان[(٢)]، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سعيد بن إياس الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن أبي فِراس قال: قال عمر بن الخطاب: ألا أيُّها الناس، إنا كنا نَعرِفُكم إذْ فينا رسولُ الله ﷺ وإذْ يَنزِلُ الوحيُ وإذْ يُنبِئنا من أخباركم، ألا وإنَّ النبيَّ ﷺ قد انطَلَق ورُفِع الوحيُ، وإنما نعرفُكم بما أقولُ لكم، ألَا ومن يُظهِرْ منكم خيراً ظننَّا به خيراً وأحببناه عليه، ومن يُظهِرْ منكم شرّاً ظننَّا به شرّاً وأبغضناه عليه، سرائرُكم فيما بينكم وبين ربِّكم، ألا وقد أَتى عليَّ زمانٌ وأنا أحسَبُ مَن قرأَ القرآن يريد به اللهَ وما عنده، ولقد خُيِّل إليَّ بأَخَرةٍ أنَّ قوماً يقرؤونه يريدون ما عندَ الناس، ألا فأَرِيدوا ما عند الله بقراءتِكم وبعملِكم، ألا وإنِّي ـ والله ـ ما أبعثُ عُمّالي ليَضرِبوا أبشارَكم ويأخذوا أموالَكم، ولكنّي أبعثُهم ليعلِّموكم دينَكم وسُننَكم، ويَعدِلوا بينكم ويَقسِموا فيكم فَيْئَكم، ألا مَن فُعِلَ به شيءٌ من ذلك فليَرفَعْه إليَّ، والذي نفسُ عمرَ بيده لأُقُصَّنَّه منه. فوَثَبَ عمرُو ابن العاص فقال: يا أميرَ المؤمنين، أرأيتَ لو أنَّ رجلاً من المسلمين كان على رَعِيَّة، فأدَّب بعضَ رعيَّتِه، إنك لمُقتصُّه منه؟ قال: أنَّى لا أقتصُّه وقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَقُصُّ

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل سنان بن سعد، فإنه يصلح للاعتبار.

وأخرجه الترمذي (٢١٩٧) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، بهذا الإسناد. وقال: حديث غريب من هذا الوجه.

وانظر شواهده في الذي قبله.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الرزاق، وهذه سلسلة إسناد مشهورة في هذا الكتاب. وأبو العباس السياري: هو القاسم بن القاسم، وأبو الموجِّه: هو محمد بن عمرو الفَزَاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

من نفسه؛ ألا لا تضربوهم فتُذِلُّوهم، ولا تَمنَعوهم حقَّهم فتُكفِّروهم، ولا تُجبِروهم[١] فتَفتِنُوهم، ولا تُنزِلوهم الغِيَاضَ فتُضيِّعوهم[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٥٦١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبيُّ بمَرْو، حدثنا الفَضْل بن عبد الجبار، حدثنا النَّضْر بن شُميل، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقتَرَب، موتوا إنِ ٤٤٠/٤ استطعتُم»[٣].

---

(١) كذا في نسخنا الخطية، وعند غير المصنف: ولا تجمِّروهم، بالميم، وتجمير الجيش: جمعُهم في الثغور وحبسهم عن العَوْد إلى أهليهم.

(٢) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله، أبو فراس ـ وهو النهدي ـ لم يرو عنه غير أبي نضرة المنذر بن مالك، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال أبو زرعة الرازي: لا أعرفه. قلنا: وقد روي كثير من كلام عمر هذا بنحوه مقطَّعاً من غير وجه عنه مما يقوِّي رواية أبي فراس هذه.

وأخرجه أحمد ١/ (٢٨٦)، والنسائي (٦٩٥٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن عُليّة ـ عن سعيد بن إياس الجريري، بهذا الإسناد. ورواية النسائي مختصرة بقصة قصاص رسول الله ﷺ من نفسه.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٤٥٣٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الجريري، به. وقال فيه: خطبنا عمر فقال: إني لم أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم... وذكر قصة القصاص.

وأخرج منه بنحوه البخاري في «صحيحه» (٢٦٤١) من طريق عبد الله بن عتبة عن عمر قصة السرائر، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٢١١٨) ـ من طريق عطاء ابن أبي رباح عن عمر قصة القِصاص، وابن أبي عاصم في «الديات» ص٢٩-٣٠ من طريق أسلم مولى عمر عنه قصة القصاص أيضاً، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٦٠) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن عمر أمْرَه عمّاله بأن لا يضربوا المسلمين... إلخ.

والغِياض: جمع غَيْضة، وهو الشجر الكثير الملتفّ. قيل: نهيُه عن إنزالهم الغياض، لأنهم إذا نزلوها تفرَّقوا فيها، فتمكّن منهم العدوُّ.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن ابن عوف. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٥٦٢- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حَرَسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن ابن سِيرِين قال: ثارت الفتنةُ وأصحابُ رسول الله ﷺ عَشَرةُ آلاف لم يَخِفَّ فيها منهم أربعون رجلاً، وقف مع عليٍّ [(١)] مئتان وبضعةٌ وأربعون رجلاً من أهل بَدْر، فيهم أبو أيوب وسهل ابن حُنيف وعمَّار بن ياسر [(٢)].

٨٥٦٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث الدِّمشقي، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يزدادُ الأمرُ إلَّا شدةً، ولا المالُ إلَّا إفاضةً، ولا تقومُ الساعةُ إلَّا على شِرارٍ من خلقِه» [(٣)].

= وأخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٣) من طريق محمد بن عبد العزيز ابن أبي رِزمة، عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٣٨٢).

(١) كذا وقع في النسخ الخطية، وهو خطأ، وقد وقع هنا في الكلام سقط، ففي «جامع معمر» (٢٠٧٣٥): لم يخفّ منهم أربعون رجلاً، قال معمر: وقال غيره (أي: غير ابن سيرين): خفَّ معه ـ يعني علياً ـ مئتان... إلخ.

(٢) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عبّاد الدَّبَري، راوية «المصنف» عن عبد الرزاق، وأيوب: هو ابن أبي تَميمة السَّختِياني.

والخبر في «جامع معمر» برقم (٢٠٧٣٥).

وأخرجه بنحوه أحمد في «العلل» (٤٧٨٧)، ومن طريقه أبو بكر الخلّال في «السنة» (٧٢٨) عن إسماعيل ابن عليّة، عن أيوب، به.

وانظر ما سلف برقم (٤٦٠٩).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح ـ وهو المصري كاتب الليث ـ وقد توبع. القاسم: هو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي. أبو أمامة: هو صُدي بن عجلان الباهلي. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٦٤- أخبرنا أحمد بن سَلْمان الفقيه، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي كَبْشة قال: سمعتُ أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ بين أيديكم فِتَناً كقِطَع الليل المُظلِم، يصبحُ الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً، القاعدُ فيها خَيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي» قالوا: فما تأمُرُنا؟ قال: «كونوا أَحْلاسَ بيوتِكم»[1].

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٥٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٤١) عن بكر بن سهل الدمياطي، والبيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص٣٠١-٣٠٢ من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، كلاهما عن أبي صالح عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد - إلّا أنَّ بكراً قال فيه: معاوية ابن صالح عن كثير بن الحارث، والصغاني قال فيه: معاوية عن يحيى بن الحارث. وهؤلاء الثلاثة: العلاء بن الحارث وكثير بن الحارث ويحيى بن الحارث، قد روى عنهم معاوية بن صالح، وهذا الخلاف في تسمية راوي هذا الخبر من اضطراب عبد الله بن صالح فيه، فقد كان في حفظه سوء.

والمحفوظ فيه هو العلاء بن الحارث، كما وقع في رواية الشعراني عند المصنف، فهكذا رواه أيضاً معن بن عيسى القزّاز - أحد الثقات الأثبات - عن معاوية بن صالح عند ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٤٠٥-٤٠٦، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٠١)، والإسناد إليه صحيح، والعلاء ابن الحارث ثقة، وكذا معاوية والقاسم، فصحّ الإسناد، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٩٤) من طريق أبي عبد الملك، عن القاسم، به. وأبو عبد الملك هذا: هو علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

ويشهد له حديث أنس بن مالك، سيأتي برقم (٨٥٦٧)، وإسناده ضعيف.

وآخر من حديث معاوية بن أبي سفيان عند الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٨٣٥)، والبيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص٣٠١، ورجاله ثقات.

وثالث من حديث عمران بن حصين عند أبي نعيم في «الحلية» ٧/ ٢٦٢، وفيه من لم نعرفه.

ولقوله: «لا تقوم الساعة إلّا على شرار الخلق» شواهد بلفظه وبمعناه، أشهرها حديث عبد الله ابن مسعود عند مسلم برقم (٢٩٤٩) بلفظ: «لا تقوم الساعةُ إلّا على شرار الناس».

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد فيه لِين من جهة أنَّ أبا كبشة هذا - وهو السَّدوسي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وهكذا رواه أبو بَكْرة الأنصاري وسعدُ بن مالك عن رسول الله ﷺ.

أما حديثُ أبي بَكْرةَ الأنصاري:

٨٥٦٥- **فأخبرَناه** أحمد بن سَلْمانَ الفقيه، حدثنا أبو داود السِّجِستاني، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن زيد.

وأخبرنا أحمد بن سَلمان[1]، حدثنا أبو داود، حدثنا سهل بن بكَّار، حدثنا حمّاد ابن سَلَمة؛ جميعاً عن عثمان الشَّحَّام[2]، عن مُسلِم بن أبي بَكْرة قال: سمعت أبا بَكْرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألَا إنها ستكون فتنٌ، ألَا ثمَّ تكون فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي إليها، فإذا نَزَلَت ألَا مَن كان له إبلٌ فليَلحَقْ بإبِلِه، ومن كان له غنمٌ فليَلحَقْ بغنمِه، ومن كانت له
٤٤١/٤ أرضٌ فليَلحَقْ بأرضِه» فقال له رجل: يا رسول الله، أرأيتَ إن لم يكن له إبلٌ ولا غنمٌ ولا أرضٌ؟ قال: «فلْيأخُذْ حجراً فليَدُقَّ به على حدِّ سيفه، ثم ليَنْجُ إن استطاع النَّجاةَ» ثم قال: «اللهمَّ هل بلَّغتُ؟» ثلاثاً، فقال رجل: يا رسول الله، أرأيتَ إن أُكرِهتُ حتى

= البصري - لا يُعرَف، فإنه لم يرو عنه غير عاصم الأحول، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، وقد اختُلف في رفعه ووقفه على ما هو مبيَّن عند أحمد ٣٢/ (١٩٦٦٢)، وأبي داود (٤٢٦٢)؛ حيث روياه من طريق عفان بن مسلم، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه بإسناد حسنٍ أحمد (١٩٦٦٣) و(١٩٧٣٠)، وأبو داود (٤٢٥٩)، وابن ماجه (٣٩٦١)، والترمذي (٢٢٠٤)، وابن حبان (٥٩٦٢) من طريق هزيل بن شرحبيل، عن أبي موسى مرفوعاً. وبعضهم يختصره، وقال الترمذي: حديث حسن.

وانظر شواهده في «مسند أحمد» (١٩٦٦٢). وانظر ما بعده.

وقوله: «أحلاس بيوتكم» أي: ملازمين لها ملازمة الفِراش.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: سليمان. وأحمد بن سلمان هذا: هو أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجّاد، وهو خاتمة أصحاب أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني صاحب «السنن»، انظر ترجمة النجاد هذا في «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥٠٢.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عثمان السجل.

يُنطلَقَ بي إلى أحد الصَّفَّينِ - أو إلى أحد الفِئَتين - فيَرمِيني رجلٌ بسَهْم أو يضربُني بسيفٍ فيَقتُلني؟ قال: «يَبُوءُ بإثمِه وإثمِك فيكونُ من أصحاب النار» قالها ثلاثاً[(١)]

أما حديث سعد بن مالك:

٨٥٦٦- **فأخبرَناه** أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أبو داود، حدثنا عمرو بن عَوْن، حدثنا هُشَيم، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الساعي، والساعي خيرٌ من الراكب، والراكبُ خيرٌ من المُوضِع»[(٢)].

وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

قد صار هذا باباً كبيراً ولم يُخرجاه، وإنما خرَّجه أبو داود السِّجستاني رحمه الله في «السنن» الذي هو صحيح على شرطه، وأبو داود[(٣)] أحدُ أئمَّة هذا العِلْم.

---

(١) إسناده قوي من أجل عثمان الشحام وشيخه مسلم بن أبي بكرة.

وأخرجه مسلم (٢٨٨٧) عن أبي كامل الجحدري، عن حماد بن زيد، بإسناده.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٤/ (٢٠٤١٢) و(٢٠٤٩٠)، ومسلم (٢٨٨٧)، وأبو داود السجستاني (٤٢٥٦)، وابن حبان (٥٩٦٥) من طرق عن عثمان الشحام، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملٍّ.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٧، والدورقي في «مسند سعد» (١١٥)، والبزار (١٢٢٣) و(١٢٢٤)، وأبو يعلى (٧٨٩)، وأبو طاهر في «المخلِّصيات» (٧٤٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٣/ (١٠٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/ ٢٢ من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد. وبعضهم وقفه على سعد، والرفع أصح وهو المحفوظ.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣/ (١٤٤٦) من طريق حسين بن عبد الرحمن، وأحمد أيضاً (١٦٠٩)، والترمذي (٢١٩٤) من طريق بسر بن سعيد، كلاهما عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً.

الساعي: المسرع ماشياً، والمُوضِع: المسرع راكباً.

(٣) طرق أبي داود هذه التي ساقها المصنف عنه غير موجودة في «سننه» من جهة الروايات التي بين أيدينا.

٨٥٦٧- **حدثنا** عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مُسلِم بن عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي، حدثنا محمد ابن إدريسَ الشافعي، أخبرنا محمد بن خالد الجَنَدي، عن أبانَ بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزدادُ الأمرُ إلَّا شِدّةً، ولا الدِّينُ إلَّا إدباراً، ولا الناسُ إلَّا شُحّاً، ولا تقومُ الساعةُ إلَّا على شِرار الناس، ولا مَهديَّ إلَّا عيسى ابنُ مريم»(١)

هذا حديث يُعَدُّ في أفراد الشافعي رضي الله عنه، وليس كذلك، فقد حَدَّث به غَيرُه:

٨٥٦٨- **حدثني** أبو أحمد عبد الرحمن بن عبد الله بن يَزْدادَ الرازي المذكِّر ببُخارَى من أصل كتابه العتيق، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن الحجّاج بن رِشْدِين بن سعد المَهْري بمصر، حدثني أبو سعيد المفضَّل بن محمد الجَنَدي، حدثنا صامت بن معاذ، حدثنا يحيى بن السَّكَن، حدثنا محمد بن خالد الجَنَدي، عن أبانَ بن صالح، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يزدادُ الأمرُ إلّا شدّةً، ولا الناسُ إلّا شُحّاً، ولا تقومُ الساعةُ إلّا على شرار الناس، ولا مهديَّ إلّا عيسى ابنُ مريم(٢)»(٣)

---

(١) صحيح لغيره دون قوله: «ولا مهديَّ إلّا عيسى ابن مريم» فمنكر، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن خالد الجَنَدي، وقد حكم الذهبي في ترجمة الجندي هذا من كتابه «ميزان الاعتدال» على قوله: «ولا مهدي... إلخ» بالنكارة.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٩) عن يونس بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

ويشهد له دون قوله: «ولا مهدي... إلخ» حديث أبي أمامة السالف برقم (٨٥٦٣).

(٢) من قوله: «هذا حديث يعدُّ في أفراد الشافعي» إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م) و«تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» لابن حجر (٧٩٧).

(٣) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن السكن ومحمد بن خالد الجندي، وصامت بن معاذ ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يَهِمُ ويُغرِب. =

قال صامت بن معاذ: عَدَلتُ إلى الجَنَد مسيرةَ يومين من صَنْعاء، فدخلتُ على مُحدِّث لهم فطلبتُ هذا الحديث، فوجدتُه عنده عن محمد بن خالد الجَنَدي، عن أبانَ ابن أبي عيَّاش، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثلَه[١].

وقد رُوِيَ بعضُ هذا المتن عن عبد العزيز بن صُهَيب، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ.

قال: أما حديث عبد العزيز عن أنس بن مالك:

٨٥٦٩- فحدَّثَناه الحُسين[٢] بن علي التَّميمي رحمه الله، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا علي بن الحسين الدِّرهَمي، حدثنا مُبَارك أبو سُحَيم، حدثنا عبد العزيز ٤٤٢/٤ ابن صُهَيب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «لن يزدادَ الزمانُ إلَّا شدّةً، ولا يزدادُ الناسُ إلَّا شُحّاً، ولا تقومُ الساعةُ إلَّا على شِرار الناس»[٣].

فذكرتُ ما انتهى إليَّ من عِلَّة هذا الحديث تعجُّباً لا محتجّاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما، فإنّ أَولى من هذا الحديث ذِكرُه في هذا الموضع، حديثُ سفيان الثَّوْري وشُعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم بن بَهْدلة،

= وأخرجه البيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ص٢٩٩-٣٠٠ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(١) إن كان صامت بن معاذ حفظ هذا الإسناد ولم يَهِم فيه، فيكون محمد بن خالد الجندي قد خلَّط فيه، وأبانُ بن أبي عياش متروك الحديث.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحَسَن. وقد جاء على الصواب في بضعة وعشرين موضعاً من هذا الكتاب، والحسين هذا: هو الحافظ المعروف بحُسينَك.

(٣) إسناده ضعيف جداً من أجل مبارك بن سحيم أبي سحيم، فإنه متروك منكر الحديث، وقد تفرَّد به عن عبد العزيز بن صهيب.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٤٨٥)، وأبو طاهر في «المخلِّصيات» (٢٤٢٥) و(٣١٢٠) - ومن طريقه الذهبي في «السير» ٢٠/ ٤٠٠، وابن رجب الحنبلي في «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ١٨٣-١٨٤ - من طريقين عن مبارك بن سحيم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

عن زِرِّ بن حُبَيش، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يَملِكَ رجلٌ من أهل بيتي، يُواطِئُ اسمُه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي، فيملأُ الأرضَ قِسْطاً وعَدْلاً كما مُلِئَت جَوْراً وظُلماً»[١]

٨٥٧٠- **أخبرنا** أبو عبد الله الصَّفَّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن خَيْثمة، عن عبد الله بن عمرو[٢] قال: يأتي على الناس زمانٌ يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمنٌ[٣]

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٧١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي العامِري،

---

(١) أخرجه من هذه الطرق وغيرها عن عاصم بن بهدلة: أحمد ٦/ (٣٥٧١-٣٥٧٣)، وأبو داود (٤٢٨٢)، والترمذي (٢٢٣٠) و(٢٢٣١)، وابن حبان (٥٩٥٤) و(٦٨٢٤) و(٦٨٢٥)، وبعضهم يزيد فيه على بعض. وعاصم صدوق حسن الحديث.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله بن عُمر، بإسقاط الواو، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١١٦٥٩) ومصادر التخريج.

(٣) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم ـ وإن كان مجهولاً ـ لم ينفرد به، ومن فوقه ثقات في الجملة. سفيان: هو الثَّوري، وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجُعْفي.

ورواه عن سفيان الثوري وكيعٌ في «الزهد» (٢٧١)، ومن طريقه الخلّال في «السنة» (١٣٠٨)، والآجري في «الشريعة» (٢٣٦). وهذا إسناد صحيح. وزاد فيه الخلال ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦١٩).

ورواه عن سفيان أيضاً خالد بن عبد الرحمن الخراساني ـ وهو صدوق حسن الحديث ـ عند الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/ ١٧٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١١/ ٢٣ و١٥/ ١٧٦، وجعفر الفريابي في «صفة النفاق» (١٠٦-١٠٨)، والآجري (٢٣٧) و(٢٣٨) من طريقين آخرين عن الأعمش، به.

وقد روي نحوه في المرفوع، فقد أخرج أبو نعيم في «صفة النفاق» (١٠٩) من حديث حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يصلّوا في آخر الزمان في مساجدهم، فلا يكون فيهم مؤمن» قلت: يا رسول الله، ويكون فيهم منافقون؟ قال: «نعم، أظهرُ من اليوم فيكم». لكن إسناده ضعيف.

حدثنا أبو أسامة، حدثني زائدة قال: سمعتُ الأعمشَ يحدِّث عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن حبيب بن حِمَاز[١]، عن أبي ذرٍّ قال: كنّا مع النبي ﷺ في سفرٍ، فلما رجعنا تَعجَّل ناسٌ فدخلوا المدينةَ، فسأَل عنهم النبيُّ ﷺ فأُخبِرَ أنهم تَعجَّلوا إلى المدينة، فقال: «يُوشِكُ أن يَدَعُوها أحسنَ ما كانت، لَيْتَ شِعْري، متى تخرجُ نارٌ من جبل الوِرَاق، تُضِيءُ لها أعناقُ البُخْتِ بالبُصرَى بُروكاً كضَوْءِ النهار»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث رافع السُّلَمي الذي:

٨٥٧٢- أخبرَناه أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد بن سعد بن الحسن العَوْفي، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن رافع بنِ بشر السُّلَمي، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: عن حبيب عمار، وفي (م) إلى: عن أبي حبيب عمار.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل حبيب بن حماز، فهو تابعي روى عنه اثنان ووثّقه العجلي وابن حبان. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وزائدة: هو ابن قُدامة، وعبد الله بن الحارث: هو الزبيدي النجراني الكوفي.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٩٠) عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٢٨٩)، وابن حبان (٦٨٤١) من طريق جرير بن حازم، عن الأعمش، به. وفي حديثه: «نار من اليمن من جبل الوراق».

وذِكر هذه النار التي تضيء لها أعناق الإبل ببُصرى وأنها من اليمن، ممّا وهمَ فيه الراوي واشتبه عليه كما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٩/ ٢٧، فإنَّ النار التي تخرج من قعر عدن من اليمن هي التي تسوق الناس الموجودين في آخر الزمان إلى المحشر كما وقع في حديث حذيفة بن أَسيد عند مسلم (٢٩٠١) وغيره، وأما النار التي تضيء لها أعناق الإبل ببُصرى فتلك تخرج من أرض الحجاز كما وقع في حديث أبي هريرة عند البخاري (٧١١٨) ومسلم (٢٩٠٢)، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٥٧٤).

ولقوله: «يوشك أن يَدَعوها أحسن ما كانت» انظر ما سلف برقم (٨٥١٦).

«تخرجُ نارٌ من حِبْسِ سَيَلٍ تسير بسيرٍ بطيئةٍ[١]، تَكمُنُ بالليل وتسيرُ بالنهار، تَغدُو
٤٤٣/٤ وتَرُوح، يقال: غَدَتِ النارُ أيها الناس فاغدُوا، قالتِ النارُ أيها الناس فقِيلُوا، راحتِ النارُ أيها الناس فرُوحُوا، مَن أدركَتْه أكَلَتْه»[٢].

وقد رَوَى عن النبي ﷺ، في ذِكْر أشراط الساعة خروجَ النار من أرض الحِجاز: عاصمُ بن عَديٍّ الأنصاري، وأبو هريرة، وأبو ذرٍّ الغِفَاري وقد تقدَّم ذكرُه[٣].

أما حديث عاصم بن عَدِيّ:

٨٥٧٣- فحدَّثَناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا العباس بن الفضل الأَسْفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، حدثنا عَبَايةُ بن بكر بن أبي ليلى المُزَني، عن إبراهيم ابن إسماعيل بن مُجمِّع، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حَزْم، عن أبيه قال: حدَّثني أبو البَدَّاح بن عاصم الأنصاري، عن أبيه أنه قال: سألَنا رسولُ الله ﷺ حِدْثانَ ما قَدِمَ، فقال: «أين حِبْسُ سَيَل؟» قلنا: لا ندري، فمرَّ بي رجلٌ من بني سُلَيم، فقلتُ: من أين جئتَ؟ فقال: من حِبْس سَيَل، فدعوتُ بنعليَّ، فانحدَرتُ إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنَّكَ سألتَنا عن حِبْس سَيَل، وإنَّه لم يكن لنا به عِلمٌ، وإنه مرَّ

---

(١) عند غير المصنف: سير بطيئة الإبل.

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن سعد العوفي ليس بذاك القوي، لكنه متابع، وعبد الحميد بن جعفر ـ وهو الأنصاري المدني ـ من جملة الثقات إلّا أنه ربما أخطأ كما قال ابن حبان في «ثقاته»، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث، فرواه عنه عثمانُ بن عمر كما عند المصنف وعند أحمد في «المسند» ٢٤/ (١٥٦٥٨) وابن حبان (٦٨٤٠) وغيرهم، فجعله من حديثه عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين، وهو ثقة، ورواه عنه أبو عاصم النبيل عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٣١-١٣٢ والطبراني في «الكبير» (١٢٢٩)، فجعله من حديثه عن عيسى بن علي الأنصاري عن رافع عن أبيه، وعيسى هذا لا يُعرَف، وأبو عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد ـ أوثق وأتقن من عثمان بن عمر، فروايته هي المحفوظة، ورافع السلمي هذا جهّله الذهبي في «التلخيص»، وتساهل الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٢ فوثّقه!

وانظر حديث عبد الله بن عمرو الآتي برقم (٨٦٢٠) و(٨٨٦١).

(٣) وهو الحديث السابق برقم (٨٥٧١).

بي هذا الرجل فسألتُه، فزَعَمَ أنَّ به أهلَه، فسأله رسول الله ﷺ فقال: «أين أهلُك؟» قال: بحِبْس سَيَل، فقال: «أَخِّرْ أهلَك، فإنه يُوشِكُ أن تخرجَ منه نارٌ تضيءُ أعناقَ الإبل ببُصرَى»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وأما حديث أبي هريرة:

٨٥٧٤- فأخبرَناه أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجّاج بن رِشْدِين، حدثني أَبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عُقيل بن خالد، عن ابن شِهاب، أنَّ سعيد بن المسيّب أخبره، أنَّ أبا هريرة أخبره، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تخرج نارٌ بأرض الحجاز، تضيءُ منها أعناقَ الإبل ببُصرَى»(٢).

٨٥٧٥- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن عَبَّاد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن ابن سِيرين قال: قيل لسعد بن أبي وقَّاص: ألا تقاتلُ، فإنك من أهل الشُّورى، وأنت أحقُّ بهذا

---

(١) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وجهالة عباية بن بكر، وقال الذهبي في «التلخيص»: منكر وإبراهيم ضعيف وإسماعيل متكلَّم فيه.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٩٥-٢٩٦، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٤٥٨)، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٣٢٣) من طريقين عن إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد. ووقع في المطبوع من الطبراني سقط في الإسناد يستدرك من هنا.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وأهل بيته، وقد روي الحديث من غير هذا الوجه.

فقد أخرجه مسلم (٢٩٠٢) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه الليث، عن عقيل بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧١١٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم (٢٩٠٢)، وابن حبان (٦٨٣٩) من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، به.

٤٤٤/٤ الأمر من غيرِك؟ فقال: لا أقاتلُ حتى تأتوني بسيف له عَينانِ ولسانٌ وشَفَتانِ يعرف الكافرَ من المؤمن، قد جاهدتُ وأنا أعرفُ الجهاد، ولا أبخَعُ بنفسي إن كان رجلٌ خيراً[١] منّي[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زَبَّان[٣] بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تزالُ الأمّةُ على شريعةٍ ما لم تَظهَرْ فيهم ثلاثٌ: ما لم يُقبَضْ فيهم العلمُ، ويَكثُرْ فيهم وَلَدُ الخَبَث، ويَظهَرْ فيهم السَّقَّارون» قالوا: وما السَّقّارون يا رسول الله؟ قال: «بَشَرٌ يكونون في آخرِ الزمان، تكون تحيَّتُهم بينهم إذا تَلاقَوُا التَّلاعُنَ»[٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

---

(١) في النسخ الخطية: إن كان رجلاً خير، والجادّة ما أثبتنا، وهو كذلك في «جامع معمر».

(٢) رجاله في الجملة ثقات، وابن سيرين لم يلق سعداً، وهو يقول في رواية إسماعيل ابن علية لهذا الخبر ـ كما عند ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٣٣، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٤٣٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٥٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠/ ٣٥٥ ـ: نُبِّئتُ أنّ سعداً كان يقول...

والخبر في «جامع معمر» (٢٠٧٣٦)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٩٤.

وأخرجه بنحوه نعيم بن حماد (٤١٩) عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قيل لسعد... فذكره. ورجاله ثقات، وحميد لا نظنّه لقي سعداً أيضاً.

وانظر حديث عمر بن سعد عن أبيه عند أحمد ٣/ (١٥٢٩).

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: زياد.

(٤) إسناده ضعيف لضعف زَبّان بن فائد، وقال الذهبي في «تلخيصه»: منكر.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٦٢٨) من طريق عبد الله بن لَهيعة، عن زبّان، بهذا الإسناد.

والسَّقّارون، بالسين والصاد.

٨٥٧٧- **أخبرنا** أحمد بن سَلْمان الفقيه ببغداد، حدثنا الحسن بن مُكرَم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن سعيد بن أبي بُرْدة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أمَّتي أمَّةٌ مرحومةٌ، لا عذابَ عليها في الآخرة، جَعَلَ اللهُ عذابَها في الدنيا القتلَ والزلازلَ والفتنَ»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٧٨- **حدثنا** علي بن حَمْشاذَ العَدْل ومحمد بن أحمد بن بالَوَيهِ قالا: حدثنا موسى بن الحسن بن عَبّاد، حدثنا محمد بن مصعب القَرقَساني، حدثنا عُمارة المَعوَلي، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكثُرُ الصَّواعقُ عند اقترابِ الساعة، فيصبحُ القومُ فيقولون: من صُعِقَ البارحةَ؟ فيقولون: صُعِقَ فلانٌ وفلانٌ»(٢).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٥٧٩- **أخبرنا** أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن منصور، عن رِبْعِي بن حِرَاش، عن حذيفة، قال: قيل: يا أبا عبد الله، ما تأمُرُنا إذا اقتَتل المصلُّون؟ قال: آمرُكَ أن تَنظُرَ أقصى ٤/٤٤٥

---

(١) حديث ضعيف لاضطرابه كما تقدَّم بيانه برقم (١٥٧).

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٦٧٨) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٩٦٧٨) عن هاشم بن القاسم، وأبو داود (٤٢٧٨) من طريق كثير بن هشام، كلاهما عن المسعودي، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين في المتابعات والشواهد من أجل محمد بن مصعب، وقد توبع. عمارة المعولي: هو عمارة بن مهران، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٦٢٠) عن محمد بن مصعب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن محمد بن مصعب وقرة بن حبيب، عن عمارة، به. وقرة بن حبيب: هو التُّستَري، وهو ثقة، فصحَّ الإسناد من جهته.

بيتٍ في دارك فتَلَجَ فيه، فإن دُخِلَ عليك فتقول: ها، بُؤْ بإثمي وإثمِك، فتكونَ كابن آدم(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن إياس الجُرَيري، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير، عن عبد الرحمن بن صُحَار العَبْدي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يُخسَفَ بقبائلَ من العرب، فيُقال: مَن بقيَ من بني فلان؟» قال: فعرفتُ حين قال: «قبائل»، أنها العربُ؛ لأنَّ العجمَ تُنسَب إلى قُرَاها(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) إسناده منقطع، فإنَّ ربعي بن حِراش لم يسمعه من حذيفة مباشرة، وإنما سمعه من رجلٍ لم يسمِّه كان في جنازة حذيفة كما وقع مبيَّناً في رواية شعبة وشيبان النحوي عن منصور بن المعتمر، وكلاهما عند أحمد في «المسند» ٣٨/ (٢٣٣٠٧) و(٢٣٣٣٥)، فالإسناد فيه ضعف لإبهام راويه عن حذيفة.

وأما رواية سفيان هذه - وهو الثوري - بلا واسطة بين ربعي وحذيفة، فقد تابعه عليها سفيانُ بن عيينة عند نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٥٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٤٢٦). ورواية من بيَّن وفصَّل في الإسناد مقدَّمة على رواية من أجمل واختصر فيه.

لكن معناه صحيح، فقد جاء في حديث أبي ذر مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٦٩٨)، وإسناده صحيح.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الرحمن بن صحار، فقد روى عنه اثنان: ابن الشخير عند المصنف وغيره، وأبو عمران الجَوْني عند الطبري في «تفسيره» ١٣/ ١٢٥، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وجهّله الحسيني في «الإكمال» لأنه لم يقف على راوٍ عنه غير أبي العلاء بن الشخير.

وأبو العلاء: اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٤٠) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد - وليس فيه «من العرب» وإسقاطه هو الصواب ليستقيم مع قوله في آخره: فعرفت أنها العرب.

وأخرجه أحمد أيضاً ٢٥/ (١٥٩٥٦) عن إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُليّة - عن الجريري، به.

وابن عليّة ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه.

٨٥٨١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان العامِري، حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا الحسن بن عمرو الفُقَيمي، عن أبي الزُّبير، عن عبد الله بن عمرو[(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: «في أُمَّتي خسفٌ ومسخٌ وقَذْفٌ»[(٢)].

إن كان أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو[(١)]، فإنه صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٢- **أخبرنا** أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمة، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمَش وابن أَبجَرَ[(٣)]، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وَهْب، عن أبيه، عن حُذيفة قال: كأني براكبٍ قد نَزَلَ بين أظهُرِكم، حالَ بين اليتامى والأراملِ وبين ما أفاءَ اللهُ تعالى على آبائهم، فقال: المالُ لنا[(٤)].

---

(١) في النسخ الخطية في الموضعين: عمر، بإسقاط الواو، والصواب أنَّ هذا الحديث من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما هو عند كل من خرَّجه.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإنَّ أبا الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي - لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص فيما قاله ابن معين وأبو حاتم الرازي.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٢١) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٦٢) من طريق أبي معاوية الضرير ومحمد بن فضيل، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، به.

وأخرجه البزار (٢٣٧٧) من طريق محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم - عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو. وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد.

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود وسهل بن سعد وابن عمر عند ابن ماجه (٤٠٥٩-٤٠٦١)، وأحسنها إسناداً حديث ابن مسعود.

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٧٥٩)، وإسناده حسن.

(٣) وقع هنا اضطراب في النسخ الخطية، ففي (ز) و(ب): الأعمش وأبجر، وفي (ك): الأعمش ابن أبجر، وفي (م) اقتصر على الأعمش، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما في «جزء مؤمل».

وابن أبجر هذا: هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر.

(٤) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم بن أورمة وإن كان مجهولاً لم ينفرد به، ومن فوقه ثقات =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٣- **أخبرنا** أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، حدثنا السَّريُّ بن خُزَيمة، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا بَشِير بن سَلْمان، عن سَيَّار أبي الحَكَم، عن طارق ابن شِهاب قال: كنا عند عبد الله بن مسعود جلوساً، فجاء آذِنُه فقال: قد قامت الصلاة، فقام وقُمنا معه، فدَخَلْنا المسجدَ فرأى الناسَ ركوعاً في مقدَّم المسجد، فكبَّر وركع ومشى، وفعلنا مثلَ ما فعل، قال: فمرَّ رجلٌ مسرِعٌ، فقال: السلام عليكم أبا عبد الرحمن، فقال: صدقَ اللهُ وبَلَّغ رسولُه، فلما صلَّينا رجع فوَلَجَ أهلَه وجلسنا في مكانه ننتظرُه حتى يخرج، فقال بعضُنا لبعض: أيُّكم يسألُه؟ فقال طارق: أنا أسألُه،
٤٤٦/٤ فسأله طارقٌ فقال: سَلَّم عليك الرجلُ فردَدْتَ عليه: صدقَ اللهُ وبلَّغ رسولُه، فقال عبد الله: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ بين يَدَي الساعةِ تسليمَ الخاصَّةِ، وفُشُوَّ التِّجارةِ حتى تُعِينَ المرأةُ زوجَها على التجارة، وحتى يخرجَ الرَّجلُ بمالِه إلى أطراف الأرض فيَرجِعَ فيقول: لم أربَحْ شيئاً»[(١)].

٨٥٨٤- **حدَّثَناهُ** علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا

= في الجملة. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه المؤمَّل بن إيهاب في «جزئه» (٢٢) عن عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. والعدني صدوق لا بأس به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٧٥ من طريق جرير بن الحميد، عن الأعمش وحده، به.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٩٨) من طريق عنبسة بن أبي صغيرة، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم، عن حذيفة، عن النبي ﷺ مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف، فإنَّ عنبسة هذا لا يُعرَف، وقد خالف الثقات في رفعه فروايته منكرة، وضعَّفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٢٤٠.

(١) إسناده حسن من أجل سيّار: وهو أبو حمزة لا أبو الحكم كما سلف التنبيه إليه عند مختصر هذا الحديث برقم (٧٢٢٠).

أبو نعيم: هو الفضل بن دُكين. وانظر ما بعده.

عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن حُصَين، عن عبد الأعلى بن الحَكَم، رجلٍ من بني عامر، عن خارجةَ بن الصَّلْت البُرْجُمي قال: دخلتُ مع عبد الله يوماً المسجدَ، فإذا القومُ ركوع، فمرَّ رجلٌ فسلَّم عليه، فقال: صدقَ اللهُ ورسولُه، صدقَ اللهُ ورسولُه، فسألته عن ذلك فقال: إنه لا تقومُ الساعةُ حتى تُتَّخذَ المساجدُ طُرقاً، وحتى يُسلِّمَ الرجلُ على الرجل بالمعرِفة، وحتى تَتَّجِرَ المرأةُ وزوجُها، وحتى تَغلُوَ الخيلُ والنساءُ ثم تَرخُصَ فلا تَغلُو إلى يوم القيامة(١)

---

(١) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل عبد الأعلى بن الحكم، فهو معدود في التابعين الكِبار إذ أثبت له البخاري في «تاريخه» ٦/ ٧٠ وغيره السماعَ من حذيفة وابن مسعود وأبي موسى، وقد روى عنه اثنان ثقتان وذكره ابن حبان في «الثقات». وأما خارجة بن الصلت فقد روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان أيضاً في «الثقات»، وقال الذهبي في «االكاشف»: محلّه الصدق.

وهذا الأثر وإن كان ظاهره الوقف، إلّا أنَّ قوله فيه: صدق الله ورسوله، يشير إلى رفعه، وقد ورد مرفوعاً كما في الحديث السابق.

حصين: هو ابن عبد الرحمن السُّلمي.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣٩٣)، ومن طريقه البيهقي ٢/ ٢٤٥ عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٤٩٧) عن النضر بن شميل، والبيهقي ٢/ ٢٤٥ من طريق أبي عامر العقدي، كلاهما عن شعبة، به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨١١) من طريق وهب بن جرير عن شعبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١/ ٣٣٩-٣٤٠، و«مسنده» (٣٧٧)، وابن راهويه وأحمد ابن منيع في «مسنديهما» كما في «المطالب» (٤٤٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٤٨٧) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، به. وبعضهم يختصره.

وأخرجه مختصراً الشافعي في «الأم» ٨/ ٤٨٧-٤٨٨ عن هشيم، عن حصين، عن خارجة، به. بإسقاط عبد الأعلى بن الحكم من إسناده!

وأخرج الشاشي في «مسنده» (٤٠٠) من طريق إسرائيل، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود؛ قال: خرج من أهله وأنا معه حتى دخل المسجد، فسلَّم عليه رجل، فقال: صدق الله ورسوله، فقلت: وما ذاك؟ قال: إنَّ من أشراط الساعة أن يسلّم الرجل على الرجل بالمعرفة، وأن يدخل الرجل المسجدَ لم يخرج منه يخرق =

هذا حديث صحيح الإسناد. وقد أسنَدَ هذه الكلماتِ بشيرُ بن سلمان في روايته، ثم صار الحديثُ برواية شُعبة هذه صحيحاً، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٥- أخبرني[١] محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الناس في الفتن رجلٌ آخِذٌ بعِنَان فرسِه ـ أو قال: برَسَن فرسِه ـ خلفَ أعداءِ الله يُخِيفُهم ويُخيفونَه[٢]، أو رجلٌ معتزلٌ في باديتِه، يُؤدِّي حقَّ الله الذي عليه»[٣]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= عرضه وطوله لا يصلي فيه ركعتين، وأن يبعث الشابُّ الشيخَ بريداً ما بين الأُفقين. ورجاله ثقات إلّا أنه قد اختُلف فيه على سالم في وصله وإرساله عن ابن مسعود، وانظر «شرح مشكل الآثار» (١٥٩٢).

وروي مثل رواية خارجة بن الصلت عن ابن مسعود التي خرَّجها المصنف، عن العدّاء بن خالد رضي الله عنه عند الطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٧). لكن قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ٧/ ٣٢٩: فيه من لم أعرفهم.

(١) من هذا الحديث حتى الحديث (٨٦٥٦) سقطت أوراقها من نسخة (ز).

(٢) هكذا في «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لما في مصادر التخريج، وفي النسخ الخطية (ك) و(م) و(ب): ولا يخيفونه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، إلّا أنه يُخشَى من وهمٍ في إسناده، حيث روي هنا متصلاً بذكر ابن عباس فيه، وكذا فيما سيأتي برقم (٨٦٣٩) من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق، والذي في «جامع معمر» (٢٠٧٦٠) عن طاووس مرسلاً ليس فيه ابن عباس.

وكذا رواه مرسلاً عبدُ الله بن المبارك عن معمر عند نعيم بن حماد في «الفتن» (٢١٩) و(٥١١) و(٧٣٠)، وأبي عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٥٧).

ورواه ليث بن أبي سليم عن طاووس عن أم مالك البهزية عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد ٤٥/ (٢٧٣٥٣) من طريق عبد الواحد بن زياد عن ليث، وأخرجه الترمذي (٢١٧٧) من طريق محمد بن جحادة عن رجل لم يسمه عن طاووس. وليث بن أبي سليم سيئ الحفظ.

وقد روي معناه عن ابن عباس من وجهين آخرين، فانظر ما سلف برقم (٢٤٠٩).

٨٥٨٦- أخبرني محمد بن أحمد القَنطَري ببغداد، حدثنا أبو قِلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر [عن الأسود بن العلاء، عن أبي سَلَمةَ][1] عن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى تُعبَدَ اللاتُ والعُزَّى» ٤٤٧/٤ فقالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، إني كنت أظنُّ حين أَنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة:٣٣] أنَّ ذلك سيكونُ تامّاً، فقال: «إنه سيكونُ من ذلك ما شاء الله، ثم يَبعَثُ الله ريحاً طيِّبةً فتَتوفَّى من كان في قلبه مِثقالُ حبّةٍ من خَردَل من خيرٍ، فيبقى من لا خيرَ فيه، فيَرجِعون إلى دين آبائهم»[2].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٥٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن يونس بن عُبَيد، عن حُميد بن هلال، عن عبد الله ابن الصامت قال: وَدِدتُ أنَّ أهلي حين تَعشَّوا عشاءَهم، واغتَبَقُوا غَبُوقَهم، أصبحوا مَوْتى على فُرُشِهم، قيل: يا أبا فلان، ألستَ على غِنًى؟ قال: بلى، ولكني سمعت أبا ذرٍّ يقول: يوشكُ يا ابن أخي إنْ عِشتَ إلى قريبٍ أن ترى الرجلَ يُغبَطُ بخِفَّة الحالِ

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ك) و(م) و(ب)، وأثبتناه على الصواب من «صحيح مسلم» وغيره.

(٢) إسناده قوي. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرَّقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه مسلم (٢٩٠٧) من طريق خالد بن الحارث وأبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وسيتكرر عند المصنف برقم (٨٨٦٣).

وذِكر بعث الله لهذه الريح جاء أيضاً في حديث عبد الله بن عمرو فيما سيأتي برقم (٨٦١٣)، وحديث النواس بن سِمعان فيما سيأتي أيضاً في آخر الحديث (٨٧١٨) وهو في «صحيح مسلم» (٢٩٣٧).

كما يُغبَط اليومَ [أبو العَشَرةِ الرِّجال، ويوشكُ إن عشتَ إلى قريبٍ أن ترى الرجلَ][1] الذي لا يعرفُه السلطانُ ولا يُدْنيهِ ولا يُكرِمُه، يُغبَطُ كما يُغبَطُ اليومَ الذي يعرفُه السلطانُ ويُدْنيهِ ويكرمُه، ويوشكُ يا ابنَ أخي إن عشتَ إلى قريبٍ أن يُمَرَّ بالجنازة في السوق فيرفعُ الرجل رأسَه فيقول: يا ليتَني على أعوادِها، قال: قلت: تدري ما بهم؟ قال: على ما كان، قلت: إنَّ ذلك بين يَدَيْ أمرٍ عظيم [قال: أجل، عظيمٌ عظيمٌ عظيمٌ][2]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٨- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ[3]، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن مِهران، حدثنا صفوان بن صالح الدِّمشقي ومحمد بن المُصفَّى الحِمْصي قالا: حدثنا مبشِّر بن إسماعيل الحلبي، حدثنا أَرْطاةُ بن المنذر قال: سمعت ضَمْرةَ بن حَبيب يقول: سمعتُ سَلَمة بن نُفيل السَّكُوني يقول ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ: بَيْنا نحن جلوسٌ عند النبي ﷺ فجاء رجل فقال: يا نبيَّ الله، هل أُتِيتَ بطعام من السماء؟ فقال: «أُتِيت بطعامٍ مِسخَنةٍ» قال: فهل كان فيه فَضْلٌ عنك؟ قال: «نعم»، قال: فما

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (ك) و(م) و(ب)، وأثبتناه على الصواب من «تلخيص الذهبي».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وأثبتناه من «التلخيص».

والخبر صحيح، وهذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم الأصفهاني ـ وهو ابن أُورمة ـ وهو مجهول، لكنه لم ينفرد به.

فقد أخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (٥١) عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. والمعافى ثقة فقيه.

وأخرجه المعافي أيضاً (٥٠)، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٤٤١) من طريق سليمان ابن المغيرة، وابن أبي الدنيا في «المتمنِّين» (١٥٠) من طريق مبارك بن فضالة، كلاهما عن حميد بن هلال، به.

(٣) في النسخ الخطية: حدثنا أبو محمد جعفر بن صالح بن هانئ، وهو خطأ، وقد تكرر هذا الشيخ عند المصنف كثيراً على الصواب.

فُعِلَ به؟ قال: «رُفِعَ إلى السماء. وهو يُوحَى إليَّ أني غيرُ لابثٍ فيكم إلّا قليلاً، ولستم ٤٤٨/٤
لابثينَ بعدي إلّا قليلاً، بل تَلبَثُون حتى تقولوا: مَتَى مَتَى[١]؟ ثم تأتون أفْناداً ويُفْني بعضُكم بعضاً، وبين يَدَيِ الساعة مُوتانٌ شديدٌ وسنواتُ الزلازل»[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٥٨٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا رَيْحان بن سعيد، حدثنا عبَّاد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قِلَابة، حدثني أبو أسماء، عن ثَوْبان، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لن تقومَ الساعةُ على أمّتي حتى تَلحَقَ قبائلُ منها بالمشركين، وحتى تَعبُدَ قبائلُ منها الأوثانَ»[٣].

٨٥٩٠- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن

---

(١) في النسخ الخطية: مثنى مثنى، وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح. وقال الذهبي في «تلخيصه»: والخبر من غرائب الصِّحاح.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٦٩٦٤)، وابن حبان (٦٧٧٧) من طريق أبي المغيرة عبد القُدُّوس بن الحجاج الخولاني، عن أرطاة بن المنذر، بهذا الإسناد.

وأخرج بعضه ضمن لفظ آخر النسائي (٤٣٨٦) من طريق جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل.

أفناداً: جماعات متفرقة.

والمُوتان: كثرة الموت.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور، وريحان بن سعيد حسن الحديث في المتابعات والشواهد. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وأبو قلابة: هو عبد الله ابن زيد الجَرْمي، وأبو أسماء: هو عمرو بن مَرثَد الرَّحَبي.

وأخرجه ضمن حديثٍ: أحمد ٣٧/ (٢٢٣٩٥) و(٢٢٤٥٢)، وأبو داود (٤٢٥٢)، والترمذي (٢٢١٩)، وابن حبان (٧٢٣٨) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، بهذا الإسناد. والإسناد صحيح، وقال الترمذي: حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٥٢)، وابن حبان (٦٧١٤) من طريق قتادة، عن أبي قلابة، به.

وسيأتي ضمن حديث طويل برقم (٨٥٩٥) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة.

إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أبي إسحاق، عن عُمارة بن عَبْدٍ، عن حُذَيفة قال: إياكَ والفتنَ، لا يَشخَصْ لها أَحدٌ، فوالله ما شَخَصَ لها أحدٌ إلّا نَسَفتْه كما يَنسِفُ السَّيلُ الدِّمْنَ، إنها مُشبِّهةٌ مُقبِلةً، حتى يقول الجاهلُ: هذه تُشبه(١)، وتَبِينُ مُدبِرةً، فإذا رأيتموها فاجثِمُوا في بيوتكم، واكسِروا سيوفَكم، وقَطِّعوا أَوتارَكم، وغَطُّوا وجوهَكم(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٥٩١- وأخبرني أبو عبد الله الصَّنعاني، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعمَر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: ثارت الفتنةُ الأولى فلم يبقَ ممَّن شَهِدَ بدراً أَحدٌ، ثم كانت الفتنةُ الثانية فلم يبقَ ممَّن شهد الحديبيةَ أَحدٌ، وأظنُّ لو كانت فتنةٌ ثالثةٌ لم ترتفع وفي الناس طَبَاخٌ(٣).

---

(١) هكذا في النسخ الخطية و«تلخيص الذهبي»، وفي «جامع معمر» وبعض مصادر التخريج: هذه سنة، وكأنه أقرب إلى الصواب، والله أعلم. وفي الطبعة الهندية من «المستدرك»: هذه تشبه.

(٢) إسناده محتمل للتحسين، عمارة بن عبدٍ لم يرو عنه غير أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي - وقال أبو حاتم الرازي: مجهول لا يحتج به. كذا قال، وعمارة هذا تابعي قد روى عن حذيفة وعلي، ووثّقه العجلي وابن حبان، ونقل الجوزجاني عن أحمد بن حنبل - كما في «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٦٧ - أنه قال فيه: مستقيم الحديث؛ فمثله محتمل للتحسين إن شاء الله.

وهذا الخبر في «جامع معمر» (٢٠٧٤٠)، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٤٣) و(٤٧٢)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢/ ٥٩٣-٥٩٤، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٧٣-٢٧٤.

ومعنى كلام حذيفة - كما قال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر» (شبه) -: أنَّ الفتنة إذا أقبلت شبَّهت على القوم وأَرَتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز، فإذا أدبرت وانقضت بانَ أمرُها، فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ.

(٣) إسناده صحيح. إسحاق: هو ابن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَري، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري. وهذا الأثر في «جامع معمر» برقم (٢٠٧٣٩).

=

٨٥٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وَهْب، حدثني أبو شُريح، عن عَمِيرة[١] بن عبد الله المَعافِري، عن أبيه، عن عمرو بن الحَمِق، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ستكون فتنةٌ أسلمُ الناس فيها ـ أو قال: خيرُ الناس فيها ـ الجُنْدُ الغَربيُّ»؛ فلذلك قَدِمتُ مصرَ[٢].

= وأخرجه البخاري معلَّقاً في «صحيحه» بإثر (٤٠٢٤)، وعمر بن شبّة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٧٤، وأبو نعيم في «مستخرجه على البخاري» كما في «فتح الباري» ١٢/ ٩٨، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «الفتح» أيضاً من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب.

والطَّبَاخ: الخير والنفع، يقال: فلان لا طباخَ له، أي: لا عقل له. قاله البغوي في «شرح السنة» ١٤/ ٣٩٦.

والفتنة الأولى: مقتل أمير المؤمنين عثمان ﷺ، والثانية: وقعة الحَرَّة، كما وقع مبيَّناً عند غير المصنف.

(١) في النسخ الخطية: عمير، والمثبت هو الصواب الموافق لما في مصادر التخريج، وهو هكذا في ترجمته من «ميزان الاعتدال» و«لسان الميزان»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يدرى من هو.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عميرة بن عبد الله ووالده. أبو شريح: هو عبد الرحمن بن شريح المعافري.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٥/ ٤٩٢ من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٣١٤ معلَّقاً، والبزار (٢٣١١)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٣٠، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٠٢، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٤٠)، وابن عساكر ٤٥/ ٤٩٢-٤٩٣ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن أبي شريح، به.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعلّلة» (١٢٢) عن عبد الله بن صالح، عن أبي شريح، عن عميرة بن ناجية، عن أبيه، عن عمرو بن الحمِق. وقوله فيه: عميرة بن ناجية، من سوء حفظ عبد الله بن صالح واضطرابه فيه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤٤٩/٤ **٨٥٩٣- أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيلُ والحسن بن صالح، عن سِمَاك بن حَرْب، عن جابر بن سَمُرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالُ هذا الدينُ قائماً يقاتلُ عليه المسلمون حتى تقومَ الساعةُ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٥٩٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد، حدثنا همَّام، عن قَتَادة، عن ابن بُرَيدة، عن سليمان(٢) بن الرَّبيع، عن عمر بن الخطَّاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزالُ طائفةٌ من أمّتي ظاهرين على الحقِّ حتى تقومَ الساعةُ»(٣).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢١٠١١) عن أبي أحمد الزبيري وخلف بن الوليد، عن إسرائيل وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٠٨٥٩) و(٢٠٩٨٥) و(٢١٠١٤)، وابنه في زياداته (٢٠٩٣٣)، ومسلم (١٩٢٢)، وابن حبان (٦٨٣٧) من طرق عن سماك بن حرب، به - وبعضهم يقول فيه: عن جابر ابن سمرة: نُبِّئت أنَّ النبي ﷺ قال؛ وهذا لا يضر، فإن كان محفوظاً فهو مرسل صحابي، والكلّ على الاحتجاج به. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٢٧٤). وانظر تتمة شواهده هناك.

وانظر حديث جابر بن سمرة السالف برقم (٦٧٣١).

(٢) تحرَّف في (ك) و(م) و(ب) إلى: سلمان، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب الموافق لما في مصادر ترجمته.

(٣) صحيح لغيره كسابقه، وهذا إسناد ليِّن، سليمان بن الربيع لم يرو عنه غير ابن بريدة - وهو عبد الله - وذكره ابن حبان في «ثقاته»، ولما روى هذا الخبرَ البخاريُّ في «تاريخه الكبير» ٤/ ١٢ عن عمرو بن مرزوق عن همام قال: ولا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة ولا ابن بريدة من سليمان. وقد اضطرب قتادة في إسناده كما سيأتي بيانه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه ثَوْبانُ وعِمرانُ بن حُصَين عن رسول الله ﷺ.

أما حديث ثوبانَ:

٨٥٩٥- فحدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سِنان القزَّاز، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا أبانُ بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كَثير، حدثنا أبو قِلابةَ عبد الله بن زيد الجَرْمي، حدثني أبو أسماء الرَّحَبي، أنَّ ثوبانَ حدَّثه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ ربِّي زَوَى لي الأرضَ حتى رأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وأعطاني الكَنزَينِ: الأحمرَ والأبيضَ، وإنَّ أمَّتي سيبلغُ مُلْكُها ما زُوِيَ لي منها.

وإني سألتُ ربِّي لأمتي أن لا يُهلِكَها بسَنَةٍ عامَّة[1] فأعطانِيها، وسألته أن لا يُسلِّطَ عليهم عدوّاً من غيرهم فأعطانِيها، وسألته أن لا يُذِيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ فمَنَعَنِيها، وقال لي ربِّي: يا محمدُ، إني إذا قضيتُ قضاءً لم يُرَدَّ، إني أعطيتُك لأمَّتِك أن لا أُهلِكَها بسَنَةٍ عامَّة، ولا أُظهِرَ عليهم عدُوّاً من غيرهم فيَستبيحَهم بعامَّةٍ ولو اجتَمَعَ مَن بأقطارِها، حتى يكون بعضُهم هو يُهلِكُ بعضاً، وبعضُهم هو يَسْبي بعضاً.

= أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وهمّام: هو ابن يحيى العَوْذي.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ٤/ ١٢، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٣٠٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩١٣) من طريق عمرو بن مرزوق، عن همام، بهذا الإسناد.

ورواه عن همّام أيضاً أبو داود الطيالسي كما في «مسنده» (٣٨)، ومن طريق الطيالسي أخرجه الدارمي (٢٤٧٧)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٨١٦، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣٥٢/ ٥)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١/ (١٢٧) و(١٢٨).

وخولف همامٌ عن قتادة، فرواه هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي الأسود الديلي عن عمر، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٧٤) و(٨٨٦٦)، وقتادة لم يسمع من أبي الأسود.

ورواه سعيد بن أبي عروبة واثنان آخران عن قتادة عن عبد الله بن أبي الأسود عن عمر، كما سيأتي بيانه هناك، وعبد الله بن أبي الأسود لا يعرف.

(١) لفظ «عامة» من (ب)، وليس في (ك) و(م).

وإني لا أخافُ على أمتي إلَّا الأئمةَ المضلِّين.

ولن تقومَ الساعةُ حتى تَلحَقَ قبائلُ من أمّتي بالمشركين، وحتى تَعبُدَ قبائلُ من أمّتي الأوثانَ.

وإذا وُضِعَ السيفُ في أمّتي لم يُرفَعْ عنها إلى يوم القيامة».

وأنه قال: «كلُّ ما يوجدُ في مئة سنة(١)

٤/٤٥٠ وسيخرجُ في أمّتي كذَّابون ثلاثون كلُّهم يَزعُمُ أنه نبيٌّ، وأنا خاتَمُ الأنبياءِ لا نبيَّ بعدي.

ولن يزالَ في أمّتي طائفةٌ يقاتلون على الحقِّ ظاهرين، لا يَضرُّهم من خَذَلَهم، حتى يأتيَ أمرُ الله».

قال: وزعَمَ أنه [قال]: «لا يَنزِعُ رجلٌ من أهل الجنة من ثمرِها شيئاً إلَّا أخلَفَ اللهُ مكانَها مثلَها».

وأنه قال: «ليس دينارٌ يُنفِقُه رجلٌ بأعظمَ أجراً من دينارٍ يُنفِقُه على عيالِه، ثم دينارٍ يُنفِقُه على فرسِه في سبيل الله، ثم دينارٍ يُنفِقُه على أصحابِه في سبيل الله».

قال: وزعمَ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ عظَّمَ شأنَ المسألة.

و«أنه إذا كان يومُ القيامة جاء أهلُ الجاهلية يَحمِلون أوثانَهم على ظهورهم، فيسألُهم ربُّهم: ما كنتم تعبدونَ؟ فيقولون: ربَّنا لم تُرسِلْ إلينا رسولاً، ولم يأتِنا آمِرٌ، ولو أرسلتَ إلينا رسولاً لكنَّا أطوعَ عبادِك لك، فيقول لهم ربُّهم: أرأيتُم إن أمَرتُكم بأمر، أتُطِيعوني؟ قال: فيقولون: نعم، قال: فيأخذُ مَواثِيقَهم على ذلك، فيأمرُهم أن يَعمِدوا لجهنَّم فيدخلوها، قال: فيَنطلِقون، حتى إذا جاؤوها رأَوْا لها تغيُّظاً وزَفيراً فهابُوا، فرجعوا إلى ربِّهم فقالوا: ربَّنا فَرِقْنا منها، فيقول: ألم تُعطُوني مَواثيقَكم

---

(١) أي: كل ما يوجد من هذه الأمور الموعود بها هذه الأُمة سيكون في مدة مئة سنة، يوضحها رواية أيوب عن أبي قلابة عند البزار (٣٢٩٣ـ كشف الأستار) فهي بلفظ: «وكل ما توعدون في مئة سنة».

لَتُطِيعوني؟ اعمِدوا لها، فيَنطلِقون، حتى إذا رأَوْها فَرِقُوا فرجعوا، فقالوا: ربَّنا لا نستطيعُ أن ندخلَها، قال: فيقول: ادخُلوها داخِرِينَ»، قال: فقال نبيُّ الله ﷺ: «لو دَخَلوها أولَ مرّةٍ، كانت عليهم بَرْداً وسَلاماً»[1].

---

(١) إسناده تالف من أجل إسحاق بن إدريس، فإنه متروك واتهمه ابن معين بالكذب. والراوي عنه محمد بن سنان القزاز ليس بذاك القوي إلّا أنه ليس بعلّته، فقد توبع، تابعه يحيى بن محمد ابن السكن - وهو من الثقات - عن إسحاق بن إدريس عند البزار (٤١٧٠) و(٤١٨٨)، إلّا أنَّ البزار لم يسق متنه.

والحديث أغلبه صحيح قد روي من غير هذا الوجه غير القطعتين: السادسة منه في المئة سنة، والثانية عشرة منه في قصة مجيء أهل الجاهلية يوم القيامة يحملون أوثانهم... إلخ، فلم ترويا إلّا من حديث عبّاد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عند البزار في «مسنده» (٤١٧٠) و(٤١٨٨) و(٣٢٩٣- كشف الأستار)، وعباد هذا ضعيف إذا انفرد، وهو في هذا لم يتابعه معتبَر، بل قد خالفه في القطعة الأخيرة منه - في قصة حمل أهل الجاهلية أوثانهم - عبدُ الوهاب بن عبد المجيد الثقفي في ما رواه عنه الحسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٣٢٣)، فرواه عن أيوب عن أبي قلابة من قوله، وعبد الوهاب الثقفي ثقة لا يقارن به مثلُ عبّاد.

وغير القطعة التاسعة منه في قصة ثمر الجنة، فلم يروها إلّا عباد بن منصور أيضاً عن أيوب عن أبي قلابة عند البزار (٤١٨٧) والطبراني في «الكبير» (١٤٤٩) والثعلبي في «تفسيره» ٨/ ٣٤٤ وأبي نعيم في «صفة الجنة» (٣٤٥).

وأما بقية الحديث - غير القطعة الحادية عشرة منه في قصة المسألة - فقد أخرجه مقطعاً: أحمد ٣٧/ (٢٢٣٩٥) و(٢٢٤٠٦)، و(٢٢٤٥٢)، ومسلم (٩٩٤) و(١٩٢٠) و(٢٨٨٩)، وأبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (٢٧٦٠)، والترمذي (١٩٦٦) و(٢١٧٦) و(٢٢٠٢) و(٢٢١٩) و(٢٢٢٩)، والنسائي (٩١٣٨)، وابن حبان (٤٢٤٢) و(٤٢٤٦) و(٧٢٣٨) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، ومسلم (٢٨٨٩)، وابن ماجه (١٠) و(٣٩٥٢)، وابن حبان (٦٧١٤) من طريق قتادة، كلاهما (أيوب وقتادة) عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.

وأما القطعة الحادية عشرة في قصة تعظيم شأن المسألة، فقد روى معناها معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: «من سأل الناسَ مسألةً وهو عنها غنيّ، كانت شَيناً في وجهه يوم القيامة»، وإسناده صحيح، أخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٤٢٠) وغيره. وانظر حديث أبي العالية عن ثوبان السالف عند المصنف برقم (١٥١٧). =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة، إنما أخرج مسلم[١] حديث معاذ بن هشام عن قَتَادة عن أبي قِلابة عن أبي أسماء الرَّحَبي عن ثَوبان مختصراً.

[وأما حديثُ عِمران بن حُصَين]:

٨٥٩٦- **فحدَّثَناه**[٢] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العَدْل، حدثنا السَّرِيُّ ابن خُزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل وحجَّاج بن مِنهال قالا: حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثنا قتادة، عن مطرِّف، عن عِمران بن حُصين، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تزالُ طائفةٌ من أمَّتي يقاتلون على الحقِّ، ظاهرينَ على من ناوَأَهم، حتى يقاتلَ آخرُهم الدَّجّالَ»[٣].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٤/٤٥١ ٨٥٩٧- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أبانَ، عن سُلَيم بن قيس الحَنظَلي قال: خَطَبَنا عمرُ بن الخطّاب فقال: إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي أن يُؤخذَ الرجلُ منكم البريءُ فيُؤْشَرَ كما تُؤشَرُ الجَزورُ، ويُشاطَ لحمُه كما يشاطُ لحمُها،

= والقطعة الرابعة منه في قصة لحوق قبائل من هذه الأمة بالمشركين، تقدَّمت عند المصنف قريباً برقم (٨٥٨٩) من طريق عباد عن أيوب عن أبي قلابة.

(١) في «صحيحه» برقم (٢٨٨٩) في كتاب الفتن وأشراط الساعة. وهو فيه بالقطعتين الأولى والثانية من حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة، وهو الصواب، فإنَّ الذي يروي عن قتادة هو هشام الدستوائي لا ابنه معاذ، فإنه لم يدركه.

(٢) في نسخنا الخطية: حدثنا، وسقط منها قوله: «وأما حديث عمران بن حصين»، وأثبتناه من المطبوع.

(٣) إسناده صحيح. مطرِّف: هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير.

وأخرجه أبو داود (٢٤٨٤) عن موسى بن إسماعيل - وهو أبو سلمة التَّبوذكي - بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٢٤٢٣) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي عن حجاج بن منهال وحده.

ويقالَ: عاصٍ، وليس بعاصٍ. قال: فقال علي بن أبي طالب وهو تحت المِنبر: ومتى ذلك يا أَمير المؤمنين ولمَّا تشتدَّ البَلِيّةُ، وتَظهرِ الحَمِيَّةُ، وتُسْبَ الذُّرِّيةُ، وتَدُقَّهم الفتنُ كما تدقُّ الرَّحَا بَقْلَها، وكما تدقُّ النارُ الحطبَ، قال: ومتى ذلك يا عليُّ؟ قال: إذا تفقَّه المتفقِّه لغير الدِّين، وتعلَّم المتعلِّم لغير العمل، والتُمِسَت الدنيا بعمل الآخرة[1].

٨٥٩٨- قال أبانُ: وحدثنا الحسنُ، عن أبي موسى الأشعريِّ قال: قال النبي ﷺ: «أخافُ عليكم الهَرْجَ» قالوا: وما الهرجُ يا رسول الله؟ قال: «القتلُ» قالوا: وأكثرُ مما يُقتَل اليومَ؟ إنا لنَقتلُ في اليوم من المشركين كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: «ليس قتلَ المشركين، ولكنْ قتلُ بعضِكم بعضاً» قالوا: وفينا كتابُ الله؟ قال: «وفيكم كتابُ الله عزَّ وجلَّ» قالوا: ومعنا عقولُنا؟ قال: «إنه مُنتزَعٌ عقولُ عامَّة ذلك الزمان، وخَلَفَ لها هَبَاءٌ من الناس، يَحسَبون أنهم على شيءٍ وليسوا على شيء»[2].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك، وسليم بن قيس هذا لا يُعرف وليس له ذكر إلّا من طريق أبان.

والخبر في «جامع معمر» برقم (٢٠٧٤٣).

(٢) الحديث صحيح، لكن هذا الإسناد ضعيف جداً من أجل أبان بن أبي عياش، وشيخه الحسن ـ وهو البصري ـ لم يسمع من أبي موسى الأشعري، بينهما فيه واسطة كما سيأتي.

وهذا الخبر في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق (٢٠٧٤٤)، ومن طريقه أخرجه أبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٤٢٣٤).

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٦٣٦) من طريق يونس بن عبيد، وابن ماجه (٣٩٥٩) من طريق عوف الأعرابي، كلاهما ـ وهما ثقتان ـ عن الحسن البصري، عن أَسيد بن المتشمِّس، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً. وأَسيد بن المتشمّس هذا عدَّه ابن المديني من المجهولين الذين روى عنهم الحسن، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا وثَّقه ابن حجر في «التقريب»، وقال الذهبي في «الميزان»: محلُّه الصدق.

وروي عن الحسن عن حِطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً وموقوفاً، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٠٠) موقوفاً. =

٨٥٩٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، حدثنا عبد الملك ابن محمد بن عبد الله الرَّقَاشي، حدثنا أزهر بن سعد، حدثنا أبو عَوْن، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جَرير، عن حَيَّة بنت أبي حيَّة قالت: دخل عليَّ رجلٌ بالظَّهيرة قلتُ: يا عبدَ الله، ما حاجتُك؟ قال: أقبلتُ وصاحبٌ لي في بُغاءِ إبلٍ لنا، فدخلتُ أستظلُّ بالظِّل وأشربُ من الشراب، فقمت إلى ضَيْحةٍ حامضة ولُبَينةٍ حامضة فسقيتُه، وتوسَّمتُ فقلت: يا عبدَ الله، من أنت؟ قال: أنا أبو بكرٍ[1] صاحبُ رسول الله ﷺ الذي سمعتِ به، قالت: فذكرتُ خَثْعماً وغزوَ بعضِنا بعضاً في الجاهلية، ٤/٤٥٢ وما جاءَ اللهُ من الأُلْفة وأطنابُ الفساطيطِ هكذا ـ وشبَّك بين أصابعه ـ قالت: فقلت: يا عبدَ الله، حتى متى أمرُ الناس هكذا؟ قال: ما استقامت الأئمّةُ، قالت: قلت: وما الأئمّةُ؟ قال: ألم تَرَيْ إلى الحِوَى يكون فيها السيِّدُ يَتَّبِعونه ويُطِيعونه، ما استقامَ أولئك[2].

= وروايتا الحسن عن أسيد وحطان الرقاشي كلتاهما صحيحة، وغيرُ مدفوعٍ أن يكون الحسن قد أخذه عنهما جميعاً لاحتمال ذلك كما قال الدارقطني في «العلل» (١٣١٧)، وذهب البخاري في ترجمة أسيد من «تاريخه الكبير» ٢/ ١٢ إلى أنه لا يصحُّ فيه ذكر حطان!

وأخرج أوله أحمد ٦/ (٣٦٩٥) و٣٢/ (١٩٤٩٧)، والبخاري (٧٠٦٢)، ومسلم (٢٦٧٢)، وابن ماجه (٤٠٥١)، والترمذي (٢٢٠٠) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل، ويُرفَع فيها العلم، ويكثر فيها الهَرْج»، والهرج: القتل.

والهَبَاء: الغُثاء من الناس.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بكرة، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٩٢٦٠)، وهو كذلك على الصواب في مصادر التخريج.

(٢) إسناده إلى حية بنت أبي حية قوي، وحيَّة هذه لا تعرف إلّا في هذا الخبر، تفرَّد أبو زرعة به عنها، وقد صحَّ الخبر من غير هذا الوجه، والمرأة مسمّاة فيه زينب كما سيأتي.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» ٢/ ٨٦٤ من طريق عبد الله بن الحكم، عن أزهر بن سعد، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح، ولم يُخرجاه.

٨٦٠٠- أخبرنا الحسن بن محمد بن حَليم[1] بن إبراهيم بن ميمون الصائغُ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم السَّدَوَّري، حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جُحَادة، عن نُعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن الحسين ابن خارجةَ قال: لما كانت الفتنةُ الأولى أشكَلَت عليَّ فقلت: اللهم أَرِني أمراً من أمر الحق أُمسِكْ به، قال: فأُرِيتُ الدنيا والآخرةَ وبينهما حائطٌ غيرُ طويل، وإذا أنا بجائزٍ فقلت: لو تشبَّثتُ بهذا الجائز، لعلِّي أَهبِطُ إلى قتلى أشجعَ ليُخبروني، قال: فهَبَطتُ بأرضٍ ذاتِ شجر، وإذا بنفرٍ جلوسٍ فقلت: أنتم الشهداءُ؟ قالوا: لا، نحن الملائكةُ، قلت: فأين الشهداءُ؟ قالوا: تقدَّمْ إلى الدرجات العُلَى، إلى محمدٍ ﷺ، فتقدَّمتُ، فإذا أنا بدرجةٍ اللهُ أعلمُ ما هي في السَّعَةِ والحُسْن، فإذا أنا بمحمدٍ ﷺ وإبراهيمَ ﷺ، وهو يقول لإبراهيم: استغفِرْ لأمَّتي، فقال له إبراهيم: إنك لا تَدْري ما أحدَثُوا بعدَك، أراقُوا دماءَهم، وقتلوا إمامَهم، ألَا فعلوا كما فعلَ خَلِيلي سعدٌ، قلت: أُراني قد أُرِيتُ، أذهبُ إلى سعدٍ فأَنظرُ مع من هو فأكونُ معه، فأتيتُه فقَصَصتُ عليه الرؤيا، فما أكثرَ بها فرحاً، وقال: قد شَقِيَ من لم يكن له إبراهيمُ خليلاً، قلت: في أيِّ الطائفتين أنت؟ قال: لستُ مع واحدٍ منهما، قلت: فكيف تأمرُني؟ قال: ألك ماشيةٌ؟ قلت: لا، قال: فاشتَرِ ماشيةً واعتزِلْ فيها حتى تَنجِليَ[2].

= وأخرجه الدارمي (٢١٦)، ومسدد وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في «المطالب العالية» (٢١٢٨)، والخطيب في «التلخيص» ٢/ ٨٦٤-٨٦٥ من طرق عن أبي عون عبد الله بن عون، به.

وروى نحو هذا الخبر قيسُ بنُ أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها: زينب... فذكره. أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٣٤) وغيره. وانظر «فتح الباري» ١١/ ٢٨٠-٢٨١.

الضَّيحة: اللبن الممزوج بالماء.

والحِوى: جماعة البيوت المتقاربة من بعضها.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٢) خبر محتمل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن هبيرة ليس بالقوي - كما قال أبو حاتم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا أَسَد بن موسى، حدثنا ابنُ أبي ذِئْب.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ـ واللفظ له ـ حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت ابنَ أبي ذِئْب يحدِّث عن سعيد بن سِمْعان قال: سمعت أبا هريرة يحدِّث أبا قَتَادة، أنَّ النبي ﷺ قال: «يُبايَعُ رجلٌ بين الرُّكنِ والمَقام، ولن يَستحلَّ هذا البيتَ إلَّا أهلُه، فإذا استَحلُّوه فلا تَسألْ عن هَلَكةِ العرب، ثم تجيءُ الحبشةُ فتخرِّبُه خراباً لا يُعمَرُ بعدَه أبداً، وهم الذين يَستخرِجون كَنْزَه»[١]. ٤/٤٥٣

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه[٢].

٨٦٠٢- أخبرنا عبدُ الله بن إسحاق ابنُ الخُراساني العَدْل ببغداد، حدثنا أحمد ابن حَيّان بن مُلاعِب، حدثنا أبو عامر العَقَدي، حدثنا زهير بن محمد، عن موسى ابن جُبير، عن أبي أُمامة بن سَهْل بن حُنيف، عن عبد الله بن عَمرو[٣]، أنَّ النبي ﷺ

= الرازي ـ صاحب مناكير، لكنه لم ينفرد به عن عبد الوارث بن سعيد، فقد سلف برقم (٦٢٤٦) من طريق عمران بن موسى القزاز عن عبد الوارث.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٣٥١)، وابن حبان (٦٨٢٧) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٣/ (٧٩١٠) و(٨١١٤) و١٤/ (٨٣٥١) و(٨٦١٩) من طرق عن ابن أبي ذئب، به.

وانظر حديث عبد الله بن عمرو الآتي برقم (٨٦١٦) موقوفاً عليه.

(٢) قال الذهبي في «تلخيصه»: ما خرّجا لابن سمعان شيئاً، ولا روى عنه إلّا ابن أبي ذئب، وقد تُكلِّم فيه. كذا قال، وابن سمعان قد روى عنه أيضاً أبو سعيد سابق بن عبد الله الرقي كما في «تهذيب الكمال»، ووثقه النسائي والدارقطني وابن حبان، وانفرد أبو الفتح الأزدي بتضعيفه، ولا عبرة بتضعيفه.

(٣) في نسختنا الخطية: عبد الله بن عمر، بلا واو، والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف =

قال: «اتركوا الحبشةَ ما تَرَكُوكم، فإنه لا يَستخرِجُ كَنْزَ الكعبةِ إلَّا ذو السُّوَيقَتَينِ من الحَبَشة»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد اتَّفقا جميعاً على إخراج حديث سفيان، عن زياد[٢] بن سعد، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُخرِّب الكعبةَ ذو السُّوَيقَتينِ من الحبشة»[٣].

٨٦٠٣- **حدثنا** عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبة.

وأخبرني أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أَبي،

= المهرة» (١١٦٢٤) ومصادر التخريج.

(١) إسناده حسن من أجل موسى بن جبير، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات» إلّا أنه قال: يخطئ ويخالف، وأطلق الذهبي توثيقه في كتابه «الكاشف». أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو، وزهير بن محمد: هو أبو المنذر التميمي الخراساني.

وأخرجه أبو داود (٤٣٠٩) عن القاسم بن أحمد البغدادي، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣١٥٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير بن محمد، به - إلّا أنه قال فيه: رجل من أصحاب النبي ﷺ، ولم يسمِّه.

وأخرج معناه أحمد ١١/ (٧٠٥٣) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

ويشهد لأوله في ترك الحبشة حديثُ أبي سكينة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً، أخرجه أبو داود (٤٣٠٢)، والنسائي (٤٣٧٠). وفي إسناده لِينٌ.

والسُّوَيقتان: تثنية سُوَيقة؛ تصغير ساقٍ.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: وثاب.

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٥٩١)، ومسلم (٢٩٠٩) من طرق عن سفيان - وهو ابن عيينة - بهذا الإسناد.

حدثنا عبد الرحمن، عن شُعبة، عن قَتَادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عُتْبة يحدِّث عن أبي سعد، عن النبي ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى لا يُحَجَّ البيتُ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد أوقفَه أبو داود عن شعبة:

٨٦٠٤- أخبرَناهُ أبو زكريا العَنبَري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد ابن المثنَّى، حدثنا أبو داود. والله أعلم.

وقد صحَّ وثَبَتَ عن رسول الله ﷺ: أنَّ البيت يُحَجُّ ويُعتمَرُ بعد خروج يأجوجَ ومأجوجَ:

٨٦٠٥- حدَّثَناه أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنَّى، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، حدثنا أبان بن يزيد العطَّار، عن قَتادة، عن عبد الله بن أبي عُتْبة، عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ النبي ﷺ قال: «ليُحجَّنَّ البيتُ وليُعتمَرَنَّ بعد خروجِ يأجوجَ ومأجوجَ»(٢).

٤٥٤/٤ فإنه يمكنُ أن يُحَجَّ ويُعتمَرَ بعد ذلك ثم ينقطعَ الحجُّ عنه بمرَّةٍ.

٨٦٠٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب،

---

(١) شاذٌّ بهذا اللفظ على ثقة رواته، إلّا أنَّ شعبة قد خولف في لفظه، والصواب فيه ما سيأتي لاحقاً برقم (٨٦٠٥)، وهو الذي رجَّحه البخاري حيث علَّقه بإثر الحديث (١٥٩٣).

وأما رواية شعبة هذه، فقد أخرجها ابن حبان (٦٧٥٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان عنه، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢١٧) و١٨/ (١١٤٥٥) و(١١٦١٧) من طرق عن أبان العطار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢١٧)، وابن حبان (٦٨٣٢) من طريق عمران القطّان، والبخاري (١٥٩٣) من طريق الحجاج بن حجاج، وعبد بن حميد (٩٤١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، ثلاثتهم عن قتادة، به. والحديث بهذا اللفظ رجَّحه البخاري على لفظ شعبة السابق.

حدثنا عبد الوهاب بن[١] عطاء، أخبرنا سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي نَضْرة، عن جابر بن عبد الله قال: يوشكُ أهلُ العراق أن لا يَجيءَ إليهم درهمٌ ولا قَفِيزٌ، قالوا: ممَّ ذاكَ يا أبا عبد الله؟ قال: من قِبَلِ العَجَم، يَمنَعون ذاك، ثم سكت هُنيهةً، ثم قال: يوشكُ أهلُ الشام أن لا يَجيءَ إليهم دينارٌ ولا مُدٌّ، قالوا: ممَّ ذاك؟ قال: من قِبَلِ الرُّوم، يَمنَعون ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمَّتي خليفةٌ يَحْثي المالَ حَثْياً لا يَعُدُّه عدّاً».

ثم قال: والذي نفسي بيده، ليعودَنَّ الأمرُ كما بدأَ، ليعودَنَّ كلُّ إيمان إلى المدينة كما بدأَ بها، حتى يكونَ كلُّ إيمانٍ بالمدينة.

ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَخرجُ رجلٌ من المدينة رَغْبةً عنها، إلَّا أبدَلَها اللهُ خيراً منه، وليَسمَعنَّ ناسٌ برُخصٍ من أسعارٍ ورِيفٍ فيَتَّبِعونه، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»[٢].

---

(١) تحرَّف لفظ «بن» في النسخ الخطية إلى: عن، وعبد الوهاب بن عطاء هذا الراوي عن الجريري: هو عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وشيخه عبد الوهاب بن عطاء، فهما صدوقان لا بأس بهما، وهما متابعان.

فقد أخرجه بطوله أبو طاهر في «المخلصيات» (١٢٣٥-١٢٣٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٣٠-٣٣١ من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله. وعبد الوهاب الثقفي ثقة، وهو ممَّن سمع من الجريري قبل اختلاطه.

وأخرج القسم الأول من الحديث أحمد ٢٢/ (١٤٤٠٦)، ومسلم (٢٩١٣) (٦٧)، وابن حبان (٦٦٨٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُلَيّة - عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وقول جابر في هذا الحديث: يوشك أهل العراق... إلخ، قد جاء معناه مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٩٦) وغيره بلفظ: «مَنَعَت العراق قَفيزَها ودرهمها، ومنعت الشام مُدْيَها ودينارها، ومنعت مصر إردبَّها ودينارها، ثم عُدْتم من حيث بدأْتُم - قالها ثلاثاً -». =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

إنما أخرج مسلم حديث داود بن أبي هند، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «يكون في آخرِ الزمان خَليفةٌ يُعطي المالَ لا يعدُّه عدّاً»[١]، وهذا له عِلَّة[٢]:

٨٦٠٧- **فقد حدَّثَناه** علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا أبو موسى ومحمد بن بشَّار قالا: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد[٣]، حدثنا داود ابن أبي هند، عن أبي نَضْرة، عن جابر أو أبي سعيد[٤]، أنَّ نبي الله ﷺ قال: «يكون في آخر هذه الأُمَّة خليفةٌ يَقسِمُ المالَ لا يَعُدُّه عدّاً»[٥].

= وأما قوله: ليعودن الأمر كما بدأ... إلخ، فمعناه مذكور أيضاً في حديث أبي هريرة السابق، وفي حديثه عند البخاري (١٨٧٦) ومسلم (١٤٧) مرفوعاً بلفظ: «إنَّ الإيمان ليَأرِزُ (أي: ينضمُّ ويجتمع) إلى المدينة كما تأرِز الحية إلى جُحرها»، وفي حديث ابن عمر عند مسلم (١٤٦) مرفوعاً بلفظ: «إنَّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأرِزُ بين المسجدين (أي: مكة والمدينة) كما تأرِز الحية في جحرها».

والقَفيز: مكيال معروف لأهل العراق، بسعة ١٢ صاعاً، أو ٣٣ لتراً.

والرِّيف: الأرض التي بها زرع وخِصْب.

(١) قرن داود بن أبي هند في رواية عبد الوارث بن سعيد عنه عند مسلم (٢٩١٤)(٦٩) بأبي سعيد جابراً.

(٢) يريد بالعلّة: ما وقع في رواية عبد الوهاب عنده من الشك في اسم صحابيِّ الحديث، هل هو أبو سعيد الخدري أم جابر بن عبد الله؟ وهذه ليست بعلّة قادحة، والأَولى عدم تسميتها علّة، فإنَّ الخلاف في اسم الصحابي لا يضرّ البتّة، فكلّهم ثقات عدول بإذن الله، على أنَّ عبد الوارث ابن سعيد قد خالف عبد الوهاب فرواه عن داود بن أبي هند بالجمع بينهما لا بالشك كما سيأتي.

(٣) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: عبد الحميد. وعبد الوهاب هذا: هو الثقفي، وهو ابن عبد المجيد لا عبد الحميد.

(٤) في (م) وحدها: عن جابر وأبي سعيد، بواو الجمع.

(٥) إسناده صحيح. أبو موسى: هو محمد بن المثنى.

وطريق عبد الوهاب الثقفي هذه عن داود بن أبي هند لم نقف عليها عند غير المصنف. =

٨٦٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمةَ، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم؛ وسَلَمة بن كُهَيل، عن أبي الزَّعْراء، عن ابن مسعود قال: يأتي على الناس زمانٌ يأتي الرجلُ القبرَ فيضطجعُ عليه فيقول: يا ليتَني مكانَ صاحبِه؛ ما به حبُّ لقاءِ الله، إلَّا لِمَا يرى من شدَّة البلاء[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٠٩- أخبرني محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الزُّهري، عن عُرْوة بن الزُّبير، عن ٤/٤٥٥ كُرْز بن علقمة الخُزاعي قال: قال أعرابيٌّ: يا رسول الله، هل للإسلام مُنتهى؟ قال:

= وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٦٧)، ومسلم (٢٩١٤) (٦٩) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر، عن النبي ﷺ.

(١) صحيح لغيره، وهو موقوف، محمد بن إبراهيم بن أورمة مجهول، لكنه لم ينفرد به، وله في هذا الخبر إسنادان، الأول: من رواية سفيان ـ وهو الثوري ـ عن الأعمش عن إبراهيم ـ وهو ابن يزيد النخعي غالباً ـ لعله عن ابن مسعود، فقد كان إبراهيم النخعي كثيراً ما يرسل عن ابن مسعود وهو لم يلقه. والإسناد الثاني: من رواية سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء ـ وهو عبد الله بن هانئ الكندي ـ عن ابن مسعود، وهذا متصل، ورجال الإسنادين ثقات غير أبي الزعراء هذا، فقد انفرد بالرواية عنه ابنُ أخته سلمة بن كهيل، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وذكره البخاري في «تاريخه» ٥/ ٢٢١ وأورد له حديثاً وقال: لا يتابع في حديثه.

ومهما يكن من أمرٍ، فقد جاء في المرفوع ما يغني عنه كما سيأتي.

وخبر ابن مسعود أخرجه أيضاً نعيم بن حماد في «الفتن» (١٤٣) عن عبد الرحمن بن مهدي ووكيع، والطبراني في «الكبير» (٩٧٤٩) من طريق أبي نعيم، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، به.

وقد صحَّ من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تذهب الدنيا حتى يمرَّ الرجل على القبر فيتمرَّغ عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدِّينُ إلّا البلاءُ»، أخرجه مسلم (٢٩٠٨) (٥٣-٥٤). وفي لفظ عند أحمد ١٦/ (١٠٨٦٦): «ما به حبُّ لقاء الله».

«نعم، أيُّما أهلِ بيتٍ من العرب والعجم أراد الله بهم خيراً، أدخل عليهم الإسلامَ» قالوا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثم تقعُ فتنٌ كأنها الظُّلَلُ» قال: فقال أعرابي: كلَّا يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيدِه، لَتَعودُنَّ فيها أَساودَ صُبّاً، يَضربُ بعضُكم رقابَ بعض»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه[2].

٨٦١٠- **أخبرنا** علي بن عبد الرحمن بن عيسى السَّبيعي بالكوفة، حدثنا أحمد ابن حازم الغِفاري، حدثنا إسماعيل بن أبانَ، حدثنا أبو أُوَيس، حدثني ثَوْر بن زَيْد الكِنَاني وموسى بن مَيسَرة، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَركبُنَّ سَنَنَ مَن كان قبلَكم، شِبراً بشبرٍ، وذراعاً بذراع، حتى إنَّ أحدَهم لو دَخَل جُحْرَ ضَبٍّ لدخلتُم، وحتى لو أنَّ أحدَهم جامَعَ امرأتَه بالطريق لفعلتُموه»[3].

---

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عبّاد الدَّبَري.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٥٩١٨) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥٩١٩)، وابن حبان (٥٩٥٦) من طريق عبد الواحد بن قيس، عن عروة، به - وزاد في آخره: «وأفضل الناس يومئذٍ مؤمن معتزل في شِعب من الشِّعاب، يتَّقي ربَّه، ويدع الناس من شرِّه».

وقد سلف الحديث مختصراً برقم (٩٦) و(٩٧).

قوله: «أساود صُبّاً» أي: حيّات عظيمة إذا أرادت أن تنهش أو تلدغ رفعت صدورها ثم انصبّت على الملدوغ، وهذا من باب التشبيه.

(٢) زاد في (ب): بهذه السياقة، وليست في (ك) و(م).

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي أُويس - وهو عبد الله بن عبد الله بن أُويس الأصبحي - ففيه مقال، إلّا أنه صالح الحديث إذا توبع أو جاء ما يشهد لحديثه، وهذا منها. ثور ابن زيد الكناني: هو الدِّيلي وهو ابن أخي موسى بن ميسرة الدِّيلي.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٤٣) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن إسماعيل ابن أبان الورّاق، بهذا الإسناد. وقال فيه: «لو أنَّ أحدهم جامع أُمَّه...»، وهو الصواب.

وكذلك أخرجه البزار (٣٢٨٥- كشف الأستار) من طريق إسماعيل بن صبيح، والدولابي في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٦١١- **أخبرنا** محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن نافع، عن عيَّاش بن أبي رَبيعة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «تَجيءُ ريحٌ بين يَدَي الساعة يُقبَضُ فيها روحُ كلِّ مؤمنٍ»(١).

إن كان نافعٌ سمع من عيّاشٍ المخزومي، فإنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦١٢- **أخبرني** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، حدثنا عبد العزيز بن محمد وأبو عَلْقمة الفَرْوي قالا: حدثنا صفوان بن سُلَيم، عن عبد الله بن سلمان الأغرِّ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يَبعَثُ ريحاً من اليمن أليَنَ من الحرير، فلا تَدَعُ أحداً

= «الكنى والأسماء» (١٢٧٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، كلاهما عن أبي أويس، به. زاد إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه فيه قال: ولا أعلمهما (أي: ثوراً وموسى بن ميسرة) إلّا حدَّثاني مثل ذلك سواء عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ.

قلنا: طريق أبي الغيث هذه لم نقف عليها، وقد سلف حديث أبي هريرة بنحوه دون قوله: «لو أنَّ أحدهم جامع... إلخ» من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة برقم (١٠٧). وهو حديث صحيح، وهو شاهد قوي لحديث ابن عباس هذا.

ويشهد له بتمامه حديث عبد الله بن عمرو، وقد سلف عند المصنف برقم (٤٤٩)، وإسناده يصلح للاعتبار، فيتقوّى الحديثان ببعضهما.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ـ على ثقة رواته في الجملة ـ فيه انقطاع بين نافع ـ وهو مولى ابن عمر ـ وبين عياش بن أبي ربيعة. وسيأتي مكرَّراً برقم (٨٧١٢).

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٤٦٣) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديثا النوّاس بن سِمعان وعبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم (٢٩٣٧) و(٢٩٤٠)، وغيره.

في قلبِه مثقالُ حبّةٍ من إيمانٍ إلَّا قَبَضَته»[١] .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

وله شاهدٌ موقوف على عبد الله بن عَمْرو:

٨٦١٣- حدَّثَناه علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا هشام بن علي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا عِمران القَطَّان، عن قَتَادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن عبد الله بن عمرو[٢] قال: لا تقوم الساعةُ حتى يَبعثَ اللهُ ريحاً لا تدعُ أحداً في قلبه مثقالُ ذَرَّةٍ من تُقًى أو نُهًى إلَّا قَبَضَتْه، ويَلحقُ كلُّ قوم بما كان يعبدُ آباؤُهم في الجاهلية، ويبقى عَجَاجٌ من الناس، لا يأمرونَ بمعروفٍ ولا يَنهَوْنَ عن مُنكَر، يتناكحون في ٤٥٦/٤
الطُّرُق كما تتناكحُ البهائمُ، فإذا كان ذلك اشتدَّ غضبُ الله على أهل الأرض فأقامَ الساعةَ[٣] .

---

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن سلمان الأغر. أبو علقمة: هو عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي فروة المدني، وعبد العزيز بن محمد: هو الدَّراوَرْدي.

وأخرجه مسلم (١١٧) عن أحمد بن عبدة الضبي، عن عبد العزيز بن محمد وأبي علقمة الفروي، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وفي الباب أيضاً عن عائشة، وقد سلف برقم (٨٥٨٦) .

وعن النواس بن سِمعان ضمن حديث طويل سيأتي عند المصنف برقم (٨٧١٨) . وهما عند مسلم أيضاً، إلّا أنه لم يذكر فيهما أنَّ هذه الريح من اليمن.

(٢) في (ك) و(م) : عمر، بلا واو، وهو خطأ، وجاء على الصواب في (ب) .

(٣) إسناده حسن من أجل عمران القطان ـ وهو ابن داوَر ـ وعبد الرحمن بن آدم. هشام بن علي: هو السِّيرافي.

وسيأتي عند المصنف مختصراً برقم (٨٨٨٠) من طريق عمرو بن مرزوق عن عمران القطان.

وهذا الخبر لم نقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف، وقد روي معناه من غير وجه عن عبد الله بن عمرو، فانظر ما سلف برقم (٨٥٤٥) وما سيأتي برقم (٨٦١٥) و(٨٦١٦) و(٨٨٤٦) و(٨٨٦٧) .

وروي آخره في التناكح في الطرق من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو =

٨٦١٤- أخبرني محمد بن المؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد البَيهَقي، حدثنا نُعيم بن حمّاد، أخبرنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عيسى ابن عاصم، عن زرِّ بن حُبيش، عن أنس بن مالك قال: بينما النبيُّ ﷺ يصلِّي ذاتَ ليلةٍ صلاةً مدَّ يدَه ثم أخَّرها، فقلنا: يا رسول الله، رأيناك صنعتَ في هذه الصلاة شيئاً لم تكن تَصنعُه فيما قبلَه! قال: «أجَلْ، إنه عُرِضَت عليَّ الجنةُ، فرأيت فيها داليةً قُطوفُها دانيةٌ، فأردتُ أن أتناولَ منها شيئاً، فأُوحيَ إليَّ: أنِ استأخِرْ، فاستأخرتُ، وعُرِضَت عليَّ النارُ فيما بيني وبينَكم حتى رأيت ظِلِّي وظلَّكم فيها، فأومأتُ إليكم: أنِ استأخِروا، فأُوحيَ إليَّ: أنْ أَقِرَّهم، فإنك أسلمتَ وأسلموا، وهاجرتَ وهاجروا، وجاهدتَ وجاهدوا، فلم أرَ لك فَضْلاً عليهم إلَّا بالنبوَّة، فأوَّلتُ ذلك ما تَلقَى أمَّتي بعدي من الفِتَن»[1].

= مرفوعاً قال: «لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق تسافدَ الحمير»، أخرجه ابن حبان (٦٧٦٧)، وإسناده صحيح.

ويشهد له حديث النواس بن سِمعان مرفوعاً الآتي عند المصنف برقم (٨٧١٨).

ويشهد لأوله ـ غير حديث أبي هريرة السابق ـ حديثُ عائشة السالف برقم (٨٥٨٦).

(١) رجاله في الجملة ثقات غير نعيم بن حماد فهو صدوق إلّا أنه صاحب أوهام، وهو قد توبع في هذا الحديث غير الحرف الأخير منه وهو قوله: «فأولت ذلك... إلخ»، فقد تفرَّد به هنا.

وهذا الحديث ذكره الدارقطني في «العلل» ١٢/ (٢٤٤٩) وقال: زر بن حبيش لم يلق أنساً، ولا يصح له عنه رواية، والصحيح: عن عيسى عمَّن لم يسمِّه عن أنس. كذا قال، وتعقبه العلائي في «جامع التحصيل» ص١٧٧ فقال: هذا عجيب، فإنه (أي: زر بن حبيش) تابعي كبير أدرك الجاهلية وروى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وكبار الصحابة رضي الله عنهم. قلنا: وأما قوله: «الصحيح عن عيسى عمَّن لم يسمِّه عن أنس»، فلم نقف على هذه الرواية فيما بين أيدينا من المصادر.

وأخرج حديث زرٍّ ابنُ خزيمة في «صحيحه» (٨٩٢)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧٦٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧٦٢)، والآجري في «الشريعة» (٩٤٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٨٧)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» ـ مختصراً ـ (٣٤٩)، وأبو محمد الخلال في =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ يزيد بن أبي حَبِيب حدَّثه، أنَّ عبد الرحمن بن شُمَاسةَ حدَّثه: أنه كان عند مَسلَمة بن مَخلَد وعنده عبدُ الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقومُ الساعةُ إلَّا على شِرار الخلق، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يَدْعُون اللهَ بشيءٍ إلَّا ردَّه عليهم. فبينما هم على ذلك أقبل عُقْبةُ ابن عامر، فقال مَسلَمة: يا عقبةُ، اسمَعْ ما يقول عبد الله، فقال عقبةُ: هو أعلمُ، أمّا أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزالُ عِصابةٌ من أمَّتي يقاتلون على أمرِ الله، قاهرين على العدوِّ، لا يَضرُّهم مَن خالَفَهم، حتى تأتيَهم الساعةُ وهم على ذلك».

فقال عبد الله: أجلْ، ثم يَبعَثُ اللهُ ريحاً ريحُها المسكُ، ومسُّها مسُّ الحرير، فلا
٤٥٧/٤ تتركُ نفساً في قلبه مثقالُ حبّةٍ من الإيمان إلَّا قَبَضَته، ثم يبقى شِرارُ الناس، عليهم تقومُ الساعةُ[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= «ذكر من لم يكن عنده إلّا حديث واحد» (٧٨) من خمسة طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقالوا فيه كلهم: «فلم أرَ لي عليكم فضلاً إلّا النبوة»، جعلوه من قول النبي ﷺ لأصحابه. ووقع في المطبوع من «الشريعة» مكان معاوية بن صالح: زمعة بن صالح، وهو تحريف.

وقد روى الزهري وغيره عن أنس بن مالك: أنَّ النبي ﷺ صلَّى يوماً ثم قام على منبره فذكر الساعة... ثم قال: «عُرِضت عليَّ الجنة والنار آنفاً في عُرْض هذا الحائط، فلم أرَ كالخير والشر». أخرجه أحمد ٢٠/ (١٢٦٥٩) و(١٢٨٢٠) و٢١/ (١٣٢٨٩) و(١٣٧١٨)، والبخاري (٧٤٩) و(٦٣٦٢)، ومسلم (٢٣٥٩).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٩٢٤)، وابن حبان (٦٨٣٦) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله.

وانظر لآخره في قصة الريح ما سلف قريباً برقم (٨٦١٣)، وما بعده.

٨٦١٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنَّى، حدثنا معاذ بن هشام: وحدثني أَبي، عن قَتَادة، عن أبي مِجلَز، عن قيس بن عُبَادٍ، عن عبد الله بن عمرو قال: مِن آخر أمرِ الكعبة أنَّ الحَبَشَ يَغزُون البيت، فيتوجَّه المسلمون نحوَهم، فيبعثُ الله عليهم ريحاً إثْرَها شرقيةً، فلا يدعُ اللهُ عبداً في قلبه مثقالُ ذرّةٍ من تُقًى إلَّا قَبَضَته، حتى إذا فُرِّغوا من خِيارِهم بقيَ عَجَاجٌ من الناس، لا يَأمُرون بمعروف ولا يَنهَون عن مُنكَر، وعَمَدَ كلُّ حيٍّ إلى ما كان يعبدُ آباؤُهم من الأوثان فيَعبُده، حتى يَتسافَدوا في الطرق كما تتسافدُ البهائم، فتقومُ عليهم الساعةُ، فمن أنبأكَ عن شيءٍ بعدَ هذا فلا عِلمَ له(١).

صحيح الإسناد على شرطهما موقوفٌ.

٨٦١٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا بَشِير بن المهاجر، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله ريحاً يَبعَثُها على رأس مئةِ سنة(٢) تَقبِضُ روحَ كلِّ مؤمن»(٣).

---

(١) إسناده حسن من أجل معاذ بن هشام الدستوائي.

ولم نقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف، وقد سلف نحوه عنده برقم (٨٦١٣) من طريق عمران القطان عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً أيضاً، دون قصة الحبش في أوله.

ويشهد لقصة تخريب الحبشة للبيت حديث أبي هريرة مرفوعاً فيما سلف برقم (٨٦٠١).

والعَجَاج من الناس: الغَوغاء والأراذل ومَن لا خير فيه، واحدهم: عَجَاجة.

(٢) في (م) وحدها: رأس كل مئة سنة، بزيادة «كل»، ولم يرد في بقية النسخ ولا في مصادر التخريج.

(٣) إسناده ضعيف لتفرُّد بشير بن المهاجر به بهذا اللفظ، وإنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد خولف في بعض هذا الحديث كما سيأتي.

وأخرجه البزار (٤٤٢٠)، والرُّوياني في «مسنده» (٤٩) من طريقين عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن ابن حُجَيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «سيأتي على أمّتي الزمانُ يَكثُر القرّاءُ ويَقِلُّ الفقهاءُ، ويُقبَض العِلمُ، ويَكثُر الهَرْجُ» قالوا: وما الهرجُ يا رسول الله؟ قال: «القتلُ بينَكم. ثم يأتي بعد ذلك زمانٌ يَقرأُ القرآنَ رجال لا يجاوزُ تَراقِيَهم، ثم يأتي بعد ذلك زمانٌ يجادل المنافقُ الكافرُ المشركُ بالله المؤمنَ بمِثْل ما يقول»(١).

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠١-١٠٢، وابن قانع في «معجم الصحابة» ١/ ٧٥، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٦٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٨٨) من طريقين عن بشير بن المهاجر، به.

وحديث بشير هذا يفيد أنَّ هذا الأمر واقع في المئة الأولى من الهجرة أو أنه يتكرر عند رأس كل مئة سنة، ولذلك قال ابن الجوزي: هذا حديث باطل يكذّبه الوجود، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال في بشير بن المهاجر: منكر الحديث يجيء بالعجائب.

وقد روى هذا الحديث الفضل بن موسى السيناني، عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي، عن أبان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رفعه بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى لا يُعبَد اللهُ في الأرض قبل ذلك بمئة سنة». فجعله: في آخر الزمان.

أخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٨٢٩، والمستغفري في «دلائل النبوة» (١٤٢) و(١٤٣)، والشجري في «أماليه» ٢/ ٢٧٣، وابن طولون في «الأحاديث المئة» (٧٦). وسقط أبان من رواية الطبري وحده! وأما المستغفري فقال: أبان هو ابن زربي، كما وقع عنده من وجه صحيح، وأبان بن زربي هذا لم نقف له على ترجمة فهو مجهول، ووقع في رواية الشجري: عن أبان، يعني ابن خالد الحنفي، وكذلك اعتبره ابن طاهر المقدسي في «أطراف الغرائب» (١٤٩٢) والذهبي في ترجمة أبان من «الميزان» وقال: هذا خبر منكر. قلنا: ولا يعرف لعبد المؤمن بن خالد الحنفي أخ في الرواة، والراجح ما وقع عند المستغفري، والله تعالى أعلم.

ورواية أبان عن ابن بريدة تتوافق مع ما سبق من الأحاديث إلّا تعيين المدّة التي لا يُعبَد الله فيها قبل قيام الساعة.

(١) إسناده ضعيف لتفرد درّاج أبي السَّمح فيه بزيادات لم تأتِ فيما صحَّ عن أبي هريرة، ودراج =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦١٩- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن خَيثَمة، عن عبد الله بن عمرو قال: يأتي على الناس زمانٌ لا يبقى فيه مؤمنٌ إلَّا لَحِقَ بالشام[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. ٤/٤٥٨

٨٦٢٠- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا هشام بن علي السِّيرافي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغُدَاني[2]، حدثنا همَّام، عن قَتَادة، عن المهلَّب بن أبي صُفْرة، عن عبد الله بن عمرو قال: تُبعَثُ نارٌ تسوقُ الناسَ من مشارق الأرض إلى مغاربها كما يُساقُ

= إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، فإذا انفرد ضُعِّف. ابن حجيرة: هو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٠٤٣) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٧٧) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دراج، به.

والحديث إلى قوله: «القتل بينكم» قد روي نحوه من غير وجه صحيح عن أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧١٨٦) و(٧٤٨٨) و(٧٥٤٩) و١٥/ (٩٥٢٧) و١٦/ (١٠٧٩٢) و(١٠٨٦٣)، والبخاري (٨٥) و(١٠٣٦)، ومسلم (٢٦٧٢) (١١) و(٢٨٨٨) (١٨)، وأبي داود (٤٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٥٢)، وابن حبان (٦٧١١) و(٦٧١٨).

(١) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم الأصبهاني مجهول كما سبق مراراً لكنه لم ينفرد به. سفيان: هو الثوري، وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجُعْفي.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (١٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٣١٥ عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٠٤، وأبو بكر الخلّال في «السنة» (١٣٠٨)، وابن عساكر ١/ ٣١٥ من طرق عن سفيان، به. وزاد فيه الخلال ما سلف عند المصنف برقم (٨٥٧٠).

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٧٧٨) عن الأعمش، به.

(٢) تحرَّفت في النسخ الخطية بالعين المهملة والراء.

الجمل الكَسِير، لها ما تَخلَّفَ منهم، إذا قالُوا قالت، وإذا بَاتُوا باتَتْ[١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٢١- أخبرنا عَبْدانُ[٢] بن يزيد الدَّقّاق بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذِئْب، عن قارِظ بن شَيْبة، عن أبي غَطَفان قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: تَخرُج معادنُ مختلفةٌ، مَعدِنٌ منها قريبٌ من الحجاز يأتيه شِرارُ الناس، يقال له: فِرعون، فبينما هم يعملون فيه إذْ حَسَرَ عن الذَّهب، فأعجبهم مُعتمَلُه، إذ خُسِفَ به وبهم[٣]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإنَّ قتادة لم يسمع المهلب، بينهما فيه عمر ابن سيف كما وقع في «مشيخة إبراهيم بن طهمان» (٦١)، وسيأتي بيانه عند الحديث رقم (٨٨٦١)، وعمر بن سيف هذا تفرَّد قتادة بالرواية عنه، فهو مجهول، وذكره ابن حبان في «ثقاته»!

ورواه بنحوه معمر عن قتادة - فيما سيأتي برقم (٨٧٠٧) - عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو، فرفعه. وانظر تتمة تخريجه والكلام عليه هناك.

ويشهد له في المرفوع حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٥٢٢) ومسلم (٢٨٦١)، وفيه: «ويحشر بقيتَهم (أي: الناسَ) النارُ، تَقِيل معهم حيث قالوا، وتَبيت معهم حيث باتوا، وتُصبح معهم حيث أصبحوا، وتُمسي معهم حيث أمسَوا».

وحديث أبي سَريحة حذيفة بن أَسيد عند أحمد ٢٦/ (١٦١٤٣) وغيره، وفيه: «ونار تخرج من قعر عَدَن ترحّل الناس، تنزل معهم حيث نزلوا، وتَقيل معهم حيث قالوا»، ومعناه في «صحيح مسلم» (٢٩٠١).

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية هنا إلى: غيلان، وقد جاء على الصواب عند المصنف في بضعة عشر موضعاً من هذا الكتاب.

(٣) إسناده حسن من أجل قارظ بن شيبة. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٩٤) عن عبد الله بن وهب، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

٨٦٢٢- أخبرني الحسن بن حَليم[1] المروَزي، حدثنا أبو نَصْر أحمد بن إبراهيم السَّدَوَّري، حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا حماد بن زيد، أخبـرنا أبو التَّيّاح قال: صلَّينا الجمُعةَ فانضمَّ الناسُ بعضُهم إلى بعض حتى كانوا كالرَّجُل[2] حول أبي رجاءٍ العُطَارِدي، فسألوه عن الفتنة، فقال: جاء رجلان إلى مجلس عُبادة بن الصامت فقالا: يا ابنَ الصامت، تعيدُ الحديثَ الذي حدَّثْتَناه؟ فقال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يوشكُ أن يكونَ خيرُ المالِ شاءً بين مكة ومَدينة[3] تَرعَى فوقَ رؤوس الظِّرَاب، تأكل من ورق القَتَادِ والبَشَام، ويأكل أهلُه من لُحمانِه ويشربون من ألبانِه، وجَرائيمُ العرب تَرتَهِشُ فيها الفتنُ» يقولها ثلاثاً، ثم قال: «والذي نفسي بيده، لَأن يكونَ لأحدكم ثلاثُ مئةِ شاةٍ يأكلُ من لُحْمانِها ويشرب من ألبانِها، أحبُّ إليه من سَوَارِيِّكم هذه ذهباً وفضةً»[4].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم، وقد سبق مراراً التنبيه عليه.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، والمعنى: أنهم تضامُّوا حتى صاروا كأنهم رجل واحد، وفي «تلخيص الذهبي»: كالرَّحا، والمعنى: أنهم صاروا حوله كالرحا المستديرة.

(٣) هكذا في «إتحاف المهرة» (٦٧٦٧)، وهو أقرب شيء إلى الصواب، وفي النسخ الخطية: شاتين مكية مدنية!

(٤) إسناده ضعيف، سعيد بن هبيرة ليس بالقوي كما قال أبو حاتم الرازي، وهو صاحب غرائب، واتهمه ابن حبان في «المجروحين» بالوضع. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبعي، وأبو رجاء العطاردي: هو عمران بن مِلحان.

ويغني عنه حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (١٩) وغيره، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يكون خيرَ مال المسلم غنمٌ يتبع بها شَعَفَ الجبال (أي: رؤوسها) ومواقع القطر، يفرُّ بدينه من الفتن».

الظِّراب: الجبال الصِّغار، والقَتَاد: شجر له شوك، والبشام: شجر طيِّب الريح يُستاك به، وجرائيم العرب: أصولها، والجرثومة: الأصل.

وقوله: «ترتهش فيها الفتن» ـ ويروى بالسين المهملة ـ أي: تضطرب فيهم الفتنة ويقاتل بعضهم بعضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمة، حدثنا
٤٥٩/٤ الحسين بن حفص، عن سفيان، عن جَبَلَة بن سُحَيم، عن عامر بن مَطَر قال: سمعت حذيفةَ يقول: كيف أنتم إذا انفرَجتُم عن دينِكم انفراجَ المرأة عن قُبُلِها؟ (١)

٨٦٢٤- وأخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين ابن حفص، حدثنا سفيان، عن الصَّلْت بن بَهْرامَ، عن مُنذر بن هَوْذة، عن خَرَشة بن الحُرِّ قال: قال حذيفة: كيف أنتم إذا انفرجتُم عن دينِكم انفراجَ المرأة عن قُبُلِها، لا تمنعُ من يأتيها؟ قال: فقال رجل: قبَّح اللهُ العاجزَ، قال: بل قُبِّحتَ أنت (٢).

هذان الحديثان صحيحا الإسنادين، ولم يُخرجاه.

٨٦٢٥- أخبرنا حمزة بن العباس العَقَبي، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، حدثنا عثمان بن عمر: وأخبرنا ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة قال: غَدَوتُ على ابن عباس ذاتَ يوم، فقال: ما نمتُ البارحةَ حتى أصبحتُ، قلت: لِمَ؟ قال: قالوا: طَلَعَ

---

(١) حسن، محمد بن إبراهيم بن أورمة ـ وإن كان مجهولاً ـ لم ينفرد به، ومن فوقه لا بأس بهم في الجملة، وعامر بن مطر روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع في الذي بعده. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١١٩ عن معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. ومعاوية صدوق حسن الحديث.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٥٥) و(٣٦٣) و(٣٨٧) عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيّة، عن أبيه، عن جبلة، به.

(٢) حسن بما قبله، ومنذر بن هوذة لم يرو عنه سوى الصلت بن بهرام، فهو في عداد المجهولين، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في «ثقاته».

وأخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٢١٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٨ عن عبد الله بن نمير، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٤١) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، كلاهما عن الصلت بن بهرام، به.

الكوكبُ ذو الذَّنَب، فخَشِيتُ أن يكون الدُّخَانُ قد طَرَقَ[١] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، غير أنه على خلاف عبد الله بن مسعود: أنَّ آية الدُّخَان قد مَضَى[٢] .

٨٦٢٦- **حدثنا** محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي قَبِيل، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: للدَّجّال آياتٌ معلومات: إذا غارتِ العُيون، ونَزَفَت الأنهار، واصفرَّ الرَّيحان، وانتقَلَت مَذحِجُ وهَمْدانُ من العراق فنزلت قِنَّسرِين، فانتظِروا الدَّجالَ غادياً أو رائحاً[٣] .

---

(١) إسناده صحيح، وابن جريج ـ وهو عبد الملك بن عبد العزيز ـ صرّح بسماعه من ابن أبي مليكة عند غير المصنف. عثمان بن عمر: هو ابن فارس العبدي، وابن أبي مليكة: هو عبد الله ابن عبيد الله بن أبي مليكة.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢٠٦ عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة أو سمعته يقول...

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥/ ١١٣ ـ ومن طريقه الثعلبي في «تفسيره» ٨/ ٣٥١ ـ من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، عن ابن جريج، به.

وأخرجه أبو عروبة الحرّاني كما في «المنتقى من كتابه الطبقات» ص٦٦، وأبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٣٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن أبي مليكة، به.

(٢) روي هذا عنه عند البخاري (١٠٠٧) و(٤٨٢٠) ومسلم (٢٧٩٨) من طريق مسروق عنه.

(٣) إسناده ضعيف لاضطرابه، فعبد الله بن صالح سيئ الحفظ، وقد خالفه رِشْدين بن سعد وهو مثله سيئ الحفظ، فرواه عند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٤٧٣) عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل ـ وهو حي بن هانئ المعافري ـ عن تُبيع ابن امرأة كعب الأحبار من قوله. وابن لهيعة أيضاً سيئ الحفظ.

وعلّق نعيم في «الفتن» أيضاً (١٤٢٠) عن الوليد بن مسلم قال: وقال ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: ستنتقل مذحج وهمدان من العراق حتى ينزلوا قنسرين. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٢٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عُبيد بن شَريك البزّار، حدثنا أبو الجُماهِر، حدثنا سعيد بن بَشير، عن قَتَادة، عن عُقْبة بن عمرو بن أَوس السَّدُوسي قال: أَتينا عبدَ الله بن عمرو بن العاص وعليه بُرْدانِ قِطْريّانِ وعليه عِمامةٌ، وليس عليه سِرْبال - يعني القميصَ - فقلنا له: إنك قد رَوَيتَ عن رسول الله ﷺ ورَوَيتَ الكتبَ، فقال: ممَّن أنتم؟ قال: فقلنا: من أهل العراق، فقال: إنكم يا أهلَ العراق تَكذِبون وتُكذِّبون وتَسخَرون، قال: فقلت: لا والله لا نُكذِّبُك ولا نَكذِبُ عليك ولا نَسخرُ منك، ٤/٤٦٠ قال: فإنَّ بني قَنطُوراءَ وكركرى[1] لا يخرجون حتى يَربِطوا خيولَهم بنخل الأُبُلّة، كم بينها وبين البَصْرة؟ قال: فقلنا: أربعةُ فراسخَ، قال: فيَبعَثون أنْ خلُّوا بيننا وبينها، قال: فيَلحَقُ ثلثٌ بهم، وثلثٌ بالكوفة، وثلثٌ بالأعراب، ثم يَبعَثون إلى أهل الكوفة: أنْ خلُّوا بيننا وبينها، فيلحقُ بهم ثلثٌ، وثلثٌ بالأعراب، وثلثٌ بالشام، قال: فقلنا: ما أَمَارةُ ذلك؟ قال: إذا طَبَّقَتِ الأرضَ إمارةُ الصِّبيان[2].

= وقنسرين: مدينة بالشام قريبة من حلب، فتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة ١٧هـ.

(١) كذا وقع هنا، وسيأتي عند المصنف (٨٦٧٥) و(٨٧٤٢) و(٨٨٣٢): قنطوراء بن كركرى، وبنو قنطوراء المراد بهم: التُّرك.

(٢) صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وقد خولف فيه عن قتادة، حيث جعله من روايته عن عقبة بن عمرو بن أوس، وكذا وقع مسمًّى هنا في رواية أبي الجماهر - وهو محمد بن عثمان التَّنوخي - عن سعيد بن بشير، ورواه الوليد بن مسلم عن سعيد عند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٩٦) والمستغفري في «دلائل النبوة» (٢٥٣)، فسمَّاه عقبة بن أوس، وهو الصواب، وعقبة هذا لا بأس به.

رجعنا إلى الخلاف على قتادة، فالمحفوظ من رواية الثقات عنه روايته للخبر عن عبد الله بن بريدة عن سليمان بن الربيع عن عبد الله بن عمرو، هكذا رواه عنه نافع وسعيد بن أبي عروبة عند نعيم (١٩٠٦)، وهمام بن يحيى عند ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٨٨، وهشام الدستوائي فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٤٢). ووقع عند بعضهم: سليمان بن ربيعة، والصواب: سليمان ابن الربيع، وهذا لم يرو عنه غير عبد الله بن بريدة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البخاري في «تاريخه» =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٢٨- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة حرسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن أبي إدريس الخَوْلاني، قال: أدركتُ أبا الدرداء ووَعَيتُ عنه، وأدركتُ عُبادةَ بن الصامت ووَعَيتُ عنه، وفاتَني معاذُ بن جبل، فأخبرني يزيدُ بن عَمِيرة: أنه كان يقول في كل مجلسٍ يجلسُه: اللهُ حَكَمٌ قِسطٌ تبارك اسمُه، هَلَكَ المُرتابون، إنَّ من ورائكم فِتناً يَكثُر فيها المال، ويُفتَح فيها القرآنُ حتى يأخذَه الرجلُ والمرأة، والحرُّ والعبد، والصغيرُ والكبير، فيوشكُ الرجل أن يقرأَ القرآن [فيقول: قد قرأتُ القرآن، فما للناس لا يتَّبعوني وقد قرأتُ القرآن؟!][1] ثم يقول: ما هم مُتَّبِعيَّ حتى أَبتدعَ لهم غيرَه، فإياكم وما ابتدعتُم، فإنَّ ما ابتُدِعَ ضلالةٌ.

اتقوا زَلَّةَ الحَكيم، فإنَّ الشيطان يُلْقي على فمِ الحَكيم الضلالةَ، ويُلقي للمنافق كلمةَ الحق، قال: قلنا: وما يدريك - يرحمُك الله - أنَّ المنافق يُلقَّى كلمةَ الحق، وأنَّ الشيطان يُلقِي على فمِ الحكيم كلمةَ الضلالة؟ قال: اجتنِبوا من كلام الحكيم كلَّ متشابهٍ، الذي إذا سمعتَه قلتَ: ما هذا؟ ولا يُثنيك [ذلك] عنه، فإنه لعلَّه أن يراجع ويُلقَّى

= ٤/ ١٢: لا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة ولا ابن بريدة من سليمان.

كذا قال البخاري، وسيأتي عند المصنف (٨٨٣٢) بإسناد قوي عن حسين بن ذكوان عن عبد الله ابن بريدة تصريحه بسماعه هذا الخبر من سليمان بن الربيع في قصة طويلة فيها نحو حديث سعيد بن بشير عن قتادة.

وقد روى معنى هذا الخبر محمدُ بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: أوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض العراق، قال عبد الرحمن: قلت: ثم يعودون؟ قال: وذاك أحبُّ إليك، ثم يعودون ويكون لهم بها سلوة من عيش. وإسناده صحيح، ورواه عن ابن سيرين قتادة وأيوب فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٧٥) و(٨٦٧٦).

(١) ما بين المعقوفين ليس في (ك) و(م) و(ب)، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي» موافقةً لما في «جامع معمر» (٢٠٧٥٠).

الحقَّ، فاسمعه فإنه على الحق نورٌ[١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٨٦٢٩- أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العَتَكي، حدثنا أبو سهل بِشر بن سهل اللَّبّاد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني ٤/٤٦١
أبو قَبِيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنَّ رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له: ذو العرف، يَجمَع من قبائل الشِّرك جمعاً عظيماً يعرف مَن بالأندلس أن لا طاقةَ لهم، فيهرب أهلُ القوَّة من المسلمين في السفن، فيُجِيزون إلى طَنْجة[٢]، ويبقى ضَعَفةُ الناس وجماعتُهم ليس لهم سفنٌ يُجيزون عليها، فيبعثُ الله عزَّ وجلَّ وَعِلاً ويُيبِّس[٣] لهم في البحر، فيُجِيز الوَعِلُ لا يغطِّي الماءُ أظلافَه، فيراه الناس فيقولون: الوعلَ الوعلَ! اتَّبعوه، فيُجِيزُ الناسُ على إثره كلُّهم، ثم يصير البحرُ على ما كان عليه، ويُجيز العدوُّ في المراكب، فإذا حسَّهم أهلُ إفريقيَّة هربوا كلُّهم حتى يدخلوا الفُسطاطَ، ويُقبِلُ ذلك العدوُّ حتى ينزلوا فيما بين تَرْنوط إلى الأهرام مسيرةَ خمسة بُرُد، فيَملَؤون ما هنالك شرّاً، فتخرج إليهم رايةُ المسلمين على الجِسر، فينصرهم الله عليهم، فيهزمونهم ويقتلونهم إلى لُوبِيَّةَ مسيرةَ عشر ليال، ويستوقدُ

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٦١١) من طريق الليث بن سعد، عن عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

وسيأتي بأطول ممّا هنا برقم (٨٦٤٦) من طريق أبي قلابة عن يزيد بن عميرة.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: لجة أو بجة، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج. وطنجة: مدينة على ساحل المغرب على مضيق جبل طارق مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس.

(٣) تحرَّفت في النسخ الخطية إلى: وينشر، والتصويب من «الفتن» لأبي عمرو الداني (٤٨٤)، وتيبيس الشيء: تجفيفه، ومنه قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا﴾ [طه:٧٧].

أهل الفُسطاط لعِجْلهم وأَدَاتِهم سبعَ سنين، ويَنفلِتُ ذو العرف من القتل ومعه كتابٌ لا ينظرُ فيه إلَّا وهو منهزمٌ، فيَجِدُ فيه ذِكرَ الإسلام، وأنه يُؤمَر فيه بالدخول في السِّلْم، فيسأل الأمانَ على نفسه وعلى مَن أجابه إلى الإسلام من أصحابه الذين أَقبلوا معه، فيُسلِمُ فيصير من المسلمين، ثم يأتي العامَ الثاني رجلٌ من الحبشة يقال له: اسبس، وقد جمع جمعاً عظيماً، فيهرب المسلمون منهم من أُسْوانَ حتى لا يبقى بها ولا فيما دونَها أحدٌ من المسلمين إلَّا دخل الفُسطاطَ، فينزل اسبس بجيشه مَنْفَ، وهو على رأس بَرِيدٍ من الفُسطاط، فتخرج إليهم رايةُ المسلمين على الجسر، فيَنصرُهم الله عليهم، فيقتلونهم ويَأسِرونهم، حتى يُباعَ الأسوَدُ بعَباءَةٍ[1].

٤٦٢/٤ هذا حديث صحيح موقوف الإسناد على شرط الشيخين[2]، وهو أصلٌ في معرفة وقوع الفِتَن بمصر، ولم يُخرجاه.

ومَنْفُ: هو الذي يقول منصورٌ الفقيه رحمه الله فيه:

---

(١) متنه منكر غريب وذِكر عبد الله بن عمرو فيه مستنكَر، فإنَّ الأندلس إنما عُرفت ودخلها المسلمون بعد وفاته ﷺ بسنوات، إذ كان فتح تلك البلاد على يد طارق بن زياد رحمه الله ابتداءً من سنة ٩٢هـ.

وهذا الخبر قد تفرَّد به أبو قبيل - وهو حيي بن هانئ المعافري - وهو مختلف فيه، وهو إلى التوثيق أقرب إلّا أنَّ له مناكير؛ ذلك لأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة كما قال الحافظ ابن حجر في ترجمة عبيد بن أبي قرة من «تعجيل المنفعة» ١/ ٨٥٣.

وبشر بن سهل اللباد وإن كان مجهول الحال كما سلف في ترجمته عند الحديث (٢٦١)، وعبد الله ابن صالح وإن كان سيئ الحفظ، إلّا أنهما لم ينفردا به.

فقد روى نحوه رِشدين بن سعد، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو. أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٣١)، ومن طريقه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٨٤)، ورشدين ضعيف.

والفُسطاط وترنوط ولوبيّة وأُسوان ومَنْف كلها بلدان مصرية ذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٢) تعقَّبه الذهبي في «تلخيصه» بقوله: ليس على شرطهما، فإنهما لم يخرجا لأبي قبيل، ولا روى مسلم لعبد الله بن صالح شيئاً لضعفه، والبخاري لم يكد يفصح به.

سـألتُ أمْـسِ قُـصوراً بعَـينِ شـمسٍ ومَنْـفِ
عـن أهلِهـا أيـن حَلُّـوا فلـم تُجِبْنـي بحَـرفِ

٨٦٣٠- **أخبرنا** أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي حَصِين، عن عبد الرحمن بن بِشْر[١] الأنصاري قال: أَتى رجلٌ بادِي[٢] ابنَ مسعود، فأكبَّ عليه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، متى أَضِلُّ وأنا أعلمُ؟ قال: إذا كان عليك أمراءُ إذا أطعتَهم أدخلوك النارَ، وإذا عصيتَهم قتلوك[٣].

وهذا موقوفٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

قال الحاكم رحمه الله: هذه أحاديثُ ذَكَرها عبدُ الله بن وَهْب في المَلاحم، وعَلَوتُ فيها فأخرجتها، وإن كانت غيرَ مسانيدَ:

٨٦٣١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَير، عن أبيه، عن أبي ثَعلَبة الخُشَني، قال: إذا رأيت الشامَ مائدةَ رجلٍ[٤] واحدٍ وأهلِ بيته،

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بشير، بزيادة ياء فيه، وعبد الرحمن بن بشر هذا: هو عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري، أبو بشر المدني.

(٢) أي: من أهل البادية.

(٣) خبر حسن، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني - وهو ابن أورمة - وإن كان مجهولاً كما سبق مراراً، إلّا أنه لم ينفرد به.

فقد رواه وكيع عند ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٥/ ٤٩ عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وهو إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن بشر، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأبو حصين: هو عثمان بن عاصم الأسدي.

(٤) في النسخ الخطية: إذا رأيت بيدة بيد رجل، وهو تحريف والصواب: إذا رأيت الشام مائدة رجل... كما في مصادر التخريج.

فعند ذلك فتحُ القُسطَنطينيّة[١]

٨٦٣٢- حدثنا محمد، حدثنا بَحْر، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية، عن الحسن ابن جابر وأبي الزاهريّة، عن كعب قال: إنَّ المَعاقِلَ ثلاثةٌ: فمَعقِلُ الناس يومَ المَلاحم بدمشق، ومَعقِلُ الناس يومَ الدَّجال نهرُ أبي فُطْرُس - يَمرُقُ من الناس من يقول: بيت المقدِس - ومَعقِلُهم يومَ يأجوجَ ومأجوجَ بطُورِ سَيْناءَ[٢]

٨٦٣٣- حدثنا محمد، حدثنا بَحْر، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهريّة، عن جُبَير بن نُفَير، عن أبي الدرداء قال: إذا خُيِّرتُم بين الأرَضِين فلا تختاروا إرمِينيَة، فإنَّ فيها قطعةً من عذاب الله[٣]

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧٣٤) من طريق ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وزاد في أوله ما سلف عند المصنف برقم (٨٥١١).

(٢) خبر صحيح عن كعب: وهو كعب الأحبار، كان يهودياً فأسلم في خلافة أبي بكر، وكان يحدِّثهم عن الكتب الإسرائيلية ويحفظ عجائب كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٤٨٩، وأعلَّ هذا الخبر في «تلخيصه» بالانقطاع؛ يعني بين الحسن بن جابر وأبي الزاهرية - وهو حُدير ابن كريب - وقد توبعا.

وأخرجه مختصراً نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٤٨) عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٧١٣) و(١٦٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٢٤٤ من طريق صفوان ابن عمرو السكسكي، عن أبي الزاهرية وحده، به.

وأخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٠١) و(٦٧٢)، والربعي في «فضائل الشام ودمشق» (١١٨)، وابن عساكر ١/ ٢٤٤ من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، عن الفضيل ابن فضالة، عن كعب بن عجرة.

ونهر أبي فطرس: في فلسطين، يعرف اليوم بنهر العوجا وبنهر يافا أيضاً؛ لأنه يصبّ في البحر شمالها.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه مبيَّناً ابنُ أبي شيبة ٥/ ٣٢٦ (١٩٧٩٨- عوامة) عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي الدرداء قال: إذا عُرض عليكم الغزو فلا تختاروا إرمينية، فإنَّ بها =

٨٦٣٤- حدثنا محمد، حدثنا بَحْر، حدثنا ابن وهب قال: وأخبرني معاوية، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن كعب قال: الجزيرةُ آمنةٌ من الخراب حتى تَخرَبَ إرمينِيَةُ، ومِصرُ آمنةٌ من الخراب حتى تَخرَبَ الجزيرةُ، والكوفةُ آمنةٌ من الخراب حتى تَخرَبَ مصرُ، ولا تكون المَلحَمةُ حتى تَخرَبَ الكوفةُ، ولا تُفتَحُ مدينةُ الكُفر حتى تكونَ المَلحمةُ، ولا يخرج الدجالُ حتى تُفتَحَ ٤/٤٦٣
مدينةُ الكفر[١].

٨٦٣٥- حدثنا أبو العباس، حدثنا بَحْر، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب أنه كان يقول: ولدُ نوحٍ ثلاثةٌ: سامٌ وحامٌ ويافِثُ، فوَلَدَ سامٌ: العربَ وفارسَ والرومَ، وفي كلٍّ هؤلاء خيرٌ، وولدَ حامٌ: السُّودانَ والبربرَ والقِبطَ، وولدَ يافثُ: التُّركَ والصَّقالبةَ ويأجوجَ ومأجوجَ[٢].

٨٦٣٦- حدثنا محمد، حدثنا بَحْر بن نصر، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهريَّة، عن كعب قال: لا تكون الملاحمُ إلَّا على يدي رجلٍ من

= عذاباً من عذاب الله؛ القُرّ. ورجاله ثقات إلّا أنه منقطع، حسان بن عطية لم يدرك أبا الدرداء. والقُرُّ: البرد الشديد، وقد تحرَّف في الطبعة الهندية من «مصنف ابن أبي شيبة» إلى: القبر.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، عبد الرحمن بن جبير لم يدرك كعب الأحبار، وكعب كان يأتي بالعجائب كما سبق قريباً. وقال الذهبي في «تلخيصه»: منقطع واهٍ.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٨٩٢) مختصراً، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٣٠٩) من طرق عن صفوان بن عمرو السكسكي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٥٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن بعض أصحابه قال: وجدت في كتاب خالد بن معدان: قال عبد الله عن كعب الحَبْر... وذكره.

(٢) رجاله ثقات. وهو في «جامع ابن وهب» (٢٥ـ أبو الخير).

وروي في المرفوع من حديث الحسن البصري عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب: «ولد نوح ثلاثة: سام وحام ويافث أبو الروم»، وقد سلف عند المصنف برقم (٤٠٥٠). وفي بعض رواياته كما عند أحمد ٣٣/ (٢٠٠٩٩) وغيره: «سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم».

آل هِرَقلَ، الرابعِ أو الخامسِ يقال له: طبارة[(١)]

٨٦٣٧- حدثنا محمد، حدثنا بَحْر، حدثنا ابن وهب، أخبرنا معاوية بن صالح، عن صفوان بن عمرو، أنه سمع أبا مريمَ مولى أبي هريرة يقول: مرَّ أبو هريرة بمروانَ وهو يَبْني دارَه التي وَسَطَ المدينة، قال: فجلستُ إليه والعمالُ يعملون، قال: ابنُوا شديداً، وأَمِّلوا بعيداً، وموتوا قريباً، فقال مروان: إنَّ أبا هريرة لَيُحدِّثُ العمّالَ، فماذا تقول لهم يا أبا هريرة؟ قال: قلت: ابنُوا شديداً، وأمِّلوا بعيداً، وموتوا قريباً، يا معشرَ قريش ـ ثلاثَ مرّات ـ اذكُروا كيف كنتم أمسِ وكيف أصبحتم اليومَ تُخدَمون، أرقَّاؤكم فارسُ والرّومُ، كلوا خبزَ السَّمِيذ، واللحمَ السَّمين، لا يأكُلْ بعضُكم بعضاً، ولا تَكادَمُوا تكادُمَ البَراذِين، وكونوا اليومَ صِغاراً تكونوا غداً كِباراً، واللهِ لا يرتفعُ منكم رجلٌ درجةً إلَّا وَضَعَه اللهُ يومَ القيامة[(٢)] .

٨٦٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن خالدٍ الحذّاء، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقتتِلُ[(٣)] عند كَنزِكم ثلاثةٌ كلُّهم ابنُ خليفةٍ، ثم ٤/٤٦٤

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي الزاهرية ـ وهو حدير بن كريب ـ وبين كعب الأحبار.

وأخرج نعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٩٠) بإسناد فيه ضعف أيضاً من طريق يزيد بن خمير، عن كعب قال:... والملاحم على يدي رجل من آل هرقل.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٥٩) من طريق عوف الأعرابي، عن أبي السَّليل ضُريب ابن نُقير قال: وقف أبو هريرة على مروان وهو يبني بيتاً له، فقال: السلام عليك يا أبا عبد القُدُّوس، ابنوا شديداً، وأمِّلوا بعيداً، واحيَوْا قليلاً، وأَخصِموا فسيُقضَم، والموعدُ الله. وإسناده منقطع، أبو السليل لم يسمع من أبي هريرة. وأخصِموا، أي: أكثروا ووسِّعوا.

وتكادُم البراذين: عضُّ بعضها بعضاً، والبِرذَون من الخيل: ما ليس بعِرابيٍّ.

(٣) في (م) و(ب): يقتل، بتاء واحدة، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

لا يصيرُ إلى واحدٍ منهم، ثم تَطلُعُ الراياتُ السُّودُ من قِبَلِ المشرق، فيقاتلونكم قتالاً لم يُقاتِلْه قومٌ» ثم ذكر شيئاً فقال: «إذا رأيتُموه فبايِعُوه، ولو حَبْواً على الثَّلج، فإنه خليفةُ الله المَهْديُّ»(١).

---

(١) ضعيف مضطرب، مداره على خالد بن مهران الحذّاء، فالحديث يعرف به كما يفهم من كلام تلميذه الإمام الحُجة إسماعيل ابن عُليَّة فيما قال أحمد بن حنبل عنه في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٢٤٤٣)، والجمهور على توثيق خالد، إلّا أنَّ ابن عُليَّة قال: كان خالد يرويه فلم نلتفت إليه، ثم ضعَّف ابنُ عليَّة أمرَه؛ يعني حديث خالد هذا في الرايات. قلنا: ولعلَّه أُدخل عليه، فإنَّ تلميذه الآخر الحُجّة حماد بن زيد أشار إلى أنه تغيَّر حفظه بأخرة، فقد روى العقيلي في «الضعفاء» ١/ ٥٦٥ عن يحيى بن آدم قال: قلت لحماد بن زيد: ما لخالدٍ الحذاء في حديثه؟! قال: قدم علينا قدمةً من الشام فكأنّا أنكرنا حفظه. قلنا: وقد وقع خلاف في لفظه وفي رفعه ووقفه كما سيأتي.

وأما رواية شريك بن عبد الله النخعي له عن علي بن زيد بن جُدعان عن أبي قلابة عند أحمد ٣٧/ (٢٢٣٨٧) وغيره، فالغالب أنه من تخليط شريك، فإنه كان سيّئ الحفظ، وقد ذكره الذهبي في ترجمة علي بن زيد من «الميزان» وقال: أُراه منكراً. انتهى، وعلي بن زيد ضعيف وله عجائب ومناكير.

أما حديث سفيان ـ وهو الثوري ـ عن خالد الحذّاء، فقد أخرجه ابن ماجه (٤٠٨٤)، والبزار في «مسنده» (٤١٦٣)، والروياني في «مسنده» (٦٣٧)، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٥٤)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٤٨)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٥١٥ من طرق عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. بمثل رواية المصنف التي ظاهرها المفارقة بين الرايات السود وبين المهدي، فإنَّ في الكلام بينهما انقطاعاً يفهم من قوله: «ثم ذكر شيئاً»، وعند غير المصنف: ثم ذكر شيئاً لا أحفظه، غير رواية أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق عند الداني فبلفظ: «... ثم لا يصير الملك إلى أحد منهم، ثم تُقبل الرايات السُّود من قبل خُراسان، فائتوها ولو حبواً على الركب، فإنَّ فيها خليفة الله المهدي»، فجعل المهدي من أصحاب الرايات السود.

وهكذا رواه عبدُ الوهاب بن عطاء الخفّاف عن خالد الحذاء كما سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٤١)، إلّا أنه وقفه على ثوبان من قوله بلفظ: إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قِبَل خراسان، فائتوها ولو حبواً، فإنَّ فيها خليفة الله المهدي. فهذا عبد الوهاب الخفاف قد خالف سفيان في إسناده =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨٦٣٩- أخبرنا أبو حفص أحمد بن أحيَد[1] الفقيه ببُخارى، أخبرنا أبو هارون سهل بن شاذانَ، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الناس في الفتن رجلٌ آخذٌ بعِنَان ـ أو قال: برَسَن ـ فرسِه خلفَ أعداء الله، يُخيفُهم ويُخيفونَه، أو رجلٌ معتزلٌ في باديتِه يؤدِّي حقَّ الله عليه»[2].

هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٠- أخبرني أبو بكر بن أبي دارمٍ الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان ابن سعيد القرشي، حدثنا يزيد بن محمد الثَّقفي، حدثنا حَنَان بن سَدِير، عن عمرو ابن قيس، عن الحَكَم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس وعَبِيدة السَّلْماني، عن عبد الله بن مسعود قال: أَتينا رسولَ الله ﷺ فخرج إلينا مستبشِراً يُعرَفُ السُّرورُ في وجهه، فما سألناه عن شيءٍ إلَّا أخبرَنا به، ولا سَكَتْنا إلَّا ابتدأَنا، حتى مرَّت فِتيةٌ من بني هاشم فيهم الحسن والحسين، فلما رآهم خَثَرَ لمَمَرِّهم وانهمَلَت عيناه، فقلنا: يا رسول الله، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نَكرَهُه، فقال: «إنَّا أهلُ بيتٍ اختار اللهُ لنا

= ولفظه، وعبد الوهاب لا بأس به إلّا أنه ليس بمرتبة سفيان في الثقة.

وقد صحَّح إسناد حديث سفيان الثوري: البزارُ في «مسنده» والقرطبي في «التذكرة» ص١٢٠١ وابن كثير في «البداية والنهاية» ١٩/ ٦٢!

وذُكرت هذه الرايات السُّود أيضاً في حديث عن أبي هريرة مرفوع عند أحمد ١٤/ (٨٧٧٥) والترمذي (٢٢٦٩)، وسنده ضعيف جداً.

وفي حديث آخر عن ابن مسعود عند ابن ماجه (٤٠٨٢)، وسنده ضعيف لا يصح. وسيأتي نحوه عند المصنف برقم (٨٦٤٠). ولا يصح في هذا الباب شيء، والله تعالى أعلم.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أحمد بن حنبل، والتصويب من أسانيد المصنف في بضعة مواضع أخرى من هذا الكتاب.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، وقد سلف الكلام عليه برقم (٨٥٨٥).

الآخرةَ على الدنيا، وإنه سيَلقَى أهلُ بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد، حتى تُرفَعَ راياتٌ سودٌ من المشرق، فيَسألون الحقَّ فلا يُعطَونَه، ثم يَسألونه فلا يُعطَونه، فيُقاتِلون فيُنصَرون، فمن أَدركه منكم أو من أعقابِكم فليأتِ إمامَ أهلِ بيتي ولو حَبْواً على الثَّلج، فإنها راياتُ هدًى يدفعونَها إلى رجل من أهل بيتي يواطئُ اسمُه اسمي، واسمُ أبيه اسمَ أَبي، فيَملِكُ الأرضَ فيملؤُها قِسطاً وعَدْلاً كما مُلِئَت جَوْراً وظُلماً»(١).

٨٦٤١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمة، حدثنا
٤/٤٦٥ الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب، عن حُذَيفة قال: أتتكم الفتنةُ تَرمي بالرَّضْف(٢)، أتتكم الفتنةُ السوداءُ المُظلِمة، إنَّ للفتنة وَقَفاتٍ وبَعَثاتٍ، فمن استطاع منكم أن يموتَ في وَقَفاتها فليفعل(٣).

---

(١) حديث منكر، وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا موضوع. قلنا: وعلّته شيخ المصنف أبو بكر ابن أبي دارم، فإنَّ الحاكم نفسه قد تكلّم فيه فقال - فيما نقله الذهبي في «ميزان الاعتدال» -: رافضي غير ثقة. وقد تفرَّد بهذا الإسناد والسياق.

وإنما يعرف هذا الحديث - كما قال البزار في «مسنده» (١٤٩١) - من حديث يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم عن إبراهيم: وهو ابن يزيد النخعي. هكذا رواه جماعة عنه منهم علي بن صالح الهمداني عند ابن ماجه (٤٠٨٢)، وانظر تتمة تخريجه والكلام عليه هناك.

خَثَرَ، أي: انزعج وتكدَّر خاطره.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بالرشف، والتصويب من «تلخيص الذهبي». والرَّضْف: الحجارة المحماة على النار، واحدتها: رَضْفة، قال ابن الأثير في «النهاية» وذكر حديث حذيفة هذا: أي: هي في شدّتها وحرّها كأنها ترمي بالرضف.

(٣) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم بن أورمة - وإن كان لا يُعرف - لم ينفرد به، وقد سلف الشطر الثاني بهذا الإسناد عند المصنف برقم (٨٥٣٨).

وأخرج أوله أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٧٣ من طريق قتيبة بن سعيد، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، بهذا الإسناد عن حذيفة بلفظ: أتتكم الفتن ترمي بالنَّشَف، ثم أتتكم ترمي بالرضف، ثم أتتكم سوداء مظلمة. وإسناده صحيح. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٢- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا هلال بن العلاء الرَّقِّي، حدثنا عمرو بن عثمان الكِلَابي، حدثنا عُبيد الله[١] بن عمرو، حدثنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تكونُ فتنةٌ يَقتتِلون عليها على دَعْوى جاهليةٍ، قَتْلاها في النار»[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٣- أخبرني محمد بن علي الصَّنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن ابن خُثَيم، عن نافع بن سَرجِس، عن أبي هريرة قال: أيها الناسُ، أظلَّتكُم فتنةٌ كقِطَع الليل المظلِم، أَنجى[٣] الناسِ فيها - أو قال: منها - صاحبُ شاءٍ يأكل من رِسْل غنمِه، أو رجلٌ وراءَ الدَّرْب آخذٌ بعِنَان فرسه يأكلُ من سيفِه[٤].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

= والنَّشَف، كما قال ابن الأثير في «النهاية»: حجارة سود كأنها أُحرقت بالنار، وإذا تُركت على رأس الماء طَفَت ولم تغص فيه... ومنه حديث حذيفة؛ وذكر نحوه، ثم قال: يعني أنَّ الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لخفّتها، والتي بعدها كهيئة حجارة قد أُحميت بالنار فكانت رضفاً، فهي أبلغ في أديانهم، وأثلم لأبدانهم.

وأخرجه بشطريه ضمن قصة طويلة في زمن فتنة مقتل عثمان ﷺ: ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٤٧٨-٤٧٩ من طريق جرير بن حازم، عن الصلت بن بَهرام، عن زيد بن وهب، وذكر القصة. وإسناده صحيح. وسيأتي نحوه برقم (٨٨٣٣) من طريق عمران الخياط عن زيد ابن وهب.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبَّراً. وعبيد الله بن عمرو هذا: هو الرقِّي.

(٢) إسناده ضعيف بمرّةٍ من أجل عمرو بن عثمان الكلابي، ولم نقف على هذا الحديث عند غير المصنف.

(٣) في النسخ الخطية: إنما، وهو تحريف.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. وهو مكرر (٨٥٣٦).

٨٦٤٤- أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التَّميمي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن حَيدَر الحِميَري[١] بالكوفة، حدثنا القاسم بن خَليفة، حدثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني، حدثنا عمر بن عبيد الله العَدَوي، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبي الصِّدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «يَنزِل بأُمَّتي في آخر الزمان بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم، لم يُسمَعْ بلاءٌ أشدُّ منه، حتى تضيقَ عنهم الأرضُ الرَّحْبةُ، وحتى تُملأَ الأرضُ جَوْراً وظلماً، لا يجدُ المؤمنُ مَلجأً يلتجئُ إليه من الظُّلم، فيَبعَثُ اللهُ عزَّ وجلَّ رجلاً من عِتْرتي، فيملأُ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً كما مُلئَت ظُلماً وجَوراً، يرضى عنه ساكنُ السماءِ وساكنُ الأرض، لا تَدَّخرُ الأرضُ من بَذْرِها شيئاً إلَّا أخرجَتْه، ولا السماءُ من قَطْرِها شيئاً إلَّا صبَّه الله عليهم مِدراراً، يعيش فيهم سبعَ سنينَ أو ثمانِ أو تِسعَ، تتمنَّى الأحياءُ الأمواتَ مما صَنَعَ اللهُ عزَّ وجلَّ بأهل الأرض من خيرِه»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) في (م): إبراهيم بن عبد الحميدي.

(٢) إسناده مظلم كما قال الذهبي في «تلخيصه»، الحسن بن إبراهيم الحميري لم نقف له على ترجمة، والقاسم بن خليفة ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/ ١٠٩ ونقل عن الحافظ علي بن الحسين بن الجنيد أنه قال: كتبت عنه وكان شيعيّاً. وعمر بن عبد الله العدوي - وهو عمر ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر - روى عنه غير واحد ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، فهو والقاسم بن خليفة في حالهما جهالة.

وهذا الحديث بهذا الإسناد لم نقف عليه عند غير المصنف، وهو مشتهر بهذا السياق من رواية أبي هارون العبدي عن معاوية بن قرّة، رواه عنه معمر في «جامعه» برواية عبد الرزاق (٢٠٧٧٠)، ومن طريقه أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٨١١)، وأبو الطيب الحوراني في «جزئه» (٤١)، وأبو أحمد الحاكم في «فوائده» (٨٢)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٤٢٨٠). وأبو هارون العبدي: هو عُمارة بن جُوَين، وهو متروك الحديث، وكذَّبه بعضهم.

وستأتي قطع منه عند المصنف من غير وجهٍ عن أبي الصديق الناجي - واسمه بكر بن عمرو - بالأرقام (٨٨٨٢) و (٨٨٨٦) و (٨٨٨٧) و (٨٨٨٨)، وانظر (٨٨٨٣).

٨٦٤٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الملك بن قُدَامة الجُمَحي، عن إسحاق ابن بكر أبي[1] الفُرَات، عن سعيد بن أبي سعيد المَقبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تأتي على الناس سنواتٌ خدَّاعاتٌ[2]، يُصدَّق فيها الكاذبُ ويُكذَّبُ فيها الصادقُ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائنُ ويُخوَّنُ فيها الأمين، ويَنطِقُ فيهم ٤٦٦/٤ الرُّوَيبِضةُ» قيل: يا رسول الله، وما الرُّوَيبضة؟ قال: «الرجلُ التافهُ يتكلَّم في أمرِ العامَّة»[3].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٦- أخبرنا الحسن بن حَليم[4] المروَزي، حدثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم

---

(١) تحرَّف لفظ «أبي» في النسخ الخطية إلى: بن، فبكرٌ هو أبو الفرات كما وقع في ترجمة إسحاق من «تهذيب الكمال» وفروعه.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: جدعان، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج.

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الملك بن قدامة وجهالة إسحاق بن أبي الفرات.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩١٢) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، به ـ إلّا أنه قال فيه: إسحاق بن أبي الفرات عن المقبري عن أبي هريرة، فأسقط أحد المقبريَّين منه.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٧٧٦) من طريق حجاج بن محمد عن عبد الملك بن قدامة.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٤٥٩) من طريق فليح بن سليمان، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة. وفليح حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند أحمد ٢١/ (١٣٢٨٩) و(١٣٢٩٩). وهو حديث حسن.

وآخر من حديث عوف بن مالك الأشجعي عند البزار (٢٧٤٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٦٤)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٢٣-١٢٥) و«مسند الشاميين» (٤٧). وإسناده محتمل للتحسين.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

السَّدَوَّري، حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، أخبرنا أيوب، عن أبي قِلابة، عن يزيد بن عَمِيرة، عن معاذ بن جبل قال: تكون فتنةٌ يكثرُ فيها المالُ، ويُفتَح فيها القرآنُ حتى يقرأَه المؤمنُ والمنافق، والصغيرُ والكبير، والمرأةُ، يقرؤُه الرجلُ سرّاً فلا يُتَّبَعُ عليها، فيقول: والله لأقرأَنَّه علانيَةً، ثم يقرؤُه علانيةً فلا يُتَّبَعُ عليها، فيتَّخِذُ مسجداً ويبتدعُ كلاماً ليس في كتاب الله ولا من سنّة رسول الله ﷺ، فإيّاكم وإيّاه، فإنَّ كلَّ ما ابتَدَعَ ضلالةٌ قالَها.

قال: ولما مَرِضَ معاذُ بن جبل مَرَضَه الذي قُبِضَ فيه، كان يُغشَى عليه أحياناً ويُفِيق أحياناً، حتى غُشِيَ عليه غَشْيةً ظننَّا أنه قد قُبِضَ، ثم أفاق وأنا مُقابلَه أبكي، فقال: ما يبكيك؟ قلت: والله لا أَبكي على دنيا كنت أنالُها منك، ولا على نسبٍ بيني وبينك، ولكن أبكي على العِلْم والحِلْم الذي أسمعُ منك يذهبُ، قال: فلا تبكِ، فإنَّ العلم والإيمان مكانَهما، مَن ابتغاهما وَجَدَهما، فابتَغِهِ حيث ابتغاهُ إبراهيم عليه السلام، فإنه سأَل اللهَ وهو لا يَعلمُ ـ وتلا: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الصافات: ٩٩] ـ وابتَغِهِ بعدي عند أربعةِ نفرٍ، وإن لم تَجِدْه عند واحدٍ منهم فسائرُ الناس أَعْيا به؛ عبدُ الله ابن مسعود وعبدُ الله بن سَلَام وسلمانُ وعُوَيمِرٌ أبو الدرداء.

وإيّاكَ وزَيْغةَ الحكيم وحُكمَ المنافق، قال: قلت: وكيف لي أن أعلمَ زيغةَ الحكيم وحُكمَ المنافق؟ قال: كلمةُ ضلالةٍ يُلقيها الشيطانُ على لسان الرجل، فلا تَحمِلْها ولا تَتأمَّلْ منه، فإنَّ المنافق قد يقول الحقَّ، فخُذِ العِلمَ أنَّى جاءَك، فإنَّ على الحقِّ نوراً، وإيّاكَ ومُعضَلاتِ الأمور(١).

---

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل سعيد بن هبيرة، فقد قال فيه أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، واتهمه ابن حبان في «المجروحين»، لكن لم ينفرد به.

فقد تابعه أسد بن موسى عند ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٦٣)، وأحمد بن يحيى بن حميد الطويل عند الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٢٢٧)، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وكلاهما رواه مختصراً دون قصة مرض معاذ. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف[1] ابن سفيان الطائي بحِمص، حدثنا أبو المغيرة عبد القُدُّوس بن الحجَّاج، حدثنا عبد الله ابن سالم الحِمصي، عن العلاء بن عُتْبة اليَحصُبي، عن عُمير بن هانئ العَنْسي قال: سمعت عبدَ الله بن عمر يقول: كنّا عندَ رسول الله ﷺ، فذَكَر الفتنَ وأكثَرَ في ذكرها، حتى ذكر فتنةَ الأَحْلاس، فقال قائل: وما فتنةُ الأحلاس؟ قال: «هي فتنةُ هَرَبٍ ٤/٤٦٧ وحَرَبٍ، ثم فتنةُ السَّرَّى - أو السَّرَّاء - ثم يصطلحُ الناسُ على رجلٍ كوَرِكٍ على ضِلَع، ثم فتنةُ الدَّهْماء، لا تدعُ [أحداً] من هذه الأُمَّة إلّا لَطَمَتْه لَطْمةً، فإذا قيل: انقطَعَت تمادَتْ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، حتى يصيرَ الناسُ إلى فُسطاطَين: فُسطاطِ إيمان لا نفاقَ فيه، وفُسطاطِ نفاقٍ لا إيمانَ فيه، فإذا كان ذاكم فانتظِروا الدَّجّالَ من اليوم أو غدٍ»[2].

= وقد سلف بطوله بنحوه عند المصنف برقم (٨٦٢٨) من حديث الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة، وإسناده صحيح. لكن ليس فيه قصة وصاة معاذ بالأربعة النفر المذكورين، وقد سلفت هذه القصة عنده برقم (٣٣٨) و(٥٢٦٤) من حديث ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن يزيد بن عميرة، وإسنادها صحيح أيضاً.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عون.

(٢) رجاله ثقات غير العلاء بن عتبة، فهو صالح الحديث، وقد خولف في وصل هذا الحديث كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ١٠/ (٦١٦٨)، وأبو داود (٤٢٤٢) من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٩٣) عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانئ، عن رسول الله ﷺ مرسلاً. وابن جابر هذا من حفاظ الشام وثقاتهم.

وقال أبو حاتم الرازي كما في «علل الحديث» لابنه (٢٧٥٧): والحديث عندي فليس بصحيح كأنه موضوع!

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/ ٣٣٧: قوله: «فتنة الأحلاس» إنما أُضيفت الفتنة إلى الأحلاس =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٨- **أخبرنا** أحمد بن جعفر[1] القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أَبي، حدثنا وكيع، حدثنا القاسم بن الفضل الحُدَّاني، عن أبي نَضْرة العَبْدي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه، لا تقومُ الساعةُ حتى تكلِّمَ السِّباعُ الإنسانَ، وحتى تكلِّمَ الرجلَ عَذَبةُ سَوطِه وشِراكُ نعلِه، وتخبرَه بما أَحدَثَ أهلُه من بعده»[2].

= لدوامها وطول لُبثها، يقال للرجل إذا كان يلزم بيته لا يبرح منه: هو حِلْس بيته، لأنَّ الحِلس يُفتَرش فيبقى على المكان ما دام لا يُرفع. وقد يحتمل أن تكون هذه الفتنة إنما شبهت بالأحلاس لسواد لونها وظلمتها.

والحَرَب: ذهاب المال والأهل، يقال: حُرِب الرجل فهو حَريب، إذا سُلِب أهله وماله.

وقوله: «كوَرِك على ضِلَع» مَثَل، ومعناه: الأمر الذي لا يثبت ولا يستقيم، وذلك أنَّ الضلع لا يقوم بالورك ولا يحمله... يريد: أنَّ هذا الرجل غير خليق للمُلْك ولا مستقلٍّ به، انتهى.

والمراد بالهَرَب ـ كما في «مرقاة المفاتيح» ـ أن يفرَّ بعضهم من بعض لما بينهم من العداوة والمحاربة.

وفتنة السَّرَّاء، المراد بالسرّاء: النَّعماء التي تسرُّ الناس من الصحة والرخاء والعافية من البلاء والوباء، وأُضيفت الفتنة إلى السراء لأنَّ السبب في وقوعها ارتكاب المعاصي بسبب كثرة التنعّم.

وفتنة الدهماء: الفتنة العَظْماء والطامَّة العمياء.

(١) تحرَّف في (ك) و(م) إلى: حفص.

(٢) إسناده صحيح. أبو نضرة العبدي: هو المنذر بن مالك بن قِطعة.

وأخرجه الترمذي (٢١٨١) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٩٢) عن يزيد بن هارون، وابن حبان (٦٤٩٤) من طريق هُدبة بن خالد، كلاهما عن القاسم بن الفضل، به ـ وزاد فيه هدبة بين القاسم وأبي نضرة سعيداً الجريريَّ، وهي زيادة شاذَّة. وفي هذين المصدرين في أول الحديث قصة الراعي والذئب الآتية عند المصنف برقم (٨٦٥٠) من طريق وكيع أيضاً.

وأخرجهما أحمد (١١٨٤١) من طريق عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٦٤٩- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمة[١]، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمَير، عن أبي عمّار، عن حُذيفة قال: إذا أحبَّ أحدُكم أن يعلم أصابَتْه الفتنةُ أم لا، فلينظر، فإن كان رأَى حلالاً [كان][٢] يراه حراماً، فقد أصابته الفتنةُ، وإن كان يرى حراماً كان يراه حلالاً، فقد أصابته[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٠- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا محمد بن عبد السلام،

= سعيد الخدري. وشهر فيه مقال إلّا أنه قد توبع في هذا الحديث، ومن دونه ثقات.

وقد اشتبه شعبة في رواية القاسم بن الفضل هذا الحديث وأنه من روايته عن شهر بن حوشب، فقد روى العقيلي في «الضعفاء» (١٤٧٩) بإسناده عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي قال: كنت عند القاسم بن الفضل، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: «بينا راعٍ يسوق غنمه إذ عدا الذئب على شاة»، فحدّثه، قال: فقال له شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: لا، حدثناه أبو نضرة عن أبي سعيد، قال: لا، لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: لا، حدثناه أبو نضرة عن أبي سعيد، قال: فما سكت حتى سكت شعبة. قلنا: إصرار القاسم - وهو صدوق من ثقات الناس - على ما حدَّث، دليل على ثبوت هذا الحديث لأبي نضرة عن أبي سعيد، والله تعالى أعلم.

وقد روى شهر هذا الحديث بشطريه مرة أخرى عن أبي هريرة فيما أخرجه أحمد ١٣/ (٨٠٦٣) وغيره، وهذا من اضطراب شهر وسوء حفظه.

(١) في (ك): أرومة، والمثبت من (م) و(ب). وانظر التعليق عليه فيما سلف برقم (٨٤٩٩).

(٢) زيادة من «تلخيص الذهبي».

(٣) خبر صحيح، محمد بن إبراهيم بن أورمة - وإن كان لا يعرف - لم ينفرد به، ومن فوقه من الرواة لا بأس بهم. سفيان: هو الثوري، وأبو عمار: هو عَريب بن حميد الهمداني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٨٨، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» ١/ ٢٧٢-٢٧٣، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٦) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، حدثنا القاسم بن الفَضْل، حدثنا أبو نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: بَيْنا راعٍ يرعى بالحَرَّة إذ عَدَا الذئبُ على شاةٍ من الشِّياه، فحالَ[1] الراعي بين الذئب وبين الشاة، فأَقعَى الذئبُ على ذنبِه فقال: يا عبدَ الله، تَحُولُ بيني وبينَ رزقٍ ساقه اللهُ إليَّ! فقال الرجل: يا عَجَباه، ذئبٌ يكلِّمُني بكلام الإنسان! فقال الذئب: ألا أخبـرُك بأعجبَ مني؟ رسولُ الله بين الحَرَّتَين[2] يخبر الناسَ بأنباءِ ما قد سَبَق، فزَوَى الراعي شِياهَه إلى زاويةٍ من زوايا المدينة، ثم أتى النبيَّ ﷺ
٤/٤٦٨ فأخبره، فخرج رسولُ الله ﷺ إلى الناس، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ والذي نفسي بيدِه»[3].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٦٥١- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَبَّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن ابن سِيرِين، عن عُقْبة بن أَوْس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: تقتتل فئتانِ على دَعْوى جاهليةٍ عند خروج أميرٍ أو قبيلةٍ، فتظهرُ الطائفةُ التي تَظهَرُ وهي ذليلة، فيَرغَبُ فيها مَن يَليها من عدوِّها، فتتقحَّمُ في النار[4].

---

(١) في النسخ الخطية: فجاء، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو أوجه.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلي: الحرمين، والتصويب من «التلخيص». والحَرَّة: أرض ذات حجارة سُود كأنها أُحرقت بالنار، والمراد هنا بما بين الحرتين: المدينة، وهي مشهورة بحِرارها، وأشهرها حرَّة واقم وحرَّة وَبَرة، وهما المقصودتان هنا.

(٣) إسناده صحيح. وقد سلف تخريجه عند الحديث المتقدِّم برقم (٨٦٤٨).

قوله: «فأقعى الذئب» أي: جلس على أليتيه وذنبه ونصب يديه.

(٤) إسناده صحيح. أيوب: هو السَّختياني، وابن سيرين: هو محمد.

وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق برقم (٢٠٧٦٦).

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٢٧٤)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٩١) من طريقين عن أيوب، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٢- أخبرنا أبو بكر بن أبي نَصْر المذكِّر بمَرْو، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو نُعيم وأبو حُذيفة قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن نُبيط بن شَرِيط، عن حُذيفة قال: تُعرَضُ فتنةٌ على القلوب، فأيُّ قلبٍ أنكرَها، نُكِتَت في قلبه نُكتةٌ بيضاءُ، وأيُّ قلبٍ لم يُنكِرها، نُكِتَت في قلبه نكتةٌ سوداءُ، ثم تُعرَض فتنةٌ أخرى على القلوب، فإن أنكرَها القلبُ الذي أنكرها في المرة الأولى، نُكِتَت نكتةٌ بيضاءُ، وإن لم يُنكِرها، نُكِتَت نكتةٌ سوداءُ، ثم تُعرَض فتنةٌ أخرى على القلوب، فإن أنكرَها الذي أنكرها في المرتين الأُولَيَين، اشتدَّ وابيضَّ وصَفَا، ولم تضرَّه فتنةٌ أبداً، وإن لم يُنكرها في المرتَين الأُولَيين[1]، اسودَّ واربَدَّ ونَكَسَ، فلا يعرفُ حقّاً، ولا يُنكِر مُنكَراً[2]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٣- أخبرني محمد بن المؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا الوليد بن عيّاش أخو أبي

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١١٣ من طريق عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، به.

(١) من قوله: «اشتدَّ وابيضَّ» إلى هنا سقط من (ك) و(م).

(٢) حديث صحيح مرفوعاً، وهذا إسناد رجاله في الجملة ثقات إلّا أنَّ قوله فيه: «عن نبيط بن شريط»، ذهول من بعض رواته، وقد يكون من المصنف نفسه، فإنَّ نبيط بن شريط صحابي صغير، ولا يعرف لسالم رواية عنه، إنما يروي عن آخرَ اسمه نبيط غير منسوب، ومهما يكن من أمر فإنَّ هذا الحديث محفوظ من حديث حذيفة مرفوعاً من غير هذا الوجه، وطريق سالم عن نبيط هذه لم نقف عليها عند غير المصنف.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٨٠) و(٢٣٤٤٠)، ومسلم (١٤٤) من طريق رِبْعي بن حراش، عن حذيفة مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

اربدَّ: أي: تغيّر إلى الرُّبْدة، وهي لون بين السواد والغُبْرة، قال ابن الأثير في «النهاية»: يريد اربدادَ القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإنَّ لون القلب إلى السواد ما هو.

بكر بن عيّاش، عن إبراهيم، عن عَلْقمة قال: قال ابن مسعود: قال لنا رسول الله ﷺ: «أحذِّرُكم سبعَ فتنٍ تكون بعدي: فتنةً تُقبِلُ من المدينة، وفتنةً بمكَّة، وفتنةً تُقبِل من اليمن، وفتنةً تُقبِل من الشام، وفتنةً تُقبِل من المشرِق، وفتنةً تُقبِل من المغرِب، وفتنةً من بَطْن الشام؛ وهي السُّفْياني». قال: فقال ابن مسعود: منكم مَن يُدرِك أولَها، ٤/٤٦٩
ومن هذه الأمَّة من يُدرِك آخرَها.

قال الوليد بن عيَّاش: فكانت فتنةُ المدينة من قِبَل طلحة والزُّبير، وفتنةُ مكة فتنةُ عبد الله بن الزُّبير، وفتنةُ الشام من قِبَل بني أُميَّة، وفتنةُ المشرقِ من قِبَل هؤلاء[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٤- **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، حدثنا عِكْرمة بن عمَّار، عن حميد أبي عبد الله الفِلَسطيني، حدثني عبد العزيز ابنُ أَخي حُذَيفة، عن حُذيفة قال: أولُ ما تَفقِدُون من دينكم الخشوعُ، وآخرُ ما تَفقِدون من دينكم الصلاةُ، ولَتُنقَضَنَّ عُرَى الإسلام عُروةً عُروةً، وليُصلِّيَنَّ النساءُ وهنَّ حُيَّض، ولتَسلُكُنَّ طريقَ من كان قبلكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة، وحذوَ النَّعل بالنَّعل، لا تُخطِؤون[2] طريقهم ولا يُخطَأُ بكم، حتى تبقى فِرْقتان من فرقٍ كثيرة، تقول إحداهما: ما بالُ الصلواتِ الخمس!

(١) حديث واهٍ، وهو من أوابد نُعيم كما قال الذهبي في «التلخيص». يحيى بن سعيد: هو العطار، وهو ضعيف، وشيخه الوليد بن عياش لم نقف له على ترجمة فنتبيَّن حاله، إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وإسناد المصنف فيه وهمٌ ممَّن دون نعيم بن حماد، فالحديث في كتابه «الفتن» (٨٧) عن يحيى ابن سعيد العطار قال: حدثنا حجاج، رجلٌ منّا، عن الوليد بن عياش قال: قال عبد الله بن مسعود... فذكره. فبان بذلك علّته، فحجّاج هذا لا يعرف كالوليد بن عياش، وبين الوليد وابن مسعود إعضال، فالسند ساقط.

(٢) في النسخ الخطية: لا تخطؤوا، على النهي، وهو خطأ.

لقد ضلَّ من كان قبلَنا، إنما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ ﴾ [هود:١١٤]، لا يصلُّون إلَّا ثلاثاً، وتقول الأخرى: إنّا المؤمنون بالله كإيمان الملائكة، ما فينا كافرٌ ولا منافقٌ، حقٌّ على الله أن يَحشُرَهما مع الدَّجال(١).

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة حميد أبي عبد الله الفلسطيني، وسمَّى ابن حبان في «ثقاته» ٦/ ١٩١ راوي هذا الخبر عن عبد العزيز: حميد بن زياد اليمامي! وكذا عبد العزيز ابن أخي حذيفة ـ وبعضهم يقول: أخو حذيفة ـ لم يرو عنه غير اثنين مجهولين، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.

وأخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (١٥٥)، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ٢/ ٦٧٢، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٤٢٠)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ١٠٩ من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد ـ وهو عند بعضهم مختصر، ووقع في «الكنى» للدولابي تسمية أبي عبد الله الفلسطيني هذا بجُنيد.

وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (١٢٩٢)، وابن بطة ١/ ١٧٤-١٧٥ و٢/ ٥٧١-٥٧٢ من طريق عبد الملك بن عمرو ـ وهو أبو عامر العَقَدي ـ عن عكرمة بن عمار، به.

وأخرج أوله في أول وآخر ما تفقده هذه الأمة: ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٨١، وأحمد في «الزهد» (١٠٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٨١ من طريق وكيع، عن عكرمة بن عمار، به. وانظر خبر ابن مسعود الآتي عند المصنف برقم (٨٧٤٩).

وأخرجه بطوله أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٧١) من طريق ليث بن أبي سليم، عن ابن حصين، عن أبي عبد الله الفلسطيني، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول... وهذا إسناد ضعيف، ليث ضعيف سيئ الحفظ، وابن حصين هذا لم نعرفه.

وأخرجه بنحوه الآجري في «الشريعة» (٣٥) ـ ومن طريقه الداني (٢٢٥) و(٢٧٤) ـ من طريق هشام بن عمار، عن عبد الحميد بن حبيب، عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن الصُّنابحي، عن حذيفة. وظاهر هذا الإسناد الحُسْن، إلّا أنه معلول، فقد رواه الداني (٢٧٣) بإسناد قوي إلى موسى بن أعين عن الأوزاعي عن رجل من أهل الحجاز عن الصنابحي عن حذيفة ببعضه، وموسى بن أعين أوثق وأتقن من عبد الحميد بن حبيب، وقد بيَّن في روايته أنَّ الواسطة بين الأوزاعي والصنابحي مبهمة لا تعرف.

وانظر في انتقاض عرى الإسلام حديث أبي أمامة السالف برقم (٧١٩٨).

وانظر حديث أبي هريرة السالف برقم (١٠٧) في اتباع طريق الأمم السابقة. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٥- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قَتَادة، عن أبي الطُّفَيل قال: انطلقتُ أنا وعمرُو بن صُلَيع إلى حذيفةَ بن اليَمَان وعنده سِماطانِ من الناس، فقلنا: يا حذيفةُ، أدركتَ ما لم نُدرِك، وعَلِمتَ ما لم نَعلَم، وسمعتَ ما لم نسمع، فحدِّثْنا بشيءٍ لعلَّ اللهَ أن ينفعَنا به، فقال: لو حدَّثتُكم بكل ما سمعتُ، ما انتظرتم بيَ الليلَ القريبَ، قال: قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدِّثنا بأمرٍ لعلَّ اللهَ أن ينفعَنا به، قال: لو حدَّثتُكم أنَّ أمَّ أحدكم تغزو في كَتيبةٍ حتى تَضرِبَ بالسيف ما صدَّقتموني، قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدِّثنا بشيءٍ لعلَّ اللهَ أن ينفعَنا به، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ ٤/٤٧٠ يقول: «إنَّ هذا الحيَّ من مُضَرَ لا يزالُ بكلِّ عبدٍ صالح يقتلُه ويُهلِكه ويُفنيهِ، حتى يُدرِكَهم الله بجنودٍ من عنده فتقتلَهم، حتى لا يمنعَ ذَنَبَ تَلْعة».

قال عمرو بن صُلَيع: وا ثُكْلَ أُمِّه! ألهوتَ الناسَ إلَّا عن مضرَ، قال: ألستَ من مُحارِبِ خَصَفَةَ؟ قال: بلى، قال: فإذا رأيتَ قيساً قد توالتِ الشامَ، فخُذْ حِذرَك[1]

= القُذَّة: واحدة القُذَذ، وهي ريش السَّهم.

(١) إسناده صحيح. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، وهو وعمرو بن صليع معدودان في صغار الصحابة.

وأخرجه بنحوه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦/ ٨٥-٨٦ من طريق محمد بن أبي عدي، عن هشام - وهو الدستوائي - بهذا الإسناد.

وأخرج المرفوع منه أحمد ٣٨/ (٢٣٣١٦) عن أبي داود الطيالسي، عن هشام، به.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣٤٣٥) من طريق هزيل بن شرحبيل، عن حذيفة.

وسيأتي عند المصنف قريباً برقم (٨٦٥٧) من طريق عمرو بن حنظلة عن حذيفة.

السِّماطان من الناس: الجانبان.

والمراد بالحي من مضر: قريش. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن سِماك بن حَرْب، عن مالك بن ظالِم قال: سمعت أبا هريرة يقول لمروانَ بن الحَكَم: أخبَرني حِبِّي أبو القاسم الصادقُ المصدوقُ ﷺ قال: «إنَّ فسادَ أمَّتي على يَدَي غِلْمةٍ سفهاءَ من قُريش»(١).

= وذَنَب التَّلعة: المراد به أسفل مَسِيل الماء. وهذا - كما قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد» - وصفٌ لهم بالذل والضعف وقلّة المنعة، كأنه قال: حتى لا يملكوا أسفل وادٍ، فضلاً عن البلاد والحكم بين العباد.

وقوله: «ألهوت الناس إلّا عن مضر» لم نتبين معناه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل مالك بن ظالم، فهو - وإن لم يرو عنه غير سماك بن حرب - تابعي ذكره البخاري في «تاريخه» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» وخرَّج له في «صحيحه» هذا الحديث، وقد توبع عليه. وأما ابن أورمة فهو - وإن كان لا يعرف - لم ينفرد به من حديث سفيان الثوري.

فقد أخرجه أحمد ١٣/ (٧٨٧١) عن زيد بن الحباب، و(٨٠٣٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن حبان (٦٧١٣) من طريق عصام بن يزيد، ثلاثتهم عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد - إلّا أنَّ عبد الرحمن بن مهدي سمَّى راويَه عن أبي هريرة عبدَ الله بن ظالم، وهو وهمٌ.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨١٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان.

وسيأتي عنده أيضاً برقم (٨٨١٨) من طريق شعبة عن سماك بن حرب.

وأخرجه النسائي في الفتن من «السنن الكبرى» كما في «النكت الظراف على الأطراف» لابن حجر (١٤٣٤٠)، وابن حبان في «ثقاته» ٥/ ٣٨٧-٣٨٨ من طريق أبي عوانة اليشكري، عن سماك ابن حرب، به.

وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٣٠٤)، والبخاري (٣٦٠٥) و(٧٠٥٨) من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأُموي، وأحمد ١٦/ (١٠٧٣٧) و(١٠٩٢٧) من طريق يزيد بن شريك، وابن حبان (٦٧١٢) من طريق أبي صالح السَّمّان، ثلاثتهم عن أبي هريرة. =

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يُخرجاه.

وقد شَهِدَ حذيفةُ بن اليَمَان بصحَّة هذا الحديث:

٨٦٥٧- حدَّثَناه أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو قِلابة الرَّقَاشي، حدثنا يحيى ابن حمّاد، حدثنا أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثَرْوانَ، عن عمرو ابن حنظلة قال: لما قُتِلَ عثمانُ دخلنا على حُذَيفة، فإذا القومُ عنده، فقال: والله لا تدعُ ظَلَمةُ مُضَرَ عبداً لله مؤمناً إلّا قتلوه أو فَتَنوه، حتى يضربَهم اللهُ والمؤمنون حتى لا يَمنَعوا ذَنَبَ تَلْعةٍ، فقال رجل: أتقول هذا وأنت رجلٌ من مُضَر؟! قال: لا أقولُ إلّا ما قال رسول الله ﷺ[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٥٨- أخبرني الحسن بن حَليم[٣] المروَزي، حدثنا أبو المُوجِّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عَوفٌ، عن أبي المِنهال، عن أبي بَرْزةَ الأسلمي قال: إنَّ ذلك الذي بالشام - يعني مروانَ - واللهِ إنْ يُقاتِلُ إلّا على الدنيا، وإنَّ ذلك الذي بمكة - يعني ابنَ الزُّبير - واللهِ إنْ يُقاتِلُ إلّا على الدنيا، وإنَّ الذين تَدْعُونَهم[٤] قُرّاءَكم، واللهِ إنْ يقاتلون إلّا على الدنيا، فقال له أَبي[٥]: فما تأمُرُنا إذاً؟ قال: لا أَرى خيرَ الناس إلّا

= وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٨٦) من طريق عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة.

(١) إلى هنا انتهى سقط الأوراق في نسخة (ز) الذي ابتدأ من الحديث رقم (٨٥٨٥).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عمرو بن حنظلة تابعي لم يرو عنه غير عبد الرحمن بن ثروان، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقد توبع فيما تقدَّم عند المصنف برقم (٨٦٥٥).
أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٤٩) عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٤) في النسخ الخطية: وإنَّ الذي تدعونه، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الجادّة.

(٥) هكذا في «التلخيص»، وهو الصواب كما وقع في رواية يعقوب بن سفيان عن عبدان عند البيهقي في «السنن» ٨/ ١٩٣، وتحرَّف في النسخ الخطية إلى: ابن، وزاد بعده في (ك): عمر!

عِصابةً مُلبِدةً ـ وقال بيدِه ـ خِماصَ البُطونِ من أموال الناس، خِفافَ الظُّهور من ٤٧١/٤
دمائهم[1]

٨٦٥٩- قال عبد الله: وأخبرني مالكُ بن مِغوَل، عن نافع، عن ابن عمر: أنه قال لرجل يسألُه عن القتال مع الحَجَّاج أو مع ابن الزُّبير، فقال له ابن عمر: مع أيِّ الفريقين قاتلتَ فقُتِلتَ، ففي لَظَى[2].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٦٠- أخبرني عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلّاب بهَمَذان، حدثنا هلال بن العلاء الرَّقِّي، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن عمرو بن مُرَّة، عن خَيثَمة بن عبد الرحمن قال: كنا عند حُذَيفة، فقال بعضُنا: حدِّثنا يا أبا عبد الله ما سمعتَ من رسول الله ﷺ، قال: لو فعلتُ لرَجَمتُموني، قال: قلنا: سبحانَ الله، أنحن نفعلُ ذلك؟ قال: أرأيتُكم لو حدَّثتُكم أنَّ بعض أمَّهاتكم تأتيكم في كَتيبةٍ كثيرٍ عددُها، شديدٍ بأسُها، صدَّقتم به؟ قالوا: سبحان الله، ومن يصدِّقُ بهذا؟ ثم قال حذيفة: أتتكم الحمراءُ في كتيبةٍ يسوقُها أعلاجُها حيث تسوق

---

(١) إسناده صحيح. أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبو المنهال: هو سيّار ابن سلامة الرياحي.

وأخرجه بزيادة في أوله البخاري (٧١١٢) من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحنّاط، عن عوف الأعرابي، بهذا الإسناد ـ دون قوله في آخره: فقال له أبي... إلخ.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٣/ (١٩٨٠٥) من طريق سُكَين بن عبد العزيز، عن أبي المنهال، به.

والعصابة الملبِدة، المراد: أنهم لصقوا بالأرض وأخملوا أنفسهم.

وخِماصَ البطون: أي: فارغيها، وهي كناية عن عدم أكل أموال المسلمين بالباطل.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٤٢٥) قال: سمعت من يذكر عن مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر.

وجوهَكم، ثم قام فدخل مَخدَعاً[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٦١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أَبي، عن صالح، عن ابن شِهاب قال: قال أبو إدريس عائذُ الله الخَوْلاني: سمعت حذيفةَ يقول: والله إني لَأعلمُ الناسِ بكل فتنةٍ هي كائنةٌ فيما بيني وبين الساعةِ، وما ذاكَ أن يكون حدَّثَني رسولُ الله ﷺ بها من شيءٍ لم يُحدِّث بها غيري، ولكنَّ رسول الله ﷺ قال ـ وهو يحدِّث مَجلساً أنا فيه عن الفتن ـ وهو يَعُدُّ الفتنَ: «فيهنَّ ثلاثٌ لا يَذَرْنَ شيئاً، منهنَّ كرِياح الصيف، منها صِغار ومنها كِبار»، فذهب أولئك الرَّهْطُ كلُّهم غيري[2].

---

(١) إسناده حسن من أجل هلال بن العلاء الرقي إلّا أنه خولف في تسمية راويه عن حذيفة.

فقد رواه الطبراني في «الأوسط» (١١٥٤) عن أحمد بن إسحاق الخشّاب، عن عبيد الله بن عمرو ـ وهو الرَّقِّي ـ عن زيد، عن عمرو، عن فلفلة الجُعْفي قال: كنا عند حذيفة... وفلفلة هذا روى عنه جمع منهم خيثمة بن عبد الرحمن، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروايته عن حذيفة أقرب أن تكون محفوظة من رواية خيثمة.

والمراد بالحمراءِ عائشة رضي الله عنها، قيل لها: الحمراء والحُميراء، لبياضها. وقد نقل السيوطي في «الخصائص الكبرى» عن البيهقي: أنه عقّب على خبر حذيفة هذا بقوله: أخبر بهذا حذيفةُ ومات قبل مَسير عائشة. ولم نقف على قول البيهقي هذا في شيء من كتبه.

(٢) إسناده صحيح. صالح: هو ابن كَيسان.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٩١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٣٢٩٢) عن فزارة بن عمر، عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه أحمد كذلك (٢٣٤٦٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم (٢٨٩١) (٢٢) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، وابن حبان (٦٦٣٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدني، ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري، به ـ إلّا أنَّ رواية عبد الرحمن بمعناه. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٦٤) و(٨٧٠٩).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٦٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة حَرَسها الله تعالى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَبّاد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: إني لأعلمُ فتنةً يوشكُ أن يكون الذي قبلَها معها كنَفْجةِ أرنبٍ، وإني لأعلمُ المَخرَجَ منها، قلنا: وما المخرجُ ٤٧٢/٤
منها؟ قال: أُمسِكُ يدي حتى يجيءَ من يقتلُني(١)

٨٦٦٣- قال معمر: وحدَّثني شيخٌ لنا: أنَّ امرأةً جاءت إلى بعض أزواج النبي ﷺ فقالت لها: ادْعِي اللهَ أن يُطلِقَ لي يدي، قالت: وما شأنُ يدِكِ؟ قالت: كان لي أبوانِ، فكان أَبي كثيرَ المال كثيرَ المعروف كثيرَ الفضل كثيرَ الصدقة، ولم يكن عند أمِّي من ذلك شيءٌ، لم أرَها تصدَّقَت بشيء قطُّ، غيرَ أنّا نَحَرْنا بقرةً فأعطت مِسكيناً شَحْمةً في يده، وألبسَتْه خِرقةً، فماتت أمِّي ومات أَبي، فرأيتُ أَبي على نهرٍ يسقي الناسَ، فقلت: يا أبَتاه، هل رأيتَ أمي؟ قال: لا، أوَماتت؟ قلت: بلى، قال: فذهبتُ ألتمِسُها فوجدتُها قائمةً عُرْيانةً ليس عليها إلَّا تلك الخِرْقةُ، وتلك الشَّحمةُ في يدها وهي تَضرِبُ بها في يدها الأخرى ثم تَعَضُّ أثرَها، وتقول: واعَطَشاه، فقلت: يا أُمَّهْ، إلا أَسقيكِ؟ قالت: بلى، فذهبتُ إلى أَبي فذكرتُ ذلك له وأخذتُ من عنده إناءً فسقيتُها فيه، فنَبِهَ بي بعضُ مَن كان عندها قائماً فقال: مَن

---

(١) إسناده صحيح.

وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق (٢٠٧٦٧). وعن عبد الرزاق رواه أيضاً نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٤٥).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٣٢) عن مؤمل بن إسماعيل، عن يزيد بن زريع، عن الحجاج بن أبي عثمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن العبدي، عن أبي هريرة. والعبدي هذا: هو أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، وهو ثقة، إلّا أنَّ ذكره في الإسناد مكان أبي سلمة بن عبد الرحمن من تخليط مؤمّل، فإنه كان سيئ الحفظ، والله تعالى أعلم.

قوله: «كنفجة أرنب» أي: كوثبته من مجثمه، يريد تقليل مدّتها، قاله ابن الأثير في «النهاية».

سقاها أَشَلَّ اللهُ يدَه؛ فاستيقظتُ وقد شَلَّت يَدِي[١]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولم يُخرجاه.

٨٦٦٤- **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وحدَّثني أبو بكر بن بالَوَيهِ قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن النَّضْر الأزْدي، حدثنا جدِّي معاويةُ بن عمرو، حدثنا زائدةُ، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن حُذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ مَقاماً خَبَّرَنا بما نكون فيه إلى قِيام الساعة، عَقَلَه فينا من عَقَلَه، ونَسِيَه من نسيَه[٣]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[٤] .

وقد رواه أبو عَوَانة وأبانُ بن يزيد العطّار عن عاصم، وعاصمُ بن أبي النَّجُود إمامٌ متَّفَق على إمامته في القرآن وسائر العلوم، إذا انفرد بالحديث لَزِمَنا قَبولُه.

أما حديث أبي عَوَانة:

٨٦٦٥- **فحدَّثَناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومحمد بن صالح بن هانئ قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشَّهيد، حدثنا أبو الوليد الطَّيالِسي، حدثنا أبو عَوَانة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن حُذيفة قال: قام رسول الله ﷺ مَقاماً أخبرَنا بما يكون بعدَ مَقامِه ذلك إلى أن تقومَ الساعة، عَقَلَه من عقلَه، ونَسِيَه من نسيَه[٥]

---

(١) إسناده واهٍ كما قال الذهبي في «تلخيصه»، ففيه إبهام وإعضال. وهو في «جامع معمر» (٢٠٧٦٨).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٢٦) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

(٢) قال الذهبي في «تلخيصه»: يعني خبر أبي هريرة، وأما المنام فسنده واهٍ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم: وهو ابن أبي النجود. زائدة: هو ابن قُدامة، وزر: هو ابن حُبيش.

ومن طريق زر بن حبيش لم نقف عليه عند غير المصنف، وانظر ما بعده.

وسيأتي برقم (٨٧٠٩) من طريق أبي وائل شقيق عن حذيفة. وانظر ما سلف برقم (٨٦٦١).

(٤) قد أخرجاه من طريق شقيق عن حذيفة كما سيأتي في مكانه.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه.

وأما حديث أبانَ بنِ يزيد العطّار:

٨٦٦٥م- **فحدَّثَناه** الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا السَّرِيُّ بن خُزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبانُ بن يزيد العطّار، حدثنا عاصم، عن زِرٍّ، عن حُذيفة قال: قام رسولُ الله ﷺ مَقاماً[1] فلم يَدَعْ شيئاً إلّا ذَكَره إلى أن تقومَ الساعة، عَقَلَه من عقلَه، ونَسِيَه من نسيَه[2].

٨٦٦٦- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا أبو عَوْن، عن محمد بن ٤٧٣/٤
سِيرِين قال: لما كان يومُ الجرَعة قال جُندُب: والله ليُهراقَنَّ دماءٌ، فقال رجل: كلّا والله، قال: قلت: بلى والله، قال: كلّا والله، إنه لحديثُ رسول الله ﷺ حَدَّثَنيهِ، قال: قلت: أراكَ اليومَ جليسَ سَوءٍ، تسمعُني أحدِّثُ وقد سمعتَه من رسول الله ﷺ فلا تَنْهاني؟! فقال: ما لك وما للغضبِ! قال: فأَقبلتُ أسألُه، فإذا هو حُذَيفةُ ابن اليَمَان[3].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٦٧- أخبرني الحسن بن حَليم[4] المروَزي، حدثنا أحمد بن إبراهيم السَّدَوَّري،

---

(١) من قوله: «أخبرنا بما يكون بعد مقامه» في الحديث السابق إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه.

(٣) إسناده صحيح، وهو من رواية محمد بن سيرين عن جندب -وهو ابن عبد الله البجلي صحابيٌّ- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما. أبو عون: هو عبد الله بن عون بن أرطَبان.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٣٨٨)، ومسلم (٢٨٩٣) من طريقين عن عبد الله بن عون، بهذا الإسناد.

والجَرَعة، بفتح الجيم والراء، ويقال بإسكان الراء أيضاً، والفتح أشهر: موضع قرب الكوفة. وانظر قصة يوم الجرعة فيما سلف عند المصنف برقم (٢٧٠١).

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

حدثنا سعيد بن هُبَيرة، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثنا عبد العزيز بن عُبيد الله[١] ابن حمزة بن صُهَيب قال: سمعت سالمَ بن عبد الله بن عمر يحدِّث عن أبيه، أنَّ عمر بن الخطَّاب كان يقول: إنَّ الله بدأ هذا الأمرَ حين بدأ بنبوَّةٍ ورحمة، ثم يعودُ إلى خلافةٍ ورحمة، ثم يعودُ إلى سَلْطنةٍ[٢] ورحمة، ثم يعودُ مُلكاً ورحمة، ثم يعود جَبْريّةً يَتكادَمُون تكادُمَ الحَمِير.

أيها الناس، عليكم بالغَزْو والجهاد ما كان حُلواً خَضِراً، قبل أن يكون مُرّاً عَسِراً، ويكونُ ثُمَاماً قبل أن يكونَ رُمَاماً أو يكونَ حُطاماً، فإذا انتاطَت[٣] المَغَازي، وأُكِلَت الغنائم، واستُحِلَّ الحرام[٤]، فعليكم بالرِّباطِ، فإنه خيرُ جهادكم[٥].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبَّراً، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٥٦٠٦) ومصادر ترجمته.

(٢) هكذا في (ك)، وفي (ز) و(ب): سلطانة، وفي (م) مكانها بياض.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: ساطت، وفي «تلخيص الذهبي»: أساطت، والتصويب من كتب غريب الحديث، ومعناه: بَعُدَت.

(٤) هكذا في «تلخيص الذهبي»، وفي (ز) و(ك) و(ب): واستحلَّت الحرام، وفي (م): واستحلَّت الحرائم؛ والحرائم جمع حَريم!

(٥) إسناده واهٍ، سعيد بن هبيرة قال أبو حاتم: ليس بالقوي، واتهمه ابن حبان في «المجروحين» بالوضع، وعبد العزيز بن عبيد الله متفق على ضعفه ووهّاه الذهبي في «الكاشف».

وأخرج الشطر الأول منه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٣٦) من طريق سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن ابن عمر، عن عمر. وسعيد بن سنان - وهو الشامي أبو مهدي الحنفي - متروك، واتهمه الدارقطني وغيره بالوضع.

وأخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٤٨) من طريق عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن عمر. وفي الإسناد إليه شيخ المصنف النضر ابن سلمة المروزي، اتهمه أبو حاتم الرازي والدارقطني وغيرهما بوضع الحديث.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٠٨ عن إسماعيل بن عمرو، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً مختصراً. وإسماعيل بن عمرو - وهو ابن نجيح البجلي - ضعَّفه الدارقطني وابن عدي وقال: حدَّث عن =

٨٦٦٨- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحَفيد، حدثنا جدِّي، حدثنا أبو كُرَيب، أخبرنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجَعي، عن رِبْعي، عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدرُسُ الإسلامُ كما يَدرُسُ وَشْيُ الثوب، حتى لا يُدرَى ما صيامٌ ولا صدقةٌ ولا نُسُك، ويُسرَى على كتاب الله في ليلةٍ فلا يبقى في الأرض منه آيةٌ، ويبقى طوائفُ من الناس؛ الشيخُ الكبير والعجوزُ الكبيرة يقولون: أدرَكْنا آباءَنا على هذه الكلمة، فنحن نقولُها».

قال صِلَةُ بن زُفَر لحذيفة: فما تُغْني عنهم لا إلهَ إلَّا اللهُ وهم لا يدرون ما صيامٌ ولا صدقةٌ ولا نُسُك؟ فأعرضَ عنه حذيفةُ، فردَّدها عليه ثلاثاً، كلَّ ذلك يُعرِضُ عنه

= سفيان وغيره بأحاديث لا يُتابع عليها.

ويشهد لهذا الشطر بنحوه حديث ابن عباس مرفوعاً عند الطبراني في «الكبير» (١١١٣٨) عن أحمد بن النضر العسكري، عن سعيد بن حفص النفيلي، عن موسى بن أعين، عن أبي شهاب، عن فِطر بن خليفة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً ورحمة، ثم يكون إمارةً ورحمة، ثم يتكادمون عليه تكادمَ الحُمُر، فعليكم بالجهاد، وإن أفضل جهادكم الرِّباط، وإن أفضل رِباطكم عَسقَلان». وهذا إسناد لا بأس برجاله غير سعيد بن حفص النفيلي، وهذا قد تفرّد به، وهو صدوق في نفسه لكنه كان قد كبر وتغيَّر في آخر عمره كما قال أبو عروبة الحراني في «كتاب أهل الجزيرة» فيما نقله مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ٥/ ٢٧٧، فيخشى منه أن يكون أخطأ في شيء من إسناده. وأبو شهاب: هو الحناط عبد ربه بن نافع، وتحرف في مطبوع الطبراني إلى: ابن شهاب.

تكادُم الحمير: عضًّ بعضها بعضاً.

وفي تفسير الشطر الثاني قال الزمخشري في «الفائق» ١/ ٣٧٨: الخَضِر: الأخضر، والمرادُ الطريّ، والثُّمام: شجر ضعيف، والرُّمَام: الهشيم من النَّبت... وحُطَام كل شيء: كُسَارته. والمعنى: عليكم بالغزو وهو لعَدْل ولاة الأمر في قسمة الفَيْء، ولمَا ينزل الله من النصر وييسِّر من الفتح ببركة الصالحين كالثمرة في وقت طراوتها وحلاوتها وخلوّها من الآفات قبل أن يتدرّج في الوهن إلى أن يشبه حطام اليَبيس ودُقاقه، انتهى.

والرِّباط: المرابَطة، وهي الإقامة في الثغور في مقابلة الأعداء.

حذيفةُ، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صِلةُ، تُنجِيهم من النار، تُنجِيهم من النار، تُنجِيهم من النار[١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٦٦٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود،
٤/٤٧٤ حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عَوْن، عن خالد بن الحُوَيرِث، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الآياتُ خَرَزاتٌ منظوماتٌ في سِلْكٍ، يُقطَعُ السِّلكُ فيَتبَعُ بعضُها بعضاً».

قال خالد بن الحُوَيرث: كنا نادِينَ بالصَّبَاح، وهناك عبدُ الله بن عمرو، وهناك امرأةٌ

---

(١) صحيح موقوفاً، وهذا إسناد صحيح رجاله في الجملة ثقات إلّا أنَّ أبا معاوية ـ وهو محمد ابن خازم الضرير ـ وإن كان أحفظ الناس لحديث الأعمش فإنه قد يهمُ في حديث غيره، وهذا منها، فقد اختُلف عليه في رفعه ووقفه.

فرفعه عنه أبو كُريب ـ وهو محمد بن العلاء ـ عند المصنف هنا، وعند البزار في «مسنده» (٢٨٣٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٧٠)، وأحمدُ بنُ عبد الجبار عند المصنف فيما سيأتي برقم (٨٨٥٠)، وعليُّ بنُ محمد الطَّنافسي عند ابن ماجه (٤٠٤٩).

وخالفهم نعيم بن حماد فرواه في «الفتن» (١٦٦٥) عن أبي معاوية موقوفاً.

ورواه موقوفاً أيضاً عن أبي مالك الأشجعي ـ وهو سعد بن طارق ـ محمدُ بنُ فُضيل في «الدعاء» له (١٥) ـ وسيأتي من طريقه عند المصنف برقم (٨٧٥٣) ـ وخلفُ بنُ خليفة عند اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٥٧٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٩٠، وإسحاقُ بنُ أبي يحيى ـ وهو أحد الهلكى ـ عند أبي عمرو الداني في «الفتن» (٤١٩)، وأبو عوانة اليشكري في رواية أبي كامل الجحدري عنه عند البزار (٢٨٣٩).

وخرَّجه البوصيري في «مصباح الزجاجة» عن مسدَّد في «مسنده» عن أبي عوانة عن أبي مالك بإسناده ومتنه، معطوفاً على رواية ابن ماجه، ففُهم من تخريجه أنه عند مسدّد عن أبي عوانة مرفوع، والله تعالى أعلم.

وهذا الخبر وإن كان موقوفاً، فإنَّ مثله لا يقال من قِبَل الرأي، فهو في حكم المرفوع.

قوله: «يدرس الإسلام» أي: ينمحي أثرُه.

ووَشْي الثوب: نقوشه.

من بني المغيرة يقال لها: فاطمة، فسمعَتْ عبدَ الله بنَ عمرو يقول: ذاك يزيدُ ابن معاوية، فقالت: أكذاكَ يا عبد الله بن عمرو تجدُه مكتوباً في الكتاب؟ قال: لا أجِدُه باسمه، ولكنْ أجدُ رجلاً من شجرة معاوية يَسفِكُ الدماءَ ويستحلُّ الأموال، ويَنقُضُ هذا البيتَ حَجراً حَجراً، فإن كان ذاكِ وأنا حيٌّ وإلَّا فاذكُريني. قال: وكان منزلُها على أبي قُبَيسٍ، فلما كان زمنُ الحجّاج وابنِ الزُّبير ورأَت البيتَ يُنقَضُ، قالت: رَحِمَ اللهُ عبدَ الله بنَ عمرو، قد كان حدَّثَنا بهذا[1].

٨٦٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع، عن حُذيفة قال: كيف بكم إذا سُئِلتُم الحقَّ فأَعطَيتُموه، وسألتم حقَّكم فمُنِعتُموه؟

---

(١) المرفوع منه صحيح لغيره، وهذ إسناد حسن إن شاء الله تعالى من أجل خالد بن الحويرث القرشي، فقد روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال يحيى بن معين: لا أعرفه، وقال ابن عدي: إذا كان يحيى لا يعرفه، فلا يكون له شهرة ولا يعرف. كذا قال، وخالد هذا تابعي معروف في التابعين بصحبة عبد الله بن عمرو، بدليل ما ذكره البخاري في «تاريخه» ٣/ ١٤٤ عن ابن عون: أنَّ محمد بن سيرين أمره أن يسأل خالد بن الحويرث هذا عمّا قال عبدُ الله بن عمرو... وهو قرشيٌّ.

ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطَبان.

وأخرج المرفوع منه ابن أبي شيبة ١٥/ ٦٣، وأحمد ١١/ (٧٠٤٠)، والبخاري في «التاريخ» ٣/ ١٤٤، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٨٩)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» أيضاً (٢٦٤) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن خالد بن الحويرث، به. وعلي بن زيد ضعيف إلّا أنه متابَع بابن عون.

ويشهد له - أعني للمرفوع - حديث أنس بن مالك، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٥٣). وإسناده صحيح.

وحديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٢٧١). وفي إسناده لين لجهالة أحد رواته.

قوله: «كنا نادِينَ» أي: مجتمعين في النادي، وهو المجلس.

قال: نَصبِرُ، قال: دَخَلتموها[(١)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٧١- أخبرنا أبو النَّضْر محمد بن محمد الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزي قالا: حدثنا معاذ بن نَجْدَة القُرشي [حدثنا خلّاد بن يحيى][(٢)] حدثنا بَشير ابن المهاجِر، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يجيءُ قومٌ صغارُ العيون، عِراضُ الوجوه، كأنَّ وجوههم الحَجَفُ، فيُلحِقون أهلَ الإسلام بمنابتِ الشِّيحِ، كأني أنظرُ إليهم وقد رَبَطوا خيولَهم بسَوارِي المسجد» فقيل لرسول الله ﷺ: يا رسولَ الله، مَن هم؟ قال: «التُّرك»[(٣)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

---

(١) خبر حسن، محمد بن إبراهيم - وهو ابن أورمة - لا يُعرَف، لكنه لم ينفرد به.

فقد رواه معمر في «جامعه» (٢٠٧١٢)، وأبو الأحوص سلّام الحنفي عند ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٥، كلاهما عن أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي - بهذا الإسناد. وزيد بن يُثيع - وإن تفرَّد بالرواية عنه أبو إسحاق - حسن الحديث إن شاء الله.

قوله: «دخلتموها» يعني الجنة.

(٢) سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢٣١٣) ولا بدَّ منه، فإنَّ معاذ بن نجدة لا يعرف بالرواية عن بشير بن المهاجر! إنما بالرواية عن خلاد وطبقته.

(٣) إسناده ضعيف لتفرد بشير بن المهاجر به، وهو مختلف فيه، إلّا أنه ضعيف عند التفرد والمخالفة.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣٨/ (٢٢٩٥١) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، عن بشير بن المهاجر، بهذا الإسناد.

وروى بعضه جعفرُ بن مسافر عند أبي داود (٤٣٠٥) عن خلاد بن يحيى، فقلب متنه فجعل المسلمين هم الذين يُلحِقون الترك بمنابت الشِّيح، أي: جزيرة العرب، والشِّيح: نبتٌ يكثر فيها رائحته طيبة قويّة.

الحَجَف: التُّروس من جلود ليس فيها خشب.

وقد اتَّفق الشيخانِ[١] رضي الله عنهما على حديث أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا التُّرك، عِراضَ الوجوه صِغارَ العيون ذُلْفَ الأُنوف[٢]، كأنَّ وجوهَهم المَجَانُّ المُطرَقة».

٨٦٧٢- سمعتُ الفقيه الأديب الأوحد أبا بكر محمد بن علي القَفَّال غيرَ مرة يقول: سمعت أبا بكر محمد بن يحيى الصُّولِيَّ النَّحْوي يقول: أولُ من مَدَحَ التُّركَ من شعراء العرب عليُّ بن العباس الرُّومي حيث يقول:

إذا ثَبَتوا فسَدٌّ من حديدٍ ... تَخالُ عيونَنا فيهِ تَحارُ ٤٧٥/٤
وإن بَرَزُوا فنِيرانٌ تَلَظَّى ... على الأعداءِ يَضرِمُها[٣] استِعارُ
ملوكُ الأرض أعينُهم صِغارٌ ... إذا بَرَزُوا وأنفُسُهم كِبارُ

٨٦٧٣- أخبرني محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حَرَسها الله، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن ابن سِيرِين، أنَّ ابن مسعود قال: كأني بالتُّرك قد أتتكم على بَراذِينَ مُخَذَّمةِ الآذان، حتى تَربِطَها بشطِّ الفُرات[٤].

---

(١) البخاري برقم (٣٥٨٧) ومسلم (٢٩١٢) (٦٤). وهو في «مسند أحمد» ١٦/ (١٠٨٦١). وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٧٧) و(٨٦٧٩).

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: ذلف الوجوه. والذَّلَف: قِصَر الأنف وانبطاحه، والذُّلف: جمع أذلَف. والمجانّ المطرقة: هي التُّروس التي تُطرَق، يعني أنها عريضة.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ك) إلى: بصر فيها، وفي (م) و(ب) إلى: يصرفها، وضبطت في (م) بتشديد الراء، ولعلَّ الصواب ما أثبتنا، فالضِّرام: اشتعال النار في الحطب وغيره.

(٤) رجاله ثقات إلّا أنه منقطع، فإنَّ محمد بن سيرين لم يسمع من ابن مسعود، وقد وقع في رواية إسماعيل ابن عُليَّة عن أيوب - وهو ابن أبي تميمة السختياني - عند أبي عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٦٧) عن ابن سيرين قال: نُبِّئْتُ أنَّ ابن مسعود كان يقول... فذكره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٥٩) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن عبّاد الدَّبَري - بهذا الإسناد. =

٨٦٧٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السَّمّاك الزاهد ببغداد، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا مُعاذ بن هشام، حدثني أَبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الدِّيلِي، قال: انطلقتُ أنا وزُرْعةُ بن ضَمْرة مع أبي موسى الأشعَري إلى عمر بن الخطّاب، فأتينا عبدَ الله بنَ عَمْرو[1]، فجلستُ عن يمينه، وجلس زُرْعةُ عن يساره، فقال عبد الله بن عَمرو: يوشكُ أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلّا قتيلٌ أو أَسيرٌ يُحكَمُ في دمه، فقال زرعةُ بن ضَمْرة: أَيَظهَرُ المشركون على أهل الإسلام؟ قال: ممَّن أنت؟ قال: من بني عامر بن صَعْصَعة، قال: لا تقومُ الساعةُ حتى تَدافَعَ مَناكِبُ نساءِ بني عامر على ذي الخَلَصة. قال: فذَكَرْنا لعمر بن الخطّاب قولَ عبد الله بن عمرو، فقال عمر: عبدُ الله بن عَمْرو أعلمُ بما يقول؛ ثلاثَ مرات[2].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٧٥- أخبرنا أبو عمرو بن السَّمّاك، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصورٍ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أَبي، عن قَتَادة، عن محمد بن سِيرِين، عن عبد الرحمن ابن أبي بَكْرة، عن عبد الله بن عمرو قال: يوشكُ بنو قَنطُورَ بن كركر أن يُخرِجوا أهلَ العراق من أرضهم، قلت: ثم يعودون[3]؟ قال: إنك تَشتَهي ذلك؟ قال: ويكون لهم سَلْوةٌ من عَيش[4].

= وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق برقم (٢٠٧٩٨)، وعن عبد الرزاق أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٢٨).

قوله: «مخذَّمة الآذان» أي: مقطَّعَتها.

(١) في (ز) و(م) في هذا الموضع والذي يليه: عمر، بإسقاط الواو، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف، وسيأتي بيانه عند الرواية الآتية برقم (٨٨٦٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري عن معاذ بن هشام.

(٣) في نسخنا الخطية: يعودوا، بحذف النون، والجادَّة إثباتها كما في «تلخيص الذهبي».

(٤) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الرحمن بن محمد بن منصور. هشام =

٨٦٧٦- أخبرَناه أبو عبد الله الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن ابن سِيرِين، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرة قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: أَوشكَ بنو قَنطُورَ [أن] يُخرِجوكم من أرض العراق، قال: قلت: ثم نعودُ؟ قال: وذاك أحبُّ إليك؟ ثم تعودون ويكون لكم بها سَلْوةٌ من عَيش[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وبنو قَنطُوراء: هم التُّرك.

٨٦٧٧- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عَتَّاب العَبْدي ببغداد، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البَلَدي[2]، حدثنا علي بن عيّاش، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه، لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا التُّركَ، صِغارَ الأعيُن، حُمْرَ الوجوه، ذُلْفَ الأُنوف، كأنَّ وجوهَهم المَجَانُّ المُطرَقة»[3]. ٤/٤٧٦

= والد معاذ: هو ابن أبي عبد الله الدَّستُوائي، وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم: هو الدَّبَري، وأيوب: هو السَّختياني. والخبر في «جامع معمر» برقم (٢٠٧٩٩).

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٩١١) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٠٧ من طريق هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، به.

وانظر ما سلف برقم (٨٦٢٧).

قوله: «سلوة من عيش» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: نعمة ورفاهية ورَغَدٌ يُسلِيكم عن الهمّ.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: البكري، وقد تكرر عند المصنف في بضعة عشر موضعاً على الصواب: البَلَدي، نسبة إلى بَلَد الحطب، وهي بلدة قريبة من الموصل.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. الأعرج: هو عبد الرحمن بن هُرمُز.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٢٠) عن أبي يزيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي، عن =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجا فيه: «حُمْر الوجوه»!

٨٦٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ثَوْر بن زَيْد[1]، عن أبي الغَيْث، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «هل سمعتُم بمدينةٍ جانبٌ منها في البَرِّ وجانبٌ منها في البحر؟» فقالوا: نعم يا رسول الله، قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَغزُوَها سبعون ألفاً من بني إسحاق، حتى إذا جاؤوها نَزَلوا، فلم يُقاتِلوا بسلاحٍ ولم يَرمُوا بسَهْم» قال: «فيقولون: لا إلهَ إلّا الله واللهُ أكبر، فيَسقُط أحدُ جانبَيها - قال ثَوْر: ولا أعلمُه إلّا قال: جانبُها الذي يَلي البرَّ - ثم يقولون الثانيةَ: لا إله إلّا الله واللهُ أكبر، فيَسقُط جانبُها الآخرُ، ثم يقولون الثالثةَ: لا إله إلّا الله واللهُ أكبر، فيُفرَجُ لهم، فيدخلونها فيَغنَمُون، فبينما هم يَقتسِمون الغنائمَ إذْ جاءهم الصَّريخ: أنَّ الدَّجّال قد

= علي بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٨٦١)، والبخاري (٣٥٨٧)، ومسلم (٢٩١٢) (٦٤)، وابن ماجه (٤٠٩٧) من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، والبخاري (٢٩٢٨) من طريق صالح بن كيسان، كلاهما عن الأعرج، به - وفيه عند البخاري في الطريقين: «حمر الوجوه»، ورواية مسلم وابن ماجه مختصرة. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مختصراً أحمد ١٢/ (٧٢٦٣) و١٣/ (٧٦٧٦)، والبخاري (٢٩٢٩)، ومسلم (٢٩١٢) (٦٢)، وأبو داود (٤٣٠٤)، وابن ماجه (٤٠٩٦)، والترمذي (٢٢١٥)، وابن حبان (٦٧٤٤) و(٦٧٤٦) من طريق سعيد بن المسيب، وأحمد ١٣/ (٧٩٨٧) و١٦/ (١٠١٥٠)، والبخاري (٣٥٩١)، ومسلم (٢٩١٢) (٦٦) من طريق قيس بن أبي حازم، ومسلم (٢٩١٢) (٦٥)، وأبو داود (٤٣٠٣)، والنسائي (٤٣٧١)، وابن حبان (٦٧٤٥) من طريق أبي صالح ذكوان السَّمّان، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

وسيأتي عند المصنف قريباً برقم (٨٦٧٩) من طريق همام بن منبِّه عن أبي هريرة.

وقد سلف للمصنف أن أشار إلى طريق أبي الزناد عن الأعرج بإثر الحديث (٨٦٧١).

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: يزيد، بياء في أوله، والتصويب من (ك) و(م). وهو زيد بن ثور الدِّيلي.

خَرَجَ، فيتركون كلَّ شيء ويَرجِعون»[١].

فقال[٢]: إنَّ هذه المدينة هي القُسطَنطِينيَّة، وقد صحَّت الروايةُ أنَّ فتحَها مع قيام الساعة!

٨٦٧٩- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة حَرَسَها الله تعالى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق.

وأخبرني أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنبَل، حدثني أَبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن هَمّام بن مُنبِّه، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا خُوزَ وكِرمانَ؛ قومٌ من الأعاجم حُمْرُ الوجوه، فُطْسُ الأُنوف، صِغارُ الأعيُن، كأنَّ وجوهَهم المَجانُّ المُطرَقَة، نِعالُهم الشَّعر»[٣].

---

(١) إسناده صحيح، لكن قوله فيه: «من بني إسحاق» غلط كما سيأتي. أبو الغيث: هو سالم المدني مولى عبد الله بن مطيع القرشي.

وأخرجه مسلم (٢٩٢٠) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن زيد الدِّيلي، بهذا الإسناد.

قوله: «يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق» قال القاضي عياض في «إكمال المعلِم في شرح صحيح مسلم» ٨/ ٤٦٤ ـ ونقله عنه النووي في «شرح مسلم» ـ: كذا في سائر الأصول، قال بعضهم: المعروف المحفوظ: من بني إسماعيل، وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه، لأنه إنما يعني العرب والمسلمين، بدليل الحديث الذي سماها فيه بالاسم وأنها القسطنطينية. انتهى، يريد حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٩٧)، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٩٦).

(٢) هكذا في نسخنا الخطية، ولم يبيِّن القائل، وفي «تلخيص الذهبي»: يقال؛ وهو أصوب، ويعني أنَّ هذا من كلام المصنف وليس تابعاً للحديث من قول أحد الرواة.

(٣) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ١٣/ (٨٢٤٠).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البخاري (٣٥٩٠)، وابن حبان (٦٧٤٣). فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه رحمه الله.

وقد سلف برقم (٨٦٧٧) من طريق الأعرج عن أبي هريرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٨٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا إمامُ المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّورَقي، حدثنا ابن عُليّة، حدثنا أيوب، عن حُميد بن هلال، عن أبي قَتَادة، عن أُسَير بن جابر قال:

٤٧٧/٤ هاجت ريحٌ حمراءُ بالكوفة، فجاء رجلٌ إلى عبد الله بن مسعود وليس له هِجِّيرٌ إلَّا: يا عبدَ الله بنَ مسعود، جاءت الساعةُ، قال: وكان عبد الله متَّكئاً فقعد، فقال: إنَّ الساعة لا تقومُ حتى لا يُقسَمَ مِيراثٌ، ولا يُفرَحَ بغَنيمة، عدوٌّ يَجمَعون لأهل الإسلام ويَجمَعُ لهم أهلُ الإسلام؛ ونَحَا بيده نحوَ الشام، قلت: الرُّومَ تعني؟ قال: نعم، قال: ويكون عند ذاكمُ القتالِ رَدَّةٌ شديدةٌ، فيَشترِطُ المسلمون شُرْطةً للموت لا تَرجِع إلَّا غالبةً، فيقاتلون حتى يَحجُزَ بينهم الليلُ، فيَفيءُ هؤلاءِ وهؤلاءِ، كلٌّ غيرُ غالبٍ، وتَفْنى الشُّرطةُ، ثم يَشترِطُ المسلمون شُرطةً للموت لا تَرجِعُ إلَّا غالبةً، فيقاتلون حتى يُمْسُوا، فيَفيءُ هؤلاءِ وهؤلاءِ، كلٌّ غيرُ غالبٍ، وتَفْنى الشرطةُ.

فإذا كان الرابعُ نَهَدَ إليهم بقيَّةُ [أهل][1] الإسلام، فجعل اللهُ الدائرةَ عليهم فيُقتَلون مَقتَلةً؛ إما قال: لم يُرَ مثلُها، وإما قال: لن يُرى مثلُها، حتى إنَّ الطائر ليَمرُّ بجَنَباتِهم فلا يُخلِّفُهم حتى يَخِرَّ مَيتاً، فيَتعادُّ[2] بنو الأَبِ وكانوا مئةً، فلا يجدون بقي منهم إلَّا الرجلَ الواحد، فبأيِّ غَنيمةٍ يُفرَحُ أو ميراثٍ يُقسَم؟ قال: فبينما هم كذلك إذ سمعوا بناسٍ هم أكثرُ[3] من ذاكَ، جاءهم الصَّريخُ أنَّ الدَّجّال قد خَلَفَ في ذَرَارِيِّهم، فيَرفُضُون

---

(١) ليس في النسخ الخطية، وأثبتناها من المطبوع موافقة لمصادر التخريج.

(٢) في النسخ الخطية: فيتعادوا، والمثبت من المطبوع، وهو الجادّة، وهو موافق لما في مصادر التخريج. والمعنى: يعدُّ بعضهم بعضاً.

(٣) كذا في النسخ الخطية، وهو كذلك في بعض روايات «صحيح مسلم»، بالنون والثاء، وفي أخرى: ببأس هو أكبر، بالباء فيهما، وصوَّبه القاضي عياض في «مشارق الأنوار» ١/ ٧٦ ووهَّم الأول، قال: بدليل قوله: فيأتيهم الصريخ أنَّ الدجال قد خرج، فهو تفسير البأس الأكبر المذكور.

ما في أيديهم ويُقبِلون، فيَبعَثون عشرةَ فوارسَ طَليعةً، قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرفُ أسماءَهم وأسماءَ آبائهم وألوانَ خيولِهم، هم خيرُ فوارسَ على ظَهرِ الأرض يومَئذٍ» أو قال: «هم خيرُ مَن على ظهرِ الأرض»[1] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٦٨١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمَة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ قال سفيان: لا أعلمُه إلَّا قد رَفَعَه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تعودَ أرضُ العرب مُروجاً وأنهاراً»[2]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٦٨٢- أخبرني الحسن بن حَليم[3] المروَزي، حدثنا أحمد بن إبراهيم السَّدَوَّري، ٤٧٨/٤ حدثنا سعيد بن هُبيرة، حدثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب السَّختِياني وعليّ بن زيد بن

(١) إسناده صحيح. ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم، وعُليّة أمّه، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السَّختياني، وأبو قتادة: هو تميم بن نُذير العدوي.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٦٤٣) و٧/ (٤١٤٦)، ومسلم (٢٨٩٩) من طريق إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به.

وأخرجه مسلم كذلك من طريق سليمان بن المغيرة، وابن حبان (٦٧٨٦) من طريق جرير بن حازم، كلاهما عن حميد بن هلال، به.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله غير محمد بن إبراهيم بن أورمة فإنه لا يُعرف كما سلف بيانه عند الحديث (٨٤٩٩)، ولم ينفرد به.

فقد أخرجه أحمد ١٤/ (٨٨٣٣) من طريق إسماعيل بن زكريا، وهو أيضاً ١٥/ (٩٣٩٥)، ومسلم (١٠١٢) (٦٠)، وابن حبان (٦٧٠٠) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القارِيّ، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

والمروج: الأراضي الواسعة ذات المزارع والنبات الكثير.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

جُدْعان، عن أبي نَضْرة قال: أتَينا عثمانَ بنَ أبي العاص يومَ الجمعة لنعارِضَ مُصحَفَنا بمُصحَفِه، فلما حَضَرَت الجمعةُ أَمرَنا فاغتَسلْنا وتَطيَّبْنا ورُحْنا إلى المسجد، فجلسنا إلى رجلٍ يحدِّث، ثم جاء عثمانُ بن أبي العاص فتحوَّلْنا إليه، فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكونُ للمسلمين ثلاثةُ أمصارٍ: مِصرٌ بمُلتَقى البحرَين، ومصرٌ بالجزيرة[(١)]، ومصرٌ بالشام، فيَفزَعُ الناسُ ثلاثَ فَزَعاتٍ، فيخرجُ الدَّجّالُ في أعراضِ[(٢)] جيشٍ، فيَهزِمُ مَن قِبَلَ المشرقِ، فأوَّلُ[(٣)] مِصرٍ يَرِدُه المصرُ الذي بمُلتَقى البحرَين، فيصير أهلُها ثلاثَ فِرَقٍ: فِرقةٌ تقيمُ وتقول: نُشَامُّه[(٤)] وننظرُ ما هو، وفِرقةٌ تَلحَق بالأعراب، وفِرقةٌ تَلحَق بالمِصر الذي يليهم[(٥)]، ثم يأتي الشامَ، فينحازُ المسلمون إلى عَقَبةِ أَفِيقَ، فيَبعَثون بسَرْحٍ لهم فيصابُ سَرْحُهم، فيشتدُّ ذلك عليهم، وتصيبُهم مَجَاعةٌ شديدةٌ وجَهْد، حتى إنَّ أحدهم ليُحرِقُ[(٦)] وَتَرَ قوسِه فيأكلُه، فبينما هم كذلك إذ ناداهم منادٍ من السَّحَر: يا أيها الناس، أتاكم الغَوْثُ، فيقول بعضُهم لبعض: إنَّ هذا لصوتُ رجلٍ شَبْعانَ، فينزل عيسى ابنُ مريم عليه السلام عند صلاة الفجر، فيقول له إمامُ[(٧)] الناس: تقدَّمْ يا رُوحَ اللهِ فصَلِّ بنا [فيقول: إنكم معشرَ هذه الأُمَّةِ أمراءُ بعضُكم على بعضٍ، تَقدَّمْ أنت فصلِّ بنا][(٨)] فيتقدَّمُ فيصلِّي بهم، فإذا انصرف أَخَذَ

---

(١) في بعض المصادر: ومصر بالحيرة.

(٢) في النسخ الخطية: عراض، وأثبتناه بالألف من مصادر التخريج، والأعراض: جمع عَرْض، وهو الجيش، وفي بعض المصادر: في أعراض الناس، يعني: في عامتهم.

(٣) في النسخ الخطية: فإذا، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٤) أي: نختبره وننظر ما عنده.

(٥) سقط من رواية المصنف ذكر المصر الثاني، وذكر عند غيره، ويصير أهله ثلاث فرق كأهل المصر الأول.

(٦) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: ليجر، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

(٧) في (ز) و(ك) و(ب): أم، وفي «التلخيص»: أمير، والمثبت من (م).

(٨) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وأثبتناه من «تلخيص الذهبي».

عيسى صلوات الله عليه حَرْبتَه نحوَ الدَّجّال، فإذا رآه ذابَ كما يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فتقعُ حَرْبَتُه بين ثَنْدُوَتِه فيقتلُه، ثم يَنهزِمُ أصحابُه، فليس شيءٌ يومئذٍ يُجِنُّ منهم أَحداً، حتى إنَّ الحَجَرَ[1] يقول: يا مؤمنُ، هذا كافرٌ فاقتُلْه، والحَجَرَ يقول: هذا كافرٌ فاقتُلْه[2]»[3].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم بذِكْر أيوب السَّخِتياني، ولم يخرجاه.

٨٦٨٣- وقد حَدَّثَناه مُكرَم بن أحمد القاضي، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر.

وحدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إبراهيم بن إسحاق وإسحاق بن الحسن ٤٧٩/٤ الحَرْبيّان؛ قالوا: أخبرنا عفَّانُ بن مُسلِم، حدثنا حمّاد بن زيد، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن أبي نَضْرة قال: أَمَّنَا عثمانُ بن أبي العاص؛ ثم ذكر الحديثَ مثلَه سواءً، ولم يَذكُر[4] أيوبَ، والله أعلم.

٨٦٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عُتْبة أحمد بن الفَرَج الحِجَازي بحِمْص، حدثنا بَقيَّةُ بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن أبي ذرٍّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بَلَغَت بنو أُميَّةَ أربعين، اتَّخَذوا

(١) في مصادر التخريج في هذا الموضع: الشجرة، مكان الحجر.

(٢) قوله: «والحجر يقول...» من (ز) و(ك) وتكرر في (ك) مرة أخرى، وقد سقط من (م) و(ب).

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، وأما ذِكر أيوب السختياني في هذا الإسناد فهو من تخليط سعيد بن هبيرة، فإنه ليس بالقوي كما قال أبو حاتم الرازي، واتهمه ابن حبان بالوضع، ووهّاه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٠٠) عن يزيد بن هارون، و(١٧٩٠١) عن عفان بن مسلم، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحده، عن أبي نضرة - وهو المنذر بن مالك العبدي - به. وانظر ما بعده.

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: ولم يكن، والتصويب من «تلخيص الذهبي»، وقال الذهبي معقباً على هذا الطريق: وهو المحفوظ.

عبادَ الله خَوَلاً، ومالَ اللهِ نُحْلاً، وكتابَ الله دَغَلاً»(١).

٨٦٨٥- حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمَّل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الفضل ابن محمد الشَّعْراني، حدثنا نُعَيم بن حمّاد، حدثنا بَقيَّة بن الوليد وعبد القُدُّوس بن الحَجّاج قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بَلَغَت بنو أُميَّةَ أربعين، اتَّخَذوا عبادَ الله خَوَلاً، ومالَ الله نُحْلاً، وكتابَ الله دَغَلاً»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف من أجل أبي بكر بن أبي مريم وكان قد اختلط، ولانقطاعه بين راشد بن سعد وأبي ذر، فإنَّ راشداً لم يدرك أبا ذر، وبقية بن الوليد ـ وإن كان فيه مقال ـ متابع في الذي بعده. وقال الذهبي في «تلخيصه»: على ضعف رواته منقطع.

(٢) إسناده ضعيف كسابقة.

وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (٣١٤) بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٥١) عن أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، عن أبي المغيرة عبد القدوس وحده، به.

وسيأتي برقم (٨٦٨٨) من طريق شقيق بن سلمة عن حلام بن جذل عن أبي ذر، بلفظ: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً»، وسنده ضعيف.

وفي الباب عن أبي سعيد، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٦٨٩) و(٨٦٩٠)، ولفظه: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً»، وسنده ضعيف.

وعن معاوية بن أبي سفيان عند الطبراني في «الكبير» (١٢٩٨٢) و١٩/ (٨٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٠٧-٥٠٨ ـ ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧/ ١٢٦ و٥٧/ ٢٥٢ ـ من طريقين عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي قَبيل المعافري، عن عبد الله بن موهب، عن معاوية رفعه بلفظ: «إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين». وإسناد الطبراني إلى ابن لهيعة ضعيف، وإسناد البيهقي إليه قوي، وأما ابن لهيعة فإنه ضعيف سيئ الحفظ، وشيخه أبو قبيل ـ على ثقته ـ له مناكير، وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٩/ ٢٦٨-٢٦٩ ثم قال: وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة شديدة، وابن لهيعة ضعيف.

ولحديث معاوية إسناد آخر في قصة أخرى عند ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣٨٣٣)، وابن عساكر ٤٦/ ٢٩٧ و٦٩/ ١٥٥-١٥٦ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري، عن =

٨٦٨٦- قال أبو بكر بن أبي مريم: وحدثني عمّارُ بن أبي عمّار، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هلاكُ هذه الأُمَّة على يَدَي أُغيلِمةٍ من قُريش»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

لهذا الحديث توابعُ وشواهدُ عن رسول الله ﷺ، وصحابتِه الطاهرين والأئمَّةِ من

= عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير أو غيره... وذكر قصة فيها حديث معاوية هذا.
وعبد الله بن محمد متروك الحديث.

وأصح شيء في هذا الباب حديث أبي هريرة عند تمام في «فوائده» (٣٤٧)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٥٠٧ من طريق سليمان بن بلال، وعند ابن أبي خيثمة (٣٨٣٦) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، وعند أبي يعلى في «مسنده» (٦٥٢٣)، وابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» (٢٨٤)، والخطابي في «غريب الحديث» ٢/ ٤٣٦، وابن عساكر ٥٧/ ٢٥٤ من طريق إسماعيل بن جعفر، ثلاثتهم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ رفعه سليمان وعبد العزيز، ووقفه إسماعيل بن جعفر، ولفظه لسليمان وإسماعيل: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً»، ولعبد العزيز: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين». وهذا فيه اضطراب في سنده ومتنه، والعلاء بن عبد الرحمن لا بأس به إلّا أنَّ له مناكير، والقلب إلى أنَّ رواية إسماعيل ابن جعفر الموقوفة هي المحفوظة أَميَل، فإنه ثقة متثبِّت، والله تعالى أعلم.

الخَوَل: من كان استخدامه على سبيل قهر وذلّ، جمع خائل.

والنُّحْل: ما كان من العطاء ابتداءً على غير عِوَض، قال الخطّابي: يريد أنهم يُعطُون المالَ على الأَثَرة وحُسْن الرأي، لا على الاستحقاق.

والدَّغَل - ومثله الدَّخَل -: الغِشُّ والفساد، وأصله أن يُدخَل في الأمر ما ليس فيه، يقال: أَدخل الرجلُ في أمره وأَدغَل، بمعنًى واحد، يريد - كما قال الخطابي - أنهم يُدخِلون في الدِّين أموراً ويُحدِثون أحكاماً لم تَجرِ بها السُّنة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وقد توبع.

فقد أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣١٥) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، به - إلّا أنه وقع عنده موقوفاً على أبي هريرة.

والحديث محفوظ من أوجهٍ عن أبي هريرة مرفوعاً، انظر ما سلف برقم (٨٥٦٥).

التابعين لم يَسَعْني إلَّا ذِكرُها، فذكرتُ بعضَ ما حَضَرني منها.

فمنها:

٨٦٨٧- ما حدَّثَناه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَبَّاد، أخبرنا عبد الرزاق.

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنظَلي ومحمد بن رافع القُشَيري وسَلَمة بن شَبيب المُستَمْلي قالوا: حدثنا عبد الرزاق بن همَّام الإمامُ الهُمَام(١) قال: حدثني أَبي، عن مِيناءَ مولى عبد الرحمن بن عَوْف، عن عبد الرحمن بن عَوْف قال: كان لا يولدُ لأحدٍ مولودٌ إلَّا أَتي به النبيَّ ﷺ فدعا له، فأُدخِلَ عليه مروانُ بن الحَكَم فقال: «هو الوَزَغُ ابنُ الوَزَغ، الملعونُ ابنُ الملعون»(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

ومنها:

٨٦٨٨- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبة الشَّيباني بالكُوفة، حدثنا إبراهيم ابن إسحاق الزُّهْري القاضي، حدثنا جعفر بن محمدٍ ابنُ ابنةِ إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثني إسحاق بن يوسف، حدثنا شَريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن شَقِيق ابن سَلَمة، عن حَلّام بن جِذْل(٣) الغِفَاري قال: سمعت أبا ذرٍّ جُندُبَ بن جُنادة الغِفاري ٤/٤٨٠

---

(١) هكذا في (م)، وكأنها في بقية النسخ: المتمام، أو المئمام.

(٢) إسناده واهٍ، ميناء متروك واتهمه أبو حاتم الرازي بالكذب، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣١٧) عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء مرسلاً، لم يذكر فيه عبدَ الرحمن بن عوف.

(٣) هكذا في النسخ الخطية، بالذال، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ١٢٩ و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٣٠٨: جزل، بالزاي، ووقع مسمًّى في «التاريخ»: حلاب، بالباء في آخره، وخطّأه ابن أبي حاتم في كتابه «بيان خطأ البخاري في تاريخه» (١١٤).

يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بَلَغَ بنو أبي العاصِ ثلاثين رجلاً، اتَّخَذوا مالَ الله دُوَلاً، وعبادَ الله خَوَلاً، ودينَ الله دَغَلاً».

قال حَلّام: فأُنكِرَ ذلك على أبي ذرّ، فشَهِدَ عليٌّ بن أبي طالب: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أَظلَّت الخضراءُ، ولا أقلَّت الغَبْراءُ على ذي لَهْجةٍ أصدقَ من أبي ذرٍّ»، وأَشهدُ أنَّ رسول الله ﷺ قاله[1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث أبي سعيد الخُدْري:

٨٦٨٩- حدَّثَناهُ أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا موسى بن هارون بن عبد الله الإمام، حدثنا زكريا بن يحيى زَحمَوَيهِ، حدثنا صالح بن عمر، حدثنا مُطرِّف

---

(١) إسناده ضعيف، جعفر بن محمد روى عنه غير واحد إلّا أننا لم نقف له على ترجمة فنتبيّن حاله، فهو على هذا مجهول الحال، وشريك بن عبد الله - وهو النَّخَعي - سيّئ الحفظ، وحلّام تابعي كبير روى عنه اثنان، ولم يُؤثَر فيه جرح أو تعديل.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من «تاريخه» (٣٨٣٧) فقال: بلغني عن إسحاق بن يوسف الأزرق... فذكره إلّا أنه لم يسق الشطر الثاني منه.

وانظر ما سلف برقم (٨٦٨٤) و(٨٦٨٥).

وأخرج الشطر الثاني من حديث حلّام عن علي بن أبي طالب في فضل أبي ذر: بحشل في «تاريخ واسط» ص١٤١، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٢) من طريق جعفر بن محمد، عن جدّه إسحاق بن يوسف الأزرق، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ١٧٢ من طريق بشر بن مهران، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد - وهو ابن وهب - عن علي. وبشر هذا - ويقال: بشير - سمع منه أبو حاتم الرازي ثم ترك حديثه وأمر ابنه - كما في «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧٩ - أن لا يقرأ عليه حديثه.

ولهذا الشطر شواهد سلفت عند المصنف برقم (٨٦٧٠) من حديث أبي ذر نفسه، وبرقم (٨٦٧١) من حديث عبد الله بن عمرو، وبرقم (٨٦٧٨) من حديث أبي الدرداء، فهو صحيح لغيره.

قوله: «اتخذوا مال الله دُوَلاً» جمع دُوْلة، أي: يتداولون المال ولا يجعلون لغيرهم نصيباً فيه، أو يستأثرون أهل الشرف بحقوق الفقراء من بيت المال. قاله السندي في «حاشيته على مسند أحمد». وبقية ألفاظه سبق شرحها قريباً.

ابن طَريف، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بَلَغَ بنو العاصِ ثلاثين رجلاً، اتَّخَذوا دينَ الله دَغَلاً، وعبادَ الله خَوَلاً، ومالَ الله دُوَلاً»(١).

وهكذا رواه الأعمشُ عن عطيَّة:

٨٦٩٠- حدَّثَناهُ أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا محمد بن حُمَيد، حدثنا جَرير، عن الأعمش، عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بَلَغَ بنو أبي العاصِ ثلاثين رجلاً، اتَّخَذوا مالَ الله دُوَلاً، ودينَ الله دَغَلاً، وعبادَ الله خَوَلاً»(٢).

ومنها:

٨٦٩١- ما حدَّثَناهُ أبو أحمد علي بن محمد الأزرَقي بمَرْو، حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ بمكّة، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرَقي، مؤذِّنُ المسجد الحرام، حدثنا مسلم بن خالد الزَّنْجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إني أُرِيتُ في مَنامي كأنَّ بني الحَكَم ابن أبي العاصِ يَنزُون على مِنبَري كما تَنزُو القِرَدةُ». قال: فما رُئيَ النبيُّ ﷺ مُستجمِعاً ضاحكاً حتى تُوفِّي(٣).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية: وهو ابن سعد العَوْفي. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي كسابقه، ومحمد بن حميد ـ وهو أبو عبد الله الرازي ـ ضعيف إلّا أنه متابَع.

فقد أخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٥٨) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ بهذا الإسناد.

وانظر حديث أبي ذر المتقدم برقم (٨٦٨٥).

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل مسلم بن خالد الزَّنجي، وقد توبع، وباقي رجاله لا بأس بهم.

وأخرجه أبو يعلى (٦٤٦١) عن مصعب بن عبد الله الزُّبيري، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، بهذا الإسناد. ومصعب وعبد العزيز لا بأس بهما. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

ومنها:

٨٦٩٢- ما حدَّثَناهُ أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أَبي، حدثنا حجَّاج بن محمد، حدثنا شُعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت حُمَيد بن هلال يحدِّث عن عبد الله بن مُطرِّف، عن أبي بَرْزةَ الأسلمي قال: كان أبغضَ الأحياءِ إلى رسول الله ﷺ بنو أُميَّة وبنو حَنيفةَ وثَقيفٌ[1]. ٤٨١/٤

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٩٣- حدثنا علي بن محمد بن عُقبة الشَّيباني، حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروَزي الحافظ، حدثنا علي بن الحسين الدِّرهَمي، حدثنا أُميَّة بن خالد، عن شُعْبة، عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاويةُ لابنه يزيدَ، قال مروانُ: سُنَّةُ أبي بكر وعمر، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: سنَّةُ هِرقلَ وقَيصَر، قال مروان: هو الذي

= ينزون: أي: يتواثبون.

وقوله: «مستجمعاً ضاحكاً» أي: مقبِلاً على الضحك، والمستجمع: المجدّ في الشيء القاصد له.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال أبي حمزة - وهو عبد الرحمن بن عبد الله المازني جار شعبة - وقد تفرَّد به، وهو إنما يُقبَل في المتابعات والشواهد.

وهو في «مسند أحمد» برواية أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ٣٣/ (١٩٧٧٥). ولم يذكر فيه بني أُمية.

وأخرجه كرواية المصنفِ أبو يعلى (٧٤٢١) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، والرُّوياني (٧٦٩) من طريق يحيى بن معين، كلاهما عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عمران بن حصين عند الترمذي (٣٩٤٣)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٥٧٢)، بإسنادين ضعيفين لا يصحّان.

وعن عبد الله بن الزبير عند أبي يعلى (٦٨٢٠) مرفوعاً من قول النبي ﷺ: «... وشرُّ قبائل العرب بنو أمية، وبنو حنيفة وثقيف...»، وإسناده ضعيف.

ولا يصحُّ في هذا الباب شيء.

أنزلَ الله فيه: ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ الآية [الأحقاف:١٧]، قال: فبَلَغَ عائشةَ، فقالت: كَذَبَ والله، ما هو به، ولكنَّ رسول الله ﷺ لَعَنَ أبا مروانَ ومروانُ في صُلْبِه، فمروانُ فَضَضٌ من لعنةِ الله عزَّ وجلَّ(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٩٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا مُسلِم بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، حدثنا علي بن الحَكَم البُناني، عن أبي الحسن الجَزَري، عن عمرو بن مُرَّة الجُهَني ـ وكانت له صحبة ـ: أنَّ الحَكَم ابن أبي العاص استَأذن على النبي ﷺ، فعَرَفَ النبيُّ ﷺ صوتَه وكلامَه، فقال: «ائذَنُوا له، حيّةٌ(٢)، عليه لعنةُ الله وعلى من يَخرُج من صُلْبِه، إلَّا المؤمنَ منهم، وقليلٌ ما هم، يَشرُفُون في الدنيا ويُوضَعون(٣) في الآخرة، ذَوُو مَكْرٍ وخَديعةٍ،

---

(١) إسناده جيد لولا ما أعلّه به الذهبي في «تلخيصه» من الانقطاع بين محمد بن زياد ـ وهو الجُمحي مولاهم المدني ـ وعائشة، وقال: محمد لم يسمع من عائشة. قلنا: مع أنه أدركها، وقد يكون مرسلاً، فإنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر توفي قبل أخته عائشة بنحو أربع سنين.

وأخرجه النسائي (١١٤٢٧) عن علي بن الحسين الدرهمي، بهذا الإسناد.

ورواه عن محمد بن زياد أيضاً حمادُ بن سلمة، فقد أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٨٠) عن ابن عائشة ـ وهو عبيد الله بن محمد العَيشي ـ وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (١٧٨٥) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. إلّا أنَّ ابن عائشة لم يذكر في حديثه قصة لعن أبي مروان.

وقد تابع محمدَ بنَ زياد في رواية هذا الخبر يوسفُ بنُ ماهك عند البخاري في «صحيحه» (٤٨٢٧)، وعبد الله البهيّ مولى الزبير عند البزار في «مسنده» (٢٢٧٣). إلّا أنَّ البهيّ جعله كلّه من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر لم يذكر فيه عائشة، وروايته عنه مرسَلة، أما يوسف بن ماهك فلم يذكر فيه قصة لعن أبي مروان.

فَضَضٌ: أي: قطعة وطائفة.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: ائذنوا لرحية، وفي «التلخيص»: له حبة.

(٣) في النسخ الخطية: ويضعون، والصواب ما أثبتنا.

يُعطَوْن في الدنيا وما لهم في الآخرة من خَلَاق»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وشاهدُه حديث عبد الله بن الزُّبير الذي:

٨٦٩٥- حدَّثَناه جعفر بن نُصَير الخُلْدي رحمه الله، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجَّاج بن رِشْدِين المَهْري بمِصْر، حدثنا إبراهيم بن منصور الخُراساني، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحارِبي، عن محمد بن سُوقَة، عن الشَّعْبي، عن عبد الله ابن الزُّبير: أنَّ رسول الله ﷺ لَعَنَ الحكمَ وولدَه[2].

---

(١) إسناده ضعيف منكر لجهالة أبي الحسن الجزري، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه»، وانظر كلامنا عليه عند الحديثين المتقدمين برقم (٦٢١) و(٧٢٠٤).

وأخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٤٤٥٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥١٢ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٧/ ٢٦٨ - من طريقين عن علي بن الحكم، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٢٤٢-٢٤٣ ونسبه إلى الطبراني، وقال: وفيه أبو الحسن الجزري وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

(٢) الخبر عن عبد الله بن الزبير صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشدين المصري وجهالة إبراهيم بن منصور الخراساني فلم نقف له على ترجمة.

وهو في «فوائد الخلدي» بتحقيق نبيل جرّار برقم (٢١٦).

ورواه عن أحمد بن رشدين أيضاً الطبراني في «الكبير» (١٤٨٨٤) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٧/ ٢٧٢ - فجعله من روايته عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن شبرمة، عن الشعبي، عن ابن الزبير. فهذا من اضطراب ابن رشدين، ويحيى الجعفي ليس بذاك القوي وله مناكير.

وأخرجه الطبراني مرة أخرى (١٤٨٨٢) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٩/ (٢٦٨)، وابن عساكر ٥٧/ ٢٧١ - عن أحمد بن يحيى بن خالد الرقي، عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن محمد بن فضيل وأحمد بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن الزبير. وشيخ الطبراني مجهول الحال.

لكن الخبر محفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد، فقد رواه عن محمد بن فضيلٍ عنه عليُّ بنُ المنذر =

هذا الحديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٤/٤٨٢ **قال الحاكم رحمه الله**: ليَعلَمْ طالبُ العلم، أنَّ هذا بابٌ لم أذكُرْ فيه ثُلثَ ما رُوِيَ، وأنَّ أول الفتن في هذه الأُمَّة فِتنتُهم، ولم يَسَعْني فيما بيني وبينَ الله تعالى أن أُخلِيَ الكتابَ من ذِكرِهم.

٨٦٩٦- **حدثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَنزِلَ الرُّومُ بالأعماق، فيخرجَ إليهم جَلَبٌ من المدينة من خِيار أهلِ الأرض يومئذٍ، فإذا تَصافُّوا قالت الرُّوم: خلُّوا بينَنا وبينَ الذين سَبَوْا منا نُقاتِلْهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نُخلِّي بينكم وبينَ إخواننا، فيقاتلونهم فينهزمُ ثُلثٌ لا يتوبُ الله

= عند البزار في «مسنده» بإثر (٢١٩٧)، وابن عساكر ٥٧/ ٢٧١.

ورواه عن إسماعيل بن أبي خالد أيضاً سفيانُ بنُ عيينة عند أحمد ٢٦/ (١٦١٢٨)، والبزار (٢١٩٧)، والضياء (٢٧٠)، ورجاله ثقات.

وروي حديث محمد بن سوقة مرفوعاً نصّاً من قول النبي ﷺ: «ولد الحكم ملعونون»، أخرجه ابن عساكر ٥٧/ ٢٧١ من طريق أبي بكر محمد بن حمدون، عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن ابن صفوان المصري، عن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن سُوقة، عن الشعبي، عن ابن الزبير. وسعيد بن عبد الرحمن مجهول لم نقف على ترجمة له.

وأصل قصة لعن الحكم بن أبي العاص ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بإسناد صحيح عنه عند أحمد ١١/ (٦٥٢٠) قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فقال ونحن عنده: «ليَدخلنَّ عليكم رجل لَعين»، فوالله ما زلت وَجِلاً أتشوَّف داخلاً وخارجاً حتى دخل فلانٌ؛ يعني الحكم.

فهذا أصلُ القصة، وليس فيها لعن ولد الحكم أو مَن هم في صُلْبه، وليس من أخلاق النبي ﷺ ولا من سُنّته لعن من لا يستحق اللعن كالأبناء الصغار أو من هم في الأصلاب، ولعلَّ الخصومة التي كانت بين عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وبني أُمية جرَّته إلى هذا التجوُّز في ذكر ولد الحكم في قصة اللعن، والله تعالى أعلم.

عليهم أبداً، ويُقتَلُ ثلثٌ هم أفضلُ الشهداءِ عند الله عزَّ وجلَّ، ويصبحُ ثلثٌ لا يُفتَنون أبداً، فيَبلُغون القُسطَنطينيَّة فيَفتَتِحون، فبينما هم يَقسِمون غنائمَهم وقد علَّقوا سلاحَهم بالزَّيتون، إذْ صاحَ الشيطان: إنَّ المسيحَ قد خَلَفَكم في أهلِيكُم، وذلك باطلٌ، فإذا جاؤوا الشامَ خَرَجَ، فبينما هم يَعتدُّون للقتال ويُسَوُّون الصفوف، إذ أُقيمت الصلاةُ صلاةُ الصبح، فينزلُ عيسى ابنُ مريمَ صلوات الله عليه، فأَمَّهم، فإذا رآه عدوُّ الله ذابَ كما يذوبُ المِلحُ، فلو تَرَكَه لَانذابَ حتى يَهلِكَ، ولكنْ يقتلُه اللهُ بيده، فيُرِيهم دمَه في حَرْبتِه»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٦٩٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أُورْمة الأصبهاني، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان الثَّوْري، عن أبي قيس الأَوْدي، عن هُزَيل بن شُرَحبِيل، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إنكم في زمانٍ كثيرٌ علماؤُه، قليلٌ خطباؤُه، كثيرٌ مُعطُوه، الصلاةُ فيها قصيرة، والخُطبةُ فيها طويلة، فاقصُرُوا الخطبةَ وأَطيلوا الصلاة، وإنَّ من البَيان لسِحراً، ومن أراد الآخرةَ أضرَّ بالدنيا، ومن أراد الدنيا أضرَّ بالآخرة، يا قومِ فأَضِرُّوا بالفانيَةِ للباقيَة(٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل الحسن بن علي بن زياد وإسماعيل بن أبي أُويس. أخو إسماعيل: هو أبو بكر عبد الحميد بن أبي أُويس.

وأخرجه مسلم (٢٨٩٧)، وابن حبان (٦٨١٣) من طريق معلَّى بن منصور، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

الأعماق: المراد به - والله أعلم - ما يسمى الآن سهل العمق، وهو سهل واسع من أخصب سهول بلاد الشام، يقع الآن في لواء إسكندرون في جنوب تركيا، وهو شمال غرب مدينة حلب.

وقوله: «جلبٌ من المدينة» عند مسلم وغيره: جيش من المدينة.

وقوله: «سَبَوا منا» على البناء للفاعل، وبعض رواة مسلم رووه على البناء للمفعول، أي: سُبُوا منا.

(٢) خبر حسن، محمد بن إبراهيم بن أورمة - وإن كان لا يُعرَف - لم ينفرد به، والحسن بن حفص =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٦٩٨- أخبرني أبو بكر بن أبي نَصْر المزكِّي بمَرْو، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا عبد الله بن مَسلَمة، حدثنا كَثير بن عبد الله بن عمرو بن عَوْف المُزَني[1] ٤٨٣/٤

= وأبو قيس الأودي ـ وهو عبد الرحمن بن ثروان ـ صدوقان حسنا الحديث.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (٦٧٠) عن قبيصة بن عقبة، والطبراني في «الكبير» (٨٥٦٦) من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً بقوله: «من أراد الدنيا... إلخ» وكيع في «الزهد» (٧٠)، ومن طريقه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٨٧ وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» ١/ ١٣٨، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٥٩) من طريق عبد الله بن نمير، كلاهما (وكيع وابن نمير) عن سفيان، به.

وأخرجه مختصراً كذلك وكيع (٧٢)، وعنه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٠٠ عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الله بن مسعود.

وأخرج عبد الرزاق (٣٧٨٧)، ومن طريقه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٩٤٩٦) عن معمر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص عوف بن مالك، عن ابن مسعود قال: إنكم في زمان قليل خطباؤه، كثير علماؤه، يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة، وإنه سيأتي عليكم زمان كثير خطباؤه، قليل علماؤه، يطيلون الخطبة ويؤخرون الصلاة. وهذا إسناد صحيح.

وروى معناه مالك في «الموطأ» ١/ ١٧٣ عن يحيى بن سعيد الأنصاري: أنَّ عبد الله بن مسعود قال لإنسان... وذكره. وهذا منقطع، فإنَّ يحيى لم يدرك ابن مسعود. وأخرجه من طريق مالك: جعفرٌ الفريابي في «فضائل القرآن» (١٠٨)، والمستغفري في «فضائل القرآن» أيضاً (٢٦٨)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣١٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٦٤٦).

وقوله: «اقصروا الخطبة وأطيلوا الصلاة، وإنَّ من البيان لسحراً» روي مثله مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث عمار بن ياسر عند مسلم (٨٦٩) وغيره، وقد سلف عند المصنف برقم (٥٧٨٨) دون قوله: «إنَّ من البيان سحراً».

وقوله: «من أراد الآخرة أضرَّ بالدنيا... إلخ» روي مثله مرفوعاً أيضاً من حديث أبي موسى الأشعري، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٠٥٠) و(٨٠٩٥)، ورجال إسناده لا بأس بهم إلّا أنه منقطع. ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٦١) بإسناد حسن.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: المزكي.

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ـ وله اللفظ ـ أخبرنا الحَسَن[١] بن علي بن زياد، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، حدثنا كَثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدِّه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «لا تذهبُ الدُّنيا. يا عليَّ بنَ أبي طالب» قال علي: لبَّيكَ يا رسول الله، قال: «اعلَمْ أنكم ستقاتلون بني الأصفرِ ويقاتلُهم مَن بعدَكم من المؤمنين، وتخرجُ إليهم رُوقَةُ المؤمنين أهلُ الحِجاز، الذين يجاهدون في سبيل الله، لا تأخذُهم في الله لَوْمةُ لائمٍ حتى يفتحَ اللهُ عزَّ وجلَّ عليهم قُسطَنطِينيّةَ ورُومِيَّةَ بالتسبيح والتكبير، فيَنهدِمُ حِصنُها، فيصيبون نَيْلاً عظيماً لم يُصيبوا مثلَه قطُّ، حتى إنهم يقتسمون بالتُّرْس، ثم يَصرُخُ صارخٌ: يا أهلَ الإسلام، قد خرج المسيحُ الدَّجّالُ في بلادِكم وذَرارِيِّكم، فيَنفَضُّ الناسُ عن المال، فمنهم الآخِذُ ومنهم التاركُ، فالآخذُ نادمٌ والتاركُ نادمٌ، يقولون: مَن هذا الصائحُ؟ فلا يعلمون من هو، فيقولون: ابعَثُوا طَليعةً إلى لُدٍّ، فإنْ يكن المسيحُ قد خرج فيأتونَكم بعِلْمِه، فيأتون فينظرون فلا يَرَونَ شيئاً، ويَرَونَ الناسَ ساكِتينَ فيقولون: ما صَرَخَ الصارخُ إلَّا لنبأٍ، فاعتَزِموا ثم ارشُدُوا، فيَعتَزِمون أن نَخرُجَ بأجمعِنا إلى لُدٍّ، فإن يكن بها المسيحُ الدَّجّالُ نُقاتِلْه حتى يَحكُمَ الله بينَنا وبينَه، وهو خيرُ الحاكمين، وإن تكن الأخرى فإنَّها بلادُكم وعشائرُكم وعساكرُكم رَجَعتُم إليها»[٢].

---

(١) تحرَّف في النسخة الخطية إلى: الحسين، مصغَّراً، وقد تكرر عند المصنف على الصواب في عشرات المواضع من كتابه هذا. وهو الحسن بن علي بن السَّرِيّ، وانظر «تاريخ الإسلام» ٦/ ٩٣٢.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل كثير بن عبد الله المزني فإنَّ الجمهور على تضعيفه، وغالى بعضهم فاتهمه بالكذب، وقال الذهبي في «تلخيصه» كثير واهٍ.

وأخرج أكثره ابن ماجه (٤٠٩٤) من طريق أبي يعقوب الحنيني، عن كثير بن عبد الله المزني، بهذا الإسناد.

ورُوقة المؤمنين: خِيارُهم ووجوههم، جمع رائق، من راق الشيء: إذا صفا وخَلُص، كما في «النهاية» لابن الأثير (روق). =

٨٦٩٩- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة حَرَسها الله تعالى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن إسماعيل بن أُميَّة، عن سعيد، عن أبي هريرة، يَروِيه قال: «ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقتَرَب، على رأس السِّتينَ تصيرُ الأمانـةُ غَنيمـةً، والصدقـةُ غَرامـةً، والشهـادةُ بالمَعرِفـة، والحُكْمُ بالهَوَى»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه الزِّيادات.

٤٨٤/٤ ٨٧٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري، حدثنا عمرو بن محمد العَنقَزي، حدثنا طلحة بن عمرو الحَضْرمي، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير اللَّيثي، عن أبي الطُّفيل، عن أبي سَرِيحة الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «يكون للدابَّةِ ثلاثُ خَرَجاتٍ من الدَّهر، تخرج أوّلَ خَرْجةٍ بأقصى اليمن، فيَفشُو ذِكرُها بالبادية، ولا يدخلُ ذِكرُها القريةَ - يعني مكة - ثم بَيْنا الناسُ

= وانظر في فتح القسطنطينية ورومية حديث عبد الله بن عمرو المتقدِّم عند المصنف برقم (٨٥٠٦).

(١) روي مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أشبه. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عبّاد الدَّبَري، وسعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري.

وهو في «جامع معمر» برواية إسحاق الدبري عن عبد الرزاق برقم (٢٠٧٧٧)، هكذا بلفظ «يرويه»، وهي من ألفاظ الرفع إلى النبي ﷺ. وجعله من رواية رجل مبهم عن أبي هريرة، إلّا أنَّ معمراً قال فيه: أُراه سعيداً.

ورواه عن عبد الرزاق نعيمُ بنُ حماد في «الفتن» (١٩٨١)، فقال فيه: عن رجل عن أبي هريرة. ووقفه عليه ولم يرفعه إلى النبي ﷺ.

ورواه - كما في «علل الدارقطني» (٢٠٥٩) - محمد بن مصعب القرقساني وجعفر بن الحارث أبو الأشهب عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن أبي هريرة؛ رفعه القرقساني ووقفه أبو الأشهب، قال الدارقطني: وهو - أي: الموقوف - أشبه بالصواب. قلنا: والقرقساني وأبو الأشهب كلاهما فيه مقال وفيهما لِين.

وأوله - وهو قوله: «ويل للعرب من شر قد اقترب» - قد جاء عن أبي هريرة في غير هذا الحديث، انظر ما سلف عند المصنف برقم (٣٧٢).

في أعظمِ المساجد حُرْمةً وأحبِّها إلى الله وأكرمِها على الله تعالى؛ المسجدِ الحرامِ، لم يَرُعْهم إلّا وهي في ناحية المسجد تَدنُو - أو تَربُو - بينَ الرُّكنِ الأسود وبين باب بني مخزومٍ عن يمين الخارج في وَسَطٍ من ذلك، فيَرفَضُّ الناسُ عنها شتَّى ومعاً، ويَثبُت لها عِصابةٌ من المسلمين عَرَفوا أنهم لم يُعجِزوا اللهَ، فخَرَجَت عليهم تَنفُضُ عن رأسها الترابَ، فبَدَت بهم فجَلَت عن وجوههم حتى تَركَتها كأنها الكواكبُ الدُّرِّيّة، ثم وَلَّت في الأرض لا يُدرِكُها طالبٌ ولا يُعجِزُها هارب، حتى إنَّ الرجل ليتعوَّذُ منها بالصلاة، فتأتيهِ من خلفِه فتقول: أيْ فلانُ، الآنَ تصلِّي؟! فيَلتفِتُ إليها فتَسِمُه في وجهه ثم تذهب، فيتجاوَرُ الناسُ في ديارهم، ويَصطَحِبون في أسفارهم، ويَشتَركون في الأموال، يعرفُ المؤمنُ الكافرَ، حتى إنَّ الكافر يقول: يا مؤمنُ، اقضِني حقِّي، ويقول المؤمن: يا كافرُ، اقضِني حقِّي»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، طلحة بن عمرو الحضرمي متروك الحديث، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه»، وقد تفرَّد طلحة هذا برفعه وبألفاظ فيه. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، وأبو سريحة: هو حذيفة بن أَسِيد.

وأخرجه أبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» ٧/ ٢٢٣- ومن طريقه أبو محمد البغوي في «تفسيره» أيضاً ٦/ ١٧٨ - من طريق عمرو بن محمد العنقزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٥١) - ومن طريقه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣٤٥) والطبراني في «الأحاديث الطوال» (٣٤) - عن عبد الله بن وهب، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٣٥) من طريق الفضل بن العلاء، كلاهما عن طلحة بن عمرو، به.

وأخرجه الطيالسي (١١٦٥) - ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩/ ٢٩٢٣ - عن طلحة بن عمرو، به.

وأخرجه الطيالسي أيضاً عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عمير، عن رجل من آل عبد الله بن مسعود. ولم يتجاوزه، وعليه فهو إسناد مرسل وراويه مبهم، فلا يصحُّ.

وأخرجه عبد الملك بن حبيب الأندلسي في كتاب «أشراط الساعة» (٢٣) عن الأُويسي - وهو عن عبد العزيز بن عبد الله - عن عبد الله بن عبيد، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان موقوفاً... وذكره بطوله، ثم قال: وحدثني أسد بن موسى عن جرير بن حازم عن قيس بن سعد =

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أبيَنُ حديثٍ في ذكر دابّة الأرض، ولم يُخرجاه.

٨٧٠١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن هشام بن حسَّان، عن قيس بن سعد، عن أبي الطُّفيل، قال: كنا جلوساً عند حُذيفة، فذُكِرَت الدابةُ، فقال حذيفة: إنها تخرجُ خَرَجاتٍ في بعض البوادي ثم تتكمَّن[١]، ثم تخرجُ في
٤/٤٨٥ بعض القُرى حتى يُذعَروا[٢] حتى تُهريقَ فيها الأمراءُ الدماءَ، ثم تتكمَّن، قال: فبَيْنا الناسُ عند أعظمِ المساجدِ وأفضلِها وأشرفِها ـ حتى قلنا المسجد الحرام، وما سمَّاه ـ إذِ ارتفَعَت الأرضُ، فترتفع الأرضُ ويهربُ الناس ويبقى عَامّةٌ من المسلمين تقول: إنه ليس يُنْجينا من أمر الله شيءٌ، فتَخرُجُ فتَجلُو وجوهَهم حتى تجعلَها كالكواكب الدُّرِّيّة، وتتَّبِع الناسَ[٣]، جيرانٌ في الرِّباع، شركاءُ في الأموال، وأصحابٌ في الأسفار[٤].

= عن أبي الطفيل عن حذيفة، مثل ذلك. وابن حبيب هذا قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق ضعيف الحديث كثير الغلط.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (١٦٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أَسيد ـ أُراه رفعه ـ قال: تخرج الدابة من أعظم المساجد حرمة، فبينا هم قعود إذ رنَّت الأرض، فبينا هم كذلك إذ تصدعت. وهذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنَّ فيه عنعنة ابن جريج وكان مدلساً، وشكَّ الراوي في رفعه. وانظر الحديث التالي.

(١) في النسخ الخطية: تتمكن، والتصويب من «تلخيص المستدرك». ومعنى «تتكمَّن» تختفي عن الأنظار.

(٢) في النسخ الخطية: يذعروه، والصواب ما أثبتنا.

(٣) الظاهر أنَّ هنا سقطاً في نسخنا الخطية، ففي مصادر التخريج ـ وأقربها لفظاً لرواية المصنف رواية الفاكهي (٢٣٤٤) ـ ثم تتبع الناس فتخطم الكافر وتجلو وجه المؤمن، ثم لا ينجو منها هارب ولا يدركها طالب، قالوا: وما الناس يومئذ يا حذيفة؟ قال: جيران... إلخ.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: في الإسلام، والتصويب من كافة مصادر التخريج. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٠٢- حدثنا أبو زكريا العَنبَري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا محمد بن فُضَيل، حدثنا الوليد بن جُمَيع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن البَيلَماني، عن ابن عُمر قال: يَبِيتُ الناس يَسْرُون إلى جَمْع، وتَبِيتُ دابَّةُ الأرض تَسْري إليهم، فيُصبِحون وقد جعلتهم بين رأسِها وذنبِها، فما من مؤمنٍ إلَّا تَمسَحُه، ولا منافقٍ ولا كافرٍ إلَّا تَخطِمُه، وإنَّ التوبةَ لمفتوحةٌ، ثم يخرج الدُّخَانُ فيأخذُ المؤمنَ منه كهيئة الزَّكْمة، ويدخلُ في مَسامع الكافر والمنافق حتى يكونَ كالشيءِ الحَنِيذ، وإنّ التوبةَ لمفتوحة، ثم تَطلُعُ الشمسُ من مغربها(١).

= والخبر رجال إسناده ثقات إلّا أنه لا يعرف لقيس بن سعد ـ وهو المكي ـ سماع من أبي الطفيل، وذكره علي بن المديني ـ كما في «جامع التحصيل» ـ فيمن لم يلق أحداً من الصحابة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة من صغار الصحابة.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٨٤، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٦٨) من طريق معمر، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩١-٣٩٢ من طريق عبيد الله بن عدي الكندي، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣٤٤) من طريق فضيل بن عياض، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٤٠٤) من طريق قرة بن سليمان، أربعتهم عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد. إلّا أنَّ معمراً في رواية ابن المبارك ومحمد بن ثور عنه عند نعيم في «الفتن» لم يسمِّ شيخه، وفي رواية عبد الرزاق عنه سمّاه، والبخاري في «تاريخه» ذكر أوله فقط، وتحرَّف في مطبوعه قيس بن سعد إلى: عامر ابن سعد.

ورواه أبو سفيان المعمري عن معمر عند الطبري في «تفسيره» ٢٠/ ١٤، فأسقط هشام بن حسان!

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق فرات القزاز وواصل مولى أبي عيينة، كلاهما عن أبي الطفيل، به. وفي كلا الطريقين ضعف، وطريق فرات أحسنهما.

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن البيلماني، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه» وبالوليد بن جميع ـ وهو الوليد بن عبد الله بن جميع ـ إلّا أنَّ الوليد أقوى منه وأحسن حالاً.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٠/ ١٥ عن أبي السائب ـ وهو سلم بن جنادة الكوفي ـ عن محمد ابن فضيل، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٠٣- **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد الأشجُّ، حدثنا أبو أسامة، عن إدريس بن يزيد الأَوْدي، عن عطيَّة، عن ابن عُمر، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [النمل:٨٢]، قال: إذا لم يَأْمُروا بالمعروف، ولم يَنهَوْا عن المنكَر[١].

٨٧٠٤- **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مَسلَمة الواسطي، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا حمَّاد، عن[٢] عليِّ بن زيد، عن أَوس بن خالد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تخرجُ الدابةُ ومعها عصا موسى وخاتَمُ سليمان، فتَجلُو وجهَ المؤمن بالعصا، وتَخطِمُ أنفَ الكافر بالخاتَم، حتى إنَّ أهل الخِوَانِ يجتمعون، فيقول هذا: يا ٤٨٦/٤ مؤمنُ، وهذا: يا كافرُ»[٣].

= وأخرجه بنحوه يحيى بن سلام في «تفسيره» ٢/ ٥٦٧، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٦٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٥/ ١٨٠، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٩/ ٢٩٢٣ من طريقين عن الوليد بن جميع، به.

تخطمه: أي: تَسِمُه على أنفه.

والحَنيذ: المشوي.

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية: وهو ابن سعد العَوْفي. أبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن سعيد الكندي، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٢٨ عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٥٤) من طريق عبيد الله بن الوليد الوَصّافي، عن عطية، به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٨٥٦) من طريق عمرو بن قيس عن عطية.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بن.

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جُدْعان ـ وجهالة شيخه أوس بن خالد، ومحمد ابن مسلمة ليِّن الحديث إلَّا أنه متابع.

فقد أخرجه أحمد في «مسنده» ١٣/ (٧٩٣٧) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. =

٨٧٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمَة، حدثنا الحسين بن حفص(١)، حدثنا سفيان [عن سَلَمة بن كُهيل](٢) عن أبي الزَّعْراء، عن ابن مسعود قال: يأتي على الناس زمانٌ يُغبَطُ فيه الرجلُ بخِفَّة حالِه كما يُغبَطُ [اليومَ](٣) الرجلُ بالمال والولد، قال: فقال له رجل: أيُّ المال يومئذٍ خيرٌ؟ قال: سلاحٌ صالح، وفرسٌ صالح، يزول عنه أينَما زال(٤).

= وأخرجه أحمد أيضاً ١٣/ (٧٩٣٧) و١٦/ (١٠٣٦١)، وابن ماجه (٤٠٦٦)، والترمذي (٣١٨٧) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

قوله: «تجلو وجه المؤمن» أي: تنوّره، و«تخطم أنف الكافر» أي: تَسِمُه وتكويه، والخِوان: هو ما يوضع عليه الطعام.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحسن بن الوليد، وليس في هذه الطبقة من الرواة عن سفيان الثوري من يسمَّى هكذا، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٣٣٢١)، وقد تكررت هذه السلسلة عند المصنف على الصواب في بضعة عشر موضعاً.

(٢) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «الإتحاف» ومن مصادر التخريج حيث رووه من طريق سفيان، إلّا أنه زاد في «الإتحاف» بين سفيان وسلمة الأعمشَ، وسفيان قد روى عنهما جميعاً.

(٣) زيادة من «تلخيص الذهبي».

(٤) خبر جيد، وهذا إسناد محتمل للتحسين في المتابعات والشواهد إن شاء الله من أجل أبي الزعراء - وهو عبد الله بن هانئ الكندي خال سلمة بن كهيل - فقد انفرد بالرواية عنه سلمة بن أخته، وقد توبع، ومحمد بن إبراهيم بن أورمة - وإن كان مجهولاً - لم ينفرد به.

فقد رواه المعافى بن عمران في كتابه «الزهد» (١٤) عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

ورواه عن سفيان أيضاً وكيعٌ عند ابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/ ٣٢٠، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ١١٨٦، وعبدُ الله بنُ وهب عند نعيم بن حماد في «الفتن» (٢١٦). إلّا أنَّ وكيعاً قرن بسفيان مالكَ بنَ مِغوَل، واقتصر ابن وهب على الشطر الثاني من الخبر.

وأخرج الشطر الأول منه المعافى (١٣) - ومن طريقه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٨١) - عن شريك النخعي، عن عبد الله بن يزيد الصُّهباني، عن كُميل بن زياد، عن ابن مسعود. وشريك حسن في المتابعات والشواهد، ومن فوقه ثقات. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٠٦- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمة العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا محمد بن وَهْب الدمشقي، حدثنا صَدَقة بن عبد الله، حدثني خالد ابن دِهْقانَ قال: سمعت زيدَ بن أَرْطاةَ الفَزَاري يقول: إنه سمع جُبيرَ بن نُفَير الحَضْرمي يقول: سمعت أبا الدَّرداء يقول: إنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «يومُ المَلحَمةِ الكبرى فُسْطاطُ المسلمين بأرضٍ يقال لها: الغُوطَةُ، فيها مدينة يقال لها: دِمشقُ، خيرُ منازلِ المسلمين يومئذٍ»(١).

= وروي مثله عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ بإسناد ضعيف جداً عند البزار (١٤٦١) والطبراني (٩٧٧٧) وغيرهما.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن وهب الدمشقي: وهو محمد بن وهب ابن مسلم القرشي الدمشقي، فهو الذي يروي عنه صدقة بن خالد كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥٦/ ٢٠٧، وما وقع هنا في نسخ «المستدرك» من تسمية شيخه صدقة بن عبد الله، فغريب، وأغلب الظن أنه خطأ، فإنَّ هذا الحديث لا يعرف إلّا من رواية صدقة بن خالد عن خالد بن دهقان كما سيأتي، وصدقة بن خالد ثقة، أما صدقة بن عبد الله فضعيف، وكلاهما دمشقي وهما متقاربا الطبقة، ومهما يكن من أمر فقد روي الحديث من غير هذا الوجه عن زيد بن أرطاة، فصحَّ الحديث.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣١٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر ١/ ٢٣١ـ من طريق أبي مُسهِر عبد الأعلى بن مسهر وهشام بن عمار الدمشقيين، والرَّبعي في «فضائل الشام ودمشق» (٥١) من طريق هشام بن عمار، كلاهما (عبد الأعلى وهشام) قال: حدثنا صدقة بن خالد، عن خالد بن دهقان، بهذا الإسناد.

ورواه أبو مسهر مرة أخرى عن صدقة بن خالد عند ابن عساكر ١/ ٢٣١ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن زيد بن أرطاة، به.

وأخرجه كذلك أحمد ٣٦/ (٢١٧٢٥)، وأبو داود (٤٢٩٨) من طريق يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن زيد بن أرطاة، به. وهذا إسناد صحيح، وليس فيه عند أحمد قوله: «خير منازل المسلمين يومئذ»، ولفظه عند أبي داود: «من خير مدائن الشام».

ورواه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي في آخر حديث مطوَّل عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٩٨٥). =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٠٧- أخبرني أبو عبد الله الصَّنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن قَتَادة، عن شَهْر بن حَوشَب قال: لما جاءت بَيعةُ يزيد بن معاوية قلتُ: لو خرجتُ إلى الشام فتنحَّيتُ من شرِّ هذه البَيْعة، فخرجتُ حتى قدمتُ الشام، فأُخبِرتُ بمَقامٍ يقومُه نَوْفٌ، فجئته، فإذا رجلٌ فاسدُ العينين عليه خَمِيصة، وإذا هو عبدُ الله بن عَمرو بن العاص، فلما رآه نوفٌ أمسكَ عن الحديث، فقال له عبد الله: حدِّثْ بما كنتَ تحدِّثُ به، قال: أنت أحقُّ بالحديث مني، أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، قال: إنَّ هؤلاءِ قد مَنَعُونا عن الحديث؛ يعني الأمراء، قال: أَعزِمُ عليك إلَّا ما حدَّثتَنا حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ، قال: سمعتُه يقول: «إنها ستكونُ هجرةٌ بعد هجرةٍ، يحتازُ الناسُ إلى مُهاجَرِ إبراهيم، لا يبقى في ٤/٤٨٧
الأرض إلَّا شِرارُ أهلِها، تَلفِظُهم أرضُهم وتَقذَرُهم(١) أنفسُهم، واللهُ يَحشُرُهم إلى النار مع القِرَدة والخنازير، تَبيتُ معهم إذا باتوا، وتَقِيلُ معهم إذا قالُوا، وتأكلُ مَن تَخلَّفَ».

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيخرجُ أُناسٌ من أمَّتي من قِبَل المَشرق، يَقرؤُون القرآنَ لا يجاوزُ تَراقِيَهم، كلَّما خرج منهم قَرْنٌ قُطِعَ، حتى يخرج الدَّجالُ في بقيَّتِهم»(٢).

= والفُسطاط: الموضع الذي فيه مجتمَع الناس.

والغوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق.

(١) في النسخ الخطية: وتقذفهم، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو أقرب إلى الصواب، والأصوب في العبارة كلها أن تكون ـ كما في «جامع معمر» وغيره ـ: تلفظهم أرضهم وتَقذَرهم نفس الله، تحشرهم النار مع القردة... إلخ.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل شهر بن حوشب، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع فيما سيأتي عند المصنف برقم (٨٦٢٣) بإسناد يعتبر به في المتابعات والشواهد أيضاً، وله شواهد تقوّيه. =

= والحديث في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق برقم (٢٠٧٩٠)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٦٥)، وأحمد في «المسند» ١١/ (٦٨٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٠٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١٦١. واقتصر نعيم على الشطر الأول منه دون القصة مع نوف: وهو البِكالي.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٤٠٧) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٥٣-٥٤، وابن عساكر ١/ ١٦٠-١٦١ - وأحمد (٦٩٥٢)، وأبو داود السجستاني (٢٤٨٢) - ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٧٠) - ثلاثتهم (الطيالسي وأحمد وأبو داود) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به. واقتصر أبو داود السجستاني على الشطر الأول منه مختصراً.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الأوسط» (٦٧٩١) و«مسند الشاميين» (٢٧٦١) من طريق الوليد بن الوليد، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر، عن نوف البكالي، عن عبد الله ابن عمرو. والوليد وسعيد ضعيفان، والوليد أشدهما ضعفاً، وشهر إنما رواه عن ابن عمرو بلا واسطة.

ورواه عن شهر عن عبد الله بن عمرو أيضاً ليثُ بنُ أبي سليم عند نعيم بن حماد (١٧٦٧)، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٤٢)، وأبي نعيم في «الحلية» ٦/ ٦٦، ومطرٌ الوراق عند نعيم (١٧٤٨)، ومَيّاحٌ أبو العلاء عنده أيضاً (١٧٥٨)، واقتصروا جميعهم على الشطر الأول منه غير الطبراني فساقه بشطريه، إلّا أنَّ مطراً الوراق لم يرفعه ووقفه على عبد الله بن عمرو، وبيَّن ميّاح أبو العلاء أنَّ شهراً إنما سمعه من عبد الله بن عمرو في مجلس نوف ببيت المقدس، وميّاح مجهول.

وخالف يحيى بن أبي حيّة عند أحمد ٩/ (٥٥٦٢/ ٢-٣) - ومن طريقه ابن عساكر ١/ ١٦١ - فرواه عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عُمر. جعله من مسند ابن عُمر، ويحيى هذا: هو أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف، ويبدو أنَّه وهمَ في تسمية الصحابي، على أنه قد روي عن عبد الله ابن عُمر من وجه آخر غير شهر بن حوشب كما سيأتي.

وسيأتي الحديث بنحوه بشطريه عند المصنف برقم (٨٧٧٠) من طريق عبد الله بن صالح، عن موسى بن عُلي بن رباح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ورجاله لا بأس بهم غير عبد الله بن صالح - وهو المصري كاتب الليث - ففيه لِين، لكن يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد فيتحسّن حديثه كما هو الحال هنا.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه المستغفري في «دلائل النبوة» (٤١٣)، وابن عساكر ١/ ١٦٣ من طريقين عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، =

٨٧٠٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن خُزَيمة الكَشِّي بنَيسابورَ من كتابه، حدثنا عَبْد بن حُميد الكَشِّي، حدثنا أبو عاصم النَّبيل، حدثنا عَزْرة بن ثابت، حدثنا عَلْباءُ ابن أحمرَ، حدثنا أبو زيد الأنصاري قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ الصبحَ، فخَطَبَنا إلى الظُّهر، ثم نَزَلَ فصلَّى الظهر، ثم خَطَبَنا إلى العصر، فنَزَلَ فصلَّى العصر، ثم صَعِدَ فخَطَبَنا إلى المغرب، وحدَّثَنا بما هو كائنٌ، فأعلمُنا أحفظُنا[(١)]

= عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وهشام بن عمار صدوق حسن الحديث، ومن فوقه ثقات.

وأخرج الشطر الأول منه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٠٤، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٧١)، وابن عساكر ١/ ١٦٢ عن أبي النضر إسحاق بن إبراهيم ابن يزيد وهشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، به - إلّا أنَّ أبا النضر قال في حديثه: عن الأوزاعي عمَّن حدَّثه عن نافع، فأدخل واسطةً مبهمة بين الأوزاعي ونافع فأفسده، وأبو النضر لا بأس به، وهو أحسن حالاً من هشام بن عمار، وأخرج الشطر الثاني منه مختصراً ابن ماجه (١٧٤) عن هشام ابن عمار بإسناده إلى ابن عمر.

وقال ابن كثير في «تفسيره» ٦/ ٢٨٤: غريب من حديث نافع، والظاهر أنَّ الأوزاعي قد رواه عن شيخ له من الضعفاء، والله أعلم، وروايته من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أقرب إلى الحفظ، انتهى.

وقصة حشر النار للناس سلفت عند المصنف برقم (٨٦٢٠) عن عبد الله بن عمرو موقوفة عليه من وجه آخر. وانظر شواهدها هناك.

والشطر الثاني في قصة خروج أناس من المشرق حتى يخرج آخرهم مع الدجال، يشهد له حديث أبي برزة الأسلمي عند أحمد ٣٣/ (١٩٧٨٣) و(١٩٨٠٨)، والنسائي (٣٥٥٢)، وسلف عند المصنف برقم (٢٦٧٩)، وإسناده محتمل للتحسين، وأصله في «الصحيحين» من غير حديث أبي برزة كما تقدَّم بيانه هناك.

(١) إسناده صحيح. أبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد، وأبو زيد الأنصاري: اسمه عمرو ابن أخطب.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٨٨٨)، ومسلم (٢٨٩٢)، وابن حبان (٦٦٣٨) من طريق أبي عاصم، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٨٧٠٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبد الله[١] بن موسى، أخبرنا شَيْبان، عن الأعمش، عن شَقِيق، عن حُذيفة قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ، فما تَرَكَ شيئاً يكونُ في مَقامِه ذلك إلى قيام الساعة إلّا حدَّثَنا به، حَفِظَه من حَفِظَه، ونَسِيَه من نَسِيَه، قد عَلِمَه أصحابي هؤلاء، فإنه سيكون منه[٢] الشيءُ قد نَسِيتُه فأَراه فأذكرُه، كما يعرف الرجلُ وجهَ الرجل غابَ عنه[٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة!

٨٧١٠- أخبرني محمد بن المؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا نُعيم ابن حمّاد، حدثنا الوليد بن مُسلِم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن أبي نَضْرةَ قال: قال أبو سعيد الخُدْري: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أهلَ بيتي سيَلقَوْنَ من بعدي من أُمَّتي قتلاً وتشريداً، وإنَّ أشدَّ قومِنا لنا بُغضاً بنو أُميَّةَ، وبنو المُغيرةِ، وبنو مخزومٍ»[٤].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبَّراً.

(٢) في النسخ الخطية: فيه، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده صحيح. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل، وحذيفة: هو ابن اليمان.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٢٧٤) و(٢٣٣٠٩) و(٢٣٤٠٥)، والبخاري (٦٦٠٤)، ومسلم (٢٨٩١) (٢٣)، وأبو داود (٤٢٤٠)، وابن حبان (٦٦٣٦) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرج معناه أحمد (٢٣٢٨١)، ومسلم (٢٨٩١)(٢٤) من طريق عبد الله بن يزيد الخطمي، وأبو داود (٤٢٤٣) من طريق قبيصة بن ذؤيب، كلاهما عن حذيفة بن اليمان.

وقد سلف نحوه أيضاً عند المصنف برقم (٨٦٦١) من طريق أبي إدريس الخولاني، و(٨٦٦٤) من طريق زر بن حبيش، كلاهما عن حذيفة.

(٤) إسناده ضعيف بمرَّة من أجل إسماعيل بن رافع، وبِه أعلّه الذهبي في «تلخيصه» وقال: متروك. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطعة. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧١١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد الذُّهْلي، حدثنا ٤/٤٨٨ أبو الوليد الطَّيَالسي، حدثنا أبو عَوَانة، عن قَتَادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في السَّدِّ، قال: «يَحفِرونَه كلَّ يوم، حتى إذا كادوا يَخرِقُونه قال الذي عليهم: ارجِعوا فستَخرِقونه غداً، قال: فيعيدُه الله عزَّ وجلَّ كأشدِّ ما كان، حتى إذا بَلَغُوا مُدَّتَهم وأراد اللهُ، قال الذي عليهم: ارجِعوا فستَخرِقونه غداً إن شاءَ الله، واستَثْنى؛ قال: فيَرجِعون وهو كهَيئتِه حين تركوه، فيَخرِقونه ويَخرُجون على الناس، فيَستَقُون[1] المياهَ ويَفِرُّ الناسُ منهم، فيَرمُون سِهامَهم في السماء، فتَرجِعُ مُخضَبةً بالدماء فيقولون: قَهَرْنا أهلَ الأرض وغَلَبْنا مَن في السماء، قسوةً وعُلّواً؛ قال: فيَبعَثُ الله عزَّ وجلَّ عليهم نَغَفاً في أقْفائهم؛ قال: فيُهلِكُهم؛ قال: فوالَّذي نفسُ محمدٍ بيدِه، إنَّ دوابَّ الأرضِ لَتَسمَنُ وتَبطَرُ وتَشكَرُ شَكَراً - أو تَسكَر سَكَراً - من لحومِهم»[2].

= وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد (٣١٩) بإسقاط أبي نضرة. ولفظه فيه: «وبنو المغيرة من بني مخزوم».

(١) في النسخ الخطية: فيسقون، والمثبت من المطبوع، وهو أوجهُ.

(٢) رجاله عن آخرهم ثقات، إلّا أنَّ الحافظ ابن كثير استنكر رفعه إلى النبي ﷺ كما في «تفسيره» ٥/ ١٩٤، ومال إلى أنه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار! فالله تعالى أعلم.

أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، وأبو عوانة: هو وضّاح اليَشكُري، وأبو رافع: هو نفيع الصائغ، تابعي مخضرم.

وأخرجه الترمذي (٣١٥٣) عن محمد بن بشار وغير واحد، عن هشام بن عبد الملك، بهذا الإسناد. وحسَّنه.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٦٣٢) و(١٠٦٣٣)، وابن ماجه (٤٠٨٠)، وابن حبان (٦٨٢٩) من طرق عن قتادة، به.

النَّغَف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم.

تَشكَر: أي: تسمن وتمتلئ شحماً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوَّام بن حَوشَب، حدثني جَبَلَةُ بن سُحَيم، عن مُؤْثِر ابن عَفَازَةَ، عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلةُ أُسرِيَ برسول الله ﷺ، لقيَ إبراهيمَ وموسى وعيسى عليهم السلام، فتذاكروا الساعةَ متى هي، فبَدَؤوا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها عِلمٌ، فسألوا موسى، فلم يكن عنده منها عِلمٌ، فردُّوا الحديث إلى عيسى، فقال: عَهِدَ اللهُ إليَّ فيها دون وَجْبتِها، فلا يعلمُها إلّا الله عزَّ وجلَّ، فذَكَر خروجَ الدجال [وقال]: فأهبِطُ فأقتلُه، ثم يَرجِعُ الناسُ إلى بلادهم، فيَستقبِلُهم يَأجوجُ ومَأجوجُ وهم مِن كل حَدَبٍ يَنسِلُون، لا يمرُّون بماءٍ إلا شَرِبوه، ولا بشيءٍ إلَّا أَفسَدوه، يَجأَرون إليَّ فأدعُو اللهَ فيُميتُهم، فتَجْوَى[1] الأرضُ من ريحهم، فيَجأَرون إليَّ، فأَدعُو اللهَ فيُرسِلُ السماءَ بالماء، فيَحمِلُهم فيَقذِفُ بأجسامِهم في البحر، ثم تُنسَفُ الجبالُ وتُمَدُّ الأرضُ مدَّ الأَدِيم، فعَهِدُ الله إليَّ أنه إذا كان ذلك، أنَّ الساعةَ من الناس كالحاملِ المُتِمِّ، لا يدري أهلُها متى تَفجَؤُهم بوِلادتها ليلاً أو نهاراً. ٤٨٩/٤

قال العوّامُ: فوجدتُ تصديقَ ذلك في كتاب الله عزَّ وجلَّ، ثم قرأ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ﴾ [الأنبياء:٩٦-٩٧][2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧١٣- أخبرني محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن

---

(١) في النسخ الخطية: فتجفوا، وهو تحريف، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، ومعناه: تُنتِن الأرض من ريحهم.

(٢) إسناده ضعيف كما سلف بيانه برقم (٣٤٨٩).

عمر[١]، عن عيَّاش بن أبي رَبِيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تجيءُ الريحُ بين يَدَيِ الساعة فتَقبِضُ روحَ كلِّ مؤمن»[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونسُ بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قَتادة الأنصاري ثم الظَّفَري، عن محمود بن لَبِيد ـ أخو بني عبدِ الأشهل ـ عن أبي سعيد الخُدْري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفتَحُ يأجوجُ ومأجوجُ يَخرُجون على الناس كما قال الله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء:٩٦]، فيَعِيثُون في الأرض، ويَنحازُ المسلمون إلى مَدائِنِهم وحُصونِهم، ويَضُمُّون إليهم مواشيَهم، ويشربون مياهَ الأرض، حتى إنَّ بعضهم لَيَمرُّ بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يابساً، حتى إن مَن بعدَهم لَيَمُرُّ بذلك النهر فيقول: لقد كان هاهنا ماءٌ مرّةً، حتى إذا لم يَبْقَ من الناس أحدٌ إلَّا أَخَذَ في حصنٍ أو مدينةٍ قال قائلهم: هؤلاءِ أهلُ الأرض قد فَرَغْنا منهم، بقيَ أهلُ السماء، قال: ثم يَهُزُّ أحدُهم حَرْبتَه ثم يَرمي بها إلى السماء، فتَرجِعُ مُخضَّبةً دماً للبلاءِ والفِتنة، فبينما هم على ذلك بَعَثَ الله عليهم دُوداً في أعناقهم كالنَّغَفِ، فيخرجُ في أعناقهم، فيُصبِحون موتى لا يُسمَعُ لهم حِسٌّ، فيقول المسلمون: ألا رجلٌ يَشْري لنا بنفسه فينظرُ ما فعل هذا العدوُّ، قال: ثم يتجرَّدُ رجلٌ منهم لذلك مُحتسِباً بنفسه، فرابَطَها[٣] على أنه مقتول، فيَنزِلُ فيَجدُهم موتى بعضُهم على بعض، ٤/٤٩٠

(١) كذا وقع هنا في النسخ الخطية وفي «تلخيص الذهبي»: نافع عن ابن عمر، وهو خطأ، ووقع في المطبوع: نافع مولى ابن عمر، فصار من رواية نافع عن عياش، وهو المحفوظ، وقد سلف الحديث بهذا الإسناد عند المصنف برقم (٨٦١١) بإسقاط ابن عمر على الصواب.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين نافع وعياش. وهو مكرر (٨٦١١).

(٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي «تلخيص الذهبي»: وطّنها، وفي «مسند أحمد»: قد أطَّنها. وقوله: فرابَطَها، بمعنى: جاهد نفسه وغالبها على أنه مقتول، وهو بمعنى وطّنها وأطّنها.

فينادي: يا معشرَ المسلمين، أَبشِروا، فإنَّ الله قد كَفَاكم عدوَّكم، فيخرجون من مدائنِهم وحصونِهم، ويُسرِّحُون مواشيَهم، فما يكون لها رِعْيٌ إلَّا لحومُهم، فتَشكَرُ عنه كأحسنِ ما شَكِرَت عن شيءٍ من النَّبات أصابَتْه قطُّ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧١٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا المسيَّب بن زُهير، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شُعْبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت وهبَ بن جابر يحدِّث عن عبد الله بن عمرو قال: يأجوجُ ومأجوجُ يَمُرُّ أولُهم بنهرٍ مثلِ دِجْلةَ ويمرُّ آخرُهم فيقول: قد كان في هذا النهر مرَّةً ماءٌ، ولا يموتُ رجلٌ إلَّا تركَ ألفاً من ذرِّيته فصاعداً، ومِن بعدِهم ثلاثةُ أُمم: تاديس، وتاويل، وتاسك أو متسك(٢)؛ شكَّ شعبةُ(٣).

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٩) عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٣١)، وابن حبان (٦٨٣٠) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن إسحاق، به.

(٢) قوله: «وتاسك أو متسك» من «تلخيص الذهبي»، ومكانه في النسخ الخطية: وتلتل، والأقرب إلى الصواب ما أثبتناه من «التلخيص»، وهو الموافق لما في بعض مصادر التخريج من طريق شعبة، وفيها: ناسك أو منسك، بالنون فيهما .

(٣) إسناده حسن إن شاء الله، ووهب بن جابر وإن لم يرو عنه غير أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي - قد وثقه العجلي ويحيى بن معين وابن حبان.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٥٦)، والطبري ١٧/ ٨٨ من طريق محمد بن جعفر، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٨٠) من طريق عاصم بن حكيم، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. ورواية عاصم مختصرة.

وأخرج قصة الذرية منه والأمم الثلاث الطيالسي (٢٣٩٦) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٤٤٥٦) - عن المغيرة بن مسلم القسملي، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢٩، ونعيم بن حماد (١٦٤٢)، والطبري ١٧/ ٨٩ من طريق معمر - وهو في «جامعه» برقم (٢٠٨١٠) - والطبري =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧١٦- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا معاذ بن المثنَّى العَنبَري، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عِمران القَطَّان، عن قَتَادة، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدان بن طَلْحة، عن عمرو البِكَالي، عن عبد الله بن عمرو قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ جزَّأَ الخلقَ عَشَرةَ أجزاءٍ، فجعل تسعةَ أجزاءِ الملائكةَ وجزءاً سائرَ الخلق، وجزَّأَ الملائكةَ عشرةَ أجزاءٍ، فجعل تسعةَ أجزاءٍ يُسبِّحون الليلَ والنهارَ لا يَفتُرُون، وجزءاً لرسالتِه، وجزَّأَ الخلقَ عشرةَ أجزاءٍ[1]، فجعل تسعةَ أجزاءٍ يأجوجَ ومأجوجَ وجزءاً سائرَ الخلق.

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ [الذاريات:٧] قال: السماءُ السابعة، والحَرَمُ بحِيالِه العَرْشُ[2]

= أيضاً ١٧/ ٨٨ من طريق سفيان الثوري، ثلاثتهم (المغيرة ومعمر وسفيان) عن أبي إسحاق، به موقوفاً. ووقع عند الطبراني في «الكبير» من طريق الطيالسي مرفوعاً، وهو وهمٌ من بعض رواته.

وسيأتي عند المصنف في آخر خبر مطوَّل برقم (٨٧٣٦) من طريق معمر عن أبي إسحاق موقوفاً.

وخالف زيادُ بن خيثمة عند الطبراني في «الأوسط» (٨٥٩٨)، فرواه عن أبي إسحاق عن وهب ابن جابر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، فرفعه، وروايته شاذَّة، وشيخ الطبراني فيه ـ واسمه منتصر بن محمد ـ في حاله جهالة.

وخالف أيضاً زيدُ بن أبي أُنيسة عند ابن حبان (٦٨٢٨)، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ. وروايته هذه شاذَّة أيضاً، وقد روى أصل حديث ابن مسعود غيرُ واحد عن أبي إسحاق لم يذكروا فيه يأجوج ومأجوج والأمم الثلاث، كما هو مبيَّن في عملنا على «صحيح ابن حبان».

(١) زاد هنا في «تلخيص الذهبي» وليس في شيء من نسخنا الخطية: فجعل تسعة أجزاءٍ الجنَّ وجزءاً بني آدم، وجزّأ بني آدم عشرة أجزاء. وهذا الحرف ثابت عند غير المصنف ممَّن خرَّج هذا الخبر.

(٢) إسناده حسن من أجل عمران بن داور القطان، وهو متابع.

وأخرجه أبو بكر المرُّوذي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (٣١٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والطبري في «تفسيره» ١٧/ ١٣ من طريق عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧١٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن شاذانَ الجَوهَري، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا خَلَف بن خَليفة الأشجعي، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم الأشجعي، عن رِبْعيِّ بن حِرَاش، عن حُذيفة بن
٤/٤٩١ اليَمَان قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أعلمُ بما مع الدَّجّال منه، معه نهرانِ أحدُهما نارٌ تَأَجَّجُ في عينِ مَن رآه، والآخَرُ ماءٌ أبيضُ، فإن أدركَه منكم [أحدٌ] فليُغمِضْ وليَشرَبْ من الذي يراه ناراً، فإنه ماءٌ بارد، وإياكم والآخَرَ فإنه الفِتنةُ، واعلموا أنه مكتوبٌ بين عينيهِ كافرٌ، يقرؤُه من يكتبُ ومن لا يكتب، وإنَّ إحدى عَينيهِ ممسوحةٌ عليها ظَفَرةٌ، إنه يَطلُعُ من آخر أَمَدِه على بَطْن الأُردنِّ على ثَنِيَّة أَفِيقَ، وكلُّ أحدٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخر ببَطْن الأُردنّ، وإنه يَقتُل من المسلمين ثُلثاً، ويَهزِمُ ثلثاً، ويُبقِي ثلثاً[1]، ويَجُنُّ عليهم الليلُ فيقول بعضُ المؤمنين لبعض: ما تَنتظِرون أن تَلحَقوا بإخوانكم في مَرْضاةِ ربِّكم؟ مَن كان عنده فَضْلُ طعامٍ فليَعُدْ به على أخيه، وصَلُّوا حين ينفجرُ الفجرُ، وعجِّلوا الصلاةَ، ثم أَقبِلوا على عدوِّكم.

فلما قاموا يصلُّون نَزَلَ عيسى ابنُ مريمَ صلوات الله عليه أَمامَهم، فصلَّى بهم، فلما انصرف قال هكذا: أَفرِجُوا بيني وبينَ عدوِّ الله ـ قال أبو حازم[2]: قال أبو هريرة: فيذوبُ كما تذوبُ الإهالةُ في الشمس، وقال عبد الله بن عمرو: كما يذوبُ المِلحُ في

= كلاهما عن عمران القطان، بهذا الإسناد. وفيه عند المروزي: السماء السادسة، بدل السابعة، ولم يرد هذا الحرف عند الطبري.

وأخرجه يحيى بن سلام في «تفسيره» ١/ ٣٤٤ عن سعيد بن أبي عروبة، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٥٣١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٤٦٢ ـ من طريق شيبان النحوي، كلاهما عن قتادة، به. ولم يذكرا آية الذاريات.

(١) في «تلخيص الذهبي»: ويبقى ثلث، وهو أوجه، وكانت كذلك في (ب) ثم أُلحق بها ألف فصارت: ثلثا.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أبو حارمة، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

الماء - وسَلَّطَ الله عليهم المسلمين فيَقتُلونهم، حتى إنَّ الشجرةَ والحجرَ ليُنادي: يا عبدَ الله، يا عبدَ الرحمن، يا مسلمُ، هذا يهوديٌّ فاقتُلْه، فيُفنِيهم الله، ويَظهَرُ المسلمون فيَكسِرون الصَّليب، ويقتلون الخِنزير، ويَضَعُون الجِزْية.

فبينما هم كذلك، أَخرَجَ اللهُ أهلَ يأجوجَ ومأجوجَ، فيشربُ أوَّلُهم البُحَيرةَ، ويجيءُ آخرهم وقد انتَشَفُوه فما يَدَعُون فيه قَطْرةً، فيقولون: ظَهَرْنا على أعدائنا، قد كان هاهنا أثرُ ماءٍ، فيجيءُ نبيُّ الله ﷺ وأصحابُه وراءَه حتى يدخلوا مدينةً من مدائن فلسطين يقال لها: لُدٌّ، فيقولون: ظَهَرْنا على مَن في الأرض، فتعالَوْا نُقاتِلْ مَن في السماء، فيَدْعُو اللهَ نبيُّه ﷺ عند ذلك، فيَبعَثُ اللهُ عليهم قَرْحةً في حُلوقهم، فلا يبقى منهم بشرٌ، فتُؤْذي رِيحُهم المسلمين، فيَدعُو عيسى صلوات الله عليه عليهم، ٤٩٢/٤
فيُرسِلُ الله عليهم رِيحاً فتَقذِفُهم في البحر أَجمعين»[(١)]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، إملاءً في الجامع قبلَ بناء الدار للشيخ الإمام، في شعبان سنةَ ثلاثين وثلاث مئة، حدثنا أبو محمد الرَّبيعُ بن سليمان بن كامل

---

(١) إسناده حسن من أجل خلف بن خليفة، لكن قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٩/ ٢١٦: فيه سياق غريب وأشياء منكرة، والله أعلم.

أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق، وأبو حازم الأشجعي: هو سلمان.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (١٠٣٣) من طريق أحمد بن مهدي، عن سعيد بن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد. إلّا أنه أسقط منه أبا حازم، ورواية أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش معروفة مشهورة.

وأخرج أوله إلى قوله: «عليها ظفرة»: أحمد ٣٨/ (٢٣٢٧٩)، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٥) من طريق يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة. ولم يذكر فيه أبا حازم.

وأخرج منه قصة النهرين النار والماء البارد: أحمد (٢٣٣٣٨)، وأبو داود (٤٣١٥) من طريق منصور بن المعتمر، وأحمد (٢٣٣٥٣)، والبخاري (٣٤٥٠)، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٦) و(١٠٧) من طريق عبد الملك بن عمير، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٨)، وابن حبان (٦٧٩٩) من طريق نعيم ابن أبي هند، ثلاثتهم عن ربعي بن حراش، به.

المُرادي سنةَ ستٍّ وستين، حدثنا بِشْر بن بكر التِّنِّيسي، حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، أخبرني يحيى بن جابر الحِمْصي، حدثنا عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير الحَضْرمي، حدثني أَبي، أنه سمع النَّوّاس بن سِمْعان الكِلَابي يقول: ذكرَ رسولُ الله ﷺ الدَّجّالَ ذاتَ غَدَاةٍ، فخفَّض فيه ورفَّع، حتى ظننَّاه في طائفة النَّخل، فلما رُحْنا إلى رسول الله ﷺ، عَرَفَ ذلك فينا وقال: «ما شَأنُكم؟» فقلنا: يا رسول الله، ذكرتَ الدجالَ الغداةَ فخفَّضتَ ورفَّعتَ، حتى ظننَّاه في طائفة من النخل، قال: «إنْ يَخرُجْ، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإن يَخرُجْ ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حَجيجُ نفسِه، واللهُ خَليفتي على كلِّ مسلم.

إنه شابٌّ قَطَطٌ، لحيتُه قائمة، كأنه شَبيهٌ بعبد العُزّى بن قَطَن، فمن رآه منكم فليقرأْ فواتحَ سورةِ أصحابِ الكهف» ثم قال: «أُراه يخرجُ ما بينَ الشام والعراق، فعاثَ يميناً وعاثَ شِمالاً، يا عبادَ الله اثبُتوا» قلنا: يا رسول الله، وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: «أربعين يوماً، يومٌ كسَنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجُمُعةٍ، وسائرُ أيامِه كأيامكم» قال: قلنا: يا رسول الله، فذلك الذي كسَنةٍ، يَكْفينا فيه صلاةُ يوم؟ قال: «لا، اقدُرُوا له قَدْرَه» قلنا: يا رسول الله، فما إسراعُه في الأرض؟ قال: «كالغَيثِ استَدبَرَتْه الريحُ».

قال: «فيأتي على القوم فيَدْعُوهم، فيُؤمِنون به ويَستجيبون له، فيأمرُ السماءَ فتُمطِرُ، ويأمرُ الأرضَ فتُنبِت، وتَرُوحُ عليهم سارِحَتُهم أطولَ ما كانت ذُراً[(١)]، وأَسبَغَه ضُروعاً، وأَمَدَّه خواصرَ، ثم يأتي القومَ فيَدْعوهم فيَرُدُّون عليه قولَه، فينصرِفُ[(٢)] عنهم فتَتَبَعُه أموالُهم ويُصبِحون مُمحِلِين ما بأيديهم شيءٌ، ثم يمرُّ بالخَرِبةِ فيقول لها: أَخرجي كنوزَك، فينطلقُ وتَتبعُه كنوزُها كيَعاسِيبِ النَّحل، ثم يدعو رجلاً مسلماً شابّاً فيضربُه بالسيف فيَقطَعُه جَزْلتَينِ، قَطْعَ رَمْيةِ الغَرَض، ثم ٤٩٣/٤

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: دارا، والتصويب من «تلخيص الذهبي» ومصادر التخريج.

(٢) في النسخ الخطية: فيصرف، والمثبت من «التلخيص» ومصادر التخريج.

يدعوه فيُقبِلُ يتهلَّلُ وجهُه يضحكُ».

قال: «فبَيْنا هو كذلك، إذْ بَعَثَ اللهُ تعالى عيسى ابنَ مريم، فيَنزِلُ عند المَنارةِ البيضاءِ شرقيَّ دمشقَ في مَهرودَتَينِ واضعاً كَفَّيهِ على أجنحةِ مَلَكَين، إذا طأطأَ رأسَه قَطَرَ، وإذا رفعه تَحدَّرَ منه جُمَانٌ كاللُّؤلؤ، ولا يَحِلُّ لكافرٍ يَجِدُ ريحَ نَفَسِه إلَّا مات، يَنتَهي حيث يَنتَهي طَرْفُه، فيَطلُبُه حتى يُدرِكَه عند بابِ لُدٍّ، فيقتلُه اللهُ، ثم يأتي عيسى ابنُ مريم عليه السلام نبيُّ الله قوماً قد عَصَمَهم الله منه، فيَمسَحُ عن وجوهِهم[1]، ويحدِّثُهم عن درجاتهم في الجنة.

فبينما هم كذلك إذْ أوحى الله إليه: يا عيسى، إني قد أخرجتُ عباداً لي لا يدَ[2] لأحدٍ بقتالِهم، حَوِّزْ عبادي إلى الطُّور. ويَبعَثُ الله يأجوجَ ومأجوجَ وهم من كلِّ حَدَبٍ يَنسِلُون، ويمرُّ أوائلُهم على بُحَيرةِ الطَّبَريَّة، فيشربون ما فيها، ثم يمرُّ آخرُهم فيقولون: لقد كان في هذا ماءٌ مرةً، فيُحصَرُ نبيُّ الله عيسى وأصحابُه حتى يكونَ رأسُ الثَّور لأحدهم يومئذٍ خيراً من مئةِ دينار لأحدكم اليومَ، فيَرغَبُ نبيُّ الله ﷺ وأصحابُه إلى الله عزَّ وجلَّ، فيُرسِلُ الله عليهم النَّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموتِ نفسٍ واحدة، فيَهبِطُ نبيُّ الله ﷺ وأصحابُه لا يَجِدُون موضعَ شبرٍ إلَّا وقد ملأَه اللهُ زَهَمَهم ونَتْنَهم ودماءَهم، ويرغبُ نبيُّ الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيُرسِلُ الله طيراً كأعناقِ البُخْت، فتَحمِلُهم وتَطرَحُهم حيث شاء الله، ثم يرسلُ الله مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيَغسِلُ الأرضَ حتى يتركَها كالزَّلَقَة، ثم قال للأرض: أَنبِتي ثمرَك، ورُدِّي بَركتَك، فيومئذٍ تأكل العِصابةُ من الرُّمّانة ويستظلُّون بقِحْفِها، ويُبارَكُ في الرِّسْل، حتى إنَّ اللِّقْحةَ من الإبل لَتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحةَ من البقر تكفي القبيلةَ، واللِّقْحةَ من الغنم تكفي الفَخِذَ، فبينما هم كذلك، إذْ بعثَ الله

(١) في النسخ: عن وجهه، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) في النسخ: لا يدي، والمثبت من «التلخيص»، وفي بعض مصادر التخريج: لا يدان.

٤٩٤/٤ ريحاً طيِّبةً تأخذُ تحت آباطِهم، وتَقبِضُ روحَ كلِّ مسلم، ويبقى سائرُ الناس يَتهارَجُون كما تَهارَجُ الحُمُرُ، فعليهم تقوم الساعةُ»(١).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٦٢٩)، ومسلم (٢٩٣٧)، وأبو داود (٤٣٢١)، وابن ماجه (٤٠٧٥)، والترمذي (٢٢٤٠)، والنسائي (٧٩٧٠) و(١٠٧١٧)، وابن حبان (٦٨١٥) من طرق عن عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر، بهذا الإسناد ـ وبعضهم اختصره. وهو عند مسلم بطوله، فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. وسقط من إسناد ابن ماجه يحيى بن جابر!

والفِقرتان الأوليان منه ستأتيان برقم (٨٨٢٨) من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير عن أبيه عن جده نفير. وهذا وهم من معاوية، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة نفير من «الإصابة» بعد أن ساق الروايتين: إن كان محفوظاً فيكون عند جبير بن نفير عن شيخين.

وفي قصة الدجال أيضاً انظر حديث أبي أمامة الباهلي الآتي عند المصنف برقم (٨٨٣٤).

قَطَط، بفتحتين: أي: شديد جعودة الشعر.

فعاثَ: من العَيث، وهو أشد الفساد.

سارِحتُهم: ماشيتُهم.

ذُراً: جمع ذُِروة، وهو أعلى سَنام البعير.

يَعاسِيبِ النحل: جمع يَعسوب، وهو أمير النحل، أي: تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها.

جَزْلتَينِ: قِطعتين.

قطعَ رَمْيةِ الغَرَض: أراد أن بُعدَ ما بين القطعتين يكون بقدر رمية السهم إلى الهدف.

مَهرودتَينِ: هما حُلّتان شبيهتان بالمصبوغ بالهُرْد، وهو نبتٌ كالكُركُم.

الحَدَب: المرتفع من الأرض. يَنسِلُون: يسرعون.

النَّغَف: دودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم.

فَرْسَى: كقَتلى وزناً ومعنى، جمع فَرِيس.

زَهَمهم: دسمهم.

البُخْت: الإبل الخُراسانية.

الزَّلَقَة: روي بالقاف والفاء، وهو السطح الأملس كالزجاج تنزلق الأشياء عليه انزلاقاً.

بِقِحْفِها: أي: بِقِشرها. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٧١٩- أخبرني محمد بن المؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: وُلِدَ لأخي أُمِّ سَلَمة غلامٌ فسمَّوه الوليد، فذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «سمَّيتُموه بأَسامي فراعنتِكم، ليكونَنَّ في هذه الأُمَّة رجل يقال له: الوليدُ، هو شرٌّ على هذه الأُمَّة من فِرعونَ على قومِه»[1].

= الرِّسْل: اللَّبَن.

اللِّقْحة: الناقة القريبة العهد بالنِّتاج.

الفِئام: الجماعة الكثيرة.

يَتهارَجون: يتناكحون.

(١) رجاله ثقات غير نعيم بن حماد فصدوق حسن الحديث، وقد توبع على أصل الحديث، إلّا أنه وقع في إسناده اختلاف على الأوزاعي - وهو عبد الرحمن بن عمرو - والمحفوظ فيه عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً، وذِكر أبي هريرة فيه هنا - إن كان محفوظاً - وهمٌ من نعيم ابن حماد أو من دونه، فإن الحديث في كتابه «الفتن» (٣٢٨) عن سعيد بن المسيب مرسلاً ليس فيه أبو هريرة.

وهكذا رواه مرسلاً محمد بن خالد السكسكي - وهو أحد الثقات - عند البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٠٥، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٣/ ٣٢٢-٣٢٣ عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. لم يذكر فيه أبا هريرة.

ورواه كذلك بشرُ بن بكر التنيسي عند البيهقي أيضاً ٦/ ٥٠٥ - ومن طريقه ابن عساكر ٦٣/ ٣٢٣ - وهِقْلُ بن زياد ومحمدُ بن كثير المصيصي عند ابن عساكر ٦٣/ ٣٢٣، ثلاثتهم عن الأوزاعي، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، إلّا أنَّ محمد بن كثير لم يذكر سعيداً فيه. وقال البيهقي: هذا مرسل حسن.

ورواه معمر في «جامعه» (١٩٨٦١) - وهو في «أمالي عبد الرزاق» أيضاً (١٧٢) عنه - عن الزهري بهذا الحديث بنحوه، لم يذكر فيه سعيد بن المسيب.

وخرَّجه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٨/ ٦٢٤ من «الأمالي» لعبد الرزاق مذكوراً فيه سعيد! =

قال الزُّهْري: إن استُخلِفَ الوليدُ بن يزيد فهو هو، وإلَّا فالوليدُ بن عبد الملك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

هذا الوليد بن يزيد بلا شكٍّ ولا مِرْية:

٨٧٢٠- فقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر بن سابق الخَوْلاني، حدثنا بِشْر بن بكر، أخبرنا الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عُبيد الله(١) قال: قَدِمَ أنسُ بن مالك على الوليد بن يزيد، فقال له الوليد: ماذا سمعتَ رسولَ الله ﷺ يَذكُر الساعةَ؟ فقال: سمعتُه يقول: «أنتم والساعةَ كهاتَينِ»(٢).

= ورواه إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي، واختُلف عليه فيه: فرواه عنه أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج عند أحمد في «المسند» ١/ (١٠٩)، فجعله من رواية سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب.

وخالفه إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب عند الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٨٠٤ - بغية الباحث) فرواه عن إسماعيل بن عياش مرسلاً، لم يذكر فيه عمر. ومع أنَّ إسماعيل المؤدب هذا ضعيف، إلّا أنَّ روايته هي الصواب لموافقتها الروايات الأخرى، وذِكر عمر فيه خطأ.

وذكر حديث عمر هذا ابنُ حبان في ترجمة إسماعيل بن عياش من «المجروحين» ١/ ١٢٥ وقال: هذا خبر باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمرُ رواه، ولا سعيدٌ حدَّث به، ولا الزهريُّ رواه، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد. وتابعه ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٢٤٤ (٣٣٠).

وتعقَّبهما الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٨/ ٦٢٤ وفي «القول المسدَّد» بأنَّ للحديث أصلاً من غير رواية إسماعيل بن عياش كما سبق، ثم قال: إن كان سعيد بن المسيب تلقَّاه عن أم سلمة فهو على شرط الصحيح، ويؤيد ذلك أنَّ له شاهداً عن أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» من رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت: دخل النبي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد، فقال: «من هذا؟» قلت: الوليد، قال: «قد اتخذتم الوليد حَنَاناً، غيِّروا اسمَه، فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له: الوليد».

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبراً. وهو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر.

(٢) إسناده صحيح. =

قد اتَّفق الشيخان على إخراجه من حديث شُعْبة عن قَتادة وأبي التَّيّاح عن أنس[١].

٨٧٢١- أخبرنا أحمد بن عَبْدَش الصَّرّام، حدثنا محمد بن إسماعيل بن مِهْران، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثَّقَفي، حدثنا بَهْز بن أَسَد، حدثنا شُعبة، أخبرنا علي ابن الأقمَر قال: سمعت أبا الأحوَص يحدِّث عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقومُ الساعةُ حتى لا يقالَ في الأرض: اللهُ اللهُ»[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

إنما تفرَّد مسلمٌ رحمه الله بإخراج حديث شُعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ: «لا تقومُ الساعة إلَّا على شِرار الناس».

٨٧٢٢- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُزكِّي، حدثنا أحمد بن سَلَمة،

= وأخرجه أحمد ٢١/ (١٣٣٣٦) عن أبي المغيرة عن عبد القدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. وفيه: قدم أنس على الوليد بن عبد الملك، وهو الصواب، وما وقع في رواية المصنف خطأ، فإنَّ الوليد بن يزيد عند وفاة أنس بن مالك كان ابن أربع أو خمس سنين فقط.

(١) هو عند البخاري برقم (٦٥٠٤)، ومسلم برقم (٢٩٥١)، إلّا أنه ليس في هذه الرواية ذكر قدوم أنس على الوليد.

وأخرجه من هذا الطريق أيضاً أحمد ٢١/ (١٣٣١٩)، والترمذي (٢٢١٤)، وابن حبان (٦٦٤٠). إلّا أنَّ الترمذي لم يذكر فيه أبا التياح. وانظر تتمة تخريجه في «المسند».

(٢) محمد بن أبي صفوان الثقفي ليس بذاك المشهور، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/ ١١٤، وقد تفرَّد بهذا اللفظ، ولم يروه من طريقه غير المصنف، وهو قد خالف فيه إمامَ أهل الحديث أحمد بن حنبل.

فقد رواه أحمد في «المسند» ٦/ (٣٧٣٥) عن بهز بن أسد بهذا الإسناد، بلفظ: «لا تقوم الساعة إلّا على شرار الناس». وهو الصحيح.

وهكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عند أحمد ٧/ (٤١٤٤)، ومسلم (٢٩٤٩)، وابن حبان (٦٨٥٠).

وأما اللفظ الذي ساقه المصنف، فهو في حديث أنس بن مالك الآتي عنده بعد حديثٍ.

حدثنا محمد بن يحيى بن فيَّاض، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا حُمَيد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى لا يقالَ في الأرض: لا إله إلّا الله»[(١)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٤٩٥/٤ ٨٧٢٣- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل، حدثنا علي بن عثمان اللاحِقي، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى لا يقالَ في الأرض: اللهُ اللهُ، وحتى تمرَّ المرأةُ بقِطْعةِ النَّعل فتقول: قد كان لهذه رَجلٌ مرّةً، وحتى يكونَ الرجلُ قَيِّمَ خمسين امرأةً، وحتى تُمطِرَ السماءُ ولا تُنبِتَ الأرضُ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. أحمد بن سلمة: هو أبو الفضل النيسابوري أحد الحفاظ المتقنين، وحميد: هو الطويل.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٠٤٣)، والترمذي (٢٢٠٧) من طريق محمد بن أبي عدي، وأحمد ٢٠/ (١٣٠٨٢) عن يزيد بن هارون، والترمذي (٢٢٠٧م) من طريق خالد بن الحارث، وابن منده في «الإيمان» (٤٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، أربعتهم عن حميد الطويل، عن أنس. ولفظه عندهم: «حتى لا يقال في الأرض: الله الله»، وهو المحفوظ إن شاء الله، وانفرد خالد بن الحارث فوقف الحديث على أنس، وروايته شاذّة، وأخطأ الترمذي رحمه الله فرجَّحها على رواية من رفعه!

وانظر الأحاديث الثلاثة التالية.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مقطعاً أحمد ٢١/ (١٣٨٣٣) و(١٤٠٤٧) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ولفظه عنده: «حتى لا يقال في الأرض: لا إله إلّا الله».

وسيأتي بتمامه برقم (٨٧٢٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد.

وأخرج القسم الأول منه أحمد ٢١/ (١٣٧٢٩) عن أسود بن عامر، ومسلم (١٤٨)، وابن حبان (٦٨٤٩) من طريق عفان بن مسلم، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. كلفظ المصنف. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل ومحمد ابن رجاء قالا: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عمِّي، حدثنا عمرو ابن الحارث وابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن سِنان بن سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه، لا تقومُ الساعةُ على رجلٍ يقول: لا إله إلّا الله، ويأمرُ بالمعروف وينهى عن المُنكَر»[1].

= وأخرجه أيضاً أحمد ٢٠/ (١٢٦٦٠)، ومسلم (١٤٨)، وابن حبان (٦٨٤٨) من طريق معمر، عن ثابت البُناني، به. ولفظه عند ابن حبان كرواية عفان عن أحمد.

وأخرج قصة القيِّم الواحد لخمسين امرأة: أحمد ١٩/ (١١٩٤٤)، والبخاري (٨١) و(٥٢٣١) و(٥٥٧٧) و(٦٨٠٨)، ومسلم (٢٦٧١)(٩)، وابن ماجه (٤٠٤٥)، والترمذي (٢٢٠٥)، والنسائي (٥٨٧٥)، وابن حبان (٦٧٦٨) من طريق قتادة، عن أنس بن مالك.

والقسم الأخير منه في إمطار السماء وعدم إنباتِ الأرض سيأتي عند المصنف برقم (٨٧٨٠) من طريق معاذ بن حرملة عن أنس.

ويشهد لقصة مرور المرأة بالنعل... إلخ، حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٤٣٧)، إلّا أنه خصَّها بقريشٍ.

ويشهد لقصة القيّم لجمعٍ من النساء، حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (١٤١٤) ومسلم (١٠١٢). وذكر فيه أربعين امرأة لا خمسين، وهذا يدلُّ على أنَّ المراد بالعدد هنا المَجاز عن الكثرة لا حقيقة العدد، والله تعالى أعلم.

والقيِّم: المراد به من يقوم على رعاية هؤلاء النِّسوة وإصلاح شأنهن من زوجات وذوات قَرابة.

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل سنان بن سعد، وما قبله من الأحاديث تشهد لمعناه، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ـ وإن كان فيه مقال ـ قد توبع، وعمُّه: هو عبد الله بن وهب.

وأخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٨٢٨ عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٣٥٦ من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ١٣٩ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم السلمي، عن عبد الله بن لهيعة وحده، به. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني ببُخارَى، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجِيَة، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أَبي، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى لا يقالَ في الأرض: اللهُ اللهُ، وحتى إنَّ المرأةَ لَتمُرُّ بالنَّعل فترفعُها وتقول: قد كانت هذه لرَجلٍ، وحتى يكونَ في خمسين امرأةً القيِّمُ الواحد، وحتى تُمطِرَ السماءُ ولا تُنبِتَ الأرضُ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٦- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا محمد بن المغيرة الهَمَذاني، حدثنا القاسم بن الحَكَم العُرَني، حدثنا سليمان بن أبي سليمان، حدثنا يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى لا يَبقى على وجه الأرض أحدٌ لله فيه حاجَةٌ، وحتى تُؤخَذَ المرأةُ نهاراً جِهاراً تُنكَحُ وَسَطَ الطريق، لا يُنكِرُ ذلك أحدٌ ولا يغيِّرُه، فيكونُ أمثلَهم يومئذٍ الذي يقول: لو نَحَّيتَها عن الطريق قليلاً، فذاكَ فيهم مثلُ أبي بكرٍ وعمرَ فيكم»(٢).

= وروي بمثل لفظه عن أبي هريرة مرفوعاً عند الخطيب في «تاريخه» ٩/ ١٧٦، وإسناده ضعيف لا يصح.

(١) إسناده صحيح. وانظر (٨٧٢٣).

(٢) إسناده واهٍ من أجل سليمان بن أبي سليمان - وهو سليمان بن داود اليمامي - وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه» فقال: سليمان هالك والخبر شبه خرافة. قلنا: وهو من طريقه وبهذا السياق من أفراد الحاكم.

وقد أخرج نحوه أبو يعلى (٦١٨٣) من طريق خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان الكوفي، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لا تفنى هذه الأُمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها في الطريق، فيكون خيارهم يومئذ من يقول: لو واريتَها وراء هذا الحائط». وهذا إسناد حسن إن شاء الله. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٧- أخبرني أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا علي بن ثابت، حدثني عبد الحميد بن جعفر[١]، حدثني أبي، ٤٩٦/٤ عن عِلْباءَ السُّلَمي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تقومُ الساعةُ إلَّا على حُثَالةِ الناس»[٢]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو شُريح عبد الرحمن بن شُريح، عن أبي الأسود، عن أبي فَرْوة مولى أبي جَهْل، عن أبي هريرة قال: تَلَا رسولُ الله ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾، فقال رسول الله ﷺ: «ليَخرُجُنَّ منه أَفواجاً كما دخلوا فيه أَفواجاً»[٣]

= ويشهد لمعناه حديث عبد الله بن عمرو موقوفاً فيما سلف عند المصنف برقم (٨٦١٦) بلفظ: حتى يتسافدوا في الطرق كما تتسافد البهائم، فتقوم عليهم الساعة. وإسناده حسن، والتسافد: نَزْو الذكر على أنثاه، ويكنى به عن الجماع، وجاء عنه نحوه بلفظ التناكح برقم (٨٦١٣). وروي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً عند ابن حبان (٦٧٦٧)، وإسناده صحيح.

وحديث النواس بن سِمعان مرفوعاً فيما سلف أيضاً برقم (٨٧١٨)، وفي آخره: «ويبقى سائر الناس يتهارجون كما تَهارجُ الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة»، وهو في «صحيح مسلم» (٢٩٣٧). والتهارج كالتسافد.

وانظر حديث أبي ذر السالف برقم (٥٥٥٤)، وحديث ابن مسعود الآتي برقم (٨٨٠٣)، وهما واهيان.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حفص.

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» ٢٥/ (١٦٠٧١).

والحُثالة من كل شيء: رديئه.

(٣) حديث محتمل للتحسين لغيره، وهذا ضعيف لجهالة أبي فروة مولى أبي جهل - وسمّاه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٢٨ أبا قرة مولى ابن أبي جهل - فإنه لا يعرف إلّا بهذا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٢٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا الحسين ابن حفص، حدثنا سفيان، عن سَلَمة بن كُهيل، عن أبي الزَّعْراء قال: كنَّا عند عبد الله ابن مسعود فذُكِرَ عنده الدَّجّال، فقال عبد الله بن مسعود: تفترقون أيُّها الناس لخروجه على ثلاث فِرَقٍ: فرقة تَتبعُه، وفرقة تَلحَقُ بأرض آبائها بمَنابت الشِّيح، وفرقة تأخذُ شطَّ الفُرات يقاتلُهم ويقاتلونه، حتى يجتمعَ المؤمنون بقُرَى الشامِ(١)، فيَبعثُون إليهم طَليعةً فيهم فارسٌ على فرسٍ أشقر أَو أبلَق، قال: فيُقتَلون لا يرجعُ منهم بشرٌ - قال سلمةُ: فحدَّثني أبو صادق عن رَبيعة بن ناجذٍ أنَّ عبد الله بن مسعود قال: فرسٌ أشقر - قال عبد الله: ويَزعُم أهلُ الكتاب أنَّ المسيحَ يَنزِلُ إليه.

قال(٢): [ما] سمعتُه يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غيرَ هذا.

ثم يخرج يأجوجُ ومأجوجُ فيَمُوجُون في الأرض فيُفسِدون فيها. ثم قرأ عبد الله: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء:٩٦]، قال: ثم يبعثُ الله عليهم دابّةً مثل

= الحديث من رواية أبي الأسود - وهو محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة - عنه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٩١)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤١٧) من طريق القاسم بن كثير، عن عبد الرحمن بن شريح، بهذا الإسناد. وفيه عند الدارمي: أبو قرة بالقاف.

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله عند أحمد ٢٣/ (١٤٦٩٦)، والداني (٤٢٠) من حديث جارٍ لجابر عنه، وليس فيه تلاوة النبي ﷺ لسورة النصر. وهذا إسناد ضعيف لجهالة هذا الجار، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(١) هكذا وقع في النسخ الخطية في هذا الموضع، وسيأتي الحديث برقم (٨٩٨٦) من رواية أَسيد بن عاصم عن سفيان، وفيه هناك: بغربيّ الشام، وهو كذلك في مطبوع أغلب مصادر التخريج، وكذلك هو في «تلخيص المستدرك» للذهبي، فلعلّه الصواب - أي: بغربي الشام، بالغين والباء - والله أعلم.

(٢) القائل هو أبو الزعراء. و«ما» سقطت من النسخ الخطية.

هذا النَّغَف[١] فتَلِجُ في أسماعهم ومَناخِرِهم فيموتون منها، فتُنتِنُ الأرضُ منهم، فيُجأَرُ إلى الله، فيُرسِل الله ماءً فيطهِّرُ الأرض منهم[٢].

قال: ثم يَبعَثُ الله ريحاً فيها زَمْهَريرٌ باردة، فلا تَدَعُ على وجه الأرض مؤمناً إلَّا كَفَتَتْه تلك الريحُ، قال: ثم تقومُ الساعة على شِرار الناس.

ثم يقومُ مَلَكٌ بالصُّور بين السماء والأرض فيَنفخُ فيه - والصُّورُ قَرْنٌ - فلا يبقى خلقٌ في السماوات والأرض إلَّا مات إلَّا من شاء ربُّك، ثم يكون بين النَّفختين ما ٤٩٧/٤
شاء الله أن يكون، فليس من بني آدمَ خلقٌ إلَّا منه شيء[٣]، قال: فيرسل الله ماءً من تحت العرش كمَنيِّ الرِّجال، فتَنبُتُ لُحمانُهم وجُثمانُهم من ذلك الماء كما تَنبُت الأرضُ من الثَّرَى، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ[٤] ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾ [فاطر:٩]، قال: ثم يقوم مَلَكٌ بالصُّور بين السماء والأرض فيَنفُخُ فيه، فتَنطلِقُ كلُّ نفس إلى جسدها حتى تَدخُلَ فيه، ثم يقومون فيُحَيُّونَ تَحيَّةَ رجلٍ واحدٍ قياماً لرب العالمين[٥].

---

(١) دود يكون في أنوف الإبل والغنم.

(٢) من قوله: «فتجأر» إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٣) كذا في النسخ الخطية، وفي مصادر التخريج: إلّا في الأرض منه شيء، وهو أوضح.

(٤) في النسخ الخطية: يرسل، وهو خطأ، وسقط منها أيضاً قوله: «فسقناه إلى بلد ميت»، وأثبتنا الآية كما هي التلاوة.

(٥) وقع في «تلخيص المستدرك» للذهبي: فيحيون حياة رجل واحد؛ يعني: يقومون أحياءً كحياة رجل واحد.

لكن جعله القرطبي في كتابه «التذكرة» ص٤٨٢ من التحيّة، فقال: التحية تكون في حالين: أحدهما: أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم، هذا هو المعنى الذي في هذا الحديث، ألا تراه يقول: قياماً لرب العالمين. والوجه الآخر: أن ينكبّ على وجهه باركاً، وهذا هو الوجه المعروف عند الناس، وقد حمله بعض الناس على قوله: فيخرّون سجوداً لرب العالمين، وهذا هو الذي يعرفه الناس من التحية.

قال: ثم يتمثَّلُ اللهُ تعالى إلى الخلق فيَلْقاهم، فليس أحدٌ يَعبُدُ من دون الله شيئاً إلَّا وهو مرفوعٌ له يَتبعُه، قال: فيَلقى اليهودَ فيقول: مَن تَعبُدون؟ قال: فيقولون: نَعبُدُ عُزَيراً، قال: هل يَسرُّكم الماءُ؟ فيقولون: نعم، إذ يُرِيهم جهنَّمَ كهَيْئة السَّراب، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف:١٠٠] قال: ثم يَلقى النصارى فيقول: مَن تَعبُدون؟ فيقولون: المسيحَ، قال: فيقول: هل يَسرُّكم الماءُ؟ قال: فيقولون: نعم، قال: فيُرِيهم جهنَّمَ كهَيْئة السَّراب، ثم كذلك لمَن كان يعبدُ من دون الله شيئاً، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات:٢٤] قال: ثم يتمثَّلُ الله تعالى للخَلْق حتى يَمُرَّ على المسلمون، قال: فيقول: مَن تَعبُدون؟ قال: فيقولون: نعبدُ اللهَ ولا نُشرِكُ به شيئاً، فيَنتهِرُهم مرتين أو ثلاثاً، فيقول: مَن تَعبُدون؟ فيقولون: نعبدُ الله ولا نشركُ به شيئاً، قال: فيقول: هل تعرفون ربَّكم؟ قال: فيقولون: سبحانَه إذا اعتَرَفَ لنا عَرَفْناه، قال: فعند ذلك يُكشَفُ عن ساقٍ، فلا يبقى مؤمنٌ إلَّا خَرَّ لله ساجداً، ويبقى المنافقون ظُهورُهم طَبَقاً واحداً كأنما فيها السَّفَافيدُ، قال: فيقولون: ربَّنا، فيقول: قد كنتم تُدعَوْنَ إلى السجود وأنتم سالمون.

قال: ثم يأمرُ بالصِّراط فيُضرَبُ على جهنَّم، فيمرُّ الناسُ كقَدْر أعمالهم زُمَراً كلَمْح البَرْق، ثم كمَرِّ الريح، ثم كمَرِّ الطَّير، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمرَّ الرجلُ سَعْياً، ثم مَشْياً، ثم يكونُ آخرُهم رجلاً يَتلبَّطُ على بطنه، قال: فيقول: ربِّ ٤٩٨/٤
لماذا أبطأتَ بي؟ فيقول: لم أُبطِئْ بك، إنما بطَّأَ بك عملُك.

قال: ثم يأذنُ الله تعالى في الشَّفاعة، فيكون أولَ شافعٍ رُوحُ القُدُس جبريلُ عليه الصلاة والسلام، ثم إبراهيمُ خليلُ الله، ثم موسى، ثم عيسى عليهم السلام، قال: ثم يقوم نبيُّكم رابعاً لا يَشفَعُ أحدٌ بعدَه فيما يُشفَعُ فيه، وهو المَقامُ المحمود الذي ذكره الله تبارك وتعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩]، قال: فليس من نفس إلَّا وهي تنظرُ إلى بيتٍ في الجنة أو بيتٍ في النار، قال: وهو يومُ الحَسْرة، قال:

فيرى أهلُ النار البيتَ الذي في الجنة ثم يقال: لو عَمِلتم[1]! قال: فتأخذهم الحسرةُ، قال: ويرى أهلُ الجنة البيتَ الذي في النار فيقال: لولا أنْ مَنَّ اللهُ عليكم، قال: ثم يَشفعُ الملائكة والنبيُّون والشهداءُ والصالحون والمؤمنون، فيُشفِّعُهم الله، قال ثم يقول الله: وأنا أرحمُ الراحمين، فيُخرِجُ من النار أكثرَ مما أُخرج من جميع الخلق برحمتِه، قال: ثم يقول: أنا أرحمُ الراحمين.

قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ [المدثر:٤٢-٤٦].

قال: فعَقَدَ عبدُ الله بيده أربعاً، ثم قال: هل ترونَ في هؤلاء من خيرٍ؟! ما يُترَك فيها أحدٌ فيه خير، فإذا أراد الله عزَّ وجلَّ أن لا يُخرِجَ منها أحداً غيَّر وجوهَهم وألوانَهم، قال: فيجيءُ الرجلُ فيَنظرُ ولا يعرفُ أحداً، فيناديه الرجلُ فيقول: يا فلانُ، أنا فلانٌ، فيقول: ما أعرِفُك، فعند ذلك يقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ فيقول عند ذلك: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٧-١٠٨]، فإذا قال ذلك، أَطبَقَت عليهم، فلا يخرجُ منهم بشرٌ[2].

---

(١) في (ز) و(ب): لو علمتم، والمثبت من (ك) و(م).

(٢) إسناده ليِّن لتفرُّد أبي الزعراء به، وأبو الزعراء هذا: هو عبد الله بن هانئ الكوفي، تفرَّد بالرواية عنه ابن أخته سلمة بن كهيل، وقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وهم المعروفون بتساهلهم، ولم يؤثر توثيقه عن غيرهم، بل قد أشار البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٢١ إلى حديثه هذا، وذكر منه قصة شفاعة نبينا ﷺ رابعاً، ثم قال: والمعروف عن النبي ﷺ: «أنا أول شافع»، ولا يُتابَع في حديثه.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٩٨) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد. إلَّا أنه لم يسق أوله.

وأخرجه مطوّلاً ومقطَّعاً: نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥١٥) و(١٥٦٧) و(١٦٤٥) و(١٦٥٧) و(١٨٢٥)، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٩١-١٩٥، وحنبل بن إسحاق في «الفتن» (٤٤)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٨٠)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٨٢)، والطبري =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٣٠- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العَبْدي وأبو مُسلِم المسيَّب بن زهير الضَّبّي[(١)] قالا: حدثنا أبو جعفر عبد الله ابن محمد النُّفيلي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا مُطرِّف بن طَريف، عن المِنهال ابن عمرو، عن نُعيم بن دِجَاجة قال: كنت جالساً عند عليٍّ فجاء عُقْبةُ أبو مسعود، فقال له علي: يا فَرُّوخُ[(٢)]، أنت القائلُ؟ أو: أمَا إنك المُفْتي تُفتي الناس؟ قال: أمَا إني لأُخبِرهم الآخِرَ، والآخِرُ شرٌّ، قال: فحدِّثنا ما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول في المئة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تكونُ مئةُ سنةٍ وعلى الأرض عينٌ تَطرِفُ»، فقال: إنك قد أخطأتَ، وأخطأتَ في أول فَتْواكَ، إنما ذلك لمن هو يومئذٍ

= في «تفسيره» ٢/ ٧٤ و١٥/ ١٤٤ و١٧/ ٩٠، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٤٢٨-٤٢٩، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٤٢٧-٤٣٠، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٧٨٤، والطبراني (٩٧٦١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٥٨)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٤٤)، والبيهقي في «البعث» (٥٩٨) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرج منه قصة شفاعة الأربعة: الطيالسي (٣٨٩) عن يحيى بن سلمة بن كهيل، والنسائي (١١٢٣٢)، والطبراني (٩٧٦٠) من طريق شعبة، كلاهما عن سلمة بن كهيل، به. قال شعبة في رواية الطبراني: لم أسمع هذا إلّا في هذا الحديث.

وانظر ما سلف برقم (٣٩١٧) وما سيأتي برقم (٨٨٧٩) و(٨٩٨٦).

وحديث «أنا أول شافع» الذي أشار إليه البخاري في «تاريخه» كما سبق، روي من حديث أبي هريرة عند أحمد ١٦/ (١٠٩٧٢) ومسلم (٢٢٧٨) وغيرهما، وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد».

(١) انظر تعليقنا بشأن هذه النسبة على الحديث السالف رقم (٤٧٣٤).

(٢) في النسخ الخطية: دهن يا فروخ، بزيادة «دهن»، ولم نتبين معنى هذا الحرف ولم يرد عند غير المصنف، وأغلب الظن أنه محرَّف عن كلمة «ونهض» كما وقع عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٢)، فقد رواه عن فهد بن سليمان عن النفيلي بهذا الإسناد وفيه: فقال له علي ونهض: يا فرّوخ.

حيٌّ، وهل الرَّخاءُ والفَرَجُ إلَّا بعد المئة؟![1]

٨٧٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو شُرَيح عبد الرحمن بن شُريح قال: سمعت سعيد بن أبي شِمْر السَّبَئي يقول: سمعت سفيان بن وهب الخَوْلاني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تأتي المئةُ وعلى ظهرِها أحدٌ باقٍ». ٤٩٩/٤

قال: فحدَّثتُ بها حُجَيرةَ[2]، قال: فدخل عبدُ الرحمن بن حُجَيرة على عبد العزيز ابن مروان، فحُمِلَ سفيانُ وهو شيخٌ كبيرٌ فسأله عبدُ العزيز عن هذا الحديث، فحدَّثَه، فقال عبد العزيز: فلعلَّه يعني: لا يبقى أحدٌ ممَّن كان معه إلى رأس المئة؟! فقال سفيان: هكذا سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[3].

---

(١) إسناده حسن من أجل نعيم بن دجاجة.

وأخرجه أحمد ٢/ (٧١٤) و(٧١٨)، وابنه عبد الله (١١٨٧) من طريق منصور بن المعتمر، عن المنهال بن عمرو، بهذا الإسناد.

ويشهد للمرفوع حديث ابن عمر عند البخاري (١١٦) ومسلم (٢٥٣٧)، ولفظه: صلَّى بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته، فلما سلَّم قام فقال: «أرأيتكم ليلتكم هذه، فإنَّ رأس مئة سنة منها لا يبقى ممَّن هو على ظهر الأرض أحد». وهو في «مسند أحمد» ٩/ (٥٦١٧)، وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «يا فروخ» قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: يقال: إنه اسم لأبي العجم، فكأنه نسبه إلى أنه عجميٌّ قليل الفهم.

(٢) في المطبوع: ابن حجيرة، بزيادة «ابن»، ولم ترد في شيء من نسخنا الخطية، وكلاهما صواب، فقد بيَّنت رواية حرملة بن يحيى عن ابن وهب عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٠٣) أنَّ سعيداً حدَّث حجيرةَ بهذا الحديث وكان مع حجيرة ابنُه عبد الرحمن.

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن شريح.

وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص١٨٥ و٥٢٣، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥١١، وابن قانع في «معرفة الصحابة» ١/ ٣١٥، والطبراني في «الكبير» (٦٤٠٥) و(٦٤٠٦)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢٣٦)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ص٧٧٠-٧٧١، وكذا أبو نعيم (٣٥٠٣) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وبعضهم لا يذكر =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

والدليلُ الواضح على صِحَّة قولِ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ لأبي مسعود عُقْبة بن عمرو الأنصاري، وقولِ عبد العزيز بن مروان لسفيان بن وهب الخَوْلاني:

٨٧٣٢- ما حدَّثَناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد.

[و]حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا محمد بن النَّضْر الحَرَشي، حدثنا عبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب؛ قالا: حدثنا المعتمِر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا أبو نَضْرة، عن جابر، عن النبي ﷺ: أنه قال قبل موتِه بشهرٍ أو نحوٍ من ذلك: «ما من نفسٍ منفوسةٍ اليومَ يأتي عليها مئةُ عام وهي حيّةٌ يومَئذٍ»(١)

قد أخرج مسلمٌ هذا الحديثَ بهذا الإسناد في «الصحيح».

٨٧٣٣- وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثني أبي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصَّنعاني، حدثني إبراهيم بن عَقِيل بن مَعقِل ابن مُنبِّه، عن أبيه عَقِيل، عن وهب بن مُنبِّه قال: هذا ما سألتُ عنه جابرَ بنَ عبد الله، فأخبَرني: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قبلَ موته بشهرٍ: «يَسألون عن الساعة، وإنما

= فيه قصة حمل سفيان إلى عبد العزيز بن مروان.

(١) إسناده صحيح. محمد بن النضر: هو محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، نسب هنا إلى جده، وسليمان: هو ابن طَرْخان التَّيمي، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة.

وأخرجه مسلم (٢٥٣٨) عن يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٢٨١) عن محمد بن أبي عدي، وهو أيضاً ٢٣/ (١٥٠٥٦)، ومسلم (٢٥٣٨)، وابن حبان (٢٩٩٠) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن سليمان التيمي، به.

وله طرق أخرى عن جابر عند مسلم وغيره، انظر تخريجها في «مسند أحمد» (١٤٣٧٢) و(١٤٤٥١) و(١٤٤٩٣) و(١٥٠٥٧). وانظر الحديث التالي.

عِلمُها عند الله، وأُقسِمُ بالله ما على الأرض من نفسٍ منفوسةٍ اليومَ يأتي عليها مئةُ سنة»[١].

وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ المفهوم المعقول: أنَّ رسول الله ﷺ إنما أراد ما على الأرض ذلك اليومَ مولودٌ قد وُلِدَ، يأتي عليه مئةُ عام من ذلك الوقت الذي خاطَبَهم النبيُّ ﷺ بهذا الخِطاب، لا أنَّ من يُولَد بعد ذلك العام لا يعيشُ مئةَ سنة، ألا ترى أنَّ أمير المؤمنين ﵁ أغلَظَ فيه القولَ لأبي مسعودٍ الأنصاري، وهو صاحبُ رسول الله ﷺ، لا بل من كِبَار الصحابة رضي الله عنهم. ٤/٥٠٠

٨٧٣٤- وأخبرنا بصِحَّة ما ذكرناهُ أيضاً الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا جُنَادة بن مروان الرَّقِّي، حدثنا محمد بن القاسم الحِمْصي قال: سمعت عبد الله بن بُسْر يقول: زارَ رسولُ الله ﷺ منزلَنا مع أَبي[٢]، قال: وكنت أختلِفُ بين أَبي وبين أُمِّي، فهيَّأْنا له طعاماً، فأَكل ودعا لنا بدعاءٍ لا أحفظُه، ثم مَسَحَ يدَه على رأسي، فقال: «يعيشُ هذا الغلامُ قَرْناً»؛ قال: فعاش مئةَ سنة[٣].

٨٧٣٥- وأخبرنا الحسين بن الحسن، حدثنا أبو حاتم، حدثنا داود بن رُشَيد،

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٦٢٦-١٦٢٧ عن أبيه أبي حاتم الرازي، عن الحسن ابن الصباح، عن إسماعيل بن عبد الكريم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) في المطبوع: مع أبي بكر، وهو خطأ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل جنادة وشيخه محمد بن القاسم الطائي الحمصي، وقد توبعا.

وأخرجه تمّام الرازي في «فوائده» (١٩٦) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/ ١٥٥-١٥٦ و٦٣/ ٢٦٧ - من طريق الوليد بن مروان ابن أخي جنادة، عن جنادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٥٠٢) من طريق يحيى بن صالح الوُحاظي، والطبري في «تفسيره» ١٥/ ٥٨، وابن عساكر ٢٧/ ١٥٦ من طريق سلمة بن جوّاس، كلاهما عن محمد بن القاسم الحمصي، به. وانظر ما بعده.

حدثنا شُرَيح بن يزيد[١]، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألْهَاني، عن أبيه، عن عبد الله بن بُسْر، أنَّ النبي ﷺ قال له: «يعيشُ هذا الغلامُ قَرْناً»؛ قال: فعاش مئةَ سنة.

وكان في وجهه ثُؤْلولٌ قال: «لا يموتُ هذا حتى يذهبَ الثُّؤْلولُ من وجهه»؛ فلم يمت حتى ذهب الثُّؤلولُ من وجهه[٢].

٨٧٣٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حرسَها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن [أبي] إسحاق، عن وهب بن جابر الخَيْواني[٣] قال: كنت عند عبد الله بن عمرو، فقَدِمَ عليه قَهْرَمانٌ من الشام وقد بَقِيَتَ ليلتانِ من رمضان، فقال له عبد الله: هل تركتَ عند أهلي ما يَكفِيهم؟ قال: قد تركتُ عندهم نفقةً، فقال عبد الله: عَزَمتُ عليك لَمَا رجعتَ فتركتَ لهم ما يَكفِيهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَفَى بالمَرْءِ إثماً أن يُضيِّعَ من يَقُوتُ».

قال: ثم أنشأَ يحدِّثُنا فقال: إنَّ الشمس إذا غَرَبَت سلَّمَت وسَجَدَت واستأذَنت،

---

(١) في (ز) و(ك): شريح بن بر، وهو خطأ، وفي (م) و(ب): شريح، فقط، والصواب ما أثبتناه كما في «إتحاف المهرة» (٦٩٤٩).

(٢) إسناده حسن من أجل إبراهيم بن محمد الألهاني، فقد روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع في قصة القرن كما في الحديث السابق، وانفرد بقصة الثُّؤلول.

وأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» تعليقاً ١/ ٣٢٣، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٣٢ـ بغية الباحث)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (٧٧٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٢٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٠٣، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٧/ ١٥٥، والضياء المقدسي في «المختارة» ٩/ (٧٢) من طريق داود بن رشيد، بهذا الإسناد.

وسلف الشطر الأول منه برقم (٤٠٦٠) من طريق الواقدي عن شريح بن يزيد.

(٣) وقع هذا الإسناد في النسخ الخطية كما يلي: معمر عن إسحاق بن وهب بن جابر الخيواني، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا.

قال: فيُؤذَنُ لها، حتى إذا كان يوماً غَرَبَت فسلَّمت وسجدت واستأذَنت فلا يُؤذَنُ لها، فتقول: يا ربِّ، إنَّ المَسِير بعيد، وإني إنْ لا يُؤذَنْ لي لا أبلُغْ، قال: فتُحبَسُ ما شاءَ الله ثم يقال لها: اطلُعِي من حيثُ غَرَبتِ، قال: فمِن يومِئذٍ إلى يوم القيامة لا يَنفَعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنَتْ من قبلُ.

قال: وذَكَر يأجوجَ ومأجوجَ، قال: وما يموتُ الرجل منهم حتى يولدَ له من صُلْبِه ألفٌ، وإنَّ مِن ورائهم لثلاثَ أُممٍ ما يعلمُ عِدَّتَهم إلَّا الله عزَّ وجلَّ: منسك، وتاويل، ٤/٥٠١ وتاريس[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٣٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنَّى، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حُذَيفة قال: إنَّ للفتنة بَعَثاتٍ ووَقَفاتٍ، فإن استطعتَ أن تموت في وَقَفاتها فافعَلْ.

---

(١) إسناده حسن من أجل وهب بن جابر الخيواني. وهو في «جامع معمر» برقم (٢٠٨١٠).

وأخرجه بطوله المستغفري في «دلائل النبوة» (٣٩٠) من طريق عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وسلفت الفِقْرة الأولى منه عند المصنف برقم (١٥٢٩) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرج الفِقرة الثانية عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ١٤٢، ومن طريقه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٤٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٢٨). وقرن نعيمٌ بعبد الرزاق محمدَ بنَ ثور.

وأخرج هاتين الفقرتين - الأولى والثانية - ابن منده في «التوحيد» (٣٤) من طريق إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، به. وصحَّح إسناده.

وستأتي الفقرة الثانية عند المصنف برقم (٨٨٥٩) من رواية أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن عمرو، مرفوعة إلى النبي ﷺ، والإسناد صحيح.

وأما الفِقرة الثالثة منه فقد سلفت برقم (٨٧١٥) من طريق شعبة عن أبي إسحاق. وانظر تخريجها هناك.

قال عبد الرحمن: وحدثنا سفيان، عن الحارث بن حَصِيرةَ، عن زيد بن وهب قال: سُئِلَ حذيفةُ: ما وَقَفاتُها؟ قال: إذا غُمِدَ السيف، قال: ما بَعَثاتُها؟ قال: إذا سُلَّ السيف[١]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٣٨- أخبرنا أحمد بن سَلْمان الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد بن زُهير بن حَرْب، حدثنا موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي، حدثنا الصَّعْق بن حَزْن، حدثنا علي بن الحكم البُناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمراءُ من قُريش، الأمراءُ من قُريش، ما عَمِلوا فيكم بثلاثٍ: ما رَحِموا إذا استُرحِموا، وقَسَطُوا[٢] إذا قَسَمُوا، وعَدَلُوا إذا حَكَموا»[٣]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٣٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا عفَّان، حدثنا حمّاد بن زيد، عن مُجالِد بن سعيد، عن الشَّعْبي[٤]، عن مسروق قال: كنا جلوساً

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.
وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦١-١٦٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.
وأخرج الشطر الثاني منه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٩ عن وكيع، عن سفيان، به.
والشطر الأول سلف برقم (٨٥٣٨) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، وفي المطبوع: وأقسطوا، بزيادة همزة، وكلاهما صحيح، يقال: قَسَطَ وأَقسطَ: إذا عَدَل.

(٣) إسناده قوي.
وأخرجه البيهقي في «السنن» ٨/ ١٤٤ من طريق عبد الرحمن بن المبارك وعارم محمد بن الفضل، عن الصعق بن حزن، بهذا الإسناد.
وأخرج نحوه أحمد ١٩/ (١٢٣٠٧)، والنسائي (٥٩٠٩) من طريق بكير بن وهب الجزري، عن أنس. بلفظ: «إن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا وَفَوْا، وإن حكموا عدلوا». وبكير فيه جهالة، لكنه متابع، وانظر تتمة تخريج طرقه عن أنس في «مسند أحمد».

(٤) هكذا في (ب)، وفي (ز) و(ك) و(م): الشعبي عن عامر، بزيادة «عن عامر»، وهو خطأ، فإنَّ =

ليلةً عند عبد الله يُقرِئُنا القرآنَ، فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتُم رسول الله ﷺ كم يَملِكُ هذه الأُمةَ من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألَني عن هذا أحدٌ منذ قَدِمتُ العراقَ قبلَك، قال: سألناه، فقال: «اثنا عشرَ، عِدَّةُ نُقباءِ بني إسرائيل»(١)

لا يُستَغنى(٢) في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالدٍ وأقرانِه رحمهم الله.

٨٧٤٠- وأخبرني محمد بن المؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا الوليد ورِشْدِين قالا: حدثنا ابن لَهيعة، عن أَبي قَبِيل، عن أبي رُومانَ، عن علي بن أبي طالب قال: يَظهَرُ السُّفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعةٌ بقَرقيسِيَا حتى تَشبَعَ طيرُ السماء وسِباعُ الأرض من جِيَفِهم، ثم ينفتقُ عليهم ٥٠٢/٤
فَتْقٌ من خلفِهم، فتُقبِلُ طائفةٌ منهم حتى يدخلوا أرضَ خُراسانَ [وتُقبِل خيل السُّفياني في طلب أهل خراسان](٣) ويقتلون شِيعةَ آل محمد ﷺ بالكوفة، ثم يخرج أهلُ خراسان في طلب المَهْديِّ(٤).

= الشعبي هو عامر بن شراحيل، والصواب فيه إسقاط لفظ «عن».

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٧٨١) عن حسن بن موسى الأشيب، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٣٨٥٩) من طريق أبي عَقيل يحيى بن المتوكل، عن مجالد، به

(٢) هكذا تُقرأ في (م)، وهو الصواب، وتقرأ في (ز) و(ك) و(ب): لا يسعني، وفي المطبوع: لا يسعني التسامح، وكلاهما خطأ.

(٣) ما بين القوسين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي»، ومن كتاب «عقد الدرر في أخبار المنتظر» ص١٥٦ لمؤلفه يوسف بن يحيى المقدسي السلمي، وكان أتمَّ كتابه هذا في سنة ٦٥٨هـ، فهذا التاريخ أقدم من أي تاريخ نسخة لدينا، وقد نقل هذا الحديث عن الحاكم، وهذه الزيادة موجودة أيضاً في كتاب «الفتن» لنعيم بن حماد.

(٤) إسناده ضعيف بمرَّة، أبو رومان لا يعرف، وأبو قبيل - وهو حيي بن هانئ المعافري - على ثقته له مناكير، وابن لهيعة سيئ الحفظ. الوليد: هو ابن مسلم الدمشقي، ورشدين: هو ابن سعد. وقال الذهبي في «التلخيص»: خبر واهٍ. =

٨٧٤١- أخبرنا الحسن(١) بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا خالدٌ الحذَّاء، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان قال: إذا رأيتم الراياتِ السُّودَ خَرجَت من قِبَل خُراسان، فائتُوها ولو حَبْواً، فإنَّ فيها خليفةَ الله المَهْدي(٢).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٢- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنَّى، حدثنا مُعاذ بن هشام، حدثني أَبي، عن قَتَادة، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن سلمان(٣) بن رَبيعة قال: انطلقتُ في نفرٍ من أصحابي حتى قَدِمْنا مكة، قال: فطلَبْنا عبدَ الله بنَ عمرو فلم نُوافِقْه، فإذا قريبٌ من ثلاث مئة راجلٍ، فرجعنا فلَقِيناه في المسجد، فإذا شيخٌ عليه بُرْدانِ قِطْريّان وعِمامةٌ ليس عليه قميص، فقال: ممَّن أنتم؟ قلنا: من أهل العراق، قال: أنتم يا أهلَ العراق تَكذِبون وتُكذِّبون وتَسخَرون، قلنا: لا نَكذِبُ ولا نُكذِّبُ ولا نَسخَر، قال: كم بينكم وبين الأُبُلّة؟ قلنا: أربعُ فراسخَ، قال: يوشكُ بنو قَنطُوراء بن كركر أن تَسُوقَكم من خُراسان وسِجِستان سَوْقاً عنيفاً، ثم يَخرُجون حتى يَربِطون خيولَهم بنهر دِجْلة، قومٌ صِغارُ

= وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (٨٨١).

وقرقيسيا: بلدة شرق سوريا تقع عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات بالقرب من مدينة دير الزور، وهي اليوم أطلال، وتسمى اليومَ البصيرة.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحسين.

(٢) ضعيف مضطرب كما سبق بيانه عند الحديث رقم (٨٦٣٨).

أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي، وأبو أسماء: هو عمرو بن مرثد الرَّحَبي.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥١٦ عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٨٩٦) عن أبي نصر الخفّاف ـ وهو عبد الوهاب بن عطاء ـ به.

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية، بلا ياء، والصواب في اسمه واسم أبيه: سليمان بن الربيع كما في «التاريخ الكبير» للبخاري ٤/ ١٢ و«الجرح والتعديل» ٤/ ١١٧ و«الثقات» لابن حبان ٤/ ٣٠٩.

الأعين، خُنْسُ الأنوف، كأنَّ وجوههم المَجَانُّ المُطرَقة[١].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٣- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مُسلِم بن إبراهيم، حدثنا سُوَيد أبو حاتم اليَمَامي، عن يحيى بن أبي كَثير، عن زيد بن سلَّام، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ حُذيفةَ بن اليَمَان لما احتُضِر أتاه ناسٌ من الأعراب، قالوا له: يا حذيفةُ، ما نراكَ إلَّا مقبوضاً، فقال لهم: غِبٌّ مسرور، وحبيبٌ جاء على فاقةٍ، لا أَفلحَ من نَدِمَ، اللهمَّ إني لم أشارِكْ غادراً في غَدْرتِه، فأعوذُ بك اليوم من صاحب السُّوء.

كان الناس يَسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنتُ أسألُه عن الشرِّ، فقلت: يا رسولَ الله، إنا كنا في شرٍّ، فجاءنا اللهُ بالخير، فهل بعد ذلك الخير شرٌّ؟ قال: فقال: «نَعَم» قلت: وهل وراءَ ذلك الخيرِ من شرٍّ؟ قال: «نَعَم» قلت: كيف؟ قال: «سيكون بعدي أئمَّةٌ لا يَهتَدُون بهَدْيي، ولا يَستنُّون بسُنَّتي، وسيقوم رجالٌ قلوبُهم قلوبُ شياطين[٢] في جُثْمان إنسان» فقلت: كيف أصنعُ إن أدرَكَني ذلك؟ قال: «تسمعُ للأميرِ الأعظمِ، وإن ضَرَبَ ظهرَك وأَخَذَ مالَك»[٣].

---

(١) صحيح عن عبد الله بن عمرو كما سلف بيانه برقم (٨٦٢٧)، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل سليمان بن الربيع، فقد انفرد بالرواية عنه عبد الله بن بريدة، ووثقه ابن حبان.

(٢) في النسخ الخطية: قلوب رجال، ولا يستقيم به الكلام، والصواب ما أثبتنا من رواية ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢٥٢ عن مسلم بن إبراهيم، وكذلك هو في رواية معاوية بن سلام عن أخيه زيد عند مسلم بن الحجاج في «الصحيح» (١٨٤٧) (٥٢).

(٣) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سويد أبي حاتم اليمامي، فإننا لم نتبينه، وسلّام ابن أبي سلام والد زيد مجهول الحال، وأبو سلام - وهو ممطور الحبشي - روايته عن حذيفة مرسلة منقطعة، فإنه لم يسمع منه كما قال الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» ص١٨٢.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢٥٢ - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٣/ ٨٣ - عن مسلم بن إبراهيم الأزدي، بهذا الإسناد. لكن فيه: عن زيد بن سلام عن أبيه أو عن جدّه: أنَّ حذيفة. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبَهاني الزاهد، حدثنا محمد ابن عبد الله بن أُورْمَةَ، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث، عن عبد الله بن عُتْبة، عن أبي مسعود الأنصاري
٥٠٣/٤ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالُ هذا الأمرُ فيكم وأنتم وُلاتُه ما لم تُحدِثوا أعمالاً تَنزِعُه منكم، فإذا فعلتُم ذلك سَلَّطَ اللهُ عليكم شِرارَ خلقِه، فالتَحَوْكم كما يُلتَحى القضيبُ»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٥- أخبرني أبو زكريا العَنبَري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد ابن المثنَّى، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى الثَّوْري، عن سعد بن حُذَيفة قال: رُفِعَ إلى حُذيفةَ عيوبُ سعيد بن العاص، فقال: ما أدري أيَّ الأمرين أردتُم: تناولَ سلطان قومٍ ليس لكم، أو أردتم ردَّ هذه الفتنة، فإنها مُرسَلةٌ من الله، تَرتَعي في الأرض حتى تَطأَ خِطامَها، ليس أحدٌ رادَّها ولا أحدٌ مانعَها،

= وأخرج الشطر الثاني منه ـ وهو سؤال حذيفة عن الخير والشر ـ مسلم (١٨٤٧) (٥٢) من طريق معاوية بن سلّام، عن أخيه زيد بن سلام، عن جده أبي سلام.

وقد روي أصل هذا الحديث عن حذيفة في السؤال عن الخير والشر من غير وجه عنه، وهو في «الصحيحين»، وليس فيه «وإن ضَرَبَ ظهرَك وأَخَذَ مالَك»، وانظر ما سلف برقم (٣٩١).

(١) إسناده ضعيف لجهالة القاسم بن الحارث: واسمه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، نسب هنا إلى جدِّه.

وأخرجه أحمد ٣٧/ (٢٢٣٥٥) عن معاوية بن هشام، و(٢٢٣٥٦) و(٢٢٣٦١) عن أبي نعيم، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ٢٨/ (١٧٠٦٩) من طريق شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد الله ابن القاسم، أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة، عن أبي مسعود.

قوله: «التحَوْكم» من الَتحيت الشجرة: إذا أخذت قِشرها.

وليس أحدٌ متروكاً[(١)] يقول: اللهُ اللهُ، إلَّا قُتِل، ثم يبعثُ الله قوماً قَزَعاً كقَزَع الخريف[(٢)].

قال: القَزَعُ: القِطعة من السَّحاب الرَّقيق، كأنَّها ظِلٌّ إذا مرَّت تحت السَّحاب الكثير.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٦- حدثني علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عُمر: وحدَّثنا سفيانُ، عن جامعٍ، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: إذا بُخِسَ الميزانُ حُبِسَ القَطْر، وإذا كَثُرَ الزنى كَثُرَ القتلُ ووقع الطاعون، وإذا كَثُرَ الكذبُ كَثُرَ الهَرْجُ[(٣)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٤٧- أخبرني محمد بن المؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا أبو يوسف المَقدِسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «في ذي القَعْدةِ تَجاذَبُ القبائلُ،

---

(١) في النسخ الخطية: متروك، والجادّة ما أثبتنا.

(٢) إسناده حسن من أجل سعد بن حذيفة، فقد روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات».
أبو يعلى الثوري: هو المنذر بن يعلى، وسفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٥/ ٩٠ من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، به.
وأخرجه ابن شبّة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٤٦-١٢٤٧ من طريق زبيد بن الحارث اليامي، عن منذر الثوري - وعن رجل عن منذر - عن حذيفة. فأسقط من الإسناد سعدَ بن حذيفة بن اليمان.

(٣) إسناده صحيح. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، وسفيان: هو ابن عيينة، وجامع: هو ابن شداد، وأبو وائل: هو سلمة بن شقيق، وعبد الله: هو ابن مسعود.
وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٦٢)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٧٤) وفي «مساوئ الأخلاق» (٤٩٧)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٢٥) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ورواية نعيم عن سفيان مختصرة.

وعامَئذٍ يُنهَبُ الحاجُّ فتكونَ مَلحَمةٌ بمِنًى يَكثُر فيها القتلى، وتَسيلُ فيها الدماء، حتى تسيلَ دماؤُهم على عَقَبة الجَمْرة، وحتى يهربَ صاحبُهم فيُؤتَى بين الرُّكْن والمَقام، فيُبايَعُ وهو كارِهٌ، يقال له: إن أَبَيتَ ضربْنا عُنقَك، يبايعُه مثلُ عِدَّة أهل بدرٍ، يرضى عنهم ساكنُ السماء وساكنُ الأرض»[١].

٨٧٤٨- قال أبو يوسف: فحدَّثَني محمد بن عبد الله[٢]، عن عمرو بن شُعيب،
٥٠٤/٤ عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: يحجُّ الناسُ معاً، ويُعرِّفون معاً على غير إمام، فبينما هم نزولٌ بمِنَى إذ أخذهم كالكَلَبِ، فثارت القبائلُ بعضُها إلى بعضٍ واقتتلوا حتى تَسيلَ العَقبةُ دماً، فيَفزَعون إلى خيرِهم، فيأتونه وهو يَتصلَّقُ[٣] وجهَه إلى الكعبة يبكي، كأني أنظرُ إلى دموعه، فيقولون: هلمَّ فلنُبايِعْكَ، فيقول: وَيحَكم، كم عهدٍ قد نَقَضتُموه، وكم دمٍ قد سَفَكتُموه! فيبايَعُ كُرهاً، فإذا أَدركتُموه فبايِعوه، فإنه المَهْديُّ في الأرض والمَهديُّ في السماء[٤]

---

(١) إسناده ضعيف، أبو يوسف المقدسي شيخ نعيم بن حماد لا يُعرَف مَن ذا، وعبد الملك بن أبي سليمان - وهو العَرزمي - صدوق يخطئ.

والحديث في «الفتن» لنعيم برقم (٩٨٦).

(٢) كذا في نسخنا الخطية: محمد بن عبد الله، ولم نتبينه، وظنّه الذهبي في «تلخيصه» المصلوبَ، والمصلوب هذا أشهر أسمائه محمد بن سعيد، وهو كذاب، ووقع في «إتحاف المهرة» (١١٨٠٠): محمد بن عُبيد الله، فإن كان كذلك فهو محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو معروف بالرواية عن عمرو بن شعيب، وهو متروك الحديث، ومهما يكن من أمر فإنَّ أبا يوسف الراوي عنه لا يُعرَف.

(٣) هكذا في النسخ الخطية، وفي «تلخيص الذهبي»: يتلصق، وفي المطبوعة الهندية والمطبوع من «الفتن» لنعيم (٩٨٧): ملصق، وما أثبتناه من نسخنا الخطية صحيح، ومعناه: يمرّغ ويقلّب وجهه على الكعبة من شدّة تألّمه لما يحدث من الفتن.

(٤) إسناده ضعيف جداً، وقال الذهبي في «تلخيصه»: سنده ساقط.

وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (٦٣٢) و(٩٨٧).

وأخرج نعيم (٩٩٣) نحوه من طريق الأخضر بن عجلان، عن عطاء بن زهير العامري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو. وعطاء وأبوه فيهما جهالة، ذكرهما البخاري في «تاريخه» ٣/ ٤٢٨ و٦/ ٤٦٨، =

٨٧٤٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيدي، حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رُفَيع قال: سمعت شدَّادَ بن مَعقِل صاحبَ هذه الدار يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إنَّ أولَ ما تَفقِدون من دينكم الأمانةُ، وآخرَ ما يبقى الصلاةُ، وإنَّ هذا القرآن الذي بين أظهُرِكم يُوشِكُ أن يُرفَع، قالوا: وكيف يُرفَع وقد أثبتَه الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يُسرَى عليه ليلةً فيَذهبُ ما في قلوبكم وما في مصاحفِكم، ثم قرأ: ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء:٨٦][1]

= وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٨٧ و٦/ ٣٣٢، وابن حبان في «ثقاته» ٤/ ٢٦٤ و٥/ ٢٠٥.

(١) إسناده حسن من أجل شداد بن معقل، وقد توبع. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدي، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٣٦٨) عن الحميدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٩٧)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٦٩) و(١٦٨٥)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٥/ ٣٦٥، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٦٩) و(٢٧٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٦٩) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٨٠) و(٥٩٨١)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٤ و١٥/ ١٧٥، والبخاري في «خلق الأفعال» (٣٦٧)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٧٤)، والطبري في «تفسيره» ١٥/ ١٥٨، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٩٩) و(٨٧٠٠)، وابن بطة ٥/ ٣٦٥-٣٦٦، والبيهقي في «السنن» ٦/ ٢٨٩، وفي «الشعب» (٤٨٩١)، والواحدي في «الوسيط» ٣/ ١٢٦ من طرق عن عبد العزيز بن رفيع، به- وهو عند بعضهم مختصر.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٨٠)، والطبراني (٨٦٩٨)، وابن بطة ٥/ ٣٦٦ من طريق المسيب بن رافع، عن شداد بن معقل، به.

وأخرج أوله في أول ما يُفقَد ابن أبي شيبة ١٤/ ١٠٢، وابن أبي الدنيا (٢٦٧)، والخلال في «السنة» (١٣٩١)، والطبراني (٩٧٥٤) من طريق أبي الزعراء عبد الله بن هانئ، عن ابن مسعود. وإسناده محتمل للتحسن في المتابعات والشواهد إن شاء الله من أجل أبي الزعراء.

وأخرج الشطر الثاني منه بنحوه الدارمي في «مسنده» (٣٣٨٦) من طريق زر بن حبيش، عن ابن مسعود. وإسناده حسن. =

٨٧٤٩م- قال سفيان: وحدَّثني المسعوديُّ، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله: يوشكُ أن تَطلبُوا في قُراكم هذه طَسْتاً من ماء فلا تجدونه يُزوَى كلُّ ماءٍ إلى عُنصُره، فيكون في الشام بقيَّةُ المؤمنين والماء(١)

= وقد روي في المرفوع عن النبي ﷺ مثل أوله، فقد أخرج البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٥٨، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٧٣)، وتمّام الرازي في «فوائده» (١٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٥٥ من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن تواب - أو ثواب - بن حجيل، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة». وتواب بن حجيل في عداد المجهولين لم يرو عنه غير التبوذكي، وذكره ابن حبان في «ثقاته».

وروي أيضاً من حديث عمر مرفوعاً عند أبي نعيم ٢/ ١٧٤ من طريق حكيم بن نافع، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر مرفوعاً نحوه. وحكيم بن نافع مختلف فيه، وهو ليس بذاك القوي.

وانظر خبر حذيفة السالف برقم (٨٦٥٤).

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، وكان قد اختلط، إلّا أنه متابَع عليه كما سيأتي، والقاسم بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٩٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٣١٣-٣١٤ من طريق يزيد بن هارون، والطبراني (٨٨٥٧) من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين، وابن عساكر ١/ ٣١٣ من طريق أبي داود الطيالسي، ثلاثتهم عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن جدِّه عبد الله بن مسعود مرسلاً.

ورواه مرسلاً أيضاً معمر في «جامعه» (٢٠٧٧٩)، ومن طريقه الطبراني (٨٨٥٦) عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن.

وخالفه أبو معاوية عند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٣٠)، وابن عساكر ١/ ٣١٤، وسفيان الثوري عند يعقوب في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٠٥، وابن عساكر ١/ ٣١٤، فروياه عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، فوصلاه.

يُزوى: أي: يُجمع ويُقبَض.

وعنصر كل شيء: أصله. والمعنى: أنَّ الماء يغور إلى باطن الأرض فلا يُقدَر عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حُميد بن عيّاش الرَّمْلي، حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أبي عمّار، عن حُذيفة قال: يكون عليكم أمراءُ يعذِّبونكم ويعذِّبهم الله[١].

صحيح الإسناد.

٨٧٥١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أُورْمَة، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مُنذِر الثَّوْري، عن محمد ابن الحنفيّة، عن عليٍّ قال: تكون في هذه الأُمَّة خمسُ فتنٍ: فتنةٌ عامَّةٌ، وفتنةٌ خاصَّةٌ، ٤/٥٠٥
[ثم فتنةُ عامّةٍ، وفتنةُ خاصّةٍ][٢] ثم تكون فتنةٌ سوداءُ مُظلِمةٌ يكون الناسُ فيها كالبهائم[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٥٢- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسحاق بن الحسن[٤] الحَرْبي، حدثنا الحسن بن موسى الأشيَب، حدثنا شَيْبان بن عبد الرحمن، عن زياد بن عِلاقةَ، عن قُطْبة بن مالك، عن عبد الله بن مسعود قال: تَعلَمُنَّ أنكم بحيث تختلف الألسُن[٥] من بينِ بابلَ والحِيرة، تَعلَمُنَّ أنَّ تسعةَ أعشار الخير وعُشراً من الشرِّ بالشام، تَعلَمُنَّ أنَّ تسعةَ أعشار من الشرِّ وعُشراً من الخير بسِوَاها، والذي نفسُ ابن مسعودٍ بيده،

---

(١) خبر قوي، وهذا إسناد ليِّن لسوء حفظ مؤمل بن إسماعيل، لكنه متابع كما سلف عند المصنف برقم (٨٥٤٦) من طريق حسين بن حفص عن سفيان الثوري.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وهو من مصادر التخريج، ولا بدَّ منه.

(٣) خبر قوي، ومحمد بن إبراهيم بن أورمة - وإن كان في عِداد المجاهيل - لم ينفرد به، وقد اختلف فيه على الأعمش كما سبق بيانه عند الحديث رقم (٨٥٥٤).

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحُسين، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٣١٥٥)، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤١٠.

(٥) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الانس، والتصويب من «تلخيص المستدرك» للذهبي.

لَيُوشِكَنَّ أن يكون أحبَّ شيء على ظهر الأرض إلى أحدكم أن تكون له أحمِرةٌ تَنقُل أهلَه إلى الشام[١].

هذا حديث صحيح الإسناد.

٨٧٥٣- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرمي، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فُضيل، حدثنا أبو مالك الأشجَعي، عن رِبْعيّ بن حِرَاش، عن حُذيفة قال: يَندرِسُ الإسلامُ كما يندرسُ الثوبُ الخَلَقُ حتى يصيرَ الناسُ ما يدرون ما صلاةٌ ولا صيامٌ ولا نُسُك، غير أنَّ الرجل والعجوز يقولون: قد أدرَكْنا الناسَ وهم يقولون: لا إله إلَّا الله، فنحن نقول: لا إله إلّا الله، فقال له صِلَةُ بن زُفَر: وما يُغْني عنهم لا إله إلَّا الله يا حذيفةُ، وهم لا يدرون صلاةً ولا صياماً ولا نُسكاً؟ قال حذيفة: يا صِلةُ، ما تُغني عنهم لا إله إلّا الله؟! يَنجُون بلا إله إلَّا الله من النار[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١٥٦ من طريق زائدة بن قدامة، عن زياد بن علاقة، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٥٠، ومن طريقه ابن عساكر ١/ ١٥٦ عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن زياد بن عِلاقة، عن ثابت بن قُطبة، عن ابن مسعود. وثابت بن قطبة ثقة إلّا أن ذكره في هذا الإسناد وهمٌ غير محفوظ، والظاهر أنه من قبيصة، فإنه - على ثقته - كان يخطئ ويخالف في حديث سفيان.

وروى نحو هذا الخبر عبد الله بن ضرار الأسدي عن أبيه عن ابن مسعود، أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٠٩) ويعقوب في «المعرفة» ٢/ ٢٩٥، والطبراني في «الكبير» (٨٨١)، وأبو الحسن الربعي في «فضائل الشام» (٦)، وابن عساكر ١/ ١٥٥. وعبد الله بن ضرار قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي.

وروي نحوه في المرفوع من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أبو سعد السمعاني في «فضائل الشام» (٧)، وابن عساكر ١/ ١٥٤. وإسناده ضعيف لا يصح.

(٢) إسناده صحيح. وهو في «الدعاء» لمحمد بن فضيل برقم (١٥). =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٥٤- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العَدْل، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا علي بن عثمان اللاحِقي وموسى بن إسماعيل قالا: حدثنا حماد بن سَلَمة، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ العصر ثم قام خطيباً بعد العصر إلى مَغرِبان الشمس، حَفِظَها من حفظها، ونَسِيَها من نسيها، وأَخبر فيها بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة، فحَمِدَ اللهَ تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «أمَّا بعدُ، فإنَّ الدنيا حُلْوةٌ خَضِرةٌ، وإنَّ الله تعالى مُستخلِفُكم فيها فناظرٌ كيف تعملون، ألا فاتَّقُوا الدنيا واتَّقوا النساء.

ألا إنَّ بني آدم خُلِقوا على طَبَقاتٍ شتَّى، فمنهم من يولدُ مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولدُ كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولدُ مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم من يولدُ كافراً ويحيا كافراً ويموت ٥٠٦/٤ مؤمناً.

ألا إنَّ الغضب جَمْرةٌ تُوقَدُ في جوفِ ابن آدم، ألم تَرَوْا إلى حُمْرة عينيهِ وانتفاخِ أوداجِه، فإذا وَجَدَ أحدُكم من ذلك شيئاً فليَلزَقْ بالأرض.

ألا إنَّ خيرَ الرِّجال من كان بطيءَ الغضب سريعَ الفَيْء، وشرَّ الرَّجال من كان سريعَ الغضب بطيءَ الفَيْء، فإذا كان الرجلُ سريعَ الغضب سريعَ الفَيْء، فإنها بها [1]، وإذا كان الرجلُ بطيءَ الغضب بطيءَ الفَيْء، فإنَّها بها.

ألا إنَّ خيرَ التُّجار من كان حسنَ القضاءِ حسنَ الطَّلَب، وشرَّ التجار من كان سيِّيء القضاء سيِّئ الطلب، فإذا كان الرجل سيِّيء القضاء سيِّيء الطلب، فإنَّها بها، وإذا كان الرجل سيِّيء القضاءِ حسنَ الطَّلَب، فإنها بها.

= وانظر ما سلف برقم (٨٦٦٨).

(١) قوله: «فإنها بها» قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: أي: فإن إحداهما بالأخرى ـ كما في رواية الترمذي ـ أي: فلا يستحق فاعلهما المدح ولا الذم.

ألا لا يَمنعنَّ رجلاً مَهابةُ الناس أن يقول بالحقِّ إذا عَلِمَه.

ألا إنَّ لكلِّ غادرٍ لواءً يوم القيامة بقَدْر غَدْرتِه، ألا وإنَّ أكبرَ الغَدْر غدرُ إمامٍ عامّةٍ، ألا وإنَّ الغادرَ لواؤُه عند اسْتِه.

ألا وإنَّ أفضلَ الجهاد كلمةُ حقٍّ عند سلطانٍ جائر».

فلما كان عند مَغرِبان الشمس قال: «إنَّ مثلَ ما بقيَ من الدنيا فيما مضى منها، كمثلِ ما بقيَ من يومِكم هذا فيما مَضَى»[(١)].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جُدْعان ـ وبعض فِقراته صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطعة.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٤٣) عن يزيد بن هارون وعفان، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٥٨٧) من طريق معمر، والترمذي (٢١٩١) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن علي بن زيد، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

والفِقرة الأولى منه ـ وهي «الدنيا خضرة» ـ أخرجها ابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد، به.

وأخرجها أحمد ١٧/ (١١١٦٩)، ومسلم (٢٧٤٢)، والنسائي (٩٢٢٤)، وابن حبان (٣٢٢١) من طريق أبي مسلمة سعيد بن يزيد، وأحمد ١٨/ (١١٤٢٦)، وابن حبان (٥٥٩١) من طريق المستمر بن الريان، كلاهما عن أبي نضرة، به.

والفقرة السادسة منه ـ وهي «لا يمنعن رجلاً مهابةُ الناس» ـ أخرجها أحمد ١٨/ (١١٦٧٨)، وابن ماجه (٤٠٠٧) من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد، به.

وأخرجها أحمد ١٧/ (١١٠١٧) و(١١٤٠٣) و١٨/ (١١٤٢٨) و(١١٨٣١) و(١١٨٦٩)، وابن حبان (٢٧٥) و(٢٧٨) من طرق عن أبي نضرة، به. فهي صحيحة بطرقها.

وأخرجها أيضاً أحمد ١٨/ (١١٤٧٤) من طريق الحسن البصري، عن أبي سعيد الخدري، بزيادة ألفاظ. وإسناده ضعيف.

والفقرة السابعة منه ـ وهي «لكل غادر لواء» ـ أخرجها أحمد ١٧/ (١١٠٣٨) عن سفيان بن عيينة، و١٨/ (١١٦٦٦)، وابن ماجه (٢٨٧٣) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن علي بن زيد، به.

وأخرجها أحمد ١٧/ (١١٣٠٣) و١٨/ (١١٤٢٧)، ومسلم (١٧٣٨)(١٥) و(١٦) من طريقين عن أبي نضرة، به. فهي صحيحة.

=

هذا حديث تفرَّد بهذه السِّياقة عليٌّ بن زيد بن جُدْعان القرشي عن أبي نَضْرة، والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجَّا بعليٍّ بن زيد.

٨٧٥٥- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا مسدَّد بن قَطَن، حدثنا عثمان ابن أبي شَيْبة، حدثنا محمد بن فُضَيل، حدثنا أبو مالك الأشجَعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: يُسرَى على كتاب الله فيُرفَعُ إلى السماء، فلا يصبحُ في الأرض آيةٌ من القرآن ولا من التوراة والإنجيل ولا الزَّبور، ويُنتزَعُ من قلوب الرِّجال فيصبحون ولا يَدرُون ما هو[1]

= وأخرجها أحمد ١٧/ (١١٣٥١) من طريق عطية العوفي، والنسائي (٨٦٨٢) من طريق الحسن البصري، كلاهما عن أبي سعيد مختصراً. وعطية فيه ضعف، والحسن لم يسمع من أبي سعيد.

والفقرة الثامنة منه - وهي «أفضل الجهاد كلمة حق» - أخرجها أبو داود (٤٣٤٤)، وابن ماجه (٤٠١١)، والترمذي (٢١٧٤) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد.

ويشهد لها حديث طارق بن شهاب عند أحمد ٣١/ (١٨٨٢٨) و(١٨٨٣٠)، والنسائي (٧٧٨٦). وطارق بن شهاب له رؤية والإسناد إليه صحيح.

وآخر من حديث أبي أمامة عند أحمد ٣٦/ (٢٢١٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٢). وإسناده حسن إن شاء الله. فهذه الفقرة صحيحة بشاهديها.

وأخرج الفقرة الأولى والسابعة أحمد ١٨/ (١١٧٩٦) من طريق الحسن البصري، عن أبي سعيد.

(١) إسناده صحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق، وأبو حازم: هو سلمان الأشجعي.

وروي نحوه مرفوعاً من طريق علي بن مسهر عن سعد بن طارق - وهو أبو مالك الأشجعي - عن أبي حازم عن أبي هريرة رفعه، بلفظ: «ويُسرَى على كتاب الله فيُرفع إلى السماء، فلا يبقى منه آية»، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٥٣) ضمن حديث مطوّل، وسنده إلى علي بن مسهر حسن.

وأخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٣٥٩٦) من طريق الفضيل بن سليمان، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، وعن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً، بنحو ما عند ابن حبان. وهذا إسناد حسن. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٥٦- **حدثنا** أبو محمد المُزَني، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فُضَيل، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي الشَّعثاء قال: خَرَجْنا مع أبي مسعود الأنصاري، فقلنا له: اعهَدْ إلينا، فقال: عليكم بتقوى الله ولزومِ جماعةِ محمدٍ ﷺ، فإنَّ الله تعالى لن يجمعَ جماعةَ محمدٍ على
ضلالة، وإنَّ دينَ الله واحدٌ، وإياكم والتلوُّنَ في دينِ الله، وعليكم بتقوى الله، واصبِروا ٥٠٧/٤
حتى يستريحَ بَرٌّ أو يُستراحَ من فاجر[1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد كتبناه مسنَداً من وجهٍ لا يصح على شرط هذا الكتاب:

٨٧٥٧- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكِّر، حدثنا الحسين بن

= وحديث حذيفة سلف عند المصنف برقم (٨٦٦٨) ضمن حديث.

(١) إسناده صحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق، وأبو الشعثاء: هو سليم بن أسود المحاربي الكوفي، وأبو مسعود الأنصاري: هو عقبة بن عمرو.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٨٣ من طريق نعيم بن أبي هند، و١٥/ ٢٠٧-٢٠٨ من طريق عبد العزيز بن رفيع، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٣) من طريق أبي وائل شقيق ابن سلمة، وابن خسرو في «مسند أبي حنيفة» (٦١٨) من طريق أبي عمرو الشيباني، أربعتهم عن أبي مسعود الأنصاري. ونعيم وعبد العزيز لم يسمعا أبا مسعود.

وسيأتي بنحوه عند المصنف برقم (٨٨٧٧) من طريق يسير بن عمرو عن أبي مسعود.

ورواه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في «حديثه» (١٨٥)، ومن طريقه ابن منده في «معرفة الصحابة» ص٢٦٠، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٤٤٨) عن أبي عتبة، عن بقية، عن سعيد ابن عبد العزيز، عن ابن حلبس، عن بشير بن أبي مسعود قال: اتقوا الله... وذكره. وأبو عتبة - وهو أحمد بن الفرج الحمصي - وشيخه بقية بن الوليد فيهما ضعف، وجعلاه من قول بشير لا من قول أبيه، والصحيح أنه من قول أبي مسعود.

وقوله: إنَّ الله لن يجمع جماعة محمد على ضلالة، روي في المرفوع مثله من حديث ابن عمر وابن عباس، وهما صحيحان، وقد سلفا عند المصنف بالأرقام (٣٩٦-٤٠٤).

داود بن معاذ، حدثنا مَكّيُّ بن إبراهيم، حدثنا أيمن بن نابِلٍ، عن قُدَامة بن عبد الله ابن عمّار الكِلَابي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم باتِّقاء اللهِ والجماعةِ، فإنَّ الله لا يجمعُ هذه الأُمةَ على الضَّلالة، وعليكم بالصبر حتى يَستريحَ بَرٌّ أو يُستراحَ من فاجر»[١].

هذا حديث لم نَكتُبْه بهذا الإسناد إلّا عن هذا الشيخ، والحملُ فيه على الحسين ابن داود، فإنه لم يصحَّ عندنا[٢] بهذا الإسناد إلّا حديث واحدٌ:

٨٧٥٨- حدَّثَناه أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدانَ المروَزي، حدثنا عبد الصمد ابن الفضل البَلْخي، حدثنا مَكّي بن إبراهيم، حدثنا أيمن بن نابِلٍ، عن قُدَامة بن عبد الله بن عمَّار الكِلابي قال: رأيت رسولَ الله ﷺ يرمي الجَمْرةَ يومَ النَّحْر، لا ضربَ، ولا طَرْدَ، ولا إليكَ إليكَ[٣].

هذا حديث له طُرقٌ عن أيمن بن نابل، وقد احتَجَّ الإمام محمد بن إسماعيل البخاريُّ بأيمنَ بن نابلٍ في «الجامع الصحيح».

٨٧٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نصر، حدثنا بشر ابن بكر، حدثنا أبو المَهْدي سعيد بن سِنان، عن أبي الزاهريَّة، عن أبي شَجَرة كَثير ابن مُرَّة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «لن تَنفَكُّوا[٤] بخيرٍ ما استَغنَى أهلُ بَدْوِكم عن أهل حَضَرِكم» قال: «ولَتَسُوقنَّهم السِّنينُ والسَّناتُ حتى

---

(١) إسناده ضعيف جداً، الحسين بن داود بن معاذ أحد المتروكين كما قال الذهبي في ترجمته من «تاريخ الإسلام» ٦/ ٧٤٠، وشيخ المصنف ليس بذاك القوي، وإنما يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وسيأتي مكرراً برقم (٨٨٧٨). ولم نقف عليه عند غير المصنف.

(٢) من قوله: «بهذا الإسناد» إلى هنا سقط من (ز) و(ب)، واستدركناه من (ك) و(م).

(٣) إسناده حسن من أجل أيمن بن نابل. وقد سلف برقم (١٧٣٠).

(٤) في النسخ الخطية: لن تبلغوا، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

يكونوا معكم في الدِّيار، ولا تُمنَعوا منهم لكثرة من يسيرُ[١] عليكم منهم» قال: «يقولون: طالما جُعْنا وشبعتُم، وطالما شَقِينا وتنعَّمتُم، فواسُونا اليومَ. ولتَستصعِبَنَّ بكم الأرضُ حتى يَغبِطَ أهلُ حضرِكم [أهلَ بدوِكم][٢] من استصعاب الأرض».

قال: «ولتَمِيلَنَّ بكم الأرضُ مَيلةً يَهلِكُ منها مَن هلك، ويبقى من بقي، حتى تُعتَقَ الرِّقابُ، ثم تَهدأُ بكم الأرضُ بعد ذلك حتى يَندَمَ المُعتِقون» قال: «ثم تميلُ بكم الأرضُ من بعد ذلك مَيلةً أخرى، فيَهلِكُ فيها مَن هلك، ويبقى من بقي يقولون: ربَّنا نُعتِقُ، ربَّنا نُعتِقُ، فيكذِّبُهم اللهُ: كَذَبتُم كَذَبتُم، أنا أُعتِق.

٥٠٨/٤ وليُبتلَيَنَّ أُخرَياتُ هذه الأُمَّة بالرَّجْف فإن تابوا تابَ الله عليهم» قال: «وإن عادوا أعادَ الله عليهم بالرَّجْف والقَذْف والخَسْف والمَسْخ والصواعق، فإذا قيل: هَلَكَ الناسُ، هَلَكَ الناسُ، هَلَكَ الناسُ، فقد هَلَكوا، ولن يعذِّبَ اللهُ تعالى أمّةً حتى تَغدِرَ» قالوا: وما غَدْرُها؟ قال: «يعترفون بالذُّنوب ولا يتوبون. ولَتطمئِنَّ القلوبُ بما فيها من بِرِّها وفجورِها كما تطمئنُّ الشجرةُ بما فيها، حتى لا يستطيعَ محسنٌ أن يزدادَ إحساناً، ولا يستطيعَ مسيءٌ استِعتاباً، وذلك بأنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:١٤]»[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٠- أخبرني محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق

---

(١) في النسخ الخطية: يستن، غير (م) فيمكن أن تقرأ فيها: يسير، وهي كذلك في «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

(٢) زيادة من «التلخيص» ليست في نسخنا الخطية.

(٣) إسناده واهٍ، أبو مهدي سعيد بن سنان الشامي متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، وقال الذهبي في «تلخيصه»: متهم ساقط. أبو الزاهرية: هو حُدير بن كريب.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٦٨٥) و(١٧٠٨) عن الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، بهذا الإسناد. ووقع في المطبوع في الموضع الأول سقط من الإسناد، ووقع عنده اسم صحابيه ابن عُمر!

ابن إبراهيم بن عَبَّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُرْوة، عن أسامة بن زيد قال: أشرَفَ رسولُ الله ﷺ على أُطْمٍ من آطام المدينة فقال: «هل تَرَونَ ما أَرى؟» قالوا: لا، قال: «فإني لَأَرى الفتنَ تقعُ خِلالَ بيوتِكم كمَواقِعِ القَطْر»(١)

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٦١- أخبرني محمد بن المؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن أبي قَبِيل، سمع عبدَ الله بن عمرو يقول: كنا عند رسول الله ﷺ، فسُئِلَ: أيُّ المدينتين تُفتَحُ أولاً؟ يعني القُسطنطِينيّةَ والرُّومِيَةَ، فقال النبي ﷺ: «مدينةُ هِرَقلَ تُفتَحُ أولاً»؛ يعني القُسطَنطِينيّة(٢)

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حَرَسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن هشام بن عامر الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ رأس الدَّجَّال من ورائِه حُبُكٌ حُبُكٌ، وإنه سيقول: أنا ربُّكم، فمن قال: أنت ربِّي، افتُتِنَ، ومن قال: كذبتَ، ربِّيَ اللهُ

(١) إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢١٨١٠)، والبخاري (٧٠٦٠)، ومسلم (٢٨٨٥) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد (٢١٧٤٨)، والبخاري (١٨٧٨) و(٢٤٦٧) و(٣٥٩٧) و(٧٠٦٠)، ومسلم (٢٨٨٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به.

الأُطم، بضمة وبضمتين: المرتفع من الأرض كالتلّة.

(٢) إسناده ليِّن كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٨٥٠٦).

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٤٤) عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وسيأتي من وجه آخر عن ابن وهب برقم (٨٨٧٥).

وعليه توكَّلتُ وإليه أُنيب، فلا يَضرُّه» أو قال: «فلا فتنةَ عليه»[(١)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٣- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا بِشر بن موسى، حدثنا الحُمَيدي،

٤/٥٠٩ حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد ومَعمَر، عن ابن شِهاب، عن هند بنت الحارث، عن أم سَلَمة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ماذا نَزَلَ الليلةَ من الفتن؟! وماذا فُتِحَ من الخزائن؟! أَيقِظوا صواحباتِ الحُجُرات»؛ نساءَه[(٢)(٣)]

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه إن كان معمر حفظه، فأبو قلابة - وهو عبد الله ابن زيد الجَرْمي - لم يسمع من هشام بن عامر، لكن معمراً قد خولف فيه كما سيأتي.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٦٠) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

ورواه حماد بن زيد عند أحمد ٣٨/ (٢٣١٥٩)، وإسماعيل ابن عُلَيَّة عنده أيضاً (٢٣٤٨٧)، فروياه عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يسمِّه، وقد صرَّح أبو قلابة في رواية حماد بن زيد أنه سمعه من هذا الصحابي، وبه يصحُّ الحديث، والله تعالى أعلم.

والحُبُك في الأصل: الطُّرق، والمراد هنا كما في «النهاية» لابن الأثير: أنَّ شعر رأسه من جهة القفا متكسّر من الجعودة، مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبَّت عليهما الرياح، فيتجعدان ويصيران طرائقَ.

(٢) زاد بعده في «تلخيص الذهبي» - وليست في نسخنا من «المستدرك» -: «فرُبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة»، وهي ثابتة في الحديث في مصادر التخريج.

(٣) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

والحديث في «مسند الحميدي» (٢٩٤) من رواية أبي علي بن الصوّاف عن بشر بن موسى، لكن فيه رواية سفيان عن عمرو ويحيى منقطعة بإسقاط هند بنت الحارث من إسناده. وكذلك هو في رواية محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي عن الحميدي عند ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ٤٤٨-٤٤٩، وكذلك في رواية محمد بن أبي عمر العدني عن سفيان عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٩١).

وأخرجه البخاري (١١٥) عن صدقة بن الفضل، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد - كرواية المصنف بذكر هندٍ في حديث عمرو ويحيى. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٥٤٥)، والبخاري (١١٢٦) و(٥٨٤٤)، والترمذي (٢١٩٦) من طرق عن معمر وحده، به. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٧٦٤- أخبرني محمد بن عبد الله بن أحمد الشَّعِيري، حدثنا أحمد بن معاذ السُّلَمي، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طَهْمان، عن الحَجّاج بن الحجّاج، عن قَتَادة، عن أبي الخَليل، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ قال: تذاكَرْنا ونحن عندَ رسول الله ﷺ: أيُّهما أفضلُ: مسجدُ رسول الله ﷺ، أو مسجدُ بيت المَقدِس؟ فقال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صَلَواتٍ فيه، ولَنِعمَ المصلَّى، وليُوشِكَنَّ أن يكونَ[١] للرجل مثلُ سِيَةِ قوسِه[٢] من الأرض حيث يَرى منه بيتَ المَقدِس، خيرٌ له من الدنيا جميعاً» أو قال: «خيرٌ من الدنيا وما فيها»[٣]

= وأخرجه البخاري (٣٥٩٩) و(٦٢١٨) و(٧٠٦٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة، و(٧٠٦٩) من طريق محمد بن أبي عتيق، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، عن هند بن الحارث، به.

(١) في نسخنا الخطية و«التلخيص»: أن لا يكون، بزيادة «لا» النافية، والأوجه حذفها، إلّا أن تكون حرفاً زائداً، كما في قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الحديد:٢٩]، فالمشهور عند النحاة والمفسرين والمعربين أنها مزيدة.

(٢) تحرَّف هذا الحرف في النسخ الخطية إلى: سبط فرسه، أو: بسط فرسه، أو شيء نحو ذلك، وأثبته في المطبوع: شطن فرسه؛ والشَّطن: الحبل. والمثبت من مصادر التخريج من طريق ابن طهمان، وهو الصواب إن شاء الله، وسِيَةُ القوس: طرفه الذي يُلوَى عليه الوتَر، وللقوس سِيَتان.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شيخ المصنف وشيخه، وقد توبعا، ومَن فوقهما ثقات. الحجاج بن الحجاج: هو الباهلي، وأبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم.

والحديث في «مشيخة إبراهيم بن طهمان» (٦٢) برواية أحمد بن حفص بن عبد الله، عن أبيه، عنه.

ومن طريق أحمد بن حفص أخرجه أيضاً الطبراني في «الأوسط» (٦٩٨٣) و(٨٢٣٠)، والضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (١٨).

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٠٨) مختصراً، وأبو القاسم الحامض في «جزئه» (١٠٠)، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى اللَّخْمي بتِنِّيسَ، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن مَيسَرة ابن حَلبَس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إني رأيتُ كأنَّ عمودَ الكتاب انتُزِعَ من تحتِ وسادتي، فأَتبعتُه بَصَري، فإذا هو نورٌ ساطعٌ عُمِدَ به إلى الشام، ألا وإنَّ الإيمان إذا وَقَعَت الفتنُ بالشام»(١).

= والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٧١٤) و(٢٧٦٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١٧٤ و١٧٥ و٥/ ٣٧٩ من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الصامت، به - بإسقاط أبي الخليل من إسناده غير أبي القاسم الحامض فقد ذكره فيه. وزادوا فيه كلهم: «ولنعم المصلَّى، هو أرض المحشر والمنشر». وسعيد بن بشير ضعيف.

وانظر حديث الأرقَم السالف برقم (٦٢٥٣).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن عيسى اللخمي، وشيخه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبعا، ومن فوقهما ثقات.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٠٠-٣٠١ و٥٢٣، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٤١- بغية الباحث)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٥٦١)، وفي «مسند الشاميين» (٣٠٨-٣١٠) و(٢١٩٦) و(٢١٩٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ٢٥٢، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٤٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١٠٢-١٠٣ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ من طرق قويّة عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، بهذا الإسناد.

وخالف عقبةُ بن علقمة عند تمّام الرازي في «فوائده» (١٢٧٨)، والربعي في «فضائل الشام» (١١)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٤٤٨، وابن عساكر ١/ ١٠٢، فرواه عن سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن عبد الله بن عمرو. وعطية بن قيس ثقة، إلّا أنَّ رواية عقبة هذه شاذّة.

وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص٤٤٨، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٢٩٠-٢٩١، وابن عساكر ١/ ١٠٥ و١٠٦ من طريق مدرك بن عبد الله، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٤٥) - ومن طريقه ابن عساكر ١/ ١٠٦ - من طريق أبي إدريس الخولاني، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٨٩) - ومن طريقه ابن عساكر ١/ ١١٠ - من طريق أبي قلابة، ثلاثتهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وفي أسانيدها مقال، وأحسنها حديث مدرك بن عبد الله على جهالة فيه. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٦- أخبرني محمد بن عبد الله بن قُرَيش، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني أبو عائذٍ عُفَير بن مَعْدان، أنه سمع سُليمَ بن عامر الكَلَاعي يحدِّث عن أبي أُمامة الباهلي، أنَّ النبي ﷺ قال: «الشامُ صَفْوةُ الله من بلادِه، يَسُوقُ إليها صَفْوةَ عبادِه، مَن خرج من الشام إلى غيرِها فبسَخْطةٍ، ومَن دخلها من غيرها فبِرَحْمة»[١]. ٥١٠/٤

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نَصْر الخَوْلاني، حدثنا بشر بن بكر، أخبرني سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، أنه حدَّثه عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن عبد الله بن حَوَالَة قال: قال رسول الله ﷺ: «ستُجنَّدون أجناداً: جُنداً بالشام، وجُنداً بالعراق، وجُنداً باليمن» قلت: يا رسول الله، اختَرْ لي، قال: «عليكم بالشامِ، فمن أَبى فليَلحَقْ بيَمنِه، ويَسْقِ من غُدُرِه، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ تكفَّلَ لي بالشامِ وأهلِه»[٢].

= وفي الباب عن عمرو بن العاص عند أحمد ٢٩/ (١٧٧٧٥).

وعن أبي الدرداء عند أحمد أيضاً ٣٦/ (٢١٧٣٣). وغيرهما.

وعمود الكتاب: أصله ومتنه.

(١) إسناده واهٍ من أجل عفير بن معدان، قال الذهبي في «تلخيصه»: هالك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧١٨) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١١٩ - من طريق علي بن حجر، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٧٧٩٦)، وفي «مسند الشاميين» (١٣٤١) - ومن طريقه ابن عساكر ١/ ١١٩ - من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله - وهو ابن حمزة بن صهيب - عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي، عن أبي أمامة رفعه، بلفظ: «صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، وليدخلن الجنةَ من أمتي ثُلَّة لا حساب عليهم ولا عذاب». وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عبد العزيز بن عبيد الله، فإنه واهٍ.

(٢) إسناده صحيح. أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٨- أخبرني[١] أبو بكر بن قُريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان ابن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عُفير بن مَعْدان، عن سُليم بن عامر الكَلَاعي، عن أبي أُمامة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أُنزِلَت عليَّ النبوةُ في ثلاثةِ أمكنةٍ: بمكةَ، والمدينةِ، والشامِ»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٦٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح، حدثني أَبي، حدثنا بكر[٣] بن مُضَر، عن عَمرو بن الحارث، عن جَميل ابن عبد الرحمن الحَذَّاء، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اللهمَّ لا يُدرِكْني زمانٌ - أو لا أُدركُ زمانَ - قومٍ لا يَتبعُون العلمَ، ولا يَستَحْيون من الحليم، قلوبُهم قلوبُ الأعاجم، وألسنتُهم ألسنةُ العرب»[٤].

= وأخرجه ابن حبان (٧٣٠٦) من طريق الوليد بن مَزْيَد، عن سعيد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٣٥٦) من طريق محمد بن راشد المكحولي، عن مكحول، عن عبد الله ابن حوالة. بإسقاط أبي إدريس الخولاني، وهذا منقطع، والمكحولي صدوق وليس برتبة سعيد ابن عبد العزيز في الثقة.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٠٠٥)، وأبو داود (٢٤٨٣) من طريق أبي قُتيلة، وأحمد ٣٧/ (٢٢٤٨٩) من طريق سليمان بن سُمَير، كلاهما عن عبد الله بن حوالة.

(١) هذا الحديث سقط من (ب).

(٢) إسناده واهٍ من أجل عفير بن معدان، فإنه واهٍ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧١٧) من طريقين عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. بلفظ: «أُنزل القرآن في ثلاثة أمكنة...».

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: فطر.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة حال جميل الحذاء وانقطاعه، فإنَّ جميلاً هذا لا يعرف له سماع من الصحابة، ولمّا ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من «ثقاته» ٦/ ١٤٧ قال: شيخ يروي المراسيل. وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» لابن حجر (١٤٩). =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٧٠- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمة العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح قال: سمعت أَبي يقول: خرجتُ حاجّاً، فقال لي سليمان[1] بن عِتْر قاضي أهل مصر: أَبلِغْ أبا هريرة منِّي السلامَ، وأعلِمْه أني قد استغفرتُ الغَداةَ له ولأُمِّه، فلَقِيتُه فأبلغتُه، قال: وأنا قد استغفرتُ له، ثم قال: كيف تركتم أمَّ خَنُّور[2]؟ يعني مصرَ، قال: فذكرتُ له من رَفَاغَتِها وعَيشِها، قال: أمَا إنها أولُ الأرض خَراباً ثم إرمينِيَة، قلت: سمعتَ ذلك من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن حدَّثني عبدُ الله بن عمرو بن العاص قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنها تكون هجرةٌ بعد هجرةٍ لخيارِ الأرض إلى مُهاجَرِ إبراهيمَ، ويبقى في الأرض شِرارُ أهلِها، تَلفِظُهم أَرَضُوهم وتَقذَرُهم نفسُ الله، قال: فتَحشرُهم ٥١١/٤ النارُ مع القِرَدةِ والخنازير».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرجُ ناسٌ من قِبَل المشرِق يَقرؤُون القرآن لا

= وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٤٦) من طريق أبي الحسن علي بن محمد المصري، عن يحيى بن عثمان بن صالح، بهذا الإسناد. وفيه: «لا يتبعون العليم»، وهو أوجَهُ.

ورواه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص٤٦١ عن عثمان بن صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن جميل الحذاء، عن سهل بن سعد الساعدي، عن النبي ﷺ. وابن عبد الحكم أوثق وأحفظ من يحيى بن عثمان بن صالح، وبهذا يعود الحديث إلى ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ، وشيخُه جميل مجهول الحال كما سبق.

ويؤيد رواية ابن عبد الحكم هذه روايةُ الإمام أحمد بن حنبل، حيث رواه في «مسنده» ٣٧/ (٢٢٨٧٩) عن حسن بن موسى الأشيب، عن ابن لهيعة، عن جميل، عن سهل.

(١) كذا وقع في النسخ الخطية، وهو كذلك مسمًّى عند وكيع في «أخبار القضاة» ٣/ ٢٢١، وفي سائر مصادر ترجمته وقع مسمًّى: سُليم بن عتر، وانظر «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٣١.

(٢) تحرَّفت في النسخ الخطية إلى: أم حنو، أو أم خنو. والتصويب من «فتوح مصر» لابن عبد الحكم ص٣٨٦. والعرب تقول لمِصرَ: أم خنّور، لكثرة ما فيها من الخيرات والنِّعم، فالخنُّور: النعمة. انظر «تاج العروس» للزبيدي (خنر).

يجاوزُ تَراقِيَهم، كلَّما قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قرنٌ، حتى يخرجَ في بقيّتِهم الدَّجّالُ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتَّفقا جميعاً بأحاديث موسى بن عُليِّ بن رَبَاح اللَّخْمي(٢)، ولم يُخرجاه.

٨٧٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزُّهْري، عن سالم، أنه سمع أبا هريرة يقول: يوشكُ أن يكون أقصى مَسالحِ المسلمين بسَلَاح. وسَلَاح قريبٌ من خيبرَ(٣).

---

(١) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث، وباقي رجاله لا بأس بهم، وقد سلف الحديث بشطريه عند المصنف برقم (٨٧٠٧) بإسناد آخر عن عبد الله بن عمرو يعتبر به في المتابعات والشواهد أيضاً، وانظر تمام تخريجه هناك.

وأخرج أوله في قصة سلام سليم بن عتر، وأولية خراب مصر ثم إرمينية: ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص٣٨٦ عن عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد. وبيَّن فيه عن أبي هريرة: أنه سمع ذلك من كعب الكتابين، والمراد به كعب الأحبار، فهذا من الإسرائيليات، وأما بقية الحديث فعن النبي ﷺ.

وروى ابن عبد الحكم أيضاً قصة السلام فقط عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي المصري، عن عُلي بن رباح.

والرَّفاغة والرفاغيَة، كالرفاهة والرفاهيَة: رغد الخِصب ولين العيش والسَّعة.

(٢) كذا قال المصنف، وهو ذهولٌ منه، فإنَّ موسى بن علي من أفراد مسلم، وإنما خرَّج له البخاري في كتابه «الأدب المفرد»، لا في «صحيحه».

(٣) إسناده صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي، وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وهذا الخبر عند الحاكم موقوف، وقد رواه هشام بن عمار عند الطبراني في «الأوسط» (٦٧٤٣)، و«الصغير» (٦٤٤)، و«مسند الشاميين» (٢١٤٠) عن سعيد بن يحيى اللخمي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيد وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة مرفوعاً. وهشام صدوق إلّا أنه تغيَّر حفظه لما كبر فصار يتلقّن.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٥/ (٩٢١٦) من طريق عبد الله بن عمر العُمري، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً. وعبد الله العمري ضعيف. =

٨٧٧٢- حدَّثَناهُ علي بن عيسى الحِيرِي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمامُ وجعفر ابن أحمد الشاماتي، قالا: حدثنا أبو عُبيد الله[1] أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب، حدثنا عمِّي قال: حدثني جَرِير بن حازم، عن عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يوشكُ المسلمون أن يُحصَروا بالمدينة، حتى يكونَ أبعدَ مَسالحهم سَلَاح»[2]

حديث ابن وهب عن جَرير صحيح على شرط مسلم، فقد احتجَّ في كتابه رحمه الله بأبي عبيد الله رحمه الله.

٨٧٧٣- أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرَفي بمَرْو، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا أبو اليَمَان الحَكَم بن نافع، حدثنا سعيد بن سِنان، عن أبي الزاهريَّة، عن كَثير بن مُرَّة، عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ سُئِلَ عن طعام المؤمنين في زمن الدَّجّال، قال: «طعامُ الملائكةِ» قالوا: وما طعامُ الملائكة؟ قال: «طعامُهم مَنطِقُهم بالتسبيح والتقديس، فمن كان مَنطِقُه يومئذٍ التسبيحَ والتقديسَ، أَذهَبَ اللهُ عنه الجوعَ فلم يَخْشَ جُوعاً»[3]

= ويشهد له في المرفوع حديث ابن عمر التالي، وهو صحيح.

والمَسالح: جمع مَسلَحة، وهم القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسُمُّوا مسلحة، لأنهم يكونون ذوي سلاح.

(١) في النسخ الخطية في هذا الموضع والموضع الآتي: أبو عبد الله، والصواب أنه بالتصغير كما في مصادر ترجمته.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وقد توبع. وعمُّه: هو عبد الله بن وهب الحافظ الثقة.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٧١) عن الحسن بن سفيان، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٢٥٠) و(٤٢٩٩) قال: حُدِّثتُ عن ابن هب، به.

(٣) إسناده واهٍ من أجل سعيد بن سنان: وهو الشامي، وقال الذهبي في «تلخيصه»: سعيد متَّهم =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٧٤- وأخبرنابكر بن محمد المَرْوَزي، حدثنا أبو الأحوص القاضي، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثني عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مِجلَز، عن قيس بن عُبَادٍ، عن أبي سعيد الخُدْري قال: مَن قرأَ سورةَ الكهف كما أُنزِلَت، ثم خرج إلى الدَّجّال، لم يُسلَّطْ عليه، ولم يكن له عليه سبيل[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٢/٤ ٨٧٧٥- أخبرني عَبْدانُ بن يزيد الدَّقّاق بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عفّان، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن سَمُرةَ بن جُندُب، عن النبي ﷺ قال: «تُوشِكون أن يَملأَ اللهُ أيديَكم من العَجَم، فيكونون أُسْداً لا[2] يَفِرُّون، ويقتلون مُقاتلتَكم، ويأكلون فَيْئَكم[3]»[4].

= تالف. أبو الزاهرية: هو حدير بن كريب.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٨٨) عن الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وفي الباب نحوه عن عائشة عند أحمد ٤١/ (٢٤٤٧٠).

وعن أسماء بنت يزيد عنده أيضاً ٤٥/ (٢٧٥٦٨).

وعن أبي أمامة في آخر حديثه عند ابن ماجه (٤٠٧٧). وأسانيد الثلاثة ضعيفة، وباجتماع هذه الأحاديث الثلاثة يحتمل أن يكون للحديث في هذا المعنى أصل، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل نعيم بن حماد، وقد توبع، واختلف في وقفه ورفعه كما سلف بيانه برقم (٢٠٩٧)، وهو وإن كان الأشهر وقفه على أبي سعيد، إلّا أنَّ له حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي فيه كما قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٥/ ٣٩.

والحديث في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (١٥٨٢).

وقد سلف برقم (٢٠٩٨) من طريق أحمد بن حنبل وأبي موسى الزَّمِن عن عبد الرحمن بن مهدي.

(٢) في النسخ الخطية: فيكونون أسبالا، وهو تحريف.

(٣) في النسخ الخطية: فيثهم، وهو تحريف، والتصويب من «تلخيص المستدرك» للذهبي، ومصادر التخريج.

(٤) إسناده صحيح، وسماع الحسن - وهو البصري - من سمرة بن جندب صحيح كما ذهبنا =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٧٦- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرَّيّ، حدثنا أبو بكر بن الفَرَج الأزرق، حدثنا حَجّاج بن محمد، حدثنا عبد الملك بن قُدَامة الجُمَحي، عن إسحاق بن بكر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «سيأتي على الناس سِنُونَ يُصدَّقُ فيها الكاذبُ، ويُكذَّب فيها الصادق، ويُخوَّن فيها الأَمين [١]، ويَنطِقُ فيها الرُّوَيبِضةُ» قال: قيل: يا رسول الله، وما الرُّويبضة؟ قال: «السَّفيهُ يتكلَّم في أمرِ العامَّةِ» [٢].

٨٧٧٧- قال ابن قُدَامة: وحدثني يحيى بنُ سعيد الأنصاري، عن المَقبُري [٣] قال: «وتَشِيعُ فيها الفاحشةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وهو من حديث يحيى بن سعيد الأنصاريِّ عن المَقبُري غريبٌ جداً.

٨٧٧٨- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام،

= إليه فيما سلف برقم (١٥١). عفان: هو ابن مسلم الصَّفّار.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٨١) و(٢٠٢٤٨) عن عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٠٢٤٦) عن أسود بن عامر، و(٢٠٢٤٧) عن مؤمل بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه كذلك (٢٠٢٤٩) عن هشيم بن بشير، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وأخرجه مرة أخرى (٢٠١٢٣) و(٢٠٢٥٠) عن سريج بن النعمان، عن هشيم، فوصله بذكر سمرة ابن جندب. وهذا هو المحفوظ.

وفي الباب عن حذيفة بن اليمان، وسيأتي عند المصنف برقم (٨٧٩٦). وإسناده ضعيف.

(١) زاد في «تلخيص الذهبي»: ويؤتمن فيها الخائن.

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الملك بن قدامة وجهالة إسحاق بن بكر. وقد سلف برقم (٨٦٤٥).

(٣) المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد، ولم نقف على هذا الطريق عند غير المصنف.

حدثنا محمد بن محمد بن مرزُوق، حدثنا صالح بن عمر بن شعيب قال: سمعت جدِّي شعيب بن عُمر الأزرق قال: حَجَجْنا فمررنا بطريق المُنكدِر، وكان الناسُ إذ ذاك يأخذون فيه، فضَلَلْنا الطريقَ، قال: فبَيْنا نحن كذلك، إذا نحن بأعرابيٍّ كأنما نَبَعَ علينا من الأرض، فقال: يا شيخُ، تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالرَّبائب، وهذا التلُّ الأبيض الذي تراه عِظامُ بكرِ بن وائل وتَغلِبَ، وهذا قبر كُلَيب وأخيه مُهلهِل[١]، قال: فدلَّنا على الطريق، ثم قال: هاهنا رجلٌ له من النبي ﷺ صُحْبةٌ، هل لكم فيه؟ قال: فقلت: نعم، قال: فذَهَبَ بنا إلى شيخ معصوب الحاجبَين بعِصابةٍ في قُبَّةِ أَدَم، فقلنا له: من أنت؟ قال: أنا العَدَّاءُ بن خالد [ابنِ][٢] فارسِ الضَّحْياءِ في الجاهلية، قال: فقلنا له: حدِّثْنا رَحِمَكَ اللهُ عن النبي ﷺ بحديث، قال: كنا عند النبي ﷺ إذ قام قَومةً له كأنه مُفزَّع ثم رَجَعَ، فقال: «أُحذِّرُكم الدَّجّالين الثلاثَ»، فقال ابن مسعود: بأبي أنت وأمِّي يا رسول الله، قد أخبرتَنا عن الدجال الأعوَر، وعن أكذب الكذّابِين، فمن الثالث؟ فقال: «رجلٌ يخرجُ في قوم أوَّلُهم مَثبورٌ وآخرُهم مَثبور، عليهم اللعنةُ دائبةً، في فتنةِ الجارفة، وهو الدجّال الأكْيَس، يأكلُ عِبادَ الله بآلِ محمدٍ، وهو أبعدُ الناس من سُنَّتِه»[٣]. ٥١٣/٤

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: مهلل، والتصويب من (م) و«تلخيص الذهبي».

(٢) زيادة لا بدَّ منها، فإنَّ فارس الضحياء هو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو أبٌ جاهلي للعدَّاء، فالعدّاء: هو ابن خالد بن هَوْذة بن خالد بن ربيعة بن عمرو بن عامر، وانظر «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص٢٨١، وغيره من كتاب الأنساب واللغة (ضحو).

والضحياء، بالمدّ، وقد تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الضحى، وجاء على الصواب في «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده ضعيف بمرّة لجهالة صالح بن عمر بن شعيب وجدِّه، وصالح بن عمر لم نقف له على ترجمة، وأما جده فذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٢٤ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٥٠.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٨) عن أحمد بن عبد الله بن مهدي، عن محمد بن محمد =

من شرط الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق رضي الله عنه إذا رَوَى حديثاً لا يصحِّحُه أن يقول في راويه[١]: قد روي عن فلان وفلان، وأنا لا أعرفُه بعدالةٍ كذى وكذى، وقد خرَّج هذا الحديثَ على شرط الصحيح، وهو القُدْوة في هذا العِلْم[٢].

٨٧٧٩- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا عبد الله بن رجاءٍ، حدثنا هَمَّام، حدثنا قَتَادة، عن عبد الله ابن بُرَيدة، عن أبي سَبْرة الهُذَلي قال: لَقِيتُ عبدَ الله بن عمرو، فحدَّثني حديثاً عن النبي ﷺ، ففهِمتُه وكتبتُه بيدي: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما حدَّثَ عبدُ الله ابنُ عمرو عن محمدٍ رسول الله ﷺ، قال: «إنَّ الله لا يحبُّ الفاحشَ ولا المتفحِّشَ». ثم قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، لا تقومُ الساعةُ حتى يَظهرَ الفُحْشُ والتفحُّشُ، وسوءُ الجِوار، وقَطيعةُ الأرحام، وحتى يُخوَّنَ الأمينُ ويُؤتَمنَ الخائن». ثم قال: «إنما مَثَلُ المؤمن كمَثَلِ النَّحلة، وَقَعَت فأَكَلَت طيِّباً، ثم سَقَطَت ولم تُفسِدْ ولم تَكسِرْ، ومَثَلُ المؤمن كمَثَلِ القِطْعة [من] الذهب الأحمر أُدخِلَت النارَ فنُفِخَ عليها، فلم تَغيَّرْ، ووُزِنَت فلم تَنقُصْ»[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٠- حدثنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل: قال يحيى بن أبي طالب: حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا حسين بن واقد قال: معاذُ بن حَرمَلة الأزديُّ قال: سمعتُ

= ابن مرزوق، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٣٣٤: فيه جماعة لم أعرفهم.

والمنكدِر: هو طريق كان يُسلك بين الشام واليمامة، وقيل: طريق من الكوفة إلى اليمامة. كما في «معجم البلدان» لياقوت.

(١) في النسخ الخطية: في رواية، والصواب ما أثبتناه.

(٢) تعقبه الذهبي بقوله: شعيب مجهول، والحديث منكر بمرَّة.

(٣) صحيح لغيره، وإسناده قابل للتحسين. وقد سلف برقم (٢٥٦) من طريق هشام بن علي السيرافي عن عبد الله بن رجاء الغُدَاني.

أنسَ بنَ مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمانٌ تُمطِرُ السماءُ مطراً[١]، ولا تُنبِتُ الأرضُ»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥١٤/٤ ٨٧٨١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاءً ببغداد، قال: قُرِئَ على يحيى بن جعفر[٣] بن الزِّبرِقان وأنا أسمعُ، حدثنا خَلَف بن تَميم أبو عبد الرحمن الكوفي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجِر، عن أبيه، عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عباس: لو لم أسمَعْ[٤] أنك مثلُ أهل البيت ما حدَّثتُك بهذا الحديث، قال: فقال مجاهد: فإنه في سِتْر لا أذكرُه لمن تَكرَه، قال: فقال ابن عباس: منَّا أهلَ البيت أربعةٌ: منّا السَّفّاح، ومنّا المُنذِر، ومنّا المنصور، ومنّا المَهْدي، قال: فقال له مجاهد: فبيِّنْ لي هؤلاءِ الأربعةَ، فقال: أما السَّفّاحُ فربما قَتَل أنصارَه وعَفَا عن عدوِّه، وأما المنذِر قال: فإنه يُعطي المالَ الكثير لا يَتعاظمُ في نفسه، ويُمسِك القليلَ من حقِّه، وأما المنصور فإنه يُعطَى النَّصرَ على عدوّه الشَّطرَ مما كان يُعطَى رسولُ الله ﷺ، يُرعَب منه عدوُّه على مَسِيرة شهرين، والمنصور يُرعَب عدوُّه منه على مَسِيرة شهر، وأما المَهْديُّ الذي يملأُ الأرضَ عدلاً كما مُلِئَت جَوْراً، وتَأمَنُ البهائمُ السِّباعَ، وتُلقي

---

(١) في مصادر التخريج: مطراً عامّاً، وهو أوجَهُ.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل معاذ بن حرملة، فهو تابعي لم يذكر بجرح أو تعديل، وقد تفرَّد بالرواية عنه حسين بن واقد، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ٤٢٣، وقد توبع على حديثه، وباقي رجال الإسناد لا بأس بهم.

وأخرجه أحمد ١٩/ (١٢٤٢٩) عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وقد سلف ضمن حديث برقم (٨٧٢٣) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حفص، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٨٨٦٨). وهو المشهور بيحيى بن أبي طالب، وقد تكرر عند المصنف كثيراً.

(٤) كذا في نسخنا الخطية، وفي «تلخيص المستدرك» للذهبي: لو لم أر، وهو كذلك في كتاب «عقد الدرر في أخبار المنتظر» لمؤلفه يوسف بن يحيى المقدسي المتوفى سنة ٦٥٨هـ، وهو أوجهُ.

الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها، قال: قلت: وما أفلاذُ كبدِها؟ قال: أمثالُ الأُسطُوانة من الذهب والفضة[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدةُ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن نافع بن سَرجِسَ، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «غَشِيَتكم الفتنُ كقِطَع الليل المُظلِم، أَنجى الناس فيها رجلٌ صاحبُ شاهقةٍ يأكل من رِسْلِ غنمِه، أو رجلٌ آخذٌ بعِنَان فرسِه من وراءِ الدُّروب يأكل من سيفِه»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٣- حدثنا أبو الطيِّب محمد بن الحسن الحِيرِي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يَعلَى بن عُبيد، حدثنا الأعمش، عن شَقِيق قال: قال عبد الله: كيف أنتم إذا

---

(١) إسناده ضعيف جداً، إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر الجمهور على تضعيفه، ويأتي بعجائب ومناكير، وأبوه ليِّن الحفظ. وقال الذهبي في «تلخيصه» متعقباً تصحيح الحاكم له: أين منه الصحة وإسماعيل مجمع على ضعفه، وأبوه ليس بذاك.

وهذا الخبر تفرَّد المصنف بإخراجه بهذا السياق وهذا الإسناد.

وروي من وجه آخر عن ابن عباس أنه قال: منا ثلاثة: منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي. أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» برقم (١٨٩١) من طريق المنهال بن عمرو بن سعيد بن جبير، عنه. وانظر تفصيل تخريجه هناك بتحقيق الدكتور وصي الله عباس.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كما سلف بيانه برقم (٢٤٩١). زائدة: هو ابن قُدامة.

وأخرجه البزار (٨٢٥٣) عن بشر بن خالد العسكري، وأبو طاهر البغدادي في «المخلصيات» (٥٤) من طريق محمود بن غيلان، كلاهما عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد مرفوعاً.

وخالف ابن أبي شيبة فرواه في «مصنفه» ١٥/ ٥٩ عن حسين بن علي موقوفاً على أبي هريرة. والرفع أحفظ.

لَبِسَتكم[١] فتنةٌ يَهرَمُ فيها الكبير، ويَربُو فيها الصغير، ويتخذها الناسُ سُنّةً، فإذا غُيِّرَت قالوا: غُيِّرَت السُّنة، قيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمن[٢]؟ قال: إذا كَثُرَت قرّاؤُكم [وقلَّتْ فقهاؤُكم، وكَثُرَت أُمراؤُكم، وقلَّتْ أُمناؤُكم][٣] والتُمِسَت الدنيا
٥١٥/٤ بعمل الآخرة[٤].

٨٧٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عَمْرو العَقَدي، حدثنا كَثير بن زيد، عن داود بن أبي صالح قال: أَقبل مروانُ يوماً، فوَجَدَ رجلاً واضعاً وجهَه على القبر، فأَخذ برَقَبتِه، وقال: أتدري ما تصنعُ؟ قال: نعم، فأقبل عليه، فإذا هو أبو أيوب الأنصاريُّ،

---

(١) في النسخ الخطية: لبستم، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) في النسخ الخطية: يا أبا عبد الله، وهو تحريف، والتصحيح من «التلخيص»، وهو كنية عبد الله بن مسعود.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «التلخيص» موافقة لما في مصادر التخريج. وفي بعضها: وكثرت أموالكم، بدل: أمراؤكم، وذكر الأمراء هنا أوجَهُ، والله تعالى أعلم.

(٤) إسناده صحيح. شقيق: هو ابن سلمة أبو وائل.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٨٥٨) من طريق أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، عن أبي أحمد بن عبد الوهاب ـ وهو محمد بن عبد الوهاب الفراء ـ بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (١٩١) عن يعلى بن عبيد الطنافسي، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٥١)، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٤، والشاشي في «مسنده» (٦١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٥٢) من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٧٤٢)، ونعيم بن حماد (٥١) و(٦٩)، والدارمي (١٩٢)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٨٣) و(٢٦١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ٢/ ٥٩٤، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٦، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٨١)، وابن عبد البر في «بيان العلم وفضله» (١١٣٥) من خمسة طرق عن عبد الله بن مسعود.

فقال: جئتُ رسولَ الله ﷺ ولم آتِ الحَجَر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَبكُوا على الدِّين إذا وَلِيَه أهلُه، ولكن ابكُوا عليه إذا وَلِيَه غيرُ أهلِه»(١)

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٥- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارَى، حدثنا أبو عِصْمةَ سهل ابن المتوكِّل، حدثنا محمد بن عبد الله الرَّقَاشي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا فَرقَد السَّبَخي، عن عاصم بن عمرو، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال: «يَبيتُ قومٌ من هذه الأمَّة على طعامٍ وشرابٍ ولهوٍ فيُصبِحون قد مُسِخُوا خنازيرَ، ولَيُخسَفنَّ بقبائلَ فيها وفي دُورٍ فيها، حتى يُصبِحوا فيقولوا: خُسِفَ الليلةَ ببني فلان، خُسِفَ الليلةَ بدَارٍ(٢)، ولَيُرسَلنَّ عليهم حَصْباءُ حجارةٌ كما أُرسِلت على قوم لوطٍ، على قبائلَ فيها، وعلى دورٍ منها، وليُرسَلنَّ عليهم الريحُ العقيمُ، قال: بشُربِهم(٣) الخمرَ، وأكلِهم الرِّبا، ولُبسِهم الحريرَ، واتخاذِهم القَيْناتِ، وقَطيعتِهم الرَّحِمَ»؛ قال: وذكر خَصْلةً أخرى فنسيتُها(٤).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر، فأما فَرقَدٌ فإنهما لم يُخرجاه.

---

(١) إسناده ضعيف، داود بن أبي صالح هذا قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: لا يُعرَف، وكثير ابن زيد ـ وهو الأسلمي ـ مختلف فيه، وفيه لينٌ، وهذا متنٌ فيه نكارة.

وأخرجه أحمد ٣٨/ (٢٣٥٨٥) عن عبد الملك بن عمرو العقدي، بهذا الإسناد.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، وفي مصادر التخريج: بدار فلان، وهو أوضح.

(٣) في النسخ الخطية: قال: وإن شربهم، وأثبتنا ما في مصادر التخريج لوجاهته.

(٤) إسناده ضعيف بمرَّة من أجل فرقد السَّبخي، فالجمهور على تضعيفه، وهو منكر الحديث.

وأخرجه أحمد ٣٦/ (٢٢٢٣١) عن سيار بن حاتم، عن فرقد السبخي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٣٧/ (٢٢٧٩٠) من طريق صدقة بن موسى، عن فرقد، به.

وقد ذكر أحمد وابنه عن فرقد في هذين الموضعين أسانيد أخرى لهذا الحديث عن النبي ﷺ بعضها مرسل، وهذه الأسانيد لا يتأتى اجتماعها إلّا لحافظ صنعتُه الحديث، وليس ذاك فرقداً.

٨٧٨٦- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحُسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبة، عن سِمَاك بن حَرْب قال: سمعت جابر بن سَمُرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لتَفتحَنَّ لكم كنوزَ كِسْرى الأبيضَ - أو الذي في الأبيض - عِصابةٌ من المسلمين»[١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٥١٦/٤ ٨٧٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكّار بن قُتَيبة القاضي بمصر، حدثنا أبو داود الطَّيالِسي، حدثنا عمران القَطّان، عن قَتَادة، عن عبد الله بن رَبَاح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بادِروا بالأعمال سِتّاً: قبلَ طلوع الشمس من مَغرِبها، والدُّخان، والدَّجّال، ودابَّةِ الأرض، وخُوَيْصَّةِ أحدكم، وأمرِ العامَّة»[٢].

---

(١) حديث صحيح، عبد الرحمن بن الحسن القاضي - وإن كان فيه ضعف - لم ينفرد به، ومن فوقه ثقات غير سماك بن حرب فصدوق حسن الحديث، وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٩٨٧)، ومسلم (٢٩١٩) (٧٨) من طريق محمد بن جعفر، وابن حبان (٦٦٨٧) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد (٢٠٨٢١) و(٢٠٩٤٦) و(٢٠٩٩٦)، ومسلم (٢٩١٩) (٧٨) من طرق عن سماك بن حرب، به. قال جابر بن سمرة - في رواية إسرائيل عن سماك عند أحمد -: فكنت فيهم فأصابني ألف درهم.

وأخرجه أحمد (٢٠٨٠٥)، ومسلم (١٨٢٢) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن جابر ابن سمرة.

الأبيض: هو قصر كسرى.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد خولف فيه عمران بن داوَر القطان، وهو صدوق إلّا أنه يهم ويخالف، وقد خالفه كبار أصحاب قتادة وثقاتهم فرووه عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رِياح عن أبي هريرة كما سيأتي، وهو المحفوظ.

وأخرجه أحمد ١٦/ (١٠٦٤٠) عن أبي داود الطيالسي - وهو سليمان بن داود - بهذا الإسناد. =

قد احتجَّ مسلم بعبد الله بن رَبَاح.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٨٧٨٨- أخبرني محمد بن المؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا نُعَيم بن حمّاد، حدثنا بَقِيَّة بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجُهَني، عن أنس ابن مالك قال: دخلتُ على عائشةَ ورجلٌ معها، فقال الرجل: يا أمَّ المؤمنين، حدِّثينا عن الزَّلزلةِ، فأعرَضَت عنه بوجهِها، قال أنس: فقلت لها: حدِّثينا يا أمَّ المؤمنين عن الزَّلزلة، فقالت: يا أنسُ، إن حدَّثتُكَ عنها عشتَ حزيناً، وبُعِثتَ حين تُبعَثُ وذلك الحُزْنُ في قلبك، فقلت: يا أُمَّاه، حدِّثينا، فقالت: إنَّ المرأةَ إذا خَلَعَت ثيابَها في غير بيتِ زوجِها، هَتَكَت ما بينَها وبينَ الله عزَّ وجلَّ من حِجابٍ، وإنْ تطيَّبَت لغير زوجِها كان عليها ناراً وشَنَاراً، فإذا استَحلُّوا الزِّنى وشربوا الخمور بعدَ هذا، وضربوا المعازفَ، غارَ اللهُ في سمائِه فقال: تَزلزَلي بهم، فإن تابوا ونَزَعُوا وإلَّا هَدَمَها عليهم، فقال أنس: عقوبةً لهم؟ قالت: رحمةً وبركةً وموعظةً للمؤمنين، ونَكالاً وسَخْطةً وعذاباً للكافرين، قال أنس: فما سمعتُ بعدَ رسول الله ﷺ حديثاً أنا أشدُّ به

= وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٣٠٣) و١٥/ (٩٢٧٨)، ومسلم (٢٩٤٧)(١٢٩) من طريق همام بن يحيى، ومسلم (٢٩٤٧)(١٢٩)، وابن حبان (٦٧٩٠) من طريق شعبة، كلاهما عن قتادة، عن الحسن البصري، عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح، وهو المحفوظ. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٤/ (٨٤٤٦) و(٨٨٤٩)، ومسلم (٢٩٤٧)(١٢٨) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند ابن ماجه (٤٠٥٦).

بادروا: سابِقوا.

وخويصة أحدكم: تصغير خاصّة، قيل: يريد الموت، وقيل: هو ما يخص الإنسان من الشواغل المتعلقة في نفسه وماله.

وأمر العامة: هو القيامة، أو الفتن التي تُعمي وتُصِمّ.

فرحاً مني بهذا الحديث، بل أعيشُ فَرِحاً، وأُبعَثُ حين أُبعَثُ وذلك الفرحُ في قلبي. أو قال: في نَفْسي(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٧٨٩- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن كَثير بن زيد قال: حدثني الوليد بن رَبَاح مولى [ابن] أبي ذُبَاب، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «سألتُ ربِّي ثلاثاً، فأعطاني ثِنتَين ومَنَعني واحدةً: سألتُه أن لا يُهلِكَ أُمَّتي بالسِّنين، فأعطاني، وسألتُه أن لا يُسلِّطَ عليهم عدوّاً من غيرِهم، فأعطاني، وسألتُه أن لا يُلبِسَهم شِيَعاً ٥١٧/٤
ويُذيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ، فمَنَعَني»(٢).

---

(١) إسناده واهٍ، وقال الذهبي في «تلخيصه»: بل أحسبه موضوعاً على أنس، ونعيم منكر الحديث إلى الغاية مع أنَّ البخاري روى عنه. قلنا: كذا عصَّب الجناية برأس نعيم وحده، مع أنَّ نعيماً متابع على بعضه كما سيأتي. وفي هذا الإسناد غير ما علّة، فبقية بن الوليد ليس بذاك القوي، وشيخه فيه يزيد لا يُعرَف، وقد ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» وذكر له خبراً آخر من رواية بقية عنه، وقال: لا يصحُّ خبره. ثم إنَّ روايته عن أنس منقطعة بينهما راوٍ لا يعرف أيضاً.

فقد أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٢٩) وزاد فيه بين يزيد الجهني وأنس أبا العالية، هكذا كنَّاه، وأبو العالية في هذه الطبقة رفيع بن مِهران.

وأخرج شطره الثاني في قصة الزلزلة ابنُ أبي الدنيا في «العقوبات» (١٧) عن محمد بن ناصح، عن بقية بن الوليد، عن يزيد الجهني قال: حدثني أبو العلاء، عن أنس. فكناه أبا العلاء، ولا يعرف من ذا، وقد أحصينا خمسة من الرواة ممَّن يكنى أبا العلاء كلهم يروي عن أنس بن مالك، وهم: خالد بن طهمان الخفّاف، وعبد الرحمن بن آمين ـ ويقال: يامين ـ ويزيد بن درهم، وصَبيح الهُذلي، وموسى القتبي، وأغلبهم مجاهيل، وليس واحد منهم من الثقات.

وقد سلف بعض هذا الخبر ـ وهو قصة خلع المرأة ثيابها في غير بيت زوجها ـ برقم (٧٩٧٣) و(٧٩٧٤) من حديث أبي المليح عن عائشة. وإسناده صحيح.

وانظر في عقوبة من تطيبت لغير زوجها حديث أبي موسى الأشعري السالف برقم (٣٥٣٩). وإسناده قوي.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل كثير بن زيد الأسلمي والوليد بن رباح. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٠- أخبرني أحمد بن محمد بن بالَوَيهِ العَفْصي [(١)]، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حَنبَل، حدثنا هُدْبة بن خالد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّي، حدثنا يزيد بن المِقْدام، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قد رأَيْنا من كلِّ شيءٍ قاله لنا رسولُ الله ﷺ، غيرَ أنه قال: «يقال لرجالٍ يومَ القيامة: اطرَحُوا سِياطَكم وادخلوا جهنَّمَ» [(٢)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٩١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِي بن خُزَيمة، حدثنا موسى

= وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٣/ ٢٧٠ من طريق أبي كريب محمد ابن العلاء، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٨٦٨٦) من طريق أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة. وإسناده يعتبر به محتمل للتحسين.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٤/ ١٣١٢، والطبراني في «الأوسط» (١٨٦٢) من طريق أسباط ابن نصر، عن إسماعيل السدي، عن أبي المنهال، عن أبي هريرة رفعه قال: «سألت ربي لأمتي أربع خصال، فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة...»، فزاد رابعة، وهي قوله: «سألته أن لا تَكفُر أمتي صفقة واحدة، فأعطانيها». وإسناده ضعيف لجهالة أبي المنهال هذا، وقد ذكره البخاري في «تاريخه» ٩/ ٧٢ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤٥، ولم يذكرا اسمه ولا راوياً عنه سوى السدي، وزيادته المذكورة زيادة منكرة انفرد بها.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة في سؤال الثلاث، منها حديثا أنس بن مالك وثوبان السالفان عند المصنف برقم (١١٩٧) و(٨٥٩٥).

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: العقبي. وانظر «الأنساب» للسمعاني ٨/ ٤٨١.

(٢) إسناده ضعيف جداً، وقد وقع فيه عند المصنف وهمٌ حيث سمَّى فيه الراوي عن سعيد بن المسيب يزيدَ بنَ المقدام، وليس في هذه الطبقة من يسمى كذلك، وروى هذا الحديث البزار في «مسنده» (٧٨٥٠) عن محمد بن الأسود العمِّي عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي المقدام عن سعيد بن المسيب، وسمّاه هشامَ بن زياد وقال: ليس بالقوي.

قلنا: إن كان ما عند البزار محفوظاً، فإنَّ هشاماً هذا متروك الحديث.

ابن إسماعيل، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد ابن عُرفُطةَ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا خالدُ، إنه سيكون بعدي أحداثٌ وفتنٌ واختلافٌ، فإن استطعتَ أن تكون عبدَ الله المقتولَ لا القاتلَ، فافعَلْ»[١]

تفرَّد به عليُّ بن زيد القُرَشي عن أبي عثمان النَّهْدي، ولم يَحتجَّا بعليٍّ.

٨٧٩٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدان الحافظ الجَلَّاب بهَمَذان، حدثنا إسحاق بن أحمد بن مِهران، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالكَ بن أنس يُحدِّث عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتِيك أنه قال: جاءنا عبدُ الله بن عمرو[٢] في بني معاويةَ ـ وهي قريةٌ من قُرى الأنصار ـ فقال: هل تدري أين صلَّى رسول الله ﷺ في مسجدِكم هذا؟ قال: قلت: نعم؛ وأشَرتُ له إلى ناحيةٍ منه، فقال: هل تدري ما الثلاثُ التي دعا بهنَّ فيه؟ قلت: نعم، فقال: أخبِرْني بهنَّ، فقلت: دعا بأن لا يُظهِرَ عليهم عدوّاً من غيرهم، ولا يُهلِكَهم بالسِّنين، فأُعطِيَهما، ودعا بأن لا يَجعلَ بأْسَهم بينهم، فمُنِعَها[٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدْعان. وقد سلف برقم (٥٣٠٦).

(٢) هكذا في نسخ «المستدرك»: عمرو، بالواو، وكل من رواه عن مالك إنما جعله من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو المحفوظ، وعبد الله بن عبد الله بن جابر لا يعرف بالرواية إلّا عن عبد الله بن عُمر.

(٣) إسناده صحيح. وهو في «موطأ مالك» برواية يحيى الليثي ١/ ٢١٦.

وأخرجه أحمد ٣٩/ (٢٣٧٤٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن عبد الله بن جابر ابن عتيك، عن جابر بن عتيك أنه قال: جاءنا عبد الله بن عمر... فذكره. وانظر هناك تمام الكلام على ما وقع فيه من خلاف على مالك.

ويشهد له حديث أبي هريرة السابق برقم (٨٧٨٩) وغيره من الأحاديث.

الشَّعْراني، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا ابن وهب، عن مَسلَمة [١] بن علي، عن قَتادة، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تكون هَدَّةٌ في شهر رمضان ٥١٨/٤ تُوقِظُ النائمَ، وتُفزِعُ اليقظانَ، ثم تظهرُ عِصابةٌ في شوَّال، ثم مَعمَعةٌ [٢] في ذي الحِجّة، ثم تُنتَهكُ المحارمُ في المحرَّم، ثم يكون موتٌ في صَفَر، ثم تتنازع القبائلُ في ربيع، ثم العَجَبُ كلُّ العجب، بين جُمادى ورَجَب، ثم ناقةٌ مُقتَبَة خيرٌ من دَسْكَرةٍ تُغِلُّ [٣] مئةَ ألف» [٤].

قد احتَجَّ الشيخان رضي الله عنهما برُوَاة هذا الحديث عن آخرهم غير مَسلَمة ابن علي الخُشَني، وهو حديث غريبُ المَتْن، ومَسلَمةُ أيضاً ممَّن لا تقوم الحُجَّةُ به.

٨٧٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نصر، حدثنا بِشْر ابن بَكر، حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن قال: عُدْتُ أبا هريرة فسَنَّدتُه إلى صدري، ثم قلت: اللهمَّ اشفِ أبا هريرة، فقال:

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: سلمة.

(٢) في النسخ الخطية: بمعمعة، بزياد باء، وبدونها أوجَهُ.

(٣) المثبت من «تلخيص الذهبي»، وفي بعض نسخنا الخطية: فقل، وفي بعضها: تقل، والصواب ما في «التلخيص». وتغل: من الغَلَّة، وما هو تخرجه الأرض من الثمار والزروع، والدَّسكرة: هي القرية.

(٤) إسناده تالف، وقال الذهبي في «تلخيصه»: ذا موضوع، ومسلمة ساقط متروك. وقال في ترجمة مسلمة بن علي من «الميزان»: هذا منكر، ومسلمة لم يدرك قتادة.

والحديث في «الفتن» لنعيم بن حماد برقم (٦٢٨). وأشار بإثره إلى انقطاعه، فقال: بين مسلمة وقتادة رجل.

ومن طريق نعيم أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» ٢/ ١٩٩، والشجري في «الأمالي الخميسية» ٢/ ٢٧.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ٤٦١، وذكر غيرَه في هذا المعنى في «باب ظهور الآيات في الشهور»، وكلها لا تصح، منها طريق أخرى عن أبي هريرة في هذا المعنى.

الناقة المُقتَبَة: التي شُدَّ عليها القَتَب، وهو الرَّحْل على قدر سنامها.

اللهمَّ لا تَرجِعْها، قلت: اللهمَّ اشفِ أبا هريرة، قال: اللهمَّ لا تَرجِعْها، قلت: اللهمَّ اشفِ أبا هريرة، قال: اللهمَّ لا تَرجِعْها، ثم قال: إنِ استطعتَ يا أبا سَلَمة أن تموت فمُتْ، فقلت: يا أبا هريرة، إنا لنحبُّ الحياةَ، فقال: والذي نفسُ أبي[1] هريرة بيدِه، لَيأتيَنَّ على العلماء زمانٌ الموتُ أحبُّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر، ليأتينَّ أحدُكم قبرَ أخيه فيقول: ليتَني مكانَه[2].

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا موسى بن الحسن بن عبَّاد، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهمي[3]، حدثنا هشام بن حسَّان، عن محمد بن سِيرِين، عن أبي عُبيدة قال: كنت أسأَلُ الناسَ عن حديث عَدِيِّ بن حاتم وهو إلى جنبي بالكوفة، فأتيتُه، فقلت: حديثٌ حُدِّثتُه عنك، فحدَّثني به، قال: لما بُعِثَ النبيُّ ﷺ كرهتُه أشدَّ ما كرهتُ شيئاً قطُّ، فأتيتُ أقصى أرض العرب فكرهتُه، ثم أتيتُ أرضَ الرُّوم وكنت أكرهَ له من كراهيَتي لما قبلُ أو أشدَّ، فقلت: لآتيَنَّ هذا الرجلَ، فإن كان صادقاً فلأَسمعنَّ منه، وإن كان كاذباً فما هو بضارِّي، فأتيتُه فسألته فقال: «إنك لَتسأَلُ عن شيءٍ لا يَحِلُّ لك في دِينَك» فكأني رأيت لها عليَّ غَضَاضةً، فقال: «يا عَدِيَّ بنَ حاتم، أسلِمْ تَسلَمْ» مرتين، فقال: «قد أُراني - أو قد أظنُّ -» أو كما قال
٥١٩/٤ رسول الله ﷺ[4]، فقال رسول الله ﷺ: «فلعلَّه إنما يمنعُك عن الإسلام أنك تَرى بمن

---

(١) في النسخ الخطية: أبا، والجادّة ما أثبتنا، ولما في النسخ وجهٌ في العربية. وانظر «شرح ابن عقيل على الألفية» ١/ ٥٠-٥٢.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٤٠)، وابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٢٥٤ و٢٥٥، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (٢٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٨٤ من طرق عن يحيى بن أبي كثير، به.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: البيهقي.

(٤) يوضحه ما في رواية ابن حبان: «أسلم تسلم، فإني قد أظن - أو قد أُرى، أو كما قال رسول الله ﷺ - أنه ما يمنعك أن تسلم...».

حَوْلي خَصَاصةً، وأنك ترى الناسَ علينا أَلْباً» ثم قال: «هل رأيتَ الحِيرةَ؟» قلت: لم أرها، وقد عرفتُ مكانها، قال: «فلَيُوشِكنَّ أنَّ الظَّعينةَ تَرحَلُ من الحِيرةِ بغير جِوَارٍ حتى تطوفَ بالبيت، ولتُفتحَنَّ علينا كنوزُ كِسرى بنِ هُرمُز» قلت: كِسرى بنُ هُرمُز؟! قال: «كِسرى بنُ هُرمُز، ويوشكُ أن لا يجدَ الرجلُ صدقةً»[١] . [قال]: فرأيتُ الظَّعينةَ ترحلُ، وأَحلِفُ لتُفتحَنَّ الثالثةُ لقول رسول الله ﷺ، وهو الحقُّ[٢] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٦- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالرَّيّ، حدثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس، حدثنا محمد بن يزيد بن سِنَان، حدثنا أبي، حدثنا سليمان الأعمَش، عن شَقِيق، عن حُذَيفة بن اليَمَان قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشكُ اللهُ أن يَملأَ أيديَكم من العجم، ويجعلَهم أُسْداً لا يَفِرُّون، فيضربون رقابَكم ويأكلون فَيئَكم»[٣] .

---

(١) يوضحه ما في رواية أحمد: «وليوشكنَّ أن يبتغي من يقبل مالَه منه صدقةً فلا يجد».

(٢) إسناده حسن من أجل أبي عبيدة: وهو ابن حذيفة بن اليمان، وقد توبع على أكثر حديثه هذا، فأصل الحديث صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٠/ (١٨٢٦٠) و٣٢/ (١٩٣٨٥) عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن رجل قال: قلت لعدي... فزاد في الإسناد رجلاً مبهماً، ورواه عن هشام حمادُ بنُ زيد عند أحمد ٣٢/ (١٩٣٨٤)، فلم يذكر فيه هذا الرجل، وهو المحفوظ.

وأخرجه أحمد (١٨٢٦٩) و(١٩٣٧٨) من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن ابن حذيفة، عن عدي بن حاتم.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٨٢٦٨) و(١٩٣٨٤)، وابن حبان (٦٦٧٩) من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، به. وذكر أحمد في روايته الرجل المبهم.

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٥٩٥) من طريق مُحِلّ بن خليفة، عن عدي بن حاتم.

(٣) إسناده ضعيف بمرّة لضعف محمد بن يزيد بن سنان وأبيه، وأبوه أشدُّهما ضعفاً، وبهما أعلَّه الذهبي في «تلخيصه». ويغني عنه حديث سمرة بن جندب السالف برقم (٨٧٧٥).

وأما حديث حذيفة، فقد أخرجه البزار (٢٨٨٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ١٣ من طريق =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٧- حدثنا أبو حفص أحمد بن أَحيَد[١] الفقيه ببُخارَى، حدثنا صالح بن محمد بن حَبيب الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا أبو أسامة قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول: أخبرنا الأعمش، أخبرنا أبو عمّار، عن صِلَةَ بن زُفَر، عن عبد الله بن مسعود قال: يكون عليكم أمراءُ يتركون من السُّنة مثلَ هذا - وأشار إلى أصل إصبَعه - وإن تركتموهم جاؤوا بالطامَّةِ الكُبرى، وإنها لم تكن أُمَّةٌ إلّا كان أولَ ما يتركون من دينهم السُّنّةُ، وآخرَ ما يَدَعُون الصلاةُ، ولولا أنهم يَستَحيُون ما صَلَّوْا[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٨- أخبرنا علي بن محمد بن عُقْبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن علي ابن عفان العامري، حدثنا محمد بن عُبيد الطَّنافِسي، حدثنا يوسف بن صُهيب، حدثني موسى بن أبي المختار، عن بلال بن يحيى العَبْسي، عن حُذَيفة قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بعثاً إلى دُومةِ الجَندَل فقال: «انطلِقوا، فإنكم تَجِدُون أُكَيدِرَ دُومةَ خارجاً يقتنصُ الصيدَ، فخذوه أَخْذاً»، فانطلَقوا فوجدوه كما قال لهم، فأَخَذوه. ٤/٥٢٠

= إبراهيم بن هانئ، عن محمد بن يزيد بن سنان، بهذا الإسناد.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: أحيل، وفي المطبوع إلى: حنبل.

(٢) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وسفيان بن سعيد: هو الثوري، وأبو عمار: هو عَرِيب بن حُميد الدُّهْني.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» ١/ ٣٣١-٣٣٢، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٢٢) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٤٩٧)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٤٨٢) من طريقين عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن بطة ١/ ٣٣١ من طريق أبي حذيفة النهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي عمارة، عن صلة، به. وأبو حذيفة كان يخطئ في روايته عن الثوري.

وتحصَّنَ أهلُ المدينة وأَشرَفوا على المسلمين يكلِّمونهم، قال: يقول رجلٌ من المسلمين لبعض مَن أشرَفَ: أذكِّرُك الله، هل تجدون محمداً في كتابِكم؟ قال: لا، قال آخرُ إلى جنبِه: نجدُه في كتابنا يُشبِه قريشيات[1] ، يَخطِرُه قلمٌ من الشيطان، فقال الرجل: يا أبا بكر، أليس قد كَفَرَ هؤلاء؟ قال: بلى، وأنتم ستَكفُرون. فلما رجع الجيشُ وخرج مُسيلِمةُ يتنبَّأ، قال الرجل لأبي بكر: أمَا تَذكُر قولَك ونحن بدُومةِ جَندلٍ: وأنتم سوف تكفرون؟ ذاك أمرُ مُسيلِمةَ؟ قال: لا، ذاك في آخرِ الزمان[2] .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٧٩٩- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجِي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، حدثنا الوليد بن مُسلِم، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج رجلٌ يقال له: السُّفْياني، في عُمْق دمشقَ، وعامَّةُ من يَتبَعُه من كَلْب، فيَقتُل حتى يَبقُرَ بطونَ النساءِ ويَقتُلَ الصِّبيان، فتَجمَعُ لهم قيسٌ فيقتلُها حتى لا تَمنَعَ ذَنَبَ تَلْعةٍ، ويخرج رجلٌ من أهل بيتي في الحَرَم فيَبلُغُ السُّفيانيَّ، فيبعثُ إليه

---

(١) كذا في النسخ الخطية، ولم نتبين معناه.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة موسى بن أبي المختار، فقد تفرد بالرواية عنه يوسف بن صهيب، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وبلال بن يحيى لم يسمع من حذيفة، فهو منقطع.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١١١)، وقوام السنة الأصبهاني في «دلائل النبوة» (١٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٩/ ١٩٩ من طريقين عن يوسف بن صهيب، بهذا الإسناد. ولم يسق أبو نعيم وابن عساكر لفظه بتمامه.

وأخرجه بنحوه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٢٥٣ - ومن طريقه ابن عساكر ٩/ ١٩٩ - من طريق يونس بن بكير، عن سعد بن أوس العبسي، عن بلال بن يحيى مرسلاً، لم يذكر فيه حذيفة. وهذا الإسناد - على إرساله - أحسن حالاً من الموصول.

وانظر في قصة أكيدر دومة «سيرة ابن هشام» ٢/ ٥٢٦.

جُنداً من جنده[١]، فيَهزِمُهم، فيسير إليه السُّفيانيُّ بمن معه، حتى إذا صار ببَيداءَ من الأرض خُسِفَ بهم، فلا يَنجُو منهم إلَّا المُخبِرُ عنهم»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٠٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدَّد، حدثنا المعتمِر بن سليمان قال: سمعت حُميداً، حدثنا الحسن، حدثني حِطَّانُ بن عبد الله الرَّقَاشي: أنهم أَقبلوا مع أبي موسى من غزاةٍ، فلما نزلوا مَنزلاً قال: كنا نتحدَّث أنَّ بين يدي الساعةِ هَرْجاً، قالوا: وما الهَرْجُ أيها الأمير؟ قال: القتلُ، قلنا: أكثرَ مما نَقتلُ؟! إنا نقتلُ في السَّنة إن شاء الله أكثرَ من مئة ألف، قال: ليس قتلَكم المشركين، ولكنْ قتلُ بعضِكم بعضاً، قال: قلنا: ومعنا عقولُنا يومئذٍ؟!
٥٢١/٤ قال أبو موسى: تُنزَعُ عقولُ أكثر ذلك الزمان، ويَخلُفُ هَباءٌ من الناس، يَحسَبُ أكثرُهم أنهم على شيءٍ، والله ما أَجِدُ لي ولكم إنْ هي أدركَتْني وإياكم فيما نَقرأُ من كتاب ربِّنا وفيما عَهِدَ إلينا نبيُّنا، إلّا أن نَخرُجَ منها كما دَخَلْنا فيها[٣].

---

(١) هكذا في «تلخيص الذهبي» وهو واضح، وفي (ز) و(ب): فيبلغ السفياني وهو في إلى جند من جنده، وفي (ك) و(م): فيبعث إلى جند من جنده.

(٢) غريب منكر، رجال إسناده ثقات إلّا أنَّ الوليد بن مسلم كان معروفاً بتدليس التسوية، وهو أن يسقط من الإسناد شيخَ شيخه أو مَن فوقه، وقد فعل هذا بالأوزاعي، ففي ترجمته من «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٣/ ٢٩١ أنَّ الهيثم بن خارجة قال له: قد أفسدتَ حديث الأوزاعي؛ وذكر له أنَّ الأوزاعي يدخل بينه وبين بعض الرواة رجالاً ضعفاء أصحاب مناكير، ثم يأتي الوليد فيسقطهم، فقال له الهيثم: فما يحملُك على هذا؟ قال: أنبِّل الأوزاعيَّ أن يروي عن مثل هؤلاء! قلنا: وقد تفرَّد الوليد بهذا الخبر عن الأوزاعي، فتفرّده به مما يغلّب على ظننا أنه دلّسه، ولم نقف عليه مخرَّجاً عند غير المصنف.

وقد سلف عنده برقمي (٨٦٥٣) و(٨٧٤٠) إشارة إلى السفياني هذا من حديثي ابن مسعود وعلي ابن أبي طالب، وهما خبران واهيان كما سبق بيانه.

وانظر في قصة الخسف بجيش يغزو البيت ما سلف برقم (٨٥٢٨) من حديث أبي هريرة من وجه آخر عنه.

(٣) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، والحسن: هو البصري. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٠١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيدي [عن سفيان](١) عن العلاء بن أبي العبَّاس ـ وكان شيعيّاً ـ عن أبي الطُّفيل، عن بكر ابن قِرْواش، سمع سعدَ بن أبي وقَّاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «شيطانُ الرَّدْهة يَحتدِرُه(٢) رجلٌ من بَجِيلةَ يقال له: الأشهب ـ أو ابن الأشهب ـ راعي الخيل ـ أو راعي للخيل(٣) ـ عَلَامةٌ في القوم الظَّلَمة»(٤).

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢، والبزار في «مسنده» (٣٠٤٩) من طريقين عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٢/ (١٩٤٩٩)، وابن حبان (٦٧١٠) من طريق يونس بن محمد، عن حماد ابن سلمة، عن يونس بن عبيد وثابت وحبيب بن الشهيد وحميد الطويل، عن الحسن، عن حِطّان، عن أبي موسى مرفوعاً.

وأخرجه كذلك مرفوعاً أحمد أيضاً (١٩٤٩٢) و(١٩٧١٧) عن عبد الصمد وعفان، عن حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن حطان، به.

وقد سلف عند المصنف مرفوعاً أيضاً برقم (٨٥٩٨) من طريق أبان عن الحسن عن أبي موسى، وإسناده منقطع.

وقَدْرُ العدد المذكور ممن يُقتَل من المشركين في السنة فيه نكارة إن كان من قول الصحابة لرسول الله ﷺ، فإنه ليس في سيرته ﷺ ولا في مغازيه كلها ما يقارب هذا العدد، وقد جاء في أكثر روايات هذا الحديث مبهماً، وهو أصح إلّا أن يكون هذا القول من أصحاب أبي موسى الأشعري له، فعندئذٍ يحتمل وذلك لكثرة الفتوح والمغازي في ذلك الزمان، وعليه يكون أول هذا الحديث فقط مرفوعاً وباقيه موقوفاً، والله تعالى أعلم.

(١) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «مسند الحميدي» (٧٤). وسفيان هذا: هو ابن عيينة.

(٢) في النسخ الخطية: يتهدده، والمثبت من المطبوع، وهو الموافق لما في مصادر التخريج. ويحتدره: أي: يسقطه.

(٣) في النسخ الخطية: راعي الخيل وراعي الخيل، ولا معنى له، والمثبت وفقاً لبعض مصادر التخريج هو الراجح، والظاهر أنه شكٌّ من الراوي.

(٤) إسناده محتمل للتحسين، رجاله ثقات معروفون غير بكر بن قرواش، فقد تفرَّد بالرواية =

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يُخرجاه.

٨٨٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكّار بن قُتيبة القاضي، حدثنا أبو داود الطَّيالِسي، حدثنا شَيْبان بن عبد الرحمن، عن منصور، عن رِبْعيٍّ بن حِرَاش، عن البراء بن ناجيَة الكاهِلي، عن عبد الله بن مسعود، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «تدورُ رَحَا الإسلام لخمسٍ وثلاثين، أو ستٍّ وثلاثين، فإن يَهلِكوا فسبيلُ مَن هَلَكَ، وإن يَقُمْ لهم دينُهم يَقُمْ لهم سبعين عاماً» فقال عمر: يا رسول الله، بما مَضَى أو بما بقيَ؟ قال: «بما بَقِيَ»[٢].

= عنه أبو الطفيل عامر بن واثلة، الذي هو معدود في صغار الصحابة، فهذا يدل على أنَّ بكر بن قرواش هذا من كبار التابعين إذ لم تثبت له صحبة، ورواية مثل أبي الطفيل عنه تقوية لأمره، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وكذا وثقه العجلي، وأما البخاري فقال في «تاريخه»: فيه نظر. وانظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٩٩).

والحديث في «مسند الحميدي» (٧٤) قال: حدثنا سفيان، حدثنا العلاء بن أبي العباس، أنه سمع أبا الطفيل يحدِّث عن بكر بن قرواش، عن سعد بن أبي وقاص قال: ذكر رسولُ الله ﷺ ذا الثُّدَيّة فقال: «شيطان الرَّدهة... إلخ». قال سفيان: فأخبرني عمار الدُّهني: أنه جاء به رجل منهم (أي: من بجيلة قوم عمارٍ) يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب.

وكلام عمار هذا ـ وهو صدوق ثقة ـ فيه تقوية للخبر وأنه عَلَمٌ من أعلام النبوة، إذ وقع كما أخبر ﷺ، والله تعالى أعلم.

وذو الثُّدية هذا من خوارج النهروان، وانظر «مسند أحمد» ٢/ (٦٧٢) و«صحيح مسلم» (١٠٦٦).

وأخرج الحديث مختصراً أحمد في «مسنده» ٣/ (١٥٥١) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر تتمة تخريجه هناك.

وشيطان الردهة، قال الزمخشري في «الفائق» ٢/ ٢٧٤: هو الحيةُ، والردهة: مستنقع في الجبل.

(١) وتعقبه الذهبي في «تلخيصه» بقوله: ما أبعده من الصحة وأنكره!

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل البراء بن ناجية كما سبق بيانه برقم (٤٥٩٩). أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وهو في «مسند الطيالسي» برقم (٣٨٣). =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

حديثٌ إسنادُه خارجَ شرط الكتب الثلاث[١]، أخرجتُه تعجُّباً، إذ هو قريبٌ ممَّا نحن فيه:

٨٨٠٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا ابن لَهِيعة، عن عبد الوهاب بن حسين[٢]، عن محمد ابن ثابت البُنَاني، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «خروجُ الدابَّةِ بعد طلوع الشمس من مَغرِبها [فإذا خَرَجَت] قَتَلَت[٣] إبليسَ وهو ساجدٌ، ويَتمتَّعُ المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنةً، لا يَتمنَّونَ شيئاً إلَّا أُعطُوه ووَجَدُوه، ولا جَوْرَ ولا ظُلَم، وقد أسلَمَ الأشياءُ لرب العالمين طَوْعاً ٥٢٢/٤ وكَرْهاً، والسَّبُعُ والطيرُ كَرْهاً، حتى إنَّ السَّبُع لا يؤذي دابةً ولا طيراً، ويلدُ المؤمنُ فلا يموت حتى يُتِمَّ أربعين سنةً بعد خروج دابَّةِ الأرض، ثم يعودُ فيهم الموتُ فيمكُثون كذلك ما شاءَ اللهُ، ثم يُسرِعُ الموتُ في المؤمنين فلا يبقى مؤمنٌ، فيقول الكافر: قد كنَّا مَرعُوبِين من المؤمنين، فلم يبقَ منهم أحدٌ، وليس تُقبَل منا توبةٌ، فما لنا لا نَتهارجُ؟! فيتهارَجُون في الطريق تَهارُجَ البهائمِ، ثم يقوم أحدُهم بأمِّه وأختِه وابنتِه فتُنكَحُ وسطَ الطريق، يقومُ عنها واحدٌ ويَنزُو عليها آخرُ، لا يُنكِرُ ولا

= وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦١٣) من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان النحوي، بهذا الإسناد.

وسلف عند المصنف برقم (٤٥٩٩) من طريق شريك النخعي، و(٤٦٤٤) من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن منصور.

(١) يريد بالكتب الثلاث: الصحيحين ومستدركه هذا، والله تعالى أعلم.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حنين، والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (١٢٥١٤).

(٣) هكذا في «التلخيص»، وفي النسخ الخطية: قلت! وقوله: «فإذا خرجت» زيادة من المطبوع و«الفتن» لنعيم بن حماد، وليس في النسخ.

يغيِّرُ، فأفضلُهم يومئذٍ من يقول: لو تَنحَّيتم عن الطريق كان أحسنَ، فيكونون بذلك حتى لا يبقى أحدٌ من أولاد النِّكاح، ويكون أهلُ الأرض أولادَ السِّفَاح، فيَمكثُون بذلك ما شاء الله، ثم يُعقِرُ اللهُ أرحامَ النساء ثلاثين سنةً، لا تَلِدُ امرأةٌ، ولا يكون في الأرض طفلٌ، ويكون كلُّهم أولادَ الزنى شِرارَ الناس، وعليهم تقومُ الساعةُ»(١).

محمد بن ثابت بن أسلمَ البُناني من أعزِّ البصريين وأولادِ التابعين حديثاً، إلَّا أنَّ عبد الوهاب بن الحسين مجهولٌ.

٨٨٠٤- أخبرني الحسين بن حَليم(٢) المروَزي، أخبرنا أبو الموجِّه، أخبرنا عَبْدانُ(٣)، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن المغيرة بن النُّعمان، حدثنا عبد الله ابن يزيد الباهِليّ، حدثنا الأحنَف بن قيس قال: كنتُ بالمدينة فإذا أنا برجل يَفِرُّ الناسُ منه حين يَرَونَه، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا أبو ذرٍّ، صاحبُ رسول الله ﷺ، قلت: ما يُفِرُّ الناسَ منك؟ قال: أنهاهم عن الكُنوز بالذي كان يَنهاهم رسولُ الله ﷺ، قال: قلت: فإنَّ أُعطِياتِنا قد ارتفَعَت اليومَ وبَلَغَت، هل تخافُ علينا شيئاً؟ قال: أمَّا اليومَ

---

(١) إسناده واهٍ، ابن لهيعة سيئ الحفظ، وعبد الوهاب بن حسين لا يُعرف وهو مجهولٌ كما قال المصنف، ومحمد بن ثابت - وهو ابن أسلم البُناني - ضعيف، وكذا الحارث: وهو ابن عبد الله الأعور الهمْداني. ووصف الذهبي هذا الخبر بأنه موضوع.

وهو في «الفتن» لنعيم بن حماد (١٨٥٧) قال: حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة؛ وهذا هو الصواب، فإنَّ نعيماً لا يروي عن عبد الله بن لهيعة إلّا بواسطة، والواسطة بينهما في هذا الخبر أبو عمر - وقيل: أبو عمرو -: وهو أشهل بن حاتم البصري، وهو ليس بذاك القوي.

وأما كون الساعة تقوم على شرار الناس، فقد صحَّ من حديث ابن مسعود عند مسلم في «صحيحه» (٢٩٤٩) وغيره. وانظر ما سلف عند المصنف برقم (٨٧٢١).

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حكيم.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الرزاق، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٧٤٧٠)، وقد تكررت هذه السلسلة عند المصنف في عشرات المواضع من كتابه هذا. وأبو الموجه لا يروي عن عبد الرزاق إلّا بواسطة.

فلا، ولكنها تُوشِكُ أن تكون أثمانَ دِينِكم، فإذا كانت أثمانَ دينِكم فدَعُوها وإيَّاكم[(١)]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان بن كامل المُرادِي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شُرحبيل[(٢)] بن يزيد، عن أبي عَلقَمة، عن أبي هريرة - ولا أعلمُه إلَّا عن رسول الله ﷺ - قال: «إنَّ الله يَبعَثُ إلى هذه الأُمَّة على رأسِ كلِّ مئة سنةٍ من يُجدِّدُ لها دينَها»[(٣)]

٨٨٠٦- فسمعتُ الأستاذَ أبا الوليد رضي الله عنه يقول: كنت في مجلس أبي العباس بن سُرَيج، إذْ قام إليه شيخٌ يَمدحُه، فسمعته يقول: حدثنا أبو الطاهر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شُرحبيل بن يزيد، عن أبي عَلقَمة، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله يَبعَثُ على رأس

---

(١) صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن يزيد الباهلي - وهو ابن الأقنع - فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات». أبو الموجه: هو محمد بن عمرو الفزاري، وعبدان: هو عبد الله بن عثمان المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٤٥١) عن عبد الرزاق، و(٢١٥٣٤) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. مختصراً دون قوله: إنَّ أعطياتنا... إلخ.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢١٤٧٠)، ومسلم (٩٩٢) (٣٥)، وابن حبان (٣٢٦٠) من طريق خُليد العَصَري، وأحمد (٢١٤٨٥) من طريق أبي نَعامة السعدي، والبخاري (١٤٠٧)، ومسلم (٩٩٢) (٣٤)، وابن حبان (٣٢٥٩) من طريق أبي العلاء بن الشِّخّير، ثلاثتهم عن الأحنف بن قيس، به.

(٢) كذا وقع في النسخ الخطية، والمحفوظ في رواية هذا الحديث: شَراحيل بن يزيد، وهو المَعافري.

(٣) إسناده حسن من أجل شراحيل بن يزيد المعافري، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في «الكاشف»، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق. أبو علقمة: هو الفارسي المصري مولى بني هاشم.

وأخرجه أبو داود (٤٢٩١) عن سليمان بن داود المهري، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

كلِّ مئة سنةٍ من يُجدِّدُ لها دينَها».

٥٢٣/٤ فأَبشِرْ أيها القاضي، فإنَّ الله بَعَثَ على رأس المئة عمرَ بنَ عبد العزيز، وبَعَثَ على رأس المئتين محمدَ بنَ إدريس الشافعيَّ، وأنت على رأس الثلاث مئةٍ، ثم أَنشأَ يقول:

اثنانِ قدْ مَضَيا وبُورِكَ فيهما ... عمرُ الخليفةُ ثمَّ حِلْفُ السُّؤدَدِ

الشافعيُّ الألمعيُّ محمَّدٌ ... إرْثُ النبوَّةِ وابنُ عمِّ محمَّدِ

أَبشِرْ أبا العباسِ إنَّكَ ثالثٌ ... مِن بعدِهم سُقْيا لتُرْبةِ أحمدِ

قال: فصاحَ القاضي أبو العباس رحمه الله بالبكاء، وقال: قد نَعَى إليَّ نَفْسي هذا الشيخُ.

فحدَّثني جماعةٌ من أصحابي: أنهم حَضَروا مجلسَ الشيخ الإمام أبي الطيِّب سهلَ ابن محمد بن سليمان، وجَرَى ذكرُ هذه الحكاية، فحَكَوْها عنِّي بحَضْرتِهِ، وفي المجلس أبو عَمرو البَسْطاميُّ الفقيه الرَّزْجاهي [1]، فأنشأَ أبو عمرو في الوقتِ:

والرابعُ المشهورُ سَهلُ محمَّدٍ ... أَضحى إماماً عند كلِّ موحِّدِ

يَأْوي إليه المسلمون بأَسرِهِمْ ... في العِلمِ إنْ حَرِجُوا بخَطْبٍ مُؤْبِدِ [2]

لا زالَ فيما بينَنا شيخَ الوَرَى ... للمذهبِ المختارِ خيرَ مُجدِّدِ [3]

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الارجاهي، والتصويب من «الأنساب» ٦/ ١١٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٠٤، حيث ترجما أبا عمرو هذا: وهو محمد بن عبد الله بن أحمد، فقيه شافعي محدِّث أديب، ورَزْجاه: قرية من قرى بسطام.

(٢) اختلف إعجام هذه الكلمات في النسخ الخطية، ولعلَّ ما أثبتناه هو أَوجهها. والمعنى: إن وجدوا الحَرَج -وهو الضِّيق- إذا نزل بهم أمرٌ عظيم من الأوابد والغرائب، فالآبدة: كل مسألة يَدِقُّ معناها ولا تتضح إلّا لذي ذكاء وفطنة.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: غير مجدد، والتصويب من (م) و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥١/ ٣٤١ حيث ساق هذه الحكاية بتمامها.

فسألتُ الفقيه أبا عمرٍو في مجلسي، فأنشدَنِيها.

٨٨٠٧- أخبرني الحسن بن حَلِيم المروَزي، حدثنا أبو الموجِّه، أخبرنا عَبْدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن جامع بن أبي راشدٍ، عن أبي يَعلَى مُنذِر الثَّوْري، عن الحسن بن محمد بن علي، عن مولاةٍ لرسول الله ﷺ قالت: دَخَل النبيُّ ﷺ على عائشة ـ أو على بعض أزواج النبي ﷺ ـ وأنا عندَه، فقال: «إذا ظَهَرَ السُّوءُ فلم يَنهُوا عنه، أَنزلَ الله بهم بأسَه» فقال إنسان: يا نبيَّ الله، وإن كان فيهم الصالحون؟! قال: «نعم، يصيبُهم ما أصابَهم ثم يَصِيرون إلى مَغفِرةِ الله ورحمتِه» أو «إلى رحمةِ الله ومغفرتِه»[(١)].

(١) إسناده صحيح إن شاء الله، رجاله ثقات عن آخرهم إلّا أنه قد اختلف فيه على سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ فرواه عنه عبد الله بن المبارك عند المصنف هنا وعند نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٢٨)، فجعله من حديث الحسن بن محمد عن مولاة للنبي ﷺ عنه، فهي على هذا صحابية.

ورواه جمعٌ عن ابن عيينة: منهم نعيم أيضاً في «الفتن» (١٧٣٣)، والحميدي في «مسنده» (٢٦٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٥/ ٤٢-٤٣، وأحمد بن حنبل في «مسنده» ٤٠/ (٢٤١٣٣)، وصدقة ابن الفضل عند السهمي في «تاريخ جرجان» ص٣١٨-٣١٩، ويحيى الحِمّاني عند الكلاباذي في «معاني الأخبار» ص٣١٦، فجعلوه من حديث الحسن بن محمد عن امرأة عن عائشة. ووقع عند أحمد: عن امرأته، ولا نظنه إلّا خطأً.

وهذا لا يُعِلُّ روايةَ ابن المبارك، فهذه المرأة التي روى عنها الحسن بن محمد، وإن ذكرت أنها كانت عند أم المؤمنين عندما دخل عليها رسول الله ﷺ، إلّا أنها لم تسمع كلامه ﷺ كما توضحه رواية شريك بن عبد الله النخعي عن جامع بن أبي راشد عند أحمد ٤٤/ (٢٦٥٢٧)، والحارث ابن أبي أسامة في «مسنده» (٧٦٦ ـ بغية الباحث)، فقد ذكر فيها عن الحسن بن محمد أنه قال: حدثتني امرأة من الأنصار هي حيةٌ اليوم قالت: دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان، فاستترتُ بكُمِّ ذراعي، فتكلم بكلام لم أفهمه، فقلت: يا أم المؤمنين، كأني رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان؟ فقالت: نعم، أوَما سمعتِ ما قال؟ قلت: وما قال؟ قالت: قال... فذكرته، فبيَّن أنها إنما سمعته من أم المؤمنين وسمّتها أمَّ سلمة، والخلاف أو الشك في اسم صحابي الحديث لا يضر.

ورواه عن سفيان بن عيينة: إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١١٠٨)، وإسحاق بن إسماعيل =

٨٨٠٨- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العدل، حدثنا إبراهيم بن الحسين الهَمَذاني ومحمد بن غالب بن حَرْب(١)، قالا: حدثنا أبو همّام محمد بن مُحبَّب(٢)، حدَّثنا سفيان بن سعيد الثَّوْري، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذَكَرَ الساعةَ احمرَّت وَجْنتاه، واشتَدَّ غضبُه، وعَلَا صوتُه، كأنه مُنذِرُ جيشٍ: «صبَّحَكم، مَسَّاكم»(٣)

= الطالقاني والحسن بن الصباح عند ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٥٧)، ومحمود بن آدم عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٧١٩٤)، فأسقطوا من إسناده المرأة المبهمة، وجعلوه من حديث الحسن بن محمد عن عائشة. وروايتهم شاذَّة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» أيضاً (٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٨٩١)، و«الأوسط» (٢٠٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/ ٢١٨ من طرق عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن محمد ابن طلحة اليامي، عن زبيد اليامي، عن جامع بن أبي راشد، عن أم مبشِّر، عن أم سلمة. وهذا إسناد رجاله ثقات، وأم مبشر هذه إن كان شريك حفظ حديثه وأنها امرأة أنصارية، فهي أم مبشر الأنصارية، وكانت زوجة لزيد بن حارثة وهي صحابية، وبينها وبين جامع في هذا الخبر الحسن ابن محمد الهاشمي، فلعلَّ بعض الرواة أسقطه من الإسناد.

وأخرج معنى هذا الخبر ابنُ حبان (٧٣١٤)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٤٠، والبيهقي (٧١٩٣) من طريق عمرو بن عثمان الرقي، عن زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وعمرو بن عثمان ضعيف.

وفي الباب عن أبي بكر الصديق عند أحمد (١)، وأبي داود (٤٣٣٨) وغيرهما، وإسناده صحيح.

وعن جرير البجلي عند أحمد ٣١/ (١٩١٩٢)، وأبي داود (٤٣٣٩) وغيرهما. وإسناده حسن.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: مهرب، وفي المطبوع إلى: مهران. ومحمد بن غالب هذا هو الحافظ المعروف بتمتام. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٩٠-٣٩١

(٢) تحرّف في النسخ الخطية إلى: حبيب، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٣١٣٢) ومصادر ترجمته.

(٣) إسناده صحيح. جعفر بن محمد: هو المعروف بالصادق، وأبوه هو محمد بن علي بن الحسين الهاشمي المعروف بالباقر. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٨٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نَصْر الخَوْلاني، ٥٢٤/٤
حدثنا بشر بن بَكْر، حدثنا الأوزاعي، حدثني إسماعيل بن عبيد الله[١]، حدثني عبد الرحمن بن غَنْم الأشعَري قال: قال لي أبو الدَّرداء: كيف ترى الناسَ؟ قلت: بخيرٍ، إنَّ دعوتَهم واحدة، وإمامَهم واحد، وعدوَّهم شقيّ[٢]، وأُعطِياتِهم وأرزاقَهم دارَّةٌ، قال: فكيف إذا تباغَضَت قلوبُهم، وتلاعَنَت ألسنتُهم، وظهَرَت عداوتُهم، وفَسَدَت ذاتُ بينِهم، وضرب بعضُهم رقابَ بعض؟![٣]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٠- أخبرني محمد بن المؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا عثمان بن كَثير بن دينار، عن سعيد بن سِنان، عن أبي الزاهريَّة، عن أبي شَجَرة كَثير بن مُرَّة، عن حُذيفة بن اليَمَان قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تَفْنى[٤] أمَّتي حتى يظهرَ فيهم التمايزُ والتمايلُ والمَعامعُ» قلت: يا رسول الله، ما التمايزُ؟ قال:

= وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٦٣٠) و٢٣/ (١٤٩٨٤)، ومسلم (٨٦٧)(٤٥)، والنسائي (١٧٩٩) و(٥٨٦١)، وابن حبان (٣٠٦٢) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٣٣٤) و(١٤٤٣١)، ومسلم (٨٦٧)(٤٣) و(٤٤)، وابن ماجه (٤٥)، وابن حبان (١٠) من طرق عن جعفر بن محمد، به.

(١) تحرَّف في نسختنا الخطية إلى: عبد الله، مكبراً، والتصحيح من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (١٦١٤١) ومصادر ترجمته. وهو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي.

(٢) في «تلخيص الذهبي»: منفي.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حذلم في «حديث الأوزاعي» (٨) من طريق مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

(٤) في (ز) و(ب): تفتن، والمثبت من (ك) و(م) و«التلخيص»، وهو الموافق لما في «الفتن» لنعيم.

«التمايزُ عصبيَّةٌ يُحدِثها الناسُ بعدي في الإسلام» قلت: فما التمايلُ؟ قال: «يَميل القبيلُ على القَبيل فيستحلُّ حُرمتَها» قلت: فما المَعامعُ؟ قال: «تسير الأمصارُ بعضُها إلى بعضٍ تختلفُ أعناقُها في الحرب»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١١- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن سعيد الجمَّال، حدثنا وهب بن جَرير، حدثنا شُعبة، عن حُصَين، عن عبد الأعلى بن الحَكَم[٢] رجلٍ من بني عامر، عن خارجة بن الصَّلْت البُرْجُمي قال: دخلتُ مع عبد الله المسجدَ، فإذا القومُ ركوعٌ، فركع، فمَرَّ رجل فسلَّم عليه، فقال عبد الله: صدقَ اللهُ ورسولُه، ثم وصل إلى الصفِّ، فلما فَرَغَ سألتُه عن قوله: صدق اللهُ ورسولُه، فقال: إنه كان يقال[٣]: لا تقومُ الساعةُ حتى تُتَّخذَ المساجد طُرقاً، وحتى يسلِّمَ الرجلُ على الرجل بالمعرفة، وحتى تَتَّجِرَ المرأةُ وزوجُها، وحتى تَغلُوَ الخيلُ والنساءُ ثم تَرخُصَ فلا تَغلُو إلى يوم القيامة[٤].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَكَّار بن قُتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي[٥]، حدثنا عوف بن أبي جَمِيلة، عن الحسن، عن أبي

---

(١) إسناده واهٍ من أجل سعيد بن سنان - وهو الشامي - فإنه متروك، واتهمه الدارقطني وغيره بالوضع، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه». أبو الزاهرية: هو حُدير بن كريب.

والحديث في «الفتن» لنعيم بن حماد (٣٥) و(٦٤٦) عن عثمان بن كثير والحكم بن نافع، عن سعيد ابن سنان، وزاد فيه بين كثير بن مرة وحذيفة عبدَ الله بنَ عمر.

والقَبيل: الجماعة، وكالقبيلة.

(٢) في النسخ الخطية: عبد الحكم، وهو خطأ.

(٣) في (ك) وحدها: كان يقول.

(٤) إسناده محتمل للتحسين إن شاء الله، كما سبق بيانه برقم (٨٥٨٤).

(٥) كذا وقع في نسخ الكتاب كافة، ولم يذكر أحد ممَّن ترجم لصفوان بن عيسى - وهو أبو محمد =

بَكْرة قال: لما كان يومُ الجَمَل أردتُ أن آتيَهم أقاتلُ معهم، حتى ذكرتُ حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ: أنه بَلَغَه أنَّ كِسْرى -أو بعضَ ملوك الأعاجم- مات فولَّوْا أمرَهم امرأةً، ٥٢٥/٤
فقال رسول الله ﷺ: «لا يُفلِحُ قومٌ تَملِكُهم امرأةٌ»[(١)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مِهْران بنِ خالد الأصبهاني، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن هلال بن خبَّاب، عن عِكْرمة، عن عبد الله بن عمرو قال: كنت جالساً عند النبيِّ ﷺ، فذكر الفتنةَ أو ذُكِرَت له، فقال: «إذا الناسُ قد مَرِجَت عهودُهم، وخفَّت أماناتُهم، وصاروا هكذا» وشبَّك بين أصابعه، فقمتُ إليه فقلت: كيف أصنعُ عند ذلك يا رسول الله، جعلني اللهُ فِداكَ؟ قال: «املِكْ عليك لسانَك، واجلِسْ في بيتِك، وخُذْ ما تعرفُ ودَعْ ما تُنكِر، وعليك بخاصَّةِ نفسِك ودَعْ عنك أمرَ العامَّة»[(٢)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٤- أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا هاشم[(٣)] بن يونس

= الزهري البصري -أنه تولّى القضاء، فلعلَّ ما وقع هنا سبق قلم من بعض النساخ، والله أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد من أجل صفوان بن عيسى، وقد توبع. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه البخاري (٤٤٢٥) و(٧٠٩٩) عن عثمان بن الهيثم، عن عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٤٦٥٨).

واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن مهران الأصبهاني.

وقد سلف برقم (٧٩٥١) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن يونس بن أبي إسحاق.

(٣) في النسخ الخطية هنا: هشام، والمثبت من المطبوع، وانظر تعليقنا عليه عند الحديث (٢٥٥٢).

العصَّار بمصر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني عُمَارة بن غَزِيَّة، عن مسلم بن أبي حُرَّة قال: لما حُصِرَ ابنُ الزُّبير وتحصَّنَت أبوابُ المسجد من أهل الشام، سمع مَولَيَين له من خلفه وتكلَّما بكلام، فالْتفَتَ إليهما وقال: ما تتبَّعَ أحدٌ من الكتب ما تتبَّعتُها، لقد قرأتُ الكتبَ وسمعتُ الأحاديث، فوجدتُ كلَّ شيء باطلاً إلَّا ما في كتاب الله. قال: فخرج فاستَلَم الرُّكنَ، ثم دخل على أمِّه أسماءَ فقبَّلها، قبَّل ما بين الخِمار إلى الوجه فوقَ الجبهة، فقالت: ما حِسٌّ أسمعُه؟ فقيل لها: أهلُ الشام، قالت: كلُّهم مسلمون؟ قيل لها: نعم، كذلك يَزعُمون، قالت: لقد رأيتُ الإسلام لو اجتَمعوا على شاةٍ ما أَكَلوها، ثم قالت: يا بنيَّ، متْ كريماً ولا تَستسلِمْ. فقال عبد الله: أين أهلُ مصر؟ قالوا له: على الباب، بابِ بني جُمَحَ، وكان أكثرَ الأبواب بأساً، فحَمَلَ عليهم فانكَشَفوا حتى السُّوق، قال: وإنَّ خُبيباً ليَضربُهم بالسيف من ورائهم ويقول: احمِلُوا، وما أحدٌ يَدخُل عليه، قال: ثم يَحمِل فينكشفون،
٤/٥٢٦ قال: فلما رأَوْا [ذلك أَدخلوا أسوَدَ، فلما رأَوْه][1] حوَّلوا ليَختِلَ له، قال: فدخل الأسودُ حتى كان بين أستارِ الكعبة، فلما جاءه خرج إليه فضربَه ابنُ الزُّبير فأطَنَّ رِجلَيه كِلتَيهما، قال: فطَفِقَ يتحاملُ يستقلُّ، قال: ثم خَرَّ، فما الْتفَتَ، إليه حتى جاءه حجرٌ فأصابه عند الأُذن فخَرَّ، فقتلوه[2].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده محتمل للتحسين، هاشم بن يونس العصار روى عنه جمع من الحفاظ ولم يجرحه أحد منهم، ويحيى بن أيوب ـ وهو الغافقي أبو العباس المصري ـ صدوق حسن الحديث إن شاء الله، ومسلم بن أبي حُرّة روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو حسن الحديث إن شاء الله.

وهذا الخبر لم نقف عليه عند غير المصنف، إلّا أنَّ البخاري أشار إليه إشارةً في ترجمة مسلم بن أبي حرة من «تاريخه الكبير» ٧/ ٢٦٠. وهذا يعني أن مَن دون سعيد بن أبي مريم ـ وهو سعيد ابن الحكم بن أبي مريم ـ متابَعون، فإنَّ سعيداً هذا من شيوخ البخاري، فلعلَّ البخاري حمله عنه، والله تعالى أعلم.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٥- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي، حدثنا رَوْح بن عُبَادة، حدثنا عَوف، حدثنا أبو الصِّدِّيق قال: لما ظَفِرَ الحجّاجُ على ابن الزُّبير فقتله ومَثَّل به، ثم دخل على أم عبد الله، وهي أسماءُ بنت أبي بكر، فقالت: كيف تستأذنُ عليَّ وقد قتلتَ ابني؟! فقال: إنَّ ابنك أَلحَدَ في حَرَم الله، فقتلتُه مُلحِداً عاصياً، حتى أذاقه اللهُ عذاباً أليماً، وفَعَلَ به وفَعَل، فقالت: كذبتَ يا عدوَّ الله وعدوَّ المسلمين، والله لقد قتلتَه صوّاماً قوّاماً بَرّاً بوالديه، حافظاً لهذا الدِّين، ولئِن أفسدتَ عليه دُنْياه، لقد أفسدَ عليك آخرتَك، ولقد حدَّثَنا رسول الله ﷺ: أنه يخرج من ثَقيفٍ كذّابانِ، الآخِرُ منهما أشرُّ من الأول، وهو المُبِير، وما هو إلَّا أنت يا حجَّاجُ[1].

٨٨١٦- **أخبرَناهُ** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا أبو عُمر[2] الحَوْضي وعَمْرو[3] بن مرزوق قالا: حدثنا شُعبة، عن حُصَين؛ فذكر

= قوله: «ليختل له» أي: يتخفّى له ليخدعه ويراوغه فيفتك به.

فأطنَّ رجليه: قطعهما.

يستقل: أي: يرفع نفسه، يعني: يتحامل على نفسه يحاول أن يرفعها بعد أن قُطعت رجلاه.

وقوله: «حتى جاءه حجر» أي: حتى جاء عبدَ الله بن الزبير حجر.

(١) إسناده صحيح. عوف: هو ابن أبي جميلة، وأبو الصديق: هو الناجي بكر بن عمرو، ويقال: ابن قيس.

وأخرجه أحمد ٤٤/ (٢٦٩٦٧) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عوف، به.

وسلف برقم (٦٤٧٩) من حديث أبي نوفل بن أبي عقرب بالقصة.

ألحد: أي: ظلم وعَدَا، وأصل الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء.

والمبير: المهلك الذي يسرف في إهلاك الناس.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمرو، بزيادة واو.

(٣) في (ز) و(ك) و(م): عمر، والمثبت من (ب)، وهو الصواب. وهو حفص بن عمر بن الحارث.

الحديث بنحوه، وزاد فيه: فقال الحجَّاج: صَدَقَ رسول الله ﷺ وصَدَقتِ، أنا المُبيرُ؛ أُبِيرُ المنافقين(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٧- أخبرني محمد بن موسى بن عمران المؤذِّن، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنَّى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة قال: سمعت أبا جَمْرة يحدِّث عن إياس بن قَتَادة، عن قيس بن عُبَاد قال: كنت أَقْدَمُ المدينة ألقى ناساً من أصحاب رسول ﷺ، فكان أحبَّهم إليَّ لقاءً أُبيُّ بنُ كعب، قال: فقَدِمتُ زمنَ عمر إلى المدينة، فأقاموا صلاةَ الصبح، فخرج عمرُ وخرج معه رجالٌ، فإذا رجلٌ من القوم يَنظُرُ في وجوه القوم، فعَرَفَهم وأنكَرَني، فدَفَعَني فقام مَقامي، فصلَّيتُ وما أَعقِلُ صلاتي، فلما صلَّى قال: يا بنيَّ، لا يَسُؤْكَ اللهُ، إني [لم](٢) أَفعل
٥٢٧/٤ الذي فعلتُ لجهالةٍ؛ إنَّ رسول الله ﷺ قال لنا: «كونوا في الصفِّ الذي يَلِيني»، وإني نظرتُ في وجوه القوم فعرفتُهم غيرَك. وجلس، فما رأيتُ الرجالَ مَتَحَت(٣) أعناقَها إلى شيء مُتُوحَها(٤) إليه، فإذا هو أُبيُّ بن كعب، وكان فيما قال: هَلَكَ أهلُ العَقْد وربِّ الكعبة، هَلَكَ أهلُ العَقْد وربِّ الكعبة، واللهِ ما آسَى عليهم، إنما آسَى على مَن أهلَكوا من المسلمين(٥).

---

(١) رجاله ثقات، ولم نقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف، ولم يبيِّن عمّن رواه حصينٌ -وهو ابن عبد الرحمن السلمي- وهو من صغار التابعين.

(٢) هذه الزيادة من «تلخيص الذهبي».

(٣) تصحف في النسخ الخطية إلى: منحت، بالنون، والصواب بالتاء المثناة من فوق، أي: مدَّت أعناقها نحوه، كما في كتب غريب الحديث.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: متوجهها. والتصويب من كتب الغريب.

(٥) إسناده صحيح. أبو جمرة: هو نصر بن عمران الضبعي.

وأخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٦٤) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وهو عنده أيضاً عن سليمان بن داود الطيالسي ووهب بن جرير، كلاهما عن شعبة، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا أبو داود الطَّيالِسي، حدثنا شُعبة، عن سِمَاك بن حَرْب قال: سمعت مالك بن ظالم يحدِّث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «هلاكُ أمَّتي على يَدَيْ أُغَيلِمةٍ من قُريش»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه لخلاف بين شعبةَ وسفيانَ الثَّوريِّ فيه:

٨٨١٩- أخبرَناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أَبي، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سفيان، عن سِمَاك، حدثني عبد الله بن ظالم قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «إنَّ فسادَ أمتي على يَدَي أُغيلِمَةٍ سفهاءَ من قُريش»[2].

فسمعت أبا عبد الله محمدَ بنَ يعقوب يقول: سمعت الحسين بن محمد القَبّاني

= وسلف بنحوه برقم (٨٧٣) من طريق أبي مِجلَز لاحق بن حميد عن قيس بن عُباد.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل مالك بن ظالم كما سلف بيانه برقم (٨٦٥٦). أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود.

وأخرجه أحمد ١٣/ (٧٩٧٤) عن محمد بن جعفر، و(٨٣٤٧) عن روح بن عبادة، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح كسابقه. وهو في «مسند أحمد» ١٣/ (٨٠٣٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وقد سلف عند المصنف برقم (٨٦٥٦) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان الثوري، وسمّى راويه عن أبي هريرة مالكَ بنَ ظالم، وهو الصحيح كما قال عمرو بن علي الفلّاس.

يحيى بن سعيد الراوي عن سفيان: هو القطّان.

يقول: سمعت عمرو بن علي يقول: الصحيحُ مالكُ بن ظالم.

٨٨٢٠- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن مالك النُّكْري، عن أبي الجَوْزاء، عن ابن عباس قال: يأجوجُ ومأجوجُ شِبرٌ وشِبرانِ[١] وثلاثة، وهم من ولدِ آدم[٢].

٨٨٢١- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن سعيد الجَمَّال، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن أبي التَّيّاح، عن المغيرة بن سُبَيع[٣]، عن عمرو بن حُريث، عن أبي بكر الصِّدّيق: حدَّثَنا رسول الله ﷺ: «أنَّ الدَّجالَ يخرج من أرضٍ بالمَشرِق يقال لها: خُراسانُ، يَتبَعُه أقوامٌ كأنَّهم[٤] المَجَانُّ المُطرَقة»[٥].

---

(١) في النسخ الخطية: وشبرين، والجادّة ما أثبتنا.

(٢) إسناده ضعيف، وقد وقع في إسناد المصنف هذا وهمٌ أو سقطٌ، فإنَّ مسلم بن إبراهيم - وهو الأزدي الفراهيدي - لم يسمع من عمرو بن مالك النكري، ولا يروي عنه إلّا بواسطة، وإحدى هذه الوسائط يحيى بن عمرو بن مالك، فإن كان هو بينهما، فإنَّ يحيى هذا متفق على تضعيفه.

وأورد هذا الخبر السيوطي في «الدر المنثور»، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، ولم نقف على إسناد أيٍّ منهم.

(٣) في النسخ الخطية: سبع، والصواب ما أثبتنا.

(٤) هكذا في النسخ الخطية، وفي «تلخيص الذهبي»: كأنَّ وجوههم، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٥) إسناده حسن من أجل المغيرة بن سبيع، فقد روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر البرقاني عن الدارقطني أنه قال فيه: يحتج به. وبالغ الحافظ ابن حجر في «التقريب» فأطلق القول بتوثيقه. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَعي، وعمرو بن حريث: هو عمرو بن حريث ابن عمرو القرشي المخزومي، وهو صحابي.

وأخرجه أحمد ١/ (١٢) و(٣٣) عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٢)، والترمذي (٢٢٣٧) من طرق عن روح، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وانظر ما بعده.

=

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه عبد الله بن شَوذَب عن أبي التَّياح مثلَ رواية سعيد:

٨٨٢٢- حدَّثَنيهِ أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفَزَاري، عن عبد الله بن شَوذَب، عن أبي التَّيّاح، عن المغيرة بن سُبَيع، عن عمرو بن حُرَيث قال: مَرِضَ أبو بكر الصِّدّيق ٥٢٨/٤
ثم كُشِرَ[١] عنه، فصلَّى بالناس فحَمِدَ اللهَ وأَثنى عليه، ثم قال: أنا لكم ناصحٌ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرجُ الدَّجالُ من قِبَل المشرِق من أرضٍ يقال لها: خُراسانُ، معه قومٌ وجوههم كالمَجَانِّ»[٢].

٨٨٢٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا عبد العزيز بن حاتم العَدْل، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مُطرِّف، عن الشَّعْبي، عن بلال بن أبي هريرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يخرجُ الدجالُ من هاهنا، أو هاهنا، أو من هاهنا، بل يخرجُ هاهنا»؛ يعني المشرقَ[٣].

= والمجانّ المطرقة: هي التُّروس التي تُطرق، يعني أنها عريضة.

(١) في المطبوع: كشف، وفي النسخ الخطية: كسر، بالسين المهملة، ولعلها بالمعجمة كما أثبتنا أصح، ومعناه ككُشف.

(٢) إسناده حسن كسابقه. أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث.

وأخرجه من طريق عبد الله بن شوذب: البزارُ (٤٦) و(٤٧)، وأحمد بن علي المروزي في «مسند أبي بكر» (٥٨)، وأبو يعلى (٣٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٦١، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٢٨).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن أبي قيس وبلال بن أبي هريرة، وبلال قد روى عنه ثلاثة كما في ترجمته من «تاريخ دمشق» لابن عساكر، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧٩٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر ١٠/ ٥٢١ ـ من طريق محمد ابن مسلم بن وارة، عن محمد بن سعيد بن سابق، بهذا الإسناد.

وروى نحوه المحرَّر بن أبي هريرة عن أبيه عند أحمد في آخر حديث فاطمة بنت قيس ٤٥/ (٢٧١٠١)، والبزار (٨٨٠١) من طريق مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عنه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٤- أخبرني أبو علي الحافظ، أخبرنا الحسن[١] بن سفيان وعِمران بن موسى قالا: حدثنا أبو كامل الجَحدَري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي[٢]، حدثنا أيوب، عن حُميد بن هلال قال: كان الناس يمرُّون على هشام بن عامر ويأتون عِمرانَ بن حُصَين، فقال هشام: إنَّ هؤلاء يجتازون إلى رجلٍ قد كنَّا أكثرَ مشاهدةً لرسول الله ﷺ منه وأحفظَ عنه، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بينَ خلقِ آدمَ إلى قيام الساعةِ فِتنةٌ أكبرَ عند الله من الدَّجّال»[٣].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سِنان القَزَّاز، حدثنا عُمر بن يونس بن القاسم اليَمَامي، حدثنا جَهضَم بن عبد الله القَيْسي، عن عبد الأعلى

= ومجالد ليس بالقوي.

وحديث أبي بكر السابق يشهد له.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحسين، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٧٢٣٠). والحسن ابن سفيان هذا حافظ معروف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ١٥٧.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: القطفاوي.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع، حميد بن هلال لم يسمع هذا الحديث من هشام بن عامر، بينهما فيه رهطٌ منهم أبو الدهماء وأبو قتادة العدوّيان البصريان كما سيأتي، ورجال الإسناد عن آخرهم ثقات غير الطفاوي، فإنه صدوق حسن الحديث. أبو علي الحافظ: هو النيسابوري الحسين بن علي بن يزيد، وعمران بن موسى: هو ابن مجاشع السَّختِياني الجُرجاني، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦٢٥٣) عن إسماعيل ابن عليّة، و(١٦٢٥٥) عن سفيان بن عيينة، و(١٦٢٦٧) من طريق حماد بن زيد، ومسلم (٢٩٤٦)(١٢٦) من طريق عبد العزيز بن المختار، و(١٢٧) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، كلهم عن أيوب، عن حميد بن هلال. سفيان لم يذكر الواسطة بين حميد وهشام بن عامر، وإسماعيل قال: عن بعض أشياخهم، وسمّاهم غيره أبا قتادة وأبا الدهماء.

وأخرجه أحمد (١٦٢٦٥) من طريق سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر.

ابن عامر، عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن ابن عمر قال: كنت في الحَطِيم مع حُذَيفة، فذكر حديثاً، ثم قال: «لَتُنقضَنَّ عُرَى الإسلام عُروةً عُروةً، ولَيكونَنَّ أئمةٌ مُضِلُّون، ولَيَخرُجَنَّ على أثر ذلك الدَّجّالون الثلاثةُ». قلت: يا أبا عبد الله، قد سمعتَ هذا الذي تقول من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعتُه.

وسمعتُه يقول: «يخرجُ الدَّجالُ من يهوديَّةِ أصبهانَ، عينُه اليمنى ممسوخة والأُخرى كأنها زَهْرةٌ تشقُّ الشمسَ شقّاً، ويتناول الطيرَ من الجوِّ، له ثلاثُ صَيحاتٍ يسمعهنَّ أهلُ المشرِق وأهلُ المغرِب، ومعه جَبَلانِ: جبلٌ من دُخانٍ ونارٍ، وجبلٌ من ٥٢٩/٤
شجرٍ وأنهار، ويقول: هذه الجنّة وهذه النار».

وسمعتُه يقول: «يخرجُ من قَبلِه كذّابٌ».

قال: قلت: فما الثالث؟ قال: إنه أكذبُ الكذّابين، إنه يخرج من قِبَل المشرق، يَتبَعُه خُشَارةُ العرب وسَفِلةُ المَوالي، أوَّلُهم منصور وآخرُهم مَثْبور، هلاكُهم على قَدْر سلطانهم، عليهم اللعنةُ من الله دائمةً. قال: فقلت: العجبُ كلُّ العجبِ! قال: وأعجبُ من ذلك سيكون، فإذا سمعتَ به فالهربَ الهربَ، قال: قلت: كيف أصنعُ بمن خلَّفتُ؟ قال: مُرْهم فليَلحَقوا برؤوس الجبال، قال: قلت: فإن لم يُترَكوا وذلك؟ قال: مُرْهم أن يكونوا أحلاساً من أحلاسِ بيوتِهم، قال: قلت: فإن لم يُترَكوا وذلك، قال: يا ابنَ عمر، زمانُ خوفٍ وهَرْجٍ وسَلْبٍ، قال: فقلت: يا أبا عبد الله، ما لهذا الهَرْج من فَرَج؟ قال: بلى، إنه ليس من هَرْج إلّا وله فَرَجٌ، ولكن أين ما يبقى لها، إنها فتنةٌ يقال لها: الحارقة[1]، تأتي على صَريحِ العرب وصَريح المَوالي وذوي الكُنوز وبقيَّةِ الناس، ثم تَنجَلي عن أقلَّ من القليل[2]

---

(١) في «تلخيص الذهبي»: الجارفة.

(٢) إسناده ضعيف بمرّة، واستنكره الذهبي في «تلخيصه»، فعبد الأعلى بن عامر - وهو الثعلبي - الجمهور على تضعيفه، ومحمد بن سنان القزّاز فيه مقال، وغالى فيه أبو داود وابن خِراش فاتهماه بالكذب. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ رحمه الله، حدثنا يحيى ابن محمد بن يحيى، حدثنا مسدَّد، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أَبي، عن قَتَادة، عن أبي الطُّفَيل، عن حُذيفة بن أَسِيد؛ قال[1] : كنت بالكوفة فقيل: خرج الدَّجّالُ، قال: فأتَينا على حذيفة بن أَسيد وهو يحدِّث، فقلت: هذا الدجالُ قد خرج، فقال: اجلِسْ، فجلستُ، فأَتى علينا العَريفُ[2] فقال: هذا الدجالُ قد خرج وأهل الكوفة يُطاعِنونَه، قال: اجلِسْ، فجلس، فنودِيَ: إنها كَذْبةُ صَبَّاغٍ[3] . قال: فقلنا: يا أبا سَريحةَ، ما أجلستَنا إلَّا لأمرٍ، فحدِّثنا، قال: إنَّ الدجال لو خرج في زمانِكم، لرَمَتْه الصِّبيانُ بالخَزَف[4] ، ولكن الدجال يخرج في نقصٍ من الناس وخِفَّة من الدِّين وسوءِ ذاتِ بَينٍ، فيَرِدُ كلَّ مَنهَلٍ، فتُطوَى له الأرضُ طيَّ فَرْوةِ الكَبْش، حتى يأتيَ المدينة، فيغلبُ على خارجِها ويمنع داخلَها، ثم جبلَ إِيلياءَ[5] فيحاصرُ عِصابةً من المسلمين، فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغيةِ أن تقاتلوه حتى تَلحَقوا بالله أو يُفتَحَ لكم؟! ٤/٥٣٠

= وهذا الحديث بهذا الإسناد وبهذا السياق لم نقف عليه عند غير المصنف.

وانظر حديث ربعي بن حِراش عن حذيفة في صفة الدجال عند أحمد ٣٨/ (٢٣٢٧٩)، ومسلم (٢٩٣٤)(١٠٥).

وفي انتقاض عُرى الإسلام عروة عروة انظر حديث عبد العزيز ابن أخي حذيفة عن حذيفة السالف برقم (٨٦٥٤).

خُشارة العرب: رديئهم، فالخشارة: الرديئ من كل شيء.

(١) القائل هو أبو الطفيل: وهو عامر بن واثلة، صحابي صغير.

(٢) يعني عريف القوم، وهو المقدَّم عليهم الذي يتعرف أخبارهم ويفتش عن أحوالهم.

(٣) أي: صباغ الثياب، وروي عن أبي هريرة مرفوعاً عند أحمد ١٤/ (٨٣٠٢) وابن ماجه (٢١٥٢) بإسناد ضعيف: «إنَّ أكذب الناس الصباغون والصواغون». قال ابن الأثير في «النهاية»: لأنهم يمطلون بالمواعيد.

(٤) الخزف: هو الفخّار المتحجر.

(٥) يعني بيت المقدس.

فيأتمِرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا، فيُصبِحون ومعهم عيسى ابنُ مريمَ، فيَقتُل الدَّجالَ ويَهزِمُ أصحابَه، حتى إنَّ الشجر والحجر والمَدَر يقول: يا مؤمنُ، هذا يهوديٌّ عندي فاقتُلْه، قال: وفيه ثلاثُ علامات: هو أعورُ، وربُّكم ليس بأعورَ، ومكتوبٌ بين عينيه: كافر، يقرؤُه كلُّ مؤمنٍ أُمِّيٍّ وكاتب، ولا تُسخَّرُ له المَطايا إلَّا الحمارُ، فهو رِجسٌ على رجس.

ثم قال: أنا لغيرِ الدجال أخوفُ عليَّ وعليكم، قال: فقلنا: ما هو يا أبا سَرِيحة؟ قال: فتنٌ كأنها قِطَعُ الليل المظلِم، قال: فقلنا: أيُّ الناس فيها شرٌّ؟ قال: كلُّ خطيبٍ مِصقَع، وكلُّ راكبٍ مُوضِع[1]، قال: فقلنا: أيُّ الناس خيرٌ؟ قال: كلُّ غنيٍّ خفيٍّ، قال: فقلت: ما أنا بالغنيِّ ولا بالخفيِّ، قال: فكن كابنِ اللَّبُون، لا ظهرَ فيُركَبَ، ولا ضَرْعَ فيُحلَبَ[2].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٧- **حدثنا** محمد بن محمد بن عبد الله الرَّمْجاريُّ، حدثنا أحمد بن معاذ السُّلَمي ومَحمِش[3] بن عِصام قالا: حدثنا حفص بن عبد الله السَّلَمي، حدثنا إبراهيم ابن طَهْمان، عن أبي الزُّبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «يخرج الدَّجالُ في خِفَّةٍ من الدِّين وإدبارٍ من العلم، وله أربعون يوماً يَسِيحُها، اليومُ منها كالسَّنة، واليومُ كالشهر،

---

(١) المِصقع: البليغ، والمُوضِع: المشتد في سيره، المسرع فيه.

(٢) حديث صحيح، وهو في حكم المرفوع، فما ذكر فيه لا يقال من قِبَل الرأي، وهذا إسناد حسن من أجل معاذ بن هشام الدستوائي، وهو متابع.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٩٩٥) من طريق شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا الطفيل قال: مررت على حذيفة بن أَسيد... إلّا أنه لم يسق لفظ الحديث بتمامه، وذكر منه العلامات الثلاثة للدجال.

ورواه دون الشطر الثاني منه معمر في «جامعه» (٢٠٨٢٧) عن قتادة، إلّا أنه أرسله، لم يذكر فيه أبا الطفيل.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد. وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٦٢٨.

واليومُ كالجُمعة، ثم سائرُ أيامه مثلُ أيامكم، وله حمار يَركَبُه، عَرْضُ ما بين أُذُنيه أربعون ذِراعاً، يأتي الناسَ فيقول: أنا ربُّكم! وإنَّ ربّكم ليس بأعورَ، مكتوبٌ بين عينيه: ك ف ر، يقرؤُه كلُّ مؤمنٍ كاتبٍ وغيرِ كاتب، يمرُّ بكل ماءٍ ومَنهَل إلّا المدينةَ ومكةَ، حرَّمَهما اللهُ عليه وقامت الملائكةُ بأبوابها»[١].

---

(١) إسناده قوي من أجل أبي الزبير: وهو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي.

وأخرجه أحمد ٢٣/ (١٤٩٥٤) عن محمد بن سابق، عن إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد مطولاً.

وأخرج منه قوله: «مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن» أحمد ٢٢/ (١٤٥١٢) من طريق الحسين بن واقد، حدثني أبو الزبير، حدثنا جابر، ورفعه.

وهذه القطعة متواترة عن النبي ﷺ، قد رواها غير واحد من الصحابة عند أحمد وغيره، منهم أنس بن مالك عنده برقم (١٢٠٠٤)، وأبو بكرة برقم (٢٠٤٠١)، وسفينة مولى النبي ﷺ برقم (٢١٩٢٩)، وحذيفة برقم (٢٣٢٧٩)، وبعض أصحاب النبي ﷺ برقم (٢٣٦٧٢)، وعائشة برقم (٢٥٠٨٩)، وبعضها في «الصحيح»، وابن عمر عند مسلم (٢٩٣١).

ويشهد لأوله حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨١٢) بسند قوي، وفيه: «يخرج من قبل المشرق في زمان اختلاف من الناس وفُرقة، فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يوماً، الله أعلم ما مقدارها...».

ويشهد لقصة لبثه في الأرض أربعين يوماً ومقدارها حديث النواس بن سِمعان عند مسلم (٢٩٣٧)، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٧١٨). وانظر حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١١/ (٦٥٥٥) ومسلم (٢٩٤٠)، وحديث جنادة بن أبي أمية عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عند أحمد ٣٨/ (٢٣٠٩٠).

ويشهد لكونه يركب حماراً حديث حذيفة بن أَسيد السابق، لكن ليس فيه وصف لقدر خِلقته، وحديث أبي هريرة عند البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ١٩٩، والحسن بن رشيق العسكري في «جزء من أماليه عن شيوخه» (٢٧) من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن عقبة بن أبي عتّاب، عن أبيه، عنه رفعه: «يخرج الدجال على حمار أقمر ما بين أذنيه سبعون باعاً...». وإسناده ضعيف لجهالة حال محمد بن عقبة وجهالة أبيه، وفي إسناد ابن رشيق إليه راوٍ متروك متهم بالكذب.

وقد أشار ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٩/ ٢٠٨ إلى حديثي جابر وأبي هريرة في قصة الحمار هذه، ثم قال في حديث أبي هريرة: لا يصح، وفي حديث جابر: فيه نظر. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ رسول الله ﷺ ذكر الدَّجال فقال: «إنْ يَخرجْ وأنا فيكم، فأنا حَجيجُكم، وإن يَخرجْ ولست فيكم، فكلُّ امرِئٍ حَجيجُ نفسِه، واللهُ خليفتي على كلِّ مسلم، ألا وإنه مطموسُ العينِ كأنها عينُ عبدِ العُزَّى بن قَطَن ٥٣١/٤
الخُزَاعي، ألا فإنه مكتوبٌ بين عينيه: كافر، يقرؤُه كلُّ مسلم، فمن لَقِيَه منكم فليَقرأْ بفاتحة الكهف، يخرجُ من بين الشام والعراق، فعاثَ يميناً وعاثَ شِمالاً، يا عبادَ الله اثْبُتوا» ثلاثاً، فقيل: يا رسول الله، فما مُكْثُه في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً: يومٌ كالسَّنة، ويومٌ كالشهر، ويومٌ كالجُمعة، وسائرُها كأيامِكم» قالوا: يا رسول الله، فكيف نصنعُ بالصلاة يومئذٍ، صلاةُ يومٍ أو نَقدُرُ؟ قال: «بل تَقدُرون[(١)]»[(٢)].

= ويشهد لقصة حفظ الملائكة للمدينة ومكة من الدجال حديث أنس بن مالك عند البخاري (١٨٨١) ومسلم (٢٩٤٣).

وحديث فاطمة بنت قيس عند مسلم (٢٩٤٢).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ١٦/ (١٠٢٦٥)، وفي سنده ضعف.

(١) في النسخ الخطية: تقدروا، والجادة إثبات النون.

(٢) حديث صحيح لكن من حديث جبير بن نفير عن النواس بن سِمعان عن النبي ﷺ، فقد خولف فيه معاوية بن صالح كما سيأتي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ١٩٦ من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرج أوله مختصراً البزار (٣٣٨١ ـ كشف الأستار)، وابن عساكر ٦٢/ ١٩٦ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، به.

وقد رواه يحيى بن جابر الطائي ـ وهو من ثقات الشاميين ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان، فجعله من حديث النواس، وهو المحفوظ الذي اعتمده الأئمة في كتبهم كمسلم وأصحاب «السنن» وغيرهم، وقد سلف من هذا الوجه عند المصنف برقم (٨٧١٨).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٢٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنبَل، حدثني أَبي، حدثنا يحيى بن سعيد[١]، حدثنا هشام بن حسَّان، حدثني حُميد بن هلال، عن أبي الدَّهْماء، عن عِمران بن حُصين الخُزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سَمِعَ منكم بخروج الدَّجّالِ فلْيَنأَ عنه، فإنَّ الرجل يأتيه فيَحسَبُ أنه مؤمنٌ، فما يزالُ يَتبَعُه مما يَرى من الشُّبُهات»[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

ولا أعلمُ أحداً ذكر عن هشام بن حسان في إسناده [أبا الدهماء][٣] غير يحيى بن سعيد:

٨٨٣٠- فقد أخبرَناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسّان، عن حُميد بن هلال، عن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سمع بالدَّجال فليَنْأَ عنه - يقولها ثلاثاً - فإنَّ الرجل يأتيهِ فيَتبَعُه فيَحسَبُ أنه صادقٌ، لِما بُعِثَ به من الشُّبهات»[٤].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: معبد. ويحيى بن سعيد هذا: هو القطّان.

(٢) إسناده صحيح. أبو الدهماء: هو قِرفة بن بُهيس. وهو في «مسند أحمد» ٣٣/ (١٩٨٧٥).
وأخرجه أبو داود (٤٣١٩) من طريق جرير بن حازم، عن حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، به.
وانظر ما بعده.
قوله: «فلينأ عنه» أي: فليبتعد عنه ولا يقربه.

(٣) زيادة لا بدَّ منها ليستقيم الكلام، وقد دلَّ على صحة وجودها الإسناد التالي الذي ساقه المصنف ليبيّن أنَّ غير يحيى بن سعيد أسقط من إسناد الحديث أبا الدهماء، وهذا خطأ في رواية المصنف كما سيأتي.

(٤) حديث صحيح، وقد سقط من إسناده هنا أبو الدهماء في رواية المصنف.
فقد رواه أحمد في «مسنده» ٣٣/ (١٩٩٦٨)، وابن أبي شيبة عند الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٥٥٢)، كلاهما عن يزيد بن هارون، فذكرا فيه أبا الدهماء. فدلَّ ذلك على خطأ رواية المصنف، وحميد =

٨٨٣١- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد وأبو أحمد بكرُ[١] بن محمد بن حَمْدان الصَّيرَفي بمَرْو قالا: حدثنا أبو قِلابةَ الرَّقَاشي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، حدثني أَبي، حدثنا يزيد بن صالح، أنَّ أبا الوَضِيء عبَّاد بن نُسَيب حدَّثه، أنه قال: كنا في مَسيرٍ عامِدِينَ إلى الكوفة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فلما بَلَغْنا مسيرَ ليلتين أو ثلاثٍ من حَرُوراءَ شذَّ منا ناس، فذكرنا ذلك لعليٍّ، فقال: لا يَهُولنَّكم أمرُهم، فإنهم سيَرجِعون، فنَظَرْنا، فلما كان من الغد شذَّ مِثلا مَن شذَّ، فذكرنا ذلك لعليٍّ، فقال: لا يَهُولنَّكم أمرُهم، فإنَّ أمرَهم يسير، وقال علي: لا تَبدَؤُوهم بقتالٍ حتى يكونوا هم الذين يبدؤُونكم، فجَثَوْا على ٥٣٢/٤
رُكَبِهم واتَّقَينا بتُرُسِنا، فجعلوا يَنالُونا بالنُّشّاب والسِّهام، ثم إنهم دَنَوْا منا فأَسنَدوا لنا الرِّماح، ثم تناوَلونا بالسيوف حتى همُّوا أن يَضَعُوا السيوف فينا، فخرج إليهم رجلٌ من عبدِ القَيْس يقال له: صَعْصعة بن صُوحان، فنادى ثلاثاً، فقالوا: ما تشاءُ؟ فقال: أُذكِّرُكم اللهَ أن تَخرُجوا بأرضٍ تكون مَسبَّةً على أهل الأرض، وأذكِّرُكم اللهَ أن تَمرُقوا من الدِّين مروقَ السَّهم من الرَّمِيَّة.

فلما رأيناهم قد وَضَعوا فينا السيوفَ، قال علي: انهَضُوا على بَرَكة الله، فما كان إلَّا فُوَاقٌ من نهارٍ حتى ضَجَّعْنا مَن ضَجَّعْنا، وهربَ مَن هربَ، فحَمِدَ اللهَ عليٌّ، فقال: إنَّ خليلي ﷺ أخبرني أن قائدَ هؤلاءِ رجلٌ مُخدَجُ اليدِ، على حَلَمة ثَدْيِه شُعَيرات كأنهن ذَنَبُ يَربُوع، فالتَمَسُوه فلم يَجِدوه، فأَتيناه فقلنا: إنا لم نَجِدْه، فقال: التَمِسُوه، فواللهِ ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ، فما زِلْنا نلتمسُه حتى جاء عليٌّ بنفسه إلى آخر المعركة التي كانت لهم، فما زالَ يقول: اقلِبُوا ذا، اقلِبُوا ذا، حتى جاء رجلٌ من أهل الكوفة فقال: ها هو ذا، فقال علي: الله أكبر، واللهِ لا يأتيكم أحدٌ يخبِرُكم من أبوه؛ مالك! فجعل الناس

= ابن هلال لا يعرف له إدراك لعمران بن حصين.

(١) في النسخ الخطية: أبو أحمد بن بكر، وهو خطأ.

يقولون: هذا مالك، هذا مالك، يقول علي: ابنُ مَن؟ فيقولون: لا ندري.

فجاء رجلٌ من أهل الكوفة فقال: أنا أعلمُ الناس بهذا، كنت أَرُوضُ مُهرةً لفلان ابن فلان، شيخٍ من بني فلان، وأضعُ على ظهرها جَوَالقَ سهلةً له، أُقبِلُ بها وأُدبِرُ، إذ نَفَرَت المُهْرة، فناداني فقال: يا غلامُ، انظُرْ فإنَّ المهرةَ قد نَفَرَت، فقلت: إني لأَرى خَيَالاً كأنه غُراب أو شاة، إذ أشرفَ هذا علينا، فقال: مَن الرجلُ؟ فقال: رجلٌ من أهل اليَمامة، قال: وما جاءَ بك شَعِثاً شاحباً؟ قال: جئتُ أعبدُ الله في مصلَّى الكوفة، فأَخذ بيدِه ما لنا رابعٌ إلَّا اللهُ، حتى انطَلَقَ به إلى البيت، فقال لامرأته: إنَّ الله تعالى قد ساق إليكِ خيراً، قالت: واللهِ إني إليه لفقيرةٌ، فما ذاك؟ قال: هذا رجلٌ شَعِثٌ شاحبٌ كما تَرَين [جاء] من اليَمامةِ ليعبدَ الله في مصلَّى الكوفة، فكان يعبدُ اللهَ فيه ويدعو الناسَ

٥٣٣/٤ حتى اجتمع الناسُ إليه، فقال علي: أَمَا إنَّ خَليلي ﷺ أخبرني أنهم ثلاثةُ إخوةٍ من الجنِّ، هذا أكبرُهم، والثاني له جمعٌ كبير، والثالث فيه ضعفٌ[1].

---

(١) متنه غريب وفي بعض ألفاظه نكارة، والمتهم فيه عندنا هو يزيد بن صالح، ووقع في رواية عبد الله بن أحمد: يزيد بن أبي صالح، وعدّهما الخطيب البغدادي في كتابه «غنية الملتمس» (٦٨٣) واحداً، وذكر أنه روى عن أنس وأبي الوضيء، مع أنَّ مَن تقدمه ممن ترجم ليزيد بن أبي صالح كأحمد بن حنبل في «العلل» برواية ابنه (١٣٦٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٤٢، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٢٧٢، وابن حبان في «الثقات» ٥/ ٥٤١، لم يذكروا غير يزيد ابن أبي صالح صاحب أنس، ولم يذكروا له رواية عن غيره، وهذا قد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: لا بأس به. وأما الراوي عن أبي الوضيء، فإنه يغلب على ظننا أنه راوٍ آخر لا يُعرَف، وقد انفرد بسياق خبره هذا فيما أخرجه المصنف هنا وعبدُ الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢/ (١١٨٩) و(١١٩٧)، حيث رواه عن حجاج بن يوسف الشاعر عن عبد الصمد بن عبد الوارث عنه، فأسقط منه والد عبد الصمد.

وقد رواه جميل بن مُرة ـ وهو أحد الثقات ـ عن أبي الوضيء عن عليٍّ بقصة المُخدَجَ وصفة يده فقط، أخرجه أبو داود (٤٧٦٩)، وعبد الله بن أحمد (١١٧٩) و(١١٨٨).

وقد رويت قصة المخدج هذه من غير وجه عن عليٍّ رضي الله عنه، انظر ما سلف برقم (٢٦٩٠).

النُّشّاب: كالسِّهام، الواحدة: نُشّابة، بهاء. =

قد أخرج مسلمٌ رحمه الله حديثَ المُخدَج على سبيل الاختصار في «المسند الصحيح»[١]، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة، وهو صحيح الإسناد والسند.

٨٨٣٢- أخبرنا أحمد بن عثمان المقرئ وبكر بن محمد المروَزي قالا: حدثنا أبو قِلابة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أَبي، حدثنا حسين بن ذَكْوان، حدثنا عبد الله[٢] بن بُرَيدة الأَسلمي، أن سليمان بن رَبِيعة الغبري[٣] حدثه: أنه حجَّ مرةً في إمرة معاوية ومعه المنتصرُ بن الحارث الضَّبِّي في عِصابةٍ من قُرّاء أهل البصرة، قال: فلما قَضَوْا نُسُكَهم قالوا: والله لا نَرجِعُ إلى البصرة حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمدٍ ﷺ مَرْضيّاً، يحدِّثُنا بحديثٍ يُستَطرَفُ نحدِّثُ به أصحابَنا إذا رجعنا إليهم، قال: فلم نَزَلْ نسأَلُ حتى حُدِّثنا أنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص نازلٌ بأسفل مكة، فعُدْنا إليه، فإذا نحن بثَقَلٍ عظيم[٤] يرتحلون ثلاث مئة راحلة، منها مئةُ راحلةٍ ومئتا زاملةٍ، فقلنا: لمن هذا الثَّقَل؟ قالوا: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكلُّ هذا له، وكنا نُحدَّث أنه من أشدِّ الناس تواضعاً؟! قال: فقالوا: ممَّن أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق، قال: فقالوا: العَيبُ منكم حقٌّ يا أهل العراق، أمّا هذه المئةُ راحلةٍ، فلإخوانه يَحمِلُهم

= والرَّمِيَّة: الصيد الذي ترميه وينفذ فيه سهمُك.

والفُواق: هو قدر ما بين حَلْبتي ضرع الناقة من الزمن.

والمُخدَج: ناقص الخَلق.

والجَوالق: أوعية، واحدها: جُوالق، بضم أوله.

والشِّعِث: متفرّق شعر الرأس.

(١) برقم (١٠٦٦) من غير وجهٍ عنه.

(٢) في (ز) و(ك) و(ب): عبيد الله، مصغراً، وهو خطأ، والتصويب من (م). ولا يعرف لبريدة ولد اسمه عبيد الله.

(٣) هكذا وقع اسمه في النسخ الخطية، والصواب أنه: سليمان بن الربيع العدوي، كما في «التاريخ الكبير» للبخاري ٤/ ١٢، و«الجرح والتعديل» ٤/ ١١٧، و«ثقات ابن حبان» ٤/ ٣٠٩.

(٤) الثَّقَل: متاع المسافر وحشمه.

عليها، وأما المئتا زاملةٍ، فلمن نَزَلَ عليه من الناس، قال: فقلنا: دُلُّونا عليه، فقالوا: إنه في المسجد الحرام.

قال: فانطلَقْنا نطلبُه حتى وَجَدْناه في دُبُر الكعبة جالساً، فإذا هو قصيرٌ أَرمَصُ[١] أصلعُ بين بُردَين وعِمامةٍ ليس عليه قميص، قد علَّق نعليه في شِماله، قال: فقلنا: يا عبد الله، إنك رجلٌ من أصحاب محمد ﷺ، فحدِّثنا حديثاً ينفعُنا اللهُ تعالى به بعد اليوم، قال: فقال لنا: ومن أنتم؟ قال: فقلنا له: لا تسألْ مَن نحن، حدِّثنا غفرَ الله لك، قال: فقال: ما أنا محدِّثكم شيئاً حتى تُخبروني مَن أنتم، قلنا: وَدِدْنا أنك لم تَنقُدْنا
٥٣٤/٤ وأعفيتَنا وحدَّثتنا بعضَ الذي نسألك عنه، قال: فقال: والله لا أحدِّثُكم حتى تُخبروني من أيِّ الأمصار أنتم، قال: فلما رأيناه حلفَ ولَجَّ، قلنا: فإنا ناسٌ من العراق، قال: فقال: أفٍّ لكم كلِّكم يا أهلَ العراق، إنكم تكذِبون وتُكذِّبون وتَسخَرون، قال: فلما بلغ السُّخرِيَّ[٢]، وَجَدْنا من ذلك وَجْداً شديداً، قال: فقلنا: معاذَ الله أن نسخرَ من مثلِك، أما قولك: الكَذِبُ، فوالله لقد فَشَا في الناس الكذبُ وفينا، وأما التكذيبُ فوالله إنا لَنسمعُ الحديث لم نَسمعْ به من أحد نَثِقُ به، فإذا نكادُ نكذِّب به، وأما قولُك: السُّخريّ، فإنَّ أحداً لا يسخرُ بمثلِك من المسلمين، فوالله إنك اليومَ لسيدُ المسلمين فيما نعلمُ نحن، إنك من المهاجرين الأوَّلين، ولقد بَلَغَنا أنك قرأتَ القرآن على محمدٍ ﷺ، وأنه لم يكن في الأرض قرشيٌّ أَبرَّ بوالدَيه منك، وأنك كنت أحسنَ الناس عيناً فأفسَدَ عينيك البكاءُ، ثم لقد قرأتَ الكتبَ كلَّها بعد رسول الله ﷺ، فما أحدٌ أفضلَ منك علماً في أنفسِنا، وما نعلمُ بقيَ من العرب رجلٌ كان يرغَبُ عن فقهاءِ أهل مِصْرِه حتى يدخلَ إلى مِصرٍ آخر يبتغي العلمَ عند رجلٍ من العرب غيرَك، فحدِّثنا غفرَ الله لك، فقال: ما أنا بمحدِّثكم حتى تُعطُوني مَوثِقاً ألّا تُكذِّبوني ولا تَكذِبون

---

(١) الرَّمَص: وسخ أبيض يجتمع في زوايا العين.

(٢) السّخريّ، بضم السين وكسرها: السُّخرِيَة.

عليَّ ولا تَسخَرون، قال: فقلنا: خذْ علينا ما شئتَ من مواثيق، فقال: عليكم عهدُ الله ومواثيقُه أن لا تُكذِّبوني ولا تَكذِبون عليَّ ولا تَسخَرون لِما أحدِّثُكم، قال: فقلنا له: علينا ذاكَ، قال: فقال: إنَّ الله تعالى به عليكم كَفيلٌ ووَكِيل؟ فقلنا: نعم، فقال: اللهمَّ اشهَدْ عليهم.

ثم قال عند ذاكَ: أمَا وربِّ هذا المسجدِ والبلد الحرامِ واليوم الحرام والشهرِ الحرام ـ ولقد استَسمنتُ اليمينَ أليس هكذا؟ قلنا: نعم، قد اجتهدتَ ـ قال: لَيُوشِكَنَّ بنو قَنطُوراء بن كركرى ـ قومٌ خُنْس الأنوف صِغارُ الأعيُن، كأنَّ وجوههم المَجَانُّ المُطرَقة ـ في كتاب الله المُنزَل أن يَسُوقوكم[1] من خُراسانَ وسِجستانَ سِياقاً عنيفاً، قومٌ يُوفُون اللَّمَم[2]، وينتعلون الشَّعَر، ويَحتجِزون السيوفَ على أوساطهم[3]، حتى ينزلوا الأُبُلّة، ثم قال: [وكم الأُبلّة][4] من البصرة؟ قلنا: أربعُ فراسخَ، قال: ثم يَعقِدون بكل نخلة من نخل دِجْلة رأسَ فرسٍ، ثم يُرسِلون إلى ٤/٥٣٥
أهل البصرة: أن اخرُجوا منها قبلَ أن نَنزِلَ عليكم، فيخرجُ أهلُ البصرة من البصرة، فيَلحَقُ لاحقٌ ببيت المقدِس، ويلحقُ آخرون بالمدينة، ويلحقُ آخرون بمكة، ويلحقُ آخرون بالأعراب[5]، فلا يبقى أحدٌ من المصلِّين إلَّا قتيلاً وأسيراً يَحكُمون في دمِه ما شاؤوا.

قال: فانصرَفْنا عنه وقد ساءَنا الذي حدَّثَنا، فمَشَينا من عنده غيرَ بعيدٍ، ثم انصرف

---

(١) في النسخ الخطية: يسوقونكم، بإثبات النون، والجادّة بإسقاطها.

(٢) جمع لِمَّةٍ: وهي الشَّعر الذي يجاوز شحمة الأُذن.

(٣) أي: يشدُّونها على أوساطهم.

(٤) زيادة من «تلخيص الذهبي».

(٥) هنا زيادة في «تلخيص المستدرك» للذهبي، ما نصه: «قال: فينزلون البصرة سنة، ثم يرسلون إلى أهل الكوفة: أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل الكوفة منها، فيلحق لاحق ببيت المقدس، ولاحق بالمدينة، وآخرون بمكة، وآخرون بالأعراب»، وليست في شيء من نسخنا الخطية!

المنتصرُ بنُ الحارث الضَّبِّي فقال: يا عبدَ الله بن عمرو، قد حدَّثتَنا فَظَعتَنا[١] فإنّا لا ندري من يدركُه منا، فحدِّثنا: هل بين يدَي ذلك علامةٌ؟ فقال عبد الله بن عمرو: لا تَعدَمْ عقلَك، نعم بين يدي ذلك أَمارةٌ، قال المنتصر بن الحارث: وما الأَمارةُ؟ قال: الأمارة: العَلَامة، قال له: وما تلك العلامة؟ قال: هي إِمارة الصِّبيان، فإذا رأيتَ إمارة الصِّبيان قد طَبَّقَت الأرضَ، اعلَمْ أنَّ الذي أحدِّثُك قد جاء. قال: فانصرف عنه المنتصرُ فمشى قريباً من غَلْوةٍ[٢] ثم رجع إليه، قال: فقلنا له: عَلامَ تُؤْذي هذا الشيخَ من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: والله لا أَنتهي حتى يبيِّنَ لي، فلما رجع إليه بيَّنه[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٣٣- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان ببغداد، حدثنا أحمد بن عبيد الله النَّرْسي، حدثنا أَزهَر بن سعد، حدثنا عبد الله بن عَوْن، عن عِمران بن مسلم الخيَّاط، عن زيد بن وهب قال: كنا عند حُذَيفة في هذا المسجد فقال: أَتَتكم أظلَّتكم تَرمي بالنَّشَف[٤]، ثم التي بعدها تَرمي بالرَّضْف، ثم التي بعدها

---

(١) اختلف إعجام هذه الكلمة في النسخ الخطية، وأنسب شيء لهذا المقام ما أثبتناه، يقال: فَظُعَ الأمرُ فهو فَظيع، أي: شديد شنيع جاوز المقدار.

(٢) الغلوة: قدر رمية بسهمٍ.

(٣) إسناده محتمل للتحسين من أجل سليمان بن الربيع، فقد انفرد ابن بريدة بالرواية عنه، وذكره ابن حبان في «ثقاته». وهذا الخبر سلف مختصراً برقم (٨٧٤٢) من طريق قتادة عن عبد الله ابن بريدة. وأصله عن عبد الله بن عمرو صحيح كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٨٦٢٧).

(٤) تحرّف في النسخ الخطية إلى: بالقشف... بالوضح، والتصويب من كتب غريب الحديث. يريد بقوله: «أتتكم» الفتنَ، والنَّشَف: حجارة سود كأنها أُحرقت بالنار يحكُّ بها الوسخ عن اليد والرِّجل، واحدتها: نَشَفة، بالتحريك وقد تسكَّن، والرَّضف: حجارة مُحْماة على النار، واحدتها: رَضْفة. يعني: أنَّ الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لخفّتها، والتي بعدها كهيئة حجارة أُحميت بالنار، فكانت رضفاً، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم. قاله ابن الأثير في «النهاية» (نشف).

المُظلِمة، ما فيكم رجل حيٌّ[1] يَرى ما ترون، لم يرَ فتنةَ المسيح فيراها أبداً، قال: وفينا أعرابيٌّ من ربيعةَ ما فينا حيٌّ غيرُه، قال: سبحانَ الله يا أصحاب محمد! كيف بالمَسيح وقد وُصِفَ لنا عريضَ الكَبْهةِ، مُشرِفَ الكَتَدِ[2]، بعيدَ ما بين المَنكِبَين؟!
فأنا رأيت حذيفةَ رُدِعَ منها رَدْعةً[3]، قال: نَشَدتُك بالله، هل تدري كيف قلتُ؟ قال: ٥٣٦/٤
قلتَ: ما فيكم رجل حيٌّ يَرى ما ترون، لم يرَ فتنةَ الدجال فيراها أبداً، قال: فأنا رأيتُ حذيفةَ تَسايَرَ عن[4] وجهه، قال: قلتُ: لأنه حَفِظَ الحديثَ على وجهه؟ قال: نعم. قال: ثم قال كلمةً ضعيفةً: أرأيتم يومَ الدارِ أمسِ، فإنها كانت فتنةً عامّةً عمَّت الناس، قال: وفينا أعرابيٌّ من ربيعةَ ما فينا حيٌّ غيرُه، قال: سبحانَ الله يا أصحابَ محمد! فأين الذين يُبعِّقون لِقاحَنا[5]، ويَنقُبون بيوتَنا؟! قال: أولئك هم الفاسقون،

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حتى، وستأتي على الصواب لاحقاً.

(٢) تحرَّف في الطبعة الهندية إلى: عريض الجبهة مشرف الجيد. وقد روى هذا الحرف الخطابي في «غريب الحديث» ٢/٣٢٨-٣٢٩ من طريق ربعي بن إبراهيم عن عبد الله بن عون عن عمران الخياط عن زيد بن وهب عن حذيفة. ثم فسَّره فقال: الكبهة لغة رديئة في الجبهة، ومثله في كلامهم: الكَبَل والرَّكُل، يريدون: الجبل والرجل، وهو من كلام جفاة الأعراب. والكَتَد: ما بين أعلى الظهر والكاهل، والنعت منه: أكتَد، أي: ضخم الكتد مشرفه.
وقال ابن الأثير في «النهاية» (كبه): أراد الجبهة فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف، وهي لغة قوم من العرب، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى، وقال: إنها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: ودع منها ودعة، بالواو فيهما. والتصويب من كتاب الخطابي وغيره من كتب غريب الحديث. وقال الخطابي: قوله: «رُدع لها» معناه: وَجِم لها، أو ضجر حتى تغيّر لونه، من قولك: رَدَعتُ الثوبَ بالزعفران: إذا لوّنتَه به... يدلّ على هذا قوله في هذا الحديث: ثم تساير عن وجهه الغضب، وقد يكون رُدِع أيضاً بمعنى: ارتَدع عن الكلام وكفَّ.

(٤) قوله: «تساير عن» تحرَّف في النسخ الخطية إلى: يسارع، والتصويب من كتب الغريب كما سبق. والمعنى: ذهب عن وجهه الغضب.

(٥) أي: ينحرون إبلنا ويسيلون دماءها، يقال: قد انبعَقَ المطرُ: إذا سالَ فكثُر. قاله أبو عبيد =

مرتين، قال: ولقد خرجتُ يومَ الجَرَعَة(١) ولقد علمتُ أنه لم يُهرَقْ فيها مِحجَمةٌ من دم، وما نهيتُ عنها إلّا ابن الحصرامة، وفينا أعرابي من ربيعةَ ما فينا حيٌّ غيرُه، قال: سبحانَ الله يا أصحابَ محمد، ابنُ الحصرامةِ دونَ الناس! فقال: إنها إذا أقبلَتْ كانت للقائم والقائل، وإنَّ ابنَ الحصرامةِ رجلٌ قوَّالةٌ(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، فقد احتجَّا بعِمران بن مسلم(٣)، ولم يخرجاه.

٨٨٣٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مِهرانَ، حدثنا أبي، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب القُرشي، حدثنا عمِّي، أخبرني يونُس

= في «غريب الحديث» ٤/ ١٢٩.

(١) الجرعة: موضع بالكوفة، وانظر قصة يوم الجرعة عند المصنف برقم (٢٧٠١) و(٨٨٥١).

(٢) إسناده فيه لِين، عمران الخياط لا يكاد يُعرَف كما قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»، وقد ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٤١٨ وابن حبان في «الثقات» ٧/ ٢٤١، ولم يذكرا في الرواة عنه غير عبد الله بن عون، وزاد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٠٨ منصوراً ومغيرة، وذكره ابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء» (٤٨٦) وقال: لا شيء. ولم يسمِّ أحدٌ ممن سبق أباه، وذكروا أنه مولًى لجُعفيّ، زاد ابن حبان: أنه من أهل الكوفة. وقد توبع عمران على بعضه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرج بعضه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٩/ ٤٧٨-٤٧٩ من طريق جرير بن حازم، عن الصلت بن بهرام - أحد الثقات - عن زيد بن وهب، عن حذيفة.

وكذا أخرج بعضه بنحوه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٢) من طريق منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة. وفي إسناده إسحاق بن أبي يحيى، وهو هالك.

وقد سلف منه عند المصنف برقم (٨٦٤١) من حديث الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: أتتكم الفتنة ترمي بالرضف، أتتكم الفتنة السوداء المظلمة. فانظره هناك.

(٣) هذا وهمٌ من المصنف رحمه الله، فعمران بن مسلم الذي روى له الشيخان مِنقري من أهل البصرة معروف، وأما عمران هذا فهو غيره، ولم يقع أبوه مسمًّى إلّا في رواية المصنف هذه، وهو كوفي كما سبق.

ابن يزيد، عن عطاءٍ الخُراساني، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، عن حديث عمرو الحَضْرمي من أهل حمص، عن أبي أُمامة الباهِلي قال: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ يوماً، فكان أكثرُ خطبته ذِكرَ الدَّجال يحدِّثُنا عنه حتى فَرَغَ من خطبته، فكان فيما قال لنا يومئذٍ: «إنَّ الله تعالى لم يَبعَثْ نبيّاً إلَّا حذَّر أمَّتَه الدجالَ، وإني آخرُ الأنبياء وأنتم آخرُ الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا مَحَالةَ، فإنْ يَخرُجْ وأنا بين أظهُرِكم، فأنا حَجيجُ كلِّ مسلم، وإنْ يَخرجْ فيكم بعدي، فكلُّ امرِئٍ حجيجُ نفسِه، واللهُ خَليفتي على كلِّ مسلمٍ، إنه يخرج من خَلَّةٍ بين العراق والشام، فعاثَ يميناً وعاثَ شِمالاً، يا عبادَ الله فاثْبُتوا، فإنه يبدأُ فيقول: أنا نبيٌّ، ولا نبيَّ بعدي، ثم يُثنِّي فيقول: أنا ربُّكم، ولن تَرَوا ربَّكم[1] حتى تموتوا، وإنه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ، يقرؤُه كلُّ مؤمنٍ، ٥٣٧/٤
فمن لَقِيَه منكم فليَتفُلْ[2] في وجهه وليَقرأْ فواتحَ سورة أصحاب الكهف، وإنه يُسلَّط على نفسٍ من بني آدم فيقتلُها ثم يُحيِيها، وإنه لا يَعْدُو ذلك، ولا يُسلَّطُ على نفسٍ غيرها.

وإنَّ من فتنتِه أنَّ معه جنةً وناراً، فنارُه جنَّةٌ وجنَّتُه نارٌ، فمن ابتُلِيَ بنارِه فليُغمِضْ عينيه وليَستغِثْ بالله، تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار برداً وسلاماً على إبراهيم، وإنَّ من فتنتِه أن يَمُرَّ على الحيِّ فيؤمنون به ويصدِّقونه فيدعو لهم، فتُمطِرُ السماءُ عليهم من يومهم، وتُخصِبُ لهم الأرضُ من يومها، وتَرُوحُ عليهم ماشيتُهم من يومها أعظمَ ما كانت وأسمنَه وأمدَّه خواصرَ وأدرَّه ضروعاً، ويمرُّ على الحيِّ فيكفرون به ويكذِّبونه فيدعو عليهم، فلا يُصبِحُ لهم سارحٌ يَسرَحُ.

وإنَّ أيامه أربعون، فيومٌ كسَنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجُمعةٍ، ويومٌ كالأيام، وآخرُ أيامه كالسَّراب، تَقدُرون الأيامَ الطِّوالَ ثم تصلُّون، يُصبِحُ الرجلُ عند باب المدينة

---

(١) قوله: «فيقول: أنا ربكم، ولن تروا ربكم» سقط من النسخ الخطية وأثبت على هامش (ك) مصحّحاً عليه، وهو ثابت في «تلخيص الذهبي» وفيه: «وإنكم لن تروا ربكم».

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: فليقل، والتصويب من «التلخيص» ومصادر التخريج.

فيُمسِي قبل أن يَبلُغَ بابَها الآخَر» قالوا: كيف نُصلِّي يا رسول الله في تلك الأيام القِصَار؟ قال: «تَقدُرون فيها ثم تصلُّون»[١]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٨٣٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق البَغَوي العَدْل ببغداد، حدثنا جعفر ابن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا أبو معاوية شَيْبان بن عبد الرحمن، عن فِراس، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ألَا كلُّ نبيٍّ قد أنذَرَ أمَّتَه الدجالَ، وإنه يومَه هذا قد أَكَل الطعامَ، وإني عاهدٌ عهداً لم يَعهَدْه نبيٌّ لأمّتِه قبلي، ألا إنَّ عينَه اليمنى ممسوحة، الحَدَقةُ [جاحظةٌ] فلا تَخفَى[٢]، كأنها نُخاعةٌ في جنب حائط، ألا وإنَّ عينَه اليسرى كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ، معه مثلُ الجنة ومثلُ النار، فالنارُ روضةٌ خضراءُ والجنةُ غَبراءُ ذاتُ دخان، ألا وإنَّ بين يديه رَجُلين[٣] يُنذِران أهلَ القرى، كلَّما دخلا قريةً أُنذِرَ أهلُها، فإذا خرجا منها دخلها أولُ أصحاب ٥٣٨/٤
الدَّجّال، ويدخل القرى كلَّها غيرَ مكةَ والمدينةِ، حُرِّما عليه.

والمؤمنون متفرِّقون في الأرض، فيَجمَعُهم اللهُ له، فيقول رجل من المؤمنين

---

(١) إسناده حسن، وعمرو الحضرمي: هو عمرو بن عبد الله السَّيباني الحضرمي، وقد سلف تحرير القول في تحسين حديثه عند الحديث رقم (٨٥٢٢). عمُّ أحمد بن عبد الرحمن: هو عبد الله بن وهب.

وأخرجه أبو داود (٤٣٢٢) من طريق ضمرة بن ربيعة، وابن ماجه (٤٠٧٧) من طريق إسماعيل ابن رافع، كلاهما عن أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني، به. وأسقط إسماعيل من إسناده عمراً الحضرمي، وهو من أوهامه ففيه ضعف، ورواية ابن ماجه مطوّلة جداً، ولم يسق أبو داود لفظه وأحال على حديث النواس قبله.

وانظر تتمة تخريجه وشواهده في «سنن ابن ماجه» بتحقيقنا.

ومن شواهده حديث النواس بن سِمعان عند مسلم، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٧١٨).

(٢) الزيادة من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وقوله: «فلا تخفى» سقط من (ز) و(ب).

(٣) في النسخ الخطية: رجلان، بالرفع، والجادّة ما أثبتنا.

لأصحابه: واللهِ لأنطلقنَّ إلى هذا الرجل فلأَنظُرَنَّ: هو الذي أنذَرَنا رسولُ الله ﷺ أم لا، ثم ولَّى، فقال له أصحابه: والله لا نَدعُك، ولو أنَّا نعلمُ أنه يقتلُك إذا أتيتَه خلَّينا سبيلَك، ولكنا نخاف أن يَفتِنَك، فأَبَى عليهم الرجلُ المؤمن إلَّا أن يأتيَه، فانطلق يمشي حتى أَتى مَسلَحةً من مَسالحِه، فأخذوه فسألوه: ما شأنُك وما تريد؟ قال لهم: أريد الدجالَ الكذابَ، قالوا: إنك تقول ذلك؟! قال: نعم، فأَرسَلوا إلى الدجال: أَنَا قد أَخَذْنا [مَن] يقول: كذا وكذا، فنقتلُه أو نرسلُه إليك؟ قال: أَرسِلوه إليَّ، فانطُلِقَ به حتى أُتِيَ به الدجالُ، فلما رآه عَرَفَه لنَعْتِ رسولِ الله ﷺ، فقال له الدجال: ما شأنُك؟ فقال له العبدُ المؤمن: أنت الدجالُ الكذابُ الذي أنذَرَناك رسولُ الله ﷺ، قال له الدجال: أنت تقولُ هذا؟! قال: نعم، قال له الدجال: أَتُطِيعُني فيما أمرتُك أو لأَشُقَّنَّك شِقَّينِ؟ فنادى العبدُ المؤمن فقال: أيها الناس، هذا المسيحُ الكذَّابُ، فمَن عصاه فهو في الجنة، ومَن أطاعه فهو في النار، فقال له الدجال: والذي أَحلِفُ به لتُطِيعَنِّي أو لأشُقَّنَّك شِقَّين، فنادى العبدُ المؤمن فقال: أيها الناس، هذا المسيحُ الكذَّابُ، فمَن عصاه فهو في الجنة، ومن أطاعه فهو في النار. فمَدَّ برِجْله فوَضَعَ حديدةً على عَجْبِ ذَنَبِه فشقَّه شِقَّينِ، فلما فُعِلَ به ذلك، قال الدجالُ لأوليائه: أرأيتم إن أَحييتُ هذا لكم، ألستم تعلمون أني ربُّكم؟ قالوا: بلى».

قال عطيّة: فحدَّثني أبو سعيد الخُدْري، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «فضرب أَحدَ شِقَّيه أو الصعيدَ عنده فاستوى قائماً، فلما رآه أولياؤُه صدَّقوه وأيقَنوا أنه ربُّهم، وأجابوه واتَّبعوه، قال الدجال للعبد المؤمن: ألا تؤمنُ بي؟ قال له المؤمن: لَأنا أشدُّ الآنَ فيك بصيرةً من قبلُ، ثم نادى في الناس: ألا إنَّ هذا المسيحُ الكذَّابُ، فمن أطاعه فهو في النار، ومن عَصَاه فهو في الجنة، فقال الدجال: والذي أَحلِفُ به لَتُطِيعَنِّي أو لأذبحنَّك، أو لأُلقينَّك في النار، فقال له المؤمن: والله لا أُطيعُك أبداً، فأَمَر به فأُضجِعَ»، ٥٣٩/٤
قال: فقال لي أبو سعيد: إنَّ نبي الله ﷺ قال: «جعل [اللهُ](١) صفحتين من نُحاسٍ بين

---

(١) زيادة من «التلخيص»، ولا بد منها.

تَراقِيهِ ورقبتِه ـ قال: وقال أبو سعيد: ما كنت أدري ما النحاسُ قبلَ يومئذٍ ـ فذهب ليذبحَه فلم يستطع، ولم يُسلَّطْ عليه بعد قتلِه إياه» قال: فإنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «فأَخذ بيديه ورِجْليه فألقاه في الجنة، وهي غبراءُ ذات دخانٍ يَحسَبُها النارَ».

قال: فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذاكَ الرجلُ أقربُ أمتي مني إذا رُفع إلى درجةٍ يومَ القيامة»[(١)].

قال: فقال أبو سعيد: ما كان أصحابُ محمدٍ ﷺ يَحسَبون ذلك الرجلَ إلَّا عمرَ ابنَ الخطّاب، حتى سَلَكَ عمرُ سبيلَه.

قال: ثم قلت له: فكيف يَهلِكُ؟ قال: اللهُ أعلمُ، قال: فقلت: أُخبِرتُ أنَّ عيسى ابن مريم عليه السلام هو يهلكُه، فقال: اللهُ أعلمُ، غيرَ أنه يهلكُه اللهُ ومن تَبِعَه، قال: قلت: فمن يكون بعدَه، قال: حدثني نبيُّ الله ﷺ: أنهم يَغرِسون بعدُ الغُروسَ، ويتَّخِذون من بعدِه الأموال؟! قال: قلت: سبحانَ الله، أبعدَ الدَّجالِ يَغرِسون الغروسَ، ويتخذون من بعدِه الأموال؟! قال: نعم، حدَّثني بذلك رسولُ الله ﷺ[(٢)].

---

(١) هذه الفقرة سقطت من (ز) و(ب).

(٢) أصل الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي، وبه أعلّه الذهبي في «التلخيص»، وقد توبع على أبعاضه. فراس: هو ابن يحيى الهَمْداني.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «مسانيد أبي يحيى فراس» (٤٤) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، عن محمد بن سابق، بهذا الإسناد. وذكر أوله ولم يسقه بتمامه.

وأخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً: أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٥٢٣)، وعبد بن حميد كما في «منتخبه» (٨٩٧)، وحنبل بن إسحاق في «الفتن» (١٧)، والبزار (٣٣٩٤ـ كشف الأستار)، وأبو يعلى (١٠٧٤) و(١٣٦٦)، وعبد الغني المقدسي في «أخبار الدجال» (٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢/ ٢٢٢-٢٢٣ من طريقين عن عطية العوفي، عن أبي سعيد.

وأخرج قطعة منه ضمن حديث أبي أمامة الباهلي: ابنُ ماجه (٤٠٧٧) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصّافي، عن عطية، عن أبي سعيد.

وأخرج قصة الرجل الذي يخرج إلى الدجال فيقتله بنحوها: أحمد ١٧/ (١١٣١٨)، والبخاري (١٨٨٢) و(٧١٣٢)، ومسلم (٢٩٣٨) (١١٢)، والنسائي (٤٢٦١)، وابن حبان (٦٨٠١) من =

هذا أعجبُ حديثٍ في ذِكر الدجال، تفرَّد به عطيةُ بن سعد عن أبي سعيد الخُدْري، ولم يحتجَّ الشيخان بعطيّة.

٨٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شُعْبة، عن كعب بن علقمة [عن][1] ابن حُجَيرة، عن عُقْبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَطلُعُ عليكم قبلَ الساعة سحابةٌ سوداءُ من قِبَل المغرب مثلُ التُّرْس، فما تزالُ ترتفعُ في السماء حتى تملأَ السماءَ، ثم ينادي منادٍ: يا أيها الناس، فيُقبِلُ الناسُ بعضُهم على بعض: هل سمعتُم؟ فمنهم من يقول: نعم، ومنهم من يشكُّ، ثم ينادي الثانيةَ: يا أيها الناس، فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقولون: نعم، ثم ينادي: أيها الناس، أَتى أمرُ الله فلا تَستعجِلوه»، قال رسول الله ﷺ: «فوالذي نَفْسي بيدِه، إنَّ الرَّجُلين ليَنشُرانِ الثوبَ فما يَطوِيانِه أو يَتبايَعانِه أبداً، وإنَّ الرجلَ ليَمدُرُ حوضَه فما يَسقي فيه شيئاً، وإنَّ الرجل ليَحلُبُ ناقتَه فما يشربُه أبداً، وشُغِلَ الناسُ»[2].

= طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجها كذلك مسلم (٢٩٣٨)(١١٣) من طريق أبي الودّاك جبر بن نوف البِكالي، عن أبي سعيد.

(١) سقطت من النسخ الخطية.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عبد الله مولى المغيرة، فقد تفرَّد بالرواية عنه أبو بكر بن عياش، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٤٣٣ وسمّاه محمدَ بن عبيد الثقفي مولى المغيرة، وتساهل الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٣١ فوثّقه. ابن حجيرة: هو عبد الرحمن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٨٩٩) من طريق أبي كريب، عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٥) من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن حجيرة، به. والواقدي متكلَّم فيه.

والشطر الثاني من الحديث صحيح لغيره، فقد روي عن أبي هريرة عند البخاري (٦٥٠٦) ومسلم =

٥٤٠/٤ هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٣٧- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان الدِّمشقي، حدثني الهيثم بن حُميد، أخبرني أبو مُعَيد حفص بن غَيْلان، عن عطاء ابن أبي رَبَاح قال: كنت مع عبد الله بن عمر، أَتاه فتًى يسألُه عن إسدال العِمامة، فقال ابن عمر: سأخبرُك عن ذلك بعلمٍ إن شاء الله، كنتُ عاشرَ عَشَرةٍ في مسجد رسول الله ﷺ: أبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ وابنُ مسعود وحذيفةُ وابنُ عَوْف وأبو سعيدٍ الخُدْري، فجاء فتًى من الأنصار فسلَّم على رسول الله ﷺ ثم جلس، فقال: يا رسول الله، أيُّ المؤمنين أفضلُ؟ قال: «أحسنُهم خُلُقاً» قال: فأيُّ المؤمنين أكيَسُ؟ قال: «أكثرُهم للموت ذِكراً، وأحسنُهم له استعداداً قبل أن يَنزِلَ بهم، أولئك من الأَكْياس».

ثم سَكَتَ الفتى، وأقبَلَ عليه[1] النبيُّ ﷺ فقال: «يا معشرَ المهاجرين، خمسٌ إن ابتُلِيتم بهن، ونَزَل[2] فيكم، أعوذُ بالله أن تُدرِكوهنَّ: لم تَظهَرِ الفاحشةُ في قوم قطُّ حتى يَعمَلوها[3] إلَّا ظهر فيهم الطاعونُ والأوجاعُ التي لم تكن مَضَت في أسلافِكم، ولم يَنقُصوا المِكيالَ والميزانَ إلَّا أُخِذوا بالسِّنين وشدَّة المَؤُونة وجَوْر السلطان عليهم، ولم يَمنَعوا زكاةَ أموالهم إلَّا مُنِعوا القَطْرَ من السماء، ولولا البهائمُ لم يُمطَروا، ولم يَنقُضوا عهدَ الله وعهدَ رسوله إلَّا سُلِّط عليهم عدوُّهم من غيرِهم وأَخَذوا بعضَ ما كان في أيديهم، وما لم يَحكُمْ أئمَّتُهم بكتاب الله إلَّا أَلقى[4] الله بأسَهم بينهم».

= (٢٩٥٤)، وانظر «مسند أحمد» ١٤/ (٨٨٢٤).

قوله: «ليمدر حوضه» أي: يصلحه بالمَدَر، وهو الطِّين.

(١) عند البزار والطبراني - حيث روياه من طريق أبي الجماهر -: أقبل علينا.

(٢) عند الطبراني: ونزلن.

(٣) عند الطبراني: يُعلنوا بها.

(٤) في النسخ الخطية: إلا أمر، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

ثم أَمَرَ عبدَ الرحمن بنَ عوفٍ يتجهَّزُ لسَرِيَّة بَعَثَه عليها، وأصبح عبدُ الرحمن قد اعتَمَّ بعِمامةٍ من كَرَابيسَ سوداءَ، فأدناه النبيُّ ﷺ ثم نَقَضَه وعمَّمه بعِمامةٍ بيضاءَ، وأرسلَ من خلفِه أربعَ أصابعَ ونحوَ ذلك، وقال: «هكذا يا ابنَ عوفٍ اعتَمَّ، فإنه أعرَبُ وأحسنُ»، ثم أَمَرَ النبيُّ ﷺ بلالاً أن يَدفَعَ إليه اللِّواءَ، فحَمِدَ اللهَ وصلَّى على النبي ﷺ ثم قال: «خُذِ ابنَ عوفٍ، فاغزُوا جميعاً في سبيل الله، فقاتِلوا مَن كَفَر ٥٤١/٤ بالله، ولا تَغُلُّوا ولا تَغدِروا، ولا تُمثِّلوا ولا تَقتُلوا وَليداً، فهذا عهدُ اللهِ وسيرةُ نبيِّه» ﷺ(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٣٨- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النَّحْوي ببغداد، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم.

وأخبرني أبو محمد المُزَني - واللفظ له - حدثنا علي بن محمد بن عيسى؛ قالا: حدثنا أبو اليَمَان، أخبرني شعيب، عن الزُّهْري قال: أخبرني طلحةُ بن عبد الله بن عَوْف، عن أبي بَكْرة أخي زيادٍ لأمِّه.

---

(١) إسناده حسن من أجل حفص بن غيلان.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦١٧٥) عن جعفر بن محمد بن الفضيل، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٧١) و«مسند الشاميين» (١٥٥٨) و(١٥٥٩) عن أبي زرعة الدمشقي، كلاهما عن أبي الجماهر محمد بن عثمان، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن ماجه القطعة الأولى منه برقم (٤٢٥٩) من طريق نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، به.

وأخرج أيضاً القطعة الثانية برقم (٤٠١٩) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء، به. والإسنادان ضعيفان.

الأكياس: جمع كيِّس، وهو الفَطِن النبيه.

والكرابيس: القطن.

قوله: «أعرب» أي: أكثر وضوحاً وبياناً؛ يعني للوجه.

وأخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الزُّهري، عن طلحة بن عبد الله بن عَوف، عن أبي بَكْرة أخي زيادٍ لأمِّه، قال: أكثرَ الناسُ في شأن مُسيلِمةَ الكذّابِ قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ، ثم قامَ رسولُ الله ﷺ فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: «أما بعدُ، في شأنِ هذا الرجل، فقد أكثرتُم في شأنه، فإنه كذّابٌ من ثلاثين كذّاباً يخرجون قبلَ الدَّجال، وإنه ليس بلدٌ إلَّا يَدخُلُه رُعْبُ المسيح إلَّا المدينةَ، على كلِّ نَقْبٍ من نِقَابِها يومئذٍ مَلَكانِ يَذُبَّانِ عنها رعبَ المسيح»[1].

قد احتجَّ مسلمٌ بطلحة بن عبد الله بن عَوْف[2]

وقد أَعضَلَ معمرٌ وشعيبُ بن أبي حمزة هذا الإسناد عن الزُّهْري، فإنَّ طلحة ابن عبد الله لم يَسمَعه من أبي بَكْرة، إنما سمعه من عِيَاض بن مُسافِع عن أبي بكرة، هكذا رواه يونسُ بن يزيد وعُقَيلُ بن خالد عن الزُّهري.

أما حديثُ يونس:

٨٨٣٩- فحدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصْر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن الزُّهري، أنَّ طلحة بن عبد الله بن عوف حدَّثَه عن عِياض بن مُسافِع، عن أبي بَكْرةَ أخي زيادٍ لأمِّه، قال: لما أكثرَ الناسُ في شأن

---

(١) صحيح لغيره، وهذان الإسنادان على ثقة رجالهما منقطعان كما سيبيّن المصنف. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، وشعيب: هو ابن أبي حمزة.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢١٦) عن أبي زرعة الدمشقي، عن أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأما رواية معمر، فهي في «جامعه» برقم (٢٠٨٢٣).

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٢٨) عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه أيضاً (٢٠٤٧٦) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، به. وانظر ما بعده.

(٢) هذا ذهولٌ من المصنف رحمه الله، فالذي احتجَّ بطلحة هذا إنما هو البخاري لا مسلم.

مُسيلِمةَ الكذَّاب قبلَ أن يقولَ رسول الله ﷺ فيه ما قال، قام رسولُ الله ﷺ فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: «أما بعدُ، فقد أكثرتُم في شأنِ هذا الرجل، وإنه كذَّابٌ من ثلاثينَ كذاباً يخرجون قبلَ الدَّجال، وإنه ليس بلدٌ إلَّا سيَدخلُه رُعْبُ المسيحِ إلَّا المدينةَ على كل نَقْبٍ من نِقَابِها[1] يومئذٍ مَلَكان يَذُبَّانِ عنها رُعْبَ المسيح»[2].

وأما حديث عُقَيل بن خالد:

٨٨٤٠- **فحدَّثَناه** أبو النَّضر الفقيه وأبو الحسن العَنَزي قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا عبد الله بن صالح المِصري، حدثني الليث، حدثني عُقَيل، عن ابن شِهاب، أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف، أنَّ عِياضَ بن مُسافِع أخبره، أنَّ أبا بَكْرة أخا زيادٍ لأمِّه أخبره: أنَّ رسول الله ﷺ قام فخَطَبَ فأَثنى على الله بما هو أهلُه،

---

(١) في (ز) و(ك): نقبانها، والمثبت من (م) و(ب).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل عياض بن مسافع، فقد انفرد بالرواية عنه أحد التابعين الثقات، وهو طلحة بن عبد الله قاضي المدينة، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولا يعرف لعياض بن مسافع غير هذا الحديث، وهو متابع عليه.

وأخرجه ابن شبّة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٥٧٦، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩٥٢)، وابن حبان (٦٦٥٢) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٦٥) من طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري، عن عمِّه، به.

والشطر الثاني منه في رعب المسيح الدجال سيأتي لاحقاً برقم (٨٨٤١) من وجه آخر صحيح عن أبي بكرة.

وأما الشطر الأول، فيشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٦٠٩) و(٧١٢١) ومسلم (٢٩٢٣) (٨٤) مرفوعاً بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى يُبعَث دجالون كذابون، قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله».

ويشهد للشطر الثاني حديث أبي هريرة عند البخاري (١٨٨٠) ومسلم (١٣٧٩).

وحديث أنس بن مالك عند البخاري (١٨٨١) ومسلم (٢٩٤٣).

وحديث أبي سعيد الخدري عند مسلم (١٣٧٤).

وحديث أبي هريرة وسعد الآتي عند المصنف لاحقاً برقم (٨٨٤٢).

ثم قال: «أما بعدُ، فقد أكثرتُم في شأنِ مُسيلِمة، وإنه كذَّابٌ من جُمْلة ثلاثينَ كذّاباً يخرجون قبلَ الدَّجال»(١).

٥٤٢/٤ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد رواه سعدُ بن إبراهيم الزُّهْري عن أبيه عن أبي بَكْرة مختصراً:

٨٨٤١- حدَّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أَبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي بَكْرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخلُ المدينةَ رعبُ المسيحِ الدَّجال، لها يومئذٍ سبعةُ أبواب، لكلِّ بابٍ منها مَلَكانِ»(٢).

٨٨٤٢- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد، عن أبي عبد الله القَرّاظ قال: سمعت سعدَ بنَ مالك وأبا هريرة يقولان: قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ بارِكْ لأهل المدينة في مُدِّهم وفي صاعِهم، وبارِكْ لهم في مدينتِهم، اللهمَّ إنَّ إبراهيم عليه السلام عبدُك وخَليلُك، وأنا عبدُك ورسولُك، فإنَّ إبراهيمَ سألك لمكَّةَ، وإني أسألُك للمدينةِ مثلَ ما سألك إبراهيمُ لمكَّةَ ومِثلَه معه.

ألَا إنَّ المدينة مُشتبِكةٌ بالملائكة، على كل نَقْبٍ منها مَلَكانِ يَحرُسانِها، لا يدخلُها الطاعونُ والدجالُ.

---

(١) صحيح لغيره كسابقه.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٦٤) عن حجاج بن محمد المصيصي، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٤/ (٢٠٤٤٢) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٠٤٤١) عن سليمان بن داود الهاشمي، والبخاري (١٨٧٩) و(٧١٢٥) عن عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه أحمد (٢٠٤٧٥)، والبخاري (٧١٢٦)، وابن حبان (٣٧٣١) و(٦٨٠٥) من طريق مسعر ابن كدام، عن سعد بن إبراهيم، به.

مَن أراد أهلَها بسوءٍ، أذابَه الله كما يذوبُ المِلحُ في الماء»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه!

٨٨٤٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري وعلي بن عيسى الحِيرِي قالا: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنَّى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن خالدٍ الحذّاء، عن عبد الله بن شَقيق، عن عبد الله بن سُراقة، عن أبي عُبيدة بن الجرَّاح، عن النبي ﷺ: أنه ذَكَر الدجالَ، فحَلَّاه بحِلْيةٍ لا أَحفظُها، قالوا: يا رسول الله، قلوبُنا يومئذٍ كاليومِ؟ قال: «أو خيرٌ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو اللَّيثي. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وأبو عبد الله القرّاظ: اسمه دينار، وسعد بن مالك: هو سعد بن أبي وقَّاص.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٥٩٣) و١٤/ (٨٣٧٣)، ومسلم (١٣٨٧) (٤٩٥) من طريقين عن أسامة ابن زيد، بهذا الإسناد. ولم يسق مسلم لفظه بتمامه.

وأخرج الفقرة الأولى منه: مسلم (١٣٧٣)، والترمذي (٣٤٥٤)، والنسائي (١٠٠٦١)، وابن حبان (٣٧٤٧) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة وحده.

وأخرج الفقرة الثانية: أحمد ١٢/ (٧٢٣٤)، والبخاري (١٨٨٠) و(٥٧٣١) و(٧١٣٣)، ومسلم (١٣٧٩)، والنسائي (٤٢٥٩) و(٧٤٨٤) من طريق نعيم بن عبد الله المُجمِر، وأحمد ١٤/ (٨٩١٧) من طريق أبي صالح السمان، كلاهما عن أبي هريرة.

وأخرج الفقرة الثالثة: أحمد ٣/ (١٥٥٨)، ومسلم (١٣٨٧) (٤٩٤)، والنسائي (٤٢٥٣) من طريق عمر بن نبيه، عن أبي عبد الله القرّاظ، عن سعد وحده.

وأخرجها مسلم (١٣٨٦) من طرق أخرى عن القراظ، عن أبي هريرة وحده.

وأخرجها البخاري (١٨٧٧) من طريق عائشة بنت سعد، والنسائي (٤٢٦٥) من طريق عامر ابن سعد، كلاهما عن أبيهما سعد.

والنَّقْب: المنفذ أو المدخل.

(٢) إسناده ضعيف لتفرد عبد الله بن سراقة به ومخالفة معناه لغيره من الأحاديث كما سيأتي، وعبد الله بن سراقة هذا جعله بعضهم واحداً، وهو العدوي الصحابي، كابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٣) ويعقوب بن شيبة وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٩/ ١٢-١٣، وساقوا له هذا الحديث، وجعله آخرون غيرَه كالعجلي وابن حبان كلاهما في «الثقات»، والبخاري في «التاريخ =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه حماد بن سَلَمة عن خالد الحذّاء، وساقه أتمَّ من حديث شُعبة:

٨٨٤٤- حدَّثناه محمدُ بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِي بن خُزيمة، حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثنا خالد، عن عبد الله بن شَقيق، عن عبد الله بن سُرَاقة، عن أبي عُبيدة بن الجرّاح قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبيٌّ بعد نوحٍ إلَّا وقد أنذَرَ أمّتَه الدجالَ، وإني أُنذِرُكُموه»، فوَصَفَه لنا رسولُ الله ﷺ قال: «إنكم ستُدرِكونه، أو سيدركُه بعضُ من رآني وسَمِع منِّي» قلنا: يا رسول الله، قلوبُنا يومئذٍ ٥٤٣/٤
كما هي اليومَ؟ قال: «أو خيرٌ»(١).

= الكبير» ٥/ ٩٧ وقال بعد أن ساق له هذا الحديث: عبد الله بن سراقة لا يعرف له سماع من أبي عبيدة. وتبع البخاريَّ العقيليُّ في «الضعفاء» وابنُ عدي في «الكامل»، وذهب إلى التفريق بينهما الحافظان المزّي وابن حجر، ونسبا الثاني أزديّاً، ولم يذكروا راوياً عنه غير عبد الله بن شقيق العقيلي.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٩٢) عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

ومعنى هذا الحديث: أنَّ الناس بعامّة يكونون في ذلك الزمان على أحسن أحوالهم من الخير والإيمان، وهذا يخالف ما في حديث جابر المتقدم برقم (٨٨٢٧) الذي فيه: أنَّ الدجال يخرج في خفّة من الدين وإدبار من العلم، وما في حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨١٢) الذي فيه: أنه يخرج في زمان اختلاف من الناس وفُرقة، وهما أصح إسناداً من هذا الحديث، والله أعلم.

(١) أوله صحيح لغيره، وإسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه أبو داود (٤٧٥٦) عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ (١٦٩٣)، والترمذي (٢٢٣٤)، وابن حبان (٦٧٧٨) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

ويشهد لأوله حديث أنس بن مالك عند البخاري (٧١٣١) ومسلم (٢٩٣٣)، ولفظه: «ما بُعث نبي إلّا أنذر أمتَه الأعورَ الكذاب».

وحديث سعد بن أبي وقاص عن أحمد ٣/ (١٥٢٦) وغيره، ولفظه: «إنه لم يكن نبي إلّا وصف الدجالَ لأمته».

٨٨٤٥- وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِي بن خُزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثنا سعيد الجُريري، عن عبد الله ابن شَقيق، عن مِحجَن بن الأدرَع: أنَّ رسول الله ﷺ خَطَبَ الناسَ فقال: «يومُ الخَلَاص، وما يومُ الخَلَاص؟» ثلاثَ مرات، فقيل: يا رسول الله، ما يومُ الخلاص؟ فقال: «يجيءُ الدجالُ فيَصعَدُ أُحداً، فيطَّلعُ فيَنظُرُ إلى المدينةَ، فيقول لأصحابه: ألا ترونَ إلى هذا القصر الأبيض، هذا مسجدُ أحمد، ثم يأتي المدينةَ فيجدُ بكلِّ نَقْبٍ من نِقابِها مَلَكاً مُصلِتاً، فيأتي سَبَخةَ الجُرُفِ فيضربُ رِواقَه، ثم تَرجُفُ المدينةُ ثلاثَ رَجَفات، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ، ولا فاسقٌ ولا فاسقةٌ، إلَّا خرج إليه، فتَخلُصُ المدينةُ، وذلك يومُ الخَلَاص»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٤٦- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السَّيّاري بمَرْو، حدثنا أبو الموجِّه محمد بن عمرو الفَزَاري، حدثنا عَبْدانُ بن عثمان، أخبرني أَبي، عن شُعبة، عن النُّعمان

---

(١) صحيح لغيره دون قوله: «فيقول لأصحابه: ألا ترون هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد» فلم يجئ إلّا في حديث محجن هذا، ورجال إسناده عن آخرهم ثقات، إلّا أنَّ عبد الله ابن شقيق أدخل بينه وبين محجن بن الأدرع في بعض حديثه رجاءَ بنَ أبي رجاء كما سبق بيانه عند الحديث رقم (٨٥٢٠)، ورجاء هذا قد تفرَّد بالرواية عنه عبد الله بن شقيق، على أنَّ سماع عبد الله من محجن غير مدفوع، فقد سمع ممَّن هو أقدم وفاةً منه، ثم إنه بلديُّه، فكلاهما بصريٌّ.

وأخرجه أحمد ٣١/ (١٨٩٧٥)، وحنبل بن إسحاق في «الفتن» (١٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٦٦، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٣٣٢) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ويشهد له دون قصة القصر الأبيض: حديث جابر عند أحمد ٢٢/ (١٤١١٢)، ورجاله ثقات.

وحديث أنس عند أحمد ٢٠/ (١٢٩٨٦)، والبخاري (١٨٨١)، ومسلم (٢٩٤٣).

وحديث أبي أمامة عند ابن ماجه (٤٠٧٧) في حديث طويل.

وسَبَخة الجُرُف: السبخة: الأرض المالحة، والجُرُف: موضع بالمدينة من ناحية الشام.

ابن سالم، عن يعقوب بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو قال: والله لولا شيءٌ ما حدَّثتُكم حديثاً، قالوا: إنك قلتَ: لا تقومُ الساعةُ إلى كذا وكذا، قال: إنما قلتُ: لا يكونُ كذا وكذا حتى يكونَ أمرٌ عظيمٌ[1]، فقد كان ذاكَ، فقد حُرِّق البيتُ، وكان كذا، وقال رسول الله ﷺ: «يخرج الدَّجالُ فيَلبَثُ في أمّتي ما شاء الله، يَلبَثُ أربعين»، ولا أدري ليلةً أو شهراً أو سنةً، قال: «ثم يَبعَثُ الله عيسى ابنَ مريمَ عليه السلام كأنه عُرْوةُ بنُ مسعود الثَّقفي، قال: فيطلبُه حتى يُهلِكَه، قال: ثم يبقى الناسُ سبعَ سنين،
٥٤٤/٤ ليس بين اثنين عَدَاوةٌ، قال: فيبعثُ الله ريحاً باردةً تجيءُ من قِبَلِ الشام، فلا تَدَعُ أحداً في قلبه مِثقالُ ذرَّةِ إيمانٍ إلّا قَبَضَت روحَه، [حتى] لو أنَّ أحدَكم في كَبِدِ جبلٍ [دَخَلَت عليه»، سمعت هذه من رسول الله ﷺ: كَبِد جبل][2] قال: «ثم يبقى شِرارُ الناس، من لا يعرفُ معروفاً ولا ينكرُ منكراً، في خِفّةِ الطير وأحلامِ السِّباع، قال: فيَجيئُهم الشيطانُ فيقول: ألا تستجيبونَ؟ قال: فيقولون: ماذا تأمُرُنا؟ قال: فيأمُرُهم بعبادة الأوثان فيَعبُدونها، وهم في ذلك دارٌّ رِزقُهم، حسنٌ عَيشُهم، قال: ثم يُنفَخُ في الصُّور فلا يَسمعُه أحدٌ إلّا أَصغَى، فيكونُ أولَ من يَسمعُه رجلٌ يَلُوطُ حوضَ إبلِه، قال: فيَصعَقُ، ثم يَصعَقُ الناسُ، فيُرسِلُ الله مطراً كأنه الطَّلُّ، قال: فتَنبُتُ أجسادُهم، قال: ثم يُنفَخُ فيه فإذا هم قيامٌ يَنظُرون، فيقال: هَلُمَّ إلى ربِّكم، قِفُوهم إنهم مسؤُولون، قال: فيقال: أَخرِجوا بَعْثَ النارِ، قال: فيقال: كم؟ فيقال: من كلِّ ألفٍ تسعَ مئة وتسعةً وتسعين»[3].

---

(١) في النسخ الخطية: أمراً عظيماً، على النصب، ولا وجه له، فإن «يكون» هنا تامّة، والمعنى: حتى يحصل أمر عظيم.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، وهو من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده صحيح. عبدان بن عثمان: هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة المروزي، وعبدانُ لقبة.

وقد انفرد المصنف بإخراج هذا الحديث من طريق عبدان، وسيأتي برقم (٨٨٦٧) من طريق =

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٤٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مُهاجِر، عن مجاهد، عن مُورِّق، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أَرى ما لا تَرَون، وأسمعُ ما لا تَسمعون، إنَّ السماء أَطَّتْ، وحُقَّ لها أن تَئِطَّ، ما فيها - أو ما منها - موضعُ أربعِ أصابعَ إلَّا ومَلَكٌ واضعٌ جبهتَه ساجداً [1] لله، والله لو تعلمون ما أعلمُ لَضحِكتُم قليلاً ولبكيتُم كثيراً، وما تلذَّذتُم بالنساء على الفُرُشات [2]، ولخرجتُم إلى الصُّعُدات تَجأَرُون إلى الله»، والله لوَدِدتُ أني كنت شجرةً تُعضَدُ [3].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٤٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدَّورَقي قالا: حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، حدثنا محمد بن حسَّان الأزرق، حدثنا رَيْحان بن سعيد، حدثنا عَبَّاد - هو ابن منصور - عن أيوب، عن أبي قِلابةَ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سيُدرِكُ رِجالٌ [4] من أُمَّتي عيسى ابنَ مريمَ عليهما السلام، ويشهدون [5] قتالَ الدَّجّال» [6]. ٤/٥٤٥

= محمد بن جعفر عن شعبة، وانظر تخريجه هناك. واستدراك المصنف له ذهولٌ، فإنه عند مسلم في «صحيحه» كما سيأتي.

(١) في (ز) و(ب): ساجد، على صورة الرفع، والمثبت من (ك) و(م)، وهو الجادَّة.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: فرحات.

(٣) حسن لغيره، وقد سلف برقم (٣٩٢٧) من طريق أحمد بن حازم الغفاري عن عبيد الله بن موسى. وسيأتي مكرراً بالإسناد الذي هنا برقم (٨٩٤١).

(٤) في النسخ الخطية: رجلان، والمثبت هو الصواب كما في مصادر التخريج.

(٥) في النسخ الخطية: ويشهدوا، والجادَّة بإثبات النون.

(٦) إسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور، والراوي عنه ريحان بن سعيد ليس بذاك القوي.

أبو محمد بن زياد الدورقي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ابنُ بنت أحمد بن إبراهيم =

٨٨٤٩- **حدثنا** محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد[١] بن مُصفَّى الحِمصي، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قِلَابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدرَكَ منكم عيسى ابنَ مريمَ، فليُقرِئْه مني السلامَ»[٢] صلَّى الله عليهما.

إسماعيل هذا أظنُّه ابنَ عيَّاش، ولم يحتجّا به.

٨٨٥٠- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد[٣] بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعيِّ، عن رِبْعيٍّ، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدرُسُ الإسلامُ كما يَدرُسُ وَشْيُ الثوب، لا يُدرَى ما صيامٌ ولا صدقةٌ ولا نُسُك،

= الدورقي، وأيوب: هو السختياني، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٣٣٩ عن إسماعيل بن إبراهيم بن سمعان الصيرفي، عن محمد ابن حسان الأزرق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٠٥)، والبزار (٦٧٧٣)، وأبو يعلى (٢٨٢٠) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن ريحان بن سعيد، به. قال الترمذي: سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث فلم يعرفه، واستحسنه جداً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤١٦٠) من طريق معاوية بن واهب بن سوّار، عن عمِّه أنيس ابن سوار، عن أيوب، به. ومعاوية بن واهب هذا لا يُعرف، ولم نقف له على ترجمة، وعمّه أنيس ذكره البخاري في «تاريخه» وابن أبي حاتم وابن حبان في «ثقاته»، وفي حاله جهالة.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: محمود، والتصويب من «إتحاف المهرة» (١٢٧١).

(٢) إسناده حسن إن سَلِمَ من تدليس محمد بن مصفَّى الحمصي، وهو صدوق عرف بتدليس التسوية، وإسماعيل هذا: هو ابن عُليّة، وليس ابن عياش كما ظنه المصنف، فإنَّ ابن عياش لا تعرف له رواية أبداً عن أيوب - وهو ابن أبي تميمة السختياني - أما ابن عليّة فروايته عنه مشهورة معروفة عند أصحاب الكتب الستة وغيرهم. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي.

وهذا الحديث لم نقف عليه عند غير المصنف.

(٣) تحرّف في النسخ الخطية إلى: محمد، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٤٢٦٢)، وقد تكررت سلسلة الإسناد هذه عند المصنف في عشرين موضعاً تقريباً على الصواب. وأحمد بن عبد الجبار: هو العُطاردي.

ويُسرَى على كتاب الله عزَّ وجلَّ في ليلةٍ فلا يبقى في الأرض منه آيةٌ، ويبقى طوائفُ من الناس، الشيخُ الكبير والعجوزُ الكبيرة، يقولون: أدرَكْنا آباءَنا على هذه الكلمة: لا إله إلَّا الله، فنحن نقولُها».

فقال له صِلةُ: فما تُغْني عنهم لا إله إلَّا الله، لا يَدرُون ما صيامٌ ولا صدقةٌ ولا نُسُك؟! فأعرضَ عنه حذيفةُ[١]، ثم أَقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلةُ، تُنجِيهم من النار، تُنجِيهم من النار، تُنجِيهم من النار[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٥١- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفاري، حدثنا قَبِيصة بن عُقْبة، حدثنا سفيان، عن عوف، عن أنس بن سِيرين، عن أبي عُبيدة، عن عبد الله قال: مضت الآياتُ غيرَ أربعةٍ: الدجالِ، والدابةِ، ويأجوجَ ومأجوجَ، وطلوعِ الشمس من مَغرِبِها، والآيةُ التي يُختَم بها الشمسُ، ثم قرأ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [الأنعام:١٥٨][٣].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) زاد بعد هذا في «التلخيص»: فردّد عليه ثلاثاً كل ذلك يعرض عنه.

(٢) صحيح موقوفاً كما سبق بيانه عند الحديث (٨٥٢٦)، حيث رواه هناك من طريق أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي معاوية.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات عن آخرهم إلّا أنه منقطع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله ابن مسعود، فإنه لم يسمع منه، مات أبوه وهو صغير. سفيان: هو الثوري، وعوف: هو ابن أبي جميلة.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨/ ١٠١ من طريقين عن عوف، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٥٥)، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٧٩، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٤٩٨) من طريق ابن سيرين، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٦٣٩) من طريق أبي الكنود، كلاهما عن عبد الله بن مسعود. ورواية ابن سيرين - وسماه عند نعيم محمداً - عن ابن مسعود منقطعة، ورواية أبي الكنود - وهو الأزدي الكوفي - عنه متصلة إلّا أنَّ في إسنادها إليه من لم نعرفه.

وانظر ماسلف برقم (٣٩٢٢) من طريق مسروق عن ابن مسعود.

٨٨٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا محمد بن مَسلَمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوَّام بن حَوشَب، عن جَبَلة بن سُحَيم، عن مُؤْثِر بن عَفَازة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلةُ أُسرِيَ برسول الله ﷺ
٥٤٦/٤ لقيَ إبراهيمَ وموسى وعيسى عليهم السلام، فبَدؤوا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها عِلمٌ، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علمٌ، فردُّوا الحديثَ إلى عيسى فقال: عَهِدَ اللهُ إليَّ فيما دونَ وَجْبَتِها، فأما وجبتُها فلا يعلمُها إلَّا اللهُ عزَّ وجلَّ - فذَكَر من خروج الدجال - فأَهبِطُ فأقتلُه، فيَرجِعُ الناسُ إلى بلادهم، فيَستقبلُهم(١) يأجوجُ ومأجوجُ وهم من كلِّ حَدَبٍ يَنسِلون، لا يمرُّون بماءٍ إلَّا شربوه، ولا بشيءٍ إلَّا أفسَدوه، فيَجأَرون إليَّ، فأَدعُو اللهَ فيرسلُ السماءَ بالماء فيَحمِلُهم فيَقذفُ أجسامَهم في البحر، ثم تُنسَفُ الجبال، وتُمَدُّ الأرضُ مدَّ الأَدِيم، وعَهِدَ اللهُ إليَّ أنه إذا كان ذلك [فإنَّ] الساعةَ من الناس كالحامل المُتِمِّ لا يدري أهلُها متى تَفجَؤُهم بوِلادِها، أليلاً أم نهاراً.

قال العوَّام: فوجدتُ تصديقَ ذلك في كتاب الله عزَّ وجلَّ، ثم قرأ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ ﴾ [الأنبياء: ٩٥-٩٦](٢).

٨٨٥٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمّاك الزاهد ببغداد، حدثنا حَنبَل بن إسحاق بن حنبل، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن حُمَيد، عن أنس، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الأَمَاراتُ خَرَزاتٌ منظوماتٌ بسِلْك، فإذا انقطَع السِّلكُ تَبعَ بعضَه»(٣).

---

(١) في النسخ الخطية: فيستقبلوهم، والمثبت هو الجادّة.

(٢) إسناده ضعيف من جهة تفرُّد مؤثر بن عفازة بهذا السياق كما سلف بيانه برقم (٣٤٨٩). ومحمد ابن مسلمة الواسطي وإن كان ليِّن الحديث، قد توبع عليه عن يزيد بن هارون فيما سلف.

(٣) إسناده صحيح. وهو من أفراد المصنف لم نقف عليه مخرَّجاً من حديث أنس عند غيره. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٥٤- أخبرني أبو الطيِّب محمد بن الحسن الحِيرِي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعلى بن عُبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: خرج حُذَيفةُ بظَهْر الكوفة ومعه رجلٌ، فالْتفَتَ إلى جانب الفُرات، فقال لصاحبه: كيف أنتم يومَ تراهم يَخرُجون أو يُخرَجون منها لا يَذُوقون منها قَطْرةً؟! قال رجل: وتظنُّ ذاك يا أبا عبد الله؟! قال: ما أظنُّه، ولكن أَعلمُه[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عفَّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا: حدثنا شُعْبة، عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعت أبا البَخْتَري يحدِّث عن أبي ثَوْر قال: كنت جالساً مع حُذيفة وأبي مسعود حيث ردَّ أهلُ الكوفة سعيدَ بنَ العاص يومَ الجَرَعة، فقال أبو مسعود: ما كنت أظنُّ أن يَرجِعَ ولم يُهرِقْ فيها دماً، فقال حذيفة: لكني والله علمتُ أنا سنرجعُ على عَقِبها ولم يُهرَقْ فيها مِحجمةُ دم، وما علمتُ من ذاكَ شيئاً إلَّا شيئاً[2] علمتُه ومحمدٌ ﷺ حيٌّ، أنَّ الرجل يصبحُ مؤمناً ويُمسي كافراً ما معه من دينه شيءٌ، ويمسي مؤمناً ويصبح وما معه من دينه شيءٌ، يقاتل في فتنة اليوم ويقتلُه اللهُ عزَّ وجلَّ غداً، يُنكِّس قلبَه وتَعلُوه اسْتُه، قلت: أسفلُه؟ قال: استُه[3][4].

٨٨٥٦- حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السَّبِيعي بالكوفة، حدثنا أحمد

= ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو السالف برقم (٨٦٦٩).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٣٤ عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٢) في النسخ الخطية: شيء، والجادّة ما أثبتنا.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: نسيته. والتصويب ممّا سلف عند المصنف برقم (٢٧٠١).

(٤) إسناده حسن. وقد سلف برقم (٢٧٠١) من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة.

ابن حازم بن[1] أبي غَرَزة، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا سفيان الثَّوْري، عن عمرو بن قيس المُلَائي، عن عطيَّة، عن ابن عمر في هذه الآية: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل:٨٢] قال: إذا لم يَأمُروا بالمعروف، ولم يَنهَوْا عن المنكَر[2].

٥٤٧/٤ ٨٨٥٧- **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي مَسَرّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حَيْوة بن شُريح، حدثني بَشِير بن أبي عمرو الخَوْلاني، أنَّ الوليد بن قيس التُّجِيبي حدَّثه، أنه سمع أبا سعيد الخُدْري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون خَلْفٌ من بعدِ ستينَ سنةً أضاعوا الصلاة واتَّبَعوا الشَّهَواتِ، فسوف يَلقَوْن غَيّاً، ثم يكون خَلْفٌ من بعدِ ستينَ سنةً يقرؤُون القرآنَ لا يَعدُو تَراقِيَهم، ويقرأُ القرآنَ ثلاثةٌ: مؤمنٌ، ومنافقٌ، وفاجرٌ».

قال بشير: فقلتُ للوليد: ما هؤلاءِ الثلاثةُ؟ قال: المنافق كافرٌ به، والفاجر يتأكَّلُ به، والمؤمن يؤمنُ به[3].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٥٨- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشَّهيد والفضل بن محمد بن المسيَّب الشَّعْراني قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي

---

(١) لفظ «بن» تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عن.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عطية: وهو ابن سعد العَوْفي.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٧٦)، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٨٥، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٧٢، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٣٠)، والطبري في «تفسيره» ٢٠/ ١٣-١٤ و١٤ من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضاً ٢٠/ ١٤، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٩/ ٢٩٢١، والثعلبي في «تفسيره» ٧/ ٢٢٣ من طريقين عن عمرو بن قيس، به.

وقد سلف برقم (٨٧٠٣).

(٣) إسناده حسن. وقد سلف برقم (٣٤٥٦).

أُويس، حدثني زُفَر بن عبد الرحمن بن أردَكَ، عن محمد بن سليمان بن والبةَ، عن سعيد بن جُبير، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِه، لا تقومُ الساعةُ حتى يظهرَ الفُحْشُ والبخلُ، ويُخوَّنَ الأمينُ ويُؤتمَنَ الخائنُ، ويَهلِكَ الوُعولُ ويظهرَ التُّحوتُ» فقالوا: يا رسول الله، وما الوعولُ، وما التُّحوت؟ قال: «الوعولُ وجوهُ الناسِ وأشرافُهم، والتُّحوتُ الذين كانوا تحتَ أقدام الناسِ لا يُعلَمُ بهم»[(١)].

هذا حديث رواتُه كلهم مدنيُّون ممَّن لم يُنسَبوا إلى نوعٍ من الجَرْح.

٨٨٥٩- **حدثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا محمد ابن عبد الوهاب بن حَبيب العَبْدي، حدثنا جعفر بن عَوْن العَمْري، أخبرنا أبو حيَّان التَّيْمي، عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جَرِير قال: جلس إلى مروانَ ثلاثةُ نَفَرٍ بالمدينة،

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد فيه ضعف، إسماعيل بن أبي أويس ليس بذاك القوي إلّا أنه يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهو قد توبع على حديثه هذا لكن من غير هذا الوجه عن أبي هريرة، ومحمد بن سليمان بن والبة قد انفرد بالرواية عنه زفر بن عبد الرحمن، وهذا بدوره انفرد بالرواية عنه ابن أبي أويس، إلّا أنَّ البخاري وأبا حاتم الرازي قالا فيه: مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، أما ابن والبة فلم يقولا فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وسماع سعيد بن جبير من أبي هريرة لم يصح عند ابن مَعين، أما ابن حبان فقد قال في «صحيحه»: سمع منه وهو ابن عشر سنين؛ وقول ابن معين أصح وأثبت، ولم يقع في شيء من الأسانيد ما يؤيد قول ابن حبان.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٤٤) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري، عن إسماعيل ابن أبي أويس، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري في الكنى من «التاريخ الكبير» ٩/ ٥٩، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٧٤٨) من طريق ابن جريج قال: أخبرني محمد بن الحارث ـ وهو ابن سفيان القرشي المخزومي ـ عن أبي علقمة مولى بني هاشم، أنه سمع أبا هريرة... وذكره، غير أنه جعل تفسير التحوت والوعول من قول أبي هريرة موقوفاً عليه. وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن الحارث، فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات».

فسمعوه يحدِّثُ عن الآيات: أوّلُها خروجُ الدجال، فقام النَّفَرُ من عند مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدَّثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروانُ شيئاً، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أولَ الآيات خُروجاً طلوعُ الشمس من مَغرِبها والدابَّةُ، أيُّها كانت فالأُخرى على أَثرِها قريباً».

ثم أنشأَ يحدِّث، قال: «وذلك أنَّ الشمس إذا غَرَبَت أتَت تحت العَرْش فسَجَدَت، واستأذَنَت في الرجوع، فيُؤذَن لها، حتى إذا أراد الله أن تَطلُعَ من مغربها أتت تحت العرش فسجدت، واستأذَنَت في الرجوع، فلم يُرَدَّ عليها شيءٌ، قال: ثم تعودُ تستأذنُ في الرجوع، فلم يُرَدَّ عليها شيءٌ، قال: ثم تعودُ تستأذنُ في الرجوع، فلا يُرَدُّ عليها، ٥٤٨/٤
وعَلِمَت أنْ لو أُذِنَ لها لم تُدرِكِ الشرقَ، قالت: يا ربِّ، ما أبعدَ المَشرِقَ! مَن لي بالناس؟ حتى إذا كان الليلُ أتت فاستأذَنَت، فقال لها: اطلُعِي من مكانِك».

قال: وكان عبد الله يقرأ الكتبَ، فقرأ: وذلك يومَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨][(١)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، حدثنا أبو حفصٍ القاصُّ عثمانُ بن أبي العاتكة، حدثنا سليمان بن حَبيب المُحارِبي، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وَقَعَت الملاحمُ، خرج بَعْثٌ من المَوالي من دمشقَ، هم أكرمُ العرب فَرَساً، وأجودُه سلاحاً، يؤيِّد اللهُ بهم الدِّين»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. أبو حيان التيمي: هو يحيى بن سعيد بن حيان، ومروان: هو ابن الحكم.
وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٣١) و(٦٨٨١)، ومسلم (٢٩٤١)، وأبو داود (٤٣١٠)، وابن ماجه (٤٠٦٩) من طرق عن أبي حيان التيمي، به. وهو عندهم ـ غير أحمد ـ مختصر.
وانظر للشطر الثاني منه ما سلف برقم (٨٧٣٦) من طريق وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو.

(٢) إسناده ضعيف من أجل عثمان بن أبي العاتكة، فقد اختُلف فيه والراجح ضعفه فيما انفرد =

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

٨٨٦١- أخبرني [علي بن][1] الفضل بن محمد بن عَقِيل بن خُوَيلد الخُزَاعي، حدثنا أَبي، عن أبيه، أخبرنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طَهْمان، عن الحجَّاج بن الحجَّاج، عن قَتَادة، عن المهلَّب بن أبي صُفْرة، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبعَثُ نارٌ على أهل المشرق فتَحشرُهم إلى المغرب، تَبِيتُ معهم حيث باتُوا، وتَقِيلُ معهم حيث قالُوا، يكون لها ما سَقَطَ منهم وتَخلَّف، تَسوقُهم سَوْقَ الجملِ الكَسِير»[2].

= به، ففي أفراده مناكير، وقد انفرد بهذا الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٩٠) وغيره من طريق الوليد بن مسلم، عن عثمان، بهذا الإسناد. وسقط من رواية ابن ماجه وحده ذكر دمشق.

(١) ما بين المعقوفين سقط من نسخ «المستدرك» التي بين أيدينا، وإثباته لا بدَّ منه، فإنَّ علياً هذا هو شيخ المصنف، أما أبوه الفضل فقد توفي سنة ٣٠٩هـ كما في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٥١، أي: قبل أن يولد الحاكم باثنتي عشرة سنة.

ثم إنَّ الراوي عن حفص بن عبد الله هو محمد بن عقيل بن خويلد، وبذلك يتأكد ثبوت عليٍّ في السند لقوله بعدُ: حدثنا أبي عن أبيه، وعليه فإنَّ تصرف ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٢٠٩٢) بإسقاط أحد لفظي الأب مشياً منه على ظاهر إسناد نسخته من «المستدرك» بعدم وجود عليٍّ في اسم شيخ المصنف، ذهولٌ منه رحمه الله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فإنَّ المحفوظ فيه: قتادة عن عمر بن سيف عن المهلَّب، هكذا وقع في «مشيخة ابن طهمان» (٦١) برواية أحمد بن حفص بن عبد الله السَّلمي عن أبيه. وعمر بن سيف هذا تفرَّد قتادة بالرواية عنه، فهو مجهول.

وأخرجه من طريق أحمد بن حفص عن أبيه بذكر عمر بن سيف كما في «المشيخة»: الطبراني في «الكبير» (١٤٥١٣) و«الأوسط» (٨٠٩٢).

وأخرجه كذلك الدارقطني في «الأفراد» (١٤) ـ ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المتشابه» (١٢٧) ـ من طريق قَطَن بن إبراهيم، عن حفص بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (٨٦٢٠) من طريق همام عن قتادة عن المهلب، بإسقاط عمر بن سيف من إسناده، ثم إنه وقفه على عبد الله بن عمرو. وانظر تتمة الكلام عليه هناك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عَتَّاب العَبْدي[(١)]، حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هِند، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، حدثني طَلْحة النَّصْري[(٢)]، قال: كان الرجلُ منا إذا قَدِمَ المدينة فكان له بها عَريفٌ نزل على عريفه، وإن لم يكن له بها عريفٌ نزل الصُّفّةَ، فقدمتُ المدينةَ ولم يكن لي بها عريفٌ، فنزلتُ الصُّفّةَ، وكان يجيءُ علينا من رسول الله ﷺ كلَّ يومٍ مُدٌّ من تمرٍ بين اثنين، ويَكسُونا الخُنُفَ، فصلَّى بنا رسول الله ﷺ بعضَ صلوات النهار، فلما سلَّم ناداه أهلُ الصُّفة يميناً وشِمالاً: يا رسولَ الله، أحرَقَ بطونَنا التمرُ، وتخرَّقَت عنا الخُنُفُ، فقام رسول الله ﷺ إلى منبره فصَعِدَ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم ذكر شدَّةَ ما لقيَ من قومه، حتى قال: «ولقد أَتى عليَّ وعلى صاحبِي بضعَ عشرةَ ما لي وله طعامٌ إلَّا البَرِيرُ» ـ قال: فقلت لأبي حربٍ: وأيُّ شيءٍ البريرُ؟ قال: طعامُ سَوءٍ؛ ثمرُ الأَراك ـ فقَدِمْنا على إخواننا هؤلاءِ من الأنصار وعظيمُ طعامِهم التمرُ، فواسَوْنا فيه، ووالله لو أَجِدُ لكم الخبزَ واللحمَ لأَشبعتُكم منه، ولكن عسى أن تُدرِكوا زماناً ـ أو مَن أدركه منكم ـ يُغدَى ويُراحُ عليكم بالجِفَان، وتَلبَسون مثلَ أستارِ الكعبة».

قال داود: قال لي أبو حَرْب: يا داود، وهل تدري ما كان أستارُ الكعبة يومئذٍ؟ قلت: لا، قال: ثيابٌ بِيضٌ كان يُؤتَى بها من اليمن.

---

(١) في (ز) و(ب): المكي، والمثبت من (ك) و(م)، وهو الصواب الموافق لما في ترجمته من «تاريخ بغداد» ٣/ ٤٧٦ وغيره، فهذا الرجل بغداديّ لا مكيّ.

(٢) بالنون والصاد المهملة، هكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ١/ ٣٩٠، نسبة إلى نصر بن معاوية من هوازن، وفي نسخنا الخطية: البصري، بالباء فالصاد، وهو صحيح أيضاً، فقد ذكر ابن حبان في «الثقات» ٣/ ٢٠٤ أنه سكن البصرة، إلّا أنَّ النسبة إلى القبيلة في المتقدمين عادةً أشهر من النسبة إلى البلدان.

قال داود: فحدَّثتُ بهذا الحديث الحسنَ بن [أبي][(١)] الحسن، فقال: وقال رسول الله ﷺ: «أنتم اليومَ خيرٌ منكم يومئذٍ، أنتم اليومَ إخوانٌ بنِعْمة الله، وأنتم يومئذٍ أعداءٌ يضربُ بعضُكم رقابَ بعض»[(٢)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَمِيم الأصمّ بقَنطَرةِ بَرَدَان[(٣)]، حدثنا أبو قِلَابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا سُوَيد بن العلاء.

وإنما هو الأسود بن العلاء؛ قد أخرج مسلمٌ عن الأسود بن العلاء.

حدَّثَنيهِ محمدُ بن عبد الله الفقيه رحمه الله، حدثنا أبو حامد بن الشَّرْقي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر[(٤)]، حدثنا الأسود ابن العلاء، عن أبي سَلَمة، فذكره بنحوه.

وقد حدَّثَناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي، حدثنا أبو عاصم الضَّحّاك بن مَخلَد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا الأسود بن العلاء، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى تُعبَدَ اللّاتُ والعُزَّى، ويَبعثَ الله ريحاً طيِّباً[(٥)]، فيَتوفَّى مَن كان في قلبِه مثقالُ حبّةٍ من خَردَلٍ من خيرٍ، فيبقى مَن لا

(١) زيادة لا بد منها ليست في نسخنا الخطية، فالحسن بن أبي الحسن هذا: هو الحسن البصري، واسم أبيه أبي الحسن: يسار.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل علي بن عاصم، ففيه ضعف إلّا أنه يعتبر به. وقد سلف الحديث من طريقه وطريق غيره برقم (٤٣٣٦)، فانظر تمام تخريجه والكلام عليه هناك.

(٣) تحرَّفت في (ز) و(ك) إلى: بودان، وفي (ب) إلى: بوذان، والتصويب من (م). وقنطرة بَرَدان، بالتحريك: محلّة ببغداد.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية هنا إلى: حفص.

(٥) هكذا في النسخ، وجمهور أهل اللغة على أنَّ الريح مؤنثة، فالجادّة أن توصف بالتأنيث =

خيرَ فيه، فيرجعون إلى دينِ آبائهم»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد ابن حيَّان بن مُلاعِب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا الجُرَيري، عن أبي نَضْرة قال: حدَّث عثمانُ بن عفَّان مَثَلاً للفتنة، فقال: إنما مثلُ الفتنةِ مثلُ رَهْطٍ ثلاثةٍ اصطَحَبوا[٢] في سفرٍ، فساروا ليلاً، فاجتمعوا إلى مَفرِقِ ثلاثةٍ، فقال أحدهم: يَمْنةً، فأخذ يمنةً فضَلَّ الطريق، وقال الآخر: يَسْرةً، فأخذ يسرةً فضلَّ الطريق، وقال الثالث: الليلَ، أَلزَمُ مكاني حتى أُصبِحَ فآخُذَ الطريقَ[٣].

٤/٥٥٠ ٨٨٦٤م- قال عليُّ بن عاصم: وحدثني عوفٌ، عن أبي المِنْهال، عن أبي العاليَةِ قال: كنا نُحدَّثُ أنه سيأتي على الناس زمانٌ، خيرُ أهلِه من يرى الحقَّ قريباً فيجانبُ الفتنَ[٤].

٨٨٦٥- أخبرنا علي بن محمد بن عُقْبة الشَّيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهْري، حدثنا يعلى بن عُبيد، حدثنا مِسعَر، عن عُبيد أبي الحسن، عن

= فيقال: ريح طيبة، لكن قال الفيومي في «المصباح المنير» ص٢٠٣: الريح مؤنثة على الأكثر فيقال: هي الرِّيح، وقد تذكَّر على معنى الهواء فيقال: هو الريح، وهبَّ الريح، نقله أبو زيد.

(١) إسناده قوي. وقد سلف برقم (٨٥٨٦).

(٢) في النسخ الخطية: أصبحوا، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الصواب.

(٣) إسناده فيه لِين من جهة علي بن عاصم - وهو الواسطي - ففيه ضعف.

الجريري: هو سعيد بن إياس، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطعة، وروايته عن عثمان مرسلة، لم يدركه.

(٤) خبر صحيح عن أبي العالية: وهو رفيع بن مِهران الرِّياحي، فعليّ بن عاصم متابَع. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٢٢ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، والبيهقي في «الزهد» (١٣٦) من طريق إسحاق الأزرق، كلاهما عن عوف، به.

ابن عبد الله بن مُغفَّل قال: أراد ابنٌ لعبد الله بن سَلَام يخرجُ نحوَ الشام، فاطَّلَع عليه عبدُ الله من فوقِ بيتٍ فقال: يا بنيَّ، لا تَفجَعْني بنفسِك، فليَأتيَنَّ من الشام صَريخُ كلِّ مسلم(١).

٨٨٦٦- أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارَى، أخبرنا صالح بن محمد ابن حَبيب الحافظ، حدثنا عُبيد الله(٢) بن عمر بن مَيسَرة، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أَبي، عن قَتَادة، عن أبي الأسود الدِّيلِيّ، قال: انطلقتُ أنا وزُرْعةُ بن ضَمْرة [مع](٣) الأشعريِّ إلى عمر بن الخطَّاب فلَقِينا عبدَ الله بنَ عمرو، فقال: يوشكُ أن لا يبقى في أرضِ العَجَم من العرب إلَّا قتيلٌ أو أسيرٌ يُحكَمُ في دمه، فقال زرعةُ: أيَظهرُ المشركون على الإسلام؟ فقال: ممَّن أنت؟ قال: من بني عامر بن صَعصَعة، فقال: لا تقومُ الساعةُ حتى تَدَافعَ نساءُ بني عامر على ذي الخَلَصةِ؛ وَثَنٌ كان يُسمَّى في الجاهلية. قال: فذكرنا ذلك لعمر بن الخطّاب؛ قولَ عبد الله بن عمرو، فقال عمرُ ثلاثَ مِرار: عبدُ الله بن عمرو أعلمُ بما يقول.

فخَطَبَ عمرُ بن الخطّاب يومَ الجمعة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزالُ طائفةٌ من أمَّتي على الحقِّ منصورين(٤) حتى يأتيَ أمرُ الله».

---

(١) رجاله ثقات معروفون غير ابن عبد الله بن مغفل. عبيد أبو الحسن: هو عبيد بن الحسن المزني.

وأخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» ٥/ ٣٢٣ عن وكيع، عن مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن ابن مَعقِل قال: أراد... فذكره. وابن معقل هذا -إن كان ما في «المصنف» صحيحاً غير مصحف- هو عبد الرحمن بن معقل المزني، ولعبيدٍ عنه رواية في «سنن أبي داود»، وهو موثَّق.

وأخرجه بنحوه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٦٠) عن سفيان بن عيينة، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن مغفل. كذا وقع فيه بإسقاط لفظ «ابن»، وعبيد لم يدرك عبدَ الله بن مغفل.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبَّراً. وعبيد الله هذا: هو القَواريري.

(٣) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من مصادرِ التخريج وممّا سلف برقم (٨٦٧٤). والأشعري هذا: هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٤) في النسخ الخطية: منصورون، والجادّة ما أثبتنا.

قال: فذكرْنا قولَ عمر لعبد الله بن عمرو، فقال: صَدَقَ نبيُّ الله ﷺ، إذا كان ذلك، كان الذي(١) قلتُ(٢).

---

(١) في النسخ الخطية: إذا كان ذلك كالذي، والكلام غير مستقيم، والصواب ما أثبتنا، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) المرفوع منه في الطائفة المنصورة صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين قتادة وأبي الأسود فيما قاله الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٣٥٢).

وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ١/ (١٤٢) من طريق أبي يعلى الموصلي، عن عبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد. وقال فيه: يوشك أن لا يبقى في أرض العرب من العجم!

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣٥٢) عن معاذ بن هشام الدستوائي، به.

وأخرجه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٨١٤ عن محمد بن بشار وقتادة بن سعد ابن قتادة، عن معاذ بن هشام، به. وصحَّح إسناده.

وسلف عند المصنف برقم (٨٦٧٤) دون الشطر الثاني منه، من طريق عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن معاذ بن هشام.

ورواه إسماعيل بن عياش عند الطبري ٢/ ٨١٧ و٨١٨ مرة عن سعيد بن أبي عروبة، وأخرى عن نافع بن عمر وسعيد بن بشير، ثلاثتهم عن قتادة قال: حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال: انطلقنا... إلخ. وفيه عنده: أنهم جلسوا إلى عبد الله بن عُمر، وقالوا لعمر: حدثَنا ابنك عبد الله بكذا؛ لكن إسماعيل بن عياش فيه مقال وهو ليس بذاك الحافظ، وقد اختُلف عليه فيه كما ترى، ونافع ابن عمر هذا لا يعرف، وسعيد بن بشير ضعيف، ثم إنَّ عبد الله بن أبي الأسود هذا لا يعرف ولم نقف له على ترجمة، ولا يعرف لأبي الأسود الدؤلي ولد اسمه عبد الله.

وأخرجه مختصراً بقصة الطائفة المنصورة فقط: ابنُ عبد البر في «بيان العلم وفضله» (٢٢٤٦)، والضياء (١٤١) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن معاذ بن هشام، به.

وهذا القسم منه صحيح بشواهده، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٥٩٤) من طريق سليمان ابن الربيع عن عمر.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ١٤/ (٨٢٧٤)، وانظر الإشارة إلى تتمة شواهده هناك.

وأما ذو الخَلَصة فقد ذكر في حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلْيات =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٧- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا محمد بن المثنَّى ومحمد بن بشّار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبة، عن النُّعمان بن سالم قال: سمعت يعقوبَ بن عاصم بن مسعود قال: سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو: إنك تقول: إنَّ الساعة تقومُ إلى كذا وكذا، فقال: لقد هَمَمتُ أن لا أحدِّثَكم بشيءٍ، إنما قلتُ لكم: تَرَونَ بعد قليلٍ أمراً عظيماً، فكان تحريقُ البيت ـ قال شعبة: [هذا أو نحوه](١) ـ قال عبد الله بن عمرو: قال رسول الله ﷺ: «يخرجُ الدَّجالُ في أمّتي فيَمكُثُ فيهم أربعين» ـ لا أدري يوماً، أو أربعين عاماً، أو أربعين ليلةً، أو أربعين شهراً ـ «فيبعثُ الله عيسى ابنَ مريمَ عليه السلام كأنه عُرْوةُ بن مسعودٍ الثَّقفي، فيَطلبُه فيُهلِكُه، ثم يَمكُثُ أناسٌ بعدَه سنينَ ليس بين ٥٥١/٤
اثنين عداوةٌ، ثم يرسلُ الله ريحاً من قِبَلِ الشام، فلا يبقى أحدٌ في قلبه مِثقالُ ذرَّةٍ من إيمان إلَّا قَبَضَته، حتى لو كان أحدُكم في كَبِدِ جبلٍ لدَخَلَت عليه ـ قال عبد الله: سمعتُها من رسول الله ﷺ ـ فيبقى شِرارُ الناسِ في خِفَّةِ الطير وأحلامِ السِّباع، لا يَعرِفون معروفاً ولا يُنكِرون مُنكراً، فيتمثَّلُ لهم الشيطانُ فيقول: ألا تستجيبون؟! ويأمرُهم

= نساء دَوْس حول ذي الخَلَصة»، وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية بتَبَالة. أخرجه البخاري (٧١١٦) ومسلم (٢٩٠٦).

وفي حديث جرير بن عبد الله البَجَلي حيث أرسله النبي ﷺ لهدم ذي الخلصة فقال له: «ألا تريحني من ذي الخلصة؟»، وكان بيتاً في خثعم يسمى كعبة اليمانية: أخرجه البخاري (٣٠٢٠) ومسلم (٢٤٧٦). وبلاد خثعم هي تبالة وما حولها، جنوب الجزيرة العربية قريبة من بِيشة.

قال ابن الكلبي في «كتاب الأصنام» ص٣٥ في كلامه عن ذي الخلصة: كانت تعظّمها وتهدي لها خثعم وبَجيلة وأَزد السَّراة ومَن قاربهم من بطون العرب من هوازن، ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة.

قلنا: وبنو عامر بن صعصعة المذكورون في الخبر، من هوازن.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من مصادر التخريج.

بالأوثان فيَعبُدونها، وهم في ذلك دارَّةٌ أرزاقُهم، حسنٌ عَيشُهم، ويُنفَخُ في الصُّور فلا يسمعُه أحدٌ إلَّا أَصغى، وأولُ من يسمعُه رجلٌ يَلُوطُ حوضَه فيَصعَقُ، ثم لا يبقى أحدٌ إلَّا صَعِقَ، ثم يُرسِلُ الله ـ أو يُنزِل الله ـ مطراً كأنه الطَّلُّ ـ أو الظِّلُّ، النعمانُ الشاكُّ ـ فتَنبُت أجسادُهم، ثم يُنفَخُ فيه أخرى فإذا هم قيامٌ يَنظُرون، ثم قال: هَلُمُّوا إلى ربكم وقِفُوهم إنهم مسؤولون، ثم يقال: أَخرِجوا بَعْثَ النارِ، فيقال: كم؟ فيقال: من كلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعين، فيومئذٍ يُبعَثُ الوِلدانُ شِيباً، ويومئذٍ يُكشَفُ عن ساقٍ»(١).

قال محمد بن جعفر: حدَّثني بهذا الحديث شعبةُ مرّاتٍ، وعَرَضتُه عليه مراتٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٨٦٨- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مِهرانَ، حدثني أَبي، حدثنا أبو الطاهر وأبو الرَّبيع المِصْريّان قالا: حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عبد الرحمن ابن شُرَيح، عن رَبيعة بن سيف(٢) المَعافِري، عن إسحاق بن عبد الله: أنَّ عوف بن مالك الأشجعيَّ أَتى رسولَ الله ﷺ في فتح له فسَلَّم عليه، ثم قال: هنيئاً لك يا رسولَ الله، قد أعزَّ اللهُ نصرَك، وأظهرَ دينَك، ووَضَعَت الحربُ أوزارَها بجِرَانِها، قال: ورسولُ الله ﷺ في قُبَّةٍ من أَدَمٍ، فقال: «ادخُلْ يا عوفُ» فقال: أدخلُ كُلِّي أو بَعْضي؟

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٩٤٠) (١١٧)، والنسائي (١١٥٦٥)، وابن حبان (٧٣٥٣) من طريق محمد ابن بشار وحده، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٥٥٥) عن محمد بن جعفر، به.

وأخرجه مسلم (٢٩٤٠) (١١٦) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة، به.

وقد سلف برقم (٨٨٤٦) من طريق عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة.

(٢) تحرَّف في النسخ إلى: يوسف.

فقال: «ادخُلْ كلُّك» فقال: «إنَّ الحرب لن تضعَ أوزارَها حتى تكونَ ستٌّ، أوّلُهنَّ موتي» فبكى عوفٌ، قال رسول الله ﷺ: «قُلْ: إحدى، والثانيةُ فتحُ بيتِ المَقدِس، والثالثةُ فتنةٌ تكون في الناس كقُعَاصِ[1] الغنم، والرابعةُ فتنةٌ تكون في الناس لا يبقى أهلُ بيتٍ إلّا دَخَل عليهم نَصيبُهم منها، والخامسةُ يولدُ في بني الأصفر غلامٌ من أولاد الملوك، يَشِبُّ في اليوم كما يَشِبُّ الصبيُّ في الجمعة، ويَشِبُّ في الجمعة كما يَشِبُّ الصبيُّ في الشهر، ويَشِبُّ في الشهر كما يَشِبُّ الصبيُّ في السنة، فما بلغ اثنتي عشرةَ سنةً ملَّكوه عليهم، فقام بين أظهُرِهم فقال: إلى متى يَغلِبُنا هؤلاءِ القومُ على مَكارمِ أرضنا؟! إني رأيت أن أَسيرَ إليهم حتى أُخرِجَهم منها، فقام الخطباءُ فحسَّنوا له رأيَه[2]، فبَعَثَ في الجزائر والبرِّيَّة ٥٥٢/٤
بصَنْعةِ السُّفن، ثم حَمَل فيها المقاتِلةَ حتى ينزلَ بين أنطاكِيَةَ والعَريش».

قال ابن شُرَيح: فسمعت من يقول: إنهم اثنا عشرَ غَيَايةً[3]، تحت كل غَيَايةٍ اثنا عشر ألفاً، فيجتمع المسلمون إلى صاحبِهم ببيت المَقدِس، وأَجمَعوا في رأيهم أن يسيروا إلى مدينةِ الرسول ﷺ حتى تكون مَسالحُهم بالسَّرْح وخيبرَ.

قال ابن أبي جعفر[4]: قال رسول الله ﷺ: «يُخرِجوا أمّتي من مَنابتِ الشِّيح».

قال: وقال الحارث بن يزيد: إنهم سيُقيمون[5] فيما هنالك، فيَفِرُّ منهم الثُّلثُ، ويُقتَل منهم الثلثُ، فيَهزِمُهم الله عزَّ وجلَّ بالثلث الصابر.

---

(١) تحرَّف في (م) و(ب) إلى: كعقاص، بتقديم العين المهملة. والقعاص: داء يصيب الدوابّ فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة.

(٢) قوله: «له رأيه» تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الدراية، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

(٣) هكذا في النسخ الخطية بياءين، وقد سلف التعليق على هذا الحرف عند الرواية السالفة برقم (٨٥٠٨).

(٤) ابن أبي جعفر هذا: هو عبيد الله بن أبي جعفر المصري الفقيه، وهو من شيوخ عبد الرحمن ابن شريح، وكذا من شيوخه الثلاثةُ المذكورون لاحقاً: الحارث بن يزيد وخالد بن يزيد وأبو قبيل المعافري، وثلاثتهم من ثقات المصريّين، وأبو قبيل: اسمه حيّ بن هانئ.

(٥) في النسخ الخطية: سيقيموا، بحذف النون، والجادة ما أثبتنا.

وقال خالد بن يزيد: يومئذٍ يَضرِبُ واللهِ بسيفه، ويَطعُنُ برمحِه، ويَتبَعُه المسلمون حتى يَبلُغوا المَضِيقَ الذي عند القُسطنطِينيَّة، فيجدونه قد يَبِسَ ماؤُه فيُجِيزون إلى المدينة حتى يَنزِلوا بها، فيَهدِمُ الله جُدرانَهم بالتكبير ثم يَدخُلونها عليهم، فيَقسِمون أموالَهم بالأترِسَة.

وقال أبو قَبِيل المَعافِري: فبينما هم على ذلك، إذْ جاءهم راكبٌ فقال: أنتم هاهنا والدَّجالُ قد خالَفَكم في أهلِيكم؛ وإنما كانت كَذِبةً، فمن سَمِعَ العلماءَ في ذلك أقام على ما أصابه، وأمّا غيرُهم فانفَضُّوا، ويكون المسلمون يَبنُون المساجدَ في القُسطنطِينيّة ويَغزُون وراءَ ذلك حتى يخرجَ الدجالُ، السادسةُ[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٦٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا أبي، حدثنا أبو الطاهر وأبو الرَّبيع قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن شُرَيح، عن بكر بن عمرو[٢] المَعافِري، عن بُكَير بن عبد الله بن الأشجِّ، عن كُرَيب مولى ابن عباس: أنه كان مع ابن عبّاس ومعه ابنُ الزُّبير في نَفَرٍ، فدخل عليهم أبو هريرة فقال: مُوتُوا، فقال ابن الزُّبير: يا أبا هريرة، الدِّينُ قائم، والجهادُ قائم، والصلاةُ والزكاةُ والحجُّ وصيامُ رمضان، قال أبو هريرة: أنْ تموتَ قبل أن تُدرِكَ[٣] ما لا يستطيع المحسنُ أن يزيدَ إحساناً،

---

(١) ضعيف بهذا السياق، وأعلّه الذهبي في «تلخيصه» بالانقطاع، ولعله أراد بين إسحاق بن عبد الله وعوف بن مالك، وإسحاق هذا لم نتبيَّنه، ففي هذه الطبقة بهذا الاسم ممَّن ترجم له المزّي وغيره بضعة رجال، والراوي عنه - وهو ربيعة بن سيف - ضعيف عنده مناكير، ثم إنَّ عبد الرحمن بن شريح قد روى عن شيوخه المشار إليهم في التعليق السابق أحرفاً مقاطيع لم يسندها.

وهذا الحديث بهذا السياق انفرد به المصنف، ويغني عنه ما سلف من غير وجه عن عوف بن مالك برقم (٦٤٦٠) و(٨٥٠٠) و(٨٥٠٨)، وهو صحيح.

(٢) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: عوف.

(٣) هكذا في «تلخيص الذهبي»، وهو الصحيح، وفي نسخنا الخطية: قبل أن لا تدرك، بزيادة «لا»، وما في نسخة الذهبي أصح إلّا إن قيل: زيدت «لا» لتأكيد الكلام لا لنفيه.

ولا يستطيع المسيءُ أن يَنزِعَ عن إساءَتِه[1] ٥٥٣/٤

٨٨٧٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي-وذِكرُه بمِلْءِ الفَم-حدثنا أبو قِلابةَ، حدثنا يحيى بن حمّاد، حدثنا الوضَّاح[2]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن طَرَفة المُسْلِيّ قال: سمعت علياً يقول: إنها لم تكن دولةُ حقٍّ قطُّ إلَّا أُدِيلَ آدمُ على إبليس، ولا دولةُ باطلٍ قطُّ إلَّا أُدِيلَ إبليسُ على آدم، وأُمر إبليسُ بالسجود فعصى فأُديل عليه آدمُ، حتى قتل الرجلانِ أحدُهما صاحبَه فأُديل عليه إبليس، وإنها ستكون فتنٌ[3]: فتنةٌ خاصّةٌ، وفتنةٌ عامّةٌ، وفتنةُ خاصّةٍ، وفتنةُ عامّةٍ، فقيل: يا أمير المؤمنين، ما الفتنةُ الخاصّةُ والفتنةُ العامّةُ؟ وفتنةُ الخاصّةِ وفتنةُ العامّةِ؟ قال: فقال: يكون الإمامانِ؛ إمامُ حقٍّ وإمامُ باطلٍ، فيَفيءُ من الحقِّ إلى الباطل، ومن الباطلِ إلى الحقّ، فهذه فتنةُ الخاصة، ويكون الإمامانِ؛ إمامُ حقٍّ وإمامُ باطلٍ، فيَفيءُ من الحقِّ إلى الباطلِ، ومن الباطلِ إلى الحق، فهذه فتنةُ العامَّة[4].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنَّ الوضَّاح هذا هو أبو عَوَانة،

---

(١) إسناده حسن من أجل بكر بن عمرو المعافري. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن السَّرْح، وأبو الربيع: هو سليمان بن داود بن حماد المهري.

وهذا الخبر لم نقف عليه عند غير المصنف.

(٢) في النسخ الخطية: أبو الوضاح، وهو خطأ. والوضاح هذا: هو الوضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكري، وهو حمو يحيى بن حماد.

(٣) في (ز) و(ك) و(ب): فتنة، ولم ترد في (م) و«تلخيص الذهبي»، والصواب ما أثبتنا موافقة لما في موضعيه السابقين برقم (٨٥٥٤) و(٨٧٥١).

(٤) إسناده محتمل للتحسين من أجل طرفة المُسلي، فهو تابعي كبير انفرد بالرواية عنه سالم ابن أبي الجعد، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يأثرا فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع على أصل الخبر في قصة الفتن كما سلف برقم (٨٥٥٤) من طريق عاصم ابن ضمرة عن علي.

وآخر الخبر هنا هكذا جاء في نسخنا الخطية، وفيه تكرار!

ولم نقف عليه من طريق طرفة المسلي عند غير المصنف.

ولم يخرجاه للسَّند لا للإسناد.

٨٨٧١- أخبرني أحمد بن محمد بن سَلَمة العَنَزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدثني عيّاش بن عبّاس، أنَّ الحارث بن يزيد حدَّثه، أنه سمع عبدَ الله بن زُرَير[١] الغافقي يقول: سمعت عليَّ ابن أبي طالب يقول: ستكون فتنةٌ يُحصَّلُ الناسُ منها كما يُحصَّلُ الذهبُ في المَعدِن، فلا تسبُّوا أهلَ الشام وسبُّوا ظَلَمتَهم، فإنَّ فيهم الأبدالَ، وسيرسل الله إليهم سَيِّباً[٢] من السماء فيُغرِقُهم، حتى لو قاتلهم الثعالبُ غَلَبتْهم، ثم يبعثُ الله عند ذلك رجلاً من عِتْرة الرسول ﷺ في اثني عشر ألفاً إن قَلُّوا، وخمسةَ[٣] عشرَ ألفاً إن كَثُروا، أمَارتُهم ـ أو علامتَهم ـ: أَمِتْ أَمِتْ، على ثلاث راياتٍ، يقاتلهم أهلُ سبعِ راياتٍ، ليس من صاحب رايةٍ إلَّا وهو يَطمَعُ بالمُلْك، فيُقتَلون ويُهزَمون، ثم يَظهرُ الهاشميُّ، فيَردُّ اللهُ إلى الناس أُلفَتَهم ونِعمتَهم، وإناضَتَهم وبَرِيرَهم[٤]، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجالُ[٥].

---

(١) رسمت في نسخنا الخطية على رسم: رزين، وهو تحريف، وفي «تلخيص الذهبي» على الصواب.

(٢) السيِّب لغة في الصيِّب، وبالصاد أجود: وهو نزول المطر. انظر «غريب الحديث» للخطابي ١/ ٤٩٢.

(٣) في نسخنا الخطية: وخمس، والمثبت من «التلخيص»، وهو الجادّة.

(٤) هكذا في نسخنا الخطية، و«بريرهم» ليس في (م). والإناض: حمل النخل النضيج، والبَرير: ثمر الأراك. وعند نعيم في «الفتن» (١٠٠٥): وفاضتهم وبزارتهم... قلنا: وما الفاضة والبزارة؟ قال: يفيض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء، لا يخشى شيئاً.

(٥) رجاله لا بأس بهم، ومتنه غريب جداً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٠٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ٣٣٤-٣٣٥ ـ من طريق علي بن الحسين الخواص، عن زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن عياش ابن عباس، عن عبد الله بن زرير، عن عليّ مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وابن لهيعة ضعيف لسوء حفظه، وفي الطريق إليه علي بن الحسين الخواص، وهو مجهول وإن ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٨/ ٤٧٤. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفَّان ٥٥٤/٤ العامِري، حدثنا عمرو بن محمد العَنقَزي، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، أخبرني عمّار الدُّهْني، عن أبي الطُّفَيل، عن محمد ابن الحنفيّة قال: كنا عند عليٍّ فسأله رجلٌ عن المَهْدي، فقال علي: هَيْهاتَ، ثم عَقَدَ بيده سبعاً، فقال: ذاك يخرجُ في آخر الزمان؛ إذا قال الرجل: اللهُ اللهُ، قُتِلَ، فيَجمَعُ الله تعالى له قوماً قَزَعاً[1] كقَزَعِ السَّحاب، يؤلِّفُ الله بين قلوبِهم، لا يَستوحِشون إلى أحدٍ ولا يَفرَحون بأحدٍ يدخل فيهم، على عِدَّة أصحاب بَدْر، لم يَسبِقْهم الأوَّلون ولا يُدرِكُهم الآخِرون، وعلى عَدَد أصحابِ طالوتَ الذين جازُوا معه النهرَ.

قال أبو الطُّفيل: قال ابن الحنفيَّة: أتريدُه؟ قلت: نعم، قال: إنه يخرج من بينِ هذين

= وأخرجه ابن عساكر ١/ ٣٣٤ من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عياش، عن ابن زُرير، عن عليٍّ به، ورفع منه أوله في قصة تحصيل الناس كما يحصَّل الذهب.

وأخرج هذه القصة منه مرفوعة أيضاً الطبراني في «الأوسط» (٢٩١) عن أحمد بن رشدين، عن محمد بن سفيان الحضرمي، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس وعبد الله بن هبيرة والحارث ابن يزيد، عن ابن زرير، عن علي. وابن رشدين شيخ الطبراني ضعيف، وشيخه محمد بن سفيان لا يُعرف.

وأخرجه مختصراً موقوفاً نعيم بن حماد في «الفتن» (١٠٠٥) عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زرير، عن علي، مختصراً من قوله: يبعث الله رجلاً، إلى آخره بنحوه.

وأخرجه كذلك (١٠٠٦) عن رِشدين بن سعد، عن ابن لهيعة، عن عياش، عن ابن زرير، عن علي. ورشدين ضعيف.

وأخرجه مختصراً في النهي عن سبِّ أهل الشام وأنَّ فيهم الأبدال: ابن عساكر ١/ ٣٣٥ من طريق عبد الله بن صالح، عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زرير، عن علي. وعبد الله بن صالح سيئ الحفظ، وفي الطريق إليه جهالة.

(١) في النسخ الخطية: قزع، والجادّة ما أثبتنا. والقَزَع: القطع المتفرقة من السحاب.

الخَشَبتين[١]، قلت: لا جَرَمَ واللهِ لا أَرِيمُهما[٢] حتى أموتَ، فمات بها. يعني مكة، حَرَسها الله[٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازنُ - رحمه الله - ببُخارَى، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، حدثنا هشام بن عمّار، حدثنا يحيى ابن حمزة، حدثني عمرو بن قيس الكِنْدي قال: كنت مع أبي بحُوَّارينَ[٤] وأنا غلامٌ شابٌّ، فرأيت الناسَ مجتمعين على رجلٍ، قلت: مَن هذا؟ قالوا: عبدُ الله بن عمرو ابن العاص، فسمعته يحدِّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مِن اقترابِ الساعة أن تُرفَعَ الأشرارُ وتُوضَعَ الأخيارُ، ويُفتَحَ القولُ ويُخزَنَ العملُ، ويُقرأَ بالقوم المَثْناةُ ليس فيهم أحدٌ يُنكِرُها».

قيل: وما المَثْناةُ؟ قال: ما اكتَتبتَ سوى كتابِ الله عزَّ وجلَّ[٥].

---

(١) في النسخ الخطية: هذه الخشبتين، مع الاختلاف في إعجام الخشبتين، والمثبت من «تلخيص الذهبي»، وهو الأصوب. والمراد بالخشبتين: الأخشبان؛ وهما الجبلان المحيطان بمكة، أحدهما: أبو قُبيس، والآخر: قُعيقعان.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: أرميهما، والمثبت من (م) و«التلخيص»، وفي (ك): أريمها. ومعنى «لا أَريمهما»: لا أبرحهما ولا أزول عنهما.

(٣) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي أسحاق، فإنه صدوق يَهِمُ. أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة.

ولم نقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

(٤) تحرَّف في المطبوع إلى: مع أبي الفوارس! وحُوّارين: بالضم وتشديد الواو، والراء تفتح وتكسر: قرية من قرى حمص إلى الجنوب الشرقي منها على مسافة ٨٠ كم، وبها مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ.

(٥) صحيح موقوفاً على عبد الله بن عمرو، انفرد برفعه يحيى بن حمزة، وخالفه جمهور أصحاب عمرو بن قيس كما سيأتي فوقفوه، فرواية يحيى هذه شاذّة، والإسناد إليه قوي، وقد تابع هشاماً عن يحيى الحكم بن موسى عند الطبراني في «الكبير» (١٤٥٥٩)، وأحمد بن سليمان - وهو ابن أبي =

وقد رواه الأوزاعيُّ عن عمرو بن قيس السَّكُوني:

٨٨٧٤- حدَّثَناهُ علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا موسى بن الحسن بن عبّاد، حدثنا أبو يوسف محمد بن كَثير الصَّنعاني، حدثنا الأوزاعي، عن عمرو بن قيس السَّكُوني قال: خرجتُ مع أَبي في الوَفْد إلى معاوية، فسمعت رجلاً يحدِّث الناسَ يقول: إنَّ من أشراطِ الساعة أن تُرفعَ الأشرارُ وتُوضَعَ الأخيار، وأن يُخزَنَ الفعلُ والعملُ ويَظهرَ القولُ، وأن يُقرأَ بالمَثْناةِ في القوم ليس فيهم من يغيِّرها أو يُنكِرها. فقيل: ما ٤/٥٥٥
المَثْناة؟ قال: ما اكتُتِبَتَ سوى كتابِ الله.

قال: فحدَّثت بهذا الحديث قوماً وفيهم إسماعيل بن عُبيد الله، فقال: أنا معك في ذلك المجلس، تَدْري مَن الرجلُ؟ قلت: لا، قال: عبدُ الله بنُ عَمرو[1]

= الطيب المروزي - عند الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٥٨٩).

ورواه موقوفاً عن عمرو بن قيس: الأوزاعيُّ كما سيأتي لاحقاً عند المصنف، ومحمدُ بن حِمير عند نعيم بن حماد في «الفتن» (٦٩١) - ومن طريقه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤٠٣) - وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٩/ ٣٦٧، وإسماعيلُ بن عياش عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص٧١، و«غريب الحديث» ٤/ ٢٨١، والداني (٤٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٣٤)، ومعاويةُ بن صالح عند ابن أبي شيبة ١٥/ ١٦٥، والحارثُ بن يزيد الحمصي عند الدارمي (٤٩٣) - ومن طريقه ابن عساكر ٤٩/ ٣٦٧-٣٦٨ - وثورُ بن يزيد الكلاعي عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٨٢)، وابن عساكر ١٤/ ٤٢٤. وبعضهم يزيد فيه على بعض. ورواية محمد ابن حمير سلف أولها عند المصنف برقم (٦٣٧٥).

زاد فيه بعضهم: أنَّ عبد الله بن عمرو سئل عما جاء من أحاديث رسول الله ﷺ، فقال: ما جاءكم عمَّن تأمنونه على نفسه ودينه، فخذوا به، وعليكم بالقرآن فإنه عنه تُسألون، وبه تُجزَون، وكفى به واعظاً لمن عَقَل.

(١) خبر صحيح موقوفاً كما سبق بيانه، وهذا إسناد فيه ضعف من جهة محمد بن كثير الصنعاني، وهو على ضعفه يعتبر به إلّا أنه كان كثير الخطأ، وممّا أخطأ فيه في هذا الخبر ذكرُ معاوية، والمحفوظ أنه ابنه يزيد بن معاوية، وهكذا رواه على الصواب بشر بن بكر التنيسي - وهو ثقة - عن الأوزاعي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٣١٣. وسقط الأوزاعي من مطبوعه. =

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن أبي قَبِيل المَعافِري قال: كنَّا عندَ عبد الله بن عمرو بن العاص فسُئِل: أيُّ المدينتين تُفتَحُ أولاً: القُسطنطِينيَّةُ أو الرُّومِيَةُ؟ قال: فدعا بصُندوقٍ ظَهْمٍ - والظَّهْم: الخَلَقُ - فأخرج منها كتاباً فنَظَر فيه، ثم قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ نكتبُ ما قال؛ نعم ولا، فسُئِلَ[1] أيُّ المدينتين تُفتَح أولاً: القُسطنطِينيَّةُ أو الرُّومِيَةُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «مدينةُ هِرَقلَ تُفتَحُ أوَّلاً»؛ يعني القُسطنطِينيّة[2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضْر، حدثني جدِّي معاويةُ بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا أبو حَصِين، عن عامر، عن ثابت بن قُطْبة، عن عبد الله بن مسعود قال: الْزَمُوا هذه الطاعةَ والجماعة، فإنه حبلُ الله الذي أَمَرَ به، وإنَّ ما تكرهون في الجماعةِ خيرٌ من الذي[3] تحبُّون في الفُرْقة، وإنَّ الله تعالى لم يَخلُقْ شيئاً قطُّ إلَّا جعل له مُنتهًى. وإنَّ هذا الدِّين قد تمَّ، وإنه صائرٌ إلى نُقْصان، وإنَّ أَمارةَ ذلك أن تُقطَعَ الأرحامُ، ويُؤخَذَ المالُ بغير حقِّه، وتُسفَكَ الدماءُ، ويشتكيَ ذو القَرابةِ قرابتَه، لا يعودُ عليه بشيءٍ، ويطوفَ السائلُ بين

= وأخرج ابن عساكر أيضاً ٤٦/ ٣١٣ حديث محمد بن كثير من طريق أحمد بن عبد الواحد عنه، بهذا الإسناد.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: يسأل، والتصويب من «التلخيص».

(٢) إسناده ليِّن كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٨٧٠٦). أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن السَّرح الأُموي.

وقد سلف برقم (٨٧٦١) من طريق نعيم بن حماد عن عبد الله بن وهب.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الذين، ووقع في «التلخيص»: خير ممّا، وهو صواب.

الجُمُعتين لا يُوضَعُ في يده شيءٌ، بينما هم كذلك إذ خارَتْ خُوَارَ البقر، يَحسَبُ كلُّ الناس أنَّما خارت من قِبَلِهم، فبَيْنا الناسُ كذلك إذ قَذَفَت الأرضُ بأفلاذ كَبِدِها من الذهب والفضة، لا يَنفعُ بعد ذلك شيءٌ من الذهب والفضة[1]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٧٧- حدثني أبو بكر بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن أحمد بن النَّضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا أبو إسحاق الشَّيباني، أخبرنا يُسَير بن عمرو: أنه قال لأبي مسعود: إنه كان لي صاحبانِ كان مَفزَعي إليهما: حُذَيفةُ وأبو موسى، وإني أَنشُدُك اللهَ إن كنتَ سمعتَ من رسول الله ﷺ شيئاً في الفتن إلَّا حدَّثتَني، ٤/٥٥٦
وإلَّا اجتهدتَ لي رأيَك[2]، قال: فحَمِدَ اللهَ أبو مسعود وأثنى عليه، ثم قال: عليك بعُظْم أُمّةِ محمدٍ ﷺ، قال: إنَّ الله لم يَجمَعْ أمَّةَ محمدٍ ﷺ على ضلالةٍ أبداً، واصبِرْ

---

(١) إسناده حسن من أجل ثابت بن قطبة، فقد روى عنه غير واحد كما في «التاريخ الكبير» للبخاري و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ووثقه ابن سعد في «الطبقات» والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات». معاوية بن عمرو: هو الأزدي المَعْني، وزائدة: هو ابن قدامة، وأبو حصين: هو عثمان بن عاصم، وعامر: هو ابن شَراحيل الشَّعبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٨٦، والطبراني في «الكبير» (٨٩٧٣) من طريقين عن زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٥٨) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، به ـ مختصراً بأوله.

وأخرجه مختصراً ومطولاً الطبري في «تفسيره» ٤/ ٣٢، وابن أبي حاتم في «تفسيره» أيضاً ٣/ ٧٢٣، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» ١/ ٢٩٧-٢٩٨، واللالكائي (١٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٢٤٩ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، والطبري ٤/ ٣٢، والآجري في «الشريعة» (١٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٩٧١) و(٨٩٧٢)، وابن بطة ١/ ٣٢٧ من طريق مجالد بن سعيد، كلاهما عن عامر الشعبي، به.

(٢) في النسخ الخطية: وإلّا اجتهدت إلى ربك، وهو تحريف، والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«مسند إسحاق بن راهويه» و«المعرفة والتاريخ».

حتى يستريحَ بَرٌّ، أو يُستراحَ من فاجر[١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد كتبناه بإسنادٍ عجيبٍ عالٍ:

٨٨٧٨- **حدَّثَناه** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيدٍ الواعظ، حدثنا الحسين بن داود بن معاذ، حدثنا مَكِّيُّ بن إبراهيم، حدثنا أيمن بن نابِلٍ، عن قُدَامة بن عبد الله ابن عمّار الكِلَابي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم باتِّقاءِ الله وهذه الجماعةِ، فإنَّ الله تعالى لا يجمعُ أمَّةَ محمدٍ على ضلالةٍ أبداً، وعليكم بالصَّبر حتى يستريحَ بَرٌّ أو يُستراحَ من فاجر»[٢].

هذا حديثٌ لم نَكتُبْه من حديث أيمن بن نابِلٍ المكّي إلَّا بهذا الإسناد، والحسينُ ابن داود ليس من شرطِ هذا الكتاب.

---

(١) إسناده صحيح. أبو إسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان، وأبو مسعود: هو عقبة ابن عمرو الأنصاري رضي الله عنه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣٤٠/ ١)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٤٤ و٢٤٤-٢٤٥، وابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب» (١٠)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٦٦٦)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٤٤٧) من طرق عن أبي إسحاق الشيباني، بهذا الإسناد. وبعضهم يختصره.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٥، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٦٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧١١١) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/ ٥٢٤-٥٢٥ - من طريق المسيب بن رافع، وابن راهويه في كما في «المطالب» (٤٣٤٠/ ٢)، والطبراني ١٧/ (٦٦٥) من طريق قيس بن يسير بن عمرو، ويعقوب في «المعرفة» ٣/ ٢٤٥، والطبراني ١٧/ (٦٦٧) من طريق عريف الشيباني، ثلاثتهم عن يسير بن عمرو، به - وعريف هذا لا يعرف، وروايته بنحو رواية أبي إسحاق الشيباني، ورواية الآخرين مختصرة، وزاد البيهقي في روايته بين المسيب ويسير بن عمرو ذرّاً، وهو خطأ.

وسلف نحوه برقم (٨٧٥٦) من طريق أبي الشعثاء عن أبي مسعود.

(٢) إسناده ضعيف جداً. وهو مكرر (٨٧٥٧).

٨٨٧٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفّار، حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى القاضي، حدثنا محمد بن كَثير وأبو نُعيم قالا: حدثنا سفيان، عن سَلَمة ابن كُهَيل، عن أبي الزَّعْراء، عن عبد الله بن مسعود قال: يَبعثُ الله عزَّ وجلَّ ريحاً فيها زَمهَريرٌ باردٌ لا تَدَعُ على وجه الأرض مؤمناً إلَّا كُفِتَ بتلك الريح، ثم تقومُ الساعةُ على شِرَار الناس[١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وكذلك رُوِيَ بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو:

٨٨٨٠- حدَّثَناه علي بن حَمْشاذ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عِمران القَطّان، عن قَتَادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن عبد الله بن عمرو قال: لا تقومُ الساعةُ حتى يَبعَثَ اللهُ ريحاً لا تدعُ أحداً في قلبه مِثقالُ ذَرّةٍ من تُقًى أو نُهًى إلَّا قَبَضَته، ويَلحَقُ كلُّ قوم بما كان يَعبُد آباؤُهم في الجاهلية[٢].

٨٨٨١- أخبرني محمد بن المؤمَّل بن الحسن، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، حدثني عُمَير بن الأسوَد قال: أتيتُ عُبادةَ بنَ الصامت وهو نازلٌ ساحلَ [حمصَ][٣] في بناءٍ له ومعه امرأتُه أمُّ حَرَام، فحدَّثَتنا أمُّ حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أولُ جيشٍ من أمَّتي يَغزُون البحرَ قد أَوجَبُوا» قالت: قلت: يا ٤/٥٥٧

(١) إسناده ليِّن لتفرُّد أبي الزعراء به كما سبق بيانه عند الرواية المطوَّلة السالفة برقم (٨٧٢٩)، وفي وصف الريح المبتعثة في آخر الزمان بالزمهرير مخالفة لما ثبت عن النبي ﷺ: أنه وصفها بالريح الطيِّبة، كما وقع في حديثي عائشة والنواس بن سمعان السالفين برقم (٨٥٨٦) و(٨٧١٨)، وفيهما ما معناه: أنَّ الساعة تقوم على من لا خير فيه من الناس.

(٢) إسناده حسن. وقد سلف برقم (٨٦١٣).

(٣) زيادة من البخاري وغيره ممن خرَّج الحديث.

رسول الله، أنا فيهم؟ قال: «إنَّكِ فيهم»، ثم قال رسول الله ﷺ: «أولُ جيشٍ من أمَّتي يَغزُون مدينةَ قيصرَ مغفورٌ لهم» قلت: يا رسول الله، أنا فيهم؟ قال: «لا»[(١)] .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه!

٨٨٨٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشاذَ العَدْل وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ قالوا: حدثنا بشر بن موسى الأَسَدي، حدثنا هَوْذة بن خَليفة، حدثنا عَوْف بن أبي جَميلة.

وحدثني الحسين بن علي الدارمي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا محمد ابن بشّار، حدثنا ابن أبي عَدِيّ، عن عوف، حدثنا أبو الصِّدِّيق الناجيّ، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُملأَ الأرضُ ظلماً وجَوْراً وعُدواناً، ثم يَخرجُ من أهل بيتي مَن يملؤُها قِسطاً وعَدْلاً كما مُلِئَت ظلماً وعُدواناً»[(٢)] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

والحديثُ المفسّر بذلك طرقُ حديث عاصمٍ عن زِرٍّ عن عبد الله[(٣)] ، كلُّها صحيحة

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٢٩٢٤) عن إسحاق بن يزيد الدمشقي، عن يحيى بن حمزة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وانظر حديث أنس بن مالك عن أم حرام - وهي خالته - في «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٧٠٣٢).

(٢) إسناده صحيح. محمد بن إسحاق: هو ابن خزيمة، وابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي، وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبو الصديق الناجي: هو بكر بن عمرو.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٣١٣) عن محمد بن جعفر، وابن حبان (٦٨٢٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن عوف الأعرابي، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده من الأحاديث، وما سلف برقم (٨٦٤٤).

وأخرجه بلفظ فيه غرابةٌ أحمد ١٧/ (١١٣٢٦) و١٨/ (١١٤٨٤) من طريق العلاء بن بشير، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد. والعلاء بن بشير مجهول.

(٣) سلف ذكر حديث عاصم هذا عند المصنف بإثر الحديث برقم (٨٥٦٩)، فانظر تخريجه هناك.

على ما أصَّلتُه في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النَّجُود، إذ هو إمامٌ من أئمة المسلمين.

٨٨٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا عمرو بن عاصم الكِلَابي، حدثنا عِمرانُ القَطَّان، حدثنا قَتَادة، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «المَهديُّ منا أهلَ البيت، أشمُّ الأنفِ أَقْنى أَجْلى، يملأُ الأرضَ قِسطاً وعَدْلاً كما مُلِئَت جَوْراً وظُلماً، يعيشُ هكذا»؛ وبسط يسارَه وإصبعَينِ من يمينه المُشِيرة[١] والإبهامَ وعَقَدَ ثلاثةً[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٨٤- أخبرني أبو النَّضْر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارِمي، حدثنا عبد الله ابن صالح، أخبرنا أبو المَليح الرَّقِّي، حدثني زياد بن بَيَان - وذَكَر من فضلِه - قال: سمعتُ عليَّ بنَ نُفَيل يقول: سمعت سعيدَ بن المسيّب يقول: سمعت أم سَلَمة تقول: سمعت النبي ﷺ يَذكُر المَهديَّ، فقال: «نَعَم، هو حقٌّ، وهو من بني فاطمةَ»[٣].

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: المسبوه. وما أثبتناه هو الصواب، فالمشيرة: هي الإصبع التي يقال لها: السبّابة، كما في معاجم اللغة. ويعني بالإشارة المذكورة سبع سنين.

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من أجل عمران بن داوَر القطان، فهو مختلف فيه، إلّا أنه حسن الحديث إن شاء الله، لكن الذهبي في «تلخيصه» ذهب إلى تضعيفه. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك ابن قِطعة.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٥) عن سهل بن تمام، والخطابي في «غريب الحديث» ٢/ ١٩١ من طريق عفان بن مسلم، كلاهما عن عمران القطان، بهذا الإسناد. إلّا أنَّ عفان قال في أول حديثه: «يملك رجل من أهل بيتي؛ أو قال: من أمتي»، ولم يصرِّح بتسميته المهديَّ. وسهل فيه لِين، وعفان أوثق الثلاثة الذين رووه عن عمران.

(٣) صحيح موقوفاً من قول سعيد بن المسيب كما سيأتي، ولم يرتضِ الإمام البخاري إسناده، فقد ذكره في ترجمة زياد بن بيان من «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٤٦ عن عبد الغفار بن داود عن أبي المليح الرقي، ثم قال: في إسناده نظر.

وقد أخرجه أبو داود (٤٢٨٤) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي، وابن ماجه (٤٠٨٦) من طريق =

٨٨٨٥- وحدَّثَناه أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي بمَرْو، حدثنا أبو الأحوَص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا عمرو بن خالد الحَرَّاني، حدثنا أبو المَلِيح، عن زياد بن بَيَان، عن عليِّ بن نُفَيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أم سَلَمة قالت: ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ المهديَّ فقال: «هو من ولدِ فاطمةَ»[1]

٨٨٨٦- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن
٤/٥٥٨ مسعود، حدثنا النَّضْر بن شُمَيل، حدثنا سليمان بن عُبيد، حدثنا أبو الصِّدِّيق الناجيّ، عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يخرجُ في آخر أمَّتي المَهديُّ، يَسقيهِ اللهُ الغيثَ، وتُخرِجُ الأرضُ نباتَها، ويُعطِي المالَ صَحَاحاً، وتَكثُرُ الماشيةُ، وتَعظُمُ الأُمَّة، يعيش سبعاً أو ثمانياً»؛ يعني: حِجَجاً[2]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع[3] بن سليمان، حدثنا

= أحمد بن عبد الملك، كلاهما عن أبي المليح الرقي - وهو الحسن بن عمر الفزاري مولاهم - بهذا الإسناد.

ورواه من قول ابن المسيب سعيدُ بن أبي عروبة عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حقٌّ؟ قال... فذكره. أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٠٨٢)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في «الفتن» (٥٨٠) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة. وهذا إسناد صحيح.

(١) هو كسابقه.

(٢) إسناده جيد ومتنه غريب، تفرَّد به عن أبي الصديق سليمانُ بنُ عبيد: وهو الناجيّ، وقال بعضهم: السلمي، روى عنه غير واحد، وذكره البخاري في «تاريخه» ٤/ ٢٥ وابن حبان في «ثقاته» ٦/ ٣٩٢، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» - كما في بعض نسخه - ٤/ ١٢٩ ونقل عن أبيه أنه قال فيه: صدوق، وعن ابن معين أنه وثّقه.

والحديث من هذا الوجه لم نقف عليه عند غير المصنف.

الصَّحَاح: الصحيح، يعني: غيرُ مقسَّم ولا مجزَّأ.

والحِجَج: السنين.

(٣) في (ب): حجاج بن الربيع، بزيادة «حجاج» وهو خطأ.

أَسَد بن موسى، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن مَطَر وأبي هارون، عن أبي الصِّدّيق الناجيّ، عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «تُملأُ الأرضُ جَوْراً ـ أو ظُلماً ـ فيخرج رجلٌ من عِتْرتي فيَملِكُ سبعاً أو تسعاً، فيملأُ الأرض عدلاً وقِسْطاً، كما مُلِئَت جَوراً وظُلماً[(١)]»[(٢)].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٨٨٨- **حدثنا** عبد الله بن سَعْد الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب وإبراهيم ابن إسحاق وجعفر بن أحمد الحافظ قالوا: حدثنا نَصْر بن علي، حدثنا محمد بن مروان، حدثنا عُمارة بن أبي حَفْصة، عن زيد العَمِّي، عن أبي الصِّدّيق الناجيّ، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ قال: «يكون في أمَّتي المَهديُّ، إن قَصُرَ فسبعٌ وإلّا فتِسعٌ، تَنعَمُ أمّتي فيه نعمةً لم يَنعَموا مثلَها قطُّ، تُؤتي الأرضُ أُكُلَها لا تَدَّخِرُ عنهم شيئاً، والمالُ يومئذٍ كُدُوسٌ، يقوم الرجلُ فيقول: يا مهديُّ، أعطِني، فيقول: خُذْ»[(٣)].

---

(١) من قوله: «فيخرج رجل من عترتي» إلى هنا سقط من (ب).

(٢) إسناده حسن إن شاء الله من جهة مطر: وهو ابن طَهْمان الورّاق، وأما أبو هارون ـ وهو عمارة ابن جوين العبدي ـ فإنه متروك ومنهم من كذّبه.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٢٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، و١٨/ (١١٦٦٥) عن الحسن ابن موسى، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

إلّا أنَّ عبد الصمد جعل مكان أبي هارون: المعلَّى؛ وهو ابن زياد، والحسن بن موسى الأشيب أثبت وأحفظ من عبد الصمد، والمعلى هذا لم يسمع أبا الصديق الناجي، بينهما فيه العلاء بن بشير كما وقع في روايتي جعفر بن سليمان وحماد بن زيد عند أحمد (١١٣٢٦) و(١١٤٨٤)، والعلاء مجهول.

وأخرجه أحمد أيضاً ١٧/ (١١١٣٠)، وابن حبان (٦٨٢٦) من طريق شيبان النحوي، عن مطر وحده، به.

(٣) إسناده ضعيف لضعف زيد العمِّي. نصر بن علي: هو الجهضمي، ومحمد بن مروان: هو العقيلي. =

آخر كتاب الفتن

قال الحاكم رحمه الله: قد رَوَيتُ ما انتهى إليه عِلْمي من فِتَن آخر الزَّمان على لسان المصطفى ﷺ بالأسانيدِ اللائقةِ بشَرْط هذا الكتاب، فأمَّا الشيخانِ رضي الله عنهما فإنهما ذَكَرا أهوالَ القيامةِ والحَشْرِ مُدرَجاً في الفِتَن، وجَرَيتُ أنا في ذلك على اختيار الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة رضي الله عنه في إفراد ذلك عن الفِتَن الدُّنَائيّة(١)، واللهُ الموفِّقُ لما اخترتُه، وهو حَسْبي ونِعمَ الوكيلُ.

= وأخرجه ابن ماجه (٤٠٨٣) عن نصر بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٧/ (١١١٦٣)، والترمذي (٢٢٣٢) من طريق شعبة، وأحمد (١١٢١٢) من طريق موسى الجهني، كلاهما عن زيد العمي، به. وقال الترمذي: حديث حسن

(١) هكذا في نسختنا الخطية، وفي نسختين متأخرتين كما في طبعة الميمان: الدنيائية. وهذه النسبة إلى الدنيا.

كتاب الأهوال

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال اللهُ تبارك وتعالى: ﴿وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ۝٨٧ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ﴾ الآية [النمل:٨٧-٨٨].

وقال عزَّ مِن قائل: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر:٦٨].

٨٨٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن هشام بن مَلَّاس النُّمَيري، حدثنا مروان بن معاوية الفَزَاري، عن عُبيد الله[1] بن عبد الله بن الأصمِّ، ٥٥٩/٤ حدثنا يزيد بن الأصمِّ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنْ طَرَفَ صاحبُ الصُّور مدَّةَ وُكِّل به، مستعدٌّ يَنظُر نحوَ العَرْش مخافةَ أن يُؤمَرَ قبل أن يَرتدَّ إليه طَرْفُه، كأنَّ عينيه كوكبانِ دُرِّيّانِ»[2].

---

(١) تحرَّف في (ب) إلى: عمرو.

(٢) إسناده حسن من أجل عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، وكذا حسَّنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٠/ ٢٩٧، لكن اختُلف في رفعه ووقفه.

فقد تابع ابنَ ملَّاس على رفعه: أبو عبد الرحمن عبدُ الله بنُ عمر مُشكدانة عند ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٤٦) و(٥٢)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/ ٩٩، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٣٩)، ومن طريقه الذهبي في «العلو» (٩٠)، ويحيى بنُ مَعِين كما في «جزء من حديثه» (١٤) لأبي منصور الشيباني، وأبو كُريب محمدُ بنُ العلاء عند أبي الشيخ في «العظمة» (٣٩١)، ثلاثتهم (مشكدانة وابن معين وأبو كريب) رووه عن مروان الفزاري، بهذا الإسناد مرفوعاً.

وخالفهم عبدُ الجبار بن العلاء عند أبي الشيخ (٣٩٢)، وداودُ بن رشيد عند اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢١٨٥)، فروياه عن مروان الفزاري، بهذا الإسناد موقوفاً على ابن عباس من قوله.
والرواة الخمسة ثقات.

ورواه موقوفاً أيضاً عبدُ الواحد بن زياد عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم به. أخرجه ابن أبي =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٩٠- **أخبرني** أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، حدثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري، حدثنا أسباطُ بن محمد القُرَشي، حدثنا مُطرِّف بن طَريف الحارثي، عن عطيَّة، عن ابن عبَّاس، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] قال رسول الله ﷺ: «كيف أَنعَمُ وصاحبُ الصُّورِ قد الْتقَمَ القَرْنَ، وحَنَى جبهتَه، وأَصغَى بسمعِه!» قال أصحاب رسول الله ﷺ: كيف نقولُ يا رسولَ الله؟ قال: «قولوا: حَسْبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ، على الله توكَّلْنا»(١).

مَدارُ هذا الحديث على عطيَّة بن سعد العَوْفي رحمه الله، وهو كبيرُ المَحَلِّ في أقرانه من التابعين، ولم يُخرج عنه الشيخان رضي الله عنهما في «الصحيحين».

٨٨٩١- **وقد حدثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حَمْشاذ العَدْل، قالا: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيدي، حدثنا سفيان، حدثنا مُطرِّف، عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أَنعَمُ وقد الْتقَمَ صاحبُ القَرْنِ، وأَصغَى بسمعِه،

= الدنيا في «الأهوال» (٥١). وعبد الواحد ثقة.

ومثل هذا الخبر لا يقال من قِبَل الرأي، فله حكم الرفع.

ويشهد له في المرفوع بنحو لفظه حديث أنس بن مالك عند الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٦/ ٣٦٥-٣٦٦، والضياء المقدسي في «المختارة» ٧/ (٢٥٦٧). ورجاله ثقات غير أحد رواته ـ وهو أحمد بن منصور بن حبيب ـ فإنه مجهول الحال. وانظر ما بعده.

قوله: «إنْ طَرَفَ» معناه: ما طَرَف، كما وقع في مصادر التخريج، فإنْ نافية بمعنى: ما.

والصُّور: القرن الذي يُنفَخ فيه.

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية ـ وهو ابن سعد العَوْفي ـ وقد كان يضطرب فيه، فمرةً يرويه عن ابن عباس كما وقع للمصنف هنا، ومرةً أخرى عن أبي سعيد الخدري كما سيأتي في لاحقه، ومرة ثالثة يرويه عن زيد بن أرقم كما وقع عند أحمد في «المسند» ٣٢/ (١٩٣٤٥) وغيره، وأصحها حديث أبي سعيد الخدري لمجيئه في رواية أخرى من غير طريقه.

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه أحمد ٥/ (٣٠٠٨) عن أسباط بن محمد، بهذا الإسناد. وانظر تتمة تخريجه هناك.

وحَنَى جبينَه، يَنظُر أن يُؤمَرَ فيَنفُخَ!» فقال المسلمون: فماذا نقولُ يا رسول الله؟ قال: «قولوا: حَسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ، على الله توكَّلْنا»(١)

وقد كَتبْناه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد:

٨٨٩٢- **حدَّثَناه** أبو علي الحافظ، أخبرنا الإمام أبو بكر بن إسحاق وعلي بن العباس البَجَلي قالا: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجُّ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التَّيْمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «كيف أَنعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد الْتقَمَ القَرْنَ، وحَنَى جبهتَه، وأَصغى بسمعِه، ينتظرُ متى يُؤمَرُ فيَنفخُ!» قلنا: يا رسول الله، فكيف نقول؟ قال: «قولوا: حَسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ، تَوكَّلْنا على الله»(٢)

---

(١) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي كما سبق، وقد توبع في الذي بعده. الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى المكي، وسفيان: هو ابن عيينة، ومطرِّف: هو ابن طريف الحارثي، وأبو سعيد: هو الخُدري.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٣٩)، والترمذي (٣٢٤٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٦٩٦) من طريق الأعمش، والترمذي (٢٤٣١) من طريق خالد بن طهمان أبي العلاء، كلاهما عن عطية، به. وحسّنه الترمذي أيضاً.

ورواه حجاج بن أرطاة مختصراً عن عطية عند ابن ماجه (٤٢٧٣)، وذكر فيه صاحبين اثنين للقرن لا واحداً، وهو لفظ منكر، وحجاج كثير الخطأ.

وروي بذكر اثنين أيضاً من وجه آخر عن أبي سعيد سيأتي لاحقاً برقم (٨٨٩٣)، والإسناد واهٍ.

وروي أيضاً في كونهما اثنين عن أبي مريّة عن النبي ﷺ أو عنه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد ١١/ (٦٨٠٤)، وإسناده ضعيف لجهالة حال أبي مريّة وقد اضطرب في وصله وإرساله.

(٢) حديث صحيح إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل أبي يحيى التيمي، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيصه» فوهّاه، ولم نقف على الحديث من طريقه عند غير المصنف، =

لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيدٍ إلَّا بهذا الإسناد، ولولا أنَّ أبا يحيى التَّيْمي على الطريقِ لحكمتُ للحديث بالصِّحّة على شرط الشيخين رضي الله عنهما.

ولهذا الحديث أصلٌ من حديث زيد بن أسلمَ عن عطاء بن يَسار عن أبي سعيد:

٨٨٩٣- حدَّثناه عليُّ بن عيسى الحِيرِي، حدثنا محمد بن عمرو بن النَّضْر بن عمرو الحَرَشي وجعفر بن محمد بن الحسين قالا: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خارجةُ، عن زيد بن أسلمَ، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ قال: «ما من صباحٍ إلَّا ومَلَكانِ يناديانِ، يقول أحدُهما: اللهمَّ أَعطِ مُنفِقاً خَلَفاً، ويقول الآخر: اللهمَّ أَعطِ مُمسِكاً تَلَفاً، وملكانِ مُوكَّلان بالصُّور ينتظرانِ متى يُؤمَرانِ

= إلّا أنه قد توبع فيه.

فقد أخرجه ابن حبان (٨٢٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد، عنالأعمش، عن أبي صالح، به.

وهذا إسناد صحيح إن كان محفوظاً هكذا عن الأعمش، فقد اختلف عليه فيه، فروي عنه عن عطية العوفي عن أبي سعيد عند أحمد وغيره كما في الحديث السابق.

ورواه عنه موسى بن أعين ـ كما عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٣٨) والنسائي (١١٠١٦) ـ عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ورواه عنه أبو الأحوص سلّام بن سليم ـ كما عند ابن راهويه أيضاً (٥٣٩) ـ عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلاً.

فالحديث محفوظ من رواية الأعمش عن أبي صالح، وأبو صالح ـ وهو ذكوان السَّمّان ـ أحد الثقات الأثبات وكان من كِبار العلماء بالمدينة، مشهور بالرواية عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة.

إذاً فالأعمش له في هذا الحديث شيخان، عطية العوفي وأبو صالح، والخلاف بعد ذلك في تسمية صحابيِّ الحديث لا يضر، أما رواية أبي الأحوص المرسَلة، فلعله حين رأى اضطراب الأعمش في تسمية الصحابي ذهب إلى الأحوط فأرسله، والله تعالى أعلم.

فيَنفخانِ، وملكانِ ينادِيانِ يقول أحدُهما: ويلٌ للرجالِ من النساء، وويلٌ[(١)] للنساءِ من الرجال»[(٢)]

تفرَّد به خارجةُ بن مُصعَب عن زيد بن أسلم.

٨٨٩٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدَّد، حدثنا يحيى بن سعيد وبِشْر بن المفضَّل قالا: حدثنا سليمان التَّيْمي، عن أسلم العِجْلي، عن بِشر بن شَغَافٍ، عن عبد الله بن عمرو: أنَّ أعرابيّاً أَتى النبيَّ ﷺ فسأله عن الصُّور - وفي حديث يحيى بن سعيد قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الصُّور - قال: «قَرْنٌ يُنفَخُ فيه»[(٣)] ٥٦٠/٤

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو البَخْتَري عبد الله بن محمد ابن شاكر بالكُوفة، حدثنا حسين بن علي الجُعْفيّ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد[(٤)] بن جابر، عن أبي الأشعث الصَّنعاني، عن أَوْس بن أَوْس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من

---

(١) هكذا في نسخنا الخطية إلّا أنه زِيد في هامش (م): ويقول الآخر.

(٢) إسناده ضعيف جداً، خارجة بن مصعب متروك، وبه أعلّه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٤٢٤ - كشف الأستار) من طريق وكيع، عن خارجة بن مصعب، بهذا الإسناد.

وقد سلف منه آخره عند المصنف برقم (٢٧٠٥) من طريق وكيع.

ويشهد لأوله في الدعاء للمنفق والممسك حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظه عند البخاري (١٤٤٢) ومسلم (١٠١٠).

وحديث أبي الدرداء السالف عند المصنف برقم (٣٧٠٣).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ١١/ (٦٨٠٥)، والنسائي (١١٣١٧) من طريق يحيى بن سعيد - وهو القطان - بهذا الإسناد.

وقد سلف بنحوه برقم (٣٦٧٣) من طريق معمر عن سليمان التيمي.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: زيد.

أفضلِ أيامِكم الجمعةَ، فيه خُلِقَ آدمُ، وفيه قُبِضَ، وفيه نَفْخةُ الصُّور، وفيه الصَّعْقة، فأَكثِروا عليَّ من الصَّلاة، فإنَّ صلاتَكم معروضةٌ عليَّ» قالوا: وكيف تُعرَضُ صلاتُنا عليك وقد أَرَمْتَ؟ فقال: «إنَّ الله تعالى حرَّمَ على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياءِ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٨٩٦- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة، عن يعلى بن عطاءٍ، عن وكيع بن حُدُس، عن عمِّه أبي رَزِين العُقَيلي أنه قال: يا رسول الله، أكلُّنا يرى ربَّه يومَ القيامة، وما آيةُ ذلك في خَلْقه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أليسَ كلُّكم يَنظرُ إلى القمر مُخْلِياً؟» فقالوا: بلى، قال: «فاللهُ أعظمُ».

قال: قلت: يا رسول الله، كيف يُحْيي اللهُ الموتى، وما آيةُ ذلك في خَلقِه؟ قال: «أَمَا(٢) مررتَ بوادي أهلِك مَحْلاً؟» قال: بلى، قال: «ثم مررتَ به يهتزُّ خَضِراً؟» قال: بلى، قال: «فكذلك يُحْيي اللهُ الموتى، وذلك آيتُه في خلقِه»(٣).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنه قد اختُلف في تعيين عبد الرحمن بن يزيد كما سلف بيانه عند الرواية رقم (١٠٤٢).

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: إذا.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة وكيع بن حُدُس، ويقال: ابن عُدُس، بالعين.

وأخرجه أحمد ٢٦/ (١٦١٨٦)، وابن ماجه (١٨٢) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد ـ واقتصر على الشطر الأول منه.

وأخرجه بتمامه أحمد (١٦١٩٢) عن بهز بن أسد، عن حماد بن سلمة، به.

وأخرج الشطر الأول أحمد (١٦١٩٨)، وأبو داود (٤٧٣١)، وابن حبان (٦١٤١) من طرق عن حماد، به.

وأخرجه كذلك أحمد (١٦١٩٣) و(١٦١٩٦) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، به.

وأخرج الشطر الثاني أبو داود (٤٧٣١) من طريق شعبة أيضاً، عن يعلى، به.

وأخرجه ـ أي: الشطر الثاني ـ ضمن حديث مطوَّل: أحمد (١٦١٩٤) من طريق عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن أبي رزين العقيلي. وهذا إسناد ضعيف =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٨٩٧- **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خَلَف القاضي، حدثنا محمد بن سعد العَوْفي، حدثنا يعقوب بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة [عن عبد الرحمن ابن عيَّاش][1] عن دَلْهَم بن الأسود، عن عبد الله بن الأسود بن عامر اليَحصُبي[2]، عن عمِّه لَقِيط بن عامر: أنه خرج وافداً إلى النبي ﷺ ومعه نَهِيكُ بن عاصم بن مالك بن المُنتفِق، قال: فقَدِمْنا المدينةَ لانسلاخ رَجَب، فصلَّينا معه صلاةَ الغَدَاة، ٥٦١/٤ فقام رسول الله ﷺ في الناس خطيباً، فقال: «أيها الناسُ، إني قد خَبَأْتُ لكم صوتي منذُ أربعةِ أيام لأُسمِعَكم، فهل من امرئٍ بَعَثَه قومُه، قالوا: اعلَمْ لنا ما يقولُ رسول الله ـ ﷺ ـ ثم لعلَّه أن يُلهيَه حديثُ نفسِه أو حديثُ صاحبِه، أو يُلهِيَه الضُّلالُ؟ ألَا إني مسؤولٌ، هل بلَّغتُ؟ ألَا فاسمَعوا تَعيشوا، ألَا فاسمَعوا تَعيشوا، ألَا اجلِسوا» فجلس الناس، وقمتُ أنا وصاحبي.

حتى إذا فرَّغ لنا فؤادَه وبصرَه قلت: يا رسول الله، إني أسألك عن حاجَتي، فلا تَعجَلنَّ عليَّ، قال: «سَلْ عمَّا شئتَ» قلت: يا رسول الله، هل عندَك من علمِ الغيب؟ فضَحِكَ لَعَمْرُ الله وهزَّ رأسَه، وعَلِمَ أني أَبتغي بسَقَطِه[3]، فقال: «ضَنَّ ربُّك بمفاتيحِ

= لانقطاعه، فسليمان بن موسى لم يدرك أحداً من الصحابة في قول البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «علله الكبير» (١٧٦).

ويشهد للشطر الأول حديث جرير بن عبد الله البَجَلي عند البخاري (٥٥٤) و(٧٤٣٤) ومسلم (٦٣٣) قال: كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تَضامُّون في رؤيته». فهذا الشطر من حديث أبي رزين صحيح لغيره.

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من المطبوع ومن مصادر التخريج.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، وهو خطأ، والصواب: عبد الله بن حاجب بن عامر العُقيلي، وهو جدُّ دلهم بن الأسود، ويحصب: قبيلة من حِميَر في اليمن، أما العُقيلي فمنسوب إلى عُقيل بن كعب من بني عامر بن صعصعة بطن من مُضَر، ومنها بنو المنتفِق.

(٣) في «المسند»: لسقطه، باللام، قال السندي في «حاشيته»: بفتحتين، وهو الرديء من الكلام، =

خمسٍ من الغيب، لا يعلمُهنَّ إلَّا الله» وأشار بيده، فقلت: وما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «عِلمُ المَنِيَّةِ، قد عَلِمَ متى مَنيَّةُ أحدِكم ولا تعلمونه، وعِلمُ يومِ الغَيْث، يُشرِف عليكم آزِلِينَ[1] مُشفِقين، فظلَّ يَضحَك وقد عَلِمَ أنَّ غِيَرَكم[2] قريب» قال لَقِيط: فقلت: يا رسول الله، لن نَعدَمَ من ربٍّ يضحك خيراً «وعِلمُ ما في غدٍ، قد عَلِمَ ما أنت طاعمٌ في غدٍ ولا تَعلمُه، وعِلمُ يومِ الساعة»، قال: وأَحسَبُه ذكرَ ما في الأرحام.

قال: فقلنا: يا رسول الله، علِّمْنا ممّا يَعلمُ الناسُ، وما نَعلمُ، فإنا من قَبيلٍ لا يُصدِّقون تصديقَنا أحدٌ من مَذحِجَ التي تَدْنُو إلينا، وخَثعَمَ التي تُوالِينا[3]، وعَشيرتِنا[4] التي نحن منها، قال: «تَلبَثون ما لَبِثتُم، ثم يُتوفَّى نبيُّكم، ثم تَلبَثون ما لَبِثتم، ثم تُبعَثُ الصَّيحةُ، فلَعَمْرُ إلٰهِكَ ما تَدَعُ على ظهر الأرض شيئاً إلَّا مات، والملائكةُ الذين مع ربِّك، فخلَتِ الأرضُ، فأرسل ربُّك السماءَ بِهَضْبٍ[5] من تحت العرش، فلَعَمرُ إلٰهِكَ ما تَدَعُ على ظهرها من مَصرَعِ قتيلٍ، ولا مَدفَنِ ميتٍ، إلَّا شَقَّت القبرَ عنه، حتى يَخلُقَه من قِبَلِ رأسه، فيستوي جالساً، يقول ربُّك: مَهْيَمْ[6]؟ فيقول: يا ربِّ، أمسِ، لعَهدِه بالحياة يَحسَبُه حديثاً بأهله».

فقلت: يا رسول الله، كيف يَجمعُنا بعدما تُمزِّقُنا الرِّياحُ والبِلَى والسِّباع؟! قال:

= أي: عرف أني جئته متكشّفاً عن أمره طالباً لرديء كلامه، لأعرف به حقيقة أمره.

(١) أي: صائرين إلى الضِّيق والشِّدة.

(٢) الغِيَر: تغيُّر الحال.

(٣) قوله: «وخثعم التي توالينا» سقط من (ز) و(ب).

(٤) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: وعشيرتها، والمثبت من «تلخيص المستدرك» للذهبي، وهو الصواب، فإنَّ عشيرة لَقيط التي هو منها من بني عامر بن صعصعة من مُضَر كما سبق، وأما خثعم فإنهم من كَهلان بن سبأ، وهؤلاء من قحطان، ولا تداخل بينهم في النسب.

(٥) الهَضْب: المطر.

(٦) أي: ما أمرُك وما شأنُك؟

«أُنبِّئُك بمِثْل ذلك في آلاءِ الله[1]؛ الأرضُ أشرَفتَ عليها مَدَرةً باليةً فقلت: لا تَحْيا ٥٦٢/٤
أبداً، فأرسَلَ ربُّك عليها السماءَ، فلم تَلبَثْ عليها أياماً حتى أشرَفتَ عليها فإذا هي شَرَبَةٌ[2] واحدةٌ، ولَعَمرُ إلٰهِكَ لهو أقدرُ على أن يجمعَكم من[3] الماء على أن يجمعَ نباتَ الأرض، فتخرجون من الأصْواءِ[4] من مَصارعِكم فتنظرون إليه ساعةً ويَنظُر إليكم» قال: قلت: يا رسول الله، كيف وهو شخصٌ واحد ونحن مِلءُ الأرض، نَنظُر إليه ويَنظُر إلينا؟! قال: «أنبِّئُك بمِثْل ذلك في إِلِّ الله؛ الشمسُ والقمرُ آيةٌ منه قريبةٌ صغيرة، ترونَهما في ساعة واحدة ويَرَيانِكم، ولا تَضامُّون في رؤيتِهما، ولَعَمرُ إلٰهِكَ لهو على أن يراكم وترونَه أقدرُ منهما على أن يريانِكم وترونَهما».

قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربُّنا إذا لَقِيناه؟ قال: «تُعرضون عليه باديةً له صَفَحاتُكم ولا تَخفَى عليه منكم خافيةٌ، فيأخذُ ربُّك بيده غَرْفةً من الماء فيَنضَحُ بها قِبَلَكم[5]، فلَعَمرُ إلٰهِكَ ما تُخطِئُ وجهَ واحدٍ منكم قَطْرةٌ، فأما المؤمنُ فتَدَعُ وجهَه مِثلَ الرَّيْطة البيضاء، وأما الكافرُ فتَخطِمُه بمثل الحُمَم الأَسود[6]، ثم ينصرفُ نبيُّكم فيمرُّ على أَثَرِه الصالحون ـ أو قال: ينصرف على أثره الصالحون ـ قال: فيَسلُكون

---

(١) هكذا في النسخ الخطية ومصادر التخريج، والمعنى على هذا: في جملة ما أنعم الله به عليكم من المخلوقات، ورواه أهل اللغة كابن قتيبة في «غريب الحديث» ١/ ٥٣٢ وأبي عبيد الهروي في «الغريبين» ١/ ٩٤ بلفظ: «في إِلِّ الله» وقالوا: معناه: في قدرة الله وإلٰهيَّته.

(٢) الشَّرَبَة: حوض يكون في أصل النخلة وحولها يُملأ ماءً لتشربه.

(٣) في النسخ الخطية: على، والمثبت من «التلخيص».

(٤) تحرَّف في النسخ إلى: الأصوات، والتصويب من مصادر التخريج وكتب الغريب، والأصواء: القبور، قال ابن قتيبة: وأصل الأصواء: الأعلام تُنصَب في الأرض للهُدى، شبّه القبور بها. وفي «تلخيص الذهبي»: الأجداث. وهي القبور أيضاً.

(٥) من قوله: «ولا تخفى عليه» إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٦) في النسخ الخطية: فتخطه بمثل حمر الأسود، والمثبت من المطبوع ومصادر التخريج، وهو أوجه. قال ابن قتيبة في «غريبه» ١/ ٥٣٥: أي: تصيب خَطْمه (وهو الأنف) والحُمَم: الفحم، واحدته: حُمَمَة. والرَّيطة: المُلاءَة.

جِسراً من النار، يَطَأُ أحدُكم الجَمْرةَ فيقول: حَسِّ، فيقول ربُّك: أَوانُه [(١)]».

قال: «فيَطَّلعون على حوض الرسول، على أظمأ ناهلةٍ واللهِ رأيتَها قطُّ، فلَعَمرُ إلٰهِكَ ما يَبسُط ـ أو قال: ما يُسقِط ـ واحدٌ منكم يدَه إلَّا وَقَعَ عليها قَدَحٌ يطهِّرُه من الطَّوْفِ [(٢)] والبولِ والأذى، وتَخلُصُ الشمسُ والقمرُ ـ أو قال: تُحبَس الشمسُ والقمر ـ فلا ترون منهما واحداً» فقلت: يا رسول الله، فبِمَ نُبصِرُ يومئذٍ؟ قال: «مِثلَ بَصَرِ ساعتِك هذه، وذلك في يومٍ أسفَرَتْه الأرضُ وتراخَتْه الجبالُ».

قلت: يا رسول الله، فبِمَ نُجازَى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الحسنةُ بعشر أمثالِها، والسيئةُ بمثلِها أو تُغفَر».

قلت: يا رسول الله، فما الجنةُ وما النار؟ قال: «لَعَمْرُ إلٰهِكَ، إنَّ الجنة لها [ثمانيةُ]
٥٦٣/٤ أبواب، ما منهنَّ بابان إلَّا وبينهما مسيرةُ الراكب سبعين عاماً، وإنَّ للنار سبعةَ أبواب، ما منهنَّ بابان إلَّا وبينهما مسيرةُ الراكب سبعين عاماً» قلت: يا رسول الله، على ما يُطَّلع من الجنة؟ قال: «أنهارٍ من عسل مُصفًّى، وأنهارٍ من لبن لم يَتغيَّرْ طعمُه، وأنهارٍ من كأسٍ ما لها صُداعٌ ولا نَدامةٌ، ومن ماءٍ غيرِ آسِنٍ، وبفاكهةٍ ـ لَعمرُ إلٰهِكَ ـ ما تعلمون وخيرٍ من مثلِه، معه أزواجٌ مُطهَّرة» قلت: يا رسول الله، أوَلَنا فيها أزواجٌ مُصلِحات؟ قال: «الصالحاتُ للصالحين، تَلَذُّونَهنَّ مثلَ لَذَّاتِكم في الدنيا ويَلذَذْنكم، غير أنه لا تَوالُدَ» قلت: يا رسول الله، هذا أقصى [(٣)] ما نحن بالغون ومُنتَهُون إليه؟

---

(١) هكذا في النسخ ومصادر التخريج، أي: هذا أوان وَطْء الجمر والتوجع منه، فإنّ «حَسَّ» كلمة للتأوُّه والتوجّع. ورواه أهل اللغة بلفظ «وإنَّهْ»، وفيه قولان: أحدهما: أن تجعل «إنَّهْ» بمعنى: نَعَم، والآخر: أن تجعل الكلام مختصراً، كأنه قال: وإنه كذلك، أو إنه على ما تقول، فالهاء اسم إنَّ وخبرها محذوف.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الطرف، بالراء. والطَّوف: هو الغائط.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: قضاء.

قلت: يا رسول الله، على ما أبايعُك؟ قال: فبَسَط يدَه وقال: «على إقام الصلاة، وإيتاءِ الزكاة، وإياكَ والشِّركَ، لا تُشرِكْ بالله شيئاً» أو «لا تُشرِكْ مع الله إلهاً غيرَه» فقلت: وإنَّ لنا ما بينَ المشرقِ والمغرب؟ فقَبَضَ وبَسَطَ أصابعَه، فظنَّ أني مشترطٌ شيئاً لا يُعطينِيهِ، فقلت: نَحُلُّ منها حيثُ شئنا، ولا يَجْني على امرئٍ إلّا نفسُه، قال: «ذلكَ لك، حُلَّ منها حيثُ شئتَ، ولا تَجْني عليك إلَّا نفسُك»، فبايعناه ثم انصرَفْنا، فقال: «ها، إنَّ ذَيْنِ[(١)] ـ ثلاثاً ـ لمِن نفرٍ هم أصدقُ الناسِ حديثاً، لأنهم من أَتقى الناسِ لله في الأوّل والآخِر»، فقال كعبُ بن فلانٍ أحد بني بكرِ بن كِلاب: مَن هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المُنتفِقِ».

فأقبلتُ عليه فقلت: يا رسولَ الله، هل لأحدٍ[(٢)] ممَّن مضى منَّا في جاهلية من خير؟ فقال رجلٌ من عُرْض قُريش: إنَّ أباكَ المُنتفِقَ في النار، فكأنه وقع حَرٌّ بين جلدِ وجهي ولحمي، مما قال لأَبي على رؤوس الناس، فهَمَمتُ أن أقول: وأبوك يا رسولَ الله؟ ثم نظرتُ فإذا الأُخرى أَجملُ، فقلت: وأهلُك[(٣)] يا رسول الله؟ فقال: «وأَهلي لَعَمرُ اللهِ، ما أَتيتَ عليه من قبرِ قرشيٍّ أو عامريٍّ مشرِكٍ فقل: أرسَلَني إليك محمدٌ، فأَبشِرْ بما يسُوؤُك، تُجَرُّ على وجهِك وبطنِك في النار» فقلت: فيمَ أفعلُ ذلك لهم يا رسولَ الله وكانوا على عملٍ يَحسبَون أنْ لا إيَّاهُ، وكانوا يَحسَبُونهم مُصلِحين؟! قال: «ذلكَ بأنَّ الله بعثَ في آخرِ كلِّ سبعِ أُممٍ نبيّاً، فمَن أطاع نبيَّه كان من المهتدِين، ومن عصى نبيَّه كان من الضالِّين»[(٤)]. ٥٦٤/٤

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: إنَّ الذين، والتصويب من «التلخيص».

(٢) في النسخ الخطية: أحد، والمثبت من مصادر التخريج، وهو أَوجه.

(٣) في النسخ الخطية: أو أهلك، والمثبت من «التلخيص».

(٤) إسناده ضعيف جداً مسلسلٌ بالمجاهيل؛ عبد الرحمن بن عياش ومَن فوقه، وأما يعقوب ابن عيسى ـ وهو يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ـ فضعيف يعتبر به، وقد أعلَّ الذهبي الحديث في «تلخيصه» به، إلّا أنه متابع، والعلَّة ممَّن فوقه. =

هذا حديث جامعٌ في الباب، صحيح الإسناد، كلُّهم مدنيُّون، ولم يُخرجاه.

٨٨٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عُتْبة، حدثنا بَقيَّة، حدثنا محمد بن الوليد الزُّبيدي، عن الزُّهْري، عن عُرْوة بن الزُّبير، عن عائشة، أنَّ النبي ﷺ قال: «يُبعَثُ الناسُ يومَ القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلاً» فقالت عائشة: يا رسول الله، فكيفَ بالعَوْرات؟ فقال: «لكلِّ امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغْنيهِ»(١).

= وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٤٦٠-٤٧٦ عن محمد بن منصور، وابن النحاس في «رؤية الله» (١١) من طريق عبد الله بن أبي مَسَرَّة، كلاهما عن يعقوب بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن عياش، عن دَلْهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب، عن أبيه، عن عمِّه لقيط بن عامر.

وأخرجه أبو داود (٣٢٦٦)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢٦/ (١٦٢٠٦) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن عبد الرحمن بن المغيرة، بالإسناد السابق. غير أنَّ أبا داود لم يسق لفظه، ووقع في إسناده وهمٌ وإسقاط كما نبَّه عليه المزِّي في «تحفة الأشراف» ٨/ ٣٣٤. وانظر تتمة تخريجه والكلام عليه في «المسند».

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي عتبة: وهو أحمد ابن الفرج الكندي الحمصي، ومن أجل شيخه بقية: وهو ابن الوليد.

وأخرجه أحمد ٤١/ (٢٤٥٨٨) عن يزيد بن عبد ربه، والنسائي (٢٢٢١) و(١١٥٨٤) عن عمرو ابن عثمان بن سعيد، كلاهما عن بقية بن الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١) و«مسند الشاميين» (١٢٥٣) عن أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة الحضرمي، عن أبيه، عن أبيه، عن محمد بن الوليد الزبيدي، أنه سمع النعمان بن المنذر يحدِّث عن الزهري به. وأحمد بن محمد شيخ الطبراني له مناكير كما في ترجمته من «الميزان» للذهبي، وضعَّفه في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٦٩١.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٦٥) و(٢٤٢٦٦)، والبخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩)، وابن ماجه (٤٢٧٦)، والنسائي (٢٢٢٢) و(١١٢٤١) من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عمّته عائشة. وقال النبي ﷺ في آخره: «الأمر أشدُّ من أن يُهِمَّهم ذاك».

وروي نحوه أيضاً من حديث عثمان بن عبد الرحمن القرظي عن عائشة، وسيأتي لاحقاً عند المصنف برقم (٨٩٠٣).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه الزيادة[١]، إنما اتَّفق الشيخان رضي الله عنهما على حديثَي عَمْرو بن دينار والمُغيرةِ بن النُّعمان عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس بطوله دون ذِكْر العَوْراتِ فيه[٢].

٨٨٩٩- **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، أخبرنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني الوليد بن جُمَيع القُرشي، حدثني أبو الطُّفَيل عامر بن واثلةَ، عن حُذيفة بن أَسِيد، عن أبي ذرٍّ قال: حدثني الصادقُ المصدوقُ ﷺ: «أنَّ الناس يُحشَرون ثلاثةَ أفواج: فوجاً طاعِمِينَ كاسِينَ راكبِينَ، وفوجاً يَمشُون ويَسعَوْن، وفوجاً تَسحَبُهم الملائكةُ على وجوهِهم إلى النار». فقلنا: يا أبا ذر، قد عَرفْنا هؤلاءِ وهؤلاءِ، فما بالُ الذين يمشون ويَسعَون؟ قال: يُلقِي اللهُ الآفةَ على الظَّهْر فلا ظهرَ[٣].

هذا حديث صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٠- **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، حدثنا أحمد ابن سعيد الجمَّال، حدثنا يزيد بن هارون وعلي بن عاصم قالا: حدثنا بَهْز بن حَكِيم ابن معاوية.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ـ واللفظُ له ـ حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا المعتمِر قال: سمعتُ بهزَ بنَ حَكيم يُحدِّث عن أبيه،

---

(١) يريد بالزيادة سؤالها رضي الله عنها عن العورات وقول النبي ﷺ لها: «لكل امرئ...» إلخ، وقد خرَّجا نحوها كما سبق من غير طريق عروة عنها، وفات الحاكمَ ذلك فذكر حديث ابن عباس!

(٢) حديث عمرو بن دينار عند البخاري برقم (٦٥٢٤) و(٦٥٢٥) ومسلم برقم (٢٨٦٠)(٥٧)، وهو مختصر، والمطوَّل عندهما هو حديث المغيرة بن النعمان، وهو عند البخاري برقم (٣٣٤٩) ومسلم برقم (٢٨٦٠)(٥٨).

(٣) حديث حسن إن شاء الله، وقد سلف الكلام عليه عند المصنف برقم (٣٤٢٩) حيث رواه هناك من طريق يزيد بن هارون عن الوليد بن جُميع.

عن جدِّه قال: قلت: يا رسول الله، أين تأمُرُني؟ خِرْ لي، قال: فنَحَا بيدِه نحوَ الشام، فقال: «إنَّكم محشورون رِجالاً ورُكْباناً وتُجَرُّون على وجوهِكم هاهنا»؛ ونَحَا بيدِه[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

وقد رواه أبو قَزَعة سُوَيدُ بن حُجَير عن حَكيم بن معاوية مثلَ رواية بَهْزٍ، على أنَّ بهزاً أيضاً ثقةٌ مأمونٌ لا يحتاج في روايته إلى مُتابعٍ.

٤/٥٦٥ ٨٩٠١- حدَّثَناهُ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا أَسَد ابن موسى، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن أبي قَزَعة، عن حَكيم بن معاوية، عن أبيه[2] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُحشَرون هاهنا حُفاةً مُشاةً ورُكْباناً وعلى وجوهِهم، تُعرَضون على الله على أَفواهِكم الفِدَامُ، وإنَّ أوّلَ ما يُعرِبُ عن أحدِكم فَخِذُه»[3].

٨٩٠٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا مِنجابُ بن الحارث، حدثنا علي بن مُسهِر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النُّعمان بن سعد قال: كنا جلوساً عند عليِّ بن أبي طالب فقرأ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم:٨٥] قال: لا واللهِ ما على أرجلِهم يُحشَرون، ولا يُساقُون سَوْقاً،

---

(١) إسناده حسن من أجل بهز بن حكيم وأبيه حكيم.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٣١)، والترمذي (٢٤٢٤) و(٣١٤٣) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد (٢٠٠٥٠) عن يحيى بن سعيد القطّان، عن بهز بن حكيم، به. وانظر ما بعده.

وسلف بأطول مما هنا برقم (٣٦٨٧) من طريق أبي قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية.

(٢) في النسخ الخطية: حكيم بن معاوية عن جده عن أبيه، بزيادة «عن جده» وهو خطأ.

(٣) إسناده حسن من أجل حكيم بن معاوية. وقد سلف برقم (٣٦٨٧) من طريق الحسن بن موسى الأشيب عن حماد بن سلمة.

ولكنهم يُؤتَون بنُوقٍ من نُوق الجنَّة لم[(١)] تَنظُرِ الخلائقُ إلى مثلِها[(٢)]، رِحالُهم الذهبُ وأزِمَّتُها الزَّبَرجَد، فيَقعُدون عليها حتى يَقرَعوا بابَ الجنة[(٣)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ سعيد بن أبي هلال حدَّثه، أنه سمع عثمانَ ابنَ عبد الرحمن القُرَظي يقول: قرأَتْ عائشةُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام:٩]، فقالت: يا رسول الله، واسَوْأَتاه، إنَّ الرجال والنساء يُحشَرون جميعاً يَنظُر بعضُهم إلى سَوْأةِ بعض؟! فقال رسول الله ﷺ: «لكلِّ امرِئٍ منهم يومَئذٍ شأنٌ يُغْنيه، لا ينظرُ الرجالُ إلى النساء، ولا النساءُ إلى الرجال، شُغِلَ بعضُهم عن بعض»[(٤)].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: ثم.

(٢) تحرَّف في النسخ إلى: مثل.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق - وهو أبو شيبة الواسطي - وجهالة خاله النعمان بن سعد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ٢/ (١٣٣٣) عن سويد بن سعيد، عن علي ابن مسهر، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٣٤٦٦) من طريقين عن عبد الرحمن بن إسحاق.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن عبد الرحمن القرظي لم نقف له على ترجمة بهذا الاسم، إلّا أن يكون هو عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقّاصي، فإنه ابن أخت محمد بن كعب القرظي، وهو من طبقة سعيد بن أبي هلال، فلعلَّ سعيداً ذهل فنسبه إليه، وقد أشار الإمام أحمد فيما نقله عنه الساجي إلى تخليط سعيد في بعض الأحاديث، فإن كان هذا، فإنَّ عثمان الوقّاصي هذا متروك، وسواء كان هذا أو ذاك فإنَّ الذهبي أعلَّه في «تلخيصه» بالانقطاع، ولعله من أجل أنّ عثمان - أيّاً كان - لم يسمع من عائشة.

وقد أخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/ ٢٧٨، وكذا ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٤٩ عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. ووقع في إسناد الطبري بين ابن وهب وعمرو بن الحارث: قال ابن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا عُبيد بن شَريك البزَّار، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير، حدثنا اللَّيث بن سعد، عن عُقَيل بن خالد، عن ابن شِهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ آخرَ من يُحشَرُ راعيانِ من مُزَينةَ يريدانِ المدينةَ، يَنعِقانِ بغنمِهما، فيَجِدانِها وُحوشاً، حتى إذا بَلَغا ثَنِيّةَ الوَداع خرَّا على وجوهِهما»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٤/٥٦٦ ٨٩٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طَلْحة بن عُبيد الله، عن مَعبَد ابن خالد قال: دخلتُ المسجدَ فإذا فيه شيخٌ يَتفلَّى، فسلَّمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام، وجلستُ إليه فقلت: مَن أنت يا عمِّ؟ فقال: بل مَن أنت يا ابنَ أخي؟ قلت: أنا مَعبَدُ ابنُ خالد، فقال: مَرحباً بك، قد عرفتُ أباك، كان معي بدمشقَ، وإني وأباكَ لَأوَّلُ فارسَينِ وَقَفا بباب(٢) عَذْراءَ ـ مدينة بالشام ـ فقلت: مَن أنت؟ قال: أنا أبو سَرِيحة الغِفاري، صاحبُ النبي ﷺ، فقلت: حدِّثني عن رسول الله ﷺ، قال: نعم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُحشَرُ رَجُلانِ من مُزَينةَ، هما آخرُ الناس يُحشَران، يُقبِلانِ من

= زيد، وهي زيادة مقحمة كما بيَّن الأستاذ محمود شاكر رحمه الله في تعليقه على طبعته من «تفسير الطبري» ١١/ ٥٤٥.

وقد صحَّ هذا الخبر بنحوه عن عائشة من غير هذا الوجه، فانظر ما سلف برقم (٨٨٩٨).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل عبيد بن شريك ـ وهو عبيد بن عبد الواحد بن شريك ـ فإنه صدوق لا بأس به.

وأخرجه مسلم (١٣٨٩) (٤٩٩) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧١٩٣) من طريق معمر، والبخاري (١٨٧٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، به. فاستدراك الحاكم له على الشيخين ذهولٌ منه.

(٢) في النسخ الخطية: باب، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

جبلٍ قد تَسوَّراه حتى يأتِيَا معالمَ الناس، فيجدانِ الأرضَ وُحوشاً، حتى يأتيَا المدينةَ، فإذا بلغا أَدنى المدينةِ قالا: أين الناسُ؟ فلا يَرَيانِ أحداً، فيقول أحدُهما لصاحبه: الناسُ في دُورهم، فيدخلانِ الدُّورَ فإذا ليس في الدُّور أحدٌ، وإذا على الفُرُشِ الثعالبُ والسَّنانير، فيقولان: أين الناسُ؟ فيقول أحدهما: الناسُ في المسجد، فيأتيانِ المسجدَ فلا يَجِدانِ أحداً، فيقولان: أين الناسُ؟ فيقول أحدهما: الناسُ في السُّوق، شَغَلَتهم الأسواقُ، فيخرجان حتى يأتيَا الأسواقَ فلا يجدانِ فيها أحداً، فيَنطلِقان حتى يأتيَا الثَّنِيَّةَ، فإذا عليها مَلَكانِ، فيأخذانِ الملكانِ(١) بأرجُلِهما فيَسحبانِهما إلى الأرض، أرضِ المَحشَر، وهما آخرُ الناس حَشْراً»(٢).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٦- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن قَتادة، عن أنس قال: لما نَزَلَت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ [الحج:١] على النبي ﷺ وهو في مَسيرٍ له، فرَفَعَ بها صوتَه حتى أنابَ(٣) إليه أصحابُه، فقال: «أتدرون أيُّ يومٍ هذا؟ يومَ يقول الله لآدمَ: يا آدمُ، قمْ فابعَثْ بَعْثَ النارِ، من كلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعين»، فكَبُرَ ذلك على المسلمين، فقال النبي ﷺ: «سدِّدوا وقارِبوا وأَبشِروا، فوالَّذي نفسي بيدِه، ما أنتم في الأُمم إلَّا كالشَّامَةِ ٥٦٧/٤

---

(١) هكذا في النسخ الخطية، وهي لغة لبعض العرب. والأفصح: فيأخذ الملكان، بإفراد الفعل.

(٢) إسناده ضعيف جداً، إسحاق بن يحيى متروك الحديث، وبه أعلَّه الذهبي في «تلخيصه»، وحديثه هذا منكر كما بيَّن ذلك الشيخ أحمد الغماري رحمه الله في «المداوي» ١/ ١٢.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٦/ ٢٥ من طريق ابن وهب، بهذا الإسناد.

(٣) هكذا في نسخنا الخطية، والمعنى: أقبَلَ، وفي «تلخيص الذهبي»: ثابَ، من ثاب الناس: إذا اجتمعوا وجاؤوا.

فِي جَنْبِ البعير، أو كالرَّقْمةِ في ذراع الدابَّة، فإنَّ معكم الخَليقتَينِ[١]، ما كانتا مع شيءٍ إلَّا كثَّرتاهُ، يأجوجَ ومأجوجَ، ومَن هَلَكَ من كَفَرةِ الجنِّ والإنس»[٢].

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٠٧- وقد أخبرَناهُ عبدُ الله بن محمد الدَّورَقي، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق؛ فساق الحديثَ بمثلِه سواءً.

ثم قال محمد بن يحيى في آخره: هذا الحديث عندنا غيرُ محفوظٍ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديثُ قتادةَ عن الحسن عن عِمرانَ بن حُصَين.

٨٩٠٨- حدَّثَنا به عبدُ الصمد، حدثنا هشام، عن قَتادةَ، عن الحسن.

فقد حَكَمَ إمامُ الأئمة محمد بن يحيى الذُّهْلي رضي الله عنه، ولم يُخرِّج محمدُ ابن إسماعيل ومسلمُ بن الحجَّاج رضي الله عنهما في هذه الترجمة حرفاً.

وذُكِرَ أنَّ الحسن لم يسمع من عِمران بن حُصين.

قال الحاكم رحمه الله: والذي عندي أنَّ الحسن قد سَمِعَ من عِمْران بن حُصَين.

٨٩٠٩- وقد حدثنا بالحديث عليُّ بن حَمْشاذَ العَدْل، أخبرنا أبو المثنَّى، حدثنا مُسدَّد ومحمد بن المِنْهال الضَّرير قالا: حدثنا مُعاذ بن هشام، حدثني أَبي، عن قَتادة، عن الحسن، عن عِمران بن حُصَين قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في مَسيرٍ وقد تفاوَتَ بين أَصحُبِه[٣] السَّيرُ، فرَفَعَ بهاتين الآيتين صوتَه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ﴾، قرأَ أبو موسى[٤] إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾،

(١) في «التلخيص»: لخليقتين، وهو أَوجه.

(٢) حديث صحيح لكن من حديث عمران بن حصين كما سلفت الإشارة إليه عند المصنف برقم (٧٩) حيث رواه هناك من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق. وقد فصّلنا القول في ذلك عند حديث عمران السالف برقم (٧٨).

(٣) هكذا في النسخ الخطية، على وزن جمع القِلّة.

(٤) يريد أبا موسى الزَّمِن، وهو محمد بن المثنى، وقد سلف حديثه عند المصنف برقم (٢٩٥٤) من روايته عن معاذ بن هشام، وفيها الآية بتمامها كما ذكر المصنف هنا.

فلما سمع ذلك أصحابُه حثُّوا المَطِيَّ وعرفوا أنه عندَ قولٍ يقولُه، فقال: «أتدرون أيُّ يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلمُ؟ قال: «ذاكم يومَ يُنادَى آدمُ فيناديه ربُّه فيقول: يا آدمُ، ابعَثْ بَعْثَ النارِ [قال: يا رب، وما بعثُ النار؟ قال: من كل ألفٍ تسعُ مئةٍ وتسعةٌ وتسعون في النار][1] وواحدٌ في الجنّة»، فأُبلِسَ أصحابُه حتى ما أَوضَحُوا بضاحكةٍ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ الذي بأصحابه قال: «اعمَلُوا وأَبشِروا، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِه، إنكم مع خليقَتينِ ما كانتا مع شيءٍ إلَّا كَثَّرتاه، يأجوجَ ومأجوجَ، ومَن هَلَكَ من بني آدم وبني إبليسَ»، فسُرِّيَ عن القوم بعضُ الذي يَجِدُون، ثم قال: «اعمَلوا[2] وأَبشِروا، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِه، ما أنتم في الناس إلَّا كالشَّامةِ في جَنْبِ البعير، أو كالرَّقْمةِ في ذراع الدَّابّة»[3].

وهكذا رواه سعيدُ بن أبي عَرُوبة عن قتادة:

٨٩١٠- حدَّثَناهُ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا إبراهيم بن عبدان السَّعْدي، حدثنا رَوْح بن عُبَادة، حدثنا سعيدٌ وهشامُ[4] بن أبي عبد الله، عن قَتَادة، عن الحسن، عن عِمران بن حُصَين قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفارِه؛ فذكر الحديثَ بنحوه[5].

وقد رُوِّينا هذا الحديثَ عن عبد الله بن عبَّاس:

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه مما تقدَّم ومن مصادر التخريج.

(٢) في الموضعين في (ز) و(ب): اعلموا، وهو خطأ.

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات، وقد سلف برقم (٢٩٥٤) من طريق محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام. وانظر الكلام عليه مفصَّلاً برقم (٧٨).

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: سعيد بن هشام، وسعيد هذا: هو ابن أبي عروبة، وهو وهشام ابن أبي عبد الله الدستوائي من مشاهير أصحاب قتادة.

(٥) حديث صحيح، رجاله ثقات كسابقه.

وقد سلف برقم (٣٠٣٥) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني عن روح بن عبادة عن سعيد وحده.

٥٦٨/٤ ٨٩١١- حدَّثَناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن شاذانَ الجَوهَري، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عَبَّاد بن العوَّام، عن هلال بن خَبَّاب، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: تَلَا رسولُ الله ﷺ هذه الآيةَ وعنده أصحابُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ إلى آخر الآية، فقال: «هل تدرون أيُّ يومٍ ذاك؟» قالوا: الله ورسوله أعلمُ، قال: «ذاكَ يومَ يقولُ اللهُ لآدم: قُمْ فابعَثْ بَعْثَ النارِ - أو قال: بعثاً إلى النار - فيقول: يا ربِّ، مِن كم؟ قال: من كلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعين إلى النار، وواحدٌ إلى الجنَّة»، فشَقَّ ذلك على القوم ووَقَعَت عليهم الكآبةُ والحُزْن، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأَرجو أن تكونوا رُبعَ أهلِ الجنة» ثم قال: «إني لأَرجو أن تكونوا ثُلثَ أهلِ الجنة» ثم قال: «إني لأَرجو أن تكونوا شَطْرَ أهلِ الجنة»، ففرِحُوا، فقال رسول ﷺ: «اعمَلوا وأَبشِروا، فإنكم بين[1] خَلِيقتَينِ لم تكونا مع أحدٍ إلَّا كَثَّرَتاه، يأجوجَ ومأجوجَ، وإنما أنتم في الناس - أو في الأُمم - كالشَّامةِ في جَنْب البعير، أو كالرَّقْمةِ في ذراع الناقة، وإنما أُمَّتي جزءٌ من ألفِ جزءٍ»[2].

---

(١) في (ز): بعد.

(٢) إسناده صحيح، وصحَّحه الطبري في «تهذيب الآثار» وابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (١٤٨٥).

وأخرجه البزار (٢٢٣٥ و٣٤٩٧ - كشف الأستار)، والطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٣٩٦، والضياء المقدسي في «المختارة» ١٢/ (٣٢٩) من طريقين عن سعيد بن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عمران بن حصين السابق لكن من رواية علي بن زيد بن جُدعان عن الحسن البصري عنه عند أحمد ٣٣/ (١٩٨٨٤)، والترمذي (٣١٦٨).

وحديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ١٧/ (١١٢٨٤)، والبخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢)، والنسائي (١١٢٧٦). وقد سلف عند المصنف مختصراً برقم (٨٠).

ولقصة ربع أو ثلث أو شطر أهل الجنة حديث ابن مسعود عند أحمد ٦/ (٣٦٦١)، والبخاري =

هذا حديث صحيح بهذه الزِّيادة، ولم يُخرجاه.

٨٩١٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عفَّان ومحمد بن كَثير قالا: حدثنا مَهْديُّ بن ميمون، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بِشْر بن شَغَافٍ، عن عبد الله بن سَلَام؛ قال[1]: وكنَّا جلوساً في المسجد يومَ الجُمُعة، فقال: إنَّ أعظمَ أيام الدنيا يومُ الجمعة، فيه خُلِقَ آدمُ، وفيه تقومُ الساعة، وإنَّ أكرمَ خَليقةِ الله على الله أبو القاسم ﷺ، قال: قلت: رَحِمَك اللهُ، فأين الملائكةُ؟ قال: فنظر إليَّ وضحك وقال: يا ابنَ أخي، هل تدري ما الملائكةُ؟ إنما الملائكةُ خلقٌ كخَلْق السماء وخلق الأرض وخلق الرياح وخلق السَّحاب وخلق الجبال، وسائر الخلق، التي لا تعصي اللهَ شيئاً، وإنَّ أكرمَ خليقةٍ على الله أبو القاسم ﷺ، وإنَّ الجنة في السماء، وإنَّ النار في الأرض، فإذا كان يومُ القيامة بَعَثَ اللهُ الخليقةَ أُمّةً أُمّةً، ونبيّاً نبيّاً، حتى يكونَ أحمدُ وأمَّتُه آخرَ الأُمم مَركَزاً، قال: ثم يُوضَعُ جسرٌ على جنَّهم، ثم ينادي منادٍ: أين أحمدُ وأمّتُه؟ قال: فيقوم فتَتبعُه أمّتُه بَرُّها وفاجرُها، قال: فيأخذون الجسرَ، فيَطمِسُ اللهُ أبصارَ أعدائه، فيتهافتون فيها من شمالٍ ويمينٍ، ويَنجُو النبيُّ ﷺ والصالحون معه، فتَلَقَّاهم الملائكةُ؛ ربَّنا نُبوِّئُهم منازلَهم من الجنة على يمينِك وعلى يسارِك، حتى ينتهيَ إلى ربِّه عزَّ وجلَّ، فيُلقَى له كرسيٌّ عن يمين الله عزَّ وجلَّ، ثم ينادي منادٍ: أين عيسى وأمّتُه؟ فيقوم فتَتبعُه أمّتُه بَرُّها وفاجرُها، فيأخذون الجسرَ، فيَطمِسُ اللهُ أبصارَ أعدائه، فيتهافتون فيها من شِمالٍ ويمينٍ، ويَنجُو النبيُّ ﷺ والصالحون معه، ٥٦٩/٤
فتَلَقّاهم الملائكةُ؛ ربَّنا نُبوِّئُهم منازلَهم في الجنة على يمينِك وعلى يسارِك، حتى ينتهيَ إلى ربِّه، فيُلقَى له كرسيٌّ من الجانب الآخر، قال: ثم يَتبعُهم الأنبياءُ والأُمم حتى يكونَ آخرُهم نوحاً، رَحِمَ الله نوحاً[2].

= (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢١)، والترمذي (٢٥٤٧).

(١) القائل هو بشر بن شغاف. وفي نسختي (ك) و(م): وكنا عنده جلوساً.

(٢) إسناده صحيح موقوف. محمد بن غالب: هو الحافظ المعروف بتمتام، وعفان: هو ابن مسلم =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه، وليس بموقوفٍ، فإنَّ عبد الله بن سَلَام على تقدُّمه في معرفةٍ قديمةٍ، من جُمْلة الصحابة، وقد أسنَدَه بذِكْر رسول الله ﷺ في غيرِ موضعٍ، والله أعلم[١]

٨٩١٣- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخُراساني العَدْل ببغداد، حدثنا أحمد بن الوليد الفَحَّام، حدثنا رَوْح بن عُبَادة، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن

= الصفّار، ومحمد بن كثير: هو العبدي البصري.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٨) و(٣٦٠)، وفي «دلائل النبوة» ٥/ ٤٨٥-٤٨٦ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء، عن مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد. ولم يسقه بتمامه.

وأخرج النصف الأول منه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٩٣٥ - بغية الباحث) - ومن طريقه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٣١) - عن عبد العزيز بن أبان الكوفي، عن مهدي بن ميمون، به. وعبد العزيز متروك، لكنه لم ينفرد به كما ترى.

وأخرج قصة الجنة في السماء والنار في الأرض: ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٧٩) عن خالد ابن خِداش، عن مهدي، به. وخالد صدوق لا بأس به.

وأخرجها أيضاً الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٤)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٥٤) من طريق الخضر بن محمد بن شجاع، عن إسماعيل ابن عليَّة، عن مهدي بن ميمون، به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. والخضر صدوق إلّا أنَّ روايته هذه شاذّة، وقد خالفه إسماعيل بن عمرو البجلي عند الطبراني في «الكبير» (١٤٩٨٤)، فروى عن ابن علية أوّله في قصة أكرم الخليقة على الله أبو القاسم ﷺ، فوقفه.

وأخرج قصة الجنة والنار أيضاً ابن أبي الدنيا (١٧٨) من طريق شعبة، وقصة أكرم الخليقة الطبرانيُّ (١٤٩٨٣) من طريق واصل مولى أبي عيينة، كلاهما عن محمد بن أبي يعقوب، به موقوفاً.

وأخرجهما أبو نعيم (١٣١) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي الرقي، عن موسى بن أعين، عن معمر، عن محمد بن أبي يعقوب، به مرفوعاً. وعمرو بن عثمان هذا تركه النسائي.

والحديث بتمامه عند عبد الله بن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد عنه برقم (٣٩٨) عن معمر، عمن سمع محمد بن أبي يعقوب، به موقوفاً. وهو المحفوظ.

(١) سبق أنَّ المرفوع غير محفوظ، ولا يصح عن عبد الله بن سلام إلّا موقوفاً.

يوسف بن مِهْران، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾ [الفرقان:٢٥] قال: تَشقَّقُ سماءُ الدنيا وتَنزِلُ الملائكة على كل سماءٍ، وهم أكثرُ ممَّن في الأرض من الجنِّ والإنس، فيقول أهلُ الأرض: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنزِل أهلُ السماء الثانية، وهم أكثرُ من أهل السماء الدنيا وأهلِ الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنزل أهل السماء الثالثة، وهم أكثرُ من أهل السماء الثانية وسماءِ الدنيا وأهلِ الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنزِل أهلُ السماءِ الرابعة، وهم أكثرُ من أهلِ السماء الثالثة والثانية والدنيا وأهلِ الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنزِل أهلُ السماء الخامسة، وهم أكثرُ من أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهلِ الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنزِل أهلُ السماء السادسة، وهم أكثرُ من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهلِ الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنزِل أهلُ السماء السابعة، وهم أكثرُ من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهلِ الأرض، فيقولون: أفيكم ربُّنا؟ فيقولون: لا، ثم يَنزل الكَرُوبيُّون، وهم أكثرُ من أهل السماوات السبع والأَرَضِين، وحَمَلةُ العَرْش، لهم قرونٌ كُعُوبٌ كُعوبَ[1] القَنَا، ما بين قَدَم أحدهم كذا وكذا، ومن أخمَصِ ٥٧٠/٤ قدمه إلى كَعْبه مسيرةُ خمس مئة عامٍ، ومن كَعْبه إلى رُكبتِه مسيرةُ خمس مئة عام[2]، ومن ركبتِه إلى أَرنَبَتِه مسيرةُ خمس مئة عامٍ، ومن تَرقُوَتِه إلى موضع القُرْطِ مسيرةُ خمسِ مئة عام[3].

---

(١) في (م) و(ب): ككعوب، بإثبات كاف التشبيه. والقنا: جمع القَناة، وهو الرُّمح، وكعبُها: ما بين كل عُقدتين من أنبوبتها. انظر «النهاية» لابن الأثير (كعب).

(٢) لفظ «عام» هنا من (ك) وحدها.

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جُدْعان ـ وتساهل الذهبي في «تلخيصه» فقوَّى الإسناد.

رُواةُ هذا الحديثِ عن آخرهم مُحتَجٌّ بهم غيرَ عليِّ بن زيد بن جُدْعان القُرَشي، وهو وإن كان موقوفاً على ابن عبَّاس، فإنه عجيبٌ بمَرَّةٍ.

٨٩١٤- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدمُ بن أبي إياس، حدثنا شُعْبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت هُبيرةَ ابن يَرِيمَ يقول: سمعت عبدَ الله بن مسعود تلا ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٤٨] قال: أرضٌ كالفِضّة بيضاءُ نقيَّةٌ لم يُسفَكْ فيها دمٌ، ولم يُعمَلْ فيها خطيئةٌ، يُسمِعُهم الداعي ويُنفِذُهم البصرُ، حُفاةً عُراةً قِياماً، ثم يُلجِمُهم العَرَقُ(١)

= وأخرجه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» ٢/ ٤٥٠-٤٥١ عن حماد بن سلمة، وأخرجه أيضاً أسدُ ابن موسى في «الزهد» (٥٣)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٤٢)، وفي «نقضه على بشر المريسي» ١/ ٤٧٦-٤٧٧، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٦٨٢ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وهو عند بعضهم مختصر.

وأخرجه بنحوه الطبري في «التفسير» ١٩/ ٦-٧ من طريق مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، به.

وأخرجه بنحوه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣٥٣)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٧٣)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١١٢٢- بغية الباحث)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٦٢ من طريق عوف الأعرابي، عن أبي المنهال سيّار بن سلامة الرِّياحي، عن شهر ابن حوشب، عن ابن عباس. وشهر فيه ضعف.

ورواه غسان بن بُرْزِين عند أسد بن موسى في «الزهد» (٥٢) عن سيار بن سلامة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عباس. ورجال هذه الرواية ثقات، إلّا أنها شاذَّة، فقد خالف غسان من هو أوثق وأثبت منه، وهو عوف الأعرابي في الرواية السابقة، فذكر فيه شهراً مكان أبي العالية.

وقد ورد قريب من خبر ابن عباس هذا في حديث الصور الطويل من حديث أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فيما أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٠)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٥٥)، والطبري في «التفسير» ٢/ ٣٣٠-٣٣١ وغيرهم، وفيه إسماعيل بن رافع قاصّ أهل المدينة، وهو ضعيف بمرَّة.

(١) خبر صحيح، عبد الرحمن بن الحسن القاضي - وإن كان فيه ضعف - لم ينفرد بهذا الخبر، ومَن فوقه ثقات. وقد اضطرب فيه أبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - كما بيَّن شعبة =

وقيل: عن أبي إسحاق عن عَمرو بن ميمون عن عبد الله:

٨٩١٥- أخبرَناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرَو ابنَ ميمون يُحدِّث عن عبد الله، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾، قال: أرضٌ بيضاءُ نقيَّةٌ لم يُسفَكْ فيها دمٌ، ولم يُعمَلْ فيها بخطيئةٍ، يُسمِعُهم الداعي ويُنفِذُهم البصرُ، حُفاةً عُراةً كما خُلِقوا، حتى يُلجِمَهم العرقُ(١)

= في رواية محمد بن جعفر عنه عند أحمد في «العلل» برواية ابنه (٤٦٠٣) والطبري في «تفسيره» ١٣/ ٢٤٩، فقد ذكر شعبة: أنَّ أبا إسحاق رواهُ مرةً عن هبيرة بن يَريم عن ابن مسعود، ومرةً عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود، ومرةً عن عمرو بن ميمون من قوله، ومهما يكن من أمر فإنَّ هذا الخبر محفوظ من قول ابن مسعود، قد روي هكذا عنه من غير طريق أبي إسحاق كما سيأتي في تخريج الرواية التالية.

(١) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٩٨) من طريق علي بن المنذر، عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد ـ دون قوله: يسمعهم الداعي... إلى آخره.

وأخرجه كذلك الطبري ١٣/ ٢٤٩-٢٥٠، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٤٥) من طريقين عن إسرائيل، به.

وأخرجه أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (٤٦٠٣)، والطبري ١٣/ ٢٤٩ و٢٥٠ من طريق شعبة، وأبو نعيم (١٤٤) من طريق سلّام أبي الأحوص، و(١٤٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة، ثلاثتهم عن أبي إسحاق، به.

ورواه سفيان الثوري عند عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٣٤٤، والطبري ١٣/ ٢٥٠، وعمرو بن قيس الملائي عند الطبري ١٣/ ٢٥٢، كلاهما عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون من قوله.

وخالف جريرُ بن أيوب، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ. أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (١٧٨)، والبزار (١٨٥٩)، والشاشي في «مسنده» (٦٦٩)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٣)، و«الأوسط» (٧١٦٧)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ١٢٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١٥٣ و٣٤٨، و«صفة الجنة» (١٤٤)، وجرير بن أيوب هذا ليس بشيء متروك. =

هذا حديث صحيح الإسنادَينِ جميعاً على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩١٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الشَّعْراني، حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شِهاب، عن علي بن حسين، عن جابر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «تُمَدُّ الأرضُ يومَ القيامة مدّاً لعَظَمةِ الرحمن، ثم لا يكونُ لبشرٍ من بني آدم إلَّا مواضعَ قدميهِ، ثم أُدعَى أولَ الناس، فأَخِرُّ ساجداً، ثم يُؤذَنُ لي فأَقومُ فأقول: يا ربِّ، أخبَرني هذا ـ لجبريلَ، وهو عن يمينِ الرحمن، واللهِ ما رآه جبريلُ قبلَها قطُّ ـ أنك أَرسلْتَه إليَّ، قال: وجبريلُ ساكتٌ لا يتكلَّمُ، حتى يقول الله: صَدَقَ، ثم يُؤذَنُ لي في الشَّفاعة، فأقول: يا ربِّ، عبادُك عَبَدُوك(١) في أطرافِ الأرض؛ فذلك المَقامُ المحمودُ»(٢). ٥٧١/٤

= وهو محفوظ من قول ابن مسعود، فقد أخرجه الطبري ١٣/ ٢٥٠، والطبراني في «الكبير» (٩٠٠١)، وأبو نعيم (١٥٠) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود. وهذا إسناد جيد.

وفي الباب عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقُرصة النَّقِيّ، ليس فيها مَعلَمٌ لأحد». أخرجه البخاري (٦٥٢١) ومسلم (٢٧٩٠). والعفراء: البيضاء المشوبة بحُمْرة، وقرصة النقي: الرغيف المصنوع من الدقيق الأبيض الخالص من الشوائب.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ حديث الشفاعة الطويل قال: «يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيُسمعهم الداعي، ويُنفِذهم البصر...». أخرجه البخاري (٤٧١٢) ومسلم (١٩٤). والصعيد: الأرض الواسعة المستوية.

(١) في النسخ الخطية: عبادك عبدك، والمثبت من مصادر التخريج. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٩/ ٤٢١: وعندي أنَّ معنى قوله: «عبادك عبدوك في الأرض» أي: وقوف في أطراف الأرض، أي: النّاسُ مجتمعون في صعيد واحد، مؤمنهم وكافرهم.

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه، فقد اختلف فيه على ابن شهاب الزهري في وصله وإرساله وفي رفعه ووقفه، ولم نقف عليه مسنداً من حديث جابر عند غير المصنف، وقد انفرد إبراهيم بن حمزة الزبيري بذكر جابر فيه، وإبراهيم هذا صدوق ليس به بأس إلّا أنه لم تكن له تلك المعرفة =

هذا إسنادٌ صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

وقد أرسَلَه يونسُ بن يزيد ومعمرُ بن راشد عن الزُّهري.

أما حديثُ يونسَ:

٨٩١٧- فحدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شِهاب، عن علي بن الحسين، عن رجلٍ من أهل العِلْم ـ ولم يُسمِّه ـ: أنَّ الأرض تُمَدُّ يومَ القيامة؛ ثم ذكر الحديثَ بنحوه[(١)].

أما حديثُ مَعمَر:

٨٩١٨- فأخبرَناه محمدُ بن علي الصَّنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «تُمَدُّ الأرضُ يومَ القيامة» ثم ذكر مثلَه سواءً[(٢)].

= بالحديث كما قال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٢/ ٩٥.

وخولف إبراهيم في إسناده، فقد رواه محمدُ بنُ جعفر الوَرْكاني عند الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١١٣١ ـ بغية الباحث)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١٤٥، ومحمدُ بنُ خالد ابن عَثمة عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٨)، ومحمدُ بنُ عثمان بن خالد عند أبي زكريا بن منده في «أماليه» (١٣)، ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد الزهري ـ زاد ابن عثمة: عن صالح بن كيسان ـ عن ابن شهاب الزهري، عن علي بن الحسين ـ وهو زين العابدين ـ قال: أخبرني رجل من أهل العلم أنَّ رسول الله ﷺ قال... فذكره. وفي إسناد البيهقي إلى ابن عثمة ضعف، وإسنادا الآخَرين جيدان إلى إبراهيم بن سعد.

وانظر الحديثين التاليين.

(١) رجاله ثقات، وهو موقوف. وهذا أصح إسناد عن ابن شهاب الزهري في هذا الخبر.

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه كما تقدَّم. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن عبّاد الدَّبَري.

والخبر في «تفسير عبد الرزاق» ٢/ ٣٥٨، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٥/ ١٤٦.

وتابع عبدَ الرزاق على إرساله محمدُ بنُ ثور الصنعاني عند الطبري ١٥/ ١٤٦ و٣٠/ ١١٣-١١٤، =

٨٩١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ أبا عُشَّانةَ المَعافِري حدَّثه، أنه سمع عُقْبةَ بن عامر الجُهَني يقول: رأيتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَدْنو الشمسُ من الأرض فيَعرَقُ الناسُ، فمِن الناسِ من يَبلُغُ عَرَقُه إلى كَعبَيهِ، ومنهم من يَبلُغ إلى نصفِ الساق، ومنهم من يَبلُغ إلى رُكبَتيهِ، ومنهم من يَبلُغ العَجُزَ، ومنهم من يَبلُغ الخاصرةَ، ومنهم من يَبلُغ مَنكِبَيه، ومنهم من يَبلُغ عُنقَه، ومنهم من يَبلُغ وَسَطَ فيهِ ـ وأشار بيده فألجَمَها فاهُ؛ رأيت رسول الله ﷺ هكذا ـ ومنهم من يُغطِّيه عَرَقُه» وضَرَبَ بيده إشارةً؛ فأَمَرَّ يدَه فوق رأسه من غير أن يصيبَ الرأسَ دَوْرُ راحتِه[1]، يميناً وشِمالاً[2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٠- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَميمٍ القَنطَري ببغداد، حدثنا أبو قِلابةَ، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أَبي، عن سعيد ابن عُمَير قال: جلستُ إلى عبد الله بن عمر وأبي سعيدٍ الخُدْري يومَ الجمعة، فقال أحدُهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُلجِمُ العرقُ الناسَ»، فقال: «إلى شَحْمةِ

= وأبو سفيان المَعمري عند ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٥٠)، فروياه عن معمر مرسلاً. وسقط معمر من مطبوعة «الأهوال».

وخالفهم عبدُ الله ابن المبارك فرواه في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣٧٥) عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين: أنَّ رجلاً من أهل العلم أخبره، أنَّ رسول الله ﷺ قال... فذكره.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: راحلته. ودَوْر الراحة: باطن الكفّ.

(٢) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، وأبو عشّانة: هو حيُّ بن يُومِن.

وأخرجه ابن حبان (٧٣٢٩) من طريق حرملة بن يحيى التُّجيبي، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/ (١٧٤٣٩) من طريق عبد الله بن لَهيعة، عن أبي عشانة، به.

ويشهد له حديث المقداد بن الأسود عند أحمد ٣٩/ (٢٣٨١٣) ومسلم (٢٨٦٤) وغيرهما.

أُذُنيهِ»، وقال الآخر: «يُلجِمُه»؛ فقال ابنُ عمر بإصبَعِه تحتَ شحمةِ أُذنِه[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢١- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْل، حدثنا يحيى ٥٧٢/٤ ابن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قَتادة، عن أبي المتوكِّل، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ قال: «ليُحبَسَنَّ أهلُ الجنة بعدما يُجاوِزون الصراطَ على قَنطَرةٍ، فيُؤخَذُ لبعضِهم من بعض مَظالمُهم التي تَظالَمُوها في الدنيا، حتى إذا هُذِّبوا ونُقُّوا أُذِنَ في دخول الجنة، فلأَحدُهم أعرفُ بمَنزِلتِهم[2] في الآخرة منه بمنزلِه كان في الدنيا».

قال قتادةُ: قال أبو عُبَيدة بن عبد الله بن مسعود: ما يُشبِهُ إلّا أهلَ جمعةٍ انصرفوا من جمعتِهم[3].

---

(١) إسناده حسن من أجل سعيد بن عمير الحارثي. أبو قلابة: هو عبد الملك بن محمد الرَّقاشي، وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، وعبد الحميد بن جعفر: هو ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٨٥٩) عن الضحاك بن مخلد، بهذا الإسناد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٩٠١٢).

وأخرج أحمد ٨/ (٤٦١٣)، والبخاري (٤٩٣٨)، ومسلم (٢٨٦٢)، وابن ماجه (٤٢٧٨)، والترمذي (٢٤٢٢)، والنسائي (١١٥٩٢)، وابن حبان (٧٣٣١) من طريق نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه». وانظر تمام شواهده في «مسند أحمد».

(٢) في (م): بمنزلته، وكذا في الموضع التالي.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وشيخه عبد الوهاب. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وأبو المتوكل: هو علي بن داود الناجيّ.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٩٥) عن روح بن عبادة، و١٨/ (١١٧٠٦)، والبخاري (٦٥٣٥) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن مَيسَرة، عن أبي هانئ الخَوْلاني، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: تلا رسولُ الله ﷺ الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦]، فقال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا جَمَعَكم اللهُ كما يُجمَعُ النَّبْلُ في الكِنانةِ خمسين ألفَ سنةٍ، ثم لا يَنظُرُ اللهُ إليكم»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوَزِير التاجر، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريسَ الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ، حدثني محمد ابن عمرو اللَّيْثي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطِبٍ، عن عبد الله بن الزُّبَير، عن الزُّبير قال: لما نَزَلت هذه الآيةُ وهذه السُّورة على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر:٣٠-٣١]، قال الزُّبير: يا رسول الله، أيُكرَّرُ علينا ما بينَنا في الدنيا مع خَوَاصِّ الذُّنوب؟! قال: «نعم، لَيُكرَّرَنَّ عليكم ذلك حتى يُؤدَّى إلى كلِّ ذي حقٍّ حقُّه»، قال الزّبير: واللهِ إنَّ الأمرَ لشديد(٢).

= وقد سلف عند المصنف برقم (٣٣٨٩) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ميسرة - وهو الحضرمي المصري - فقد روى عنه جمع، ووثَّقه المصنف فيما سلف عند الحديث رقم (٥). أبو هانئ الخولاني: هو حميد بن هانئ، وأبو عبد الرحمن الحُبلي: هو عبد الله بن يزيد المَعافري.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٤/ ١٢٦٩، والطبراني في «الكبير» (١٤٦٦٩)، وعبد الغني المقدسي في «ذكر النار» (٩٦)، وعبد الكريم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٣/ ٢٥٧ من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن. وهو مكرر (٣٦٢٩)، ولم يذكر هناك في إسناده الزبير.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمان بن الحسن الفقيه ببغداد، حدثنا هلال ابن العلاء الرَّقّي، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن القاسم بن عوف الشَّيباني قال: سمعت ابنَ عمر يقول: لقد عِشْنا بُرْهةً من دهرٍ وما نَرى هذه الآيةَ إلّا نَزَلت فينا وفي أهل ٥٧٣/٤
الكتاب: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾، فقلت: نَختصمُ؟! أمّا نحن فلا نعبدُ إلّا الله، وأمّا دينُنا فالإسلامُ، وأمّا كتابُنا فالقرآنُ، فلا نغيِّرُ ولا نحرِّفُ أبداً، وأمّا قِبلتُنا فالكعبةُ، وأمّا حرامُنا - أو حَرَمُنا - فواحد، وأمّا نبيُّنا فمحمدٌ ﷺ، فكيف نختصمُ؟! حتى كَفَحَ بعضُنا وجوهَ بعضٍ بالسيوف، فعرفتُ أنها نَزَلَت فينا[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٥- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحِيرِي، حدثنا الحسين بن محمد

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لإعضاله، فإنَّ هلال بن العلاء وُلد بعد وفاة زيد بن أبي أنيسة بستين سنة أو أكثر، والحديث لا يعرف إلّا من رواية عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد كما سيأتي، وبين وفاة هذا أيضاً وولادة هلال أربع سنين، فهو على هذا معضل قد سقط بين هلال وزيد اثنان، وقد سلف عند المصنف برقم (١٠١) من حديث القاسم بن عوف عن ابن عمر شيء في الإيمان وتنزُّل القرآن، أوله: لقد عشنا بُرهة من دهرنا، وهو من رواية أحمد ابن سلمان الفقيه عن هلال بن العلاء عن أبيه عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أُنيسة، ويغلب على ظننا أنَّ هذا الخبر قطعة من ذاك فرّقه المصنف في موضعين، والله تعالى أعلم.

وأما هذا الخبر فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٨١)، والثعلبي في «تفسيره» ٨/ ٢٣٥، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (١٧٠) من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، بهذا الإسناد. وهو إسناد حسن إن شاء الله من أجل القاسم بن عوف.

وأخرج نحوه النسائي (١١٣٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١/ ١٢٣-١٤٢ من طريق يعقوب القُمّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر. وهذا إسناد حسن من أجل يعقوب القمّي.

ابن زياد القَبّاني [١]، حدثني محمد بن يحيى القُطَعي، حدثنا يحيى بن راشد المازِني، حدثنا داود بن أبي هند، عن عِكْرمة، عن ابن عبَّاس؛ قال: سأله نافعُ بن الأزرق عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ [المرسلات:٣٥] و﴿لَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨] ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصافات:٢٧] و﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة:١٩]، فما هذا؟ قال: وَيحَكَ، هل سألتَ عن هذا أحداً قبلي؟ قال: لا، قال: أمَا إنَّك لو كنتَ سألتَ هَلَكتَ، أليس قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج:٤٧]؟ قال: بلى، وإنَّ لكلِّ مقدارِ يومٍ من هذه الأيام لوناً من هذه الألوان [٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٦- أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العَدْل قال: سمعتُ الإمامَ أبا بكر محمدَ بن إسحاق بن خُزَيمة يقول: سألتُ يونسَ بنَ عبد الأعلى الصَّدَفيَّ عن سبب موت عبد الله بن وَهْب، فقال: كان يُقرأُ عليه كتابُ الأهوال، فقُرئَ عليه خبرٌ فخَرَّ مَغشياً عليه، فحَمَلْناه وأدخَلْناه الدارَ، فلم يَزَلْ مريضاً حتى تُوفِّيَ.

٨٩٢٧- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمَّل، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني، حدثنا النُّفَيلي، حدثنا موسى بن أَعيَن، عن ليث، عن [٣]أبي إسحاق، عن صِلَة بن زُفَر، عن حُذَيفة، عن النبي ﷺ قال: «أنا سيِّدُ الناس يومَ القيامة، يَدعُوني ربي فأقول: لبَّيك وسَعدَيك، تباركتَ لبَّيكَ وحَنانيكَ، والمَهديُّ من هَدَيتَ، وعَبدُكَ بين يديك،

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: القيساني، وفي المطبوع إلى: الشيباني، وسقط من أول الإسناد إلى هنا في (م). والصواب: القبّاني، وهو أحد الحفّاظ المعروفين، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٩٩.

(٢) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن راشد المازني.

وهذا الخبر لم نقف عليه عند غير المصنف.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بن، وليث هذا: هو ابن أبي سُليم، وأبو إسحاق: هو عمرو ابن عبد الله السَّبيعي.

لا مَلجأَ ولا مَنجَى منك إلّا إليك، تباركتَ ربَّ البيت».

قال: «وإنَّ قَذْفَ المُحصَنة لَيهدِمُ عملَ مئة سنة»[(١)].

رواةُ هذا الحديث عن آخرهم محتجٌّ بهم غيرَ ليث بن أبي سُليم، وقد أخرجه مسلمٌ شاهداً[(٢)].

٨٩٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أَسَد بن موسى، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازِم، عن موسى بن مُسلِم ـ وهو الصَّغير ـ ٥٧٤/٤
عن هلال بن يِسَاف، عن أم الدرداء قالت: قلت لأبي الدرداء: ألا تبتغي لأضيافِك ما يبتغي الرجالُ لأضيافهم؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أمامَكم عَقَبةً كَؤُودٌ، لا يَجُوزها المُثقِلون»، فأُحِبُّ أن أتخفَّفَ لتلك العَقَبة[(٣)].

---

(١) الشطر الأول منه صحيح، قد روي من غير وجه عن أبي إسحاق لكن موقوفاً كما سلف بيانه عند المصنف برقم (٣٤٢٤).

والشطر الثاني منه تفرَّد به ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق، وهو ضعيف سيئ الحفظ.

النُّفيلي: هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل الحرّاني.

وأخرجه بشطريه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ٣٤٩ من طريق أحمد بن أبي شعيب الحراني، عن موسى بن أعين، بهذا الإسناد.

وأخرج الشطر الأول الطبراني في «الأوسط» (١٠٥٨) عن أحمد بن عبد الرحمن بن عقال، عن أبي جعفر النفيلي، به.

وأخرجه كذلك الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٢٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٩٨) من طريق أبي الشيخ الحراني، عن موسى بن أعين، به.

وأخرج الشطر الثاني البزار في «مسنده» (٢٩٢٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٧٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٢٣) من طرق عن موسى بن أعين، به.

(٢) أي: أخرج مسلمٌ ليثَ بن أبي سليم في إسناد غير محتج به لذاته، وإنما قرنه بآخر، وهو أبو إسحاق الشيباني في حديث البراء بن عازب برقم (٢٠٦٦).

(٣) إسناده صحيح. الربيع بن سليمان: هو المرادي مولاهم المصري.

وأخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٢٦٦ عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤١١٨) عن محمد بن مسكين، عن أسد بن موسى، به. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٢٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيهِ وأبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنبَل [حدثنا أَبي](١) حدثنا أبو داود، حدثنا شُعْبة، عن خالدٍ الحذَّاء قال: سمعت أبا عثمان النَّهْديَّ يُحدِّث، أنَّ النبي ﷺ قال: «يُرفَعُ للرجل(٢) الصحيفةُ يومَ القيامة حتى يُرَى أنه [ناجٍ](٣) فما تزالُ مظالمُ بني آدم تَتْبعُه حتى ما تبقى حسنةٌ، ويُزادُ عليه من سيِّئاتِهم».

قال: فقلت له ـ أو قال: فقال له عاصم ـ: عمَّن يا أبا عثمان؟ فقال: عن سلمان وسعدٍ وابن مسعود، حتى عدَّ ستةً أو سبعةً من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال شعبةُ: فسألتُ عاصماً عن هذا الحديث، فحدَّثَنيهِ عن أبي عثمان عن سلمان.

وأخبرني عثمان بن غِيَاث: أنه سمع أبا عثمانَ يُحدِّث بهذا عن سلمانَ وأصحابِ رسول الله ﷺ(٤).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٥١٥)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٧٦، وتمّام الرازي في «فوائده» (١٦٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٢٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٢٣) و(٩٩٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/ ٢٤-٢٥ و٤٧/ ١٥١ من طرق عن أبي معاوية، به.

قوله: «عَقَبة كؤود» أي: شاقَّة.

(١) هذه زيادة لم ترد في النسخ الخطية ولا بدَّ منها، فإنَّ عبد الله بن أحمد لم يدرك أبا داود ـ وهو سليمان ابن داود الطيالسي ـ بين وفاتيهما ما يقرب من تسعين سنة، ويغلب على ظننا أنَّ الواسطة بينهما أحمد بن حنبل.

(٢) في النسخ الخطية: الرجل، والصواب: للرجل، كما سلف برقم (٢٢٩٩).

(٣) لفظ «ناج» سقط من النسخ الخطية هنا، وثبت فيما سلف، وقوله: «حتى يرى أنه» سقط من (ز) و(ب) أيضاً، وأثبتناه من (ك) و(م).

(٤) إسناده صحيح. وقد سلف عند المصنف برقم (٢٢٩٩) من طريق إسحاق بن منصور عن أبي داود الطيالسي.

٨٩٣٠- حدثناأبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا محمد ابن مَسلَمة [١]الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همَّام بن يحيى، حدثنا القاسم ابن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله قال: بَلَغَني عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ حديثٌ [٢]سمعه من رسول الله ﷺ في القِصَاص لم أسمَعْه منه، فابتَعتُ بعيراً فشَدَدتُ رَحْلي، ثم سِرتُ إليه شهراً حتى قدمتُ مصرَ ـ أو قال: الشام ـ فأتيت عبدَ الله بنَ أُنيس، فقلت: حديثٌ بَلَغَني عنك تحدِّثُ به، سمعتَه من رسول الله ﷺ ولم أسمَعْه في القِصاص، خَشِيتُ أن أموتَ قبل أن أسمعَه، ٤/٥٧٥ فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يومٌ يُحشَرُ العبادُ ـ أو قال: الناس ـ عُراةً غُرْلاً بُهْماً ليس معهم شيءٌ، ثم يناديهم بصوتٍ يَسمعُه من بَعُدَ كما يسمعُه من قَرُبَ: أنا المَلِكُ، أنا الدَّيّانُ، لا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنة أن يدخلَ الجنةَ ولأحدٍ من أهل النار عليه مَظلِمةٌ حتى أُقِصَّه منه، ولا ينبغي لأحدٍ من أهل النار أن يدخلَ النارَ ولأحدٍ من أهل الجنة [عنده] مَظلِمةٌ حتى أُقِصَّه منه، حتى اللَّطْمةُ» قال: قلنا: كيف وإنّا إنَّما نأتي الله عزَّ وجلَّ عُراةً حُفاةً غُرْلاً بُهماً؟! قال: الحَسَناتُ والسَّيِّئاتُ» [٣].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٣١- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا أحمد بن مِهْران، حدثنا رَوْح بن عُبَادة، أخبرنا عوف، عن أبي المغيرة القَوَّاس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إذا كان

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: سلمة.

(٢) في النسخ الخطية: حديثاً، بالنصب، وهو خطأ.

(٣) إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل القاسم بن عبد الواحد وابن عقيل. ومحمد ابن مسلمة ـ وإن كان فيه لِين ـ متابَع، فقد سلف الحديث عند المصنف برقم (٣٦٧٩) من طريق سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون.

وكذلك رواه أحمد بن حنبل في «مسنده» ٢٥/ (١٦٠٤٢) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وانظر تتمة تخريجه والكلام فيه هناك.

يومُ القيامة مُدَّت الأرضُ مدَّ الأَديم، وحَشَرَ اللهُ الخلائقَ الإنسَ والجنَّ والدوابَّ والوحوش، فإذا كان ذلك اليومُ جعلَ اللهُ القِصاصَ بين الدوابِّ حتى تُقَصَّ الشاةُ الجَمَّاءُ من القَرْناء بنَطْحها، فإذا فَرَغَ اللهُ من القِصاص بين الدوابِّ قال لها: كوني تراباً، فتكونُ تراباً، فيَراها الكافر فيقول: يا ليتني كنتُ تراباً[١].

رواتُه عن آخرهم ثِقاتٌ غيرَ أنَّ أبا المغيرة مجهولٌ، وتفسيرُ الصحابي مُسنَد[٢].

٨٩٣٢- أخبرنا أبو بكر بن أبي نَصْر المزكِّي بمَرْو، حدثنا عبد الله بن رَوْح المَدائني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا صَدَقةُ بن موسى، عن أبي عِمران الجَوْني، عن يزيد بن بابَنُوس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدَّواوينُ ثلاثةٌ، فديوانٌ لا يَغفِرُ اللهُ منه شيئاً، وديوانٌ لا يَعبأُ الله به شيئاً، وديوانٌ لا يَترُكُ اللهُ منه شيئاً، فأما الديوانُ الذي لا يَغفِرُ الله منه شيئاً، فالإشراكُ بالله، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء:٤٨]، وأما الديوانُ الذي لا يَعبَأُ الله به ٥٧٦/٤ شيئاً قطُّ، فظُلمُ العبدِ نفسَه فيما بينه وبين ربِّه، وأما الديوانُ الذي لا يَترُك الله منه

---

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل أبي المغيرة القوّاس، فهو تابعيٌّ انفرد بالرواية عنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي، وعوف هذا ثقة مشهور، وقد وثق أبا المغيرة يحيى بنُ معين كما في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٣٩، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٥/ ٥٦٥، وتكلّم فيه سليمان التيمي من أجل مذهبه في علي بن أبي طالب.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١١٢٥) من طريق محمد بن معمر، عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٨٢)، والطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٦ من طرق عن عوف، به.

ويشهد له حديث أبي هريرة موقوفاً الذي سلف عند المصنف برقم (٣٢٧٠)، وإسناده صحيح.

وقصة القِصاص للشاة الجمّاء (وهي التي بلا قرون) من القرناء قد رويت مرفوعة من حديث أبي هريرة أيضاً عند مسلم في «صحيحه» برقم (٢٥٨٢) وغيره.

(٢) انظر تعليقنا على هذه المسألة عند الحديث برقم (٧٣).

شيئاً، فمظالمُ العبادِ بينهم، القِصاصُ لا مَحالةَ»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٣٣- حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العَتَكي، حدثنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أنس القُرَشي، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمي، أخبرنا عبَّاد بن شَيْبة الحَبَطي، عن سعيد بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بَيْنا رسولُ الله ﷺ جالسٌ إذ رأيناه ضَحِكَ حتى بَدَتْ ثَناياه، فقال له عمر: ما أضحَكَك يا رسولَ الله بأبي أنت وأمِّي؟ قال: «رجلانِ من أمَّتي جَثَيَا بين يَدَيْ ربِّ العِزَّة، فقال أحدهما: يا ربِّ، خُذْ لي مَظلِمَتي من أخي، فقال الله تبارك وتعالى للطالب: فكيف تَصنعُ بأخيك ولم يَبْقَ من حسناته شيءٌ؟ قال: يا ربِّ، فليَحمِلْ من أَوزاري»، قال: وفاضت عَيْنا رسولِ الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: «إنَّ ذاكَ اليومَ عظيمٌ، يحتاج الناسُ أن يُحمَلَ عنهم من أَوزارِهم، فقال الله للطالب: ارفَعْ بصرَكَ فانظُرْ في الجِنَان، فرفع رأسَه فقال: يا ربِّ، أَرى مدائنَ من ذهبٍ وقُصوراً من ذهب مُكلَّلةً(٢) باللؤلؤ، لأيِّ نبيٍّ هذا، أو لأيِّ صِدِّيق هذا، أو لأيِّ شهيدٍ هذا؟ قال: هذا لمن أَعطى الثَّمنَ، قال: يا ربِّ، ومن يَملِكُ ذلك؟ قال: أنت تَملِكُه، قال: بماذا؟ قال: بعَفْوِك عن أخيك، قال: يا ربِّ، فإني قد عَفَوتُ عنه، قال الله عزَّ وجلَّ: فخُذْ بيدِ أخيك فأَدخِلْه الجنةَ»، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «اتَّقُوا اللهَ وأَصلِحوا ذاتَ بينِكم، فإنَّ الله يُصلِحُ بين المسلمين»(٣).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف صدقة بن موسى، وقد تفرَّد به، وقال الذهبي في «تلخيصه»: صدقة ضعَّفوه وابن بابنوس فيه جهالة. انتهى، أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب.

وأخرجه أحمد ٤٣/ (٢٦٠٣١) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

(٢) في (ز) و(ك) و(ب): مدللة، والمثبت من (م) ومصادر التخريج، وهو الصواب. ومكلَّلة: أي: محفوفة بأكاليل اللؤلؤ.

(٣) إسناده ضعيف بمرَّة، عباد بن شيبة ضعيف منكر الحديث، وشيخه لا يُعرف كما قال الذهبي في «تلخيصه»، وذكر له البخاري في «تاريخه الكبير» ٣/ ٤٥٩ هذا الحديث في المظالم وقال: لا يتابع عليه، وقال ابن حجر بعد أن ساقه في «المطالب العالية» (٤٥٩٠) عن أبي يعلى: ضعيف جداً. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٣٤- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنعاني بمكة حَرَسها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن بَحِير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت ابنَ عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «من سَرَّه أن يَنظُرَ إلى يوم القيامة كأنه رأيُ عينٍ، فليَقرأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾»(١)

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٥٧٧/٤ ٨٩٣٥- حدثنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا الفضل بن عيسى الرَّقَاشي، عن محمد بن المُنكدِر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العارَ لَيَلزَمُ المرءَ يومَ القيامة حتى يقول: يا ربِّ، لَإرسالُك بي إلى النار، أَيسرُ عليَّ ممّا أَلقَى، وإنه لَيعلمُ ما فيها من شدَّةِ العذاب»(٢)

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (١١٨)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٤٥٩٠)، وابن أبي داود في «البعث» (٣٢)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٤٤) من طرق عن عبد الله بن بكر السهمي، بهذا الإسناد.

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني.

وأخرجه أحمد ٨/ (٤٩٣٤)، والترمذي (٣٣٣٣) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٣٩٤٤) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الله بن بحير.

(٢) إسناده ضعيف جداً من أجل الفضل بن عيسى، فإنه واهٍ كما قال الذهبي في «تلخيصه».

وأخرجه البزار (٣٤٢٣ ـ كشف الأستار) عن محمد بن منصور الطوسي، عن عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد. وقال فيه: «إنَّ العرق ليلزم المرء...».

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٣٢٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٧٧٦)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٣ من طريق معتمر بن سليمان، عن الفضل بن عيسى، به. وفي حديثه: «إنَّ العار والخزية...».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٣٦- وأخبرنا الحسن بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قَتَادة، عن الحسن والعلاءِ بن زياد، عن عِمْران ابن حُصَين، عن عبد الله بن مسعود قال: تحدَّثْنا عند نبيِّ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ وأكْرَيْنا(١) الحديثَ، قال: ثم تَراجَعْنا إلى البيوت، فلما أصبَحْنا غَدَوْنا على النبي ﷺ، فقال نبيُّ الله ﷺ: «عُرِضَت عليَّ الأنبياءُ الليلةَ بأَتْباعِها من أمَّتها، فجعل النبيُّ يجيءُ ومعه الثلاثةُ من قومِه، والنبيُّ ومعه العِصابةُ، والنبيُّ ومعه النَّفرُ، والنبيُّ ليس معه أحدٌ من قومه، حتى أَتى(٢) عليَّ موسى بنُ عِمران في كَبْكبةٍ من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجَبُوني، فقلت: ربِّ، مَن هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بنُ عِمران ومن تَبِعَه من بني إسرائيل، قال: قلت: ربِّ، فأين أمَّتي؟ فقيل لي: انظُرْ عن يمينِك، فإذا الظِّرابُ(٣)، ظِرابُ مكة، قد سُدَّ بوجوه الرِّجال، فقلت: ربِّ، مَن هؤلاء؟ قال: أمَّتُك، قال: فقيل لي: هل رَضِيتَ؟ فقلت: ربِّ رضيتُ، قال: ثم قيل لي: إنَّ مع هؤلاءِ سبعين ألفاً يدخلون الجنةَ لا حسابَ عليهم»، قال: فأنشأَ عُكّاشةُ بن مِحصَن أخو بني أَسد بن خُزَيمة قال: يا نبيَّ الله، ادْعُ ربَّك أن يجعلَني منهم، قال: فقال: «اللهمَّ اجعَلْه منهم»، ثم أنشأَ رجلٌ آخرُ فقال: يا نبيَّ الله، ادعُ ربَّك أن يجعلَني منهم، قال: فقال: «سَبَقَك بها عُكّاشةُ».

٥٧٨/٤ قال: ثم قال نبي الله ﷺ: «فِدًى لكم أَبي وأُمي، إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا، فإن عَجَزتُم وقصَّرتُم فكونوا من أهل الظِّراب، فإن عَجَزتُم وقصَّرتُم فكونوا من أهل الأُفُق، فإني رأيتُ ثَمَّ ناساً يَتهرَّشُون(٤) كثيراً».

---

(١) في (م): وأكثرنا. وهو صحيح أيضاً، ومعنى أكرَيْنا الحديث: أطَلناه وأخّرناه.

(٢) في النسخ الخطية: حتى اصاني، وهو غير مفهوم، والظاهر أنه تحريف، والمثبت من المطبوعة الهندية ومن بعض مصادر التخريج.

(٣) الظِّراب: جمع ظَرِبٍ، وهي الرّبوة الصغيرة.

(٤) أي: يتقاتلون.

قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن يكونَ مَن تَبِعَني من أمّتي رُبعَ أهلِ الجنة» قال: فكبَّرْنا، ثم قال: «إني لَأرجو أن تكونوا الثُّلثَ» فكبَّرْنا، ثم قال: «إني لَأرجو الشَّطرَ» فكبَّرْنا، قال: فتَلَا نبيُّ الله ﷺ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة:٣٩-٤٠].

قال: فراجع المسلمون على هؤلاءِ السبعين، فقالوا: أَتُراهم ناساً وُلِدوا في الإسلام ثم لم يَزالُوا يعملون به حتى ماتوا عليه؟! فنُمِيَ حديثُهم ذلك إلى نبي الله ﷺ، فقال: «ليس كذلكَ، ولكنَّهم الذين لا يَستَرْقُون ولا يَكتَوُون ولا يَتطيَّرُون، وعلى ربِّهم يَتوكَّلون»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٩٣٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الذُّهْلي، حدثنا مُسدَّد، حدثنا ابن عُليَّة، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن،

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أبي طالب وشيخه عبد الوهاب بن عطاء، والحسنُ ـ وهو البصري ـ لم يسمع عمران بن حصين في قول الجمهور، لكن تابعه هنا العلاء بن زياد وهو من ثقات التابعين ولم يعرف بتدليس ولم يتكلم أحد في روايته عن عمران ابن حصين. سعيد: هو ابن أبي عروبة.

وأخرجه أحمد ٧/ (٣٩٨٩) عن محمد بن بكر البُرساني، وابن حبان (٦٤٣١) من طريق محمد ابن أبي عدي، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. ووقف أحمد في رواياته إلى قوله: «سبقك بها عكاشة».

وأخرجه أحمد أيضاً (٣٩٨٨) عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن وحده، عن عمران.

وأخرجه أحمد ٦/ (٣٨٠٦) من طريق معمر، و٧/ (٣٩٨٧)، وابن حبان (٧٣٤٦) من طريق هشام الدستوائي، كلاهما عن قتادة، عن الحسن وحده، عن عمران، عن ابن مسعود. ورواية هشام إلى قوله: «سبقك بها عكاشة»، وذكر معمر في روايته قصة السبعين ألفاً الذين لا يسترقون ولا يكتوون... إلخ.

وانظر حديث زر بن حبيش عن ابن مسعود السالف برقم (٨٤٨٣).

عن عائشة قالت: ذَكَرتُ النار فبكيتُ، فقال رسول الله ﷺ: «ما لَكِ يا عائشةُ؟» قالت: ذكرتُ النارَ فبكيتُ، فهل تذكرون أهلِيكم يومَ القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أمّا في ثلاثِ مواطنَ، فلا يَذكُرُ أحدٌ أحداً: [عند الميزان][1] حتى يعلمَ أيَخِفُّ مِيزانُه أم يَثقُل، وعند الكُتُب حين يقال: هاؤُم اقرؤُوا كتابِيَهْ، حتى يعلمَ أين يقعُ كتابُه، أفي يمينِه أم في شِمالِه أو من وراءِ ظهرِه، وعند الصِّراطِ إذا وُضِعَ بين ظَهْرَي جهنَّم، حافَتَاه كَلاليبُ كثيرة وحَسَكٌ كثير، يَحبِسُ اللهُ بها من شاءَ من خلقِه، حتى يعلمَ أينجُو أم لا»[2].

هذا حديث صحيح، إسناده على شرط الشيخين لولا إرسالٌ فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحَّت الرواياتُ أنَّ الحسن كان يَدخُل وهو صبيٌّ منزلَ عائشة وأمِّ سَلَمة.

٨٩٣٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري، حدثنا الحسين بن محمد بن القَبَّاني[3]، حدثنا عَمْرو بن علي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عثمان بن الأسوَد،

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في (ز) و(ب)، وسقط من (ك) و(م)، واستدركناه من مصادر التخريج، وما بعده يدلُّ عليه.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه بين الحسن - وهو البصري - وبين عائشة، وسيشير المصنف لاحقاً إلى هذه العلّة. ابن عليّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم.

وأخرجه أبو داود (٤٧٥٥) - ومن طريقه البيهقي في «الاعتقاد» ص٢١٠ - وقوام السنة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٣٠٧) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (١٣٤٩) من طريق وهيب بن خالد، عن يونس بن عبيد، به.

وأخرجه مختصراً أحمد ٤١/ (٢٤٦٩٦) من طريق القاسم بن الفضل، عن الحسن البصري، به.

وأخرجه بأطول مما هنا أحمد (٢٤٧٩٣) من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة. وابن لهيعة سيئ الحفظ.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الحسن بن محمد بن القيسان. والقبّاني هذا حافظ مصنف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٩٩، وشيخه عمرو بن علي: هو الفلّاس، حافظ معروف من رجال الشيخين.

حدثني ابن أبي مُلَيكة قال: جَلَسْنا إلى عبد الله بن عمرو في الحِجْر، فقال: ابكُوا،
٥٧٩/٤ فإن لم تَجِدوا بكاءً فتباكَوْا، لو تعلمون العِلمَ لصلَّى أحدُكم حتى ينكسرَ ظهرُه، ولَبَكى حتى ينقطعَ صوتُه[١].

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مَرزُوق، حدثنا شُعْبة[٢]، عن يونس بن خبَّاب قال: سمعت مجاهداً يحدِّث عن أبي ذرٍّ قال: لو تعلمون ما أعلمُ، لَضحِكتُم قليلاً ولَبكيتُم كثيراً، ولَمَا ساغَ الطعامُ ولا الشرابُ، ولا نِمتُم على الفُرُش، ولَهَجرتُم النساءَ، ولخرجتُم إلى الصُّعُداتِ تَجأَرون وتَبكُون، ولوَدِدتُ أنَّ الله خلقَني شجرةً تُعضَد[٣].

---

(١) إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو القطّان، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التَّيمي.

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على «زهد ابن المبارك» (١٠٠٧) عن الفضل بن موسى، عن عثمان بن الأسود، بهذا الإسناد.

وأخرجه في «الزهد» كلٌّ من وكيع (٢٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٨٩ ـ وهنّادِ بن السري (٤٦٩)، وأبي داود (٢٩٩) و(٣٠٠)، من طرق عن ابن أبي مليكة، به.

(٢) كذا وقع في النسخ الخطية: إبراهيم بن مرزوق عن شعبة، وهو خطأ يقيناً، فإنَّ إبراهيم بن مرزوق ـ وهو أبو إسحاق البصري نزيل مصر ـ لم يدرك شيئاً من حياة شعبة، ولا يروي عنه إلّا بواسطة، وقد ذُكرت الواسطة بينهما في عشرات المواضع عند المصنف، وهي متعددة، أشهرها روايته عنه بواسطة أبي داود الطيالسي ووهب بن جرير.

(٣) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف، يونس بن خباب فيه ضعف لكنه متابع، ومجاهد لم يسمع أبا ذر لكن عُلمت الواسطة بينهما كما سيأتي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٦/ ٢١٤ من طريق غندر محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٤١، وهناد في «الزهد» (٤٦٨)، وأبو داود في «الزهد» (٢٠٣) و(٢٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٦٤ من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي =

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الرَّبيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ خالد بن عبد الله الزِّيادي حدَّثه عن أبي عثمان الأصبَحي، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لو تعلمون ما أعلمُ، لبكيتُم كثيراً ولضَحِكتُم قليلاً، يَظهرُ النِّفاقُ، وتُرفَعُ الأمانةُ، وتُقبَض الرحمةُ، ويُتَّهَم الأمينُ ويُؤتَمن غيرُ الأمين، أناخَ بكم الشُّرُفُ الجُونُ[1]» قالوا: وما الشُّرُف الجُونُ يا رسول الله؟ قال: «الفتنُ كأمثالِ الليلِ المُظلِم»[2].

= ليلى، عن أبي ذر. وهذا إسناد صحيح متصل.

ورواه إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورِّق العجلي عن أبي ذر، فرفعه إلى النبي ﷺ. وقد سلف عند المصنف برقم (٣٩٢٧). وإبراهيم بن مهاجر فيه لِين.

(١) في النسخ الخطية في الموضعين: والجون، بزيادة واو، وهو خطأ، والتصحيح من كتب الغريب واللغة، فالشُّرُف: بضمتين، وقيل أيضاً بتسكين الراء: جمع شارِفٍ، وهي الناقة المسنّة، والجُونُ: بالضم، جمع جَوْن: وهو الأسود. قال ابن الأثير في «النهاية» (شرف): شبَّه الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالنُّوق المسنّة السُّود.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل خالد بن عبد الله الزِّيادي - ويقال: الزَّبَادي - وشيخه أبي عثمان الأصبحي، فالأول روى عنه اثنان ثقتان كما في «تاريخ البخاري» ٣/ ١٦٠ و«الجرح والتعديل» ٣/ ٣٤٠، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/ ٢٥٩، وقد توبع، وأما شيخه أبو عثمان فقد اختُلف في اسمه كما بيَّن ذلك ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٣٤٠)، وهو تابعي مخضرم كما نقل عن ابن يونس في «تاريخه»، وقد روى عنه ثلاثة ولم يؤثر فيه جرح ولا تعديل، فمثله لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧٠٦) من طريق حرملة بن يحيى التجيبي، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٤٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص٤٧٢-٤٧٣، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٤٣)، من طريقين تقوي إحداهما الأخرى عن سلامان بن عامر - وكان رجلاً صالحاً - عن أبي عثمان الأصبحي، به. وهو عند نعيم وحده بلفظ: «إذا تقارب الزمان أناخ بكم الشُّرف الجُون فتن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٩٤١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله[1] بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مُهاجِر، عن مجاهد، عن مُورِّقٍ، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أَرى ما لا تَرَون، وأسمعُ ما لا تسمعون، أَطَّتِ السماءُ وحُقَّ لها أن تَئِطَّ، ما فيها موضعُ أربع أصابعَ إلَّا ومَلَكٌ واضعٌ جبهتَه ساجداً لله، واللهِ لو تعلمون ما أعلمُ، لضحكتُم قليلاً ولبكيتُم كثيراً، وما تَلَذَّذتُم بالنساء على الفُرُش، ولخرجتُم إلى الصُّعُداتِ تَجأَرون إلى الله»، واللهِ لوَدِدتُ أني كنت في شجرةٍ تُعضَدُ[2].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٤٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشَّيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغِفَاري، حدثنا يعلى بن عُبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن[3] عبد الواحد بن حمزة، عن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبير، عن عائشة قالت: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:
٤/٥٨٠ «اللهمَّ حاسِبْني حساباً يسيراً» قالت: فقلت: يا رسول الله، ما الحسابُ اليسير؟ قال: «أن يُنظَرَ في سيِّئاتِه ويُتجاوزَ له عنها[4]، إنَّه من نُوقِشَ الحسابَ يومَئذٍ هَلَك، وكلُّ ما يصيبُ

= كقطع الليل المظلم»، وهي رواية شاذَّة.

وقوله في أوله: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً» أخرجه البخاري (٦٤٨٥) من طريق سعيد بن المسيب، و(٦٦٣٧) من طريق همام بن منبه، كلاهما عن أبي هريرة.

وقوله: «يُتَّهم الأمين ويؤتمن غير الأمين» سلف نحوه عند المصنف برقم (٨٦٤٥) من طريق أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبَّراً.

(٢) حسن لغيره. وهو مكرر ما سلف برقم (٨٨٤٧).

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: بن.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عن.

المؤمنَ يُكفِّرُ اللهُ عنه[١] من سيّئاتِه، حتى الشَّوكةُ تَشُوكُه»[٢]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

وشاهدُه عن عائشة رضي الله عنها:

٨٩٤٣- أخبرَناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقفي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عُبيد الله بن عمر القَواريري، حدثنا حَرَميُّ بن عُمَارة، حدثنا الحَرِيش بن الخِرِّيت، حدثنا ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة قالت: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا رافعةٌ يديَّ، وأنا أقول: اللهمَّ حاسِبْني حساباً يسيراً، فقال رسول الله ﷺ: «تدرينَ ما ذلك الحسابُ؟» فقلت: ذَكَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨]، فقال لي: «يا عائشةُ، إنه من حُوسِبَ خُصِمَ؛ ذلك المَمَرُّ بين يَدَيِ اللهِ تعالى»[٣].

٨٩٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكَّار بن قُتَيبة القاضي، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا محمد بن عَجْلان قال: سمعت أَبي يحدِّث عن أبي

---

(١) لفظ «عنه» ليس في (ز) و(ب).

(٢) حديث صحيح دون قصة دعائه ﷺ بالحساب اليسير، فهي زيادة شاذَّة كما سبق بيانه برقم (١٩١).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه لِين من جهة الحريش بن الخِرّيت، لكنه متابع على أصل الحديث كما سيأتي. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٦٠٧-٦٠٨ من طريق السَّرِي بن عاصم، عن حرميّ بن عمارة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ١١٦ من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، عن الحريش بن الخريت، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤٠/ (٢٤٢٠٠) و٤١/ (٢٤٦٠٥) و(٢٤٩٥٨) و٤٢/ (٢٥٧٠٧)، والبخاري (١٠٣) و(٤٩٣٩) و(٦٥٣٦)، ومسلم (٢٨٧٦)، وأبو داود (٣٠٩٣)، والترمذي (٢٤٢٦) و(٣٣٣٧)، والنسائي (١١٥٥٤) و(١١٥٥٥) و(١١٥٩٥)، وابن حبان (٧٣٦٩-٧٣٧١) من طرق عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. وانظر ما قبله.

وقد أشار المصنف إلى رواية ابن أبي مليكة عند الشيخين بإثر الحديث المتقدم برقم (١٩١).

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ أهوَنَ [أهلِ][(١)] النار عذاباً يومَ القيامة، رجلٌ يُحذَى له نَعلانِ من نارٍ يَغْلي منهما دماغُه يومَ القيامة»[(٢)].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وله شواهدُ عن عبد الله بن عباس والنُّعمان بن بَشير وأبي سعيد الخُدْري عن رسول الله ﷺ بألفاظٍ مختلفة.

أما حديث النُّعمان بن بَشير:

٨٩٤٥- **فأخبرَناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا موسى بن إسحاق الخَطْمي وإسماعيل بن قُتيبة السُّلَمي قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنا أبو إسحاق، عن النُّعمان بن بَشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أهونَ [أهلِ][(٣)] النارِ عذاباً من له نعلانِ وشِراكانِ من نار، يَغْلي منهما دماغُه كما يَغلي المِرجَلُ، وما يَرى أنَّ في النار أشدَّ عذاباً منه، وإنه لَأهونُهم عذاباً»[(٤)].

٨٩٤٦- **وأخبرنا** الشيخ عَقِبَه: أخبرنا موسى بن إسحاق وإسماعيل بن قتيبة قالا:

---

(١) سقط من نسختنا الخطية، وهو ثابت في «تلخيص الذهبي».

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد جيد من أجل محمد بن عجلان وأبيه.

وأخرجه أحمد ١٥/ (٩٥٧٦) و(٩٦٦٠) عن يحيى بن سعيد القطان، وابن حبان (٧٤٧٢) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن محمد بن عجلان، به.

ويشهد له ما بعده من الأحاديث.

قوله: «يُحذَى له» أي: يُقطَع له.

(٣) ليست في نسختنا الخطية، واستدركناها من «تلخيص الذهبي» و«مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/ ١٥٧، وفي (ك): «إنَّ أهون الناس عذاباً».

(٤) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، والأعمش: هو سليمان بن مِهران، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه مسلم (٢١٣) (٣٦٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهول منه، وسيأتي في الذي بعده تخريج البخاري له أيضاً.

المِرجل: قدر من نحاس. ويقال أيضاً لكل إناء يُغلى فيه الماء من أي صنف كان.

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: سمعتُ خَيْثمةَ يَذكُر هذا الحديث أيضاً عن النُّعمان بن بَشير[١]. ٥٨١/٤

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٩٤٧- وحدثني أبو بكر بن أحمد بن بالَوَيهِ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنبَل، حدثني أبي، حدثنا محمَّد.

قال[٢]: وحدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، حدثنا محمد بن بشَّار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت النّعمان بن بَشير يَخطُب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أهونَ أهلِ النار عذاباً يومَ القيامة، لَرَجلٌ يُوضَعُ على أخمَصِ قدميهِ جَمْرةٌ يَغْلي منها دماغُه»[٣].

صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه!

٨٩٤٨- وأخبرني أبو العباس المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله ابن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن النّعمان بن بَشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهوَنُ أهلِ النار عذاباً يومَ القيامة، رجلٌ في أخمَصِ قدميهِ جَمْرتانِ يَغْلي منهما دماغُه كما يَغلي المِرجَلُ والقُمْقُمةُ»[٤].

---

(١) إسناده صحيح كسابقه. خيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجعفي. ولم نقف على هذا الطريق عند غير المصنف.

(٢) القائل هو ابن بالويه.

(٣) إسناده صحيح. محمد شيخ أحمد بن حنبل: هو محمد بن جعفر الملقب بغُندَر.

وهو في «مسند أحمد بن حنبل» ٣٠/ (١٨٤١٣).

وأخرجه البخاري (٦٥٦١)، ومسلم (٢١٣) (٣٦٣) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد. وقرن مسلم بابن بشار محمدَ بنَ المثنى.

وأخرجه أحمد (١٨٣٩٠)، والترمذي (٢٦٠٤) من طريقين آخرين عن شعبة، به.

(٤) إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي.

وأخرجه البخاري (٦٥٦٢) عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. =

وأما حديثُ أبي سعيدٍ الخُدْري:

٨٩٤٩- فحدَّثَناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجَّاج ابن مِنهال، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ أهونَ أهلِ النار عذاباً يومَ القيامة، رجلٌ مُتنعِّلٌ بنعلَينِ من نار يَغْلي منهما دماغُه مع أجزاءِ العذاب [ومنهم مَن في النار إلى رُكْبتيه مع أجزاءِ العذاب، ومنهم من هو على أَرنَبَتِه مع أجزاءِ العذاب، ومنهم من هو إلى تَرقُوَتِه مع أجزاءِ العذاب][(١)] ومنهم من قد اغتَمَرَ فيها»[(٢)].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وأما حديثُ ابن عبَّاس:

= المرجل سبق تعريفه قريباً، والقُمقمة ـ ويذكَّر ـ: هو إناء ضيق الرأس يسخَّن فيه الماء يكون من نحاس وغيره.

(١) ما بين المعقوفين ليس في نسخنا الخطية، واستدركناه من «تلخيص المستدرك» للذهبي، ومن مصادر التخريج، وتحرَّف لفظ «أرنبته» في «التلخيص» إلى: أرديته.

(٢) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة العبدي. وصحَّحه الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٢٢٤٧).

وأخرجه البزار (٣٥٠٢ ـ كشف الأستار) عن محمد بن المثنى، عن حجاج بن المنهال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٠٠) و١٨/ (١١٧٣٩) عن الحسن بن موسى الأشيب وعفان بن مسلم، وعبد بن حميد (٨٧٥) عن الحسن بن موسى، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً أحمد ١٧/ (١١٢١٦)، ومسلم (٢١١) من طريق النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري. وهو عند أحمد في آخر حديث طويل في ذكر منازل الجنة.

قوله: «مع أجزاء العذاب» قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: ظاهر النسخة القديمة (أي: من المسند) أنه جمع جزءٍ ـ بالزاي ـ أي: مع سائر أنواع العذاب، أو مصدر أجزأ، أي: مع كفاية العذاب له، وظاهر بعض النسخ أنه مصدر أجرى ـ بالراء ـ أي: مع إجراء العذاب على تمام بدنه، والله تعالى أعلم.

٨٩٥٠- فحدَّثَناه أبو جعفر أحمد بن عُبيدٍ[1] الحافظُ بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حمّاد، حدثنا ثابت البُنَاني، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أهونُ الناسِ عذاباً أبو طالبٍ، وفي رِجلَيهِ نَعلانِ من نارٍ يَغْلي منهما دِماغُه»[2].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه! إنَّما اتفقا على حديثِ عبد الملك بن عُمَير عن عبد الله بن الحارث عن العباس قال: قلت: يا رسول الله، إنَّ أبا طالبٍ كان يَحُوطُك ويَمنعُك ويغضبُ لك، فهل نفعتَه؟ قال: «قد وجدتُه في غَمَراتٍ من النار، فأخرجتُه إلى ضَحْضَاحٍ»[3].

وحديثِ يزيدَ بن الهادِ عن عبد الله بن خبَّاب عن أبي سعيدٍ: أنه سمع رسول الله ﷺ ٥٨٢/٤
وذُكِرَ عنده عمُّه أبو طالب، فقال: «لعلَّه أن تَنفعَه شفاعتي يومَ القيامة فيُجعَلَ في ضَحْضَاحٍ من النار يَبلُغ كَعبَيهِ يَغْلي منه دماغُه»[4].

٨٩٥١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل قالا: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العَبْدي، حدثنا جعفر ابن عَوْن، أخبرنا هشام بن سعد، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي سعيد

---

(١) المثبت من (ك) وهو الصواب، وفي بقية النسخ: عبد، مكبَّراً.

(٢) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملٍّ.

وأخرجه أحمد ٤/ (٢٦٣٦) و(٢٦٩٠)، ومسلم (٢١٢) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٣) هو من هذا الطريق عند البخاري برقم (٣٨٨٣) و(٦٢٠٨)، ومسلم برقم (٢٠٩). وانظر «مسند أحمد» ٣/ (١٧٦٣).

والغمرات: واحدتها غَمْرة، وهي المعظَم من الشيء. والضحضاح: ما رقَّ من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين، واستُعير في النار.

(٤) هو من هذا الطريق عند البخاري برقم (٣٨٨٥) و(٦٥٦٤)، ومسلم برقم (٢١٠). وانظر «مسند أحمد» ١٧/ (١١٠٥٨).

الخُدْري قال: قلت: يا رسول الله، هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ قال: «هل تُضارُّونَ[١] في رُؤْيَة الشمس بالظَّهيرة صَحْواً ليس فيها سحابٌ؟» فقلنا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تُضارُّون في رُؤية القمر في ليلة البَدْر صَحْواً ليس فيه سحاب؟» قلنا: لا، قال: «ما تُضارُّون في رؤيتِه يومَ القيامة إلَّا كما تُضارُّون في رؤية أحدِهما.

إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ: ألَا لِتَلحَقْ كلُّ أمَّةٍ بما كانت تعبدُ، فلا يبقى أحدٌ كان يعبدُ صنماً ولا وَثَناً ولا صورةً إلَّا ذهبوا، حتى يَتساقَطُوا في النار، ويبقى مَن كان يعبدُ اللهَ وحدَه من بَرٍّ وفاجرٍ، وغُبَّراتُ[٢] أهلِ الكتاب، ثم تُعرَض جهنَّمُ كأنها سَرَابٌ يَحطِمُ بعضُها بعضاً، ثم يُدعَى اليهود، فيقول: ماذا كنتم تَعبُدون؟ فيقولون: عُزَيرَ ابنَ الله، فيقول: كَذَبتُم، ما اتَّخَذ اللهُ من صاحبةٍ ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: أيْ ربَّنا، ظَمِئْنا، فيقول: أفلا تَرِدُون، فيذهبون حتى يَتساقَطوا في النار. ثم يُدعَى النصارى، فيقول: ماذا كنتم تَعبُدون؟ فيقولون: المسيحَ ابنَ الله، فيقول: كَذَبتُم، ما اتَّخَذَ اللهُ من صاحبةٍ ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: أيْ ربَّنا، ظَمِئْنا اسقِنا، فيقول: أفلا تَرِدُون، فيذهبون حتى يَتساقَطوا في النار.

فيبقى مَن كان يعبدُ اللهَ وحدَه من بَرٍّ وفاجرٍ، ثم يَتبَدَّى الله لنا في صورةٍ غيرِ صورته التي كنا رأَيناه فيها أولَ مرّةٍ، فيقول: أيها الناس، لَحِقَت كلُّ أمَّةٍ بما كانت تعبدُ وبَقِيتُم، فلا يكلِّمُه يومئذٍ إلَّا الأنبياءُ، يقولون: فارَقْنا الناسَ في الدنيا ونحن كنا إلى صُحبتِهم فيها أحوجَ، لَحِقَت كلُّ أمَّةٍ بما كانت تعبدُ، ونحن ننتظرُ ربَّنا الذي كنا نعبدُ، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: نعوذُ بالله منك، فيقول:
٥٨٣/٤ هل بينكم وبين الله من آيةٍ تَعرِفونها؟ فيقولون: نَعَم[٣]، فيُكشَفُ عن ساقٍ، فنَخِرُّ

(١) بتشديد الراء وتخفَّف، أي: هل يصيبكم ضررٌ.

(٢) أي: بقايا، وهو جمع غُبَّر، والغُبَّر جمع غابر.

(٣) زاد في المطبوع هنا لفظ «الساق»، وليس في شيء من النسخ الخطية التي بين أيدينا، ولا في «تلخيص الذهبي».

سجوداً[١] أجمعون، ولا يبقى أَحدٌ كان يسجدُ في الدنيا سُمعةً ولا رِياءً ولا نِفاقاً إلَّا على ظَهْره طَبَقٌ واحدٌ[٢]، كلَّما أراد أن يسجدَ خَرَّ على قَفَاهُ، قال: ثم يَرفَعُ بَرُّنا ومُسيئُنا، وقد عاد لنا في صورتِه التي رأَيناه فيها أولَ مرّةٍ، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: نَعَم، أنت ربُّنا؛ ثلاثَ مرات.

ثم يُضرَبُ الجسرُ على جهنَّم» قلنا: وأيُّما الجسرُ يا رسول الله بأَبينا أنت وأمِّنا؟ قال: «دَحْضٌ مَزَلّةٌ، لها كَلاليبُ وخَطاطيفُ، وحَسَكةٌ بنَجْدٍ عُقَيفاءُ[٣] يقال لها: السَّعْدانُ، فيمرُّ المؤمنُ كلَمْح البصر وكالطَّرْف وكالرِّيح وكالطَّير وكأَجاوِد الخيل والمَراكب، فناجٍ مسلَّمٌ، ومخدوشٌ مُرسَل، ومُكردَسٌ[٤] في نار جهنّم، والذي نفسي بيده، ما أَحدُكم بأشدَّ مُناشدةً في الحقِّ يَراهُ، من المؤمنين في إخوانهم إذا رأَوْهم قد خَلَصُوا من النارَ، يقولون: أيْ ربَّنا، إخوانُنا كانوا يُصلُّون معنا، ويصومون معنا، ويحجُّون معنا، ويجاهدون معنا، قد أَخَذَتْهم النارُ، فيقول الله تبارك وتعالى: اذهَبوا، فمن عرفتُم صورتَه فأخرِجوه، وتُحرَّمُ صُورتُهم على النار، فيَجِدُ الرجلَ قد أخذَتْه النارُ إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه، وإلى رُكْبتيه، وإلى حَقْوَيهِ[٥]، فيُخرِجون منها بَشراً، ثم يعودون فيتكلَّمون، فلا يزالُ يقول لهم، حتى يقول: اذهَبوا، فأخرِجوا من وجدتُم في قلبه مثقالَ ذرَّةٍ[٦] فأَخرِجوه - فكان أبو سعيد إذا حدَّث بهذا الحديث يقول: إن لم تصدِّقوا فاقرؤوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا

---

(١) في النسخ الخطية: ساجداً، على الإفراد، وهو خطأ، والمثبت من «التلخيص».

(٢) الطَّبَق: فَقَارُ الظَّهر، والمعنى: صار فقاراً واحداً كالصفيحة، فلا يقدر على السجود لله تعالى.

(٣) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: عقيقفا، والتصويب من (ك) و«التلخيص»، أي: معقوفة.
والدَّحض والمَزلّة بمعنى واحد: هو الموضع الذي تزلُّ فيه الأقدام ولا تستقر.
والحسكة: شوكة صُلبة، والسعدان: نبتٌ له شوك.

(٤) المكردس: الذي جُمعت يداه ورجلاه وأُلقي في موضع.

(٥) أي: خاصرتيه.

(٦) أي: من خير، كما جاء في مصادر التخريج.

وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء:٤٨]- فيقولون: ربَّنا لم نَذَرْ فيها خيراً، فيقول: هل بقيَ إلَّا أرحمُ الراحمين، قد شَفَعَت الملائكةُ وشَفَعَ الأنبياءُ، فهل بقيَ إلَّا أرحمُ الراحمين، قال: فيأخذُ قَبْضةً من النار فيُخرِجُ قوماً قد عادُوا حُمَمةً[١]، لم يَعمَلوا له عملَ خيرٍ قَطُّ، فيُطرَحون في نهرٍ يقال له: نهرُ الحَيَاة، فيَنبُتون فيه - والذي نفسي بيدِه - كما تَنبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيل[٢]، ألم تَرَوْها وما يَليها من الظِّلِّ
٥٨٤/٤ أصفرُ، وما يَلِيها من الشمس أخضرُ؟!» قال: قلنا: يا رسول الله، كأنك تكونُ في الماشيةِ؟! قال: «يَنبُتون كذلك، فيَخرُجون أمثالَ اللؤلؤ، يُجعَل في رِقابِهم الخواتيمُ ثم يُرسَلون في الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاءِ الجَهنَّميُّون، هؤلاء الذين أخرَجَهم من النار بغير عمل عَمِلوه، ولا خيرٍ قَدَّموه، يقول الله تعالى: خُذُوا، فلكم ما أَخذتُم، فيأخُذون حتى يَنتَهُوا، ثم يقولون: لن يعطيَنا اللهُ عزَّ وجلَّ ما أَخَذْنا، فيقول الله تبارك وتعالى: فإنِّي أعطَيتُكم أفضلَ ممّا أخَذتُم، فيقولون: ربَّنا، وما أفضلُ من ذلك وممّا أخَذْنا؟ فيقول: رِضْواني بلا سَخَطٍ»[٣]

---

(١) أي: صاروا فحمةً.

(٢) الحِبّة، بكسر الحاء: هي بزر البُقُول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول، وجمعها: حِبَب. وأما حَميل السيل: فهو ما جاء به السيل من طين أو غُثاء، ومعناه: محمول السيل، والمراد به التشبيه في سرعة النبات وحُسنه وطراوته. قاله النووي في «شرح مسلم».

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل هشام بن سعد، وقد توبع.

وأخرجه مسلم (١٨٣) (٣٠٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن جعفر بن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١١٢٧) و١٨ (١١٩٨)، والبخاري (٤٥٨١) و(٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣) (٣٠٢)، وابن ماجه (٦٠)، والنسائي في «المجتبى» (٥٠١٠)، وابن حبان (٧٣٧٧) من طرق عن زيد بن أسلم، به - وهو عند بعضهم مختصر. واستدراك الحاكم له على الشيخين ذهولٌ منه.

وقد روي منه قِطعٌ من وجوه عن أبي سعيد الخدري، انظر «مسند أحمد» ١٧/ (١١٠١٦) وإحالاته.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقة! إنما اتَّفقا على حديث الزُّهْري عن سعيد بن المسيّب وعطاء بن يزيد اللَّيْثي عن أبي هريرة مختصراً[١]، وأخرج مسلمٌ وحدَه حديثَ عبد الرزاق عن مَعمَر عن زيد بن أسلمَ عن عطاء بن يَسَارٍ عن أبي سعيد بأقلَّ من نصف هذه السِّياقة[٢].

٨٩٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا خالد بن الحارث، أخبرنا عثمان بن غِيَاث الرَّاسِبي، أنَّ أبا نَضْرة حدَّثهم عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يُجمَعُ الناسُ عند جسر جهنَّم عليه حَسَكٌ وكلاليبُ، ويَمرُّ الناس، فيمرُّ منهم مثلَ البَرْق، وبعضُهم مثلَ الفَرَس المُضمَّر[٣]، وبعضُهم يَسعَى، وبعضُهم يَمْشي، وبعضُهم يَزحَفُ، والملائكةُ بجَنبَتَيهِ تقول: اللهمَّ سلِّمْ سلِّمْ، والكلاليبُ تَخطَفُهم.

قال: وأمَّا أهلُها الذين هم أهلُها، فلا يموتون ولا يَحيَوْنَ، وأما أُناسٌ يُؤخَذون بذنوبٍ وخطايا يَحترِقون فيكونون فَحْماً، فيُؤخَذون ضِباراتٍ ضِباراتٍ، فيُقذَفون على نهرٍ من الجنة، فيَنبُتون كما تَنبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيل»، قال النبي ﷺ: «هل رأيتم السَّعْفاء[٤]؟ ثم إنهم بعدُ يُؤذَن لهم فيَدخُلون الجنة»، قال أبو سعيد: فيُعطَى أحدُهم مثلَ الدنيا.

---

(١) هو عند البخاري برقم (٨٠٦) و(٦٥٧٣) و(٧٤٣٧)، ومسلم برقم (١٨٢).

(٢) وهمَ المصنف رحمه الله في عزو هذا الطريق إلى مسلم، فليس هو فيه، وهو عند أحمد في «مسنده» ١٨/ (١١٨٩٨)، وبأخصر منه عند ابن ماجه (٦٠) والنسائي في «المجتبى» (٥٠١٠).

(٣) تضمير الفرس: علفُه حتى يَسمَن ثم يُرَدُّ إلى القُوت بعد السِّمن، فتنحف ويشتد لحمها، وذلك أجود للسباق عليها.

(٤) في (ز) و(ب): السفعاء من السُّفعة: وهو نوع من السواد ليس بالكثير، وقيل: هو سواد مع لون آخر، والمثبت من (ك)، وهو الصواب إن شاء الله، فإنَّ السعفاء من نواصي الخيل: التي فيها بياض، وعند غير المصنف: الصبغاء، وهو - فيما قيل - نبتٌ أبيض الثمر؛ وهذا الموافق لما تقدَّم في الرواية السابقة: أنهم يخرجون أمثال اللؤلؤ.

قال: «وعلى الصراط ثلاثُ شَجَراتٍ، فيكون آخرُ من يَخرُج من النار على شَفَتِها،
٥٨٥/٤ فيقول: يا ربِّ، قدِّمْني إلى هذه الشجرة أكونُ في ظِلِّها وآكلُ من ثمرِها، قال: فيقول: عَهْدَك وذمَّتَك أن تسألَني غيرَها، فيُحوَّلُ إليها، ثم يَرى أخرى أحسنَ منها، فيقول مثلَ ذلك، فيقول: عهدَك وذِمَّتَك لا تسألُني غيرَها، فيقول: عهدي وذمَّتي لا أسألُ غيرَها، فيُحوَّل إليها، فيَرى أخرى أحسنَ منها، فيقول: يا ربِّ، آكلُ من ثمرِها وأكون في ظلِّها، فيُحوَّل إليها، قال: فيسمعُ أصواتَ الناس ويَرى سَوادَهم، فيقول: يا ربِّ، أَدخِلْني الجنةَ».

قال أبو سعيد: ثم ذكر على إثرِه أصحابَ النبي ﷺ ذكرها[(١)]، فقال أحدهما: «يُعطَى مِثلَ الدنيا ومثلَها معها» وقال آخر: «مثلَ الدنيا وعشرَ أمثالِها»[(٢)].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو الدِّمشقي، حدثنا أحمد بن خالد الوَهْبي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عُبيد الله[(٣)] بن المغيرة بن مُعَيقِيب، عن سليمان بن عمرو بن عبدٍ العُتْواري، أحد بني ليثٍ[(٤)] وكان في حَجْر أبي سعيدٍ، عن أبي سعيد الخُدْري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُوضَع الصراطُ بين ظَهْرانَيْ جهنَّم، عليه حَسَكٌ كحَسَك السَّعدانِ، ثم

---

(١) كذا وقعت هذه العبارة في النسخ الخطية من «المستدرك»، ولا معنى لها، والصواب ما وقع عند ابن حبان وغيره ممَّن خرّج الحديث: قال أبو نضرة: اختلف أبو سعيد ورجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: أحدهما... إلخ.

(٢) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة العبدي.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٠٠-١١٢٠٢)، وابن حبان (٧٣٧٩) من طرق عن عثمان بن غياث، بهذا الإسناد.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عبد الله، مكبّراً، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٥٢٩٤) ومصادر ترجمته.

(٤) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: حدثني ليث.

يستجيزُ الناسُ، فناجٍ مُسلَّمٌ، ومجروحٌ به فناجٍ[1]، ومحتَبَسٌ[2] منكوسٌ فيها، فإذا فَرَغَ اللهُ تعالى من القضايا بين العباد، وتَفقَّدَ[3] المؤمنون رجالاً كانوا في الدنيا يُصلُّون صلاتَهم، ويُزكُّون زكاتَهم، ويصومون صيامَهم، ويحجُّون حجَّهم، ويَغزُون غزوَهم، فيقولون: أيْ ربَّنا، عِبادٌ من عبادِك كانوا في الدنيا معنا يصلُّون بصلاتنا، ويزكُّون زكاتَنا، ويصومون صيامَنا، ويحجُّون حجَّنا، ويَغزُون غزوَنا، لا نَراهم! قال: يقول: اذهَبوا إلى النار، فمن وَجَدتُموه فيها فأخرِجوه، قال: فيَجِدونَهم وقد أخذَتْهم النارُ على قَدْر أعمالهم، فمنهم من أخذَتْه إلى قَدَميهِ، ومنهم من أخذَتْه إلى رُكبتَيه، ومنهم من أزَّرَتْه، ومنهم من أخذَتْه إلى ثَدْيه، ومنهم من أخذَتْه إلى عُنقِه ولم تَغْشَ الوجوهَ، قال: فيستخرِجونهم فيُطرَحُون في ماءِ الحَيَاة» قيل: يا نبيَّ الله، وما ماءُ الحياة؟ قال: «غُسْلُ أهلِ الجنة، فيَنبُتُون فيها كما تَنبُت الزَّرْعةُ في غُثاءِ السَّيل، ثم تَشفَعُ الأنبياءُ في كلِّ من كان يشهدُ أن لا إله إلَّا الله مُخلِصاً، فيستخرجونهم منها، ثم يَتحنَّنُ اللهُ برحمتِه على من فيها، فما يَترُك فيها عبداً في قلبه مِثقالُ ذَرَّةٍ من الإيمان ٥٨٦/٤ إلَّا أخرجه منها»[4].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٥٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا المسيَّب بن زهير، حدثنا هُدْبة ابن خالد، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سَلْمان، عن النبي ﷺ

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: فمناخ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) سقطت الواو من النسخ.

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: وتفقدهم، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

(٤) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار صاحب «السيرة» - وشيخه عبيد الله ابن المغيرة، وأحمد بن خالد لا بأس به، وقد توبع.

فقد أخرجه أحمد ١٧/ (١١٠٨١) عن إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُليَّة - وابن ماجه (٤٢٨٠) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. ورواية ابن ماجه مختصرة بأوله فقط.

قال: «يُوضَعُ الميزانُ يومَ القيامة، فلو دُرِئَ فيه السماواتُ والأرضُ لوَسِعَت، فتقول الملائكة: يا ربِّ، لمن يَزِنُ هذا؟ فيقول الله تبارك وتعالى: لمن شئتُ من خَلْقي(١)، فتقول الملائكة: سبحانَك ما عَبَدْناك حقَّ عبادتِك، ويُوضَع الصِّراطُ مثلَ حدِّ المُوسَى، فتقول الملائكة: مَن تُنْجي مِن على هذا؟ فيقول: مَن شئتُ من خَلْقي، فيقولون: سبحانَك ما عَبَدْناك حقَّ عبادتِك»(٢).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٥٥ - أخبرني محمد بن طاهر بن يحيى، حدثني أَبي، حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أَبي، حدثني إبراهيم بن طَهْمان، عن الحَجّاج بن الحجّاج الباهِلي، عن قَتَادة، عن أبي نَضْرة، عن سَمُرةَ بن جُندُب قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من أهلِ النار لمَن تأخذُه النارُ إلى كَعبَيه، ومنهم من تأخذُه إلى رُكبتَيه، ومنهم من تأخذُه إلى الحُجْزةِ، ومنهم من تأخذُه إلى التَّرقُوَةِ»(٣).

---

(١) من قوله: «فتقول الملائكة» إلى هنا سقط من (ز) و(ب).

(٢) صحيح موقوفاً، تفرد المسيب بن زهير عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة برفعه، فجمهور أصحاب حماد رووه موقوفاً، فالغالب أنَّ الذي وهمَ في رفعه هو المسيب بن زهير، فهو مستور الحال، وقد سلف الكلام عليه عند الحديث رقم (١٤٣٧). وهذا الخبر وإن كان موقوفاً فإنَّ له حكم الرفع، فمثله لا يقال من قِبَل الرأي.

وأخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٤٣) و(٦٦) عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد موقوفاً.

وأخرجه موقوفاً أيضاً ابن أبي شيبة ١٣/ ١٧٨، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٢٧)، والآجري في «الشريعة» (٨٩٤) و(٨٩٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٢٠٨) و(٢٢٢١) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وتحرَّف «ثابت» في الموضعين عند اللالكائي إلى: ليث.

قوله: «دُرِئ فيه» أي: دُفع إليه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل شيخ المصنف محمد بن طاهر وأبيه، ومن فوقهما ثقات. أحمد بن حفص: هو ابن عبد الله السُّلمي النيسابوري، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطعة.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠١٠٣) و(٢٠١٠٨) و(٢٠٢٠٧)، ومسلم (٢٨٤٥) من طرق عن قتادة، =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه!

٨٩٥٦- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عُبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السُّدِّي قال: سألتُ مُرّةَ عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم:٧١] فحدَّثني أنَّ عبد الله بن مسعود حدَّثهم، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يَرِدُ الناسُ النارَ ثم يَصدُرون عنها بأعمالِهم، فأولُهم كلَمْح البَرْق، ثم كالرِّيحِ، ثم كحُضْرِ الفَرَس، ثم كالراكب في رَحْلِه، ثم كشَدِّ الرَّجُل[١] ثم كمَشْيِه»[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

وقد رواه شعبةُ عن إسماعيل السُّدّي:

٨٩٥٧- حدَّثَناه أحمد بن كامل القاضي، أخبرنا أبو بكر بن أبي العَوَّام، حدثنا سعيد ابن عامر، حدثنا شُعبة، عن السُّدِّي، عن مُرَّةَ، عن عبد الله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال: يَرِدُونها ثم يَصدُرون عنها بأعمالِهم[٣]. ٥٨٧/٤

٨٩٥٨- حدَّثَنيهِ أبو علي الحافظ، حدثنا أبو عبد الرحمن النَّسَائي، حدثنا محمد ابن المثنَّى، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، حدثنا شُعبة، عن السُّدّي، عن مُرّة، عن عبد الله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال: يَرِدُونها ثم يَصدُرون عنها بأعمالِهم.

قال عبد الرحمن بن مَهْدي: فحدَّثتُ شعبةَ عن إسرائيلَ عن السُّدّي عن مُرّة عن

= بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

الحُجْزة: مَعقِد الإزار على الخاصرتين.

والتَّرقُوَة: العظم الناتئ بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين.

(١) في (ز) و(ب): كشد الرحال، والمثبت من (ك) و«تلخيص الذهبي».

(٢) إسناده حسن من أجل السدي. وهو مكرر ما سلف برقم (٣٤٦٢).

(٣) إسناده حسن كسابقه. أبو بكر بن أبي العوام: هو محمد بن أحمد بن يزيد الرِّياحي.

وأخرجه الترمذي (٣١٦٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

عبد الله مرفوعاً عن النبي ﷺ، [قال شعبةُ: وقد سمعتُه من السُّدّي مرفوعاً](١) ولكني أَدَعُه عَمْداً(٢).

٨٩٥٩- حدثني علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسين بن الفضل البَجَلي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا أبو صالح غالب بن سليمان، عن كَثير بن زيادٍ أبي سهل، عن مُسَّةَ الأَزْدِيَّة، عن عبد الرحمن بن شَيْبة قال: اختلَفْنا هاهنا في الوُرود، فقال قوم: لا يدخلُها مؤمنٌ، وقال آخرون: يدخلونها جميعاً ثم يُنجِّي اللهُ الذين اتَّقَوا [فلَقِيتُ جابرَ بنَ عبد الله فسألته، فقال: يدخلونها جميعاً ثم يُنجّي اللهُ الذين اتَّقَوا](٣) فقلت له: إنا اختلفنا فيها بالبصرة، فقال قوم: لا يدخلُها مؤمنٌ، وقال آخرون: يدخلونها جميعاً ثم ينجِّي اللهُ الذين اتَّقَوْا، فأهوى بإصبَعيهِ إلى أُذنيه فقال: صُمَّتا إن لم أكن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الوُرودُ الدخولُ، لا يبقى بَرٌّ ولا فاجرٌ إلَّا دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيمَ، حتى إنَّ للنار - أو قال: لجهنَّم - ضَجيجاً من بَرْدِها(٤)، قال: ثم يُنجِّي اللهُ الذين اتَّقَوْا ويَذَرُ الظالمين فيها جِثِيّاً»(٥).

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الخطية، واستدركناه من «جامع الترمذي» ولا بدَّ منه.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه الترمذي (٣١٦٠م) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد ٧/ (٤١٤١) رواية عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل مرفوعاً.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «تلخيص الذهبي».

(٤) هكذا في (ك)، وهو الصواب، وتحرَّف في (ز) و(ب) و«التلخيص» إلى: برقها، ووقع مكانها في (م) بياض.

(٥) إسناده ضعيف لجهالة مسّة الأزدية، ولاضطراب كثير بن زياد فيه.

فقد أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٥٢٠) عن سليمان بن حرب، عن غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد، عن أبي سُمية قال: اختلفنا هاهنا في الورود... ثم ذكر لُقيّه جابراً، فأسقط منه عبد الرحمن ابن =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجرّاح العَدْل بمَرْو، حدثنا يحيى ابن ساسَوَيهِ، حدثنا علي بن حُجْر، حدثنا داود بن الزِّبْرِقان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبي، عن مُرّة الهَمْداني: أنَّ ابن مسعود سُئل عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، قال: وإن منكم إلّا داخِلُها ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ ثم يُنجِّي الله الذين اتقَوْا ويذرُ الظالمين فيها جِثِيّاً[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٦١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنبَري وعلي بن عيسى بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا عُبَيد بن عَبِيدة القُرشي، حدثنا المُعتمِر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قَتادة، عن عُقْبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَيأخُذَنَّ[2] رجلٌ بيد أَبيه يومَ القيامة، فلُيقطِّعنَّه النارَ يريد أن يُدخِلَه الجنةَ، قال: فيُنادَى: إنَّ الجنةَ ٥٨٨/٤
لا يَدخلُها مشركٌ، ألا إنَّ الله قد حرَّمَ الجنةَ على كل مشركٍ، قال: فيقول: أيْ ربِّ، أَبي، فيُحوَّلُ في صورةٍ قبيحةٍ وريحٍ مُنتِنة، فيتركُه».

قال: فكان أصحابُ رسول الله ﷺ يرونَ أنه إبراهيمُ عليه السلام، ولم يَزِدْهم رسولُ الله ﷺ على ذلك[3].

= شيبة. وأبو سمية هذا مجهول أيضاً، انفرد بالرواية عنه كثير بن زياد.

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل داود بن الزبرقان، فإنه متروك الحديث.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٦/ ١١٠ من طريق الحسين بن داود سُنيد، عن داود بن الزبرقان قال: سمعت السدي يذكر عن مُرّة الهمداني عن ابن مسعود.

(٢) في النسخ الخطية: ليأخذ، بدون نون، والمثبت من «تلخيص الذهبي».

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٢٥٢) و(٦٤٥) من طريق أحمد بن المقدام العجلي، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا سعيد بن محمد الحَجْواني بالكوفة، حدثنا وكيع بن الجرَّاح، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: بَكَى عبد الله بن رَوَاحة فبَكَت امرأتُه، فقال: ما يُبكيكِ؟ قالت: رأيتُك تبكي فبكيتُ، قال: إني نُبِّئتُ أني واردُها، ولم أُنبَّأْ أني صادرٌ[١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني بمكَّة حَرَسَها الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن عُيَينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كان عبدُ الله بن رَوَاحةَ واضعاً رأسَه في حَجْرِ امرأتِه، فبكى فبَكَت امرأتُه، فقال: ما يُبكيكِ؟ قالت: رأيتُك تبكي فبكيتُ، قال: إني ذكرتُ قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فلا أدري أننجُو منها أم لا[٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٤- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي بمَرْو، حدثنا سعيد بن

= وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري برقم (٣٣٥٠)، وفيه مرفوعاً: أنَّ إبراهيم عليه السلام يأخذ بيد أبيه.

(١) رجاله ثقات غير سعيد بن محمد الحجواني، فقد ضعَّفه الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم له» (١٠٩)، لكنه لم ينفرد به.

فالخبر في «الزهد» لوكيع (٣٢)، ورواه عن وكيع ابنُ أبي شيبة في «المصنف» ١٣/ ٣٥٧، وأحمد في «الزهد» (١١١١)، وكذا هناد بن السري (٢٢٧).

ورواه عن إسماعيل بن أبي خالد أيضاً عبد الله بن المبارك في «الزهد» برواية الحسين المروزي (٣١٠)، ومن طريقه النسائي (١١٨٣٦).

ورواه عنه أيضاً سفيانُ بنُ عيينة كما في الرواية التالية.

(٢) رجاله ثقات. وهو في «تفسير عبد الرزاق» ٢/ ١٠-١١.

مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك سعد بن طارق الأشجَعيّ، عن رِبْعيّ ابن حِرَاش، عن حُذَيفة بن اليَمَان وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «يَجمَعُ اللهُ الناسَ، فيقومُ المؤمنون حين تُزلَفُ الجنةُ، فيأتون آدمَ عليه السلام فيقولون: يا أبانا، استفتِحْ لنا الجنةَ، فيقول: وهل أخرَجَكم من الجنة إلَّا خطيئةُ أبيكم؟ لستُ بصاحب ذاكَ، اعمِدُوا إلى إبراهيمَ خليلِ ربِّه، فيقول إبراهيم: لستُ بصاحبِ ذاك، إنما كنتُ خليلاً من وراءَ وراءَ، اعمِدُوا إلى النبي موسى الذي كَلَّمه اللهُ تكليماً، فيأتون موسى فيقول: لستُ بصاحبِ ذاك، اذهبوا إلى كلمةِ الله ورُوحِه عيسى، فيقول ٥٨٩/٤
عيسى: لستُ بصاحبِ ذاك، فيأتون محمداً ﷺ، فيقومُ فيُؤذَنُ له، ويُرسَل معه الأمانةُ والرَّحِمُ، فيقفانِ بالصِّراط يمينَه وشِمالَه، فيمرُّ أوّلُكم كمَرِّ البَرْق» قلت: بأبي وأمّي، أيُّ شيءٍ مرُّ البرق؟ قال: «ألم ترَ إلى البرقِ كيف يمرُّ ثم يَرجِعُ في طَرْفةٍ، ثم كمَرِّ الريح، ومرِّ الطَّيرِ، وشدِّ الرِّجال، تَجْري بهم أعمالُهم، ونبيُّكم قائمٌ على الصِّراط: ربِّ سلِّمْ سلِّمْ، قال: حتى تُعجِزَ أعمالُ الناس، حتى يجيءَ الرجلُ فلا يستطيع أن يمرَّ إلَّا زَحْفاً، قال: وفي حافَتَيِ الصراطِ كلاليبُ معلَّقةٌ مأمورةٌ تأخذُ من أُمِرَت به، فمخدوشٌ ناجٍ، ومُكردَسٌ في النار».

والذي نفسُ أبي هريرة بيدِه، إنَّ قَعْرَ جهنَّم لِسبعينَ خريفاً[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٥- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن أيوب

---

(١) إسناده صحيح، لكن ذكر أبي هريرة مجموعاً إلى حذيفة فيه من رواية ربعي بن حراش عنهما وهمٌ، وهمَ فيه مَن دون أبي مالك الأشجعي، والصواب أنَّ لأبي مالك فيه إسنادين.

فقد أخرجه مسلم (١٩٥) من طريق محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة. وعن أبي مالك، عن ربعي، عن حذيفة. واستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

السَّختِياني، عن ابن سِيرِين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَلقَى رجلٌ أباه يومَ القيامة، فيقول له: يا أبتِ، أيَّ ابنٍ كنت لك؟ فيقول: خيرَ ابنٍ، فيقول: هل أنت مُطيعي اليومَ؟ فيقول: نعم، فيقول: خُذْ بإزْرَتي، فيأخذُ بإزرتِه، ثم ينطلقُ حتى يأتيَ اللهَ تبارك وتعالى وهو يَعرِضُ الخلقَ، فيقول: يا عَبْدي، ادخُلْ من أيِّ أبوابِ الجنة شئتَ، فيقول: أيْ ربِّ، فأَبي معي؟ فإنك وعدتَني أن لا تُخزِيَني، قال: فيُعرِضُ عنه، ثم يقول: يا عبدي، ادخُلْ من أيِّ أبوابِ الجنة شئتَ، فيقول: أيْ ربِّ، فأَبي معي؟ فإنك وعدتَني أن لا تُخزِيَني، قال: فيُعرِضُ عنه، ثم يقول: يا عبدي، ادخُلْ من أيِّ أبوابِ الجنة شئتَ، فيقول: أيْ ربِّ، وأَبي معي؟ فإنك وعدتَني أن لا تُخزِيَني، قال: فيَمسَخُ اللهُ أباه ضَبُعاً، فيَهوِي في النار، فيأخذُ بأنفِه، فيقول الله تبارك وتعالى: يا عَبْدي، أبوكَ هو؟ فيقول: لا وعِزَّتِك»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٦- أخبرني أبو جعفر محمد بن دُحَيم الشَّيباني بالكوفة من أصل كتابِه، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزة الغِفَاري، حدثنا مالك بن إسماعيل النَّهْدي، حدثنا عبد السلام بن حَرْب، حدثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدَّالَاني، حدثنا

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ المصنف عبد الرحمن بن الحسن القاضي، لكنه متابع.

فقد أخرجه البزار (٩٨٦٤) عن ميمون بن الأصبغ، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٣٩) من طريق محمد بن أبي الحسين القُومسي، كلاهما عن آدم بن أبي إياس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٥٩٩)، وأبو نعيم (٣٣٨) من طريق هدبة بن خالد، عن حماد ابن سلمة، عن أيوب وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به.

وذكر هدبةُ له إسناداً آخر عند الطبراني، فقد رواه عن حماد بن سلمة أيضاً، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وأصل الحديث عند البخاري في «صحيحه» (٣٣٥٠) من حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يلقى إبراهيمُ أباه آزرَ يوم القيامة...» وذكر نحوه.

٤/٥٩٠ المِنهال بن عمرو، عن أبي عُبَيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يَجمَعُ اللهُ الناسَ يومَ القيامة، فينادي منادٍ: يا أيها الناس، ألم تَرضَوْا من ربِّكم الذي خلقَكم وصوَّركم ورَزَقكم أن يُولِّيَ كلَّ إنسانٍ ما كان يعبدُ في الدنيا ويتولَّى، أليس ذلك عَدْلٌ من ربِّكم؟ قالوا: بلى، قال: فينطلقُ كلُّ إنسانٍ منكم إلى ما كان يتولَّى في الدنيا، ويُمثَّلُ لهم ما كانوا يَعبُدون في الدنيا، وقال: يُمثَّلُ لمن كان يعبدُ عيسى شيطانُ عيسى، ويُمثَّل لمن كان يعبدُ عُزَيراً شيطانُ عُزير، حتى يُمثَّلَ لهم الشجرُ والعودُ والحجرُ، ويبقى أهلُ الإسلام جُثوماً، فيقول لهم: ما لكم لم تَنطلِقوا كما انطلقَ الناس؟ فيقولون: إنَّ لنا ربّاً ما رأَيناه بعدُ، قال: فيقول: فبِمَ تعرفون ربَّكم إنْ رأيتُموه؟ قالوا: بينَنا وبينَه علامةٌ، إنْ رأَيناه عَرَفْناه، قال: وما هي؟[1] فيُكشَف عن ساقٍ، قال: فيَخِرُّ[2] كلُّ من كان لظَهرِه طَبَقٌ ساجداً، ويبقى قومٌ ظهورُهم كصَيَاصي بقرٍ، يريدون السجودَ فلا يستطيعون.

قال: ثم يُؤمَرون فيَرفعون رؤوسهم، فيُعطَون نورَهم على قَدْرِ أعمالهم، فمنهم من يُعطَى نورَه مثلَ الجبل بين يديه، ومنهم من يُعطَى نورَه دونَ ذلك، ومنهم من يُعطَى نورَه مثلَ النَّخْلة بيمينه، ومنهم من يُعطَى دونَ ذلك، حتى يكونَ آخرُ ذلك يُعطَى نورَه على إبهام قدمه، يُضيءُ مرّةً ويَطفأُ مرّةً، فإذا أضاء قدَّم قدمَه، وإذا طَفِئَ قام، فيمرُّون على الصِّراط، والصراطُ كحدِّ السيف، دَحْضٌ مَزَلَّةٌ، قال: فيقال انجُوا على قَدْر نورِكم، فمنهم من يمرُّ كانقِضَاض الكوكب، ومنهم من يمرُّ كالرِّيح، ومنهم من يمرُّ كشدِّ الرَّجُل ويَرمُل رَمَلاً، فيمرُّون على قَدْر أعمالهم، حتى يمرَّ الذي نورُه على إبهام قدمِه، تَخِرُّ يدٌ وتَعلَقُ يدٌ، وتَخِرُّ رجلٌ وتَعلَقُ رجلٌ، فتصيبُ جوانبَه النارُ.

قال: فيَخلُصون، فإذا خَلَصُوا قالوا: الحمدُ لله الذي نجَّانا منكِ بعدَ إذ رأيناكِ، فقد

---

(١) زاد هنا في المطبوع: «قالوا: الساق» وليست في شيء من نسخنا الخطية ولا في «تلخيص الذهبي».

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: فيجيء.

أعطانا اللهُ ما لم يُعطِ أحداً. فينطلقون إلى ضَحْضاحٍ[١] عند باب الجنة [فيغتسلون، فيعودُ إليهم ريحُ أهلِ الجنة وألوانُهم، ويَرَونَ من خَلَلِ باب الجنة][٢] وهو مُصفَقٌ
٥٩١/٤ منزلاً في أدنى الجنة، فيقولون: ربَّنا أعطِنا ذلكَ المنزل، قال: فيقول لهم: تسألوني الجنةَ[٣] وقد نَجَّيتُكم من النارِ؟! [فيقولون: ربَّنا، أعطِناه، اجعَلْ بيننا وبين النار] هذا البابَ، لا [نسمعُ] حَسِيسَها، فيقول لهم: لعلَّكم إن أُعطِيتُموه أن تسألوني غيرَه؟ قال: فيقولون: لا وعزَّتِك لا نسألُك غيرَه، وأيُّ منزلٍ يكون أحسنَ منه؟ قال: فيُعطَوْهُ، فيُرفَعُ لهم أمامَ ذلك منزلٌ آخرُ، كأنَّ الذي أُعطُوه قبلَ ذلك حُلْمٌ عند الذي رأَوْا، قال: [فيقولون: ربَّنا، أَعطِنا ذلك المنزل، فيقول لهم: لعلَّكم إن أُعطِيتُموه أن تسألوني غيرَه؟] فيقولون: لا وعزَّتِك لا نسألُك غيرَه، وأيُّ منزلٍ أحسنُ منه؟ ثم يَسكُتون، قال: فيقال لهم: ما لكم لا تَسألون؟ فيقولون: ربَّنا قد سألْنا حتى استَحْيَينا، قال: فيقول لهم: ألم تَرضَوْا أني أعطيتُكم مثلَ الدنيا منذُ يومِ خلقتُها إلى يومِ أفنيتُها وعَشَرةَ أضعافها».

قال: قال مسروق: فما بَلَغَ عبدُ الله هذا المكانَ من الحديث إلَّا ضَحِكَ، قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لقد حدَّثتَ بهذا الحديث مِراراً، فما بلغتَ هذا المكان من هذا الحديث إلَّا ضحكتَ! قال: فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدِّث بهذا الحديث مِراراً، فما بلغ هذا المكانَ من هذا الحديث إلَّا ضحك حتى تَبدُوَ لَهَواتُه ويَبدُوَ آخرُ ضِرسٍ من أضراسه، لقول إنسان: «[أتهزأُ بي وأنتَ المَلِكُ؟][٤]

---

(١) تحرَّف في النسخ إلى: ضحاح، والتصويب من «التلخيص». والضحضاح: ما رقَّ من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ و«التلخيص»، واستدركناه من مصادر التخريج. وكذا الزيادات الآتية.

(٣) وقع هنا في النسخ الخطية زيادة: وهو مصفق، وهي مقحمة.

(٤) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «التلخيص».

قال: فيقول الربُّ تبارك وتعالى: لا، ولكنِّي على ذلك قادرٌ، فسَلُوني، قال: فيقولون: ربَّنا ألحِقْنا الناسَ [فيقول لهم: الحَقُوا الناسَ][٣]

قال: فينطلقون يَرمُلون في الجنة حتى يبدوَ للرجل منهم قصرٌ من دُرَّةٍ مجوَّفةٍ، قال: فيَخِرُّ ساجداً، قال: فيقال له: ارفَعْ رأسَك، فيَرفعُ رأسَه، فيقال: إنَّما هذا منزلٌ من منازلِك، قال: فيَنطلقُ فيَستقبِلُه رجلٌ فيقول: أنت مَلِكٌ أو مَلَك؟ فيقال: إنما ذلك قَهْرمانٌ من قَهارِمتِك، عبدٌ من عبيدِك، قال: فيأتيه فيقول: إنما أنا قَهرمانٌ من قهارمتِك على هذا القصر، تحت يدي ألفُ قَهْرمان، كلُّهم على ما أنا عليه، قال: فيَنطلِق به عند ذلك حتى يفتحَ القصر، وهو دُرَّةٌ مجوَّفةٌ سقائفُها وأبوابُها وأغلاقُها ومفاتيحُها منها، فيفتحُ له القصر، فيستقبلُه جوهرةٌ خضراءُ مبطَّنةٌ بحمراءَ سبعون ذراعاً، فيها ستون باباً، كلُّ بابٍ يُفْضي إلى جوهرة واحدة على غير لونِ صاحبتها، ٥٩٢/٤
في كلِّ جوهرةٍ سُرُرٌ وأزواجٌ وتصاريفُ - أو قال: ووصائف[١] - قال: فيدخل فإذا هو بحَوْراءَ عَيناءَ عليها سبعون حُلَّةً، يُرى مخُّ ساقها من وراءِ حُلَلِها، كَبِدُها مِرآتُه وكَبِدُه مِرآتُها، إذا أعرض عنها إعراضةً ازدادت في عينه سبعين ضِعفاً [عمَّا كان قبلَ ذلك، فيقول: لقد ازدَدتِ في عيني سبعين ضِعفاً][٢] وتقول له مثل ذلك، قال: فيُشرِفُ ببصرِه على مُلكِه مسيرةَ مئةِ عام».

قال: فقال عمرُ عند ذلك: يا كعبُ، ألا تسمعُ إلى ما يحدِّثُنا ابنُ أمِّ عبدٍ عن أدنى أهلِ الجنة ما له، فكيف بأعلاهم؟ قال: يا أميرَ المؤمنين، ما لا عينٌ رأَت، ولا أُذنٌ سَمِعَت، إنَّ الله كان فوق العرشِ والماءِ فخلق لنفسِه داراً بيده، فزَيَّنَها بما شاء، وجعل فيها من الثَّمَرات والشَّراب، ثم أطبَقَها فلم يرها أحدٌ من خلقه منذُ يوم خَلَقَها، جبريلُ ولا غيرُه من الملائكة؛ ثم قرأ كعبٌ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة:١٧]،

---

(١) الوصائف: جمع وَصِيف، وهو العبد.

(٢) سقط من النسخ، واستدركناه من «التلخيص».

وخلق دونَ ذلك جنَّتين، فزَيَّنَهما بما شاء، وجعل فيهما ما ذَكَرَ من الحرير والسُّنْدُس والإستبـرَق، وأَراهما من شاء من خلقِه من الملائكة، فمن كان كتابُه في عِلِّيِّينَ يُرَى في تلك الدار، فإذا رَكِبَ الرجلُ من أهل عِلِّيِّين في مُلكِه لم يبقَ[1] خيمةٌ من خيام الجنة إلَّا دخلها من ضَوْء وجهه، حتى إنهم يستنشقون ريحَه ويقولون: واهاً لهذه الريح الطَّيِّبة، ويقولون: لقد أشرَفَ علينا اليومَ رجلٌ من أهل عِلِّيِّين، فقال عمر: وَيحَك يا كعبُ، إنَّ هذه القلوبَ قد استَرسَلَت فاقبِضْها، فقال كعب: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ لجهنَّمَ زَفْرةً ما من مَلَكٍ مُقرَّب ولا نبيٍّ، إلَّا يَخِرُّ لرُكبتَيه، حتى يقولَ إبراهيمُ خليل الله: ربِّ نَفْسي نَفْسي، وحتى لو كان لك عملُ سبعين نبيّاً إلى عملِك، لظننتَ أن لا تَنجُوَ منها[2].

رواةُ هذا الحديث عن آخرهم ثِقاتٌ، غيرَ أنهما لم يُخرِّجا أبا خالد الدَّالاني في «الصحيحين» لما ذُكِرَ من انحرافه عن السُّنة في ذِكْر الصحابة، فأما الأئمةُ المتقدِّمون فكلُّهم شَهِدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح، ولم يُخرجاه، وأبو خالد الدَّالاني ممَّن يُجمَع حديثُه في أئمَّة أهل الكوفة.

٥٩٣/٤ ٨٩٦٧- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هِنْد، عن عبد الله بن قيس قال: كنت أرفعُ القضاءَ إلى أبي بُرْدةَ، فكنت عنده فدخل عليه

---

(١) سقط لفظ «لم» من النسخ الخطية، وأثبتناه من «التلخيص»، وتحرَّف لفظ «يبق» فيه إلى: ينزل، وهو غير واضح في النسخ الخطية.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي خالد الدالاني، وقال ابن القيم في «حادي الأرواح»: هذا حديث كبير حسنٌ. وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: ما أنكرَه حديثاً على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف.

وقد سلف مختصراً عند المصنف برقم (٣٤٦٥) من طريق السريّ بن خزيمة عن النهدي. وانظر تمام تخريجه هناك.

وكعب المذكور في آخر الحديث هنا: هو كعب الأحبار.

الحارثُ بنُ أُقَيشٍ [١]، وكانت له صُحْبة، فحَدَّث ليلتَئذٍ عن النبي ﷺ قال: «ما من مُسلمَينِ [٢] يموت لهما أربعةٌ، إلَّا أدخلهم اللهُ الجنةَ بفَضْل رحمتِه إيَّاهما» قلنا: يا رسول الله، وثلاثةٌ؟ قال: «وثلاثةٌ» قلنا: يا رسول الله، واثنانِ؟ قال: «واثنانِ» ثم قال: «إنَّ من أمَّتي لَمَن يُعظَّم للنّار حتى يكونَ أحدَ زواياها، وإنَّ من أمتي لَمَن يَدخُل بشفاعتِه الجنةَ أكثرُ من مُضَرَ» [٣].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٦٨- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا محمد بن مَنْدَهْ الأصبهاني، حدثنا بكر بن بكَّار، حدثنا جَسْر [٤] بن فَرقَد، حدثنا الحسن، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «نارُكم هذه جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنَّم، ولولا أنها غُمِسَت في الماء مرَّتين ما استمتعتُم بها، وايْمُ اللهِ إن كانت لكافيةً، وإنها لَتدعُو اللهَ وتستجيرُ اللهَ أن لا يعيدَها في النار أبداً» [٥].

---

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: قيس.

(٢) في النسخ: المسلمين، والمثبت من «التلخيص».

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين كما سبق بيانه عند الرواية السالفة برقم (٢٣٩).

وأبو بُرْدة المذكور: هو ابن أبي موسى الأشعري، وكان قاضي الكوفة للحجّاج. ووقع في بعض المصادر التي خرَّجت الحديث: أبو بَرْزة، وهو تحريف، فإنَّ أبا برزة - وهو الأسلمي - لا يعرف أنه تولَّى القضاء.

(٤) تحرَّف النسخ الخطية إلى: حسين، والتصويب من «تلخيص الذهبي» و«إتحاف المهرة» (٨٠٤).

(٥) إسناده ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء: محمد بن منده وشيخه بكر وشيخه جسر بن فرقد، وأضعفهم جسر، وقد وهّاه الذهبي في «تلخيصه». الحسن: هو البصري.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيع أبي داود الأعمى، عن أنس ابن مالك. وهذا إسناد ضعيف جداً، نفيع الأعمى متروك.

ويغني عن حديث أنس هذا، حديثُ أبي هريرة عند أحمد ١٢/ (٧٣٢٧) وابن حبان (٧٤٦٣) =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة.

٨٩٦٩- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وَهْب، حدثني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيدي، صاحبَ النبي ﷺ، يقول عن رسول الله ﷺ: «إنَّ في النار لحيّاتٍ مثلَ أعناق البُخْت، يَلسَعَن أحدَهم اللَّسعةَ فيجدُ حَمْوَها أربعين خريفاً»[1]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٧٠- **حدثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفي بمَرْو، حدثنا أبو قِلابةَ، حدثنا بِشْر بن عُمر[2] الزَّهْراني، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق، عن عبد الله في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النحل:٨٨]، قال:

٥٩٤/٤ عقاربُ أنيابُها كالنخل الطِّوال[3]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عيّاش، حدثني عبد الله بن سليمان، عن دَرّاج، عن أبي الهيثم، عن عيسى بن هلال الصَّدَفي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

= بلفظه، لكن دون قوله في آخره: «وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها في النار أبداً»، وإسناده صحيح. وأصل حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٢٦٥) ومسلم (٢٨٤٣) دون إطفاء النار بالماء مرتين.

(١) إسناده ضعيف لتفرد دراج أبي السمح به، وهو إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه ابن حبان (٧٤٧١) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٧١٢) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دراج، به.

حَمْوها: سمّها.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: عمرو.

(٣) إسناده قوي من أجل أبي قلابة: وهو عبد الملك بن محمد الرَّقاشي، وسليمان: هو ابن مهران الأعمش.

وسلف برقم (٣٣٩٧) من طريق سفيان بن عيينة عن الأعمش.

«إنَّ الأرَضِينَ بين كلِّ أرضٍ إلى التي تليها مسيرةُ خمسِ مئة سنة، فالعُلْيا منها على ظَهْر حوتٍ، قد التقى طَرَفاه في سماء، والحوتُ على ظَهْر صخرة [1]، والصخرةُ بيد مَلَك، والثانيةُ مَسجَنُ الريح، فلما أراد اللهُ أن يُهلِكَ عاداً أمرَ خازنَ الريح أن يرسلَ عليهم ريحاً تُهلِكُ عاداً، قال: يا ربِّ، أُرسِلُ عليهم الريحَ قَدْرَ مِنخَر الثَّور؟ فقال له الجبّار تبارك وتعالى: إذاً تُكفِئَ الأرضَ ومَن عليها، ولكنْ أرسِلْ عليهم بقَدْر خاتمٍ، فهي التي قال الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ [الذاريات:٤٢]، والثالثةُ فيها حجارةُ جهنَّم، والرابعةُ فيها كِبريتُ جهنَّم» قالوا: يا رسول الله، أَلِلنّار كِبريتٌ؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيدِه، إنَّ فيها لأوديةً من كِبريتٍ، لو أُرسِلَ فيها الجبالُ الرَّواسي لماعَتْ، والخامسةُ فيها حيّاتُ جهنَّم، إنَّ أفواهها كالأودية، تَلسَعُ الكافرَ اللَّسعةَ، فلا يبقى منه لحمٌ على وَضَم، والسادسةُ فيها عقاربُ جهنَّم، إن أدنى عقربةٍ منها كالبِغال المُوكَفَة، تضربُ الكافرَ ضربةً تُنسيهِ ضربتُها حرَّ جهنَّم، والسابعةُ سَقَرُ، وفيها إبليسُ مُصفَّدٌ بالحديد، يدٌ أمامَه ويدٌ خلفَه، فإذا أراد الله أن يُطلِقَه لما يشاءُ من عباده أطلَقَه» [2].

---

(١) تحرَّف في (ز) و(ب) إلى: طره صخرة، وسقط لفظ «صخرة» من (ك)، ومكانها بياض في (م)، وفيهما: والحوت على ظهره. والصواب ما أثبتنا.

(٢) إسناده ضعيف منكر، عبد الله بن عياش القِتباني ضعيف، وقال ابن يونس: منكر الحديث، ودرَّاج بن السَّمح ضعيف في روايته مناكير وبخاصة في أبي الهيثم - وهو سليمان بن عمرو العُتواري - واستنكر الذهبي في «تلخيصه» هذا الحديث، وأعلّه بهذين الاثنين. عبد الله بن سليمان: هو الحِميَري أبو حمزة الطويل.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٥/ ٢٦٨، وابن منده في «التوحيد» (٦٣) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وهو عند ابن منده مختصر بأوله فقط. قال ابن كثير: هذا حديث غريب جداً، ورفعه فيه نظر.

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب»: في متنه نكارة. وقال الحافظ ابن رجب في «التخويف من النار» ص١٣٧-١٣٨: رفعه منكر جداً، ولعله موقوف وغلطَ بعضهم فرفعه، وروى =

هذا حديث تفرَّد به أبو السَّمْح عن عيسى بن هلال، وقد ذكرتُ فيما تقدَّم عدالتَه بنصِّ الإمام يحيى بن مَعِين رضي الله عنه[١]، والحديث صحيح، ولم يُخرجاه.

٨٩٧٢- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكر، حدثنا يعلى بن عُبيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله ٤/٥٩٥ ابن الزُّبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبير، عن عائشة قالت: لما نَزَلَت هذه الآية في المزَّمِّل: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُولِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ الآية، لم يكن إلَّا يسيراً حتى كانت وقعةُ بَدْر[٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٧٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السَّرِيّ بن خُزيمة، حدثنا عُمر ابن حفص بن غِيَاث[٣]، حدثنا أبي، حدثنا العلاء بن خالد الكاهِلي، عن شَقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤتى بجهنَّم يومئذٍ ولها سبعون ألفَ زِمَامٍ، مع

= عطاء بن يسار عن كعبٍ من قوله نحو هذا الكلام أيضاً.

ورواية عطاء بن يسار هذه التي أشار إليها، ذكرها السيوطي في «الدر المنثور» ٨/ ٤١٩ معزوّة إلى عبد بن حميد.

البغال المُوكفة: أي: المحمَّلة.

(١) انظر ما تقدَّم برقم (٣٠٠٨م) و(٣٦٣٦).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرَّح بالسماع عند غير المصنف. وقد انفرد يعلى بن عبيد الطنافسي بذكر عبد الله بن الزبير في إسناده.

وخالفه إسماعيل ابن عليّة عند الطبري في «تفسيره» ٢٩/ ١٣٤، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى عند أبي يعلى (٤٥٧٨)، ويونس بن بكير عند البيهقي في «الشعب» ٣/ ٩٥-٩٦، فرواه ثلاثتهم عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد ـ دون واسطة عبد الله بن الزبير بين ابنه عبّاد وعائشة، وهو المحفوظ إن شاء الله ورواية يعلى بن عبيد شاذّة، وعباد قد سمع من خالة أبيه عائشة معروفٌ بالرواية عنها.

(٣) في (ز) و(ك) و(ب): عثمان بن حفص عن غياث، وهو تحريف، والصواب كما في (م): عمر ابن حفص بن غياث، وهو الموافق لمصادر التخريج.

كل زِمامٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ يَجرُّونها»[١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يُخرجاه.

٨٩٧٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدَّد، حدثنا بِشْر بن المفضَّل، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المَقبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ضِرسُ الكافر يومَ القيامةِ مثلُ أُحدٍ، وعَرْضُ جلدِه سبعون ذراعاً، وعَضُدُه مثلُ البَيضاء، وفَخِذُه مثلُ وَرِقانَ[٣]، ومَقعَدُه من النار ما بيني وبين الرَّبَذةِ»[٤].

---

(١) إسناده جيد من أجل العلاء بن خالد الكاهلي، وقد اختُلف في رفعه ووقفه، والوقف أصحُّ، إلّا أنَّ مثله لا يقال من قِبَل الرأي.

وأخرجه مسلم (٢٨٤٢)، والترمذي (٢٥٧٣) من طريق عمر بن حفص بن غياث، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وقد خولف عمر بن حفص في رفعه، خالفه عبد الله بن سعيد الأشجّ - وهو أوثق من عمر - فرواه عند البزار في «مسنده» (١٧٥٦) عن حفص بن غياث به موقوفاً على عبد الله بن مسعود. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رفعه إلّا عمر بن حفص عن أبيه.

ورواه موقوفاً سفيان الثوري عند الترمذي (٢٥٧٣م)، ومروان بن معاوية الفزاري عند ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥١، كلاهما عن العلاء بن خالد به.

قال الدارقطني في «العلل» (٧٣٢): والموقوف أصحُّ عندي وإن كان مسلم قد أخرج حديث عمر بن حفص في «الصحيح». وذكره كذلك في «التتبع» (٩٣).

(٢) قال الذهبي في «تلخيصه» متعقباً الحاكم: لكن العلاء كذّبه أبو سلمة التبوذكي. كذا قال وهو واهمٌ في قوله، فإنَّ العلاء الذي كذّبه أبو سلمة هو العلاء بن خالد القرشي الواسطي، وهو غير العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي الكوفي الذي خرَّج له المصنف، فإنه صدوق لا بأس به، وخرَّج له مسلم هذا الحديث.

(٣) في النسخ الخطية: ورقا، بلا نون، وهو خطأ، وسيأتي على الصواب بعد حديثين. ووَرِقانُ: جبل أسود بين العَرْج والرُّوَيثة على يمين المارّ من المدينة إلى مكة.

(٤) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق: وهو القرشي المدني، ويقال له: عبّاد بن إسحاق. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة، إنما اتَّفقا على ذِكْر ضِرْس الكافر فقط[١]

٨٩٧٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ غِلَظَ جلدِ الكافر اثنان وأربعون ذِراعاً ـ بذراع الجبَّار ـ وضِرسُه مثلُ أُحُد»[٢]

= وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٣٤٥) عن ربعي بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وسيأتي عند المصنف برقم (٨٩٧٦) من طريق سعيد بن أبي هلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفاً. وسعيد بن أبي هلال أوثق وأتقن من عبد الرحمن بن إسحاق، إلّا أنَّ الحديث محفوظ عن أبي هريرة مرفوعاً.

فقد أخرجه أحمد ١٤/ (٨٤١٠) و١٦/ (١٠٩٣١) من طريق عطاء بن يسار، ومسلم (٢٨٥١)، والترمذي (٢٥٧٩)، وابن حبان (٧٤٨٧) من طريق أبي حازم الأشجعي، والترمذي (٢٥٧٨) من طريق محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة، وابن حبان (٧٤٨٨) من طريق حميد المزني، خمستهم عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وبعضهم اختصره.

ووقع في رواية عطاء بن يسار وكذا رواية أبي صالح التالية عند المصنف: «جِلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً»، وهو المحفوظ، ووقع في رواية أبي حازم الأشجعي: «غلظ جلده مسيرة ثلاث»، وهو وهمٌ، فمسيرة الثلاث هو مقعدُه من النار، كما وقع في حديث كلٍّ من سعيد المقبري وعطاء ابن يسار ومحمد بن عمار وصالح مولى التوأمة.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سيأتي برقم (٨٩٨٥).

البيضاء: موضع قرب الرَّبَذة.

والرَّبذة: موضع شرق المدينة المنورة على بعد ١٧٠كم تقريباً.

(١) أخرجه مسلم دون البخاري كما سبق في تخريج الحديث.

وقد أخرج البخاري (٦٥٥١) ومسلم (٢٨٥٢) من حديث أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما بين مَنكِبَي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع».

(٢) إسناده قوي من أجل محمد بن سليمان بن الحارث ـ وهو أبو بكر الباغَندي ـ فإنه لا بأس به، =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

قال الشيخ أبو بكر رضي الله عنه: معنى قوله: «بذراع الجبَّار» أي: جبَّارٌ من جبابرة الآدميين ممَّن كان في القرون الأُولى ممَّن كان أعظمَ خَلقاً وأطولَ أعضاءً وذراعاً من إنسِنا[١].

٨٩٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن [سعيد بن][٢] أبي هلال، عن سعيد بن أبي سعيد المَقبُري، أنه سمع أبا هريرة يقول: إنَّ ضِرسَ الكافر يومَ القيامة مثلُ أُحد، ورأسَه مثلُ البَيضاء، وفَخِذَه مثلُ وَرِقانَ، وغِلَظَ جلدِه سبعون ذراعاً، وإنَّ ٥٩٦/٤ مجلسَه في النار كما بينَ المدينةِ والرَّبَذة. قال أبو هريرة: وكان يقال: بطنُه مثلُ بطن إضَمٍ[٣].

= وقد توبع. شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمّان.

وأخرجه الترمذي (٢٥٧٧)، وابن حبان (٧٤٨٦) من طريقين عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش.

وقوله: «بذراع الجبّار» مُدرَج في الحديث، لم يسمعه أبو هريرة مرفوعاً، إنما أخذه عن عبد الله ابن مسعود من قوله، كما بيَّن ذلك جرير بن عبد الحميد في روايته عن الأعمش، فقد أخرج عبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٩٢) عن هارون بن معروف وأبي معمر الهذلي، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال لي عبد الله بن مسعود: يا أبا هريرة، أتدري كم عرض جلد الكافر؟ قلت: لا أدري، قال: أربعون ذراعاً بذراع الجبار. وهذا إسناد صحيح، وجرير أشهر وأكثر رواية عن الأعمش من شيبان النحوي.

(١) وقد يراد بالجبّار هنا أيضاً الطويل الضخم فيما ذهب إليه ابن الأثير في «النهاية» (جبر).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، والصواب إثباته، فإنه ليس في هذه الطبقة من في اسمه هلال غير سعيد بن أبي هلال، وعمرو بن الحارث معروف بالرواية عنه.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣٠٤) عن الليث بن سعد، عن خالد =

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه لتوقيفِه على أبي هريرة رضي الله عنه.

٨٩٧٧- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تَميم القَنطَري، حدثنا أبو قِلابةَ، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الله بن أبي أُميَّة، أخبرني صفوان بن يَعْلى، أنَّ يَعْلى قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ البحرَ هو جهنَّم».

فقالوا ليعلى: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف:٢٩]! فقال: والذي نفسي بيده، لا أدخلُها أبداً حتى ألقى اللهَ، ولا تصيبُني منها قطرةٌ[1].

هذا حديث صحيح الإسناد.

= ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، به.

وسلف قريباً برقم (٨٩٧٤) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري مرفوعاً دون قول أبي هريرة في آخره: وكان يقال...

وإِضَم: موضع شمال المدينة يقع خلف جبل أحد، وهو مجتمع أودية المدينة. انظر «الأماكن» للحازمي ١/ ٧٧ بتحقيق حمد الجاسر.

(١) إسناده ضعيف، وقد وقع فيه عند المصنف وهمٌ أو سقطٌ من الناسخ، فإنَّ الحديث لا يعرف إلّا من رواية عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي عن محمد بن حُيَي عن صفوان بن يعلى، ومحمد بن حيي هذا ـ وهو ابن يعلى بن أمية ـ مجهول لم يرو عنه غير عبد الله بن أمية وجهّله ابن المديني فيما نقله عنه الحافظ ابن رجب في كتابه «فتح الباري» ٥/ ٤٧، وتساهل ابن حبان كعادته فذكره في «ثقاته» ٧/ ٣٦٦.

وعبد الله بن أمية ـ وتسميته عبد الله بن أبي أمية من غرائب المصنف ـ انفرد بالرواية عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ٨ توثيقه عن ابن معين، وذكره كذلك ابن حبان في «ثقاته». وأبو قلابة ـ وهو عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ـ صدوق لا بأس به، لكن ذكر الدارقطني أنه كان يحدِّث من حفظه فيَهِمُ، فلعلَّ ما وقع في الإسناد من سقط وتغيير في اسم عبد الله بن أمية من أوهامه، والله تعالى أعلم.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٩٦٠) عن أبي عاصم قال: حدثنا عبد الله بن أمية قال: حدثني محمد ابن حُيي، قال: حدثني صفوان بن يعلى، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وانظر تمام تخريجه هناك.

ومعناه: أنَّ البحر صعبٌ كأنه جهنَّم، ولذلك فرَّع على إخراج حديث عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ: «إنَّ تحتَ البحر ناراً، وتحتَ النار بحراً، فأما النارُ فإنها تحتَ السابعة»(١).

وقد شَهِدَ الصحابةُ فمَن بعدَهم على رؤية دخانها!

٨٩٧٨- كما حدَّثَناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني(٢)، حدثنا يحيى بن حمَّاد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، حدثني عبد الله ابن فَيْروزَ الداناجُ، حدثني طَلْق بن حَبيب قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاريَّ يقول: رأيتُ الدُّخانَ من مسجد الضِّرارِ حين انهارَ(٣).

هذا إسناد صحيح.

وقد حدَّثني جماعةٌ من أصحابنا الغُرباء أنهم عرفوا هذا المسجدَ وشاهدوا هذا الدُّخان، وقد قدَّمتُ الروايةَ الصحيحة أنَّ جهنَّم تحتَ الأرض السابعة(٤).

٨٩٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله

---

(١) إسناده ضعيف بمرَّة، أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٤٨٩)، وانظر تمام تخريجه والكلام عليه في تعليقنا عليه هناك.

وروي نحوه عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه من قوله فيما أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٣١، والبيهقي في «السنن» ٤/ ٣٣٤. وهو أصحُّ، ولعلَّ عبد الله بن عمرو إنما حمله عن أهل الكتاب من زاملتَيهِ اللتين وجدهما يوم اليرموك، والله أعلم.

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الصنعاني، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٢٨١٧). وأبو العباس الأصم شيخ المصنف لا يروي عن الصنعاني شيئاً، ولا يروي إلّا عن الصَّغَاني.

(٣) إسناده جيد من أجل طلق بن حبيب.

وأخرجه مسدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٦٢٥)، والطبري في «تفسيره» ١١/ ٢٣ و٣٤، وكذا ابن أبي حاتم ٦/ ١٨٨٤ من طريق عبد العزيز بن المختار، بهذا الإسناد.

ورؤية الدخان الذي ذكره جابر من أجل أنَّ رسول الله ﷺ قد أمر بهدم ذلك المسجد وتحريقه كما وقع عند أصحاب السير والمغازي. انظر «سيرة ابن هشام» ٢/ ٣٥٠.

(٤) يشير إلى الحديث المتقدم برقم (٨٩٧١)، وإسناده ضعيف عند جمهور المحدثين.

ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «ويلٌ وادٍ في جهنَّم، يَهوِي فيه الكافرُ أربعين خريفاً قبل أن يَبلُغَ قعرَه، والصَّعُودُ جبلٌ في النار[1] يتصعَّد فيه سبعين خريفاً، يَهْوي[2] منه كذلك أبداً»[3].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٠- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني إملاءً من أصل كتابه، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي، أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا أزهرُ بن سِنان القُرشي، حدثنا محمد بن واسع قال: دخلتُ على بلال بن أبي بُرْدة فقلت له: يا
٥٩٧/٤ بلالُ، إنَّ أباكَ حدَّثَني عن جدِّك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ في جهنَّم وادياً[4]، في ذلك الوادي بئرٌ يقال له: هَبهَبُ، حقٌّ على الله تعالى أن يُسكِنَها كلَّ جبّار»، فإياكَ أن تكون منهم يا بلال[5].

هذا حديث تفرَّد به أزهر بن سِنان عن محمد بن واسع، لم نكتُبْه عالياً إلَّا من هذا الوجه.

٨٩٨١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يُنصَبُ للكافر[6] يومُ القيامة خمسينَ ألفَ سنة، كما لم

---

(١) في النسخ الخطية: في الخلد، والمثبت من المطبوع، وهو الصواب، وهو كذلك فيما تقدم برقم (٣٩١٥).

(٢) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: يهدوي.

(٣) إسناده ضعيف لضعف رواية دراج عن أبي الهيثم. وقد سلف برقم (٣٩١٥).

(٤) في النسخ الخطية: وادٍ، والجادّة ما أثبتنا منصوباً.

(٥) إسناده ضعيف لضعف أزهر بن سنان.

وقد سلف برقم (٨١٤٥) نازلاً بدرجة عن يزيد بن هارون، ولذلك قال المصنف بإثره هنا: لم نكتبه عالياً إلّا من هذا الوجه.

(٦) في (م): الكافر.

يَعمَلْ في الدنيا، ويظنُّ أنه مُواقِعتُه[1]»[2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا محمد بن عُزَيز الأَيْلي، أنَّ سَلَامة حدَّثهم عن عُقَيل، حدَّثني ابن شِهاب، أنَّ أبا سَلَمة بن عبد الرحمن وسعيدَ بن المسيّب [قالا]: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، إنَّ قَدْرَ ما بين شَفَةِ النارِ وقَعرِها لَكصَخْرةٍ زِنَتُها سبعُ خَلِفاتٍ بشُحومِهنَّ ولُحومِهنَّ وأولادِهنَّ، تَهوِي فيما بين شَفَةِ النارِ وقَعرِها إلى أن تقعَ قعرَها سبعين خريفاً»[3].

---

(١) في النسخ الخطية: مدافعته، وهو خطأ، والصواب كما أثبتنا من مصادر التخريج، والكلام عن جنهم كما وقع مصرَّحاً عند غير المصنف.

(٢) إسناده ضعيف لضعف رواية درّاج عن أبي الهيثم، وقد اضطرب فيه دراج أيضاً، فرواه مرة عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، ورواه أخرى عن ابن حجيرة عن أبي هريرة كما وقع عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٥٢).

وأما حديث أبي سعيد هذا فقد أخرجه أحمد ١٨/ (١١٧١٤) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.

قال السندي في حاشيته على «مسند أحمد»: قوله: «يُنصب للكافر» أي: يُجعل له يومُ القيامة طويلاً هذا الطولَ.

وقوله: «كما لم يعمل» أي: لما لم يعملِ الخير في الدنيا، فالكاف للتعليل.

وقوله: «مواقعته» أي: آخذته بالغلبة والقهر.

(٣) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وسلامة - وهو ابن روح الأَيلي - صويلح ليس بذاك القوي له أوهام، وهذا الحديث من أوهامه، إذ جعله في حديث الزهري من حديث أبي هريرة، والمحفوظ في حديث الزهري أنه من حديث معاذ بن جبل، هكذا رواه عن الزهري معمرٌ في «جامعه» (٢٠٨٩٢)، ويونسُ بنُ يزيد الأَيليُّ صاحب عُقيل بن خالد عند ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣٠١) - ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٢٦) - وشعيبُ بنُ أبي حمزة عند الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٦١)، وهو في رواية معمر ويونس منقطع بين الزهري ومعاذٍ لم يذكرا بينهما واسطةً، وجعله معمر موقوفاً من قول معاذ، وعند شعيب عن الزهري قال: حدثنا بعض أهل العلم: =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٣- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمَرْو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثني يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن عيسى بن طَلْحة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرجلَ لَيتكلَّمُ بالكلمةِ ما يظنُّ أن تَبلُغَ ما بَلَغَت، يَهوِي بها سبعين خَريفاً في النار»(١).

= أنَّ معاذ بن جبل كان يحدِّث عن رسول الله ﷺ، وذكره.

وأما حديث أبي هريرة، فسيأتي من وجه آخر عند المصنف برقم (٩٠٠٧) حيث رواه من طريق فرقد بن الحجاج، عن عقبة بن أبي الحسناء، عن أبي هريرة. وعقبة هذا مجهول لم يرو عنه غير فرقد، وانظر ترجمته في «ميزان الاعتدال»، وأما فرقد فقد روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٣٢٢ إلّا أنه قال فيه: يخطئ. وقال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٧/ ٨٢: هو شيخ. وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٤/ ١٨٣: ما أعلم به بأساً. وقال في «تلخيصه للمستدرك» فيما سيأتي: سنده صالح.

وأخرج أحمد ١٤/ (٨٨٣٩)، ومسلم (٢٨٤٤)، وابن حبان (٧٤٦٩) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وَجْبة، فقال: «أتدرون ما هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا حجرٌ رُمي به في النار منذ سبعين خريفاً، فهو يهوي في النار، الآن حتى انتهى إلى قعرها». وانظر تعليقنا عليه في «المسند».

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند ابن حبان (٧٤٦٨)، ولا بأس برجال إسناده.

وعن عتبة بن غزوان عند أحمد ٢٩/ (١٧٥٧٥)، ومسلم (٢٩٦٧)، وغيرهما. وحديثا أبي موسى وعتبة أحسن شيء في الباب. وانظر تمام الشواهد في «مسند أحمد» و«صحيح ابن حبان».

الخَلِفات: جمع خَلِفة، وهي الناقة الحامل التي دنت ولادتها.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد توبع.

وأخرجه أحمد ١٢/ (٧٢١٥)، والترمذي (٢٣١٤) من طريق محمد بن أبي عدي، وابن حبان (٥٧٠٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وخالف محمدُ بنُ سلمة عند ابن ماجه (٣٩٧٠)، فرواه عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية شاذَّة، والمحفوظ في حديث ابن إسحاق: عيسى بن طلحة عن أبي هريرة. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٤- أخبرنا الحسن بن يعقوب العَدْل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا ٥٩٨/٤
عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قَتَادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عَمْرو، قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال: يُخلِّي عنهم أربعين عاماً لا يُجِيبُهم، ثم أجابهم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف:٧٧]، فيقولون: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٧]، قال: فيُخلِّي عنهم مثلَ الدنيا، ثم أجابهم: ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨]، قال: فوالله ما نَبَسَ القومُ بعد هذه الكلمةِ، إن كان [إلّا] الزَّفيرُ والشَّهيقُ(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

= وأخرجه أحمد ١٤/ (٨٩٢٣)، والبخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨)، والنسائي (١١٧٧٣)، وابن حبان (٥٧٠٧) و(٥٧٠٨) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، به. بلفظ: «يزلّ بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب».

وأخرجه بنحوه أحمد ١٤/ (٨٤١١)، والبخاري (٦٤٧٨)، والنسائي (١١٧٧٤) من طريق أبي صالح ذكوان السَّمّان، وأحمد ١٤/ (٨٦٥٨) و١٦/ (١٠٨٩٥) من طريق الحسن البصري، وأحمد ١٥/ (٩٢٢٠)، وابن حبان (٥٧١٦) من طريق عطاء بن يسار، ثلاثتهم عن أبي هريرة. وهو عند النسائي موقوف على أبي هريرة.

(١) إسناده قوي. وقد سلف بهذا الإسناد مختصراً برقم (٣٥٣٤).

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٨٠) عن أبي عبد الله الحاكم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً في «الأسماء» (٤٨٠) وفي «البعث والنشور» (٥٩١) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن يحيى بن أبي طالب، به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٣١٩)، وابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٢، وهناد في «الزهد» (٢١٤)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٦٨)، والطبري في «تفسيره» ٢٥/ ٩٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٥٠٩، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤١٧١)، والبيهقي في «البعث» (٥٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٤٢٠) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

قوله: «ما نبس القوم» أي: ما تكلموا ولا تحركت شفاههم بشيء.

٨٩٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَقعَدُ الكافرِ من النار مَسيرةُ ثلاثةِ أيام، وكلُّ ضِرسٍ مثلُ أُحد، وفَخِذُه مثلُ وَرِقانَ، وجلدُه سوى لحمِه وعظامِه أربعون ذراعاً»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أَسِيد ابن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان بن سعيد، حدثنا سَلَمة بن كُهيل، عن أبي الزَّعراءِ قال: ذُكِرَ الدجالُ عند عبد الله فقال: تفترقون أيُّها الناسُ عند خروجه ثلاثَ فِرَق: فِرقةٌ تَتبعُه، وفرقةٌ تَلحَقُ بآبائها بمَنابت الشِّيح، وفرقةٌ تأخذُ شطَّ هذا الفُراتِ يقاتلُهم ويقاتلونه حتى يُقتَلوا بغَرْبيِّ الشام، فيَبعثُون طَليعةً فيهم فرسٌ أشقرُ أو أبلَقُ، فيقتتلون، فلا يَرجِعُ منهم أحدٌ ـ قال: وأخبرني أبو صادق عن ربيعةَ بن ناجذٍ: أنه فرسٌ أشقر ـ ويَزعُم أهلُ الكتاب أنَّ المسيح عليه السلام يَنزِل فيقتلُه.

ويخرج يأجوجُ ومأجوجُ، وهم من كل حَدَبٍ يَنسِلون، فيَمُوجُون في الأرض فيُفسِدون فيها ـ ثم قرأ عبد الله: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ ـ فيَبعَثُ اللهُ عليهم دابّةً مثلَ النَّغَفِ، فتَلِجُ في أسماعِهم ومَناخِرهم فيموتون منها، فتُنتِنُ الأرضُ

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف دراج في أبي الهيثم. وأبو الهيثم هو سليمان بن عمرو العُتْواري.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٣٢) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٨٩٧٤)، وإسناده حسن.

وأخرج معناه ابن ماجه (٤٣٢٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد. وابن أبي ليلى وعطية ضعيفان.

منهم، فيُجأَرُ إلى الله عزَّ وجلَّ، فيرسل ماءً فيطهِّر الأرض منهم.

ويَبعَثُ اللهُ ريحاً فيها زَمهَريرٌ باردة، فلا يَدعُ على الأرض مؤمناً إلَّا كُفِتَ بتلك الريح، ثم تقوم الساعةُ على شِرار الناس.

ثم يقومُ مَلَكٌ بالصُّور بين السماء والأرض فيَنفُخُ فيه، فلا يبقى خلقٌ لله في السماوات والأرض إلَّا مات إلَّا مَن شاءَ ربُّك، ثم يكون بين النَّفختَين ما شاء الله، فليس من بني آدم أحدٌ إلَّا في الأرض منه شيء، ثم يرسل اللهُ ماءً من تحت العرش مَنِيّاً كمَنِيِّ الرِّجال، فتَنبُتُ لُحمانُهم وجُثمانُهم كما تَنبُت الأرضُ من الثَّرى- ثم قرأ عبد الله: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ[1] ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ﴾ حتى بلغ ﴿كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾ [فاطر:٩]- ثم يقومُ مَلَكٌ بالصُّور بين السماء والأرض فيَنفُخُ فيه، فتنطلقُ كلُّ روحٍ إلى جسدِها فتدخلُ فيه، فيقومون فيَحيَوْنَ تَحيَّةَ رجلٍ واحد قياماً لرب العالمين.

٥٩٩/٤ ثم يتمثَّلُ اللهُ تعالى للخَلْق، فيَلقَى اليهودَ فيقول: مَن تَعبُدون؟ فيقولون: نعبدُ عُزَيراً، فيقول: هل يَسُرُّكم الماءُ؟ قالوا: نعم، فيُرِيهم جهنَّمَ وهي كهَيْئةِ السَّراب- ثم قرأ عبد الله: ﴿وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا﴾ [الكهف:١٠٠]- ثم يَلقَى النصارى فيقول: مَن تعبدون؟ فيقولون: نعبدُ المسيحَ، فيقول: هل يَسرُّكم الماءُ؟ فيقولون: نعم، فيُرِيهم جهنَّمَ وهي كهَيئةِ السَّراب، ثم كذلك مَن كان يعبدُ من دونَ الله شيئاً- ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ﴾ [الصافات:٢٤]- حتى يبقى المسلمون فيقول: مَن تَعبُدون؟ فيقولون: نعبدُ اللهَ لا نشركُ به شيئاً، فيَنتهِرُهم مرتين أو ثلاثاً: مَن تَعبُدون؟ فيقولون: نعبدُ اللهَ لا نشركُ به شيئاً، فيقول: هل تعرفون ربَّكم؟ فيقولون: سبحانَه إذا اعترَفَ لنا عَرَفْناه، فعند ذلك يُكشَفُ عن ساقٍ، فلا يَبقى مؤمن إلَّا خَرَّ لله ساجداً، ويبقى المنافقون ظُهورُهم طَبَقٌ واحدٌ كأنما فيها السَّفافيدُ، فيقولون: ربَّنا،

(١) في النسخ الخطية: يرسل، وهو خطأ.

فيقول: قد كنتم تُدعَون إلى السجود وأنتم سالِمون.

ثم يأمرُ اللهُ بالصِّراط فيُضرَبُ على جهنَّم، فيمرُّ الناس بقَدْر أعمالهم زُمَراً، أوائلهم كلَمْح البَرْق، ثم كمَرِّ الرِّيح، ثم كمَرِّ الطَّير، ثم كمَرِّ البهائم، ثم يمرُّ الرجل سَعْياً، ثم يمرُّ الرجل مشياً، حتى يجيءَ آخرَهم رجلٌ يَتلبَّطُ على بطنه، فيقول: يا ربِّ، لِمَ بطَّأتَ بي؟! قال: إني لم أُبطِئْ بك، إنما أبطأَ بك عملُك.

ثم يَأذَنُ اللهُ في الشَّفاعة، فيكونُ أولَ شافع رُوحُ القُدُس جبريلُ، ثم إبراهيمُ، ثم موسى، ثم عيسى، ثم يقومُ نبيُّكم ﷺ فلا يَشفعُ أحدٌ فيما يَشفَعُ فيه، وهو المَقامُ المحمودُ الذي ذكره الله تعالى ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء:٧٩]، فليس من نفس إلَّا وهي تنظرُ إلى بيتٍ في الجنة وبيتٍ في النار، قال: وهو يومُ الحَسْرة، فيرى أهلُ النار البيتَ الذي في الجنة ـ قال سفيان: أَوّاهٍ لو عَلِمتُم يومَ يرى أهلُ الجنة الذي في النار فيقولون: لولا أنْ مَنَّ اللهُ علينا ـ ثم تَشفعُ الملائكةُ والنبيُّون والشهداءُ والصالحون والمؤمنون، فيُشفِّعُهم الله، ثم يقول: أنا أرحمُ الراحمين، فيُخرِجُ من النار أكثرَ مما أَخرج جميعُ الخلق برحمتِه، حتى لا يتركَ أحداً فيه خيرٌ ـ ثم قرأ عبد الله: يا أيُّها الكفّارُ ﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر:٤٢]، وقال بيدِه فعقَده،
٤/٦٠٠ فقالوا: ﴿لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ۝٤٣ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ۝٤٤ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ۝٤٥ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، هل تَرونَ في هؤلاء من خيرٍ؟! وما يُتـرَك فيها أحدٌ فيه خيرٌ ـ فإذا أراد الله أن لا يُخرِجَ أحداً غيَّرَ وجوهَهم وألوانَهم، فيجئُ الرجلُ فيَشفعُ فيقول: مَن عَرَفَ أحداً فليُخرِجْه، فيجئُ فلا يعرفُ أحداً، فيناديه رجل فيقول: أنا فلان، فيقول: ما أعرفُك، فعند ذلك قالوا: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ۝١٠٧ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٧-١٠٨]، فإذا قال ذلك، انطبقَت عليهم، فلم يَخرُجْ منهم بشرٌ[1].

---

(١) إسناده ليِّن لتفرُّد أبي الزعراء به. وهو مكرر ما سلف برقم (٨٧٢٩).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لو أنَّ مِقمَعاً من حديدٍ وُضِعَ في الأرض فاجتمع له الثَّقَلانِ، ما أقلُّوه من الأرض»(١).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال: قُرِئَ على يحيى ابن جعفر بن الزِّبرِقان، وأنا أسمعُ، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا بَهزُ بن حَكيم، عن أبيه، عن جدِّه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت: يا نبيَّ الله، ما أتيتُك حتى حلفتُ [أكثرَ من [عَدَد](٢) هؤلاء - يعني الكفَّين جميعاً - لا آتيكَ ولا آتي دينَك، وقد كنتُ امرَأً لا أَعقِلُ شيئاً إلَّا ما علَّمَني اللهُ ورسولُه، فإني أسألك بوَجْه الله: بِمَ بَعَثَك ربُّنا؟ قال: «بالإسلام» قال: قلت: يا نبيَّ الله، وما آيةُ الإسلام؟ قال: «أن تقولَ: أسلمتُ وجهيَ لله وتخلَّيتُ، وتقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ محرَّمٌ، أَخَوانِ نَصيرانِ، لا يَقبَلُ الله من مسلم أشركَ بعدما أسلمَ عملاً حتى يفارقَ المشركين إلى المسلمين.

ما لي آخُذُ بحُجَزِكم عن النار، ألَا إنَّ ربِّي داعيَّ، ألَا وإنه سائلي: هل بلَّغتَ(٣) عبادي؟ وإني قائل: ربِّ قد بلَّغتُهم، فليُبلِّغْ شاهدُكم غائبَكم، ثم إنكم تُدعَوْن مُفدَّمةً

---

(١) إسناده ضعيف لضعف درّاج في أبي الهيثم.
وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٣٣) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.
المقمع: قضيب من حديث معوجّ الرأس.
أقلُّوه: رفعوه.

(٢) ما بين المعقوفين من «تلخيص الذهبي» وليس في النسخ الخطية.

(٣) في (ز) و(ك) و«التلخيص»: بلَّغته؛ بهاءٍ تعود على الإسلام، والمثبت من (م) و(ب).

أفواهُكم بالفِدام، ثم أولُ ما يُبِينَ عن أحدكم لَفَخِذُه وكفُّه» قال: قلت: يا رسول الله، هذا دينُنا؟ قال: «هذا دِينكُم [(١)]، وأَينَما تُحسِنْ يَكفِكَ» [(٢)].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٨٩- حدثناأبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، ٤/٦٠١ حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَسُرادِقُ النارِ أربعةُ جُدُرٍ، كلُّ جدارٍ منها مَسيرةُ أربعين سنةً» [(٣)].

---

(١) قوله: «قال: هذا دينكم» سقط من (ز) و(ب).

(٢) إسناده حسن من أجل بهز بن حكيم وأبيه، وعلي بن عاصم الواسطي يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد تابعه عليه غير واحد.

فقد أخرجه أحمد ٣٣/ (٢٠٠٣٧) و(٢٠٠٤٣)، وابن ماجه (٢٥٣٦)، والنسائي (٢٢٢٧) و(٢٣٦٠) و(١١٤٠٥) من طرق عن بهز بن حكيم، بهذا الإسناد. وبعضهم اختصره.

وأخرج الشطر الأول منه أحمد (٢٠٠١١)، والنسائي (٢٢٢٨)، وابن حبان (١٦٠) من طريق أبي قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه.

وقصة الفدام سلفت عند المصنف برقم (٣٦٨٦) من طريق سعيد الجريري، و(٣٦٨٧) من طريق أبي قزعة، كلاهما عن حكيم بن معاوية.

قوله: «بحُجَزكم» جمع حُجْزة، وهي مَعقِد الإزار من وسط الإنسان.

وقوله في الإجابة على الإسلام: «أن تقول: أسلمت وجهي لله وتخلَّيتُ» هكذا وقع عند أكثر الرواة عن بهز، وخالفهم معمر بن راشد فرواه في «جامعه» (٢٠١١٥) عن بهز بلفظ: «تشهد أن لا إلّا الله وأنَّ محمداً رسول الله»، وهكذا وقع في رواية الثقة أبي قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية، وهذا هو الموافق لما صحَّ من الأحاديث والآثار في المطالبة بإسلام المشركين، وأما قوله: «أن تقول: أسلمت... إلخ» فهو مقتضى النطق بالشهادتين، ولعلَّ رواة حديث حكيم بن معاوية قد أخلُّوا بالرواية فاختصروها، والله تعالى أعلم.

(٣) إسناده ضعيف لضعف درّاج في أبي الهيثم.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٣٤) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.

السُّرادق: السور المحيط.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فِراس المالكي الفقيه بمكة - حَرَسَها الله - في المسجد الحرام، حدثنا بكر بن سهل الدِّمْياطي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عَطيَّة بن قيس، عن أبي العوَّام مؤذِّن بيت المَقدِس، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: إنَّ السُّور الذي ذَكَرَه الله في القرآن: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد:١٣]، وهو السور الشَّرقي، باطنُه المسجدُ وما يَليهِ، وظاهرُه وادي جهنَّم[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نَصْر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أنَّ النبي ﷺ قال: «لو ضَرَب مِقمَعٌ من حديدِ جهنَّمَ الجبلَ لتفتَّتَ كما يُضرَب به أهلُ النار، فصار[2] رماداً»[3].

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر، أبو العوَّام هذا مجهول الحال، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٥/ ٥٦٤. وسعيد بن العزيز التنوخي على ثقته اختلط في آخر عمره.

وأخرجه الطبري ٢٧/ ٢٢٥ من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٣٨٢٨).

ومتن هذا الخبر منكر، فهو يخالف السِّياق والسِّباق للآيات من سورة الحديد، فإنها صريحة بأنَّ المراد بذلك السور حائط بين الجنة والنار كما روي عن غير واحد كالحسن البصري وقتادة، وهو الصحيح كما قال ابن كثير في «تفسيره» ٨/ ٤٣، ثم قال: هو سورٌ يُضرَب يوم القيامة يحجز بين المؤمنين والمنافقين، فإذا انتهى إليه المؤمنون دخلوه من بابه، فإذا استكملوا دخولهم أُغلق الباب وبقي المنافقون من ورائه في الحَيْرة والظُّلمة والعذاب، كما كانوا في الدار الدنيا في كفر وجهل وشك وحَيرة.

(٢) كذا في «تلخيص الذهبي»، وفي النسخ الخطية: لصار.

(٣) إسناده ضعيف.

وأخرجه أحمد ١٨/ (١١٧٨٦) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٢- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُقْبة الشَّيباني رحمه الله بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن أبي العَنبَس، حدثنا علي بن قادِم، حدثنا شَرِيك، عن عُبيدٍ المُكتِبِ، عن الشَّعْبي، عن أنس بن مالك قال: ضَحِكَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ أو تبسَّم، فقال رسول الله ﷺ: «ألا تسألوني من أيِّ شيءٍ ضَحِكتُ؟» فقال: «عَجِبتُ من مجادلةِ العبدِ ربَّه يومَ القيامة، يقول: يا ربِّ، أليس وَعَدْتَني أن لا تَظلِمَني؟ قال: بَلَى، قال: فإني لا أقبلُ عليَّ شهادةَ شاهدٍ إلَّا من نَفْسي، فيقول: أوَليس كفى بي شَهيداً وبالملائكةِ الكِرام الكاتبين؟ قال: فيُردِّدُ هذا الكلامَ مرّاتٍ، فيُختَمُ على فيهِ وتَكلَّمُ أَرْكانُه بما كان يعمل، فيقول: بُعْداً لكم وسُحْقاً، عنكم كنت أُجادِلُ»(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصر الخَوْلاني،
٦٠٢/٤ حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لو أنَّ دَلْوَ غَسّاقٍ يُهراقُ في الدنيا، لَأنتَنَ أهلُ الدنيا»(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله، إلّا أنه منقطع، فإنَّ عبيداً المُكتب أدخل بينه وبين الشعبي فيه فضيل بن عمرو الفُقيمي كما سيأتي في غير رواية شريك ـ وهو ابن أبي نمر ـ عنه.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٧٥)، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٣٨١) من طريقين عن علي بن قادم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٦٩)، والنسائي (١١٥٨٩)، وابن حبان (٧٣٥٨) من طريق سفيان الثوري، عن عبيد بن مهران المكتب، عن فضيل بن عمرو، عن الشعبي، به. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

(٢) إسناده ضعيف. وقد سلف برقم (٣٨٩٢) بلفظ: «دلواً من غِسلين».

٨٩٩٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عَمرَوَيهِ الصَّفّار ببغداد، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا شُعبة، عن أبي التَّيَّاح قال: سمعت مُطرِّفاً يحدِّث: أنه كانت له امرأتانِ، فجاء إلى إحداهما، قال: فجَعَلَت تَنزِعُ عِمامتَه وقالت: جئتَ من عندِ امرأتِك؟ فقال: جئتُ من عند عِمران بن حُصَين؛ يحدِّث عن النبي ﷺ أنه قال: «أقلُّ ساكِنِي الجنةِ النساءُ»[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة!

٨٩٩٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البَجَلي، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثنا أبو جعفر الخَطْمي، عن عُمارة ابن خُزَيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حجٍّ أو عُمرةٍ، فلما كنا بمَرِّ الظَّهْرانِ إذا نحن بامرأة في هَودجِها واضعةً يدَها على هَودجِها، فلما نَزَلَ الشِّعبَ إذا نحن بغِرْبانٍ كثيرةٍ فيها غُرابٌ أعصمُ[2] أحمرُ المِنقار والرِّجلين، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ من النساء إلَّا مثلُ هذا الغُرابِ في هذه الغِرْبان»[3].

---

(١) إسناده صحيح. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَعي، ومطرِّف: هو ابن عبد الله بن الشِّخّير.

وأخرجه أحمد ٣٣/ (١٩٨٣٧) و(١٩٩٨٦)، ومسلم (٢٧٣٨)، والنسائي (٩٢٢٢)، وابن حبان (٧٤٥٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. فاستدراك الحاكم له ذهولٌ منه.

وأخرجه أحمد (١٩٩١٦) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي التياح، به.

(٢) لفظ «أعصم» ليس في (ز) و(ب)، وتحرَّف في (ك) إلى: أعظم، وفي (م) إلى: عظيم، والتصويب من «تلخيص الذهبي».

والأعصم: هو الأبيض الجناحين، وقيل: الأبيض الرِّجلين. قال ابن الأثير في «النهاية»: أراد قلّة من يدخل الجنة من النساء، لأنَّ هذا الوصف في الغربان عزيز قليل.

(٣) إسناده صحيح. أبو جعفر الخطمي: هو عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري.

وأخرجه أحمد ٢٩/ (١٧٨٢٦)، والنسائي (٩٢٢٣) من طريق سليمان بن حرب، بهذ الإسناد. وقرن أحمد بسليمان الحسنَ بنَ موسى الأشيب.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٧٧٧٠) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٦- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبيدٍ الأَسَدي، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، حدثنا أبو جعفر الخَطْمي، عن عُمَارة بن خُزَيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حجٍّ أو عُمرة، فإذا امرأةٌ في يدها خواتيمُها وقد وَضَعَت يدَها على هَودجِها، فدخل عمرو بن العاص شِعْباً، ثم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في هذا الشِّعب، فإذا غِربانٌ كثيرةٌ، وإذا غرابٌ أعصَمُ أحمرُ المِنقارِ والرِّجلين، فقال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ من النساء إلَّا كقَدْرِ هذا الغُرابِ في هذه الغِرْبان»[١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٨٩٩٧- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفي بمَرْو من أصل كتابه، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا قَبِيصة بن عُقْبة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ذرٍّ، عن وائل بن مَهَانةَ التَّيْمي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشرَ النساءِ، تَصدَّقنَ ولو من حُلِيِّكُنَّ، فإنكنَّ أكثرُ أهل جهنَّم» [فقالت امرأةٌ ليست من عِلْية النساء: وبِمَ يا رسول الله نحن أكثرُ أهل جهنم؟][٢] قال: «لأنكنَّ تُكثِرنَ اللَّعنَ، وتَكفُرنَ العَشِيرَ، وما رأيتُ من ناقصاتِ عقلٍ ودينٍ أغلبَ للُبِّ الرجل منكنَّ»[٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

---

(١) حديث صحيح، عبد الرحمن بن الحسن شيخ المصنف ضعيف، لكنه لم ينفرد به، ومن فوقه ثقات. وانظر الحديث السابق.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في شيء من نسخنا الخطية، وأثبتناه من «تلخيص للذهبي».

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل وائل بن مهانة.

وقد سلف برقم (٢٨٠٧) من طريق سفيان وجرير عن منصور، وقرن سفيان هناك بمنصورٍ الأعمشَ.

وقد رواه جَرير بن عبد الحميد عن منصور(١) بزيادة ألفاظ فيه:

٨٩٩٨- حدَّثَناه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قُتَيبة السُّلَمي، حدثنا يحيى بن يحيى التَّميمي، أخبرنا جَرِير، عن منصور بن المُعتمِر قال: سمعتُ ذَرّاً يحدِّث عن وائل بن مَهَانة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشرَ ٦٠٣/٤
النساء، تَصدَّقنَ ولو من حُلِيِّكُنَّ، فإنكنَّ أكثرُ أهلِ جهنَّم يومَ القيامة»(٢).

٨٩٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأُمَوي إملاءً، حدثنا أبو عمر أحمد ابن عبد الجبار بن عُمير(٣) التَّميمي بالكوفة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شَقِيق، عن عمرو بن الحارث بن المُصطَلِق، عن ابن أخي زينبَ امرأةِ عبد الله، عن زينبَ قالت: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ، فقال: «يا معشرَ النساء، تَصدَّقنَ ولو من حُلِيِّكُنَّ، فإنكنَّ أكثرُ أهلِ جهنَّمَ يومَ القيامة».

قالت: وكان عبدُ الله رجلاً خفيفَ ذاتِ اليد، وكان رسول الله ﷺ قد أُلقِيَ عليه المَهابةُ، فقلت له: سَلْ لي رسولَ الله ﷺ: أيُجزئُ عني من الصدقة النفقةُ على زوجي وأيتامٍ لي في حِجْري؟ قال لنا أبو العباس: وذكر الحديث(٤).

---

(١) في نسختنا الخطية: جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، وهو خطأ، وأثبتناه على الصواب كما في «تلخيصه» للذهبي، والحديث التالي يؤيده.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن كسابقه.

(٣) تحرّف في (ك) إلى: عمر، وفي (م) إلى: عمرو، وسقط هذا الإسناد من (ز) و(ب). والمثبت على الصواب من مصادر ترجمته.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن عبد الجبار، وهو متابع، ومن فوقه ثقات إلّا أنَّ أبا معاوية ـ وهو محمد بن خازم الضرير ـ وهمَ في إسناده فقال: عمرو بن الحارث عن ابن أخي زينب، والصواب أنَّ عمرو بن الحارث هو ابن أخي زينب، وقد نبَّه على ذلك الترمذي بإثر الحديث (٦٣٦).

الأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل الأسدي، وعبد الله زوج زينب: هو عبد الله بن مسعود. =

٨٩٩٩م- فأخبرَناه أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان الزاهد من أصل كتابه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنبَل، حدثني أَبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شَقيق، عن عمرو بن الحارث بن المُصطلِق، عن ابن أخي زينبَ امرأةِ عبد الله، عن زينبَ قالت: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا معشرَ النساء، تصدَّقنَ ولو من حُليِّكُنَّ، فإنكنَّ أكثرُ أهلِ جهنَّم يومَ القيامة».

قالت: وكان عبد الله رجلاً خفيفَ ذاتِ اليد فقلت له: سَلْ لي رسولَ الله ﷺ: أيُجزئُ عني من الصدقة النفقةُ على زوجي وأيتامٍ في حِجْري؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ قد أُلقِيَت عليه المَهابةُ، فقال لي عبد الله: اذهبي فسَلِيه، قالت: فانطلقتُ فانتهيتُ إلى الباب، فإذا عليه امرأةٌ من الأنصار حاجتُها كحاجَتي، قالت: فخرج إلينا بلالٌ فقلنا له: سَلْ لنا رسولَ الله ﷺ: أتُجزئُ عنا من الصدقة النفقةُ على أزواجنا وعلى أيتامٍ في حِجْرنا؟ قالت: فدخل عليه بلالٌ، فقال: على الباب زينبُ، قال: «أيُّ الزَّيانبِ؟» فقال: زينبُ امرأةُ عبد الله، وزينبُ امرأةٌ من الأنصار، يَسألانِك عن النفقة على أزواجهما وأيتامٍ في حُجورِهما: أيُجزئُ ذلك عنهما من الصَّدقة؟ قالت: فخرج إلينا بلالٌ، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لهما أَجْرانِ: أَجرُ القَرَابة، وأجرُ الصَّدقة»(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّياقة، وتفرَّد

= وانظر تخريجه في الذي يليه.

(١) إسناده صحيح على وهمٍ فيه كما سبق. وهو في «مسند أحمد» ٤٤/ (٢٧٠٤٨).

وأخرجه ابن ماجه (١٧٣٤)، والترمذي (٦٣٥)، والنسائي (٩١٥٦)، وابن حبان (٤٢٤٨) من طرق عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. وبعضهم اختصره.

وأخرجه أحمد ٢٥/ (١٦٠٨٢)، والترمذي (٦٣٦)، والنسائي (٢٣٧٥) و(٩١٥٧) من طريق شعبة، والبخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠)(٤٦)، والنسائي (٩١٥٨) من طريق حفص بن غياث، ومسلم (١٠٠٠)(٤٥) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، ثلاثتهم عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث، عن زينب بطوله ـ دون قوله: «فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة»، فقد تفرَّد بها أبو معاوية عن الأعمش.

مسلم رحمه الله بإخراجه مختصراً!

٩٠٠٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فِراس الفقيه بمكة حَرَسَها الله، حدثنا بكر بن سهل الدِّمْياطي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ٦٠٤/٤
التَّنُوخي، عن زياد بن أبي سَوْدة قال: كان عبادةُ بن الصامت على سور بيتِ المَقدِس الشَّرقي يَبكي، فقال بعضهم: ما يبكيكَ يا أبا الوليد؟ فقال: مِن هاهنا أخبرنا رسولُ الله ﷺ أنه رأى جهنَّمَ[1].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «﴿بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف:٢٩]: كعَكَر الزَّيت، فإذا قَرَّبَه إلى فيهِ سَقَطَت فَرْوةُ وجهِه فيه»[2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٢- أخبرنا إبراهيم بن عِصْمة العَدْل، حدثنا السَّرِيّ بن خُزَيمة، حدثنا مُسلِم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبي راشد الحُبْراني، عن عبد الرحمن بن شِبْل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الفُسّاق هم أهلُ النار» قالوا: يا رسول الله، وما الفُسّاق؟ قال: «النساءُ» قال رجل: يا رسول الله، ألسْنَ أمَّهاتِنا وأخَواتِنا وأزواجَنا؟ قال: «بلى، ولكنَّهنَّ إذا أُعطِينَ لم يَشكُرنَ، وإذا ابتُلِينَ لم يَصبِرنَ»[3].

---

(١) رجاله ثقات غير بكر بن سهل الدمياطي فإنه ضعيف، إلّا أنه لم ينفرد به، فقد روي هذا الخبر من غير وجه عن سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة، وزياد هذا روايته عن عبادة مرسلة كما سلف بيانه وتخريجه عند الرواية المتقدمة برقم (٣٨٢٨).

(٢) إسناده ضعيف لضعف دراج في أبي الهيثم. وقد سلف برقم (٣٨٩٢).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنه اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير كما سلف =

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدان الجَلّاب بهَمَذان، حدثنا هلال بن العلاء الرَّقِّي، حدثنا أبي، حدثنا عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن الطُّفيل بن أُبيِّ بن كعب، عن أبيه قال: بَيْنا نحن مع رسول الله ﷺ في صلاة الظُّهر، والناسُ في الصفوف خلفَ رسول الله ﷺ، فرأينا رسولَ الله ﷺ يتناولُ شيئاً فجعل يتناولُه، فتأخَّر وتأخَّر الناس، ثم تأخَّر الثانيةَ فتأخَّر الناس، فقلت: يا رسول الله، رأيناك صنعتَ اليومَ شيئاً ما كنت تصنعُه في الصلاة! فقال: «إنه عُرِضَت عليَّ الجنةُ بما فيها من الزَّهْرة والنَّضْرة، فتناولتُ قِطْفاً من عِنَبِها، ولو أخذتُه لأَكل منه ما بينَ السماءِ والأرض لا يَنقُصونَه، فحِيلَ بيني وبينَه، وعُرِضَت عليَّ النارُ، فلما وجدتُ
٤/٦٠٥ سَفْعتَها تأخَّرتُ عنها، وأكثرُ مَن رأيت فيها النساءُ، إنِ ائتُمِنَّ أفشَينَ، وإن سأَلن أَلحَفْنَ، وإذا سُئلنَ بَخِلنَ، وإذا أُعطِينَ لم يَشكُرنَ، ورأيت فيها عمرَو بن لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَه في النار، وأشبَهُ ما رأيت به مَعبَدُ بنُ أكثَمَ الكَعْبي[1]» فقال معبدٌ: يا رسول الله، أتخشى عليَّ من شَبَهِه، فإنه والدٌ؟ فقال: «لا، أنت مؤمنٌ وهو كافرٌ، وهو أولُ من حَمَلَ العربَ على عبادةِ الأصنام»[2].

= بيانه عند الحديث رقم (٢١٧٤)، فهما من حديث واحد، وسلفت هذه القطعة برقم (٢٨٠٨) من رواية معمر عن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجه أحمد ٢٤/ (١٥٥٣١) عن اسماعيل ابن عليّة، عن هشام ـ وهو الدستوائي ـ بهذا الإسناد.

(١) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: الكلبي، والصواب ما أثبتنا، فهو خزاعي كعبي، نسبة إلى كعب ابن عمرو من خزاعة.

(٢) إسناده ضعيف لتفرد عبد الله بن محمد بن عقيل به بهذه السياقة واضطرابه في إسناده، فكان مرة يجعله من حديثه عن الطفيل بن أُبي عن أبيه، ومرة من حديثه عن جابر بن عبد الله، وهذا هو المحفوظ. وأصل القصة صحيح تابع ابنَ عقيل في بعضها عطاء بن أبي رباح وأبو الزبير عن جابر.

وفي إسناد المصنف أيضاً العلاء بن هلال والد هلال، وهو ضعيف، لكنه متابع. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٤- أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوَزير، حدثنا أبو حاتم الرّازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَت عليَّ النارُ، فرأيتُ فيها عمرَو بنَ قَمَعَة بنِ خِندِفَ أبو عمرو، وهو يَجُرُّ قُصْبَه في النار، وهو أولُ من سَيَّبَ السَّوائب، وغَيَّر عهدَ إبراهيم عليه السلام، وأشبهُ من رأيتُ به أكثمُ بنُ أبي الجَوْن» قال: فقال أكثمُ: يا رسول الله، يَضرُّني شَبَهُه؟ قال: «لا، إنك مسلمٌ وإنه كافرٌ»[1].

= فقد أخرجه أحمد ٣٥/ (٢١٢٥١) عن أحمد بن عبد الملك الحراني، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، بهذا الإسناد. وأحمد بن عبد الملك هذا ثقة.

ورواه أحمد بن عبد الملك مرة أخرى عند أحمد (٢١٢٥٠)، وزكريا بنُ عدي وحسين بن محمد المرُّوذي عنده أيضاً ٢٣/ (١٤٨٠٠)، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن جابر قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ... وذكره.

وقد روى نحوَ هذه القصة عن جابر لكن في صلاة الكسوف ودون قصتَي النساء وعمرو بن لحيّ: عطاءُ بن أبي رباح وأبو الزبير فيما أخرجه أحمد ٢٢/ (١٤٤١٧) و٢٣/ (١٥٠١٨) ومسلم (٩٠٤) وغيرهما.

وأما مقالته ﷺ في النساء، فقد صحَّت عن جابر بغير هذه السياقة، أخرجها أحمد (١٤٤٢٠) ومسلم (٨٨٥) من حديث عطاء بن أبي رباح عن جابر: أنه شهد صلاة عيدٍ مع النبي ﷺ، وأنه ﷺ مضى إلى النساء ومعه بلال فوعظهنَّ وقال لهن: «تصدَّقن، فإنَّ أكثركنَّ حطب جهنم» فسئل: لِمَ؟ فقال: «إنكن تُكثرنَ الشَّكَاة، وتَكفُرن العشيرَ».

وقوله: «تكفرن العشير» أي: تجحدن إحسان الزوج.

وأما قصة عمرو بن لُحي، فيشهد لها حديث أبي هريرة التالي، ووقع التشبيه به بأكثم بن أبي الجون، وهو أصحُّ.

القُصْب: الأمعاء.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي. أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس بن المنذر، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه ابن حبان (٧٤٩٠) من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحر بن نَصر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يومُ القيامةِ عُرِّفَ[1] الكافرُ بعملِه فجَحَدَ وخاصمَ، فيقول له: جيرانُك يَشهَدون عليك، فيقول: كَذَبوا، فيقال: أهلُك وعَشيرتُك، فيقول: كَذَبوا، فيقال: احلِفُوا، فيَحلِفون، ثم يُصمِتُهم اللهُ، ويَشهَدُ عليهم ألسنتُهم، فيُدخِلُهم النارَ»[2].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠٠٦- حدثنا علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد ابن غالب بن حرب، قالا: حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، حدثنا سلّام ابن مِسكِين قال: حدَّثَ أبو بُرْدةَ عن عبد الله بن قيس، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أهلَ النار لَيَبكُون حتى لو أُجرِيَت السفنُ في دموعهم لجَرَتْ، وإنهم لَيَبكُون

= وفيه: عمرو بن لحي بن قمعة. وأما تكنيته بأبي عمرو فلم ترد إلّا عند المصنف ولم يذكر أحد له كنية.

وأخرجه مختصراً أحمد ١٤/ (٨٧٨٧)، والبخاري (٣٥٢١)، ومسلم (٢٨٥٦) (٥١)، والنسائي (١١٠٩١)، وابن حبان (٦٢٦٠) من طريق سعيد بن المسيب، والبخاري (٣٥٢٠)، ومسلم (٢٨٥٦) (٥٠) من طريق أبي صالح السمان، كلاهما عن أبي هريرة. ولم يذكرا فيه أكثم بن أبي الجون وشَبَهه بعمرو بن لحي.

(١) تحرّف في (ز) و(ب) إلى: عرى، ومكانها في (م) بياض، وسقطت من (ك). والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) إسناده ضعيف لضعف درّاج في أبي الهيثم.

وأخرجه الطبري ١٨/ ١٠٥، وابن أبي حاتم ٨/ ٢٥٥٨، والثعلبي ٨/ ١٣٤ - ثلاثتهم في «التفسير» - من طريقين عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٩٢)، وأبو يعلى (١٣٩٢) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دراج، به.

الدمَ»؛ يعني: مكانَ الدَّمع[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. ٤/٦٠٦

٩٠٠٧- **أخبرنا** الأستاذ أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو قُتَيبة، حدثنا فَرقَد بن الحجَّاج أبو نَصْر، حدثنا عُقْبة بن أبي الحَسْناء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لو أُخِذَ سبعُ خَلِفاتٍ بشُحومِهنَّ فأُلقِينَ من شَفيرِ جهنَّم، ما انتهَينَ إلى آخرها سبعين عاماً»[٢].

٩٠٠٨- **حدثنا** علي بن حَمْشاذَ العَدْل، حدثنا الحسن بن علي بن شَبيب، حدثنا عبيد الله بن محمد التَّيْمي، حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن عَلقَمة، عن عبد الله بن مسعود، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أُتِيتُ بالبُراق، فركبتُ خلفَ جبريل عليه السلام، فسارَ بنا، فكان إذا أَتى على جبلٍ[٣] إذا ارتفع ارتفَعَت

---

(١) رجاله ثقات، إلَّا أنه منقطع بين سلام بن مسكين وأبي بردة، بينهما فيه قتادة، ثم إنه مختلف في رفعه ووقفه.

فقد رواه يزيد بن هارون عند ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٦، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٢٦١، عن سلام بن مسكين، عن قتادة، عن أبي بردة - وهو ابن أبي موسى - عن أبيه أبي موسى عبد الله ابن قيس الأشعري موقوفاً من قوله. وقتادة قال ابن معين: لا أعلمه سمع من أبي بردة، حكاه عنه إسحاق بن منصور كما في «جامع التحصيل» للعلائي.

ويشهد له حديث أنس مرفوعاً بنحو هذا اللفظ عند ابن ماجه (٤٣٢٤)، وإسناده ضعيف لضعف راويه عن أنس، وهو يزيد بن أبان الرقاشي، ومن أوجُهِ ضعفه في الحديث أنه كان يقلب كلام الحسن البصري فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم، قاله ابن حبان في «المجروحين» ٣/ ٩٨.

(٢) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد فيه لِين من جهة عقبة بن أبي الحسناء، فقد تفرَّد بالرواية عنه فرقد، وفرقد ليس بذاك القوي، وقد سلف الكلام على هذا الإسناد عند الحديث السالف برقم (٨٩٨٢) حيث رواه المصنف هناك من وجه آخر عن أبي هريرة.

محمد بن أبي بكر: هو المقدَّمي، وأبو قتيبة: هو سَلْم بن قتيبة الخراساني.

(٣) في نسختنا الخطية: فسار بها إذ أتى رجل، وهذا تحريف، وأقرب شيء إلى الصواب ما أثبتناه =

رِجْلاه، وإذا هَبَطَ ارتفَعَت يداه، قال: فسار بنا في أرضٍ غُمّةٍ (١) مُنتِنةٍ، حتى أفضَيْنا إلى أرضٍ فَيْحاءَ طيِّبة، فقلت: يا جبريلُ، إنا كنا نسيرُ في أرضٍ غُمّةٍ مُنتِنة، ثم أفضَيْنا إلى أرض فَيحاءَ طيِّبة، قال: تلك أرضُ النار، وهذه أرضُ الجنة، قال: فأتيتُ على رجلٍ قائمٍ يصلِّي، فقال: مَن هذا معك يا جبريلُ؟ قال: هذا أخوك محمدٌ، فرحَّبَ بي ودعا لي بالبَرَكة، وقال: سَلْ لأمّتِك اليُسْرَ، فقلت: مَن هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك عيسى ابنُ مريمَ، قال: فسِرْنا فسمعتُ صوتاً وتذمُّراً، فأَتينا على رجل فقال: مَن هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا أخوك محمدٌ [فرحَّب بي ودعا لي بالبَرَكة، وقال: سَلْ لأمّتِك اليُسْرَ، فقلت: مَن هذا يا جبريلُ؟ فقال: هذا أخوك موسى] (٢) قال: قلت: على من كان تذمُّرُه وصوتُه؟ قال: على ربِّه، قلت: على ربِّه؟! قال: نعم، قد يُعرَفُ ذلك من حِدَّتِه، قال: ثم سِرْنا فرأيت مصابيحَ (٣) وضَوْءاً، قال: قلت: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذه شجرةُ أبيك إبراهيم، أتَدنُو منها؟ قال: قلت: نعم، فدَنَوْنا، فرَحَّب بي ودعا لي بالبَرَكة، ثم مَضَيْنا حتى أتَينا بيتَ المَقدِس، فرَبَطتُ الدابةَ بالحَلْقة التي يَربِطُ بها الأنبياءُ، ثم دخلتُ المسجدَ فبَشَرَت بي (٤) الأنبياءُ مَن سمَّى اللهُ عزَّ وجلَّ منهم ومن لم يُسمِّ، فصلَّيتُ بهم إلَّا هؤلاءِ النَّفَرَ الثلاثةَ: إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام» (٥).

= موافقة لما في مصادر التخريج.

(١) أرضٌ غُمّة: أي: ضيِّقة، والأرض الفيحاء: الواسعة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من مصادر التخريج، ولا بدَّ منه. ووقع بعد قوله: «قال: قلت» بياض بقدر نصف سطر في (ز) و(ب).

(٣) في النسخ الخطية: مصابيحاً، والجادة ما أثبتنا.

(٤) بَشَرَت بي: أي: سُرَّت بي.

(٥) إسناده ضعيف جداً، ومتنه منكر، تفرَّد به أبو حمزة الأعور كما قال المصنف، وهو متفق على ضعفه. إبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٢٢)، وعبد الله بن أحمد =

هذا حديث تفرَّد به أبو حمزة الأعورُ ميمونٌ، وقد اختلفت أقاويلُ أئمَّتِنا فيه، وقد ٦٠٧/٤
أَتى بزياداتٍ لم يُخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذِكْر المِعراج.

٩٠٠٩- أخبرني عَبْدانُ بن يزيد الدَّقّاق بهَمَذان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عفّان بن مُسلِم، حدثنا أبو طلحة الراسِبي، عن غَيْلان بن جَرير، عن أبي بُرْدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «تُحشَرُ هذه الأُمةُ على ثلاثة أصنافٍ: صنفٍ يدخلون الجنةَ بغير حساب، وصنفٍ يُحاسَبون حساباً يسيراً، وآخَرين يَجيئون[1] على ظُهورِهم أمثالُ الجبال الراسيَة، فيسأل اللهُ عنهم - وهو أعلمُ - فيقول: هؤلاءِ عَبيدٌ من عَبيدي لم يُشرِكوا بي شيئاً، وعلى ظهورِهم الخطايا والذنوبُ، حُطُّوها واجعلوها على اليهود والنصارى، وادخُلوا الجنةَ برَحْمتي»[2].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٠١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر الخَوْلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن سِنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «المَكرُ والخديعةُ والخِيانةُ في النار»[3].

= في «السنة» (١٠٣٩)، والبزار (١٥٦٨)، وأبو يعلى (٥٠٣٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٠٠٨) و(٥٠١٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٧٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٣٤ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وانظر حديث المعراج بطوله من وجه صحيح، وبسياق صحيح من حديث أنس وغيره في «مسند أحمد» ١٩/ (٢١٥٠٥) والتعليق عليه.

وأما صلاته ﷺ بالأنبياء، فرُويت في حديث أبي هريرة عند مسلم في «صحيحه» (١٧٣)، وحديث أنس عند النسائي في «المجتبى» (٤٥٠)، وليس فيهما استثناء أحدٍ من الأنبياء.

(١) قوله: «وآخرين يجيئون» هذا أقرب شيء يقرأ به هذا الحرف في (ز) و(ب)، ووقع مكانه بياض في (م)، وفي (ك) مكانه: وصنف على ظهورهم...

(٢) ضعيف بهذا اللفظ كما سلف بيانه وتحقيقه عند المصنف برقم (١٩٤).

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل سنان بن سعد، فإنه صالح للاعتبار. =

٩٠١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عَمرَوَيهِ الصَّفّار ببغداد، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني[١]، حدثنا أبو الجَوّاب، حدثنا يحيى بن سَلَمة بن كُهَيل، عن أبيه، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عمر، أنه كان يقول: أَطَلَعَت الحمراءُ بعدُ؟ فإذا رآها قال: لا مَرحباً، ثم قال: إنَّ مَلَكينِ من الملائكة، هارُوتَ ومارُوتَ، سألا اللهَ تعالى أن يَهبِطا إلى الأرض، فأُهبِطا إلى الأرض، فكانا يَقضِيان بين الناس، فإذا أمسَيا تكلَّما بكلماتٍ وعَرَجا بها إلى السماء، فقُيِّضَ لهما بامرأةٍ من أحسنِ الناس، وأُلقِيَت عليهما الشَّهوةُ، فجعلا يؤخِّرانِها، وأُلقِيَت في أنفُسِهما، فلم يزالا يفعلانِ حتى وَعَدَتهما مِيعاداً، فأتتهما للميعادِ فقالت: علِّماني الكلمةَ التي تَعرُجانِ بها، فعلَّماها الكلمةَ، فتكلَّمَت بها، فعَرَجَت بها إلى السماء، فمُسِخَت فجُعِلَت كما ترونَ، فلما أَمسَيَا تكلَّما بالكلمة التي كانا يَعرُجانِ بها إلى السماء، فلم يَعرُجا، فبُعِث إليهما: ٤/٦٠٨ إن شئتُما فعذابُ الآخرة، وإن شئتُما فعذابُ الدنيا إلى أن تقومَ الساعةُ، على أنْ تلتقيانِ[٢] اللهَ تعالى، فإن شاء عذَّبكما، وإن شاء رَحِمَكما، فنَظَرَ أحدُهما إلى صاحبه،

= وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٣٥٧ من طريق يزيد بن موهب، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقرن بعمرو بن الحارث عبدَ الله بن لهيعة.

ويشهد له حديث ابن مسعود عند ابن حبان (٥٦٧) و(٥٥٥٩). وإسناده حسن.

وحديث قيس بن سعد عند ابن عدي ٢/ ١٦١، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٨٧) و(١٠٥٩٥). قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» بتحقيقنا ٧/ ١٣٨: إسناده لا بأس به.

وحديث أبي هريرة عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٨١)، والبزار (٩٥١٧)، وابن عدي ٤/ ٣٢٦ و٦/ ٧٢، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٢٠٩، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٨١)، بأسانيد ضعيفة.

وحديث الحسن البصري مرسلاً عند أبي داود في «المراسيل» (١٦٥)، ورجاله ثقات.

وعلَّقه البخاري في «صحيحه» بين يدي الحديث (٢١٤٢) بلا إسناد بلفظ: «الخديعة في النار».

(١) تحرَّف في نسختنا الخطية إلى: الصنعاني، والمعروف بالرواية عن أبي الجوّاب - وهو الأحوص ابن جوّاب - هو أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني.

(٢) هكذا في نسختنا الخطية، ويغلب على ظننا أنه خطأ من الناسخ قديماً، ويمكن توجيهه بأن =

فقال أحدُهما لصاحبه: بل نختارُ عذابَ الدنيا ألفَ ألفِ ضِعفٍ؛ فهما يُعذَّبانِ إلى أن تقومَ الساعة[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتركُ حديثِ يحيى بن سَلَمة عن أبيه من المُحالات التي يردُّها العقلُ! فإنه لا خلافَ أنه من أهل الصَّنعة[٢]، فلا يُنكَر لأبيه أن يَخُصَّه بأحاديثَ يتفرَّد بها عنه.

٩٠١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبُوبي بمَرْو، حدثنا محمد بن عيسى الطَّرَسُوسي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن عُمير[٣] قال: جلستُ إلى ابن عمر وأبي سعيد، فقال أحدهما لصاحبه: إني سمعت

= رفع الفعل هنا بإثبات النون بعد «أنْ» جاء حملاً على أنها مخفّفة من «أنَّ» وضمير الشأن محذوف، أو على لغة بعض العرب الذين لا يُعمِلون «أنْ» الناصبة للفعل المضارع فيرفعونه. انظر «شواهد التوضيح» لابن مالك ص ١٨٠، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» ٤/ ٤-٥.

(١) إسناده ضعيف جداً، يحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث، وبه أعلّه الذهبي في «تلخيص المستدرك».

وهذا الطريق لم نقف عليه عند غير المصنف.

وقد روي نحو هذا عن ابن عمر مرفوعاً إلى النبي ﷺ عند أحمد ١٠/ (٦١٧٨) وابن حبان (٦١٨٦) بإسناد ضعيف كما هو مبيَّن فيهما.

والصحيح أنَّ هذا من رواية ابن عمر عن كعب الأحبار ممّا نقله عن كتب بني إسرائيل، فقد أخرج عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٥٣-٥٤، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢٤)، والطبري في «تفسيره» ١/ ٤٥٦-٤٥٧ من طريق سفيان الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله ابن عمر، عن أبيه، عن كعب الأحبار. وهذا إسناد صحيح. وانظر تمام الكلام على هذا الخبر في التعليق على «مسند أحمد» و«صحيح ابن حبان».

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ٨٤: هذا من أخبار بني إسرائيل... ويكون من خرافاتهم التي لا يُعوَّل عليها، والله أعلم.

(٢) تحرَّف في نسخنا الخطية إلى: الصفة، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٩٧٤٨).

(٣) تحرَّف في النسخ الخطية إلى: جبير، والتصويب مما سلف برقم (٨٩٢٠).

النبيَّ ﷺ يَذكُر مَبلَغَ العَرقِ من ابن آدم، فقال: «[إلى] شحمةِ أُذُنيهِ»، وقال الآخر: «يُلجِمُه العرقُ»، وأشار ابن عمر فخَطَّ من[١] شحمة أُذنه بالسَّبّابة[٢].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠١٣- أخبرنا أبو سهل أحمد بن عبد الله بن زياد القَطّان، حدثنا الحسن بن مُكرَم البزّاز، حدثنا أبو علي عُبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفي، حدثنا عِكرِمة بن عمّار، حدثنا إياس بن سَلَمة بن الأكوَع، حدثني أَبي قال: عُدْنا مع رسول الله ﷺ رجلاً موعوكاً، فوَضَعتُ يدي عليه فقلت: تاللهِ [ما رأيتُ][٣] كاليومِ رجلاً أشدَّ حرّاً منه، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أخبِرُكم بأشدَّ حرّاً منه يومَ القيامة، هاذَينِكَ الرجلينِ الراكبَينِ المُقفِّيَينِ»؛ لرجلين حينئذٍ من أصحابه[٤].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

٩٠١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة [عن يزيد بن أبي حَبيب][٥] عن

---

(١) في النسخ الخطية: بين، وأغلب الظن أنها محرَّفة عن: من، كما أثبتنا.

(٢) إسناده حسن من أجل سعيد بن عمير.

وقد سلف برقم (٨٩٢٠) من طريق أبي قلابة عن أبي عاصم وزاد فيه بين سعيد بن عمير وعبد الحميد بن جعفر أباه جعفر بن عبد الله، ويغلب على ظننا أنه سقط هنا من الناسخ، والله تعالى أعلم.

(٣) هذه الزيادة من مصادر التخريج وليست في النسخ الخطية.

(٤) إسناده قوي.

وأخرجه مسلم (٢٧٨٣) من طريق النضر بن محمد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، بهذا الإسناد.

المقفيَين: أي: المنصرفين المولّيين أقفيتهما.

قوله: «من أصحابه» سمّاهما هكذا لإظهارهما الإسلام والصحبة، لا أنهما ممَّن نالته فضيلة الصحبة. قاله النووي في «شرح مسلم».

(٥) سقط «يزيد» من النسخ الخطية، واستدركناه من مصادر التخريج، وسنان لم يرو عنه غير يزيد بن أبي حبيب.

سِنان بن سعد الكِنْدي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله إذا أراد بعبدٍ خيراً، عجَّلَ له العقوبةَ في الدنيا، وإذا أراد بعبدٍ شراً، أَمسكَ عليه بذَنْبِه حتى يُوافيَه يومَ القيامة»[(١)].

٩٠١٥- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيرَفي بمَرْو، حدثنا موسى بن سهل ٦٠٩/٤
ابن كَثير، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: نَزَلْنا من المَدائن على فَرسَخ، فلما جاءت الجمعةُ، حضر [أَبي] وحضرتُ معه، فخَطَبَنا حذيفةُ فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، ألا وإنَّ الساعةَ قد اقترَبَت، ألا وإنَّ القمرَ قد انشقَّ، ألا وإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بفِراقٍ، ألا وإنَّ اليومَ المِضمارُ وغداً السِّباقُ. [فقلت] لأَبي: أيستبقُ الناسُ غداً؟ قال: يا بنيَّ، إنك لجاهل، إنما يعني: العملُ اليومَ والجزاءُ غداً، فلما جاءت الجمعةُ الأخرى، حَضَرْنا فخَطَبَنا حذيفةُ فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، ألا وإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بفِراقٍ، ألا وإنَّ اليومَ المضمارُ وغداً السِّباقُ، ألا وإنَّ الغايةَ النارُ، والسابقُ من سَبَقَ إلى الجنة[(٢)].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل سنان بن سعد الكندي. وابن لهيعة ـ وإن كان سيئ الحفظ ـ متابع.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥٠) عن يونس بن عبد الأعلى، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٣٥٦ من طريق يزيد بن مَوهَب، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٣٩٦)، وأبو يعلى (٤٢٥٤) و(٤٢٥٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٣٥) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

ويشهد له حديث عبد الله بن مغفل السالف برقم (١٣٠٧)، وإسناده صحيح.

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن بن سهل، وقد توبع. أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١١٥، والطبري في «تفسيره» ٢٧/ ٨٦ من طريق ابن علية، بهذا الإسناد. =

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْر بن نَصْر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دَرّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يأكلُ الترابُ كلَّ شيءٍ من الإنسان إلَّا عَجْبَ ذَنَبِه» قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: «مِثلُ حبَّةِ خَردَلٍ، منه يُنشَؤُون»[١].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

٩٠١٧- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أخبرنا موسى بن الحسن ابن عَبّاد، حدثنا عفّان بن مُسلِم، حدثنا همّام بن يحيى، عن مَطَرٍ الورَّاق، عن أبي قِلَابة قال: دخل نفرٌ من القُرّاء على أبي ذرٍّ، وعنده امرأةٌ سوداءُ عليها عَباءةٌ قَطَوانيَّة ليس عليها مَجاسِدُ ولا خَلُوقٌ، فقال أبو ذر: أتدرون ما تقولُ هذه؟ تأمرُني أن آتيَ العراقَ، ولو أَتيتُ العراقَ لقالوا: هذا صاحبُ رسول الله ﷺ، فمالُوا علينا من الدنيا، وإنَّ خَليلي أبا[٢] القاسم ﷺ عَهِدَ إليَّ: أنَّ جسرَ جهنَّمَ دَحْضٌ مَزَلّةٌ، وفي

= وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥٢٨٥)، وابن أبي شيبة ١٣/ ٣٧٨، وأبو داود في «الزهد» (٢٨٨)، وابن أبي الدنيا في «الزهد» (٢٣٣)، والطبري ٢٧/ ٨٦، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٠٦) و(٧٠٧)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ١/ ٤٢٠-٤٢١، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٨١ من طرق عن عطاء بن السائب، به. وفيهم مَن سمع من عطاء قبل اختلاطه.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «مثل حبة خردل»، وهذا إسناد ضعيف لضعف دراج أبي السمح في أبي الهيثم العُتْواري.

وأخرجه ابن حبان (٣١٤٠) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧/ (١١٢٣٠/ ٣) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٨١٤) ومسلم (٢٩٥٥).

عَجْب الذنب: هو رأس العُصْعُص أسفل العمود الفقري.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: أبو، والتصويب من (م) و«تلخيص الذهبي».

أحمالنا اقتِدارٌ(١)، لعلَّنا أن ننجوَ منها(٢).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان أبو قِلابةَ سمع من أبي ذرٍّ الغِفاري رحمه الله(٣).

٩٠١٨- أخبرنا أبو عبد الله الصَّفّار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا ٤/٦١٠ موسى بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي، حدثنا أيوب، عن عبد الله ابن أبي مُلَيكة: أنَّ رجلاً سأل ابنَ عباس عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج:٤٧]، فقال: من أنت؟ فذَكَر له أنه رجلٌ من كذا وكذا، فقال ابن عباس: فما يومٌ كان مقدارُه خمسين ألفَ سنةٍ؟ فقال الرجل: رَحِمَك اللهُ، إنما سألتُك لتخبرَنا، فقال ابن عباس: يومانِ ذَكَرَهما اللهُ عزَّ وجلَّ في

(١) في النسخ الخطية: إفساد، وهو تحريف، والتصويب من مصادر التخريج. ومعنى «اقتدار»: توسُّط، كما في «حاشية السندي على أحمد».

(٢) خبر صحيح، وهذا إسناد شاذٌّ بذكر مطر عن أبي قلابة، فموسى بن الحسن بن عباد - وإن كان لا بأس به، كما قال الدارقطني - قد خولف فيه.

فقد رواه محمد بن سعد في «الطبقات» ٤/ ٢٢٢، وأحمد في «المسند» ٣٥/ (٢١٤١٦)، والحارث ابن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (١٠٨٧) - وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٦١ - ثلاثتهم عن عفان بن مسلم، عن همام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبي: أنه دخل على أبي ذر... فذكره. وهذا إسناد متصل صحيح.

أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، وأبو أسماء الرحبي: هو عمرو بن مرثد.

ويشهد للمرفوع منه حديث أبي سعيد الخدري في خبر طويل عند البخاري (٧٤٣٩) ومسلم (١٨٣).

وكذا حديث عبد الله بن مسعود السالف عند المصنف برقم (٣٤٦٥).

المَجاسد: جمع مُجسَد، وهو الثوب المصبوغ بالزعفران أو العصفر.

والخَلوق: طيب مركَّب من الزعفران وغيره.

دحضٌ مزلّة: موضع لا تثبت فيه الأقدام فتزلّ وتَزلَق.

(٣) لم يسمع منه وبينهما فيه أبو أسماء كما سبق.

كتابه، اللهُ أعلمُ بهما، نكرهُ أن نقول في كتاب الله بغير علمٍ[١] .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه.

آخر كتاب الأهوال[٢]

وهو آخر كتاب «الجامع الصحيح المستدرَك» تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمدَوَيهِ الحافظ، رحمه الله.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ١٠٨، وفي «أماليه» (١٦٣)، ومن طريقه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٥٧٦-٥٧٧ عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: دخلت أنا وابن فيروز مولى عثمان على ابن عباس... فذكر نحوه. وإسناده صحيح.

(٢) تحرَّف في (ز) و(ك) و(ب) إلى: الأصول، والتصويب من (م).

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

فهرس الموضوعات